

رِسَالَةُ الْأَسْئَالِ

فرائد الأكل في مجمع الأمثال

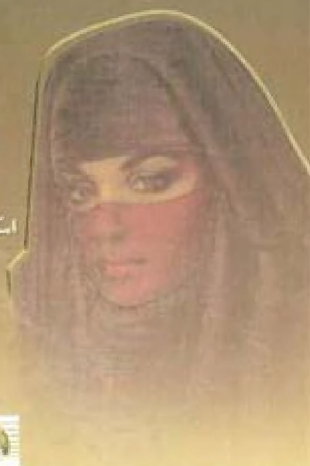
الشيخ إبراهيم بن علي الأحمد الطرابلسي

تحقيق وشرح وفهرسة
الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية كلية الآداب

المجلد الأول

دار ومكتبة الهلال
بيروت



فرائد اللآل
في مجمع الأمثال
المجلد الأول

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للنشر
الطبعة الأولى
2003 م

موسوعة الأمثال

فرائد اللآل في مجمع الأمثال

شبكة كتب الشبكة

الشيخ ابراهيم بن علي الاحدب الم. ا. ب. س.

المجلد الأول

shabooks.net

رابط بديل < nkba.net

تحقيق وشرح وفهرسة

الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

منشورات

دار ومكتبة الهلال

بيروت - لبنان

دار و مكتبة الهلال للطباعة والنشر

جادة هادي لصبر الله - بناية برج الضاحية - ملك دار ومكتبة الهلال
تلفون: 00 961 1 540891 فاكس: 00 961 1 540892 جيبوس: 00 961 3 336767
م.ب.: 9083 / 15 الميز البريدي: 2010 - 1101 البسطة - بيروت لبنان
<http://www.darelhilal.com> E-mail: info@darelhilal.com



مقدمة

من أهم الوسائل التي ذهب إليها الأدباء والعلماء في العصور الأدبية المتأخرة وخصوصاً في العصر العثماني، تقييد الآداب والعلوم على اختلافها، شعراً. وذلك حتى يسهل على المتأدب أو المتعلم حفظها بيسر وسهولة. وحتى تأخذ حيزها الطبيعي من ذاكرته، فلا ينساها، كما ينسى غيرها مما تعلمه بلغة النشر. إذ لغة الشعر أقوى في حافظة المرء من لغة النشر. ولذلك اتخذ جمل الشعر وسيلة تعليمية. فظهرت «ألفية ابن مالك» لتقييد وتعليم قواعد العربية، كما ظهر كتاب «مرجع المشكلات في الاعتقادات والعبادات والمعاملات والجنايات على مذهب الإمام مالك». وهو من نظم العلامة عبد الله العلوي الشنقيطي المتوفى عام ١٢٣٠هـ. وقد قام بشرحه مشكوراً، الشيخ أبو القاسم بن محمد التواتي.

في هذا السياق، يأتي كتاب العلامة الشيخ إبراهيم بن علي الأحذب الطرابلسي (ت: ١٣٠٨هـ / ١٨٩١م)، الموسوم بكتاب «فرائد اللآل في مجمع الأمثال». فقد اتبع هذا الأسلوب التعليمي ونهج نهجه، إذ نظم شعراً جميع الأمثال الواردة في كتاب مجمع الأمثال للعلامة أبي الفضل أحمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ / ١١٢٤م)، وذلك أخذاً بسنة القدماء في تقييد الآداب والعلوم بواسطة الشعر، حتى يسهل على جميع المتأدبين حفظ هذا العلم الجليل، عنيت به علم المثل، وحتى يكون لهذا الحفظ في وافية المتأدب، حصانته من النسيان. وقد ثبت للأسلاف الصالحين، إن العلوم المنظومة شعراً، أقوى في الذاكرة من سواها.

انصرف الشيخ إبراهيم الأحذب لنظم مادة كتاب مجمع الأمثال، بعدما كان

أمضى حقبة من الزمن حذب فيها على التدريس ونشر العلوم الأدبية والدينية. كما اهتم خلالها بحفظ كثير من الأحاديث وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق والمقامات. وكان إلى ذلك يتقن قول الشعر، بحيث لا يخلو بيت من شعره من صناعة بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر. وكذلك كان ينشئ الكلام المنشور ثم يفرغه في قالب المنظوم ارتجالاً، دون أن يخلّ بشيء من المعنى مع الرقة والانسجام. وهذه المعطيات الثقافية والتعليمية، بالإضافة إلى خصوصيته الرفيعة في النظم والإبداع، مكنته من حمل كتاب مجمع الأمثال جميعه على جمل الشعر، دون أن يعيا بذلك، أو يصيبه أي كلال أو ملال، ينتهي عن بلوغ هذا الهدف التعليمي النبيل.

تبع العلامة الشيخ إبراهيم الأحذب خطة مدروسة في كتابه فرائد اللآل تمثلت بالأمور التالية:

- ١- نظم شعراً جميع الأمثال الفصيحة، بما فيها ما جاء على صيغة أفعل.
- ٢- ونظم شعراً جميع الأمثال المولدة.
- ٣- كذلك نظم شعراً ما ألحق بمجمع الأمثال من أيام العرب في الجاهلية والإسلام.
- ٤- نظم ما اشتمل عليه من نبد من كلام النبي والخلفاء الراشدين وبعض الصحابة والتابعين.
- ٥- وربما مهّد للبيت الذي ضمّنه المثل ببيت يسبقه، حتى يجعل حضور المثل في البيت الذي يليه حضوراً طبيعياً، تستسيغه الذائقة الأدبية لدى المتعلّم / المتأدّب.
- ٦- وربما ضمّن البيت الواحد أكثر من مثل، خصوصاً حين تكون هذه الأمثال على «صيغة أفعل» أو من أمثال المولدين. لأنه في مثل هذه الحالة تكون الأمثال صغيرة ومتشابهة، ولم يشرحها الميداني، ولم يذكر عنها شيئاً. ولذلك نرى الشيخ إبراهيم الأحذب يتبع خطى الميداني فيرادف على جمل الشعر أمثالاً عديدة، ضمناً باللاحق بصاحبه حين يسرع في إيراد الأمثال.

٧- أفاد الأحذب من تعليقات الميداني وشروحاته على الأمثال، فكان يوردها بلفظها، أو يلخصها، كما يستنسب. ودون أن يتبع في ذلك قاعدة معينة.

٨- هناك أمثال وردت بصيغتها في شعر الأحذب، فوُقت في صدره أو عجزه، أو في الصدر والعجز دون أن يحجز بينها أي لفظ.

٩- وهناك أمثال اختلفت ألفاظها بتغيير أو تقديم أو تأخير. ولذلك نرى الأحذب يعمد لإعادة المثل بلفظه بعد البيت، ليوقف على أصله وذلك كقوله:

خُذْ حَكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنْى
فَابْنُ كُذَّاهَا وَكُذَّيْهَا أَنَا

فإن لفظ المثل: «أنا ابن كُذَّيها وكذائها». وقد حصل فيه تغيير وتقديم وتأخير، فلزم إيراده بلفظه.

١٠- أمّا إذا كان منظوماً بلفظه دون تغيير ولا تقديم وتأخير، فإن الأحذب لم يجد موجباً لإعادته في الشرح، وذلك كقوله:

جاور خليلي ملكاً أو بحرأ
كلامنا السلطان نال نصراً

فلفظ المثل هنا: «جاور ملكاً أو بحرأ». وقد ورد في البيت بلفظه، ولم يجد الأحذب لزوماً لإعادته. وقد أثرنا من جهتنا جعل المثل ولفظه بالأحمر، تسهيلاً لمعرفته وتمييزاً له عن سائر الكلام المتصل به.

خططنا في الكتاب:

أ - عمدنا إلى وضع ترقيم خاص بالأبيات التي اشتملت على الأمثال الفصيحة وما جاء منها على صيغة أفعل.

ب - وضعنا ترقيماً خاصاً للأبيات التي اشتملت على أمثال المولدين تمييزاً لها. عن الأمثال الفصيحة السابقة.

ج - كذلك وضعنا ترقيماً خاصاً للأبيات التي اشتملت على أيام العرب في الجاهلية والإسلام وترقيماً خاصاً للأبيات التي اشتملت على نبذ من كلام النبي وأصحابه والتابعين.

د - صُنِّفَت الأبيات المنظومة في كتاب فرائد اللآل، إذن في أربعة قوائم:

١- قائمة الأبيات ذات الأمثال الفصيحة بلغ عددها (كذا).

٢- قائمة الأبيات ذات الأمثال المولدة عددها (كذا).

٣- قائمة الأبيات التي تضمنت أيام العرب بلغ عددها (كذا).

٤- وقائمة الأمثال التي اشتملت على نبذ من كلام النبي وبعض الصحابة والتابعين (رض) قد بلغ عددها (كذا).

هـ - كذلك عمدنا إلى ضبط مادة كتاب فرائد اللآل: شعراً ونشراً، عن مطبوعة المطبعة الكاثوليكية بيروت في ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١. وأشير إلى رخصة نظارة المعارف العثمانية نمرة ٧٠٢ كالتالي: «برخصة نظارة المعارف الجليلة نمرة ١٧٠٢».

و - ضبطنا المادة الشعرية، فميزنا الأبيات التي نظمها الأحذب عن سواها وجعلنا لها أرقاماً.

ز - ضبطنا الأبيات الأخرى وهي من شواهد الشعر العربي، فحققناها وعزوناها لأصحابها ما أمكننا ذلك، وأشرنا إلى مضانها من كتب المصادر والمراجع.

ح - ترجمنا للأعلام من شعراء وشخصيات وأشرنا إلى المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الترجمات، كما أشرنا إلى بعض الكتب التي ترجمت لهم وأحلنا القراء عليها للإفادة منها.

ط - ضبطنا أسماء الأماكن وراجعناها في كتب البلدان، وأحلنا القاري إليها، ما أمكننا الأمر.

ي - ضبطنا الآيات القرآنية وعيَّنا أرقامها في سورها.

ك - ضبطنا الأحاديث وحققناها.

ل - ألحقنا بالكتاب ذيلاً من الفهارس المتنوعة :

١- فهرس القرآن الكريم .

٢- فهرس للأشعار التي نظمها الأحذب .

٣- فهرس للشواهد الشعرية .

٥- فهرس للمصادر والمراجع .

٦- فهرس للموضوعات .

وأحب ختاماً أن أشير إلى أن هذا الكتاب يحقق لأول مرة تحقيقاً أكاديمياً، لم نسبق إليه، وهو لذلك استغرق منا الجهد الإضافي ورتب علينا ضحكاً فوق ضحك. ونحمد الله الذي يسر لنا إنجازه فأبدل كمدنا سروراً وملأ نفسنا حبوراً.. وعلى أمل أن تفيد من هذا الكتاب التعليمي، الأجيال المتعاقبة، ويحظى بمكانته المرموقة من المكتبة التربوية.. والثقافية.. والأكاديمية في مشارق الأرض ومغاربها، أرجو من الله عز وجل أن يسامحنا فيما نذ عن علمنا، أو فيما وقعنا فيه من زلل، فإليه نرجع وإليه ننيب.

والحمد لله رب العالمين.

طرابلس في ١٨ نيسان ١٩٩٩

د. قصي الحسين

الأحذب في صفحات المترجمين

ضناً بتقديم أدق الفوائد عن حياة العلامة الشيخ إبراهيم الأحذب في سيرته وأدبه وأسباب علمه الغزير والوافر، ارتأينا أن نحيل القارئ إلى تلك الصفحات الفنية التي أفردتها أصحابها للحديث عن هذا العالم الكبير وجليل علمه وأدبه.

إنها أقصر السبل التي اخترناها لإرشاد الباحثين والمتأدبين فبذلك نكون قد أرشدنا إلى مظان الدراسات الكثيرة التي وضعت عن الشيخ إبراهيم الأحذب. ولعمري هذا مبتغى الطلب لدى أرباب العلم والأدب.

١ - عمر تدمري: موسوعة الحضارة الإسلامية^(١)

- إبراهيم بن علي الأحذب الطرابلسي: الأديب الشاعر الناثر المصنف الفقيه، ولد في طرابلس الشام سنة (١٢٤٢/١٨٢٦) في بيت عرف بالتقوى والصلاح والعلم. وتلقى مبادئ العلم فيها، فقرأ القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين، على الشيخ أحمد أعرابي في المدرسة السُقرقية (تدمري، تاريخ وآثار: ٢٩)، وعلى الشيخ عبد الغني الرافعي مفتي طرابلس في المدرسة الطواشية (نفسه: ٢٧٨) وتعلم عندهما: العلوم الدينية واللغوية والمنطق. وفي سنة (١٢٦٤/ ١٨٤٧) عكف على التدريس في طرابلس، ثم في بيروت، فتميز من تلامذته جماعة من الأفاضل في المدينتين. وكانت مدرسته أول مدرسة تأسست في بيروت، حيث استدعاه إليها عبد الغني رمضان عضو ولاية بيروت وكبير تجارها.

(١) موسوعة الحضارة الإسلامية. (فصلية تجريبية) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية. (مؤسسة آل

البيت) عمان ١٩٨٩.

وفي سنة (١٢٦٨/١٨٥١) دعاه الشيخ سعيد جنبلاط حاكم مقاطعة الشوف إلى مقره في المختارة واتخذته مستشاراً في الأحكام الشرعية والأمور العقلية، فقام في تلك الفترة بتعليم ابنه وغيرهما. وعين بعد ذلك (١٢٧٦/١٨٥٩) نائباً في المحكمة الشرعية ببيروت، ثم رئيساً لكتابها، وظل في هذا المنصب ما يتنف على ثلاثين سنة، تولّى في أثنائها تحرير «ثمرات الفنون»، وله فيها مقامات ورسائل أدبية وفصول حكمية. ولما تشكّلت ولاية بيروت انتخب عضواً في مجلس المعارف، مع اشتغاله بالتدريس والتأليف ونسخ الكتب، حتى قيل إنّه نقل ألف كتاب بخطه. وقد لقيه الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي حين أقام ببيروت (١٣٠٠-١٣٠٣) وذكر أنه اشتغل على الشيخ عبد الله خالد (نفحة البشام: ٢١).

وعرضت عليه نيابة صنعاء، فاعتذر عن تولّيها، ووصل إلى رتبة مدرّس «السليمانية»، وهي من رتب كبار المدرّسين، وكان يدرّس في ديوان «ابن الفارض» غيباً (روستم ٢: ٢٣٣، ٢٣٤)، ويُذعّى لفحص تلامذة المدارس من المسلمين والنصارى، كالمدرسة البطريركية والمدرسة الوطنية، ووجهت إليه خدمة الفراشة الشريفة في الحرم المكي بموجب براءة سلطانية (القاروط: ٢١). وقد قام بزيارة الآستانة والتقى فيها كبار العلماء والرؤساء كما زار مصر (١٢٨٨/١٨٧٢). واتّصلت حبال الصداقة بينه وبين الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري (١٣٠٥/١٨٨٨) مؤدب أبناء الخديوي إسماعيل، وقام الأبياري بجمع ما دار من مراسلات بينهما في كتاب سمّاه «الوسائل الأدبية في الرسائل الأحذية».

وقد تميّز بين شيوخ عصره بالإكثار من الكتابات المسرحية، حتى بلغ ما كتبه منها نحو عشرين، بعضها من ابتكاره، وبعضها مأخوذ من المصادر الأدبية والتاريخية مثل نفع الطيب والأغاني وبعضها مقتبس أو مترجم عن الأوروبية، مثل مسرحية فدرا لراسين، وربما كانت رواية «الإسكندر» مأخوذة من مصدر أجنبي. ومن رواياته التي تمّ تمثيلها المعتمد بن عباد وفدرا والزبّاء. وبلغت شهرته في هذا المجال والي سورية راشد باشا حيث قام بتمثيل رواية «الإسكندر» أمامه بدمشق (طرازي: ٢: ١٠١) ومما يَصوّر علاقته بفنّ المسرح قوله في مقدّمة مسرحية المعتمد: «وقد دققت في هذا الفن النظر، وأعملت للتبحر فيه حركات الفكر، فأنشأت عدة روايات تاريخية ضمنيتها بدائع معان ذات مقاصد سنية، وأبرزتها في

حلل من الآداب ومحاسن صور تفتن الألباب» ويتضح من هذا القول في جملته أن إدراكه لطبيعة المسرح والكتابة المسرحية ما تزال بعيدة عن متطلبات ذلك اللون من الفن. ولا يزال العامل الأخلاقي يسيطر عليه فيما يكتبه، ففي مسرحية ابن زيدون وولادة مثلاً كان همه أن يبرئ ولادة - وهي ابنة خليفة - ممّا نسب إليها من استهتار ومجون (نجم: ٢٥). وقد بنى المؤلف مسرحه على تعدّد المشاهد (ويسمّيها الواقعات) فكانت الواقعة عنده هي وحدة العمل المسرحي، ولكنها في البناء الفني مشتتة متباعدة، لم يحسب فيها حساب الزمان والمكان، وإمكانية التنفيذ (نفسه: ٢٦). وأسلوبه في مسرحياته، قائم على السجع، وقد تجنّب في المشاهد إيراد شعر الشعراء القدامى إلا في أضيق الحدود، مع أن شخصياته في رواياته (مثل المعتمد وابن زيدون وديك الجن) كانت من الشعراء، وقد كانت مسرحياته النموذج الذي احتذاه أبو خليل القباني (نفسه: ٢٦-٢٧).

وكان الأحذب ذا قريحة شعرية مع سرعة الخاطر، حتى بلغ ما نظمه نحو ثمانين ألف بيت، وله ثلاثة دواوين شعرية، ولا يزال قسم من شعره غير مطبوع. وكان يحرص أن لا يخلو شعره من صناعة بدعية، أو نكتة أدبية، أو معنى نادر، أو حكمة بالغة، أو مثل سائر. وكان ينشئ الكلام المنشور ثم يفرغه في قالب المنظوم ارتجالاً دون أن يخل بشيء من المعاني، مع الرقة والانسجام. وكان يقترح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً أو نثراً فيملئ ذلك بسرعة، وكثيراً ما كان ينظم القصيدة الطويلة ويرتل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان. وقد دارت مكاتبات بينه وبين العلماء والأدباء في أنحاء العالم العربي. وامتدح الأمراء والوزراء، وخصوصاً الأمير عبد القادر الجزائري بدمشق، ومحمد صادق باشا باي في تونس، وغيرهما. وكانت وفاته ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب (١٣٠٨/١٨٩١)، ودفن في مقبرة الباشورة ببيروت.

وله مؤلفات كثيرة غلب على بعضها الاتجاه المدرسي إذ كانت غايته أن يقرب بها علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وإنشاء إلى الطلاب، مثل التحفة الرشدية في علوم العربية (بيروت ١٢٨٥) وغيره، وقد كتب في التاريخ كتاباً سماه «تفصيل الباقوت والمرجان» وضع فيه مجملًا لتاريخ الدولة العثمانية (بيروت ١٣٠٤) ونظم مجمع الأمثال للميداني في كتابه «فرائد اللآل»، ونشره في بادئ الزمان. وله كتاب يحتوي على خمس وعشرين مناظرة أدبية سماه «عقود المناظرة

في بدائع المغايرة وعلى الرغم من توجهه للمسرح فإن مؤلفاته تمثل استكمالاً للقديم وعكوفاً عليه واستمداً منه^(١).

المصادر والمراجع:

- زينب إبراهيم القاروط: الشيخ إبراهيم الأحذب، حياته ومؤلفاته، طرابلس ١٩٨١. محمد يوسف نجم: مسرحيات الشيخ إبراهيم الأحذب، بيروت ١٩٨٥ (ويتضمن أربع مسرحيات). فيليب طرازي: خزائن الكتب العربية في الخافقين، بيروت ١٩٤٧.
- تاريخ الصحافة العربية، بيروت ١٩١٣ (١-١٠٤). لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر، بيروت ١٩٢٦ (٢: ٧٣-٧٢). جورج زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت ١٩٦٧ (٤: ٢١٩).
- تراجم مشاهير الشرق (٢: ٢٢٤-٢٢٦). عبد الله نوفل: تراجم علماء طرابلس الفتيحة، طرابلس ١٩٢٩ (١٣٢: ١٣٤). عبد الرزاق البيطار: حلية البشر، دمشق ١٩٦٣ (١: ٤٦-٦١). مارون عبود: رزاد النهضة الحديثة، بيروت ١٩٥٢ (٧٢-٧٦). حكمت شريف يكن: تاريخ طرابلس الشام، طرابلس ١٩٨٧ (١٥٠). سميح وجيه الزين: تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً، بيروت ١٩٦٩ (٤٥٨-٤٦٠). أنيس الأبييض: الحياة العلمية ومراكز العلم في طرابلس (مواضع متفرقة). كامل الداعوق: علماؤنا في بيروت، صيدا - طرابلس - البقاع، بيروت ١٩٧٠ (١٩٣-١٩٦). عمر عبد السلام تدمري: تاريخ وآثار ومساجد ومدارس طرابلس، طرابلس ١٩٧٤ (٢٩٠).
- موسوعة علماء المسلمين، بيروت ١٩٨٤ (١٢: ٢٢٥-٢٣٧). محمد عبد الجواد القاياتي: نفحة الشام، بيروت ١٩٨١ (٢١). أسد رستم: بشير بين السلطان والعزیز، بروت ١٩٥٧ (٢: ٢٣٣-٢٣٤). يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية، بيروت ١٩٥٦ (٢: ٨٤).

(١) أفرد الدكتور عمر تدمري ترجمة خاصة بالشيخ إبراهيم الأحذب في موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان. القسم الثالث (مادة الشيخ إبراهيم بن علي الأحذب) المركز الإسلامي للإعلام والأنباء. بيروت ١٩٩٤.

(٨٧). خير الدين الزركلي: الأعلام، القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩ (١): ٤٨-٤٩). محمود حسن التونكي: معجم المصنفين، بيروت ١٩٢٤ (٣): ٣٧٣-٣٧٤). يوسف اليان سركيس: معجم المطبوعات، مصر ١٩٢٨ (٣٦٦-٣٦٨). عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، دمشق ١٩٥٧-١٩٦١ (١: ٦١، ٣٦٨).

(عمر عبد السلام تلمري)

٢- خير الدين الزركلي: كتاب الأعلام دار العلم بيروت ١٩٨٠

إبراهيم بن علي الأحذب الطرابلسي: (١٢٤٠- ١٣٠٨هـ = ١٨٢٤- ١٨٩١م) شاعر أديب. ولد في طرابلس الشام، ونصب مستشاراً في الأمور الشرعية لحاكم مقاطعة الشوفين (في لبنان) سنة ١٢٦٧هـ. ولما نشبت فتنة النصارى والدروز في لبنان سنة ١٢٧٦ عاد إلى طرابلس. وطلب إلى بيروت سنة ١٢٧٧ فجعل نائباً في المحكمة الشرعية ثم كاتباً أول فيها. وتولى تحرير جريدة «ثمرات الفنون» ثم انتخب عضواً في مجلس المعارف ببيروت، وتقلد كثيراً من الرتب السلطانية. كان سريع الخاطر ينظم القصيدة في جلسة واحدة. من تأليفه «فرائد اللال في مجمع الأمثال - ط» و «كشف الأرب عن سر الأدب - ط» و «تأهيل الغريب - ط» و «فرائد الأطواق - ط» مقامات في الأخلاق، و «تسعون مقامة - خ» على نسق مقامات الحريري، و «كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان - ط» و «مجموعة - خ» اشتملت على كثير من شعره ومختارات من شعر غيره، كلها بخطه الجميل، رأيها في جزء لطيف، بمكتبة الجامعة الأميركية ببيروت، رقم ١٠٤ الترقيم القديم. وله نحو عشرين «رواية» وثلاثة دواوين شعرية أحدها «النفع المسكي - ط» ويقدر ما نظمه بثمانين ألف بيت. مات في بيروت.

٣- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين^(١)

إبراهيم الأحذب (١٢٤٢- ١٣٠٨هـ) (١٨٢٦- ١٨٩١م)

إبراهيم بن علي الأحذب، الطرابلسي، البيروتي، الحنفي. عالم، أديب.

(١) معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

ولد بطرابلس الشام، ونشأ بها، ومات في ٢٢ رجب. من آثاره: ديوان شعر، تفصيل اللؤلؤ والمرجان في فصول الحكم والبيان، مهذب التهذيب في المنطق، كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان، وفرائد اللآل في مجمع الأمثال.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية، ثبت إبراهيم الأحذب، عام ٦٨٠٣، ظاهرة، اليطار: حلية البشر ١: ٤٥-٥٩.

(ط) طرازي: تاريخ الصحافة العربية ٢: ١٠١-١٠٤، الدبس: تاريخ سورية ٨: ٦٩٦، ٦٩٧، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٨٦، شيخو: الآداب العربية ٢: ٧٢، ٧٣، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٤٢، ٢٤٣، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٢٧٠، ٣٠٢، ٧: ٢٤، ٣٥، ٢٠٠، القاياتي: نفحة البشام ١٦، ١٧، طرازي: خزانة الكتب العربية ١: ٢٦٠، ٢٦١، سركيس: معجم المطبوعات ٣٦٦-٣٦٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٥، كتبخانه سليم آغا ٢٦، زيدان: مشاهير الشرق ٢: ١٦٦، ١٦٧، عبود: رواد النهضة الحديثة ٧٢-٧٦، مجاهد: الإعلام الشرقية ٢: ٦٣، ٦٤، المكتبة البلدية بالإسكندرية: فهرس علم التصريف ٣، فهرس الأدب ١٠٦، البغدادي: إيضاح المكنون ١: ١٠، ١٨٤، ٣١١، ٤٨٨، ٢: ١١٥، ١٨١، ٣٥٣، ٣٦٨، ٥٣٥، ٥٨٣، ٦٠٨، ٦٤٨، ٦٦٨، التونكي: معجم المصنفين ٣: ٢٧٣، ٢٧٤، نوفل: تراجم علماء طرابلس ١٢٢-١٢٤.

. Brockelmann s, II: 760

(م) الجواب بالآستانة ٨ ربيع الأول ١٢٩٧هـ، العدد ٩٩٠.

٤- سميح وجيه الزين^(١): طرابلس قديماً وحديثاً ص ٤٥٩

الشيخ إبراهيم الأحذب توفي سنة ١٣١٥هـ.

ولد في طرابلس سنة ١٨٢٦ واحترف كبقية أفراد عائلته تجارة الليمون، لكنه في خلال شهر رمضان تردد على حلقة الشيخ عبد الغني الرافي لاستماع دروسه التي كان يلقيها في الجامع الكبير المنصوري، وقد انتبه الشيخ المذكور إلى ذكائه

(١) تاريخ طرابلس قديماً وحديثاً: سميح وجيه الزين، دار الأندلس، بيروت ١٩٦٩.

فرغ به بترك تجارة الليمون والانصراف إلى العلوم الأدبية والشرعية وهكذا انقطع إلى الدرس على الشيخ الرافعي، وبرع في العلوم اللسانية والفقهية، ولما ضاقت طرابلس عن أشباع مطامحه، انتقل إلى بيروت وتعين في المحكمة الشرعية حيث لبث نيفاً وثلاثين سنة، ثم تعين عضواً في مجلس معارف ولاية بيروت.

ترك من الآثار الأدبية دواوين شعر تربو أبياتها على الثمانين ألف بيت، كما وضع كتاب كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان، ونظم أمثال الميداني وأطلق عليه اسم «فرائد اللآل في مجمع الأمثال» كما وضع ثمانين مقامة نحا فيها نحو مقامات الحريري.

حرر جريدة ثمرات الفنون التي كان يصدرها عبد القادر القباني في بيروت كما وضع عدة مسرحيات مثلت مراراً في بيروت.

من شعره قصيدة يرثي بها سلم بستر من وجهاء بيروت:

أبى الدهر أن يرعى سليماً يسالمه
ولو كان في حوض الشربا معالمة
ولا زال حرباً للكرام يروعههم
بكل مصاب لا ترد شكائمه
ومنها:

وجاء لسان السبرق لا كان ناطقاً
ينعى كريماً قد تسامت كرائمه
طواه الردى لكن بنشر ثنائيه
ومن فاز منه بالأمانى مسالمة
أصوغ الرثا حزناً عليه ولم أصغ
له بيت مدح في الحياة يلائمه
ومن نظمه في مدح الأمير عبد القادر الجزائري:

غيث النزيل وغيث فضل نائله
من الأنامل يجري الدر في خلج
شمس أنارت ببلاد الشرق فابتهجت
سوريا بسناها الفائق البهج

لله غرب حساك منه قد فقدت
في الغرب آثاره كالصبح في البليج
ومن قوله في الحكميات:

انفض يديك من الزمان وأمله
فالشهد خل من بنييه فخله
ليل الفتى ليل السليم بهم فلا
يرجو سلامته بحكمة عقله
وأخو الوفاء منهم يحل مودة
قطعا لما ترجو بمقعدة وصله
والماء قد مزج التراب به فهل
يصفو وينهل الورد منه وعله
وإذا انجلى بصورة بشرية
فاذكر لدى كدر حقيقة أصله
وله أيضاً:

فلا تؤمل هزيل العرض عارفة
وإن بدالك مثل الثور من ثمن
وقد جرت مداولات شعرية بينه وبين الشيخ ناصيف البازجي وقد أجابه على
قصيدة أرسلها له الشيخ ناصيف بقوله:
تجري بأسماع من يصفي لمنشدها
جري السلامة في أعضاء منتكس
توفي في خلال شهر رجب لعام ١٣١٥ هـ.

٥- الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي. نفحة البشام في رحلة الشام^(١)

ترجمة الشيخ الأحذب

ومنهم العالم الفاضل والأستاذ الكامل، حضرة الشيخ إبراهيم أفندي

(١) نفحة البشام في رحلة الشام. الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨١.

الأحذب، الذي إذا نظم الشعر أغرب، وإذا نثر الكلام أعجب، وإذا مدح مدحاً أطرى وأطرب، وإذا أجاب سؤالاً أجاد وأطنب. ولقد رأيناه بديع البديع قليل الشبيه وإن ظهر عليه بعض تيه فمحاسنه لعمر أبيه تبريه. سريع الحاضرة جميل المحاضرة. ربما نظم القصيدة من الشعر ستين بيتاً فينحو الأربع درج بدون مشقة عليه ولا حرج. وكذلك المقالات الظرفية ينشئها في برهة لطيفة. فمنهله العذب في الشعر والنثر أصفى وأوفى وإن قصر الأدباء فيهما فإبراهيم الذي وفى. أصله، حفظه الله، من طرابلس الشام وجاء إلى بيروت إبان الشباب، واشتغل بتحصيل العلوم والآداب، واجتهد في جمع فرائد الفوائد، واشتغل بها على حضرة الأستاذ الشيخ عبد الله خالد، الذي تربى على أكابر الشيوخ من أهل التحقيق والرسوخ في البقعة المباركة الأزهرية ودار العلوم المصرية. وبرع هذا المترجم في كسب العلوم ونيل الفهم، حتى اشتهر في هذا البلد بشهرة لم يشاركه فيها أحد في معرفة العلوم الأدبية، والفروع الفقهية. إلى أن أفضت النوبة في نيابة المحكمة إليه وصار المعول فيها عليه. وله ديوان كبير مطبوع وغيره مما لم يوجد بعد في مجموع، من قصائد، ومقامات، ومقاطيع، وموشحات، وروايات، وأدوار وموالي، تزدري بفرائد الدر المنثور ونظم اللاكبي. ولو جمعت منشأته في البحور كالأعلام، لكانت في مجلدات ضخام، ومجموعات عظام، ولكنها لم تساعده على جمعها الأيام.

وبالجملة فكم له في النظم الرائق، والنثر الفائق، من منظومات منظومة ومنثورات منثورة، هي من أجود الشعر، وأملح النثر في هذا العصر. وله مؤلفات أخرى كثيرة الفوائد، وفيرة الفرايد، موصولة العوائد، جمع فيها من الشوارد والأوابد، كنظم أمثال الميداني بتمامه، وشرحه له الوافي بحل نظامه الكافي، في بيان معاني كلامه. ولقد اطلعت والحمد لله عليه فرائته مما يرحل إليه. وله كتاب في الإنشاء ألفه باقتراح ديوان المعارف بمصر في العام الماضي، وسيره إلى ناظره فما نظر إليه بعين الاعتناء، وما احتفل به كما يلزم له من الاحتفاء، فعل الأغبياء لا الأذكاء، ولا أقل من أن يطبع فينفع، ولكن كيف نصنع فيمن غلب عليهم الطبع والطبع، فلم يحسنوا في جانب الله من صنع، وصاروا لا يميلون بأنفسهم إلا لغير أبناء دينهم وجنسهم، فأشربوا حبيهم وملأوا أعينهم وقلبيهم. وما زالوا إليهم بالاشواق، حتى ضيقوا عليهم الآفاق، وحملوهم ما لا يحمل ولا يطاق، وأنزلوهم من عالي مناصبهم وأزالوهم عن مراتبهم. فما هذا التدبير المعكوس، والرأي

المنحوس، الذي لا يرضى به شرفاء النفوس، ولا أهل الحماية الوطنية، والغيرة الدينية. وهذه نقشة مصدور، ضاق ذرعاً بتلك الأمور.

ولنرجع لما نحن فيه والله أعلم بظاهر أمرنا وخافيه، فنقول: إن حضرة هذا الأستاذ له مؤلفات أخرى لم أستحضر لها الآن ذكراً. ولم يزل مشتغلاً بالتأليف مشغولاً بالتصنيف والترصيف، وتعليم العلوم وتفهم المنطوق والمفهوم، إما في المدارس الوطنية كالمدرسة السلطانية، أو في منزله الخاص لبعض تلامذته الخواص. أطال الله عمره وأطاب عمله، وأتاله في كلا الدارين أمله.

٦- إبراهيم نوفل: تراجم علماء طرابلس وأدبائها^(١)

الشيخ إبراهيم بن حسين الأحذب^(٢)

ولد في طرابلس سنة ١٢٤٢هـ و ١٨٢٦م وطلب العلوم اللسانية والأدبية فبرع فيها وكان أستاذه العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي ولما أتم تحصيله عكف على التدريس في طرابلس وبيروت فعُدَّ فيهما من علماء عصره وأقبلت عليه الطلبة من سائر الجهات وشمله الحكام بأنظارهم فقلدوه المناصب ككتابة الأحكام ورئاسة كتبة المحكمة الشرعية في بيروت ولبت في منصبه هذا نيافاً وثلاثين سنة وتعين عضواً في مجلس معارف ولاية بيروت فامتاز فيه بحسن أدبه وغزارة عمله.

أما آثاره الأدبية فكثيرة وتبلغ مؤلفاته خمسة عشر منها كتاب كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان وكتاب فرائد اللآل في مجمع الأمثال وقد طبعا في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين باتقان فائق وله ثمانون مقامة هذا فيها حذو الحريري وله مقالات حكمية مسجعة لطيفة وكان شاعراً مطبوعاً غزير المادة سيال القريحة وله ثلاثة دواوين مطبوعة وقيل إن مجموع ما نظمه يبلغ ثمانين ألف بيت من الشعر.

وقضى أعواماً طويلاً وهو يحرر جريدة ثمرات الفنون البيروتية وله فيها مقالات لطيفة وروايات أجاد في تأليفها وقد مثلت في بيروت مراراً منها رواية الوليد بن زيدون مع ولادة ابنة المستكفي الأموي الأندلسي.

(١) تراجم علماء طرابلس وأدبائها. مكتبة السائح طرابلس ١٩٨٤.

(٢) انفراد عبد الله نوفل عن جميع من ترجم له حياة الشيخ إبراهيم الأحذب فقال: إبراهيم بن حسين الأحذب، وقالوا: إبراهيم بن علي الأحذب فاقتضى التنويه.

ومن مراثيه المحيرة رثاؤه للمرحوم الطيب الأثر سليم دي بسترس نذكر طرفاً منها قال:

أبى الدهر أن يرعى سليماً يسالمة
ولو كان في حضن الثريا معالمة
ولا زال حرياً للكرام يروعههم
بكل مصاب لا ترد شكائمه

ومنها:

وجاء لسان البرق لا كان ناطقاً
بنعمي كريم قد تسامت كرائمه
بنعمي سليم القلب والفوق والحجا
ومن فاز منه بالأمانى مسالمة

ومنها:

طواه الردى لكن بنشر ثنائه
سيبديه والمعروف يحيا ملازمه
وحسرة آداب حواها قضت له
بأن يجدع التائبين بالشعر ناظمه
أصوغ الرثا حزناً عليه ولم أصغ
له بيت مدح في الحياة يلائمه
وقال يمدح الأمير عبد القادر الجزائري^(١) الشهير من قصيدة طويلة:

غيبث النزيل وغيبث فضل نائله
من الأنامل يجري الدر في خلع
شمس أنارت ببلاد الشرق فابتهجت
سورية بسناها الفائق البهج

(١) عبد القادر الجزائري: هو الأمير الذائع الصيت والبطل الشهير الذي قضى السنين ترأس الجزائر بين المقاومين لدولة فرنسا حتى إذا غلبوا وأخذ المترجم أسيراً نزل مدينة دمشق واتخذها له مقراً. وأتى فيها الأعمال الطبية ومنها الصنيع الذي لا ينسى بل يخلد ما كرت الأرواح والدعور وهو تخليص المسيحيين من أيدي الجبهة الأشرار في سنة السنتين وإطعامهم من ماله وملاطفتهم وحبه بذلك فخرأ فكيف وللأمير مآثر لا تعد ولا تحصى رحمه الله وأثابه خيراً.

لله غرب حسام منه قد فقدت
 في الغرب آثاره كالصبح في البلج
 لا زلت تهدي لك الأمداح ما طلعت
 شمس بنورك تغنيننا عن السرج
 وله في الحكيمات نظم نقيس مثال ذلك :
 انفض يدبك من الزمان وأمله
 فالشهد خل من بنيه فخله
 ليل الفتى ليل السليم بهم فلا
 يرجو سلامته بحكمة عقله
 وأخر الرفا منهم بحل مودة
 قطعاً لما ترجو بمقعدة وصله
 والماء قد مزج التراب به فهل
 يصفر بنهل الورد منه وعله
 وإذا اتجلى في صورة بشرية
 فاذكر لدى كدر حقيقة أصله
 وله أيضاً :

من المحال نجا الممرء من محن
 في دهره وصفاء الخل من أحن
 وإن يبيت بعميش بالمنى رغد
 مسالماً لعوادي الخلق والزمن
 فسلم دهرك لا تحظى به أبداً
 ولو نسجت إلى الأزواء من يمن
 ومنها :

فلا سلامة من دنياك من أحد
 ولو حباك المنى منه مع المنن
 فازهد بصحبة قوم ينقضون بداً
 منها إذا قدم زلت عن السنن
 فلا تؤمل هزيل العرض عارفة
 وإن بدا لك مثل الثور من سمن

وقال يجيب نابغة شعراء عصره الشيخ ناصيف اليازجي عن قصيدة:
 قد غازلتنني مهابة السرب والانس
 فنبتهنني لحب الفيد بالنعس
 تركية خدما القاني حمته ظبي
 هند عن العرب فاستغنت عن الحرس
 تحرك بالفزل ثوب السقم مقلتها
 وكم محب بها ثوب السقام كسي
 على الأقاحي ثنايا ثغرها ضحكت
 وحمرت وجنة الصهباء باللمس

ومنها:

لم ينصف الشعر فيها إن تقاصر عن
 أغزال ناصيف زاكي النفس والنفس
 فريد عصر غنينا بالحديث له
 عن التقديم فبتنا منه في عرس
 له قلائد صاغتها فريحت
 بجيد كل حليم الطبع أو شرس
 تجري بأسمع من يصغي لمنشدها
 جري السلامة في أعضاء منتكس

الشيخ عثمان البرادعي الطرابلسي

لم اقف على ترجمة إذ لم يبق من هذه العائلة أحد في طرابلس ولكن
 سمعت عنه من أفواه البعض بأنه كان خطاطاً بارعاً أديباً ولكنه كان مع وفرة أدبه
 سيء الحظ خالي الوفاض.

٧- ترجمة المؤلف في مقدمة المطبوعة الكاثوليكية^(١)

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهير والكاتب التحرير فارس
 ميدان البراعة ومالك زمام القرطاس والبراعة خاتمة الشعراء والأدباء واسطة عقد
 البلغاء والألباء وحيد الدهر وفريد العصر الأستاذ الفاضل والجهيد الكامل السيد

(١) فرائد اللال في مجمع الأمثال. الشيخ إبراهيم الأحذب المطبعة الكاثوليكية ١٣١١.

الشيخ إبراهيم ابن السيد علي الأحذب الطرابلسي الحنفي نزيل بيروت .

ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأنام ونشأ تحت أنظار رجال عائلته الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه .

قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجذ في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملاً ودل على أن هلاله سيصير بديراً كاملاً يصل الليل بالنهار في اقتناء العلوم وإطالها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها فقرأ أولاً على العلامة المرحوم الشيخ عرابي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسرقية ثم على العلامة الشهير المرحوم الشيخ عبد الغني أفندي الراعي بالمدرسة «الطواشية» فتلقى عنهما فن التفسير والحديث والأصول والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منهما الإجازة في جميع ذلك . وقد لازم كبار العلماء الأعلام فتقدم بجده واجتهاده على أقرانه وفاق وسار صيته بين الأفاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الآفاق .

وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وبث ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من أفاضل العصر في بيروت وطرابلس . وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويمليها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويملي رسائلهم وأمثالهم ونوادرهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ . وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه حتى بلغ ما نظمهُ نحو ثمانين ألف بيت وذلك مما لم يسبق إليه وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر وكان ينشي الكلام المنشور ثم يقرعه في قالب المنظوم ارتجالاً دون أن يخل بشيء من المعنى مع الرقة والانسجام . وكان يقترح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً أو نثراً فيملي ذلك بأسرع من لمع الطرف وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويرتجل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون تكلف . ومن لطائف نظمهِ قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم

وهي تزيد على ستين بيتاً مطلعها:

وردة المعاني بما يصفون من الأدب
يقضي براح الصفا في أرفع الرتب

ومنها:

أن الشئنة بنظم الدر ليس يرى
إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب
وما الشمائل قد رئت نرافحها
تطيب إلا بمنشور من الأدب
فذلك أنفـس ذخر عز صاحبـه
عن الكـثائب يغني المرء بالكـتب

ومنها:

أخ الصديق إذا أصفاك خلـة
ولم يشب صدقه شيء من الكذب
ولا تمل عن وفاء ما وصى لك إن
رأيت حبل هواه غير مقتضب
وامجره مجراً جميلاً إن رأيت له
قبيح وصل لأهل الزيف والزيب
والمرض منه إذا أعرضت عنه فلا
تقدح بساق له في مورد أئيب
وكن له إن ينـبئ ضـر حادثة
مفرجاً ما به من حادث الكرب
وإن غدا الخـل خـلاً في المذاق إذا
أشهدته الشهد من أخلاقك الخـب
فلا خليل جليل بالفناء ولا
صديق يصدق في ذل المقترِب
وإنني قد حلبت الدهر أشطره
فلم أنل صفو من أصفية خلبي

ومنها في الختام:

هذي بدائع قد أودعتها نكتاً
 من المعاني نبتت عن سمع كل غبي
 جرى إليها يراعي حُرّاً قصباً
 فأطرب السمع في مغناه بالقصب
 لامية المعجم استعملت بنسبها
 وهذه دُعيت بائية العرب
 أنشأتها حكماً طابت لخاطبها
 إن كان في ذوقه ضرب من الضرب

وأما نثره فهو اللطيف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المتانة
 والرزقة والانسجام وسار كلامه مسير الشمس في الأفطار وكمل بدر معارفه فاحجل
 بحسن جماله الأقمار وكثيراً من فضلاء عصره اعترف بما رقى من نثره وراق من
 شعره فخطبت بأعلى مهر أبكار أفكاره ورُفّت بأجمل حلية عرائس أشعاره.

وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان
 الغازي عبد المجيد خان فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها:

بنصرة ديسن الله وافقت لنا البُشرى
 فأولت أولي الإيمان من نشرها بُشرا

فقال من لدن عظمتها الالتفات والإحسان واجتمع هنالك بأكابر العلماء
 والأعيان. وفي سنة ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع بأجل علمائه الكرام وحلّ
 بمنزلة المجد لدى أمرائها ذوي الفضل والاحترام. وقد ذكر ما جرى بينه وبين
 العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري في كتابه «الوسائل الأدبية في الرسائل
 الأحذية» وقد أعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشرائل ومكارم
 الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائيل. وكان رحمه الله إماماً جليلاً في
 مذهب حضرة سيدنا الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت محاكم
 جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحكم بمقتضاها لما اشتهر وعُرف من تدقيقه وصحة
 نقله وقوة تحقيقه حيث كان مرجعاً لحل كل مشكلة وبيان كل مسئلة عويصة وقضية
 مُعضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي على الأفهام من دقيق

المسائل يرمي الغرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم الأدب أوفر نصيب. كاتب العلماء والأدباء وامتدح الأمراء والوزراء وقد أكثر في مدح صاحب السيادة والمجد السيد الشهير الأمير عبد القادر الجزائري الحسني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه الفخيمة وكرم بيض أياديه الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفع المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها.

وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الأكبر أرسل إليه علبّة مرصعة بالإلماس وعليها صورته بالألبسة الرسمية واسمه منقوش بفرائد الإلماس وهي في مقابلة قصيدته الياينة التي امتدحه بها على روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدّس سرّه مطلعها:

خبي عني من غريب الغرب خبي

من قضى فيهم غراماً فهو حبي

وهي من غرر القصائد التي تزهو على عقود الفرائد وله رسالة «لا سلامة من الخلق» وهي الرسالة التي اقترحها على الأديب حسين باشا وزير المعارف التونسية فحكم لها بالسبق على بقيّة الرسائل وأرسل له الخطر المعين لمن يجيد فيها مع سبحة لطيفة من العنبر ورسالة بديعة بخطه. وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه إلى (المختارة) من جبل لبنان جناب الشهم الهمام سعيد بك جنبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتل فأتخذه مستشاراً في الأحكام الشرعية والأمور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرماً. وفي سنة ١٢٧٦ طلب إلى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية وعند إجراء تنسيقات التّواب جعل رئيساً لكتّاب المحكمة المذكورة واستمرّ بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحلّ في مديته ببديع حكمته مسائل مهمّة وقضايا مدلهمة مقتنياً في جميع أمور ثقة العموم وأولياء الأمور. وتولّى في أثناء تلك المدة رئاسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الفراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الأبية والمقالات الرقيقة والفصول الحكمية ما لو جمعت لبلغت مجلدات. وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعده عن الاوطان ثم عيّن عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف. ومع ذلك كله كان مجلداً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما ينوف عن ألف كتاب ورسالة بخطه اللطيف.

مؤلفاته

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضباب الضياع: ١- «ديوان شعر» نظمته في صباه وربته على ثمانية فصول: ٢- ديوان «التفح المسكي» في الشعر البيروتي» نظمته سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها. ٣- «ديوان آخر» نظمته بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفائقة يتجاوز سبعين كراساً. ٤- «مقامات» تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها إلى أبي المحاسن خشان الطرابلسي جاري في إبداعها العلامة الحريري. ٥- «فرائد الأطواق» في أجياد محاسن الأخلاق» يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جاري بها مقالات العلامة جار الله الزمخشري. ٦- «فرائد اللآل» في مجمع الأمثال» نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت. وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لخزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان الغازي «عبد الحميد» خان. ٧- «في نظم المولد الشريف رسالتان» إحداهما مطوَّلة والأخرى مختصرة. ٨- «تفصيل اللؤلؤ والمرجان» في فصول الحكم والبيان» وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح. ٩- «عقود المناظرة» في بدائع المغايرة» وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة. ١٠- «نشوة الصهباء» في صناعة الإنشاء» وهو كتاب مفرد في بابيه. ١١- «منظومة اللآل» في الحكم والأمثال. ١٢- نظم كتاب «تفحة الأرواح» على مراح الأرواح. ١٣- كتاب «إبداع الإبداع» لفتح أبواب البناء» في علم التصريف. ١٤- «كشف الأرب» عن سر الأدب» وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون في بيروت. ١٥- «مهذب التهذيب» في علم المنطق نظمته وعلّق عليه شرحاً لطيفاً. ١٦- «كتاب الوسائل الأدبية» في الرسائل الأحذية» طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموماً إليه. ١٧- «ذيل ثمرات الأوراق» وهذا طبع على هامش المستطرف وغيره. وآخر مؤلفاته «كشف المعاني والبيان» عن رسائل بديع الزمان» ألف هذا الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية.

وكان له كَلَفٌ بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكرٌ له وبعضها مأخوذٌ من التاريخ أو مترجم عن اللغة الأوربية.

وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ نزل به مرضٌ لم ينجع فيه دواء فاستمرّ مريضاً نحو تسعة أشهر صابراً على ذلك. وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨ دعاه مولاه فلبّاه ففاض بحسن عاقبتِهِ وخير عقباه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفِعَ نعشُهُ بالتهليل والتكبير وحمل بالإجلال والاحترام إلى الجامع الكبير فخلت وقتلِدُ المراثي تعدّد محاسنه وشماله وتندب مناقبه وفضائله.

وبعد أداء الصلاة عليه علا نعشُهُ على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب وأطراق وشيعةُ خلقٍ كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظماء. ولما وصلوا إلى جبانة «الباشورة» غربت الشمس وبكتهُ السماء بدمع غزير. حيث توارى تحت أطباق الثّرى ذلك البدنُ المنير. فأصيب أرباب البراعة والبراعة بأعظم المصائب. وعظمت صنوف الصروف بأنياب النوايب. وثُلّ عرش العلم وتداعت جوانبه. وبرزت وجوه مخدّراته وناحت نواده. فأصبحت معالمةً مجاهل. وتكدّرت شارعه بعد أن كانت صافية الموارد والمناهل. واحترقت الأكباد وتفتّرت القلوب. وشقت لخطيئه المراثي فضلاً عن الجيوب. وقامت قيامةُ العلم والأدب بتلك النازلة الدهماء. ونادى مناديهما يا لها من داهيةٍ دهياء. وصعقت الأرواح وزهقت النفوس. وجرت دموع المحابر على وجوه الطروس.

عاش قدس الله سرّه ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعياً لها بتأييد دولتها وتأييد صولتها. كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق طويل القامة معتدل الجسم أبيض اللون جميل الصورة وأما من حيث الخلق فإنه كان لطيفاً لئيم الجانب حسن السميت بهي الهيئة بشوش الوجه صادق الودّ وافي الوعد كملهُ الله خُلُقاً وخُلُقاً. وجمع الفضائل والفواصل فيه نسفاً. لم يترك من بعده في عصره من يدانيه. فضلاً عن يجاريه في المحاسن أو يضاهيه. سقى الله ثراءً صيب الرحمة والرضوان وروّح روحه الطاهرة بالروح والريحان. وخلف أنجالاً أدباء أفاضل نبلاء يحبهم البعيد والقريب ويثني عليهم المتوطن والقريب فالله تعالى يقيهم ومن كل سوء يقيهم.

مقدمة المؤلف

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي عُرِفَ بِشَوَاهِدِ تَوْحِيدِهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ . وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ
الْأَعْظَمِ كِتَابًا مُخَكَّمًا ضَرَبَتْ فِيهِ لِهَدَايَتِنَا الْأَمْثَالُ . وَأَصْلِي وَأَسْلَمُ عَلَى خَيْرٍ مِنْ
ضَرْبٍ لَنَا بِتَقْرِيرِ الشَّرِيعَةِ مَثَلًا . سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي شَفَعَ بِالْعِلْمِ لَمَّا جَاءَ
بِهِ عَمَلًا . وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ رُوِيَ عَنْهُمْ أَمْثَالٌ حَسَنَةٌ لِتَأْسِيسِ قَوَاعِدِ الدِّينِ .
وَأَجَذْتُ عَنْهُمْ الْحِكْمَ الْبَالِغَةَ الَّتِي أَدْنَتْهَا بِلَا حَاجِبٍ مِنْ وَرْدِ عَيْنِ الْيَقِينِ . أَمَّا بَعْدُ
فَإِنِّي نَظَّمْتُ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمَعْدَانِي أَيْدَعُ نَظْمٍ . كَانَ لَهُ فِي كُلِّ غَرَضٍ مِنْ فَنُونِ
الشَّعْرِ أَوْفَرُ سَهْمٍ . حَيْثُ أَتَيْتُ مِنْ ضَرْبِ أَمْثَالِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا يَلِيْقُ .
وَبِذَلِكَ جُهِدِي فِي مَلَائِمٍ مَا أَتَيْتُ بِهِ لِمُضَرَّبٍ كُلِّ مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ . فَجَعَلْتُ
الْعُقُودَ لِلْأَجْيَادِ وَالْأَسَاوِرَ لِلْمَعَاصِمِ . وَجَلَبْتُ الْخِلَاحَ إِلَى السُّوقِ وَخَلَيْتُ الْأَنَامِلَ
بِالْخَوَاتِمِ . فَجَاءَ نَظْمًا بِدِيْعِ الْأُسْلُوبِ . يَرَعُبُ بِهِ الْمُعْجَبُ عَنِ الْمَحْبُوبِ . وَيُصِيبُ بِهِ
الْأَدِيبُ مِنْ كُلِّ فَنٍ نَصِيًّا . وَيَقَابِلُ مِنْ مَنظُومٍ دُرَرُهُ بِمِرَاعَةِ النَّظِيرِ نَغْرًا شَنِيبًا .

وَحَيْثُ كَانَتْ بَعْضُ تِلْكَ الْأَمْثَالِ لَا تَخْلُو مِنَ الْغَرِيبِ . إِذَا نَظَرَ فِيهِ غَيْرُ الْأَهْلِ
يَعْنُ هُوَ مُحْتَاجٌ لِقِلَّةِ أَدْبِهِ إِلَى التَّأْدِيبِ . مَعَ غَرَضِ الْمَقْصُودِ مِنْ ضَرْبِهِ مَثَلًا . لِمَنْ
أَحْسَنَ بِمَا عَلِمَهُ عَمَلًا . أَرَدْتُ أَنْ أَغْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَنظُومِ شَرْحًا يُؤَهِّلُ الْغَرِيبَ .
وَيُنَدِّي الْأَجْنَبِيَّ مِنْ فَهْمِهِ فَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبٍ . مَعَ بَيَانِ اسْتِعْمَالِهِ فِي غُرُوضِ
الْمُقَاصِدِ عِنْدَ الضَّرْبِ . وَبَيَاضِ السُّلُوكِ لِصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ بِوَرْدِ الْمُنْهَلِ الْعَذْبِ . آخِذًا
ذَلِكَ مِنْ شَرْحِهِ وَمِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ بِالْإِيجَازِ . بِدُونِ تَمَحُّلِ اسْتِعَارَةٍ فِي عِلَاقَةِ
الْمُجَازِ .

وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَمَا أَبْرَزْتُهُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَجَلَوْتُهُ بِالتَّمْثِيلِ يُضْرَبُ بِخُسْنِيهِ

المثل. أن أخذتم به جزأته من سجدت به
أيام رعيته. واستقامت بإحكام الإصلاح
أحكام دولته. وساق كل فاضل إلى
الثناء على معاليه وشاق. واطردة الشكر
على مساعيه في كل قطر وفي الآفاق
فاق. فأصبح جماء مخط رحال الآمال.
وسدة نايبه ملتئم أفواه الأقبال. وهو
مولانا أمير المؤمنين. وحامي جمى
الدولة والدين. صاحب الشوكة
والإجلال. والمهابة والإقبال. سلطان
السلطين العظام. وفريضة عقد الملوك
الفخام. الذي أنام الأنام في مهاد
الآمان. وأدنى لديهم حتى ثمار الأمان
بيد العدل والإحسان. السلطان الأعظم.
والخاقان الأفخم. السلطان الغازي «عبد
الحميد» خان. ابن السلطان الغازي عبد
المجيد ساكن الجنان. أطال الله عمره.
وأعز نصره. وأعلى أعلامه. وأيد مقالته
ومقامته. والله المسؤول أن يوفقني
لإتمامه. وأن ينعم بالي ليفوح من
أدراجي مسك ختانه:

يقول إبراهيم وهو ابن علي^(١)
أسير ذنبه طليق الأمل
أحمد من جل عن المثال
هادي الوري بمجمع الأمثال
كم مثل أبا في الكتاب
أرشدنا به إلى الصواب

سبحانه اللهم سابل الهدى
بهدي خير الأنبياء أحمدا
أجل من أجاذ في ضرب المثل
وبين الحكمة قولاً وعمل
وضربت بفضل الأمثال
وما لغيره به ثمنال
أهديه نشرأ من تحاباً شفعت
طيب صلاح بي لذنه شفعت
والأنبياء خصوصاً الخليل
والد جد العرب إسماعيل^(٢)
وآلهم من أشرفوا نجوما
كانت لإعدام الهدى رجوماً
وضحبهم منجم أمثال الثقي
وكل من بالدين للعليا ارتقى
ما قد جرت يراعة البيان
تطارذ البديع في المنيدان
وتغذ فإن أمثال العرب
أجل ما يعنى به أهل الأدب
بل كل إنسان لها محتاج
وهي لدا قضيده علاج
لا سيما شخذ الكتاب
صناعة يقضي بها آرايه
ونجم الأمثال للميداني
أجل ما ألف في ذا الشأن
وهو جميل الوضع مع ما فيه
من رفع أخبار لمن يرويه
وتب على حروف المنجم
مع أنه أقبل بعض المنهم

(١) هو المؤلف نفسه إبراهيم بن علي الأحمد.

(٢) النبي إسماعيل بن إبراهيم جد العرب جميعاً.

وربما كرز ما لا يحلو
 بلفظة رخيصة لا تغلو
 وتترك النظر لم يراع
 نظيره في رتبة الأوضاع
 لذا مراعاة النظر أتملت
 فيه من البديع وفي قد حلت
 وبعض ما فيه من الأمثال
 في ضربه لم يخل من إشكال
 وقد عقدته بسنن النظر
 مطلق شمس بإزاء النجم
 وحسب طاقتي بهذا الباب
 كانت مراعاة النظر دابي
 لأجل هذا ربما قدمت ما
 أخره وعكس هذا حتما
 وقد أتيت من قنون الشعر
 فيه بما أخرج نظم النور
 فبينما أنشئت فيه متهجا
 للمدح تلقائي أجاري من هجا
 وفي انتجاعي منزل النسيب
 أكون بالقرال ذا تشبيب
 وحيثما أحكم أمثال الحكيم
 أنصب للوعظ من العلم علم
 وربما أتيت في الحماسة
 والوصف ما يشهد بالكياس
 وأنثحي نهج أبي الغناية^(١)
 بالرؤيد إن قفوت فيه قافية

وإن سلكت متهج العتاب
 فتحت للبراء أي باب
 فحيث قلت عمرو الكريم
 أقول زيد مخبرم لئيم
 وإن أقل خذ الرشا أسيل
 فوجهها بثينة جميل^(٢)
 والوجد إن قل بمن يذكُر
 فهو بعزة البها كثير^(٣)
 وهمتي فوق الثريا ويرى
 من رامي بالسوء من تحب الثرى
 قد حلت عما كنت يا سليم
 ما هكذا من طبعه سليم
 صبرا لما تلقى بطيب نفس
 فسوف يمحو الليل نور الشمس
 وازهد بدنيا ما لها وفاة
 وطبعها إن رقى فالجفاة
 يا ويح دهر راعنا يا صاحبي
 بمن عدا عيشا لكل طالب
 ورب روض ضاع فيه النشور
 يطوى به الهم ويخيا البشر
 فتم للشعر قنونه بما
 جاء لما نظم عقدًا مُحكما
 وقد تيفت وضع ما رتبته
 في حملي وقرع ما بؤته
 وإن أبى النظم بأن يساعدا
 فأنسي له مددت ساعدا

(١) أبو الغناية:

(٢) جميل بن ميمر العبدي: شاعر الحب العبدي في العصر الأموي. وبشينة هي محبوبه الشاعر

التي عرف بها.

(٣) كثير عزة: من شعراء المدرسة العنصرية عرف بجبه لعة. من شعراء العصر الأموي.

ولم أذع شيئاً بدون عَقْدٍ
 أي نَظْمِهِ في سِلْكِ هذا العَقْدِ
 كيلاً يقال إنه قد جَبُنَا
 أن يَلْتَقِيَ الصُّعْبُ بِبَاعِ أَمَكُنَا
 وقد تركتُ للأدبِ المنجِيبِ
 نَعْدَ الذي فيه بلا تَعَسُفِ
 لذا يَرُبُّ النَّاسُ جُلَّ وَسَمَا
 أعْبِذُهُ مِنْ شَرِّ حَايِدٍ وَمَا
 وقد أدركت راحة بِنَفْسِي
 فيه لإسكارِ سُرَاةِ الأَدَبِ
 فليسَ للمصاحِجِ والباغِمِ ما
 صدحتُ فيه وصدعتُ الجُكَمَا
 على أبي يَغْلِي الرِّضَى قد عَلَا
 وَفَاقَ في أسْلوبيه أبا العَلَا^(١)
 نَسِيطُ زُنْدِيهِ^(٢) بلا دِفَاعِ
 لِحُسْبِيهِ مِنْ سَقَطِ الشَّعَاعِ
 وقد أتى يَحْسُنُ ضَرْبَ المَثَلِ
 به عَلِيّاً قدرُهُ بِابْنِ عَلِي
 وحيثُ أَتَيْتُ عَلَى السُّلْطَانِ
 في سِلْكِهِ بِتَرْبِ البَيَانِ
 فالقَصْدُ فيه عِزُّ كُلِّ مَضَرٍ
 عبدُ الحميدِ^(٣) رُوحُ هذا العَصْرِ
 ظِلُّ الإلهِ الوَارِثِ الظُّلَيْلِ
 من لم نَجِدْ لِمِزْرَةِ مَثِيلَا
 مَلِيكَ عِزِّ أَرْزِ السُّلُوكِ
 ولاخِ بدرأ في اللِيَالِي الحُلُوكِ

لم يُبْقِ لِلسُّوَى فَخَاراً يُذَكِّرُ
 أَيْنَ السُّهَا إِذَا تَجَلَّى القَمَرُ
 فلم يكنَ لِفَضْلِهِ مِنْ لَاجِئِ
 فضلاً على وجودِ شخصٍ سَابِقِ
 في كَفِّهِ السِّيرَاغُ والحُسَامُ
 كُلُّ لِمَا يَنْبَغِي بِهِ انْتِظَامُ
 وحيثُ كَانَ العَدْلُ يوماً أَطْلُقَا
 فاسمُ يَغْيَرِ الْمُسَمَى مُطْلَقَا
 حديثُ فضلِ ما سواه قد يَرِدُ
 في النَظْمِ فَائِثاً وَضَعْفُهُ اغْتَفِدُ
 لكن حديثُ المَجْدِ عنه قد أَتَى
 في النَثْرِ والنَظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا
 دوماً يُنَادِي جَاءَهُ الأَنَامُ مَنْ
 يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنِ
 وَلِفُظِّهِ الحَالِي شِدْوَرِ الذَّقِيبِ
 ضُغٌّ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ
 يُوجِبُ نَحْوَهُ لِمَنْ لَهُ انْتِجَعِ
 صرفُ الذي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَفَعِ
 مَنْ يَشْخَعُ بِجِدِّهِ أَفْنِيَّةُ
 مَقَاصِدِ النَحْوِ بِهَا مَخْوِيَّةُ
 وَكُلُّ حِينٍ مِنْهُ لِلتُّبْدِي أَفْلُ
 نَعْتِ وَتَوَكِيدِ وَعُطْفِ وَبَذَلِ
 يَسْمُنْتُ عَلَيَاهُ أَحْثُ الأَمَلَا
 لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلَا
 وَجَدْتُهُ بِالْفَضْلِ والإِحْسَانِ
 كَالْفَضْلِ والحَارِثِ والسُّنْمَانِ

(١) أبو العلاء المعري.

(٢) سقط الزند: أحد كتب أبي العلاء المعري الذي اشتهر به.

(٣) يريد السلطان عبد الحميد العثماني الذي كان معاصراً له.

مِنْ وَجْهِ شَمْسِ الضُّحَى تُبْدِي الْهَدَى
 وَرَبِّمَا اسْتَشْفَيْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا
 سَوَاءَ فَضْلُهُ بِذَا الزَّمَانِ
 فَنُكْرُذَا وَحَذْفُهُ بَيَّانٌ
 فَاخِذِفْ سَوَاءَ عِنْدَ بَسِطِ أَمَلٍ
 وَالْحَذْفُ عَنْدهُمْ كَثِيرٌ مُتَجَلِي
 مَزَلَنِي لَهُ أَجْعَلْ كُلَّ فَضْلٍ مَبْتَدَاً
 وَأَفْعَلْ التَّفْضِيلَ صَلَءُ أَبَدَاً
 وَامْنَحْ مِنَ الْعَارِ غَلَاةَ الْمُتَنَقَّى
 وَشَرِّطْ مَنَعَ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
 وَالْفَضْلُ وَصَفُهُ دَوَاماً صَحْبَةً
 وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْعَلَنَةِ
 أَبَا غَدَاةٍ بِرَغْمِ مَنْ أُنِيَ
 وَاسْماً أَتَى وَكُنْثِيَةً وَلَقَبَا
 عَلَيْهِ مَمْدُودُ الثَّنَاءِ تَحَرُّرَا
 جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَصِرَا
 أَخْبَارُهُ بِصِلَةِ لِي عَائِدَةٍ
 وَالْخَيْرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ
 فِي مَدْحِهِ فَضْلَتْ نَظْمُ جُمْلَةٍ
 حَاوِيَةٍ مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ
 لِيَذَابُهُ نَظَامُ شُكْرِي خُصْلاً
 مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْضَلاً
 وَعَرَفْتُ ابْتِدَاءَهُ مِنْ شُكْرَةٍ
 وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالشُّكْرِ
 فَصِلْ بِهِ الشُّكْرَ لِمَا قَدْ فَعَلَا
 وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنَّ يُشْعِلَا
 وَثَلَّ لَهُ أَنْتَ أَجْلٌ مِّنْ غَلَا
 مُفَضَّلًا كَأَنَّكَ أَغْلَى مَثَرَا

لَهُ الثَّدَى وَالْبَاسُ فِي الْكَوْنِ تُسَبِّ
 وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتَجَبَ
 بِعَمْدٍ بِاللَطْفِ عَلَى ذِي وَجَلٍ
 مَرْوَعُ الْقَلْبِ قَلِيلُ الْجَبَلِ
 كَمَا يُنَادِي عَدْلُهُ الْإِنَامَ لَا
 يَنْبَغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرَأَةٍ مُسْتَهْلَا
 وَبِالثَّدَى بِجُودٍ لِلَّذِي انْتَجَبَ
 مُتَنَقَّى أَوْ جَمْعاً سَبِيلُهُ اتَّبَعَ
 يَمِطُفُ مِنْهُ عَائِدٌ مِّنْ وَصَلَةٍ
 عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ
 سِوَايَ يَنْحُو بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ
 تَحَرُّوْا تَقَاتُوا أَوْ فَنَى تَجِيلِ
 وَإِنْسِي نَحْوَتِي فِي بَيَانِي
 ثَنَاءَهُ بِدَرْجِ الْمَعَانِي
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ بِمَا يَطْلُبُ
 يَضُمُّ فِي سَمْعِ الْإِنَامِ طَلِبُ
 لَا زَالَ يَحْيَا خَالِدًا^(١) رَبِّيعَا
 بِفَضْلِ فَيْضِ جَعْفَرٍ^(٢) سَرِيعَا
 وَدَامَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ شَامَةً
 وَمُرْتَبِدًا إِلَى الْعُلَى مَن شَامَةً
 وَخَفِظَ الْإِلَهُ عُمَالَا لَهُ
 كُلُّ غَدَا فِي الْمَجْدِ يَفْقَرُ فَضْلُهُ
 وَوُكَلَاءُ مُلْكِهِ الْأَبْرَارَا
 مَن أَسْرَقُوا فِي أَفْقِهِ أَقْنَارَا
 وَأَصْبَحُوا فِي نَخْرِ مَن عَادَا
 كُلُّ يُصِيبُ سَهْمُهُ مَزْمَاةً
 وَيَسْهُمُ الْمُلْكُ أَزْدَقَا وَأَسْرَقَا
 وَقَدْ أَغْنَى لِلْعِدَى وَأَسْرَقَا

(١) يزيد خالد بن جعفر بن يحيى البرمكي.

(٢) يزيد جعفر بن يحيى البرمكي.

أَمُّدُ كَفِّي ضَارِعاً لِلْبَارِي
 مَنْ يَعْلَمُ الْإِعْلَانَ كَالْإِسْرَارِ
 أَنْ يَجْعَلَ الْمُعْزِلَةَ طَوِيلًا
 ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَرَى ظَلِيلًا
 فَهُوَ الَّذِي ثَنَاهُ فِي الْأَسْمَاعِ
 كَانَ لِهَذَا النِّظَمِ خَيْرٌ دَاعِي
 لِذَاكَ قَدْ بَدَلْتُ فِيهِ وَشَمَعِي
 مُرْجَهَا إِلَى الْمَعَانِي جَمْعِي
 وَحِينَمَا جَاءَ بَدِيعُ الشُّكْلِ
 أَمْثَالُهُ قَدْ تَزَقَّتْ عَنْ مِثْلِ
 وَضْعِ لَوْلَا بِسَمْنِ الْحَكَمِ

يُزْرِي سَنَاها بِدَرَارِي الظَّلَمِ
 سَمِيئَةُ فَرَايِدُ اللَّالِي
 مَنْظُومَةٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ
 وَبَعْدَ ذَلِكَ جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا
 لِمَنْ تَلَوْتُ مَذْحَجَهُ مُنْتَظِمًا
 سُلْطَانًا مُرْجِيًّا أَنْ يَقْبَلَهُ
 وَأَنْ يُنِيلَ ذَا الرَّجَاءِ أَمَلُهُ
 وَهُوَ إِذَا خَفَقَتْ بِالْإِلْهَامِ
 مِنْ فَضْلِ مَنْ يَمُنُّ بِالسَّمَامِ

مقدمة في معنى المثل وما قيل به

فمعنى مَثَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ إذا انتصب أشبه
الصورة المتصبة. وفلانٌ أَثْمَلُ من فلانٍ
أي أشبه بما له من الفضل. والمِثَالُ
القِصَاصُ لتشبيه حال المقتص منه بحال
الأول. فحقيقة المَثَلِ ما يجعل كالْعَلَمِ
للتشبيه بحال الأول. كقول كعب بن
زهير^(١):

كانت مواعيدُ عِرْقُوبٍ لها مثلاً
وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ
فمواعيد عرقوب عَلَمٌ لكل ما لا
يصحُّ من المواعيد.

وَقِيلَ لَفْظُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى
مُخَالِفاً لَفْظاً لِمَضْرُوبٍ جَرَى
مُزَافاً تَعْنَاهُ تَعْنَى ذَلِكَ إِذْ
شُبِّهَ بِالْمِثَالِ بَلْ مِنْهُ أُجِذْ

إِضْعُ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ
وَاعْنِ بِقَوْلِ شُنَيْبِ عَن زُحَلٍ
ذَلِكَ قَوْلُ سَائِرِ شُبِّهَ بِهِ
بِأَوَّلِ خَالَةِ ثَانٍ فَاثْنَيْنِ
وَقَوْلِ الْمِثَالِ وَالتَّشْبِيهِ فِي
مَعْنَاهُ أَصْلُ قَتَامِلٍ وَاعْرِفْ
قَوْلَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا
أَشْبَهَ بِالنِّصَابِ جِئِنِ انْجَلَى
بِصُورَةٍ مُنْصَوِّبَةٍ وَأَثْمَلُ
أَشْبَهَ مَعْنَاهُ عَلَى مَا تَقَلُّوا
إِذَا تَكُنْتُمْ مَثَلًا مَا جُمِلَا
عَلَّمَ تَشْبِيهِ بِحَالِ أَوَّلَا
تَقُولُ كَعْبٍ لِّأَنِّي بِهَا أَشْتَعِلُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِعِرْقُوبٍ مَثَلُ
قَالَ الْمُبَرِّذُ الْمَثَلُ مَاخُودٌ مِنْ
الْمِثَالِ. وَهُوَ قَوْلُ سَائِرٍ يُشَبِّهُ بِهِ حَالِ
الثَّانِي بِالْأَوَّلِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّشْبِيهِ.

وترجمته في الأغاني والشعر والشعراء وقد
استشهد ابن منظور بشعره في لسان العرب:
كعب بن زهير.

(١) كعب بن زهير بن أبي سلمى: من شعراء صدر
الإسلام. وقف إلى جانب النبي ومدحه بقصيدته
المشهورة ومطلعها:

«بانت سعاد فقلبي اليوم منبول»

وَمَنْ أَلْذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عُمِلَ
هَذَا الَّذِي عَنِ ابْنِ سَكَيْتٍ نُقِلَ
قال ابن السكيت^(١) المثل لفظ
يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه
معنى ذلك اللفظ. شبهوه بالمثال الذي
يُعمل عليه غيره.

وَقِيلَ إِنَّ الْحَكَمَ النَّبِيَّ ثَرَى
مُتَّصِوَةً فِي الْعَقْلِ صِدْقًا صَوْرًا
قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَصَبِهَا بِنَثَالًا
لَأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا

قال غير المبرّد وابن السكيت
سميت الحكم القائم صدقها في العقول
أمثالاً لانتصاب صورها في العقول
مشتقة من المَثُول الذي هو الانتصاب:

وَاجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَثَلِ
بَيْنَهَا سِوَاهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَلِي
إِيجَازُ لَفْظٍ وَإِصَابَةُ لِمَا
غَنِي وَتَشْبِيهُ بِحُسْنٍ وَبَسَا
رَابِعٌ هُوَ جُودَةُ الْكِتَابَةِ
بِهَا التَّبْلِيغُ أَذْرَكَ النِّهَايَةَ
وَجَعَلَ الْكَلَامَ يَنْدُرُ مَثَلًا
أَوْضَحَ لِلْمُطِيقِ فِي مَا تَقِلًا

وَلِشُعُوبٍ مَا خَكْنَتْ أَوْسُحُ
وَهُوَ يُزَى أَسَقُ جِيْنُ يُسْمَعُ
قال إبراهيم النظام^(٢) يجتمع في
المثل أربعة لا تجتمع في غيره من
الكلام. إيجاز اللفظ وإصابة المعنى
وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية
البلاغة. وقال ابن المقفّع^(٣) إذا جعل
الكلام مَثَلًا كان أوضح للمنطق وأتقن
للسمع وأوسع لشعوب الحديث.

وَالْمَثَلُ فِي مَا قِيلَ بِمَثَلِ الْمَثَلِ
وَهَكَذَا الْبِذْلُ يُرَى كَالْبِدَلِ
وَالشَّبَهُ بِمَثَلِ شَبَبِهِ وَالشُّكْلُ
كَالتَّكْلِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا تَقْلُوا
فَالْمِثْلُ مَا الشَّيْءُ بِهِ يُمَثَّلُ
لِكَيْتِهِ مَوْضِعٌ ذَا لَا يُجْعَلُ
وَإِنْ غَدَا مَوْضِعٌ ذَا لَا يَوْضَعُ
هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يُسْمَعُ
إِذَا صَارَ لَفْظٌ مَثَلٌ مُصَرِّحًا
لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أَوْضَحَا
ثُمَّ يُرَدُّ لِلَّذِي قَدْ كَانَ لَهُ
شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلُهُ
فِي قَوْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَاءَ مَثَلًا
وَمَثَلُ الْجَنَّةِ جَلٌّ وَعَلَا

(٢) إبراهيم النظام: من شيوخ المعتزلة، وقد أخذ عنه الجاحظ وتأثر به. راجع قوله عند الميداني في معجم مجمع الأمثال: ٦.

(٣) ابن المقفّع: صاحب كتاب كلیلة ودمنة. نقله الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور. راجع قوله في معجم مجمع الأمثال: ٦.

(١) ابن السكيت: (١٨٦ - ٢٤٤هـ) يعقوب بن إسحق. وكنيته أبو يوسف. السكيت لقب أبيه لأنه كان كثير السكوت ببغداد. من أعلم الناس باللغة والشعر وعلوم القرآن. له كتاب إصلاح المنطق. مقدمة إصلاح المنطق: ٩، وقوله تجده في معجم مجمع الأمثال: ٦.

هَذَا الَّذِي حَرَّزَهُ الْمَيْدَانِي
فِي الْأَصْلِ قَدْ نَصَّدَهُ بَنَانِي

قال الميداني^(١) أربعة أحرف سمع فيها فِعْلٌ وَقَعْلٌ وهي مِثْلٌ وَمَثْلٌ وَشَبَّهٌ وَشَبَّهٌ وَبَذَلٌ وَبَذَلٌ وَنَكَلَ وَنَكَلٌ. فَمَثَلُ الشَّيْءِ وَمِثْلُهُ وَشَبَّهَهُ وَشَبَّهَهُ مَا يَمَازِلُهُ وَيُشَابِهُهُ قَدْرًا وَصِفَةً. وَبَذَلَ الشَّيْءِ وَبَذَلُهُ غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ نَكَلٌ وَنَكَلٌ لِلَّذِي يَنْتَكِلُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ. وَفَعِيلٌ لُغَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ. يُقَالُ هَذَا مِثِيلُهُ وَشَبَّهَهُ وَبَذَلُهُ وَلَا يُقَالُ نَكِيلُهُ. فَالْمَثَلُ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُشَبَّهُ كَالنَّكَلِ مِنْ يَنْكَلُ بِهِ

عَدُوَّهُ غَيْرَ إِنْ الْعِثْلُ لَا يَوْضَعُ فِي مَوْضِعِ هَذَا الْمَثَلِ وَإِنْ كَانَ الْمَثَلُ يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ لِلْفَرْقِ فَصَارَ الْمَثَلُ اسْمًا مَصْرَحًا لِهَذَا الَّذِي يُضْرَبُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ. فَيُقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَيْ صِفَتُكَ. وَصِفَتُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾ أَيْ صِفَتُهَا وَلَشِدَّةِ امْتِزَاجِ مَعْنَى الصِّفَةِ بِهِ صَحَّ أَنْ يُقَالَ جَعَلْتُ زَيْدًا مَثَلًا. وَالْقَوْمُ أَمْثَالًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ جَعَلَ الْقَوْمَ أَنْفُسَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

(١) الميداني: أبو الفضل أحمد بن أحمد بن إبراهيم

الميداني النيسابوري (ت ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م) (٢) معجم مجمع الأمثال: ٧.

صاحب كتاب مجمع الأمثال. وراجع قوله في

الباب الأول فيما أوله همزة

١- يَطُطِقُهُ لِلسَّحْرِ عَمَرُو خَلَا

وإن من بَيَانِهِ سِحراً خلا

لفظ المثل إن من البَيَانِ لِسِحْرًا^(١) قاله النبي ﷺ لما وفد عليه عمرو بن الأهتم والزبيريان بن يَزْرَ وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام الأول عن الزبيريان. فقال مُطَاعٌ في أدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ. فقال الزبيريان يا رسول الله إنه ليعلم مني أكثر من هذا ولكئنه حسدني. فقال عمرو أما والله إنه لَزَمِرُ المَرْوَةِ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحْمَقُ الوَالِدِ لَثِيمُ الْخَالِ واللَّهِ ما كذبت في الأولى وقد صدقت في الأخرى ولكني رجل رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ. فقال عليه الصلاة والسلام إن من البَيَانِ لِسِحْرًا. أي يعمل عمل السحر لحدة عمله في سامعه

وسرعة قبول القلب له. يُضْرَبُ في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

٢- كُنْ ذَا أَقْبَصَادٍ وَأَطْرِخْ عَنْكَ الطَّمْعُ

فَلَيْتَهُ الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضَا قَطَعَ لفظ المثل إن الْمُتَبَتُّ لَا أَرْضَا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٢). الْمُتَبَتُّ المنقطع عن أصحابه في السفر. والظهر الدابة قاله عليه الصلاة والسلام لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له إن هذا الدين مَتِينٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ يَرْفِقَ إن الْمُتَبَتُّ أي الذي يَجُدُّ في سيره حتى يُتَبَتُّ أخيراً بارتكاب مجاز الأول. يُضْرَبُ لمن يبالغ في طلب الشيء حتى يفوته.

٣- وَإِنْ مِمَّا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ مَا

يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ قَاعِلَمًا لفظه إن مِمَّا يُنْسَبُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يَلِمُ^(٣). قاله عليه الصلاة

(١) مجمع مجمع الأمثال: ٦٤ وانظر المثل أيضاً في فصل المقال: ١٦ وجمهرة العسكري: ٥/١ واللسان والتاج: بين.

(٢) حديث رواه ابن المتكدر عن عائشة رضي الله عنها.

انظر فصل المقال ١٣ واللسان والتاج: بت.
(٣) الحديث مع روايته كاملاً في لسان العرب حبط: ٢٧٠/٧ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث: حبط: ٤١٤/١.

البقول فضربها ٤٣ مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر. ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فإنها إذا أصابت من الخضر الخ أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتز وتثبط فإذا ثلثت فقد زال عنها الحبط وإنما تخط الماشية لأنها لا تثبط ولا تبول. يضرب في النهي عن الإفراط.

٤- إن يسئ من وصى بما كفايني
إن الموصين يسو سهوان^(١)
صوب الميداني في معناه أن يقال إن الذين يوصون بالشئ يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم. وهو يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به. والسهوان السهو ويجوز أن يكون صفة موصوف محذوف أي رجل سهوان وهو آدم(ع)^(٢). حين عهد إليه فسها ونسي. والمعنى أن الذين يوصون لا يدع أن يسهوا لأنهم بنوا آدم(ع).

٥- يذكرك من لحظ الفتى أسراؤه
إن الجواذ عينه فزارة^(٣)
الفرار بالكسر النظر إلى أسنان الدابة ليعرف قدر سنّها وهو مصدر وبضم الفاء اسم منه. يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره حتى يقال إن الخيث عينه فراره.

والسلام في صفة الدنيا والحث على الاقتصاد منها والحبّ انتفاخ البطن. وهو أن تأكل الإبل الذرق فتنتفخ بطونها إذا أكثرت منه ونصب حبطاً على التمييز ومعنى يلّم يقتل أو يقرب من القتل. والإلغام النزول أيضاً وهذا بعض حديث مطول وهو «إني أخاف عليكم بغدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام «إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلّم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فقلطت وثالثت ثم رعت» وفيه مثلاً أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها. والآخر للمقتصد في الانتفاع بها. قوله إن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلّم، فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق فإن الربيع ينبت أحرار العشب التي تخلصها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتنتق أعضاؤها فتهلك. كذلك من يجمع الدنيا من غير حلّها ويمنع صاحب الحق يهلك في الآخر. ومثل المقتصد قوله ٤٣ إلا آكلة الخضر. فإن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع بل من الحبيّة التي ترعاها المواشي بعد فتح

(١) المرجع نفسه: ٤٣ ويقول ابن سيده: هو مثل يضرب للإنسان يسأل عنه. أي إنه مقيم لم يبرح. اللسان والتاج: فرر.

(١) اللسان: سها: ٤٠٦/١٤ ومجمع معجم الأمثال: ٦٥.

(٢) مجمع معجم الأمثال: ٦٥.

٦- دَخَ طَمَعاً يُرَوِّعُ فِي مَاتِمٍ
إِنَّ الشَّقِيَّ وَإِنْدَ الْبَرَّاجِمِ^(١)
قاله عمرو بن هند لما قتل بأخيه الذي
قتله سويد بن ربيعة وفرز مائة من تميم تسعة
وتسعين من بني دارم وواحداً من البراجم
حيث أحرقهم فشم رائحة اللحم فظنه وليمة
فجاء فأكملت به المائة والقصة مشهورة.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةِ طَمَعٍ^(٢).
٧- أَهْدَى لِمَنْ تَخْشَى تَعِيشَ هَيْبَتُهُ
كَمْ غَضِبَ سَكَنَتِ الرُّيَّةُ
لفظ المثل: إِنَّ الرُّيَّةَ تَقْتُلُ الْغَضَبَ^(٣).
الرئية اللبن الحامض يُخْلَطُ بِالْحَلْوِ وَالْقَتِّ
التسكين. يقال إن رجلاً نزل بقوم كان
ساخطاً عليهم وهو جائع فسقوه الرئية
فسكن غضبه. يُضْرَبُ فِي الْهَدِيَّةِ تَوَرَّتِ
الوفاق وإن قلت.
٨- أَشْكُرُ مَكَاناً ذُلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ
فِيهِ الْبِغَاثُ دَائِماً يَسْتَنْشِرُ
لفظه: إِنَّ الْبِغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْشِرُ^(٤).
البغاث ضرب من الطير دون الرخمة وهو
مثلث الباه واستنسر صا نسرأ في القوة.
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ بِصِيرٍ قَوِيّاً وَلِلذَّلِيلِ يَمُزُّ بَعْدَ
الذَّلِّ.

٩- فَارْأَبْ فَسَاداً تَكْتَفِي عَوِيضُهُ
إِنَّ ذَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْرُسَهُ^(٥)
الخوص الغياطة. يُضْرَبُ فِي رَقِّ الْفَقْرِ
وَإِطْفَاءِ النَّارِ.
١٠- وَكُنْ شُجَاعاً حِينَهُ مِنْ شَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفُهُ مِنْ قُوَّتِهِ^(٦)
خص الفوق لأن التحرز مما ينزل من
السماء غير ممكن. يعني أن الجبان يسرع
إليه الحتف حيث يجيئه مما لا مدفع له.
يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ نَفْعِ الْحَذَرِ مِنَ الْقَدَرِ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ عَمْرِو بْنِ إِمَامَةَ^(٧).
لَقَدْ حَسَوْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قُوَّتِهِ
والشور يحمي أنفه برؤيته
١١- لَمْ يَتَخَذِ عَمَّنْ يَنْهَ عَوْفِي فِي الْوَزَى
إِنَّ الْمَعَاظِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ يُزَى^(٨)
أصله أن رجلاً من بني سليم اسمه قاذح
علّق امرأته رجل اسمها سُلَيْطُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
أيضاً وكان ذلك في زمن أمير يكنى أبا
مظعون فلم يزل بها حتى واعدته فأتى
زوجها وقال له إني علقت جارية لأبي
مظعون واعدتني فإذا دخلت عليه فاقعد معه
في المجلس فإذا أراد القيام فاسبقه فإذا

(١) يروي أيضاً إن الشقي راكب البراجم. مجمع
مجمع الأمثال: ٤٦ وأيضاً في جمهرة الأمثال
للمعسكري: ١٨/١ وفصل المقال: ٤٥٤
والمعارف: ٦٤٨.
(٢) وردت القصة كاملة تحت المثل: صارت الفتیان
جماً.
(٣) مجمع مجمع الأمثال: ٣١٠/١ وفصل المقال:
٢٤٩ وعيون الأخبار: ٢٩٠/١.

(٤) مجمع مجمع الأمثال: ٣٨.
(٥) المرجع نفسه: ٤٤.
(٦) المرجع نفسه: ٤٣.
(٧) الشعر مع خبر قتل صاحبه على يد قبيلة مراد في
وإي يقال له قضيب. فصل المقال: ٤٣٩ ومجمع
البلدان: قضيب ٣٦٩/٤ واللسان والنتاج:
قضيب.
(٨) مجمع مجمع الأمثال: ٦٢.

انتهيت إلى موضع كذا فاصفر حتى أعلم
بمجيئكما فأخذ حذري ولك في كل يوم
دينار فخدعه بهذا وكان أبو مظعون آخر
الناس قياماً من النادي ففعل قاذح ذلك
وكان سليطاً يختلف إلى امرأته فجرى ذكر
النساء يوماً فذكر أبو مظعون جواريه
وعفاهن فقال قاذح وهو يمرض بأبي
مظعون ربما عُرِّ الوائق. وخُدع الواثق.
وكذب الناطق. وملت العاتق ثم قال:

لا تَنْطَلِقَنَّ بِأَمْرِ لَا تَنْتَقِئُهُ

يا عمرو إن المعافى غيرُ مخدوع^(١)

وعمر اسم أبي مظعون فعلم أنه
يمرض به فلما تفرق القوم وثب على
قاذح فخنقه وقال اضدقني فحدثه بالحديث
فعرف أن سليطاً خدعه فأخذ بيد قاذح
ومر به على جواريه فإذا هن مقلات على
عملهن جميعاً ثم انطلق به إلى منزله
فوجد سليطاً قد افترش امرأته وقال له إن
المعافى غير مخدوع تهكماً بقاذح فأخذ
السيف وشد على سليط فهرب فقال إلى
امرأته فقتلها. يضرب لمن يخدع فلا
ينخدع. والمعنى أن من عوفي مما خدع
به لم يضره ما كان خدوع به.

١٢- قَدْ يَشْرُكَ الْخَيْرُ لِشَرِّ يُجْلَبُ

وإن في الشرِّ خياراً يُطْلَبُ^(٢)
الخيار جمع الخير كالأخبار. أي إن في
الشر أشياء خياراً كما يقال بعض الشر أهون
من بعض. ويجوز أن يكون الخيار اسماً من
الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت.

١٣- فَغَابِلُ السَّنَةِ بِسَنِيٍّ يُضْلَحُ

إن الحديد بالحديد يُفْلَحُ^(٣)
الفْلَحُ الشَّقُّ ومنه الفلأخ للحرث لشغفه
الأرض. أي يستعان في الأمر الشديد بما
يشاكله.

أَلْعَاشِقُ الْمِسْكِينِ وَالرَّقِيبُ لَا

يَنْفُكُ كُلَّ مَنْ عَنَاءٍ وَيَسْلَا

١٤- إِنْ الْحِمَاةُ أَوْلَعَتْ بِالْكُتَّةِ

وَأَوْلَعَتْ كُتْنُهَا بِالظُّنَّةِ^(٤)
الحماة أم الزوج. والكُتَّةُ امرأة الابن
والأخ أيضاً. والظُّنَّةُ الشُّهُمَةُ وبين الحماة
والكنة عداوة مُسْتَحْكِمَةٌ. يضرب في الشر
يقع بين قوم هم أهل لذلك.

١٥- قَدْ يُقْتَلُ الْعَدُوُّ مِمَّا يَسْهَلُ

وَمِنْ جُنُودِ اللَّوِّ قِبَلِ الْعَسَلِ
لفظ المثل: إِنْ لَوْ جُنُوداً مِنْهَا الْعَسَلُ^(٥)
قاله معاوية لما سمع أن الأشتر سقي عسلاً
فيه سم فمات. يضرب عند الشمانة بما

(١) المرجع نفسه: ٦٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٣.

(٣) عجز بيت لأحد الشعراء:

قد علمت خيلك أنني الصالح

إن الحديد بالحديد يفلح

اللسان والتاج: فلاح. والمثل في معجم معجم

الأمثال: ٤٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٤ وفصل المقال:
٤٨٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٥٨ والمستقصى ٤١٣/١
وفصل المقال: ٩٨ وتمثال الأمثال: ٣٣٦/١

وميزان الأخبار: ٢٠١/١.

يُصِيبُ الْعَدُوَّ.

١٦- لَا تَهْوَى مَا يُلْقِيكَ فِي الْمَغَاطِبِ

إِنَّ الْهَوَى يَجِيلُ بِاسْتِ الرَّائِبِ
لفظة: إِنَّ الْهَوَى لَيَجِيلُ بِاسْتِ
الرَّائِبِ^(١). أي من هوي شيئاً مال به هواه
إليه كيفما كان.

١٧- دَغَّ عَشْرَةَ لِسَائِخِ الْمِثْدَارِ

قَدْ يَغْتَرُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَارِي
لفظة: إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَغْتَرُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ
الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزَّلَّةُ.

١٨- وَلَا تَلْمُ ذَا شَفَقَةٍ بِالشُّوءِ ظَنُّ

إِنَّ الشُّفِيقَ مَوْلَعٌ بِسُوءِ ظَنِّ
لفظه إِنَّ الشُّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مَوْلَعٌ^(٢).
يُضْرَبُ لِلْمَعْنِيِّ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ حَيْثُ يَظُنُّ بِهِ
وقوع الحوادث كظنون الوالدات بالأولاد.

١٩- لَا تَغْتَلِزْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نَيْبٌ

إِنَّ الْمَعَاذِيرَ تَسْوِيهَا الْكَذِبُ^(٣)

المعاذير كالمعاذير جمع المَعْدِرَة. قيل إن
رجلاً اعتذر إلى إبراهيم النخعي فقال
إبراهيم. قد عذرتك غير معتذر إن المعاذير
يشوبها الكذب.

٢٠- رَبُّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ دُوْ عِظْمٌ

إِنَّ الْخُصَاصَ جَوَّفَهَا فِيهِ الرَّقْمُ^(٤)

لفظ المثل: إِنَّ الْخُصَاصَ يُرَى فِي

جَوَّفَهَا الرَّقْمُ. الْخُصَاصُ الْفُرْجَةُ الصَّغِيرَةُ
بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ. وَالرَّقْمُ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ. يَعْنِي
أَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ الْعَظِيمُ.

٢١- وَكَمْ بَلَاءًا أَضْلَاهَا بُلَيْةٌ

إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْمُصْنَةِ^(٥)

قال أبو عبيدة هكذا قال الأصمعي. وأنا
أحسبُ الْمُصْنَةَ مِنَ الْعَصَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ أَنَّ
الشَّيْءَ الْجَلِيلَ يَكُونُ فِي بَدَنِ امْرَأَةٍ صَغِيرًا كَمَا
قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَيْلِ فَيَجُوزُ حِينَئِذٍ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ الْعَصَا مِنَ الْمُصْنَةِ وَهِيَ
تَصْغِيرُ تَكْبِيرٍ مِثْلُ دَوْنِهَا تَصْفُرُ مِنْهَا
الْأَتَائِلُ. وَقِيلَ إِنَّ الْعَصَا اسْمُ فَرَسٍ وَالْعَصِيَّةُ
اسْمُ امْرَأَةٍ. يُرَادُ أَنَّهُ يَحْكِي الْأَمَّ فِي كَرَمِ الْعَرَقِ
وَشَرَفِ الْعَتَقِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا الْمِثْلَ
الْأَفْعَى الْجُرْهُمِيُّ^(٦) لَمَّا احْتَكَمَ إِلَيْهِ مُضَرٌ
وَلِيَادٌ وَرَبِيعَةٌ وَأَتَمَارٌ أَوْلَادُ زَيْزَارٍ^(٧).

٢٢- وَكَمْ خُطُوبٌ لِحُطُوبٍ تَخْتَلِسُ

إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ^(٨)

لفظة: إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ
وَيُرْوَى تَرْتَهَسُ قَلْبُ تَهْتَرِسُ مِنَ الْهَرَسِ وَهُوَ
الدَّق. يَعْنِي أَنَّ الْآفَاتِ يَمُوجُ بَعْضُهَا فِي
بَعْضٍ وَيَدُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثَرًا. يُضْرَبُ عِنْدَ
اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَاضْطِرَابِ الْفَتَنِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا مَرَّ بِآخَرٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِمَّا مَهْرَةً أَوْ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٣.

(٢) المرجع نفسه: ٤٦.

(٣) المرجع نفسه: ٦٢ وفي رواية أخرى: المعاذير
مكاذيب. اللسان والتاج: عثر.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٨ وأيضاً فصل المقال:

٢٢١ وأمثال المسكري: ٦٢/٢. والفاخر: ٢٤٦.

(٦) الأفعى الجهرمي: أسقف نجران. البيان
والتيين: ٣٦٢/١.

(٧) انظر ظهور قبيلة نزار في تاريخ العرب المفصل
قبل الإسلام ١/ ٣٨٠-٣٩٥.

(٨) معجم مجمع الأمثال: ٤٤.

مهرأ فأنكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين
إلا مهرة أو مهرأ فلما ظهر الجنين كان مثنياً
الخلق مختلفه فقال الرجل:

قد طرقتُ بجنين نصفه فرس

إن الدواهي في الآفات تهترس

٢٣ لا تسجل الأضر وتفت فرسة

إن عليك جرشاً تفتسه
لفظه إن عليك جرشاً فتفتسه^(١). الجرش

مثلث الجيم ويتحرك الراء كضرد ما بين
أول الليل إلى ثلثه. وفي الشرح يقال مضى
جرش من الليل وجوش أي مزيع وهاء
تمشه إما للسكت أو عائدة إلى الجرش على
الحذف والإيصال أي تعش فيه. يضرب
لمن يؤمر بالانشاد والرفق في أمر يبادره
فيقال له إن لم يفتك عليك ليل بعد فلا
تعمل.

٢٤ وصن أمورا ذو النجبا وإزاها

إن وزا الأكمة ما وزاها^(٢)
سكن الأكمة وقصر وراء للضرورة.
وأصله أن أمة وأعدت صديقا أن تأتيه وراء
الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلاً
فشغلوها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق
حبستموني وإن وراء الأكمة ما وراءها.
يضرب لمن يفشي على نفسه أمراً مستوراً.

٢٥ وإن خصلتني قد جاء الكذب
خبرهما قبيحتان فاجتنب
لفظه: إن خصلتني خبرهما الكذب
لخصلنا سوء^(٣). يضرب للرجل يعتذر من
شيء فعله بالكذب. يروى هذا المثل عن
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو
كقولهم عذره أشد من جزمه.

٢٦ وكُنْ بِإِيمَاءِ قَهِيمَا إِنْ مَنْ
لا يعرف الوخي فأحمق يُظن
ويروي الوخي مكان الوخي. يضرب
لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهر
بما يراد إليه.

٢٧ وفي المعارض تزي مندوخة
عن كذب ذو الشريع لن يبيخه
لفظ المثل: إن في المعارض لمندوخة
عن الكذب^(٤). قاله عمران بن حصين^(٥).
والمعارض جمع مغراض وهو فحوى
الشيء وقيل من التعريض ضد التصريح بأن
يلغز عن الظاهر. فكلامه معترض جمع على
معارض بزيادة الياء وهو جائز. والمندوخة
السعة والفسحة ومثلها التذخ. يضرب لمن
يُحسب أنه مضطر إلى الكذب.

٢٨ وأغف إذا قيرت قال خفيظة
تذهبها المقدرة المخفوفة

جمع الأمثال: ٥٣.

(٥) عمران بن الحصين بن عبيد. أبو نجيد الخزاعي.
صحابي جليل وعالم فقيه. بعث عمر بن الخطاب
إلى أهل البصرة ليفقههم. ثم ولأه زياد قضاءها.
أسلم عام خيبر سنة ٧ هـ. طبقات ابن سعد ١/
١٨٢ و ٣٧٤ والأعلام ٥/ ٧٠.

(١) المرجع نفسه: ٥٠ واللسان والتاج: جرش.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٧٣ واللسان والتاج:
أكم.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٤.
(٤) في الحديث: «تجيتني بالمعارض». المعجم
المفهرس للألفاظ الحديث النبوي ١٨٩/٤
والمعارض: التورية. وانظر المثل في معجم

لفظة: إِنَّ الْمَقْدَرَةَ تُذْهِبُ الْحَفِظَةَ
المقدرة^(١). مثلثة الدال القدرة والحفيظة
الغضب. يُرَوَى هذا المثل عن رجل عظيم
من قريش كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر
به قال لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة
لانتقمت منك ثم تركه. والمعنى أن القدرة
على الشيء تذهب الغضب.

٢٩. رَأَيْتُكَ عَرَى ذُنُوبِكَ فَالْسَّلَامَةَ

تَرْكُكَ مَا فِيهَا بِإِلَازِمَةٍ
لفظ المثل: إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا
فِيهَا^(٢). قبل المثل في أمر اللقطة توجد
وقيل في ذم الدنيا والحث على تركها وهو
عجز بين جميعه:

والنفس تكلف بالدنيا وقد غلبت

إن السلامة منها ترك ما فيها^(٣)

٣٠. وَلَا تَقُلْ مُوْافِقاً مُرَادَهَا

سَوَادَهَا قَوْمٌ لِي عِنَادَهَا
لفظ المثل: إِنَّ سَوَادَهَا قَوْمٌ لِي
عِنَادَهَا^(٤). السواد السرار وهو من السواد
الذي هو الشخص إذ لا يحصل السرار إلا
بقرب السواد من السواد. قيل لابنة الخس
بعدما فجرث ما حملك على ما فعلت
قالت. قرب الوساد وطول السواد. وزاد

بعض المُجَانِ فِيهِ وَحُبُّ الشَّمَادِ.
٣١. وَأَمِنَ اللَّيْسِمَ فَهُوَ مَكْرُمَةٌ
إِنَّ الْهُوََانَ لِلْيَسِمِ مَرَأَةٌ^(٥)
المرأة الرثمان وهما الرأفة والعطف.
يعني إذا أكرمت اللئيم استخف بك وإذا
أهنته فكانك أكرمته كما قال أبو الطيب
المتنبي:

إِذَا أَنْتِ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتُهُ

وإن أنت أكرمت اللئيم تَمَرَّدَا

ورضع الثدى في موضع السيف بالعلی

مُضِرٌّ كَوَضَعَ السِّيفَ فِي مَوْضِعِ الثَّدْيِ^(٦)

وَرَأَى الْأَمُورَ فِي إِنْشَائِهَا

وَاحْفَظْ مَقَالَ عَارِفٍ بِشَائِهَا

٣٢. إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَنِيفِيُونَ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ^(٧)

يُضْرَبُ فِي التَّنْدِمِ عَلَى مَا قَاتَ. يُقَالُ
أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ
وَوُلِدَهُ صَبِيَّتُونَ. وَأَزْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي
فَتَاءِ سِنِّهِ وَوُلِدَهُ رِبْعِيُونَ: وَأَصْلُهُمَا مُسْتَعَارٌ
مِنْ بِنَاجِ الْإِبِلِ. وَذَلِكَ أَنَّ رِبْعِيَةَ الْبَنَاجِ أَوْلَاهُ
وَصِفَتُهُ أَخْرَاهُ فَاسْتَعِيرَ لِأَوْلَادِ الرَّجُلِ. يُقَالُ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
ضُبَيْعَةَ^(٨). وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ
فَنَظَرَ إِلَى أَوْلَادِ أَخَوَيْهِ عَمْرٍو وَعُوفٍ وَهَمَّ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٦٣ وفصل المقال: ٢٣٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٥.

(٣) انظر البيت في تهذيب ابن عساکر ٤١/٦ وفصل المقال: ٣٢٣.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٤٥.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٧٣.

(٦) ديوان المتنبي يشرح المبكر: ٣٨١/١.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٣٩ وفصل المقال: ٢٢٢ واللسان: صيف: ٢٠١/٩.

(٨) سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس البكري الوائلي. فارس من فرسان العرب في الجاهلية. جذ طرفة بن العبد. شعراء النصرانية ٢٦٤/١ والأعلام ٨٧/٣.

رجال وقيل بل قاله معاوية بن قشير.

٣٣- رَبُّ مُسِيءٍ مِنْهُ إِحْسَانٌ أَيْزُ

قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ فِي مَا قَدْ ذُكِرَ
لفظ المثل: إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ^(١).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكْثُرُ إِسَاءَتُهُ وَيَنْذَرُ إِحْسَانُهُ.

٣٤- لَنْ لِلْمَوَافِي إِنْ فِي طَرِيقَتِكَ

عِندَ أَوْ تَغْبُحُ فِي طَرِيقَتِكَ

لفظه: إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لِعِندَ أَوْ^(٢):

الطَّرِيقُ الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْخَاءُ. وَرَجُلٌ

مَطْرُوقٌ. فِيهِ رَخْوَةٌ وَضَعْفٌ وَمَصْدَرُهُ

الطَّرِيقَةُ بِالتَّشْدِيدِ. وَالْعِندَ أَوْ فَعْلَاوَةٌ مِنْ عِنْدَ

يَعْنِدُ عُنُودًا إِذَا عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ أَوْ مِنْ بَابِ

ضَرْبٍ إِذَا خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ. وَالْمَعْنَى أَنَّ

فِي لَيْبِهِ وَاتِّقَادِهِ أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ.

٣٥- لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ فِي مَا لَا يَنْفِي

إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُشْطِطِ^(٣)

قصر البلاء ضرورة يقال إن أول من قال

ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خبر

طويل. والمعنى أن كثرة الكلام ربما نشأ

عنها ما يضر:

٣٦- وَأَغْنِيهِ قَتَى وَأَنَّا كَإِنْزُجِرِ إِسْمَا

سُمِّيتَ هَانِئًا لِيَتَهَنَّى^(٤) مُخْبِمًا

هَنَا يَهْنُو وَيَهْنِي إِذَا أُعْطِيَ وَالِاسْمُ الْهَيْئَةُ

بالكسر أي العطاء أي سُمِّيتَ بهذا الاسم

لِتَفْضُلَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْكِسَائِيُّ لِهَنَاءِ أَيْ

لِشَعْوٍ وَقَالَ الْأَمْرِيُّ لِهَنِيءٍ أَنْ لَشَمْرَى

يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ.

٣٧- نَقَبَ بِمَا يَسْمُو وَلَا يَنْغَابُ

خَشَى يُقَالُ إِنَّهُ نَقَابُ

لفظ المثل: إِنَّهُ لَيَنْقَابُ^(٥). أَيْ إِنَّهُ لِعَالَمٍ

بِمُغْضَلَاتِ الْأُمُورِ.

٣٨- وَائْتُهُ عِضٌّ عَلَى الْأَغْذَاءِ

دَاوِيهِ يَفْدُونَ فِي عَنَاءِ

لفظ المثل: إِنَّهُ لَيَعِضُّ^(٦). أَيْ دَاوِيهِ.

٣٩- وَائْتُهُ وَاهَاً مِنْ الرِّجَالِ

فِي كُلِّ خَطْبٍ غَيْرِ الْمَثَالِ

لفظه: إِنَّهُ لَوَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ^(٧). أَيْ كَرِيمٍ

بِمَعْنَى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُقَالَ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ

بِالتَّنْوِينِ وَيَدُونُهُ وَهِيَ كَلِمَةُ تَعَجِبٍ. قَالَ أَبُو

النَّجْمِ: وَاهَاً لِرِيَا تَمْ وَاهَاً وَاهَاً^(٨).

وَيُقَالُ لِلتَّيْمِ: إِنَّهُ لَغَيْرُ وَاهَاً.

٤٠- أَنُوشٌ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا

أَيُّ أَثَرِ الْأَثَارِ وَالْخُدُوشَا

لفظ المثل: إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ

أَنُوشٌ^(٩). الْخَدَشُ الْأَثَرُ وَأَنُوشٌ هُوَ ابْنُ

(٧) المرجع نفسه: ٧١.

(٨) أبو النجم الراجز: الفضل بن قدامة المجلي. من

كبار الرجاز العرب. نيج في العصر الأموي

واتصل بعبد الملك بن مروان. (ت: ١٣٠هـ/

٧٤٧م) الأغاني: ٦٠٧/٢ والأعلام: ١٥١/٥

والرجز في شرح الأشموني: ٧/٣.

(٩) معجم مجمع الأمثال: ٦٠.

(١) فصل المقال: ٤٢ ومعجم مجمع الأمثال: ٥٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤١.

(٣) عيون الأخبار ٣٠٥/٢ ومعجم مجمع الأمثال:

٣٨.

(٤) فصل المقال: ٢٤٥ وجمهرة الأمثال للمسكوي:

٦٠.

(٥) فصل المقال: ٧٠ ومعجم مجمع الأمثال: ٧٠.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ٦٨.

شيث بن آدم^(١) صلى الله عليهما وسلم. أي إنه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب. يضرب في ما قدم عهده.

٤١- إِنْ الْعَوَانُ لَمْ تَكُنْ تُعْلَمْ خَيْرَتَهَا فَكُنْ كَذَا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل: إِنْ الْعَوَانُ لَا تُعْلَمُ الخمرة^(٢). الْعَوَانُ التَّصَفُّفُ فِي سَهْنٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا مَصْدَرٌ وَلَا فِعْلٌ. وَقَالَ الْقَرَاءُ يُقَالُ عَوْنَتْ تَعْوِينًا وَهِيَ عَوَانُ بَيْنَةِ التَّعْوِينِ. وَالْخِمْرَةُ مِنَ الْاِخْتِمَارِ اسْمُ هِيَاةٍ أَيْ إِنْهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْاِخْتِمَارِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَجْرُبِ.

٤٢- لَا تَخُلْ بِالْمَرْأَةِ وَاحْذَرِ الشَّهْمَ إِنْ النِّسَاءَ لَحْمٌ يُزَى عَلَى وَضْمٍ

قصر النساء ضرورة والوضم ما وقفي به اللحم من الأرض من بارية أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجل بمغيبية إن النساء لحم على وضم^(٣).

٤٣- مَنْ نَارَةٌ وَجَزٌ فَالْبَيْعُ يُزَى

مُرْتَحَصًا جِينًا وَغَالٍ أَيْرًا لفظه: إِنْ الْبَيْعُ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ^(٤). أول من قاله أخِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ سَيِّدُ يَثْرِبَ حَيْثُ سَاوَمَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ

يَزْعَا حِينَ وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ زُهَيْرٍ فَلَمْ يَبْعُهُ كَرَاهَةً حَرْبِ بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرِهَا بِابْنِ لَبُونٍ فَإِنْ بَيِّعَ مُرْتَحَصٌ وَغَالٍ.

٤٤- لَا تَأَلَّ أَنْ لَمْ تَحْطُ فِي السَّيْرِئَةِ إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةَ^(٥)

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْحِظْوَةِ. وَالْأَلِيَّةُ فُعِيلَةٌ مِنْ الْأَلُوِّ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ وَهِيَ مَنصُوبَتَانِ بِتَقْدِيرِ إِلَّا أَكُنْ حَظِيَّةً فَلَا أَكُونُ أَلِيَّةً وَالْأُولَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةِ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ. وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ وَاصِلَةٍ فِي الْمَرْأَةِ الصُّلْبَةِ يُقَالُ لَهَا إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحِظْوَةَ فَلَا تَأَلِي أَنْ تَتَوَدَّدِي. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ لِيَدْرِكَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ.

٤٥- أَمَانَتَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَالَهَا

فَلَا تَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْسَى لَهَا لَفْظُهُ: أَمَانَتَا تَلْقَى أَمَةً عَمَلَهَا. أَيْ إِنْ الْأَمَةُ أَنْتَ مَا تَوَجَّهْتَ لَقِيتَ عَمَلًا^(٦).

٤٦- دَعِ اخْتِيَا لَا تُكْتَفِ الْمَقَالَةَ بِأَنَّهُ أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ

لَفْظُهُ: إِنَّهُ لِأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ^(٧). أَخْيَلُ مِنَ الْاِخْتِيَالِ وَالْمُذَالَةِ الْمُهَانَةِ. يُضْرَبُ لِلْمَخْتَالِ مُهَانًا.

٤٧- وَالرَّأْسُ كُلُّهَا غَالِمًا مَا فِيهَا أَتَى تُعْلَمُ الْأُمُورَ إِذْ تَأْتِيهَا

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٢٧ وفصل المقال: ٢٢٧ وأمثال العسكري: ٤٥/١.
(٦) معجم مجمع الأمثال: ٣١.
(٧) المرجع نفسه: ٦٦.

(١) كتاب المعارف لابن قتيبة: ٢٠.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٥٠ واللسان: حون.
(٣) اللسان: وضم ٦٤٠/١٢ ومعجم مجمع الأمثال: ٦٥.
(٤) تمشال الأمثال: ٣١٨/١ ومعجم مجمع الأمثال: ٤٠.

لفظة: إني لأكل الرأس وأنا أعلم ما فيه^(١). يضرب للأمر تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره.

٤٨- وَإِنْ تَرَى الْعَيْنَ إِذَا الْحَيْنَ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَنْفَعُ إِنْ وَافَى حَذَرَ

لفظة: إذا جاء العين حاربت العين^(٢). وقد روي نحو هذا عن ابن عباس أنه قيل له إنك تقول إن الهدد إذا نفر الأرض عرفت مسافة ما بينه وبين الماء ولا يبصر شعيرة الفخ. قال: إذا جاء القدر عبي البصر.

٤٩- مَنْ هَامَ فِي نَاعِصَةِ الْجَفْنَيْنِ يَخْدُو بِهَا شَدِيدَ جَفْنِ الْعَيْنِ لفظه: إنه لشديد جفن العين^(٣). يضرب لمن يقدر أن يبصر على السهر.

٥٠- أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسُدُّ إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ يَرَى بِلاَ عَضُدٍ لفظه: إن الدليل الذي ليس له عضد^(٤). أي أنصار وأعوان. يضرب لمن يخذله ناصر.

٥١- وَكُفَّ عَمَّنْ لَكَ ذَلِكَ مُنْشِدَا إِذَا أَرْجَحْتَ شَاصِيًا قَازِفَ يَدَا^(٥) وروي: أَرْجَحَنَّ. ومعناها مال وقيل: أخرجن. وهو قلب أرجعن. وشاصيًا:

بمعنى مرتفع. من شَصَا يَشْصُو إذا ارتفع. يريد: إذا سقط الرجل وارتفعت رجله فاكثف عنه يعني إذا خضع لك فكثف عنه.

٥٢- وَلَا تُكَلِّلْ لِلاَّبِذِ فِي رَحِيهِ إِنْ كُنْتَ بِبِي تُشِدُّ أَزْرًا قَازِجِهِ لفظ المثل: إن كنت بي تشد أزرك فأرجه^(٦). أي إن تتكل علي في حاجتك فقد خرفتها.

٥٣- وَأَغْضَى إِنْ أَسَا قَرِيبَ وَتَأَنَّ أَنْفُكَ مِثْلَكَ وَلَيْسَ كَانَ أَذُنُ لفظه: أنفك مثلك وإن كان أذن^(٧). الذنوب ما يسيل من الأنف. الوصف منه أذن والمرأة ذناء وهو كقولهم. أنفك منك وإن كان أجدع^(٨).

كَبُرَ الْفَقْرَى وَهُوَ خَفِيزُ الشَّانِ أَمْرٌ يَنَاقِي شِيَمَةَ الْإِنْسَانِ ٥٤- وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِنْتُ تَرَى فِي السَّمَاءِ إِنْ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا لفظه: أنف في السماء وأنت في الماء^(٩). يضرب للمتكبر الصغير الشأن.

٥٥- مَنْ عَفَّ قَبِيلَ عَنْهُ فِي الْبَرِّيَةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشُّقَّةِ لفظه: إنه لخفيف الشقة^(١٠). يريدون أنه قليل المسألة للناس تعففاً.

(١) المعقد الفريد: ٧٣/٣ ومعجم مجمع الأمثال: ٧٤.

(٢) الحيوان: ٥١٣/٣ ومعجم مجمع الأمثال: .

(٣) مجمع مجمع الأمثال: ٦٨.

(٤) المرجع نفسه: ٤٥.

(٥) اللسان: شصا: ٢٢٩/١ ومعجم مجمع الأمثال: ١٨.

(٦) مجمع مجمع الأمثال: ٥٧.

(٧) تمثال الأمثال: ٣٢٦/١ وعيون الأخبار: ٣.

(٨) ومعجم مجمع الأمثال: ٥٣.

(٩) مجمع مجمع الأمثال: ٥٣.

(١٠) اللسان: أنف ١٤/٩ ومعجم مجمع الأمثال: ٥٣.

(١١) مجمع مجمع الأمثال: ٦٧.

فقال هذا الذي حذرتني أمي منه. يُضرب في التحذير للمُعْجَب بنفسه.

٥٩. وَقَنَّ مَنْ يُسْبِقُهُ الْإِسْمَاءُ فَهُوَ كَمَنْ يَأْتِي لَهُ يُضْطَافُ لفظه: أنت كالمُضْطَافِ بِأَيْتِهِ. هذا مثل يُضْرَبُ لمن يطلب أمراً فينال من قرب.

٦٠. فَمَازَقَ إِلَى السَّلَافِ بِقُنْدَرٍ عَالِي وَقُلْنَا إِنَّا بَجْدَةِ السَّعَالِي لفظ المثل: أنا ابنٌ بَجْدَتِهَا. أي أنا عالم بها. والهاء راجعة إلى الأرض وهي من بَجْدَ إِذَا أَقَامَ. وقيل بَجْدَةُ التراب فقوله: أنا ابن بجدتها أي أنا مخلوق من ترابها.

٦١. بِأَهْلِكَ اسْتَعِينَ فَعِيلٌ يَلْهَفُ لَأَمِّهِ السَّهْفَانِ حَيْثُ تَغْطِفُ لفظه: إلى أمِّ يَلْهَفُ السَّهْفَانِ. لَهَفَ أي تَحَسَّرَ وَاللَّهْفُ الْمَضْطَرُ كَاللَّهْفَانِ. يُضْرَبُ في استعانة الرجل بأهله وإخوانه. وقد ضَمَّنَ يَلْهَفُ معنى يلجأ فعدها إلى.

٦٢. وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكُ أَمَا فَرَشْتَ ثُمَّ أَتَامَتْ وَيَمَا تَبْعِي مَثَث لفظ المثل: أُمِّ فَرَشْتَ فَأَتَامَتْ. يُضْرَبُ في بَرَّ الرجل بصاحبه قال قُرَاد:

وَكُنْتُ لَهُ عَسَا لَطِيفاً وَاللِّدَا رَوْوفاً وَأَمَا مَهَذَّتْ فَأَتَامَتْ^(٣) ٦٣. وَأَزَافَ بِذِي الْوَدِّ تَكُنْ ذَا مِسْنٍ وَاحْفَظْ إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهْنٍ^(٤)

٥٦. وَمَنْ سَمَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاةٍ فَسَقَدَ أَتَتْ بِحَائِنٍ رَجُلَاةٍ لفظه: أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاةٍ^(١). يُضْرَبُ للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه. قيل: أول من قاله عُبيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ^(٢). حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسٍ ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسٍ فقال له النعمان ما جاء بك يا عبيدُ قال أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلَاةٍ. فقال: هَلَا كَانَ هَذَا غَيْرَكَ. قال: الْبَلَاءُ عَلَى الْخَوَايَا. فذهبت كلمته مثلاً. وقيل غير ذلك.

٥٧. وَلَا تُجِبْ رَاجٍ وَتَمَّ بِمَا يَجِبُ إِنَّ دَمِي الْأَطْلُ حُفِّي قَدْ تَقَبَّ لفظ المثل: إِنَّ يَذَمُّ أَطْلُكَ فَقَدْ تَقَبَّ حُفِّي. الْأَطْلُ ما تحت منبسم البعير. والخُفُّ واحد الأخفاف وهي قوائمها. يُضْرَبُ المشكو إليه للشاكي أي أنا منه في مثل ما تشكوه.

٥٨. وَعَقِلْ لِبِغْرِ مُعْجَبٍ إِسَاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطُ إِنَّ عَنَّاكَ الْأَهْلَبَ الْكَثِيرُ الشعر والعَضْرَطُ ما بين السَّهْمِ والمذاكير ويقال له الْعِجَانُ. وأصل المثل أَنَّ امْرَأَةً قَالَ لَهَا ابْنُهَا: مَا أَجَدُّ أَحَدًا إِلَّا فَهَرْتَهُ وَغَلَبْتَهُ. فَقَالَتْ يَا بَيْتِي أَيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطُ. فصرعه رجل فرأى في أسنانه شعراً

المجمهرات. الشعر والشعراء: ٢٧٣/١ والأغاني: ٨٤/٩.

(٣) اللسان: مهد.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢١ ونصل المقال: ٢٣٥ =

(١) جمهرة الأمثال: ١١٩ ومعجم مجمع الأمثال: ١٠ والمصنف: ١٩ وأمثال العرب: ١٢٣.

(٢) عبيد بن الأبرص: (ت ٢٥٠ ق. هـ / ٦٠٠ م) من شعراء العصر الجاهلي. ومن أصحاب

قيل معناه أن مياسرة الصديق ليست بضميم بل هو حسن خلقت فإذا عاسرك فيميسره. قيل إن المثل لهذيل بن هبيرة الثعلبي وكان أغار على بني ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه أقسمها بيننا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالانقسام أن يدرككم الطلب. فأبوا. فعندها قال: إذا عز أخوك فمن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم.

٦٤- وَالزَّمْ أَخَاكَ إِنْ مَن قَدْ خَذَلَهُ

ساع إلى الهيجا ولا يسلخ له أصله:

أخاك أخاك إن من لا أخاله

كساع إلى الهيجا بغير يسلخ^(١)

نصب أخاك بإضمار فعل أي ألزم أخاك. يضرب في الحث على التعاون والوفاء.

وبعده:

وإن ابن عم المرأة فاعلم جناحه

وهل ينقض البازي بغير جناح

٦٥- وَأَقْبَلَهُ مَعَ مَا فِيهِ نَسَمَ رُتَبًا

أي الرجال من يرى مهذبًا

لفظه: أي الرجال المهذب. يضرب للرجل يعرف بالإصابة في الأمور وتكون منه السقطة وهو من قول النابغة:

ولست بمستبين أخا لا تلثمه

على شعث أي الرجال المهذب

٦٦- أَسْرَعَ إِلَى الْخَيْرِ بِكُلِّ خَالٍ

وكن حثيث الثوالي والشوالي

لفظه: إنه لحثيث الثوالي. توالي كل شيء أواخره وهي من الفرس رجلاء وذنبه.

يضرب للرجل الجاذ المسرع. ويقال لسريع الثوالي يقال ذلك للفرس.

٦٧- أَخَوْكَ مَنْ قَدْ صَدَّقَ النَّصِيحَةَ

وذاذ خله عن النصيحة

لفظه: أخوك من صدقك النصيحة^(٢) أي

في أمر الدين والدنيا. فأمرك بالمعروف ونهاك عن المنكر بحيث لا يغشك نفاقاً لك كما هو عادة أكثر الناس.

٦٨- وَلَا تَقْبَلْ عُدْلَةً وَخَذْلَةً

أنا وأنت وكلانا دؤبلة

لفظه: أنا عدلة وأخي خذلة. وكلانا

ليس بابن أمة^(٣). يضرب لمن يخذلك وتخذلك.

٦٩- إِذَا تَرْضَيْتَ أَخًا أَسْأَلُكَ

فإنه لأشك لأخاك

لفظه: إذا رضيت أخاك فلا أخاك لك.

الترضي الإرضاء بجهد ومشقة يقول: إذا ألجأك أخوك إلى أن ترضاء وتداريه فليس

(١) وأمثال الضبي: ١٣٥ وأمثال المسكري ٤٤/١ والفاخر لابن سلمة ٥٢ واللسان: هين. والبيان والتبيين: ١٦٢/١.

(٢) خزائن الأدب: ١/٦٥ وكتاب سيبويه: ١/١٢٩ وشذور القصب ٢٢٢ ومجمع معجم الأمثال: ١٤.

(٢) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: نصح ١/٤٥٩ ومجمع معجم الأمثال: ١٧.

(٣) يريد أنا أعدل أخي وهو يخفلي. اللسان والتاج: خذل وعذل. ومجمع معجم الأمثال: ٣٦.

هو بأخ لك.

٧٠. لَا تَأْسَ مِنْ هَلَاكِ شَيْءٍ مُحْتَقَرٍ

إِنْ تَسَلَّمَ الْجَلَّةُ فَالْتَيْبُ هَذَرٌ^(١)

الجلّة جمع جليل أي العظيم من الإبل.

والتيب جمع ناب وهي الناقة المنة. يعني إذا سلم ما يتفع به هان ما لا يتفع به.

٧١. لَا تُبْرِمِ الْجَلَّ بِمَا أَمَرَا

تَقُولُ إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَفَرَا

ويروى جَزَجَزَ بدل ضَجَّ. وأصله في

الإبل ثم صار مثلاً لأن تكلف الرجل

الحاجة فيضجر منها ويطلب التخفيف فتزيده

أخرى. فهو كما يقال: زيادة الإبرام تُدنيك

من نيل المرام.

٧٢. وَإِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطاً

فَلِإِنْ هَذَا الْقَضْدَ لَا شَكَّ خَطَا

فَرُبَّمَا الْإِلْحَاحُ سَاقِ ذَا الْكَرَمِ

لِلْبُخْلِ وَالْأَمْرُ كُنَّارٌ فِي غَلَمٍ

لفظة: إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطاً^(٢). هو كالمثل

المتقدم. والنَوْطُ العِلَاوَةُ بين الجوالقين.

وهما يضربان في سَوَالِ الْبُخْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ

وقد غابرت المثلين المذكورين بما ذكرته

بعد على حد قول من قال:

تَأْذُ مَوَاعِيذُ الْكَرَامِ فَرُبَّمَا

حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَمْحاً عَلَى بُخْلِ

٧٣. مَا سَبَدَ بِسَبَدٍ مَخْصُوصٍ

كَمْ مِنْ أَصْوَصٍ وَعَلَيْهَا صَوْصٌ

لفظ المثل: أَصْوَصٌ عَلَيْهَا صَوْصٌ^(٣).

الأصوص الناقة الحائل السمينة. والأصوص

اللتيم يستوي فيه الواحد والجمع. يُضْرَبُ

للأصل الكريم يظهر منه فرع لثيم.

٧٤. كُنْ صَادِقاً تَسَلِّمْ بِمَا قَدْ نُقِلَ

إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ يَغْتَقِلُ

لفظة: أَنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَغْتَقِلَ. قاله

رجل لرجل قتل له قتيل فعرض عليه العقل

فقال لا أخذه فحدث بذلك رجل فقال بل

والله إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَغْتَقِلَ. ويعتقل يأخذ

العقل يريد أنه في امتناعه من أخذ الدية غير

صادق. يُضْرَبُ في موضع الذم للكذب.

٧٥. مَا قَاتَ قَاعَنْ بِسِوَاهُ إِنْ دَعَبَ

عَيْرَ فَعَيْرَ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كَثَبَ

الرِّبَاطُ هنا جباله الصائد والعير الحمار

وهو هنا حمار الوحش يقال للمصائد إِنْ

ذهب عير فلم يغلث في الحباله فاقصر على

مَا عَلِقَ. يُضْرَبُ في الرضا بالحاضر وترك

الغائب.

٧٦. يَضُنُّ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ إِذْ نُقِلَ

قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَتَهُ لَهَا الْإِبِلُ

لفظة: أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَسْلِحَتَهَا. ويروى

رماحها وذلك بِأَنْ تَسْمَنَ فَيَضُنُّ صَاحِبُهَا

بذبحها.

٧٧. أَحْيَيْنَ بَعْنُ يَحْمِي لَنَا الْحَقِيقَةَ

يَوْمَ الْوَعَى وَيَسِيلُ الْوَدِيقَةَ

الأمثال: ٣٧.

(٣) في رواية أخرى: ناقة أصوص عليها صوص.

اللسان: أصوص ٤ / ٧ ومعجم مجمع الأمثال: ٢٤.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٤١ حيث يروى: إِنْ تَسَلَّمَ الْجَلَّةُ فَالْتَيْبُ هَذَرٌ.

(٢) فعل المقال ٤٣٣ والتاج: نوط ومعجم مجمع

كَمَا نَرَاهُ سَابِقَ الْوَسِيْقَةِ
يَقْصِدُ غَيْرَ خَائِفٍ طَرِيقَةَ
لفظه: إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْبِئُ الْوَدِيقَةَ
وَيَسُوْقُ الْوَسِيْقَةَ. أي يحمي ما تحق عليه
حاميته وَيَنْبِئُ أي يسرع العدو في شدة الحر
وإذا اخذ إبلًا من قوم أغار عليهم لم يطردوا
طردًا شديدًا خوفًا من أن يلحق بل يسوقها
بتؤدة ثقة بما عنده من القوة.

٧٨- أَفْعِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلٌ
فَلَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ^(١)

يريد لا الجمل. أي إنما يجزيك من فيه
إنسانية لا من فيه بهيمية. يُضْرَبُ فِي
المكافأة. وَيُرْوَى الْفَتَى يَجْزِيكَ لَا الْجَمَلُ
يعني الفتى الكيس لا الأحق.

٧٩- إِنْ يَنْظُمُ الصَّنِيرُ يَا خَلِيلِي
فَلَمَّا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ
الْقَرْمُ الفحل. والأفيل الفصيل. يُضْرَبُ
لمن يعظم بعد صغره.

٨٠- إِحْمِلْ خَفِيْفًا فَالْبَعِيرُ إِنْ زَحَفَ
أَغْنَيْتَهُ أَذْنَاهُ وَوَأَنَاهُ الثَّلَفُ
لفظ المثل: إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَغْنَيْتَهُ أَذْنَاهُ.
زحف البعير إذا أحمأ فجر فرسته عيأ قاله
الخليل. يُضْرَبُ لِمَنْ يَثْقُلُ بِهِ حَمْلُهُ فَيُضِيقُ
بِهِ ذِرْعًا.

٨١- وَكُنْ جَمِيلَ الْخُلُقِ لِلْعَرَضِ يَفِرُ
وَلَا تُكُنْ إِخْدَى نَوَادِيهِ الْبَكْرِ^(٢)
ويروي السكر. السند الزجر والنوادة
الزواجر. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ
السليطة وللرجل الشغب.

قَالَ غَلِيْلِي جِيئَنَا عُثْمَانُ
أَوْذَى بِهِ الْبُهْتَانُ وَالْعُدُونُ
٨٢- إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا
تَوَزَّى بِهِ الْبَيَاضُ يُبْدِي مَثَلًا
أَي إِنَّهُ بِوَالْمِ وَمَنْ

يَعْقده عُثْمَانُ عَلَى مَا بَيَّصْنَا
لفظه: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ
الْأَبْيَضُ. يروى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
وَتَمَتَّتَهُ مَعْلُومَةً. يُضْرَبُ الرَّجُلُ رِزْرًا بِأَخِيهِ.

٨٣- مَنْ كَانَ ذَا بُخْلِ وَيُلْفَى مُوسِرًا
عَنْزَرُ عَزُورُ ذُرَاهُ جَمًّا يَرَى
لفظه: إِنَّمَا فَلَانٌ عَنْزَرُ عَزُورُ لَهَا ذُرْ جَمٍّ.
وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً وشاة
عزور ضيقة الأحاليل لا تدور حتى تُحْلَبَ
بجهد. يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ الْمُوَسِّرِ.

٨٤- كَرَزَ جَمِيلًا مِلْكٌ بَذُوهُ وَقَعَ
كَيْلًا يُقَالُ أَوَّلُ الصَّبْدِ قَرَعُ^(٣)
الْقَرَعُ أول ولد تنتج الناقة كانوا يذبونه
لآلهتهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول إذا
نَمَتْ إِبْلِي كَذَا نَحَرْتُ أَوَّلَ نَتِيجِ مِنْهَا وَكَانُوا

(١) يروى: إنما يجزي الفتى ليس الجمل. جمهرة
المسكوي ٣٧/١ وفصل المقال: ٢٠٦ وهو
عجز بيت للبيد بن ربيعة وتماه:
فلماذا أفرغت قرصاً فاجزه
إنما يجزي الفتى ليس الجمل

وانظر معجم مجمع الأمثال: ٦١.
(٢) اللسان: نده ٥٤٧/١٣ وإصلاح المنطق لابن
السكيت: ١١٤ ومعجم مجمع الأمثال: ١٣.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧٥.

إذا أرادوا نحره زئونه والبسوه. ويروى أول الصيد فرغ ونصاب. وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يتيمنون به ويروى أول صيد فرعه أي أراق دمه وأول رفع على تقدير هو أو هذا أول صيد فرعه. يضرب لمن لم يَر منه خير قبل فعله هذه.

٨٥. وَلَا تَكُنْ فِي بَذَلٍ مَعْرُوفٍ جَرَى كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلًا مَآ يَرَى لَفْظُ الْمُثَلِّ: إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرَوَى قَلِيلًا مَا يَرَى. الْأَرَوَى مَسَاكِنُ الْجِبَالِ فَلَا يَكَادُ يَرَاهَا النَّاسُ سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدُرُ إِحْسَانَهُ.

٨٦. عِنْدَ اللَّيْلِيمِ خَاجَةٌ الْأَصْحَابِ حَتَّى يَسَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ لَفْظُهُ: إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ. لَأَنَّ الظَّالِمَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعَاطِلَ مَعَ الصَّاحِبِ لَضَعْفِهِ فَيَنْتَظِرُ قَرَارًا آخَرَهَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ سَقَدَ ثَمَّ نَامَ. يُضْرَبُ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ. قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلَّ مَوْقِدٍ ٨٧. فِي الرُّوْحِ كُنْ عِنْدَ الْفُلَاءِ حُدُغَةً وَخُذْ عِذْوًا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةً لَفْظُهُ: أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً^(١). قِيلَ هِيَ اللَّبْوَةُ وَقِيلَ مِنَ الْعِدَدِ وَخَصَّ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ نَحْوَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ

وَقِيلَ سَبْعَةُ رَجُلٍ شَدِيدٍ الْأَخْذِ يُضْرَبُ بِهِ الْمُثَلُّ وَهُوَ سَبْعَةُ بَنِ عَوْفٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَلَامَانَ بَنِ قُحْلٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوَظِ. ٨٨. أَوْ أَخَذَ ضَبَّ بِأَذَاهُ وَلَذَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَأَ فِي مَا قَصَدَهُ

لَفْظُهُ: أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَذَهُ^(٢). أَيِ أَهْلَكَهُ لِأَنَّ الضَّبَّ يَحْرُسُ وَلَذَهُ عَنِ الْهَوَامِّ فَإِذَا خَرَجَتْ أَوْلَادُهُ ظَنُّهَا بَعْضُ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ فَيَقْتُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا الشَّرِيدُ.

٨٩. وَلَا تُخَالِفْ كَجَلَابِ الضَّبُعِ لِلرَّكِبِ السَّارِي لِعَرْطِ الْجَزَعِ لَفْظُ الْمُثَلِّ: إِنَّمَا أَنْتَ جَلَابُ الضَّبُعِ الرَّكِبِ^(٣). انْتَصَبَ خِلَافَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ تَخَالَفٍ. مِنْ عَادَةِ الضَّبُعِ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِ نَاحِيَتِهِ هَرَبًا. وَالذَّنْبُ يَعَارِضُهُ مُضَادَّةً لِلضَّبُعِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالِفُ النَّاسَ فِي مَا يَصْنَعُونَ.

٩٠. صَاحِبُ زَيْدٍ يُرَى لِلْأَرْزَبِ زَأْسًا وَيُلْقَى ذَنْبًا لِلشُّغْلَبِ لَفْظُهُ: إِنَّمَا هُوَ ذَنْبُ الشُّغْلَبِ. زَوَاغُ الشُّغْلَبِ بِذَنبِهِ يَمِيلُهُ فَتَنْتَعِ الْكِلَابُ ذَنْبَهُ. يُقَالُ أَرَوُغٌ مِنْ ذَنْبِ الشُّغْلَبِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرُّوْغَانِ.

(١) أساس البلاغة: سبع: ٢٠١ ومجمع معجم الأمثال: ١٥ ولسان العرب (سبع) ١٤٨/٨.
(٢) الحيوان للمجاهد: ٤٣/٦ و ١٣٦ ولسان العرب: ضبب ٢٣٦/٣ ومجمع معجم الأمثال:

١٥.
(٣) مجمع معجم الأمثال: ٥٩ ولسان العرب: خلف.

غير مستعملة. يَضْرِبُ لمن يُلجئ غيرَه إلى ما يكره.

٩٥. واخْتَلَّ لِأَمْرِ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ
حَتَّى يَقَالَ إِنَّهُ يُفْرَدُ
لفظه: إِنَّهُ لَيُفْرَدُ فَلَانًا. أصله أَنْ يَجِيءَ
بالخَطَامِ إلى البعير وقد ستره عنه ثم ينزع
منه فَرَادًا ليستأنس ويدني إليه رأسه فيضع
الخطام في عنقه فاستعمل في الخداع.

٩٦. الْإِثْمُ حَزَارُ الْقُلُوبِ^(٣) أَي يُرَى
إِنَّمَا إِذَا أَثَرُ فِيهَا أَثَرًا
أي الِاثْمُ ما حَزَّ فيها وأثر كما قيل الإِثْمُ
ما حَكَّ في قلبك وإن أَثَاكَ الناس عنه.

٩٧. أَبٌ لِّلْأَلَةِ أَوْيَةُ النُّعَامَةِ
وَجَمَلِ الثَّوِيَّةِ بِالنَّدَامَةِ
لفظ المثل: الْأَوْبُ أَوْبُ نُعَامَةٍ^(٣).
الأوب الرجوع. يَضْرِبُ لمن يجعل الرجوع
ويسرع فيه.

٩٨. يَأْمَنُ عَلَى النَّفْسِ غَدًا مُمْتَنًا
فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ مَنًا
لفظه: أَيُّهَا الْمُتَمَتِّنُ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ
الْمَنُّ عَلَيْكَ^(٤). أي قد نفعت نفسك فلا
تَمَنَّ بِه على غيرك.

٩٩. وَإِنَّ لَوَائِحِ الطَّيَابِرِ^(٥) مَن
بِالْجِلْمِ وَالْوَقَارِ وَضَفَعَهُ حَسَنٌ
أَي سَاكِنٌ لِّينٍ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ

فَقُلْ لَهُ وَهَوِّبْهُ اخْتِيَالًا
يَنْشَطُ مَا قَرَزَتْ الْأَمْثَالُ
٩١. إِذَا اغْتَرَضْتَ كَاغْتِرَاضَ الْهَيْزَةِ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَنْشَطُ فِي أَفْرَةٍ^(١)
اعترض افتعل من العرض وهو النشاط
والأفرة الشدة. يَضْرِبُ للنشيط يغفل عن
العاقبة.

٩٢. وَقُلْ لِمَنْ بَاهَاكَ يَوْمًا فَضْلُهُ
إِنْ تَكُ حَبَابًا أَنْتَ إِنِّي جِنَلُهُ
لفظ المثل: إِنْ تَكُ حَبَابًا فَإِنِّي جِنَلُهُ.
يَضْرِبُ فِي أَنْ يَلْقَى الرَّجُلَ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ
وَالدَّهَاءِ.

٩٣. وَصِلْ أَضْلَالًا أَنَا لِمَنْ نَظَرُ
وَهَيْشُرُ أَفْئَارٍ لِيَذِي حُبِّهِ مَكْرُ
لفظهما: إِنَّهُ لَيَصِلُ أَضْلَالًا وَإِنَّهُ لَيَهْشُرُ
أَفْئَارًا: الصِّلُ حَيَّةٌ تَقْتُلُ لِسَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ.
يَضْرِبُ للداهي. واليهْشُرُ العجب والداهية
والباطل. يَضْرِبُ للرجل الداهي المنكر وقد
أضيف كل منهما إلى جنبه إشارة إلى أَنَّهُ
تَمِيزُ عَنْهُ بِخَاصَةِ فَضْلُهُ بِهَا.

- لَا تُخْرِجِ الْخَلِيمَ لِلْإِعْضَابِ
بَعَبَبٍ يَفْتَحُ شُرَبَابٍ
٩٤. فَلَذَبَ الضَّبُّ إِذَا أَخَذَتْهُ
وَأِنْ يَكُنْ بَلِيبٌ أَغْضَبَتْهُ
لفظه: إِذَا أَخَذَتْ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبَتْ.
ويروى برأس الضب. وَالذَّنْبَةُ: الذَّنْبُ وَقِيلَ

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧٥.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٧٩.

(٥) المرجع نفسه: ٧١.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٨.

(٢) من حديث ابن مسعود. اللسان (حز) ٣٣٦/٥
وفي رواية شمر: الإِثْمُ حَوَارِ الْقُلُوبِ. معجم
مجمع الأمثال ١١.

لسكن من وقاره. يُضْرَبُ لمن يُوصَفُ بالحلم والوقار.

١٠٠- مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فِيكَ أَثَرُهُ يَقُولُ شَرًّا لَيْسَ فِيكَ يُؤَثَرُهُ لفظه: إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك^(١). قاله وهب بن مئب^(٢) رحمه الله تعالى. يُضْرَبُ في ذم الإسراف في الشيء.

قَالَ الْفَتَى ابْنُ الْعَاصِ عَمَرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدُّهَاءِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ ١٠١- إِذَا حَكَكَتْ قَرْخَةً أَذْمَعَتْهَا وَإِنْ كَحَلَتْ مُفْلَةً جَلَسَتْهَا

قاله عمرو بن العاص حينما جرى لسيدنا عثمان رضي الله عنه ما جرى من الأمر المعلوم وهو من دهاء الإسلام الأربعة الثا ني معاوية الثالث المغيرة بن شعبة الرابع زياد بن أبيه كما روي عن عامر الشعبي. يُضْرَبُ للرجل المصيب بالظنون وإذا ظن فكأنه قد رأى.

١٠٢- أَنْجَزَ وَغَوَّ الْجُلُ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَمَيْسَلٍ بَزَقَ خُلْبٍ لفظ المثل: إنما هو كمْسَلٍ بَزَقَ الخُلْبِ. بالإضافة ويقال: بَزَقَ خُلْبٌ. وهو ما لا غيث معه ويقال أيضاً للسحاب الذي لا مطر فيه. فمعناه حينئذ برق السحاب الخُلْبِ.

يُضْرَبُ لمن يُعَدُّ ولا يفي.

١٠٣- الْحَقُّ لَا يَخْفَى لَهُ نَوْمًا أَثَرُ إِنْ يَبِيعُ دُو ظَلَمٍ فَلَا يَبِينِي الْقَمَرُ لفظ المثل: إِنْ يَبِيعُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِينُ عَلَيْكَ الْقَمَرُ. قيل إن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة فقالت طائفة: تطلع الشمس والقمر يرى وقالت أخرى بل يغيب قبل طلوعها. فتراضوا برجل جعلوه بينهم. فقال رجل منهم إن قومي يبخون علي. فقال العدل: إِنْ يَبِيعُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِينُ عَلَيْكَ الْقَمَرُ. والبني الظلم يقول إِنْ ظَلَمَكَ قَوْمُكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فانظر يتبين لك الأمر والحق. يُضْرَبُ للأمر المشهور.

١٠٤- إِنْشِ الْأَيَادِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَذَلَتْهَا لفظ المثل: إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْهَا. قاله بعض حكماء العرب لبنيه على حد قوله:

أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحَتْ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَشْدَى بِمَثَانٍ ١٠٥- لَا تَهِنِ الْمَرْءُ بِالْكَلَامِ إِنْ النَّسَاءُ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ^(٣) قصر النساء ضرورة ومعنى المثل أن النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهن من الحقوق.

الأنبياء وقصص الأخيار. طبقات ابن سعد ٥/

٥٤١ وتاريخ الطبري ١/٤٧٦.

(٣) في المثل: إن النساء شقائق الرجال.

(١) المرجع نفسه: ٢٠.

(٢) وهب بن منبه (ت ١١٤هـ / ٧٣٢م) إخباري قديم، عالم بأساطير الأولين. كان قاضياً عند الخليفة عمر بن عبد العزيز. من كتبه قصص

١٠٦- وَلَا يَنْفُثُكَ فِي طَلَابٍ مَأْخُذٌ
حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُنْجَذٌ
لفظه: إِنَّهُ لَمُنْجَذٌ. أي مَحْتَكٌ وهو من
الناجذ أقصى الأسنان وقيل إن النواجذ
الأنياب أو التي تلي الأنياب وقيل إنها جميع
الأسنان وجاء في الحديث «فضحك حتى
بدت نواجذه». ويروى لَمُنْجَذٌ بالمدال من
الشجذ وهو المكان المرتفع أو من الشجذة
وهي الشجاعة. أي إنه مقوى بالتجارب.
١٠٧- وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَغْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا
وَلَا تُكُنْ أَكْلًا لَهُ وَذَمًّا
لفظ المثل: أَكْلًا وَذَمًّا. أي يأكل أكلاً
ويذم ذمًا. يُضْرَبُ لمن يذم شيئاً ينتفع به
وهو لا يستحق الذم.

١٠٨- وَاصْبِرْ عَلَى الْحُسَادِ فَالذُّفْرُ إِذَا
أَذْبَرَ عَنْهُمْ كَانَ كَافِيكَ الْأَذَى
لفظه: إِذَا أَذْبَرَ الذُّفْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى
عَذْوَهُمْ^(١). أي كفى عذوهم أمرهم.
١٠٩- وَكِلَ لَهْ يَا صَاحِبِي أَمْرُ الْعِدَى
فَهُمْ لَهُ أَكْلَةٌ رَأْسٍ إِنْ عَدَا
لفظه: إِنَّمَا هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسٍ. أي هم قليل
يُسْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ. يُضْرَبُ مثلاً للقوم يَقِلُّ
عَدُوَّهُمْ.

١١٠- أَلَمْ فِينَا مِنْ مَيِّيرِنَا أَلَمْ
إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ
العلم الجبل والطير بال المنصوب في
الطريق يهتدى به. أي إذا فرغنا من أمرٍ
حَدَثَ أمر آخر.

١١١- لَنَا صِدِيقٌ مُلْجِفٌ إِنْ سَأَلَ
وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سُئِلَا
لفظه: إِذَا سَأَلَ الْخَفَّ وَإِنْ سُئِلَ سَوِّفٌ.
قاله عَوْنُ بن عبد الله بن عُنْبَةَ في رجل
ذَكَرَهُ.

١١٢- يَا مَنْ يَرَى بِنَفْسِهِ خَطَارَا
إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَتَرَى إِغْصَارَا
لفظه: إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَأَكُنْتَ
إِغْصَارًا. الإغصار ريح شديدة تهب بين
السماء والأرض جمعها أعاصير. يُضْرَبُ
للمدلِّ بنفسه إِذَا ضَلَّى بِمَنْ هُوَ أَدْمَى مِنْهُ
وَأَشَدُّ.

١١٣- إِذَا ضَرَنْتَ أَخَدًا فَأَوْجِعْ
وَإِنْ رَجَرْتَ عَلَنًا فَأَسْبِجْ
لفظه: إِذَا ضَرَنْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا رَجَرْتَ
فَأَسْبِجْ^(٢). يُضْرَبُ في المبالغة وترك التواني
والعجز.

١١٤- فَأَجَانِي بِمَنْ عَدَا فِي مَرْضٍ
أَمْرُ نَهَارٍ هَوِي لَيْلٍ قُضِيَ
لفظه: أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا^(٣). يُضْرَبُ
لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غُرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا
لَهُ.

١١٥- فَجَاءَهُ وَيْلٌ وَأَيُّ وَيْلٍ
أَمْرُ عَلِيٍّ قَدْ سَرَى بِلَيْلٍ
لفظه: أَمْرُ سَرَى عَلَيْهِ بِلَيْلٍ^(٤). أي قد
تَقَدَّمَ فِيهِ وَلَيْسَ فَجَاءَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ.

(٣) المرجع نفسه: ٣٢.

(٤) معجم معجم الأمثال: ٣١.

(١) معجم معجم الأمثال: ١٨.

(٢) المرجع نفسه: ٢١.

١١٦- هَيْهَاتَ يَنْقَى مَا أَرَاهُ مُسَعِدَةً

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا مُسَعِدَةً^(١)
يُضْرَبُ مثلاً في تنقل الدول على مر
الأيام وكزها.

١١٧- يَا هَذِهِ بِأَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ

تَأْذِيهِ لَا أَمْرٍ مُضْجِكَاتِكَ
لفظ المثل: أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ
مُضْجِكَاتِكَ^(٢). قيل إِنَّ فِتْنَةً مِنَ الْعَرَبِ

كَانَتْ لَهَا خَالَاتٌ وَعَمَّاتٌ فَلِذَا زَارَتْ
خَالَاتَهَا أَصْحَبَتْهَا وَإِذَا زَارَتْ عَمَّاتَهَا أَذْبَنَتْهَا
وَأَخَذْنَ عَلَيْهَا فَأَخْبِرَتْ أَبَاهَا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقِصَّةَ مَا ذَكَرَ. وَنُصِبَ أَمْرٌ بِتَقْدِيرِ
الزَّمِيِّ وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ أَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ
أَوَّلَى بِالْقَوْلِ وَنَحْوِهِ.

١١٨- جَدِّي لِنَبِيلِ الْقَضْدِ كَيْ تَكْبِي

إِخْدَى لَيْلِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي
الْهَيْبُ السَّيْرُ مطلقاً. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي
الْأَمْرُ بِحَاجَةٍ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ. وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ إِخْدَى لَيْلِيكَ مِنْ ابْنِ الْحَزْ. إِذَا مَشَى
خَلْفَكَ لَمْ تَجْتَرِي. إِلَّا بِقَيْصُومَ وَشَيْخٍ مَرَّ.
يُضْرَبُ هَذَا فِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّ اللَّكْصَ إِذَا طُرِدَ
الْإِبِلَ ضَرَبَهَا ضَرْباً يَعْجَلُهَا أَنْ تَجْتَرِ.

١١٩- تَأَنَّ وَاصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ

فَالسَّبِيلُ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقْبِرُ
لفظة: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْبِرٌ. مِنْ
كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلُكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جُثِمَ

عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَأْذِرْ فَقَالَ
لَهُ سَلِيكَ. الدَّلِيلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقْمَرٌ. أَيْ فِي
الْقَمَرِ يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فِدْعَنِي فَأَبَى
فَالْتَوَى عَلَيْهِ السُّلَيْكُ وَتَسْتَمِعُ. يُضْرَبُ عِنْدَ
الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَالتَّأَنِّي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ.

١٢٠- وَاجْهَدْ لِنُغْدُو فِي الْجَرَانِا مَثَلًا
وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَتَامِ ابْنُ جَلَا^(٣)

قِيلَ ابْنُ جَلَا هُوَ السَّهَارُ. يُضْرَبُ
لِلْمَشْهُورِ الْمُتَعَالِمِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سَخِيمٍ بِنِ
وَيْثِلِ الرِّيَاحِيِّ^(٤).

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغُ الشَّنَايَا

مَنْتَى أَضْعَ الْعِمَامَةُ تَعْرِفُونِي
١٢١- وَكُنْ أَرِيضَ الْخَيْرِ تُزَجِّي لِلتُّدَى
تُوسِي يَدًا ذَا قَدَمٍ مَذِيْدَا

لفظة: إِنَّهُ لِأَرِيضَ بِالْخَيْرِ. مِنْ أَرْضٍ
أَرَاضَةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ خَلَقَ خَلْقًا فَهُوَ
خَلِيقٌ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَيْ إِنَّهُ
أَهْلٌ لِأَن تَأْتِي مِنْهُ الْخِصَالُ الْكَرِيمَةُ.

١٢٢- هَلْ صَلَحَ الدُّغُرُ فَيَقِيلَ أَخَذْتُ

أَرْضَ زُخَارِي لَهَا وَقَدْ زَمَتْ
لفظة: أَخَذْتُ الْأَرْضَ زُخَارِيَّهَا. مَكَانٌ
زُخَارِيَّ النِّبَاتِ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَالتَّفُّ وَخَرَجَ
زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَخَرَ النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ.
يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادٍ. وَقِيلَ
يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ وَكَمَلَ.

(١) يروى أيضاً: أَنْ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَا مُسَعِدَةً.
المرجع نفسه: ٦٣.

(٢) فصل المقال: ٣١٩ وأمثال المسكري ٥٤/١.

(٣) في المثل: أَنَا ابْنُ جَلَا. معجم مجمع الأمثال:

٣٣.
(٤) سحيم بن ويثيل البربوعي (ت: ٥٦٠ هـ / ٦٨٠ م)
شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام. الشعر
والشعراء ٥٧٦ ووفيات الأعيان ١/ ١٦٥.

١٢٣- فَأَزَنَ إِذَا لَمْ تَلَقَ خِلًا صَاحِبًا
إِنْ جَانِبَ أَغْيَاكَ فَالْحَقَّ جَانِبَا
لفظه: إِنْ جَانِبَ أَغْيَاكَ فَالْحَقَّ بِجَانِبِ.
يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَالْحَثِّ عَلَى
التَّصَرُّفِ.

١٢٤- يَا مَنْ يُرِيْبِنِي أَنَّهُ ذُو ثُدْرَةٍ
لَمْ تُذِرْ أَنِّي خَائِلٌ بِالْمَرْخَةِ
لفظه: أَنَا إِذْنُ كَالْخَائِلِ بِالْمَرْخَةِ^(١).
الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الزَّنَادُ وَهُوَ
يَطُولُ حَتَّى يُسْتَظِلَّ بِهِ وَلَهُ ثَمَرَةٌ تُشَبِّهُ الْبَاقِلَاءَ.
وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَا أَبَادِيكَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَأَنَا إِذْنُ
كَمَنْ يَخْتَلِ قَرْنَهُ بِالْمَرْخَةِ فِي أَنْ لَهَا ظِلًّا
وَتَمَرًا وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِّشَ عَنْ حَقِيقَتِهَا.
يُضْرَبُ فِي نَفْيِ الْجَيْنِ أَيْ لَا أَخَافُكَ.

١٢٥- أَنَا جَذْبُلُهَا الْمُحْكَكُ النَّدْبُ
أَنَا عَذْبُفُهَا الْمَرْجَبُ الْأَرَبُ

لفظ المثل: أَنَا جَذْبُلُهَا الْمُحْكَكُ
وَعَذْبُفُهَا الْمَرْجَبُ^(٢). الْجَذْبُلُ تَصْنِيفُ
الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ. وَالْمَحْكَكُ الَّذِي
تَحْكِكُ بِهِ الْإِبِلَ الْجَرَبِي وَهُوَ عَوْدُ يُنْصَبُ
فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ لِذَلِكَ. وَالْعَذْبُفُ تَصْنِيفُ
الْعَذْقِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ النَخْلَةُ. وَالْمَرْجَبُ
الَّذِي جَعَلَهُ لَهُ رَجَبَةٌ وَهِيَ دَعَامَةٌ تَبْنِي حَوْلَهَا
مِنَ الْحَبَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ النَخْلَةُ كَرِيمَةً
وَطَالَتْ تَخَوَّفُوا عَلَيْهَا أَنْ تَنْفَعِرَ مِنَ الرِّيحِ
الْمَوَاصِفِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ
الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمْرُوحِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيفَةِ

عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
جَرِبَتْهُ الْأُمُورُ وَلَهُ رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُشْتَمَلُ بِهِمَا
كَمَا تَشْتَفِي الْإِبِلَ الْجَرَبِي بِاحْتِكََاكِهَا
بِالْجَذَلِ.

١٢٦- لَا تُغْتَرِ بِظَاهِرٍ يُرَى حَسَنٌ
إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ
لفظه: إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ^(٣). قَالَهُ
النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
الْمَرْءُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنِيَةِ الشُّوءِ. وَأَصْلُهُ مَا
يَنْبُتُ فِي مَا تُدْمَنُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْوَالِهَا
وَأَبْعَاوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمَنْبَتُهُ
فَاسِدٌ. يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبْحِ
الْبَاطِنِ.

١٢٧- وَكُنْ أَخَا غَوْضٍ عَلَى الْغَرِيْبِ
وَعَالِمًا مَتَابِثِ الْقَصِيْبِ
لفظه: إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَتَابِثِ الْقَصِيْبِ.
جَمْعُ قَصِيصَةٍ وَهِيَ شَجِيرَةٌ تُنْبِتُ عِنْدَ الْكُمَاةِ
يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

١٢٨- خَذُ الَّذِي كَوَى الْحَشَا بِسَارِهِ
كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي أَخْبَرَارِهِ
لفظه: إِنَّهُ لِأَخْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ^(٤). هِيَ
صَمْعُ الطَّلَحِ. يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي
وَصْفِ الْأَحْمَرِ.

١٢٩- رِيْمٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ غَمَزُ مُغْلِيَةٍ
قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِوِزْمِيَةٍ

(٣) فصل المقال: ١٤ وجمهرة المسكري: ٨/١
ومعجم مجمع الأمثال: ٧٧.

(٤) مجمع مجمع الأمثال: ٦٦.

(١) اللسان: مرخ. ومعجم مجمع الأمثال: ٣٣.

(٢) اللسان والتاج والصحاح: رجب والعقد القريدي:

١٨٦/٤ ومعجم مجمع الأمثال: ٣٤.

لفظة: أَخَذَهُ بِرُمِيهِ. الرُّمَّةُ قطعة من الحبل باليةٌ جمعها رُمَمٌ ورِمَامٌ. والمعنى أخذه بجملته وأصله أن رجلاً دفع إلى آخر بعيداً بحبل في عُقْبِهِ فاستعمل في المأخوذ بجملته.

١٣٠- كُنْ مُسْتَعِداً لِأُمُورٍ تُلْبِسُ

إِنْ تَرَدَّدَ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْبَسَ
الباء بمعنى مع. أي أن ترد الماء ومعك ماء خير لك من أن تفرط في حمله. يُضْرَبُ في الأخذ بالحزم.

١٣١- وَاسْتَضْجِبِ الْجِيلَةَ يَا فُلَانٌ

تَأْمَنُ أَنْ يَفْشُلَكَ الدُّخَانُ
لفظة: أَيِ فَتَى قَتَلَهُ الدُّخَانُ^(١). أصله من قول امرأة تذبذب فتى قتلته الدخان. فقيل لها لو كان ذا حيلة لتحول. يُضْرَبُ للقليل الحيلة.

١٣٢- مِنَ الْبَعِيدِ قَدْ أَمُتَتْ نَكْبَتِي

وَأِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي
لفظة: إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي^(٢). التلعة مسيل الماء من السند إلى بطن الوادي لأن من زل التلعة فهو على خطر إن جاء السيل جرف به. ومعناه إني أخاف شر أقاربي. يُضْرَبُ في شكوى الأقرباء.

١٣٣- وَاخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بِإِزْتِيَادٍ

وَلَا تَكُنْ مُفْتَلِكُ الزِّنَادِ
لفظة: إِنَّهُ لَمُفْتَلِكُ الزِّنَادِ^(٣). الفتك الخلط وأصله أن يعترض الرجل الشجر فيتخذ زناداً مما وجد. واعتك بمعنى علك والمفتك المخلوط. يُضْرَبُ لمن لم يتخير أبوه في المنكح.

١٣٤- كُنْ أَلَمْعِيَا يُذْرِكُ الْأَمْرَ عَلَى

مَا كَانَ بِالظَّنِّ قَبْعْدُو مَثَلَا
لفظة: إِنَّهُ لَأَلَمْعِيَا^(٤). أصله من لمع إذا ضاء كأنه لمع له ما أظلم على غيره. يُضْرَبُ للرجل المصيب بظنونه ومثله اللودعي.

١٣٥- عَلَى الْبَنَى مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلٌ

إِنَّ السَّنِيَّ دَبِيلُهُ طَوِيلُ
لفظة: إِنَّ الْعَبِيَّ طَوِيلُ الدَّبِيلِ مَيَّاسٌ. أي لا يستطيع صاحب البنى أن يكتمه. وهذا كقولهم أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها. قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله.

١٣٦- إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَأَخْلَبْ يُلْفَتِخْ

مُغْلَقٌ مَا تَرْجُو بِهِ وَتَبْضِخْ
لفظة: إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلَبْ^(٥). من الخلابة وهي الخديعة يعني إذا لم تغلب عدوك ببخلتك فاحذره وامكره فإن المماكرة في الحرب أبلغ من المكابرة والجلد كما قيل: نفاذ الرأي في الحرب، أنفذ من

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٨.

(٢) اللسان والتاج: تلغ. ومعجم مجمع الأمثال: ٥٩.

(٣) اللسان والتاج: علت. ومعجم مجمع الأمثال: ٦٩.

(٤) فصل المقال: ١٤٩ ومعجم مجمع الأمثال: ٦٦.

(٥) اللسان والتاج: خلب. ومعجم مجمع الأمثال: ٥٨.

لفظة: أَرَمْتُ شَجَعَاتٍ بِمَا فِيهَا^(٢). الأَرَمُ الضيق والمأزم المضيق في الحرب. وشجعات ثُبِيَّة معروفة.

١٤٣- مَاءٌ مِنْ صَاحِبِنَا فَلَانَ
إِخْدَى حُطَيَاتِ الْفَتَى لُقْمَانَ^(٣)

الحُطَيَّةُ تصغير الحَطْوَةِ بفتح حائه وهي العرمة التي لا تُضَلُّ لها. ولقمان هذا هو لقمان بن عاد^(٤) وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا يَثْنُ بن معاوية قتال. وكانا ربِّي إبل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الإبل فراودها عنها فأبى أن يبيعه فعمد إلى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأنابح من أنافح السَّخْلِ. فلما رآها ذلك لم يلتفتا إليه ولم يرغب في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشتريها ابني يَثْنُ. أقبلت مَيْسًا. وأدبرت هَيْسًا. وملأت البيت أقطًا وخَيْسًا. اشتريها ابني تَقْنُ إنها الضأن تجز جفالا. وتُنتِج رِخَالًا. وتحلب كَتَبًا ثَقَالًا. فقالا لا نشتريها لَقْمَ. إنها الإبل حملن فاستقن. وجريئ فاعتقن. وبغير ذلك أفلقن. يغزرن إذا قطن. فلم يبيعهما الإبل ولم يشريا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانا يهابانه وكان يلتمس أن يغفلا فيشد على الإبل ويطردها

الطعن والضرب.

١٣٧- مَا كُلُّ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّيْدُ

يَكُونُ مِنْهُ فِي الرَّغَى رَفِيقٌ

١٣٨- إِنْ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

وَمَنْ يَضِرُّ نَفْسَهُ لِيَسْتَفْعَلَ

١٣٩- فِي السُّخْلِ مَنْ أَنْظَرُهُ كَنْظَرِي

لِلسُّفِي إِذْ عَدَا بِغِيضِ الْمُظْهِرِ

الأول يُضْرَبُ فِي الْمُسَاعَدَةِ وَالثَّانِي

لفظة: إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الشُّفِي. يُضْرَبُ

للمنشوء المكروه الطلعة.

١٤٠- أَسْدَبَ الْأَرَاءِ كُلُّ فُرَجَجَةٍ

وَالْأَمْرُ سُلْكِي لَيْسَ بِالْمَخْلُوجَةِ

لفظة: الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ^(١).

السلكى الطعنة المستقيمة وهي التي تقابل

المطعون فتكون اسلك فيه. والمخلوجة

المعوجة من الخلع وهو الجذب. يُضْرَبُ

في استقامة الأمر ونفي ضدها.

١٤١- وَنَسْهَمُ آرَائِي لَدَى الْمَضَايِقِ

أَتَفَقَدُ فِي أَعْرَاضِهِ مِنْ خَازِقِ

لفظة: إِنَّهُ لَأَتَفَقَدُ مِنْ خَازِقِ. وهو السينان

النافذ كالخاسق. يوصف به النافذ في

الأمر.

١٤٢- فَلَمْ تَكُنْ تَأْزَمُ شَجَعَاتٍ بِمَا

فِيهَا عَلَيَّ جِئْتُ حَطْبَ دَهْمَا

اللسان (سلك): ٤٤٣/١٠ ومعجم مجمع

الأشكال: ٣١.

(٢) البلدان: ٣٢٥/٣ ومعجم مجمع الأشكال: ٢٣.

(٣) جمهرة العسكري: ١٠٥/١ وجمهرة ابن دريد: ٦٢/١ وفصل المقال: ١٠٣ وأمثال الضبي: ١٥٩.

(٤) لقمان بن عاد: أحد ملوك حمير القدماء. لقب بالرائش الأكبر. عاش عمر سبعة نصور ذكر في القرآن الكريم. شرح ديوان زهير لثعلب: ٢٨٨ وثمار القلوب: ٩٧ ودائرة المعارف لفريد وجدي: ٣٧٠/٨.

فلما كان ذات يوم أصابا أرنباً وهو
يرصدهما رجاء أن يصيبهما فيذهب بالإبل
فأخذاً صفيحة من الصفا فجعلها أحدهما
في يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد
أحمياه فلما الأرنب في ذلك التراب فلما
أنضجها نفضا عنها التراب فأكلها فقال
لقمان يا وليه أتيته أكلاها أم الريح أكلها
أم بالشيخ اشتواها ولما رآهما لقمان لا
يغفلان عن إيلهما ولم يجد فيهما مطعماً
لقيمهما ومع كل واحد منهما جفير مملوء
نبلاً وليس معه غير نبيلن فخذعهما فقال ما
تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما إنما
هي حطب فوالله ما أحمل معي غير نبيلن
فإن لم أصب بهما فليست بمصيب. فعمدا
إلى نبلهما فتشراها غير سهمين فعمدا إلى
النبل فحواها ولم يصب لقمان منهما بعد
ذلك غرّة. وكان فيما يذكرون لعمر بن
قنن امرأة فطلقها فتزوجها لقمان وكانت
المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لا
فتى إلا عمرو وكان ذلك يغيظ لقمان
ويسؤه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد أكثرت
في عمرو فوالله لأقتلن عمرأ فقالت لا
تفعل وكانت لابني ثغن سمرأ يستظللان بها
حتى ترد إيلهما فيسقيانها فصعدها لقمان
واتخذ فيها عشا رجاء أن يصيب من ابني
ثغن غرّة فلما وردت الإبل تجرد عمرو
وأكب على البئر يستقي فرأه لقمان من
فوقه بسهم في ظهوره فقال: حسن إحدى

حظيات لقمان فذهب مثلاً ثم أموى إلى
السهم فانتزع فوقه بصره على الشجرة فإذا
هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استني بهذه
الدلو فزعموا أن لقمان لما أراد أن يرفع
الدلو حين امتلأت نهض نهضة ففصرط
فقال له عمرو: أضرباً آخر اليوم وقد زال
الظهر. فأرسلها مثلاً ثم إن عمرأ أراد أن
يقتل لقمان فتبسم لقمان فقال عمرو
أضاحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من
نفسي أما إني نهيت عما ترى فقال ومن
نهاك قال فلانة قال عمرو أقلبي عليك إن
وهبتك لها أن تعلمها ذلك قال نعم فخلى
سبيله فأثاها لقمان فقال لا فتى إلا عمرو
فقالت أقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا
وكذا ثم أسرنى فأراد قتلي ثم وهبني لك
قالت لا فتى إلا عمرو. يضرب لمن عرف
بالشر فإذا جاءت فئة من جنس أفعاله قيل
إحدى حظيات لقمان أي أنها فعله من
فعلاته.

١٤٤- ما ضربني من كان هباً وابن بني
يكسبر أرعاطاً من الجفد علي
لفظه: إنه ليكسبر علي أرعاط النبل
غضباً^(١). الرعظ مدخل النصل في السهم
وإنما يكسره إذا كلمته بكلام يغيظه فيخط
في الأرض بسهامه فيكسبر أرعاطها من
الغيظ. يضرب للفضبان.

١٤٥- أو حرق الأرم من حر القضب
قائله مثنى لم يبلغ أرب

(١) جمهرة المعركي: ١٦٥/٢ وفصل المقال: ٣٢٢ واللسان: مضم.

لفظه: إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرْزَمَ^(١). أي الأسنان وأصله من الأَرَزَم. وهو الأكل ويقال يَغْضُ عَلَيَّ الْأَرْزَمَ أي الأصابع. ويقال إنها الحصى وقيل الأضراس وهو أبعدهما.

١٤٦- يَا مَنْ أَطَاعَنِي وَضِدِّي قَدْ عَصَى

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِي الْعَصَا^(٢)
هو من قول غُنَيْيَةِ الإِعرَابِيَّةِ^(٣) لابنتها وكان شديد العرامة مع ضعف أسن ودية. فوائب يوماً فَنَى ففقط الفتى أَنَفَهُ فَأَخَذَتْ دِيَةَ أَنَفِهِ فحسنت حالها بعد فقر مُدْقِعِ ثم وائب آخر فقطع أَذُنُهُ فَأَخَذَتْ دِيَتَهَا فزادت حسن حال. ثم وائب آخر فقطع شَفَتَهُ فَأَخَذَتْ الدِيَةَ فحسن حينئذٍ رَأْيَهَا فِيهِ وَذَكَرَتْهُ فِي أَرْجَوَزَتِهَا فقالت:

أَحْلِفْ بِالْمَرْوَةِ حَقًّا وَالصَّفَا

إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِي الْعَصَا

سئل أعرابي عن تفاريق العصا فقال تقطع ساجوراً والسواجير تكون للكلاب وللأسرى ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتاداً ويفرق البتد فتصير كل قطعة شِظَاطاً فإن جعل لرأس الشِظَاط كَالْفُلْكَةِ صار لِلْبُخْتِي مِهَاراً وهو العود الذي يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبُخْتِي وَإِذَا فَرَّقَ الْمِهَارَ جَاءَتْ مِنْهُ تَوَادٍ وَهِيَ الْخَشْبَةُ

التي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ هَذَا إِذَا كَانَتْ عَصَا فَإِذَا كَانَتْ قَنَآةً فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا قَوْسٌ بِنْدَقٍ فَإِنْ فُرِّقَتِ الشَّقَّةُ صَارَتْ سِيهَاماً فَإِنْ فُرِّقَتِ السِّهَامُ صَارَتْ حِطَاءً فَإِنْ فُرِّقَتِ الْحِطَاءُ صَارَتْ مِغَازِلَ فَإِنْ فُرِّقَتِ الْمِغَازِلُ شَعَبٌ بِهِ الشَّعَابُ أَقْدَاحُهُ الْمَصْدُوعَةُ وَقِصَاعُهُ الْمَشْقُوقَةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِدُ لَهَا أَصْلَحَ مِنْهَا وَأَلْيَقَ بِهَا. يُضْرَبُ فِي مَنْ نَفَعَهُ أَعَمَّ مِنْ نَفْعٍ غَيْرِهِ.

١٤٧- فَرَعَشْنَاهُ وَلَا يَذْغُ فَنَكَمَ

قَدْ فَرَعَتْ قَبْلَ الَّذِي جَلِمَ عَلِمَ
لفظه: إِنَّ الْعَصَا فَرَعَتْ لِذِي الْجَلِمِ^(٤). قيل أول من فَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ أَخُو سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْكِنَانِيِّ. وَذَلِكَ أَنَّ سَعْدًا أَتَى النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ وَمَعَهُ خَيْلٌ لَهُ قَادَاهَا وَأُخْرَى عَرَّاهَا فَقِيلَ لِمَ عَرَّيْتَ هَذِهِ وَقُدِّتْ هَذِهِ. قَالَ لَمْ أَقُدْ هَذِهِ لِأَمْنَعِهَا وَلَمْ أَعَرِّ هَذِهِ لِأَهْبِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَرْضِهِ. فَقَالَ أُمَّا مَطَرُهَا فَغَزِيرٌ. وَأُمَّا نَبْتُهَا فَكَثِيرٌ. فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ إِنَّكَ لَقَوْلٌ وَإِنْ شِئْتَ أَتَيْتَكَ بِمَا تَعْبَا عَنْ جَوَابِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ وَصِيْفًا لَهُ أَنْ يَلْطُمَهُ فَلَطُمَهُ لَطْمَةً فَقَالَ مَا جَوَابُ هَذِهِ. قَالَ سَفِيهِ

وانشد العارث بن رعدة الدهلبي:
وزعمتم أن لا حلوم لنا

إن العصا قرعت لذي الجلم

كما أنشد المنصبي:

لذي الجلم قبل اليوم ما نزع العصا

وما علم الإنسان إلا ليملمنا

اللسان: فرع ٢٦٣/٨ ومجمع مجمع الأمثال ٤٦.

(١) اللسان: حرق ٤٤/١٠ ومجمع مجمع الأمثال: ٧١.

(٢) مجمع مجمع الأمثال: ٥٤.

(٣) غنية الأعرابية: من رباع الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال. البيان والتبيين: ٤٩/٣ وأعلام الشاد: غنية ١١/٤.

(٤) انظر المثل برواية الأصمعي في اللسان: فرع.

رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف
قال الملك أولى لك. وقيل أول من قرعت
له العصا عامر بن الظرب العدواني أحد
حكماء العرب وقيل غير ذلك. والمثل
يُضْرَبُ لمن إذا تَبَّه انتبه.

١٤٨- دَغْنِي وَشَأْنِي قُأْبَارِي دُونَهُ

أَهْلُ الْقَيْلِ إِيْهُمْ يَلُونَهُ^(١)

قال أبو عبيد يعني ألهم أشد عناية بأمره
من غيرهم.

١٤٩- بِنَفْسِكَ أَنْجِ قَبْلَ الْمُحَاجَزَةِ

مِنْ قَبْلِ مَا وَقَعَتْ فِي الْمُنَاجَزَةِ
لفظه: إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلُ
الْمُنَاجَزَةِ^(٢). المحاجزة الممانعة والمناجزة
من النجس وهو الفناء. يقال نجس الشيء إذا
فني وسميت المقاتلة مناجزة لأن كلا من
القرنين يريد أن يفني صاحبه. وهذا المثل
يروي عن أكثم بن صيفي. والمعنى انج
بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه. يُضْرَبُ فِي
حزم من عجل الفرار ممن لا قوام له به
ولمن يطلب الصلح بعد القتال.

١٥٠- وَارْجِعْ فَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي الثُّبَا

قَائِلُهَا إِلَّا تَمَامُهَا أَبَى

لفظه: أَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمَامُهَا^(٣). مثلث التاء
والكسر افصح والهاء راجعة إلى الكلمة.
يُضْرَبُ فِي تتابع الناس على أمر مختلف فيه.
والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه.

مأمور قال ألطمة أخرى فلطمة قال ما
جواب هذه. قال لو أخذ بالأولى لم يعد
للأخرى وإنما أراد النعمان أن يتعدى سعد
في المنطق فيقتله. قال ألطمة ثالثة فلطمة
قال ما جواب هذه. قال رب يودب عبده
قال ألطمة أخرى فلطمة قال ما جواب هذه.
قال مَلَكْتُ فَاسْجَحْ فَارسلها مثلاً قال
النعمان أصبت فامكث عندي وأعجبه ما
رأى منه فمكث عنده ما مكث. ثم إنه بدا
للنعمان أن يبعث رائداً فيبعث عمرأ أخا سعد
فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم إن جاء ذا
للكلاب أو حامداً له ليقتلته. فقدم عمرو وكان
سعد عند الملك فقال سعد أناذن أن أكلمه.
قال إذا يقطع لسانك. قال فأشير إليه قال إذا
تقطع يدك. قال فأقرع له العصا. فأقرعها
فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة
واحدة ففرغ أنه يقول له مكانك ثم قرع
بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها إلى السماء
ومسح عصاه بالأرض فعرّف أنه يقول له لم
أجد جدياً ثم قرع بالعصا مراراً ثم رفعها
شيئاً وأوما إلى الأرض فعرّف أنه يقول ولا
نباتاً ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك
فعرّف أنه يقول كلمه. فأقبل عمرو حتى
وقف بين يدي الملك فقال له أخبرني هل
خدمت حصباً أو ذممت جدياً. فقال عمرو
لم أذمم هزلاً ولم أخدم بقللاً الأرض
مشكلة لا حصبها يعرف ولا جديها يوصف

١٥١- ورُبما يثنها وَقَعَتْ فِي شَقَا
وَأَوَّلُ الْغَزْوِ يَكُونُ أَخْرَقَا
لفظة: أَوَّلُ الْغَزْوِ أَخْرَقُوا. وصف الغزو
بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم
لنوم الناس فيه. والأخرق ضد الرفيق فعلة
من باب طَرِبَ قال أبو عبيد. يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ
التجارب كما قال الشاعر:
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً
تسمى بزمنتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وثبَّ ضرامها
عادت عجوزاً غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
١٥٢- وَكُنْ فِتْنَى سَامِي الْعُلَى بِجَدِّهِ
يُقَالُ إِنَّهُ نَسِجٌ وَخَلِيدٌ^(١)
أي أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان
كأنه ثوب لم ينسج معه غيره لنفاسته قال
الراجز:
جاءت به معتجراً ببرده
سفواء ترددي بنسبيج وحده
يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ. وَيُرْوَى
عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما
فقلت كان والله أحودياً نسيج وحده.
١٥٣- عَمَزُوا حَكِي أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ
إِنَّ الشَّرَّكَ قَدْ مِزَ أَدِيمِهِ^(٢)
الشراك سير النعل على ظهر القدم وقد
أي قطع. يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا قَرَبٌ
وَشَبَةٌ.
١٥٤- فَهُوَ بِمِزِ تَمْرَةٍ بِتَمْرَةٍ
أَشْبَهُهُ إِنْ عَلَا عَلَى الْأَيْسَرَةِ

لفظة: إِنَّهُ لَأَشْبَهُهُ بِمِزِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ^(٣).
يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالَّذِي
قِيلَ.
١٥٥- يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ حَارِي الْبِشْرَةِ
لَا غَيْرُهُ فَكُنْ كَذَا مُعْتَبِرَةً
لفظة: إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ دُرُ الْبِشْرَةِ.
المعانة المعاودة وبشرة الأديم ظاهره الذي
عليه الشعر. أي إِنْ مَا يَعَادُ إِلَى الدِّبَاغِ مِنْ
الأديم ما سلمت بشرته. يُضْرَبُ لِمَنْ فِيهِ
مراجعة ومُستَعَبٌ.
١٥٦- لِيْلُهُ قَوْمٌ وَدُفْمٌ دُوْرَضَفٌ
بَيْنَهُمُ الْغَيْبَةُ ذَاتُ كَفٍ
لفظة: إِنْ بَيْنَهُمْ غَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ. الغيبة ما
يُجْعَلُ فِيهِ الثَّيَابُ وَمَكْفُوفَةٌ مُشْرَجَةٌ مَشْدُودَةٌ.
ومعنى المثل أن أسباب المودة بينهم محكمة
لا سبيل إلى نقضها.
١٥٧- كُنْ صَادِقاً لَأَنْتَ كَالْقَيْنِ يَزِي
مُصْصَبِحاً وَقَبْلَ قَدْ حَكَى الشَّرِي
لفظة: إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّ الْقَيْنِ فَاغْلَمْ أَنَّهُ
مُصْصَبِحٌ. أصله أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فِي
مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ أَيَّاماً فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ
عمله فيقول لأهل الماء إني راحلٌ عنكم
الليلة يسبح ذلك لِيُسْتَعْمَلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فَكُثِرَ
منه حتى صار لا يصدق. يُضْرَبُ لِمَنْ
يُعرف بالكذب.
١٥٨- وَلَا تَكُنْ مَنْ أَكَلَهُ سَلْجَانٌ
أَمَّا قَضَاؤُهُ فَذَا لِيَّانٌ
لفظة: الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَّانٌ^(٤).

(١) اللسان والتاج: نسج.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ٤٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٦.
(٤) فصل المقال: ٢٧٩ وجمهرة ابن دريد: ٢٣٩.

السلج البَلع واللبان المدافعة. يُضْرَب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فإذا طولب بالقضاء دافع وصُتِب عليه.

١٥٩- وَالْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَلَكِنْ الْقَضَا

يَكُونُ سُرَيْطاً إِذَا مَا اغْتَرَضَا
لفظه: الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَالْقَضَا سُرَيْطٌ.
ويروى سُرَيْطِي وَسُرَيْطِي. والمعنى واحد أي إنه يُجِبُّ الأخذ ويكره الإعطاء فإذا أخذ المال سُرِط وإذا طولب أضُرط بصاحبه وهو كالأول.

١٦٠- رَدُّ أَوَّلًا فِي الْقَوْمِ وَاسْمٌ لِلذَّرَى
أَجْرُهَا أَقْلُهَا شَرْباً^(١) يَرَى

أصله في سقي الإبل لأن آخرها يرد وقد تُزِف الحوض. أي من تأخر ربما صادف نفاذ الماء فكان أول من يورده فليس تأخير الورد إلا من العجز والذل.

١٦١- قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْمَجْدُ نُكِبٌ

فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ
لفظه: أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ^(٢) يُضْرَب لمن طال عمره أي أكل وشرب دهره طويلاً. قال:

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ قَبْلَنَا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ^(٣)

١٦٢- يَا ذَا الْغَيْ أَوْفِ الرَّجَا مَطْلُوبَةً

أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ الْمَكْذُوبَةَ^(٤)

الحقين: اللببن المحقون. والعذرة: المُنذر. أصله أَنَّ رجلاً ضاف قوماً فاستسقامهم لبناً وعندهم لبن قد حقنوه في وَطْبٍ فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبى الحقين قبول المُنذر أي إن هذا الحقين يُكْذِبُكم. يضرب لمن يعتذر ولا عُذر له.

١٦٣- لَا كَرَمَ يُرَى وَلَا إِحْسَانَا

إِذَا أَتَى بِلَبَنِ زَيْنَا

لفظه: أَتَاكَ زَيْنٌ بِلَبْنِهِ. يُضْرَب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرمًا لكثرة ما عنده.

١٦٤- دُونَ الذِّبَارِ أَتَرُ الصَّرَارِ

يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِ

لفظه: أَتَرَ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّبَارِ. الصرار خيط يُشَدُّ فوق الخَلْفِ والتودية ثلثا يرضع الفصيل. والذيار: بعُرْ رُطْبٍ يُلْطَخُ بِهِ أطباء الناقة لثلاً يرتضعها الفصيل أيضاً وإذا جعل الذيار على الخلف ثم شُدَّ عليه الصرار فربما قطع الخلف. يُضْرَب في تجاوز الأمر حذو.

١٦٥- لَسْتُ أَمْرًا مَقَالُ زَيْدٍ مَانَا

مِنْهُ أَنَا كَخَاقِصِ الْإِمَالَا

ابن الزيمري في تنثال الأمثال: ٢٥٩/١. وهو من شعر النابغة الجعدي لأنه ورد في ديوانه: ٩٢.

(٤) المثل: أبى الحقين العذرة. فصل المقال: ٧٤ وجمهرة الأمثال: ١٥/١ والفاخر ١٦٦ والعقد الفريد: ٣٤/٤ وهيون الأخبار: ١٤٣/٣.

(١) معجم جميع الأمثال: ١٦.

(٢) في الشعر:

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ قَبْلَنَا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

المستقصى: ٢٨٣/٢ وتنثال الأمثال: ٢٥٩/١.

(٣) معجم جميع الأمثال: ٢٥. والبيت هو من شعر

لفظة: أنا منه كحاقن الإهالة. الإهالة
الشحم المذاب ولا يحقنها إلا الحاذق
يحقنها حتى يعلم أنها قد بردت لئلا تحرق
السقاء. يضرب للحاذق بالأمر.

١٦٦- أَعْلَمَ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْتَلُ
وَأَيُّنَ يَا خَلِيلُ تُوَكِّلُ الْكَتِفَ

لفظة: إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُوَكِّلُ الْكَتِفَ.
قيل توكل من أسفلها ومن أعلى يشق عليك
لجريان المرقعة بين لحم الكتف والعظم فإذا
أخذت من أعلى انصبت المرقعة على الآخذ
وإذا أخذت من أسفلها انقشرت عن عظمها
وبقيت المرقعة مكانها. يضرب لمن جرب
الأمر ودرى تصرفها.

١٦٧- أَكَلْتُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ
بِمَنْ يَسْأَوِي بِالْأَدَى يَأْكُلُهُ

لفظة: أَكَلْتُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لَأَكُلَ.^(١)
أول من قاله العيار بن عبد الله الضبي في
حديث طويل. ويراد به نصر القريب على
الأجنبي وإن كان بينك وبين القريب هتات.

١٦٨- بِسَوْقَةٍ يُؤْخَذُ دُوْنُ مَلِكِكَ
إِنْ أَخِي يَابْشُرُكَ كَأَنَّ مَلِكِي

قاله أبو حنن التغلبي لما أراد قتل
شُرَيْبِيلَ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ بِأَخِيهِ فَقَالَ أَتَقْتُلُ
مَلِكًا بِسَوْقَةٍ فَقَالَ أَبُو حَنَنْ. إِنَّ أَخِي كَانَ
مَلِكِي.^(٢)

١٦٩- مَا لَكَ فِي ذِي الدُّفْرِ ضَنْ يَأْمَالٍ
إِنَّ الْحَبِيبَ لِيُورِي دُوْنَ الْمَالِ

لفظة: إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ دُوْنَ الْمَالِ^(٣).
يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ.

١٧٠- وَرَدَ جَنَابُ الْخَضْبِ إِذْ فِي الْمَرْتَعَةِ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيمًا مَفْتَعَةً

لفظة: إِنَّ فِي الْمَرْتَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ
مَفْتَعَةً^(٤). المرتعة السعة والروضة والمنفعة
الغنى والفضل. ويروى مفنعة من القناعة
من قنع يقنع وبالفاء من قولهم مَنْ فَنِعَ فَنِعَ
أَيِ اسْتَعْنَى.

١٧١- وَالْحَقُّ فَاطْلُبْ دَائِمًا لَا تَرْتَبِكْ
إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أَبْدِعْ بِكَ

لفظة: إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدِعْ بِكَ. أبدع
بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به أو
عطبته راحلته. والمعنى إذا طلبت الباطل
لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض
ويروى أنتجح بك أي أنتجح الباطل الأعداء
بك وفي هذا نهي عن طلب الباطل.

١٧٢- وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ نَزَا يَوْمًا بِكَ
أَيُّ كُنْ خَلِيمًا تَجْلِبُ الْخَيْرَ لَكَ

لفظة: إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ.

١٧٣- وَاحْذَرْ أَمْوَرًا تُوجِبُ اغْتِيَاظًا
يَسْرِ لَكَ دُوْنَ الْقَدْرِ بِهَا مِغْدَاذَا

لفظة: إِيَّاكَ وَمَا يُغْتَدَّرُ مِنْهُ^(٥). أي لا

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٤٣.

(٤) اللسان: تقع ٢٥٧/أ ومعجم مجمع الأمثال: ٥٣.

(٥) فصل المقال: ٧٤ ومعجم مجمع الأمثال: ٧٨.

(١) فصل المقال: ٢١٣ وأمثال العرب: ٦٥.

والفاخر: ٥٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٣٥.

ترتكب أمراً تحتاج فيه إلى الاعتذار.

١٧٤- وَزَلَّ الْعَالِمُ زَلَّةً بِهَا

يَزُلُّ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهاً

لفظة: إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلٌّ يَزُلُّ عَالَمٌ. لأن

العالم قدوة للعالم قال الشاعر:

إِنَّ النَفْسَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ

قوم غموا معه فضاع وضيعا

بمثل السفينة إن هوت في لجة

تغرق ويغرق كل ما فيها معاً

١٧٥- دَغِيْبِي وَمَا آتَيْتِ أَذْرَى

أَمْ مَنْ بِهَا عَصَ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظة: أَنْتِ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَصَّ بِهَا. الهاء

للقمة يُضْرَبُ لمن جرب الأمور وعرفها.

١٧٦- إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَذَارِي صَحْبِي

ذَاهِبَةً الْغَيْبِ عَنْهُ الْخَطْبُ

لفظة: إِنَّهُ لَذَاهِبَةُ الْغَيْبِ^(١). الْغَيْبِ الداهية

العظيمة التي لا يهتدى لها وقيل عين ماء

تألفها الحيات العظيمة وأصل الْغَيْبِ الفساد

ومنه العرق الْغَيْبِ وهو الذي لا يزال

يتفرض. يقال ذلك للرجل المنكر الغاية في

الدَّهَاءِ.

١٧٧- أَسْتَرْ حَدِيثاً كَانَ مَخْضُ نُكْرٍ

إِنِّي لَكَ الْغَرِيرُ مَنْ دَا الْأَسْرُ

لفظة: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ^(٢). أي

أنا عالم به فاغترني أي سلني عنه على غرة

أخبرك به من غير استعداد له وقيل معناه

أنك لست بمغرور مني لكني أنا المغرور
حيث أخبرتك ما بلغني وهو باطل.

١٧٨- وَغَضَّ عَنْ بَادِرٍ أَسْرٍ مُنْكَرٍ

لَدَيْكَ أَكْثَرِي فَدَغَّ لِي أَيْسَرِي

لفظة: إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِي فَتَجَافَ لِي عَنْ

أَيْسَرِي. أي احتمل من الصديق الذي

تحمده في كثير من الأمور سيئة يأتي بها في

الأوقات مرة واحدة. يُضْرَبُ لمن تبذر منه

السفطة.

١٧٩- وَلَا تَغْلُ لِمَنْ أَتَاكَ مُنْتَهِزٌ

مَسْأَلٍ فَالِجْ عَلَى مَا قَدْ أُبْرِزَ

لفظة: أَنَا مِنْهُ فَالِجْ بِنَ خَلَاوَةٍ^(٣). أي أنا

منه بريء وذلك أن فاليج بن خلاوة

الاشجعي قيل له يوم الرِّقْمِ لِمَا قُتِلَ أَنِيسَ

الأسري أَتَنْصُرُ أَنِيساً فَقَالَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ فَصَارَ

مثلاً لكل من اعتزل أمراً وإن كان في

الأصل اسماً لذلك الرجل.

١٨٠- أَوْ مَنِئْزَ أَنَا وَأَنْتِ تَنِئْزُ

فَكَيْفَ فِي أَحْوَالِنَا تَشْفِقُ

لفظة: أَنْتِ تَنِئْزُ وَأَنَا مَنِئْزٌ فَمَنْ تَشْفِقُ^(٤).

التنئز السريع إلى الشر. والمَنِئْزُ السريع إلى

البكاء وقيل التنئز الحديدي. والمَأَقَةُ شبه

الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج

كأنه نفس يقلعه من صدره وَقَدْ مَنِئْزٌ مَأَقاً.

والتأق الامتلاء من الغضب. يُضْرَبُ

للمختلفين أخلاقاً.

(١) اللسان: غير. ومجمع الأمثال: ٦٧.

(٢) اللسان والتاج: غرر ومجمع الأمثال: ٣٦.

(٣) أساس البلاغة: فليج.

(٤) العقد الفريد: ١١٨/٦.

١٨١- وَأَشْرَكَ فَلَأَنَّا إِن تَكُنْ خَبِيرَةً
فَلَأَنَّهُ لَنَكْبِدَ الْحَظِيرَةَ
التأكد قلة الخير وجمعه أنكاد وتكد.
والحظيرة فعيلة من الحَظَر بمعنى المنع.
يقال ذلك للرجل القليل الخير.

١٨٢- فِي وَجْهِهِ الشُّعْ لِرَاجِيهِ انْتَفَشَ
لَا شَحْمَ عِنْدَهُ يُرَى وَلَا نَفْشَ
لفظة: إِن لَمْ يَكُنْ شَحْمَ فَتَفْشَ. وهو
الصوف أي إن لم يكن فِعْلُ فرياء. وقيل
النَفْشُ القليل من اللبن. يُضْرَبُ عند التبليغ
باليسير.

١٨٣- وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِالْبِدِيهِ
أَبَ يُسَانِي آفَةً وَمِيهَةً^(١)
الآفة التأوه والتوجع. وقيل الحَضْبَةُ.
والمية الجُدْرِي أي جُدْرِي الغنم.

١٨٤- وَأَشْكُرَ عَلَى مَا آتَتْ يَا ابْنَ الْجَوْهَةِ
فَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ
لفظة: أَنتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ^(٢).
أي تنفع مرة وتضر أخرى. وقيل إن معناه
مرة في عيشٍ رخِي ومرة في شدة. ومثل
رجل عن رجل فقال عيشٌ وجيشٌ أي مرة
معي ومرة علي.

١٨٥- لَمْ أَتَعَاظِلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ
يُسَاقُ يَا بِشْرُ فَبَادِرْ عَمَلَكَ
لفظة: إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ^(٣). يُضْرَبُ

للرجل يُصلح له الأمر وهو مستعجل يلتبس
الوصول إليه قبل أوانه. قيل إن رجلاً أتى
يخطبُ امرأةً فانتَفَظَ وهي تكلمهُ فجعل كلما
كلمته ازداد انعطافاً وجعل يستحي ممن
حضر من أهلها فوضع يده على ذكره وقال
إليك يُسَاقُ الحديث فأرسلها مثلاً. وقيل
جمع عامر بن صعصعة بنو ليوصيهم عند
موته فمكث طويلاً لا يتكلم فاستحنه
بعضهم فقال له إليك يُسَاقُ الحديث وقد
ضمنه العز الموصلي فاجاد بقوله:

لحديث نَبِيِّ العَارِضِينَ خَلَاوَةٌ
وطلّاة هامت بها العُشَاقُ

فلذا نُهي في المُرَدِّ قُلْتُ تَمَهَّلُوا
فإليكم هذا الحديث يُسَاقُ
ونظر إلى أصل خبر المثل من قال:

وَمُرْتُ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ
فهش اشتياقاً إليها الخبيث
وكاد يُمَزَّقُ سِرْبَالَهُ

فقلت إليك يُسَاقُ الحديث
١٨٦- كَمَا إِلَيْكَ الْقِدْرُ بِالْأَخْيَاءِ

قَدْ أَنْزَلْتُ قَافِطِينَ إِلَى الْإِيمَاءِ
لفظة: إِلَيْكَ أَنْزَلْتُ الْقِدْرُ بِأَخْيَانِهَا^(٤). أي
جوانبها هذا مثل قولهم إليك يُسَاقُ
الحديث.

١٨٧- وَأَزْجَعُ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُنْتَهِي
قَلْبُهُ إِلَّا ذُو قَلَادَةٍ^(٥)

الأمثال ١٤/١ والفاخر: ٥٩ والوسيط في
الأمثال: ٤٣.

(٤) اللسان: حني. ومعجم مجمع الأمثال: ٣٠.

(٥) فصل المقال: ٣٤٨ وجمهرة الأمثال: ٦١/١.

(١) في المثل: آفة ومية - اللسان: أوه. ومعجم
مجمع الأمثال: ٧٤.

(٢) اللسان: جيش - عيش. ومعجم مجمع الأمثال:
٤٢.

(٣) فصل المقال: ٥٠ وأمثال العرب: ١٧٠ وجمهرة

رؤي بسكون الهاء وبالتنوين وهو من قول رؤبة:

فاليوم قد نهنيهني منهني
وأول حلم ليس بالمُسْفِه
وَقَوْلُ إِلَّا ذُو فُلَادِه
وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ الشُّرِه

يقول زجري زواجر العقل ورجوع حلم لا ينسب إلى السفه وقول أي ورجوع قول أي نساء قول يقتل إن لم تتب الآن مع هذه الدواعي لا تتب أبداً وقوله حقة أي حق يريد الموت قال أبو عبيد: يضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فإن قيل له ليس يمكن ذا قال فكذا وكذا. معناه إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن. وقيل معناه إلا هذه فلا هذه. يعني أن الأصل إلا ذو فلا ذو بالذال المعجمة فترت بالذال غير المعجمة كما قالوا يهودا ثم عرب فقيل يهودا وقيل غير ذلك.

١٨٨- كُنْ يَحْظَا إِنْ رَأَيْكَ الرُّمَانُ
وَاحْذَرْ تَذِيرًا وَضَعُ الْعُرْيَانُ
لفظه: أنا التذير العريان إنما قيل ذلك لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها ليعلم أنه قد فجأهم أمر. ثم صار مثلاً لكل أمر تخاف مفاجئته ولكل أمر لا شبهة فيه وقيل غير ذلك.

١٨٩- يَا نَفْسُ وَغِظِي لَكَ بِالْإِسَاءَةِ
إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ^(١)

من قول سهل بن مالك الغزاري لما مر بحي حارثة بن لأم الطائي فلم يره وقد رأى اخته أجمل امرأة وكانت عقيلة قومها فعلق بها فقال يعرض بذلك:

يَا أَخْتُ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَةِ
كَيْفَ تَرِينَ فِي فَنَى فَرَاذِهِ^(٢)
أَصْبَحَ يَهْرَى حُرَّةً بِغَطَاةٍ
إِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ
فلما سمعت ذلك عرفت أنه يعنيه فقالت ماذا يقول ذي عقل أريب. ولا رأي مصيب. ولا أنف نجيب. فأقم ما أقمت مكرماً. ثم ارتجل متى شئت مسلماً وأجابته بقولها:

إِنِّي أَقُولُ يَا فَنَى فَرَاذَةَ
لَا أَبْتَغِي الزَّوْجَ وَلَا الدَّعَاةَ
وَلَا فِرَاقَ أَهْلِ هَذِي الْجَارَةِ
فأرحل إلى أهلك باستخارة
فاستحي وقال ما أردت منكراً واسواته.

قالت صدقت كأنها استحييت من تسرعها إلى تهمة. ثم أتى النعمان فحياه وأكرمه فعاد ونزل على أخيها فتطلعت إليه نفسها وكان جميلاً فأرسلت إليه أن اخطبني إن كان لك إلي حاجة. فخطبها وتزوجها وسار بها إلى قومه. يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره.

١٩٠- يَغْزُو أَبِي وَأُمِّي الْمُحَدَّثَةُ
مِثْلَ خَالِكَ مَا سِوَاهُ أَخَذْتُ
لفظه: أبي يغزو وأمي تُحَدِّثُ^(٣). قيل

(١) فصل المقال: ٧٦ و ٧٧ وجمهرة الأمثال: ١/

١٦ والعقد الفريد ٦/ ٣٣٥ والحيوان ٣/ ١٢٢.

(٢) فصل المقال: ٧٦.

(٣) مجمع مجمع الأمثال: ٩.

إِنَّ رجلاً قديم من عَرَاةٍ فَأَتَاهُ جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول. قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلاناً فقال ابنها متعجباً. أبي يغزو وأمي تحدث.

١٩١- صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ
سَوْفَ تَرَاهُ أَكَلَهُ الشَّيْطَانُ
لفظة: أَكَلَهُ الشَّيْطَانِ. قيل هي حية في الجاهلية لا يقوم لها شيء تأتي البيت الحرام في كل حين فتضرب بنفسها الأرض فلا يمز بها شيء إلا أهلكتها. فُضِرَبَ بها المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم إنما هو شيطان من الشياطين فإنما يراد به النشاط والقوة والبطر.

١٩٢- مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنُ
إِخْدَى عَشِيَّتَيْكَ مِنْ نَوْكِي قَطُنٌ^(١)
النوكى جمع أنوك وهو الأحمق وقَطُنٌ هو قطن بن نهشل بن دايم النَّهْشَلِي^(٢) وخمفاهم أشد حمقاً من غيرهم. ولعل إبل هذا القائل لقيت منهم شراً. فُضِرَبَ بهم المثل. وهذا مثل قولهم إحدى لياليك من ابن الحر وإحدى لياليك فهيسي.

١٩٣- وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ شَمِلُ
إِخْدَى عَشِيَّتَيْكَ مِنْ سَغَى الْإِبِلِ^(٣)
يضرب للمتعب في عمل.

١٩٤- دَعِيَ الَّذِي بِهِ سَوَاكَ هَازِي
أَخَذَ عَيْرِيكَ أَزْجَرِي يَاهُ هَازِي
لفظة: أَخَذَ جِمَارِيكَ فَازْجَرِي^(٤).

ويروى أدنى جماريك فازجري. وأصله في خطاب امرأة. وأنشد:

فأدنى جماريك أزجري إن أردتِنا
ولا تذهبي في رثق لُبٍ مُضَلِّلٍ

ومعناه عليك بزورك ولا يطمح بصرك إلى آخر وكان لها حماران أحدهما قد نأى عنها يقول أزجري هذا لثلا يلحق بذلك وقيل معناه أثبلي علي واتركي غيري. يُضْرَبُ لمن يتكلف ما لا يعينه.

١٩٥- فَعَنَ طَرِيقَ الْحَقِّ لَأَشْكُ أَنْتَبَذُ
مَنْ كَانَ فِي وَادِي ثَوْلِهِ أَخَذُ
لفظة: أَخَذُوا فِي وَادِي ثَوْلِهِ^(٥). من الولد وهو مثل تُضَلِّلُ بضم التاء والضاد وكسر اللام وزناً ومعناً والولد التحير. يُضْرَبُ لمن وقع في ما لا يهتدي للخروج منه.

١٩٦- تَغَرَضُ الْأَمُورَ دُونَ الْأَمْرِ
فَأَقْبَلَ لِتَأْخِيرِ قَضَاءِ عُنْزِي
لفظة: الْأَمْرُ يَغَرُضُ دُونَهُ الْأَمْرُ. ويروى يحدث. يُضْرَبُ في ظهور العوائق.

١٩٧- إِخْوَانُ دُفْرِي أَمْرُكُمْ يُرِيبُ
قَهْلُ أَخْوَكُ مَا أَرَى أَمْ ذِيبُ
لفظة: أَخْوَكُ أَمْ الذَّنْبُ^(٦). أي هذا الذي تراه أخوك أم الذنب يعني أن أخاك الذي تختاره مثل الذنب فلا تأمنه. يُضْرَبُ في موضع التماري والشك.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١١.

(٢) المرجع نفسه: ١٦.

(٣) المرجع نفسه: ١٧.

(١) المرجع نفسه: ١٣.

(٢) راجع الأغاني ٨ / ١٥٩ - ١٦٠ / ١٠ و ٢٦.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٣.

١٩٨- أَذِ الْحُقُوقُ مُحْسِنًا أَذَاهَا
فَمُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ قَدْ أَذَاهَا
لفظة: أَدَى قِدْرًا مُسْتَعِيرَهَا^(١). يُضْرَبُ
لن يُعْطِي مَا يَلْزَمُهُ مِنَ الْحَقِّ.
١٩٩- أُرِيتَ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ
وَأَنْ فِي مِضِّ لَسِيمَا^(٢) بَادِيَةٍ
ويروى لمطمعاً. مِضٌّ مِثْلَةُ الْآخِرِ مَبْنِيَةٌ
وَتُنُونٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بجواب
لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا قيل إِنَّ فِيهِ
لمطمعاً وعلامة قال الراجز:

سَأَلْتُ هَلْ وَصَلَ فَقَالَتْ مِضٌّ
وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْغَضَبِ
وَبِمِثْلِهِ يَفْعَلُ مِنَ الْوَسْمِ أَصْلَهَا وَشَتَّى
فَحَوَلَتْ الْفَاءُ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أَعْلَتْ فِيهِ عَفْلَى
ومعنى المثل إِنْ فِي مِضٍّ لَعَلَامَةٌ دَرَكُ.
يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ.

٢٠٠- أَتَضَجَّ إِذَا كَوْنَتْهُ ثُمَّ أَذَقْنِي
إِذَا مَضَعْتِ مِثْلَ ذَقِّ الْمُسْتَقِي
لفظة: إِذَا كَوْنَتْ فَاتَضَجَّ وَإِذَا مَضَعْتِ
فَأَذَقْنِي. يَضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى إِحْكَامِ
الْأَمْرِ.

٢٠١- فَخَارُ زَيْدٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَادَى
تَمَدُّ بِالْسُّرْمِ الْكَرِيمِ يَأْذَا
لفظة: إِنَّكَ لَتَمَدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ^(٣). وَيُروى
بِشَلْوٍ كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَمْتَعَ مِنَ الْأَكْلِ
أَنْفَةً مِنَ الْأَسْتِفْرَاقِ حَتَّى ضَعُفَ فَافْتَرَسَهُ

الذئب وهو يقول لَهُ ذَلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَفْتَخِرُ بِمَا لَا فَخْرَ بِهِ.
٢٠٢- لَكَ الشَّهَابِيُّ قَدْ كُنَيْتَ ضَيْرًا
إِنَّكَ مَا يَأْ صَاحِبِي وَخَيْرًا^(٤)
مَا زَائِدَةٌ وَخَيْرًا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ
وَالْتَقْدِيرِ إِنَّكَ وَخَيْرًا مَجْمُوعَانِ أَوْ مَقْتَرَانِ.
يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الْبِشَارَةِ بِالْخَيْرِ وَقَرَبِ نَيْلِ
المطلوب.

٢٠٣- يَخْجُلُ مَنْ يَفْشَقُ كُلَّ مَنَعَبَةٍ
إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ كُلَّ عَقَبَةٍ
لفظة: إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ^(٥). أَيِ
يَحْجُلُ عَلَى تَحْمِلِ الْمَشَقَّةِ كَقَوْلِهِمْ إِنْ الْهَوَى
لَيَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّكَابِ.

٢٠٤- إِنْ تَشْفِرِي لَقَدْ زَأَيْتِ نَفْرًا
أَيِ إِنْ فَرِغْتَ مَا أَتَيْتِ تُكْرَا
النفر اسم من الأنفار والمصدر النِفَارُ
والتشفور وفعله من بابي ضرب ونصر.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَغُ مِنْ شَيْءٍ يُحَقُّ أَنْ يَفْرَغَ
مِنْهُ.

٢٠٥- كَمْ مِنْكَ يُضْنِي صَاحِبًا شِفَاقُ
إِنْ لَا وَفَاقُ فَلْيَكُنْ فِرَاقُ
لفظة: إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقُ فَفِرَاقُ. أَيِ إِنْ
لَمْ يَكُنْ حَبًّا فِي قَرَبٍ فَالْوَجْهُ الْمَفَارِقَةُ.

٢٠٦- لَا تَجْنِي شِرًّا تُبْغِي بِهِ الْأَرْبَ
إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعَيْبَ
أَيِ لَا تَجِدُ عِنْدَ ذِي الْمَنْبِتِ السُّوءَ

(١) المرجع نفسه: ١٧.

(٢) في المثل: إِنْ فِي مِضٍّ لَسِيمَا. اللسان: م. ومعجم مجمع الأمثال: ٥٣.

(٣) السرم: الدبر. اللسان: سرم وانظر المثل في

(٤) مجمع الأمثال: ٥٦.

(٥) في المثل: إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا. مجمع مجمع الأمثال: ٥٦.

(٥) مجمع مجمع الأمثال: ٧٣.

جَمِيلًا. المَثَلُ من قول أكنم بن صيفي يقال أراد إذا ظلمت فاحذر الانتصار فإن الظلم لا يكسبك خيراً.

٢٠٧- يَذِي الجَحَا كُنْ مُوْتِقَ الَيَمِينِ
فَلِإِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّيِّينِ^(١)
أي إنما يجب أن تتمسك بإخاء مَنْ تمسك بإخائك.

٢٠٨- وَقُلْنَا أَنَا لَوَرْقِي مُنْتَفِرُ
مَنْ شَاءَ أَبْقَى وَرِقًا لَا يُشْتَرُ
لفظة: إني مُنْتَفِرٌ وَرِقِي قَمَنُ شَاءَ أَبْقَى وَرِقُهُ. قيل إن رجلاً فآخر آخر فنحمر أحدهما جزوراً ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بَذَرَةٍ وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا إليه. يُضْرَبُ في الدَّعَاءِ.

٢٠٩- وَمَنْ يَفْطُلْ قَوْلًا تَرَاهُ إِسْرًا
فَقُفْلٌ لَهُ أَوْ مَرْنًا مَا أُخْرَى^(٢)
المرن بكسر الراء الخلق والعادة. يقال ما زال ذلك مرنى أي عادتي وما زائدة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب بتقدير أخذ مرنًا غير ما تحكي. يريدان الأمر بخلاف ذلك.

٢١٠- أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ^(٣) إِذَا خَطَبَ عَزَا
أَي كُنْ قَتَى بِالْحَزَمِ مَرْفُوعَ الذُّرَى
أي اذكر أهلك وَبَعْدُ عَنْكَ واحذر

الليل وظلمته. يُضْرَبُ في التحذير والأمر بالحزم.

٢١١- إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا^(٤)
وَبِالْحِجَا فَوْقَ الشُّرْبَا قَدْ رَوَى
يُضْرَبُ لمن يوصف بالحزم والجَدُّ في الأمور.

٢١٢- ثُمَّ اسْتَشِيرَ دَا جَحْمَةَ مَأْثُورَةً
فَأَوَّلَ الْحَزَمِ تَرَى الْمَشُورَةَ^(٥)
المشورة من شُرْتُ العسل واشترتها إذا جنيثها واستخرجتها من خلاياها. وهي استخراج الرأي. والمثل لأكنم بن صيفي.

٢١٣- يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَرَقَا يَذِمُّجِي
إِنَّكَ بَعْدَ فِي الْعَزَازِ قَعْمٍ^(٦)

العزاز الأرض الصلبة وإلما تكون في الأطراف من الأرضين. يُضْرَبُ لمن لم يتقصَّ الأمر ويظن أنه قد تقصاه. ومنه حديث الزُّهري قال كنت أختلف إلى عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة فقذرت أني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من تكريمه ما كنت أظهر من قبل فنظر إلي وقال إنك بعد في العزاز قَعْمٌ أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد.

(٤) في المثل: إذا تولى عقد شيء أوثق. مجمع
مجمع الأمثال: ١٨.

(٥) في المثل: أول الحزم المشورة.

(٦) لسان العرب: عزز. ومجمع مجمع الأمثال: ٥٤.

(١) في المثل: إنما يقن باليمين.

(٢) في المثل: أو مرنًا ما أخرى. مجمع مجمع
الأمثال: ٧٦.

(٣) في المثل: أهلك والليل. مجمع مجمع الأمثال: ٧٥.

لفظة: أَيْتَمَّا أَوْجَهَ أَلَقَّ سَفْدًا. كان الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ سيد قومهِ فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين فرأهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال المثل. وَيُرَوَّى في كلِّ وإِدَّ سَعْدُ بنُ زَيْدٍ.

٢١٩- فَاَسْتَأْمَلَنِي إِهَالِيَنِي يَا مُنَيَّبِي وَأَخْبَسَنِي إِهَالِيَنِي^(١) أَي جَذَمَتَنِي أَي خَذِي صَفْوَ مَالِي وَأَحْسَنِي الْقِيَامَ بِهِ عَلَيَّ.

٢٢٠- أَيْتَمَّتْ مِنْ قَبُولِ عَنِيَدٍ رَاجِعٍ أُنْتُ الْأَمِيرُ طَلَقِي أَوْ رَاجِعِي لَفْظُهُ: أَنْتِ الْأَمِيرُ طَلَقِي أَوْ رَاجِعِي^(٢). يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْقُدْرَةِ تَهْكِمًا وَهَزْؤًا.

٢٢١- يَا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جَنَى وَأَعْرَضَا عَلَيَّ حَيْصٌ بَيَّضَ قَدْ صَارَ الْفَضَا لَفْظُهُ: إِنَّكَ لَتَحْبِيبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيَّضًا^(٣). وَحَيْصٌ بَيَّضٌ أَي ضَيِّقَةٌ.

٢٢٢- مَا رَسْتُ كَلًّا حَسِيمًا قَدْ قَبِلَا أَلْتُ السَّلَاحَ وَعَلَيَّ إِسْلَا لَفْظُهُ: أَلْتُ السَّلَاحَ وَإِبِلَ عَلَيَّ. قَالَتْ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ رَاعِيَةً ثُمَّ رُعِيَ لَهَا. وَأَلْتُ مِنَ الْإِبَالَةِ وَهِيَ السِّيَاسَةُ وَمِثْلُهُ أَلْنَا وَإِبِلَ عَلَيْنَا. قَالَ زِيَادُ ابْنِ أَبِيهِ.

٢٢٣- يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسَالٍ إِنَّكَ مِنْ مَنْ قَدْ غَذِي فَأَرْسِلْ

إِذَا سَرَيْتَ لِلْمُلَى لَا تَنْكَلِ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمَعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ ٢١٤- إِذَا أَخَذْتُ عَمَلًا فَفِيهِ نَزْغٌ فَإِنَّمَا الْخَبِيَّةُ لِلَّذِي نَزَغَ لَفْظُهُ: إِذَا أَخَذْتُ عَمَلًا فَفَعَّ فِيهِ فَإِنَّمَا خَبِيَّتُهُ تَوْفِيهِ. وَيُرَوَّى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخَذَ فِيهِ. أَي إِذَا بَدَأْتَ بِأَمْرٍ فَمَارَسَهُ وَلَا تَنْكَلْ عَنْهُ فَإِنَّ الْخَبِيَّةَ فِي الْهَيْبَةِ.

٢١٥- إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَا فَسَاخِطًا أَوَّلَ الْبَعِي الْبَعِي يُرَى لَفْظُهُ: أَوَّلَ الْبَعِي الْإِخْطِلَاطُ^(٤). اخْتَلَطَ إِذَا غَضِبَ وَالْغَضَبُ عِيٌّ عَنِ الْجَوَابِ.

٢١٦- يَا ذَا الشَّفَاقِ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ لَفْظُهُ: أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ^(٥). قَالَ سَيِّدُنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ بِفَقَاحٍ.

٢١٧- دَخَ عَنْكَ قَوْلًا بِالْعَنَاءِ قَدْ أَوْفَقَكَ فَيَضْرِبُ السَّانُ فِيهِ عُنُقَكَ لَفْظُهُ: إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ. أَي لَا تَلْفُظْ بِمَا فِيهِ هَلَاكُكَ. وَنُسِبَ الضَّرْبُ لِلْسَّانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِيَاسُهُمَا﴾^(٦)

٢١٨- لَيْسَ الْجَفَا طَبْعًا غَدَا لِسُغْدَى فَأَيْتَمَّا يَمُنْتُ تَلَقَّ سَفْدًا

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٤٠.

(٦) أشد الشاعر:

صارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصٌ بَيَّضٌ

حَتَّى يَلْفَ عَيْصَهُ بِعَيْصِي

اللسان والتاج: حيص.

(١) فصل المقال: ٣١ والأغاني: ٥٣/١٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٣٥.

(٣) سورة: آية:

(٤) الإيالة: السياسة. اللسان: أول ٣٤/١١ ومجمع

مجمع الأمثال: ٢٤.

لفظ المثل: أَنْتَ بِمَنْ عَذِي فَأَزِيل.
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَالُ عَنْ نَسَبِهِ فَيَلْتَوِي بِهِ.

٢٢٤- كُنْ وَإِقْأَبِي أَيُّهَا الْجَلُّ الْجَلِي
وَإِنْ يَكُنْ حَزُّ أَخَوِكَ فَكُلِّ
لفظه: إِذَا حَزُّ أَخَوِكَ فَكُلِّ. يُضْرَبُ فِي
الْحَثِّ عَلَى الثِّقَةِ بِالْأَخِ.

٢٢٥- وَمَارِسِ الْخَطْبِ الَّذِي اذْلَهَمَا
إِنَّمَا عَلَيْنَاهَا يَا فَتَى وَإِنَّمَا لَهَا^(١)
أَيُّ ارْكَبِ الْخَطَرَ عَلَى أَيِّ الْأَمْرَيْنِ وَقَعْتَ
مِنْ تَنْجِجٍ أَوْ خَبِيَةِ. وَالْهَاءُ فِي عَلَيْهَا وَلِهَا
لِلنَّفْسِ: أَيُّ إِنَّمَا أَنْ تَحْمَلَ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا أَنْ
تَحْمَلَ الْكَذِبَ لَهَا.

٢٢٦- حَسْبِيَ يُقَالُ إِنَّهُ يَأْرَاشُ
لِرَبَائِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ^(٢)
الْجَاشُ جَاشٌ الْقَلْبُ وَهُوَ رَوَاعُهُ أَيُّ
مَوْضِعٍ رَوَعِهِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَزَعِ.
وَمَعْنَى رِبَاطِ الْجَاشِ أَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ
الْفِرَارِ لَشَجَاعَتِهِ. وَالْأَغْبَاشُ جَمْعُ غَبَشٍ وَهُوَ
الظُّلْمَةُ. يُضْرَبُ لِلْجَسُورِ عَلَى الْأَهْوَالِ.

٢٢٧- نَفْسِي جَزَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَتَتْ
وَلَمْ أَقُلْ خَبَيْتُ وَإِنَّمَا بَرَكْتَ
لفظه: إِذَا خَبَيْتُ وَإِنَّمَا بَرَكْتَ^(٣). الْخَبَيْتُ
وَالْخَبْ ضَرْبٌ مِنَ الْعَذَابِ بَأَن يَرَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ مَرَّةً فِي الْخَيْرِ
وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيَبْلُغُ فِي الْأَمْرَيْنِ الْغَايَةَ.

٢٢٨- إِذْ كُنْتُ مِنْ فَضْلِهِ مَحْفُوطٌ
وَأَنْتَ لَسَمَاعِزٌ مَقْرُوطٌ
الْمَاعِزُ وَاحِدُ الْقَمَرِ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
وَهُوَ أَيْضاً جِلْدُ الْمَعَزِ وَالْمَقْرُوطُ الْمَدْبُوعُ
بِالْقَرْطِ. يُضْرَبُ لِلتَّامِّ الْعَقْلِ الْكَامِلِ الرَّأْيِ.

٢٢٩- شَامَ بِهَا وَزْدَ التَّدَى مَحْمُودٌ
إِنْ أَضَاحَا مِنْهَلْ مَوْزُودٌ^(٤)
أَضَاحَ بِالضَّمِّ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ.
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْغَاشِيَةِ الْغَزِيرِ
الْمُورِدِ.

دَعِ أَنْسَرًا وَمَا يَكُونُ اخْتِارًا
وَإِنْ أَبَى يَا صَاحِبَ إِلَّا النَّارَا
أَيُّ دَعِ امْرَأَةً وَاخْتِيَارَةً. يُضْرَبُ عِنْدَ
الْحَضِّ عَلَى رَفْضِ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ النَّصِيحَ
مِنْكَ.

٢٣٠- وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْبَغْرَةِ إِذْ
دَلَّ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ تُبْذَرُ
لفظه: أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَغْرَةِ.
قِيلَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ ظَنَّةٌ فِي قَوْمٍ فَجَمَعَهُمْ
لِيَسْتَبْرِئَهُمْ فَأَخَذَ الْبَغْرَةَ وَقَالَ إِنِّي أَرْمِي
بِبِعْرَتِي هَذِهِ صَاحِبَ ظَنَّتِي. فَفَعَلَ لَهَا
أَحَدُهُمْ فَقَالَ: لَا تَزِيمَنِي بِبِعْرَتِكَ. فَأَخْصَمَ
عَلَى نَفْسِهِ. يُضْرَبُ لِكُلِّ مُظْهِرٍ عَلَى نَفْسِهِ مَا
لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ.

٢٣١- مَلَايِمَ الشَّرِّ تَزُولُ قَدَمُهُ
أَخُو الْكِفَاطِ مَنْ عَدَا لَا يَسَامُهُ^(٥)

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٣٠.
(٤) البلدان: (أضاح) ٢١٣/١ ومعجم مجمع
الأمثال: ٣٦.
(٥) اللسان: كلفظ ٤٥٨/٧ ومعجم مجمع الأمثال: ١٧.

(١) في المثل: إِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا. معجم مجمع
الأمثال: ٣٠.
(٢) في المثل: إِنَّهُ لِرَبَائِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ
معجم مجمع الأمثال: ٦٨.

الِكْظَاظُ وَالْمُكَاطَةُ: الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز:
أَنَا أَنَا نَلْزَمُ الحَفَاظَا
إِذْ سَنَمْتُ رَبِيَّةَ الكَظَاظَا
يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِمُشَاوَرَةِ الْقَوْمِ حَيْث لَا يَمَلُ مِنَ الشَّرِّ.

٢٣٢- إِذَا الْوُعَى اشْتَدَتْ بِكُلِّ مَرْءٍ
أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا دَا مِرْءٍ^(١)
الهاء للحرب أي أنت الذي خلقت لها
فكن ذا قوّة.

٢٣٣- مَنْ لَا يَكُونُ التَّفْعُ مِنْهُ قَبْلًا
فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عَلَلًا
لفظة: إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَلًا.
الْقَبْلُ وَالنَهْلُ الشُّرْبُ الْأَوَّلُ. وَالْعَلَلُ الشُّرْبُ
الثَّانِي. وَالْبُخَالُ الثَّلَاثُ. يَقُولُ إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ
فِي أَوَّلِ أَمْرِكُمْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ فِي آخِرِهِ.

٢٣٤- فَعَاجِلِ الْأَمْرَ وَزَادِرِ الْعَمَلَ
يَا صَاحِبِي إِنْ الْعِرَاكَ فِي التَّهْلِ^(٢)
المرآك الزحام. يُضْرَبُ مَثَلًا فِي
الْخُصُومَةِ أَيْ أَوَّلِ الْأَمْرِ أَشَدُّ فَعَاجِلِ
بِأَخَذِ الْحَزْمِ.

٢٣٥- يَا مَنْ قَدْ اسْتَعْنَى قَابُدَى شَمَا
إِنْ شَبَعَ الْهَزِيلُ مَاتَ قَاعِلَمَا
لفظة: إِنْ الْهَزِيلُ إِذَا شَبَعَ مَاتَ. يُضْرَبُ
لِمَنْ اسْتَعْنَى فَتَجَبَّرَ عَلَى النَّاسِ.

٢٣٦- فَاتَّكَ أَمْرٌ فَارْتَجَلِ شَاتَكَ أَيِ
دَعَهُ فَلَا يَرِيكَ تَشْرَأُ مِنْهُ طَنِي

لفظة: أَمْرٌ فَاتَّكَ فَارْتَجَلِ شَاتَكَ. يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ لَا تَجِبُ أَنْ تُخْبِرَهُ
بِهِ. يَرِيدُ أَنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهُ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كَمَا لَا
تَقْدِرُ أَنْ تَرْتَجِلَ شَاتَكَ.

٢٣٧- أَطَلَّتْ مَطْلِي قِبَالِي ذَلِكَ مَا
أَوْلَادَهَا عَيْسُ^(٣) يَكُونُ مُنْهَمَا
ذلك إشارة إلى المورود. والهاء في
أولادها للنوق وما وقتية. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَعِدُّكَ الْوَعْدَ فَيَطُولُ عَلَيْكَ فَتَقُولُ إِلَى أَنْ
يَحْصُلَ هَذَا الْمُرُودُ وَتَقْتَصِرُ فُصْلَانِ
النُّوقُ فِيهِ عَيْسًا.

٢٣٨- أَرَأَيْتَ ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضَا
وَقَرُخَ الْوَعْدِ يَرَى اغْتِيْرَاضَا
لفظة: إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَقَرُخًا^(٤)
هو كالذي قلبه. يَضْرَبُ لِلْمَطُولِ الدَّفَاعِ.

٢٣٩- أَنْغَضِيْبِيْنَ وَالْبَلَاءِ مِنْ نَشِيْكَ
إِنْ كُنْتُ غَضَبِيْ فَأَغْضَبِيْ عَلَى هَبِيْكَ
لفظة: إِنْ كُنْتُ غَضَبِيْ فَأَغْضَبِيْ فَعَلَى هَبِيْكَ
فَأَغْضَبِيْ. قِيلَ زَنْتَ ابْنَةَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ
وَهِيَ بَكْرٌ فَنَادَاهَا أَبُوهَا يَا فُلَانَةَ. فَقَالَتْ أَنَا
غَضَبِيْ قَالَ لَهَا أَبُوهَا وَلِمَ. قَالَتْ إِنِّي
حُبْلَى. فَقَالَ الْمَثَلُ أَيْ هَذَا ذَنْبِكَ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ الْحَيْنَ وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ: يَدَاكَ أَوْكْنَا وَفُوكَ نَفَخَ.

٢٤٠- أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ جِيْنَا
مِنْ مُرْضِعِ بَهْمَا لَهُ سَبْعِيْنَا
لفظة: أَنَا أَشْغَلَ عَنْكَ مِنْ مُرْضِعِ بَهْمِ

(١) مجمع الأمثال: ٤٢.

(٢) المرجع نفسه: ٤٦.

(٣) في المثل: إلى ذلك ما أولادها عيس. مجمع

مجمع الأمثال: ٣٠.

(٤) المرجع نفسه: ٣٠.

وسواد البطن. يُضْرَبُ للعزيز الذي يُشْفَقُ عليه.

٢٤٦- سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرُهُ
إِنْ مِنَ الْيَوْمِ يَقِينًا آخِرُهُ^(٤)

يَضْرِبُهُ مَنْ يُسْتَبَطُ فيقال له ضيعت حاجتك فيقول المثل. يعني أَنَّ عُدُوَّهُ وَعَيْبُهُ سواء.

٢٤٧- يَا طَالِبًا مِثِّي حَقًّا لِي وَجِبْ
إِثْلِي مِثْلِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَهَبْ^(٥)
أي لم أبعها ولم أهبها. يُضْرَبُ للظالم يُخَاصِمُ في ما لا حقَّ له فيه.

٢٤٨- دَعِ الْبِرَّ وَالْجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ
فَبِائِسُهُ إِنْ لَا تَلِذَّ يُولَدُ لَكَ
يعني أَنَّ الرجل إذا تزوج امرأة أولادها من غيره جزدوه. يُضْرَبُ لمن يدخل نفسه في ما لا يعنيه فيبتلى به.

٢٤٩- لَا تَغْتَرِزْ بِالْحُسْنِ يَا مَنْ خَطَرَا
إِنْ مِنَ الْحُسْنِ لَشِقْوَةٌ تَرَى^(٥)
وذلك أَنَّ الرجل ينظر إلى حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقه ذلك ويُبغضه إلى الناس.

٢٥٠- لَا تَزْدَرِ أَمْرًا فَإِنَّهَا الْإِبِلُ
مَنْهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَنْتَقِلْ
لفظه: إِنَّهَا الْإِبِلُ سَلَامَتُهَا زَعَمُوا أَنَّ الضَّبْعَ أَخَذَتْ فِصِيلًا رَايِمًا فِي دَارِ قَوْمٍ قَدِ

سَبَّيْنِ. لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَهْمِ أَكْثَرُ شَغْلًا مِنْ غَيْرِهِ لِصِغَرِ نِتَاجِهِ وَفِي نَسَخَةٍ: «مَوْضِعٌ» عَوْضٌ «مَوْضِعٌ» لَعْلَةٌ مِنَ الْوَضْعِ بِمَعْنَى الْإِزَامِ الْمَرْعَى فَاسْمُ الْفَاعِلِ حِينَئِذٍ يَكُونُ شَاذًا لِمَجِيئِهِ مِنَ الْمَزِيدِ.

٢٤١- فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظُّلَمَاءِ
بِالْأَيْلِ أَغْشَى وَهُوَ ذُو دَهَاءٍ
لفظه: أَخُو الظُّلَمَاءِ أَغْشَى بِالْأَيْلِ^(١).
يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ حُجَّتَهُ وَلَا يَبْصُرُ الْمَخْرَجَ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ.

٢٤٢- خَتَامُ هَذَا الصَّيْرِ بَابُزْ أَمْرًا
إِنْ كُنْتُ عَطَشَانًا فَقَدْ أَتَى لَكَ
أَتَى وَأَنْ بِمَعْنَى حَانَ. يُضْرَبُ لَطَالِبِ الثَّارِ أَيِ قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ.

٢٤٣- مَا كُلُّ مَنْ تَذَعُوهُ يَوْمًا سَمِعَكَ
إِنْ أَخَا الْعَرَاوِ مَنْ يَشْعَى مَعَكَ
الْعَرَاءُ السَّنةُ الشَّدِيدَةُ. أَيِ إِنْ أَخَاكَ مَنْ لَا يَخْذُلُكَ فِي الْحَالَةِ الشَّدِيدَةِ.

٢٤٤- إِنَّكَ بِمِثِّي رَغَمَ أَنْفِ الْعَانِقِ
مَا بَيْنَ أُذُنِي يَا رَسَا وَعَايِقِي
لفظه: أَنْتَ بِمِثِّي بَيْنَ أُذُنِي وَعَايِقِي. أَيِ بِالْمَكَانِ الْأَفْضَلِ الَّذِي لَا اسْتَطِيعَ رَفْعُ حَقْوِهِ.

٢٤٥- بَلَّ أَنْتَ رُوحِي دَائِمًا وَلَبِّي
وَأَنْتَ بَيْنَ كَيْدِي وَجَلْبِي^(٢)
الْجَلْبُ: الْحِجَابُ الَّذِي بَيْنَ الْقَلْبِ

(٤) في المثل: إيلى لم أبغ ولم أهب. معجم مجمع الأمثال: ٨.

(٥) في المثل: إن من الحسن شقوة. المرجع نفسه: ٦٤.

(١) المرجع نفسه: ١٦.

(٢) المرجع نفسه: ٤٠.

(٣) في المثل: إن من اليوم آخروه. معجم مجمع الأمثال: ٤٨.

ارتحلوا وخلّوهُ فجعلت تخليه للكلّ وتأتيه
فتطمعه إياه حتى امتلأ بطنه فأرادت أن
تستاقه فركضها ركضة كسر أسنانها. فقالت
الضبع إنّها الإبل بسلامتها. يُضرب لمن
تزدريه فأخلف ظنك.

٢٥١- وَأَزْتَبَ وَفَلَّ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ^(١)

كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِحُطْبٍ وَيُلُّ
أَيَّ الْمَرْتِي أَخُوكَ أَمْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ.
يُضْرَبُ عِنْدَ الْارْتِيَابِ فِي سَوَادٍ وَظُلْمَةٍ.

٢٥٢- عَفْدُ يَمِينِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا

إِذَا إِنِّهَا يَمْنِي عَدْتُ أَصْرِي
لفظة: إنّها يمني لأصري. اشتقاقها من
أصردت على الشيء أي أقمته ودُمته.
والهاء كناية عن اليمين والعزيمة. يقوله
الرجل يعزم على الأمر عزيمة مؤكدة لا يثنيه
عنها شيء.

٢٥٣- يَا سَابِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي

يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْمُجْرِبِ^(٢)
أي على التجربة. قيل أصله أن رجلاً
أراد مقارنة امرأة فلما دنا منها قال أبكر أنت
أم ثيب. فقالت أنت على المجرب أي
مُثَرِّفٌ على التجربة. يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ
شَيْءٍ يَقْرُبُ عِلْمُهُ مِنْهُ. أَيْ لَا تَسْأَلُ فَإِنَّكَ
سَتَعْلَمُ.

٢٥٤- نَفْسُكَ مِنْ أَسْفَارِنَا رِبْحَنَا

إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذْحَنًا^(٣)

يَقَالُ مَفَحَ الرَّجُلُ إِذَا إِنْسَحَجَ فحذاه.
يُضْرَبُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ مَشَقَّةٌ فَيُخَيِّرُ صَاحِبَهُ أَنَّهُ
لَوْ كَانَ مَعَهُ لَقِيَ عَنَاءَهُ كَمَا لَقِيَ هُوَ.

٢٥٥- تُجْهِدُونَ أَنْ تَسْأَلَ الْأَمَلَا

فَتُكْثِرَ الْحَزَّ وَتُحْطِيَ الْمَفْصِلَا
لفظة: إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُحْطِي
الْمَفْصِلَ^(٤). الحزُّ القطع والتأثير. والمفصل
واحد المفاصل وهي الأوصال. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ ثُمَّ لَا يَظْفَرُ بِالْمَرَادِ.

٢٥٦- تَتَّخِذُوا بِمُثْقَلٍ شَبِيدَ الْغَارِبِ

وَتَتَّخِطِي زَلْقَى الْمَرَاتِبِ
أَي تَجْمَعُ الشَّيْئَتَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

وَذَاكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزِينُ
لفظة: إِنَّكَ لَتَتَّخِذُوا بِمُثْقَلٍ ثَقَالٍ وَتَتَّخِطِي
إِلَى زَلْقَى الْمَرَاتِبِ^(٥). الثقال البطيء ومكان
زَلْقَى يفتح اللام أي ذخض وصف بالمصدر.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ.

٢٥٧- كُنْ حَوْلًا وَقُلِّبَا أَيَّ ذَاهِي

يَحْتَالُ لِلْأَمْرِ لَدَى اِشْتِبَاهِ
لفظة: إِنَّهُ لَحَوْلٌ قُلِّبَ أَي دَاهٍ مُنْكَرٌ
يَحْتَالُ فِي الْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلَهُ
حَوْلِي.

٢٥٨- أَكَلْ وَخَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا

يَا صَاحِبَ مِنْ أَكَلٍ وَصَمْتٍ وَجَدَا
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حَمْدٍ مِنْ أَحْسَنِ
إِلَيْكَ.

جمع الأمثال: ٥٦.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٦.

(٥) المرجع نفسه: ٥٦.

(١) في المثل أخوك أم الليل. المرجع نفسه: ١٦.

(٢) في المثل: أنت على المجرب. المرجع نفسه:

٤٢.

(٣) في المثل: إنك لو صاحبتنا مذهبنا. معجم

٢٥٩. لَا يَدْعُ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ
فِيَا تَعِشْ يَا ذَا تَر مَا لَمْ تَرَ^(١)
هذا مثل قولهم. عِشْ رَجَبًا تَر عَجَبًا.
قال أبو عُبَيْتَةَ المهلبِي:

قُلْ لِمَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُشْكِرَةً
وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ مَا خَبِرَةً
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرْتَهُ
كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ
٢٦٠. فَلَا تَغُرَّ مَنْ تَرَى قَرِيبًا

غُرَّكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ قَافِهَمَا
لفظة: إِنَّمَا تَغُرَّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا
تَرَى. أي إذا غررت من تراه غدرًا فإنك
المغرور لا هو لأنك تُجَارَى. ويروى بالعين
والزاي. أي تغلب من تراه ويغلبك الله جل
جلاله.

٢٦١. وَفَاعِلُ الْخَيْرِ غَدَا مِنْهُ يُزَى
خَيْرًا كَذَا الشَّرُّ فَعَلَهُ مُعْتَبِرًا
لفظة: إِنْ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنْ شَرًّا
مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ^(٢). هذا المثل لأخ
للشعمان بن المُنْذِرِ اسمه عَلَقَمَةُ قَالَ
لمعرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله أبو
عُبَيْدٍ في كتابه.

٢٦٢. ضَافَتْ بِي الْحَبِيلَةُ يَا صَدِيقُ
وَأَيْنَ يُلْقِي يَدَهُ الْمَخْشُوقُ
لفظة: أَيْنَ يَضَعُ الْمَخْشُوقُ يَدَهُ^(٣).
يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحَبِيلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ

المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط
للدامة التي تُصِيبُهُ بعد الخنق.

٢٦٣. بِكَ اهْتَذَيْتَ وَزَاةٌ نُسِبَا
مَنْ فِي طَرِيقِ الْمُتَصَلِّينَ أَخَذَا
لفظة: أَخَذُوا طَرِيقَ الْمُتَصَلِّينَ^(١). قيل
هو طريق من الحمامة إلى البصرة. يُضْرَبُ
لِمَنْ ضَلَّ. وهو من قول الفرزدق في إنسان
ضل في هذا الطريق:

أَرَادَ طَرِيقَ الْمُتَصَلِّينَ فَيَا سَرَتْ
بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصُّوَرِ مُتَشَامِمٍ
لَكِنْ صُوبَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ
أَخْطَأَ الطَّرِيقَ كَهَذَا الْإِنْسَانَ لِأَنَّهُ طَرِيقُ
مُسْتَقِيمٍ.

٢٦٤. خَذْ بِالْهَذَى إِذْ لَيْسَ يَذَرِي كَرْمُكَ
غَلَامٌ يُنْزَا يَا خَلِيلِي هَرْمُكَ
لفظة: إِنَّكَ لَا تَذَرِي غَلَامٌ يُنْزَا هَرْمُكَ.
أي نفسك وعقلك من تَرَى الرجل إذا أُولِعَ
ورجل منزوع بكذا مَوْلَعٌ بِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ
أَخَذَ فِي مَا يَكْرَهُ لَهُ بَعْدَ مَا أَسْرَ وَأَهْتَرَبَ بِهِ.
رُوي أَنَّ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْعَامِرِيِّ مِنْ بَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَفَ فَجَعَلَ لَا يَسْكُنُ وَلَا
يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ضَرْبِ فُحْشِي لَهُ
جَلْدٍ فَكَانَ يُضْرَبُ قَدَامَهُ فَيَسْتَقِرُّ. وَكَانَ
الْخُبَرُ بْنُ ثَوَلِبٍ خَرَفَ فَجَعَلَ يَقُولُ ضَيْفُكُمْ
ضَيْفُكُمْ لَا يَضَعُ إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ. وَأَهْتَرَبَتْ
امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَتْ
تَقُولُ زَوْجُونِي زَوْجُونِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَهْتَرَبَ بِهِ

(١) في المثل: إِنْ تَعِشْ تَر مَا لَمْ تَرَهُ. المرجع
نفسه: ٤١.

(٢) المرجع نفسه: ٤٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٧٩.

(٤) اللسان: عسل ١١/٤٥٠ وفصل المقال: ٤٦٦
ومعجم مجمع الأمثال: ١٥ وانظر معجم البلدان
لباقوت مادة (عنسلان) ١/١٦٦.

التجر خير مما أفترت به هذه.

٢٦٥- وَأَقْصِدْ بِرَفْقٍ تَغْدُو مُسْتَقِيمًا

إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُسُومًا^(١)

الحسوم الذؤوب والتتابع. والحسوم الأعياء يقال حَسَمَ يَحْسِمُ حُسُومًا إذا أعياء وهذا في المعنى قريب من حديث «إِنَّ الْمُتَّبِعَ لَا أَرْضًا تَقْطَعُ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى».

٢٦٦- أَلَفٌ مُجِيزٌ قَدْ يَرَى وَلَا يَرَى

يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا^(٢)

الإجازة أن تعبر بإنسان نهراً أو بحراً. يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لأن فيه الخطر. يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جداً.

٢٦٧- كُنْ مِنْ حَقِيرٍ قَدْ أَرَأَانَا أَكْبَرَ

إِنَّ السُّوَاةَ أَوَّلَ لِسُلْجَرَةٍ

لفظة: أَوَّلُ السُّجَرَةِ التَّوَاةُ. يُضْرَبُ لِلأمر الصغير يتولد منه الأمر الكبير.

٢٦٨- كَرَّرْ عَلَيَّ ذَرِيكَ يَا قُلَانًا

فَأَقَّةَ الْعِلْمِ هِيَ النُّسْبَانُ^(٣)

قال النسابة البركري إن للعلم آفةً ونكداً ومُجَنَّةً واستِجَاعَةً. فأفته نسيانه. ونكده الكذب فيه. وهجنته نشره في غير أهله. واستجاعته أن لا تشيع منه.

٢٦٩- وَأَقَّةَ الْمُرُوءَةِ الْخُلْفُ لِمَا

وَعَدْتَهُ فَلَا تُكُنْ مِثْلَهُمَا

لفظه: آفة المُرُوءَةِ خُلْفُ الْمُوْعِدِ^(٤).

يُرَوَّى هذا عن عَوْفِ الْكَلْبِيِّ^(٥).

٢٧٠- كُلُّ يُوْافِيَةِ الرَّدَى بِسَوْقِهِ

وَلَسَوْتَرَاهُ أَكْبَلًا لِرَوْقِهِ

لفظه: أَكْبَلُ رَوْقَهُ^(٦). الروق طول

الأسنان والوصف أَوْوَقُ. يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَتَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ.

٢٧١- ذَارِ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ

فَقَبْلُ الْإِنْسَانِ يَرَى الْإِنْسَانَ

لفظه: الْإِنْسَانُ قَبْلُ الْإِنْسَانِ^(٧). يُضْرَبُ

في المداراة عند الطلب والإنسان نقيض الإيحاش. والإيحاش الرفق بالناقة عند الخلب وهو أن يقال بِنِ بِنِ قال الشاعر:

ولقد رَفِقْتُ فما حَلَيْتُ بِطَائِلِ

لا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ بِالْإِنْسَانِ^(٨)

٢٧٢- بِشُصْرَةِ الرَّأْيِ مَوَالِكُ بَطْلٍ

فَتَائِبُ الْعَقْلِ تَكِينٌ وَتَجْمُلُ

لفظه: إِذَا نَبِضَ الرَّأْيُ بَطْلَ الْهَوَى.

يُضْرَبُ فِي اتِّبَاعِ الْعَقْلِ.

٢٧٣- تَكْثِيرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ

قَلَّتْهُمْ فَلَوْعًا يَا ذَا الْقُطُنِ

لفظه: إِنَّا لَنَكْثِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ

(١) اللسان: حسم. معجم مجمع الأمثال: ٤٤.

(٢) في المثل: ألف مجيز ولا غواص. معجم مجمع الأمثال: ٣٠.

(٣) في المثل: آفة العلم النسيان. معجم مجمع الأمثال: ٢٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢٤.

(٥) هناك أكثر من شخصية جاهلية اسمها عوف يتهمي

نسبها ببني كلاب. الأعلام مادة عوف: ٩٤/٥

حيث نجد عوف بن الأحوص الكلبي وعوف بن

عذرة الكلبي وكانا في الجاهلية.

(٦) اللسان: روق ١٣٢/١٠ ومعجم مجمع الأمثال: ٢٥.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ٧٩.

(٨) المرجع نفسه: ٧٩ ولسان العرب (بس).

فَلَوْبْنَا لَتَغْلِيهِمْ. وَيُرَوَّى لَتَلْعَنَهُمْ. من كلام أبي الدرداء.

٢٧٤- كُنْ لِلْعَمْدَى ذَاوِ تَنْتَلْ كُلَّ أَمَلٍ حَتَّى يُقَالَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ

لفظة: إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ. أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز.

٢٧٥- وَإِنَّهُ خَفَا لَدُوْزْلَامٍ يُزِيْدِي الْعَمْدَى بِشِدَّةِ الدَّفَاءِ الْبِزْلَامِ الرَّأْيِ: الْقَوِيَّ الْجِدِّ أَصْلُهُ مِنَ الْبَازِلِ وَهُوَ الْقَوِيُّ التَّامُّ الْقُوَّةَ يوصف به المذكور والمؤنث.

٢٧٦- دَخَّ قَاعِدًا لَمْ تَرْجُ بِهِ أَرْبَا إِنَّكَ لَا تَسْمَى بِرَجُلٍ مَنْ أَبِي يُضْرَبُ عِنْدَ امْتِنَاعِ أَخِيكَ مِنْ مُسَاعَدَتِكَ.

٢٧٧- يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايَنْتُهُ إِنْ كُنْتُ دُقْتُه فَقَدْ أَكَلْتُهُ يُضْرَبُ الرَّجُلُ التَّامُّ التَّجَرِبَةُ لِلْأُمُورِ.

٢٧٨- أَيْسَاكَ وَالْبَيْسِي قَبْلَهُ يُزِي

عَقَالُ تَضَرَّ حَسَبًا قَدْ أُبْرِأَ لفظه: إِيَّاكَ وَالْبَغْيِي فَإِنَّهُ عَقَالُ التَّضَرُّ (١) قاله محمد بن زَيْبِدَةَ لِصَاحِبِ جَيْشٍ لَهُ.

٢٧٩- تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الْعُصْبِي (٢)

قاله معاوية لجريز بن عبد الله البجلي لما استعمله بالبيعة لملي رضي الله عنهم. أي إِنْ الْأَمْرُ صَعِبَ.

٢٨٠- إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْقَدَى تَعَضُّ لَمْ تَكْ رَاضٍ أَبَدًا يَا عِضُّ

لفظة: إِنْ لَمْ تَعَضُّ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا (٣). يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى جَفَاءِ الْإِخْوَانِ.

٢٨١- إِنْ كُنْتُ فِي قَوْمٍ فَبِي إِيَائِهِمْ فَاخْلُبْ لِيُخْفِيَ الشَّرَّ مِنْ دَعَائِهِمْ

لفظة: إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ فَاخْلُبْ فِي إِيَائِهِمْ. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمُوَافَقَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلِّ مَا عَظِمْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وَطَيْبٍ ٢٨٢- أَخْلَفَ الْيَاسَ إِذَا مَا الْيَاسُ أَتْلَفَ فَاصْصُدْ إِنْ عَنَّاكَ النَّاسُ

لفظة: إِذَا أَتْلَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسَ. النَّاسُ بِالتَّوْنِ اسْمُ قَيْسٍ عَيْلَانُ بْنُ مُضَرٍّ. وَالْيَاسُ بِالْيَاءِ أَخُوهُ وَصَلَتْ هَمْزَةُ الْيَاسِ لِمُزَاجَةِ النَّاسِ. يُضْرَبُ عِنْدَ امْتِنَاعِ الْمَطْلُوبِ.

٢٨٣- لَا لَوْمْ فِي مَا نَابَ إِنْ حَانَ الْقَضَا

أَيَّ جَاءَكَ الْخَيْرُ فَقَدْ ضَاقَ الْقَضَا ٢٨٤- إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ يَمُرُّ دُونَ فَلَا تَأْمَنْ مِنْ قُوَّتِهِ يَوْمًا بَلَا

فيه مثلان الأول: إِذَا حَانَ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَا (٤). والثاني: إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ، فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ قَوْفَكَ. والمعنى ظاهر.

٢٨٥- بِقَدْرِ مَا أَعْلَمَ ضَنْجِي بِأَقْبِهِمْ إِنْ لَا أَكُنْ صِشْعًا فَأَيُّيَ أَغْنِيَنِي

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٥٨.

(٤) المرجع نفسه: ١٩.

(١) المرجع نفسه: ٧٨.

(٢) المرجع نفسه: ٦٦.

يقال عَثَمَ الْعَظْمُ انْجبر على غير استواء.
واعْتَمَمَ الْمَزَادَةُ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ خَرْجُهَا. أَيِ إِنْ
لَمْ أَكُنْ حَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفِي.
٢٨٦. فَلَا تُعَيِّرْ مَنْ يَلْخُنْ لَفْظًا
فِيأْنَمَا تُبْلِكَ يَا هَذَا جَطًا^(١)
قصر جطاء وهو جمع الحظوة وهي
المرماة. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَيَّرُ بِالضَّعْفِ.
جَمِيعٌ مَنْ لَقِيَ مِنْ أَهْلِ الشَّيْ
يُجِيبُ مَنْ لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِذَا
٢٨٧. فَهَوَّ نَزَاهُ مِنْ إِثَاءِ ضَخْمٍ
يُسْرِغُ دَوْمًا فِي إِثَاءِ كَفْمٍ
لفظه: إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِثَاءِ ضَخْمٍ فِي إِثَاءِ
فَعْمٍ^(٢). أَيِ مَمْلُوءٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ
إِلَى مَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ.

مَا كَثُرَ الْجَيْشُ بِهَا انْبِصَارُ
حَسَبِ الَّذِي أَقَادَتْ الْأَخْبَارُ
٢٨٨. كَمْ كَثُرَ مَعَهَا تَخَادُلُ عَدَا
وَقَلَّةُ بِهَا تَمَاسُكُ بَدَا
لفظه: إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَادُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ
تَمَاسُكًا^(٣). يَعْنِي فِي كَثَرَةِ الْجَيْشِ وَقَلَّتِهِ
كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ
تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تُذَوِّبُهُ
٢٨٩. إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاقْضِ
وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضِ
لفظه: إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاقْضِ وَإِذَا
تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْقُضِ. أَيِ التَّفَتُّ هَلْ تَرَى
مَنْ تَكْرَهُهُ.

٢٩٠. تَجَسَّبَ الشَّرُّ بِكُلِّ أَمْرٍ
وَأَفْعَدَ إِذَا قَامَ جُنَاءُ الشَّرِّ
لفظه: إِذَا قَامَ جُنَاءُ الشَّرِّ فَافْعَدُ. هَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِمْ. إِذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يُؤْمَرُ بِالْعِلْمِ وَتَرَكَ التَّسَرُّعَ إِلَى الشَّرِّ.
٢٩١. عَلَيْنِكَ بِالْبَيْتِ تَكُنْ مِنْ رِبْعٍ
فِيأْنَمَا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مِنْ نُكْحٍ
لفظه: إِنَّ الْمَنَاجِيحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ.
الْمَنَاجِيحُ جَمْعُ مَنَكُوحَةٍ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَحَقُّ
مَنَاجِيحٍ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى.

٢٩٢. وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِحًا فَتَاطِحِ
بِذَاتِ قَرْنٍ تَغْدُ خَيْرٌ رَاحِ
لفظه: إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَتَاطِحِ بِذَوَاتِ
الْقُرُونِ^(٤). هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ زَاجِمٌ يَعُودُ أَوْ
ذَغٌ.

٢٩٣. لَكُمْأِ اخْذُرْ لَا تَكُنْ مُزْنِيكَا
عَقِيلَةَ الْمِلْحِ وَإِنْ زَاغَتْ لَكَا
لفظه: إِيَّاكَ وَعَقِيلَةَ الْمِلْحِ^(٥). الْعَقِيلَةُ
الْكُرِيمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمَرَادُ بِهَا الذُّرَّةُ
حَيْثُ لَا تَوْجَدُ إِلَّا فِي الْمَاءِ الْمِلْحِ. يَعْنِي
الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنِيَةِ السُّوءِ.

٢٩٤. تَذْنُبُ إِنْ صَاغَتْ صَبَاخَ الدُّبَاكِ
ذُجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تُشْكِيكَ
لفظه: إِذَا صَاغَتْ الدُّجَاجَةُ صَبَاخَ الدُّبَاكِ
فَلْتَذْنُبِ. قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي امْرَأَةٍ قَالَتْ شِعْرًا.

٢٩٥. عَمَرُو نَزَاهُ يَبْهَرُ الْقَرْيَنَةُ
إِنْ جَادَبْنَهُ فَالْعَوَالِي دُونَهُ

(١) في المثل: إِيْمَانُكَ حِطَاءٌ. المرجع نفسه: ٦٠.

(٤) المرجع نفسه: ٥٧.

(٢) المرجع نفسه: ٧١.

(٥) المرجع نفسه: ٧٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٣.

لفظة: إِذَا جَادَيْتَهُ قَرَيْتَهُ بَهَرَهَا. أي إذا قرنت به الشدة أطاقتها وغلبتها.

٢٩٦. فَلَيْسَ يُتْرَوُ بَيْنَ شَطْنَيْنِ إِذَا مَا أَحْضَلَ الْأَسْرَ وَوَأَسَى بِأَدَى

لفظة: إِنَّهُ لَيُتْرَوُ بَيْنَ شَطْنَيْنِ^(١). الشطن الحبل. أصله في الفرس لأنه إذا استعصى على صاحبه شدة بحيلين من جانبيين. يُضْرَبُ لِمَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا يَدْرِي. وقيل يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ الْأَشِيرِ الْقَوِي.

٢٩٧. أَنْ قُلْتَ لِلْبَحِيلِ تَرْجُو مِنْهُ زَنْ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَخَزَنْ لَفْظُهُ: إِذَا قُلْتَ لَهُ زَنْ طَاطَأَ رَأْسَهُ وَخَزَنْ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَحِيلِ.

٢٩٨. إِذَا رَأَيْتَ أَبْصَرَ السَّكِينَا فِي الْمَاءِ فَهُوَ خَائِفٌ يَقِينَا لَفْظُهُ: إِذَا رَأَيْتَ رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُكَ جِدًّا.

٢٩٩. لَا فَرْحَ يُلْقَى وَلَا خَزَنْ لَدَى أُمِّ الْجَبَانِ فَهُوَ لِلْكَفْلِ فِذَا لَفْظُهُ: أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَخْزَنْ. لأنه لا يأتي بخير ولا شر أينما توجه لجبنه.

٣٠٠. إِنَّ الثَّنِيسَ بَا خَلِيلِي دُو ثُلُوزَ وَإِنْ أُمُّ الصَّفْرِ بِمِثْلَاتِ نَزُوزَ^(٢) عجز بيت صدره. بغاث الطير أكثرها فراخاً. يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ الشَّيْءِ الثَّنِيسُ.

زَوْجَةٌ زَيْدٍ وَفَوْسِي الْأَنَامِ كَمِثْلٍ مَا قِيلَ بِأَخْشَامِ

٣٠١. أُمُّ ثَمْنِيسَ وَأَبُو ثَمْنِيسَ كِلَاهُمَا يَخْلِطُ خَلْطَ الْخَنِيسِ^(٣) قيل أبو قميس رجل كان مريباً وكذلك زوجته وكل منهما يغمضي عن صاحبه والخنيس عند العرب التمر والسمن والأقط غير المختلط.

٣٠٢. إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَضَمَيْنِ مَغْفُوءٌ عَيْنٍ وَهُوَ بِبَاكِي الْعَيْنِ لَا تُفْضِ حَتَّى خَضَمَهُ نَرَاهُ لَعَلَّهُ قَدْ فُقِئَتْ عَيْنَاهُ لَفْظُهُ: إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَضَمَيْنِ وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُهُ فَلَا تُفْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ خَضَمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ فُقِئَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً. هذا مثل أوردته المُنْزِي. وقال هذا من أمثالهم المعروفة.

٣٠٣. فَعِلْ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا اسْتَنْبَهُ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك. والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه وبعضهم يرفع أول ويرفع ذنبه مبتدأ وخبراً أي أول شيء اطلعه ذنبه. ومنهم من ينصبها بجعل أول ظرفاً على معنى في أول ما اطلع ضب ذنبه.

٣٠٤. أَشْكُرُ فَتَى تَابَعَ بِذُلِّ الثَّغْمَةِ فَإِنْ فَعَلْتَ فِيهَا وَنَعِمْتَ لَفْظُهُ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنَعِمْتَ. قيل معناه ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي. وقيل الهاء في بها راجعة إلى الوثيقة أي إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِالْوَثِيقَةِ أَخَذْتَ وَنَعِمْتَ

(١) اللسان: شطن. ومعجم مجمع الأمثال: ٧٢.

(٢) في المثل: أم الصفر مقلات نزور، معجم مجمع

الأمثال: ٣٢.
(٣) المرجع نفسه: ٣٢.

الخصلة الأخذ بها.

٣٠٥. أَهْلَكَ بِأَدْرَ فَلَقَدْ أَغْرَيْتَنَا^(١)

أي بادر أهلك ورياح الشر والزم بيننا
أي بادر أهلك وعجل الرجوع إليهم فقد
هاجت ربح عريته أي باردة وأغريت دخلت
في العرية كما يقال أمسيت: أي دخلت في
المساء.

٣٠٦. وَأَذْعَ عَلَيَّ مُؤْذِرُكَ فَأَنَّهُ

إِسْتَأْصَلَ السُّوءَ عَلَا عَرَقاته^(٢)
عرقاته مأخوذة من العرقه وهي الطرة
تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالأصل
له وكذلك أصل الحائط يقال له العرق وقيل
العرقاة من الشجر أرومة الأوسط ومنه
تشعب العروق وهو فغلاة. قال ابن فارس
تقول العرب في الدعاء على الإنسان
استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم
يجعلونها واحدة مؤنثة مثل فغلاة. وقيل بل
هي تاء جمع المؤنث خفف بالفتح قال
الأزهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقه
فقد أخطأ.

٣٠٧. فَهُوَ الَّذِي أَوْدَى بِحَقِّي فَلَجِي

بِأَيْدِي يَأْصَاحٍ مَخْ ذُبَيْدَح
لفظه: أَخَذَهُ بِأَيْدِيٍّ وَذُبَيْدَح^(٣). أي أخذه
بالباطل قاله الأصمعي ويقال أكله بأيدح

ودبيدح تركيب هذه الكلمة يدل على
الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح
للمتسع من الأرض وتبدحت المرأة إذا
مشت مشية فيها استرخاء. فكأن معنى المثل
أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب
وذبيح على قول الأصمعي تصغير أديح
مرحماً. يُضْرَبُ للامر الذي يبطل ولا
يكون.

٣٠٨. وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ أَتَى

إِيَّاكَ أَغْرَاضَ الرِّجَالِ يَا ذَا
لفظه: إِيَّاكَ وَأَغْرَاضَ الرِّجَالِ^(٤). هذا من
وصية يزيد بن المهلب^(٥) لآبته مغلد^(٦)
إِيَّاكَ وَأَغْرَاضَ الرِّجَالِ فَإِنَّ الْحَرْ لَا يُرْضِيهِ
من عرضه شيء وأتى العقوبة في الإبرار
فإنها عار باقي وتر مطلوب.

٣٠٩. وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَدِيدَ النَّاطِرِ

وَلَا غَضِيضَ الطَّرْفِ فِي الْمَخَاضِرِ
فيه مثلان الأول: إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّاطِرِ أي
بريء من الشهمة ينظر بملء عينيه والثاني:
إِنَّهُ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ أي يُغْضُ بصره عن مال
غيره. ويقال نقي الطرف أي ليس بخائن.

٣١٠. وَهُوَ كَضَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُذْرِكُ

خَفَرًا وَلَا مَذْنَبًا يُسْتَمْسِكُ

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٧٧.

(٥) يزيد بن محمد المهلب: أبو خالد. شاعر
راجز. اتصل بالمتوكل ومدحه. الموشح
للمرزياني ١٦٧ وبشمة الدهر ١٥٦/٢.

(٦) مغلد بن يزيد بن المهلب: أمير، تولى خراسان
في زمن عمر بن عبد العزيز ومات بالشام.
الأعلام: ١٩٤/٧.

(١) في المثل: أهلك فقد أهرئت. المرجع نفسه:
٧٥.

(٢) في المثل: استأصل الله عرقاته. معجم مجمع
الأمثال: ٢٣ ومقاييس اللغة لابن فارس: عرق:
٢٨٥/٤.

(٣) اللسان: بدح ٤٠٨/٢ حيث تجد رواية ابن
السكيت. وأيضاً معجم مجمع الأمثال: ١٥.

لفظه: إِنَّهُ لَضَبٌ كَلْدَةٌ لَا يَذْرُكُ حَفْرًا وَلَا
يُؤْخَذُ مُذْنَبًا. الكلدة المكان الضَّئِبُ الذي لا
يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ وقوله لَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا أي
لا يؤخذ من قِبَلِ ذَنْبِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَدْرِكُ
مَا عِنْدَهُ.

٣١١. وَإِنَّهُ لَزَحَاظٌ بِالدَّوَاهِي
وَعَبِيرٌ أَبْسَدُ بِلَا أَشْتَبَاهٍ
فيه مثلان الأول: إِنَّهُ لَزَحَاظٌ بِالدَّوَاهِي
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُولِدُ الرَّأْيَ وَالْحِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ
بِالدَّاهِيَةِ والثاني: إِنَّهُ لَعَبِيرٌ أَبْسَدُ يُضْرَبُ لِمَنْ
لَيْسَ لَهُ بَعْدَ مَذْهَبٍ أَيْ غَوْرٌ. وَالْمَعْنَى لَا
خَيْرَ فِيهِ.

٣١٢. فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ تُرَى عَطِيئَةٌ
وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرَى عَجِيئَةٌ
لفظه: إِنَّمَا أَنْتَ عَطِيئَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ
عَجِيئَةٌ. أَيْ إِنَّمَا أَنْتَ مَنْتَنٌ مِثْلَ الْإِهَابِ
الْمَعْطُونِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُدْمُ فِي أَمْرِ يَتَوَلَّاهُ.

٣١٣. مُنْقَطِعُ الْقَبَالِ إِنْ أَمْرٌ عَرَا
كَذَاكَ مَوْهُونُ الْفَقَارِ إِنْ سَرَى
فيه مثلان الأول: إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ الْقَبَالِ^(١).
قَالُوا الْقِبَالُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّرِ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ
إِذَا لَبَسْتَ النَعْلَ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سَيءُ الرَّأْيِ فِي
مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ. وَالثَّانِي: إِنَّهُ

لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ^(٢). مِنْ الرُّوْمِ وَهُوَ الضَّعِيفُ
وَيُقَالُ مَوْهُونٌ فِي الْعِظْمِ وَالْبَدَنِ. يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ.

٣١٤. لَهُ نَيْسِيٌّ إِذْ أَنَا الْمُنْجَبِيْنَا
وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا
قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِفْنَاتٌ وَلَدَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ
ثَلَاثَ بَنَاتٍ مَتَوَالِيَاتٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى بَيْتٍ
قَرِيبٍ مِنْهَا لَمَّا وَلَدَتْ الثَّالِثَةَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ
مِنْهُ قَالَتْ:

مَا لِأَبِي الضَّلْفَاءِ لَا يَأْتِينَا
وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا
يَغْضَبُ إِنْ لَمْ نَلِدِ الْبَنِينَ
وَإِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطِينَا^(٣)

فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ طَابَتْ نَفْسُهُ
وَرَجَعَ إِلَيْهَا. يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِزَالِ عَمَّا لَا
يُمْلِكُ.

٣١٥. نَيْسِيٌّ لِلْكُلِّ بِلَا أَزْتِيَابِ
لَمْ يَجْتَنِبْ حَمِيَّةَ الْأَوْقَابِ
لفظه: أَيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْقَابِ. الْأَوْقَابُ
وَالْأَوْغَابُ الضَّعْفَاءُ وَقِيلَ الْحَمَقَى وَهُوَ مِنْ
كَلَامِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِبَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ
يُوصِيهِمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ
الْأَتَمِّ.

يُظَلُّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا
غَضْبَانُ الْأَنْلِدِ الْبَنِينَ
تَالَهُ مَا ذَلِكَ فِي أَيْدِينَا
وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أُعْطِينَا
وَنَحْنُ كَالْأَرْضِ لِرَازِعِينَا
نَسَبَتْ مَا قَدْ زَرَعُوهُ فِينَا
البيان والتبيين: ١٨٦/١.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٠.

(٢) المرجع نفسه: ٧٠.

(٣) روى الجاحظ: هجر أبو حمزة الضبي خيمة
أمراته ليغض البنات - وكان منثأثاً - فكان يقبل
وبيت عند جيرانه، حين ولدت إمراته بنتاً. فمز
بخيائها ذات يوم فسمعها ترفعهما ويقول:

ما لأبي حمزة لا يأتينا

فَدَ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ
فَلَمْ أَتْلُ مَا مِنْهُ أَزْجِيهِ
٣١٦. لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلْغَ يَسْعَدُ
بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ
لفظه: أَمْرُ اللَّهِ بَلْغَ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ
وَالشَّقِيُّ بِهِ الْأَشْقِيَاءُ. بَلْغَ أَيُّ بِالْغِ بِالسَّعَادَةِ
وَالشَّقَاوَةِ نَافِذَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ بَعْدَ
اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ
عِنْدَهُ.

٣١٧. غَلَّ شَقِيًّا لَأَدَاءِ يَرْتَقِي
إِنَّ الشَّقِيَّ يُنْتَحَى لَهُ الشَّقِيُّ
أَيُّ أَحَدُهُمَا يُقَيِّضُ لِصَاحِبِهِ فَيَتَعَارَفَانِ
وَيَتَلَفَّانِ.

٣١٨. وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْمَحَامِدِ
أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قِسْوَاعِدِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا
حَقِيقَةٌ عِنْدَهُ.

٣١٩. وَمَنْ يَكُنْ وَأَفَاءَ يَسْتَمِيعُ
أَبْ وَقَدْحُ الْفَوْرَةِ السَّمِيعُ
المنيع من قداح الميبر ما لا نصيب له
وهو السفيح والمنيع والوعد. يُضْرَبُ لِمَنْ
رَجَعَ خَائِبًا.

٣٢٠. أَكْزَرَهُ حَقِيقَةً قَصْدُهُوَا
إِنَّ كَذِبَ نَجَى قَصْدُ أَخْلَقُ^(١)
تقديره: إِنَّ نَجَى كَذِبَ قَصْدُ أَجْدَرِ

وأولى بالتنجية.

٣٢١. لَا تَشْتَبِ إِنْ زَابَ أَمْرٌ فَتَقُلْ
إِنَّهُ لَهْوَ نِيسَ قَشَى أَوِ الْجَذَلْ
الجدل بالسكون فحرك. وهو اصل
الشجرة. يُضْرَبُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
فَطَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصِينَ.

٣٢٢. أَوْ إِنْهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمُرِيبِ
لَهُمْ أَوِ الْحُرَّةِ فِي الذُّبِيبِ
لفظه: إِنْهُمْ لَهُمْ أَوِ الْحُرَّةِ ذُبِيبًا. أَيُّ فِي
الدبيب. يُضْرَبُ عِنْدَ الْإِشْكَالِ وَالْإِتْبَاسِ
الْأَمْرُ كَالْأَوَّلِ.

٣٢٣. إِنْ كُنْتُ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا
أَزِيدُ لِلْقُرْبِ قُجُودِي بِالْمُنَى
لفظه: إِنْ كُنْتُ تُرِيدِينِي فَأَنَا لَكَ أَزِيدُ^(٢).
أصله: أَرُودُ أَجِلُ بِقَلْبِ الْوَاءِ يَاءُ كَقَوْلِهِمْ
أَحِيلُ النَّاسَ وَأَصْلُهُ أَحُولُ مِنَ الْحَوْلِ كَمَا
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ^(٣).

٣٢٤. لَكِنْ إِلَى أَنْشُوطَةٍ حَبْلِكَ قَدْ
أَرَاهُ فَهَوَ عَيْرٌ مُحْكَمُ الْعُقْدِ
لفظه: إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى أَنْشُوطَةٍ. هِيَ عَقْدَةٌ
يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا أَيُّ عَقْدَةٌ حَبْلِكَ تَصِيرُ
وَتَنْسَبُ إِلَى أَنْشُوطَةٍ.

٣٢٥. وَصَائِرُ لِهْذَمِ مِثْلِكَ الْجُرْفِ
بَسَدَلٍ يَشَعَثُ مِثْلِكَ الْعَطْفِ
لفظه: إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى لِهْذَمِ الْجُرْفِ. مَا
تَجَرَّفَتْهُ السَّيُولُ أَيُّ إِنَّ جُرْفَكَ صَائِرٌ إِلَى

(١) مجمع معجم الأمثال: ٥٥.

(٢) المرجع نفسه: ٥٧.

(٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء.
سكن البصرة. قرأ النحو على سيويه وكان

أحسن منه. نحوي وعالم باللغة والأدب. كان
معتزلياً. له تصانيف عديدة: تفسير معاني القرآن
وكتاب الملوك وكتاب القوافي. بغية الوعاة: ١/
٥٩٠ ووفيات الأعيان: ٢/ ٣٨٠.

الهدم. يُضْرَبُ للمسرع إلى ما يكرهه.

٣٢٦. يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ غَضَى

أَيَّاكَ يَأْذَا وَقَبِيلًا لِلْفَصَا

لفظة: أَيَّاكَ وَقَبِيلُ الْفَصَا^(١). أي لا تكن قتيل الفتنة التي تفارق فيها الجماعة فالعصا اسم الجماعة.

٣٢٧. وَلَا تُثْقِلْ بِحُبِّهَا مُدِلًا

أَنْتُكَ لَا تُهْدِي مَنْ اسْتَضَلَّ

لفظة: إِنَّكَ لَا تُهْدِي الْمُتَضَلَّ. أي من ركب الضلال عمدا لم تقدر على هدايته. يُضْرَبُ لمن أتى أمرا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره.

٣٢٨. جَاوَزَ كَرِيمًا قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَا

فَتَشْتَعُ الْقُلُوصُ أَفْلَهَا الْجَلَا

لفظة: إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَفْلَهَا الْجَلَا. وهي الناقة الشابة حيث تُنْتَجُ بطنًا فيشرب أهلها لبنها ستهتم ثم تُنْتَجُ رُبْعًا فيبيعونه أي يتبذلون بلبنها وينتظرون لفاحها. يُضْرَبُ للضعيف الحال يجاور متعيا.

٣٢٩. وَالْجَا إِلَى مَنْ بَفَنَاهُ تَهْنَأُ

أَنْتُ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ

لفظة: إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ^(٢). أي إلى غنى والضرة المال الكثير والمُضَرَّ الذي تروح عليه ضرة من المال.

٣٣٠. فَإِنَّهُ إِنْ تَشَبَّحَ الدُّبَيْقَةُ

لَجَسَّتِ الْجَلِيلَةُ الْغَنِيَّةُ

لفظة: إِذَا شَبَّحَتِ الدُّبَيْقَةُ لَجَسَّتِ الْجَلِيلَةُ. الدقيقه الغنم والجليلة الإبل وهي لا يمكنها أن تشيع والغنم يُشَبِّعُها القليل من الكلإ فهي تفعل ذلك. يُضْرَبُ للفقير يخدم الغني.

٣٣١. يَجِيءُ بِالْغَاوِي وَبِالْهَارِي لَذَى

إِخْصَابِهِ الرُّمَانُ فِي مَا عَهِدَا

لفظة: إِذَا أَخْصَبَ الرُّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَارِي^(٣). الغاوي الجراد والغوا منه. والهاوي الذباب تهوي أن تجيء وتقصد إلى الخصب. يُضْرَبُ في ميل الناس إلى حيث المال.

٣٣٢. وَالْقَحْطُ زَائِدُ الْبَلَايَا فَالْسُنَّةُ

مَعَهَا تَجِيءُ أَغْوَانُهَا بِلَا سُنَّةَ

لفظة: إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَغْوَانُهَا^(٤). أي إذا قَحَطَ الناس اجتمع البلايا والمحن من الجراد وغيره.

٣٣٣. دَغَّ عَنْكَ جَلًّا قَبْلَ أَنْ تُخْشِبِرَا

إِنْ أَطْلَاعَا قَبْلَ إِيْنَاسٍ يُزَى^(٥)

يُضْرَبُ في ترك الثقة بما يورد المنهني دون الوقوف على الحقيقة. والاطلاع النظر والإيناس التيقن.

قاله الشاعر:

وإن أتاك امرؤه يسمى بكذبته

فانظر فإن اطلعا قبل إيناس

اللسان والتاج: أنس. ومعجم مجمع الأمثال:

٣٦

(١) مجمع مجمع الأمثال: ٧٨.

(٢) مجمع مجمع الأمثال: ٥٤.

(٣) اللسان (لغوي وهوي): ١٤٢/١٥ و ٣٧٣.

(٤) مجمع مجمع الأمثال: ١٩.

(٥) في المثل: إن اطلعا قبل إيناس. وهو تمة بيت

٣٣٤. وَاسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ بِمَا مِنْهُ رُشْمٌ
فَقَدْ نَمَّا مِنْ غُفْرِهِ الْحَوْضُ مُدِيمٌ
لفظه: إِنَّمَا يُهْدِمُ الْحَوْضُ مِنْ غُفْرِهِ.
الغُفْرُ مُؤَخَّرُ الْحَوْضِ وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ يُرِيدُ
يُؤْتِي الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ.

٣٣٥. وَاتَّبَعَ فَتَى أَعْلَمَ بِالْمَصَالِحِ
مِنْ مَنَاحٍ لِلْبَشْرِ بِاسْتِ الْمَنَاحِ
لفظه: أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنَ الْمَنَاحِ بِاسْتِ
الْمَنَاحِ^(١). المَنَاحُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْبَشْرِ
وَالْمَنَاحُ الَّذِي يَسْتَقِي مِنْ فَوْقَ. يَعْنِي أَنَّ
الْمَنَاحَ فَوْقَ الْمَنَاحِ، فَالْمَنَاحُ يَرَى الْمَنَاحَ
وَيَرَى اسْتِهِ.

٣٣٦. وَاجْتَنِبِ الْمَرْءَ لَدَى اسْتِشَارَةِ
لِسَانَيْهِ يُسْرِعُ بِالْإِحَارَةِ
لفظه: إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ. أَيِ سَرِيعِ
الْقَوْلِ كَبِيرِهَا. وَالْإِحَارَةُ رَدُّ الْجَوَابِ وَرَجْعُهُ.

٣٣٧. وَعَنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَنْ تُصْبِحَ أَحَبُّ
إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَعْتَدِي عِنْدَ الذَّنْبِ
أَنْ مَارِسَ الْأُمُورَ فِي الشُّقْلَمِ
وَلَا تُؤَخِّرْ فِي طَلَابِ تَنْذِمِ
لفظه: أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ. يُضْرَبُ فِي
الْحَثِّ عَلَى التَّقَدُّمِ فِي الْأُمُورِ.

٣٣٨. وَاتَّزَكَ طَرِيقاً لِلْخَطِيئَةِ الثَّرَمِ
إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمًا فَنَذِي تَغْتَرِمِ
لفظه: إِنْ لَا تَجِدَ عَارِمًا تَغْتَرِمِ. مِنْ عَزَمِ
الصَّبِيِّ ثَدْيِ أُمِّهِ. يُضْرَبُ لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ. يَعْنِي أَنَّ الْأَمَّ الْمُرْضِعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ
مِنْ يُمْسِكُ ثَدْيَهَا مَضْتَةً هِيَ. وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ
كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَهْجُوهُ.

٣٣٩. يَهْجُمُ دُو نُصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي
يُرَى كَثِيرَ ظُلْمَةٍ يَأْمُحْضِي
لفظه: إِنْ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ
الظُّلْمَةِ. أَيِ إِذَا بَالِغَتْ فِي النَّصِيحَةِ أَنْهَكَ
مِنْ تَنْصَحُهُ.

٣٤٠. زَيْدٌ أَنَاهُ الضَّيْفُ مَا أَبْرَدَ لَهُ
وَلَا آخِرُ أَيِ أَسَاءَ أَمَلُهُ
لفظه: أَنَاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا آخِرُ. أَيِ مَا
أَطْعَمَهُ بَارِداً وَلَا حَارًّا.

٣٤١. وَهُوَ الَّذِي جَهَلًا بِهِ نَطَتْ الْأَمَلُ
أُمُ سَقَتِكَ الْغَيْلِ مِنْ غَيْرِ حَبْلِ^(٢)
الغَيْلُ اللَّيْنُ يَرْضَعُهُ الرُّضِيعُ وَالْأُمُّ حَامِلُ
وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ لَهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْنِيكَ ثُمَّ
يَجْفُوكَ وَيُقْصِيكَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

٣٤٢. لَمَّا بَدَأَ أَذَاهُ قُلْتُ ذَا عِي
أَتَشْكُمُ فَاِلْيَةَ الْأَقَاعِي^(٣)
الْفَالِيَةِ هِنَاتُ كَالْخَنَافَسِ رُقْطٌ تَأْلَفُ
الْعَقَارِبُ فِي جِحْرَةِ الضَّبِّ فَإِذَا خَرَجَتْ تَلَكُ
عِلْمُ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مُحَالَةَ وَيَقَالُ إِذَا
رُئِيَ فِي الْجُحْرِ عِلْمُ أَنَّ وِرَاءَهَا الْعَقَارِبُ
وَالْحَيَاتُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يَنْتَظَرُ
بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ.

٣٤٣. وَسَوْفَ يَغْدُو خَيْثُ يَغْرِي الدَّيْبُ
إِنْ عَدَا لِسَاطِرِ قَرِيبُ

(١) اللسان: متع ومعجم مجمع الأشغال: ٣٣.

(٢) اللسان: فلا ١٥/١٦٤.

(٣) أساس البلاغة: حبل - غيل.

لفظة: إِنَّ عَدَا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ. أي لمنتظره
يقال نظرتُه أي انتظرته وأوّل من قال ذلك
فُرَاد بن أَجْدَع للنعمان بن المنذر^(١) في خبر
طويل وهو من بيت لفظه.

فَإِنَّ يَكُ صَدْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى
فَإِنَّ عَدَا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ
٣٤٤- خَيْبَاتٌ يَنْجُو أَحَدٌ مِنَ الْهَوَى

فَلِنَا الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ هُوَا
لفظة: إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ. أي إن
انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق
أبصرت قدرك وإن خبطت الظلماء وركبت
العشواء هجما بك على المكروه. يُضْرَبُ
في الحوادث التي لا امتناع منها.

٣٤٥- مَنْ تَوَدَّعَ الْبِرَّ يُجِيفُ مَنْ لَهَا
فَهُوَ الْعَجُوزُ اِزْتَجَبَتْ فَارْجَبْ لَهَا
لفظة: إِذَا الْعَجُوزُ اِزْتَجَبَتْ فَارْجَبْهَا.
رَجَبَتْ إِذَا هَبَّتْ وَعَظَمَتْ وَمَنْ رَجَبَ مُضَرٌ لَأَنَّ
الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون
فيه. ومعناه إذا خوفتك العجوز بنفسها
فخفها لا تذكر منك ما تكره.

٣٤٦- أَتَيْتُ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْأَثْنَانِي
لِلْقَبْرِ فَاتْرُكْ لَوْمْ غُمْرَ جَافِي
لفظة: أَتَيْتُ الَّذِي أَنْزَلْتَ الْقَبْرَ بِأَثْنَانِيهَا. جمع

أَثْنَانِيَّ وهي الحجارة التي تُوضَعُ عليها القدر.
وتخفّف المياء. يُضْرَبُ لمن يركب أمراً
عظيماً ويوقع نفسه فيه.

٣٤٧- مَنْ قَبِلْنَا الدُّهْرَ لَهُمْ قَدْ أَصَمْنَا
جِيئَ أَتَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ دُو أَتَى^(٢)
هذا من كلام طيء وذو عندهم بمعنى
الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا وهو ذو
فَعَلَ كذا وهي ذو فَعَلْتُ كذا أي نحن الذين
فعلنا كذا. ومعنى المثل أتى عليهم الذي
أتى على الخلق يعني حوادث الدهر.

٣٤٨- صَاحِبُنَا الَّذِي بَدَا جَمَالُهُ
أَبُو وَثِيلٍ أَبْلَتْ جَمَالُهُ^(٣)
يقال أَبْلَتْ الإبل والوحش إذا رعت
الرُّطْبَ فسمت. يُضْرَبُ لمن كان ساقطاً
فارفع.

٣٤٩- لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبْ
أَتَرْتُ غَيْرِي بِغُرَاقَاتِ الْقَبْرِ^(٤)
الغرقاة والغرقاة القليل من الماء واللبن
وغيرهما يذخره المرء لنفسه ثم يؤثر على
نفسه غيره. يُضْرَبُ لمن تتحمل له كل
مكروه ثم يشتريه ولا يرضى عنك.

٣٥٠- وَإِنِّي لَهْ وَإِنْ دُفِنْتُ السَّكْدُ
أَخْ آزَادَ الْبِرِّ صَرَحاً فَاجْتَهَدْ^(٥)
أَزَادَ صَرَحاً بالتحريك فسكن. والصرح
المحض الخالص من كل شيء يقال صَرَحَ

(١) النعمان بن المنذر (ت: ١٦٥ هـ / ٦٠٨ م)
ملك الحيرة. كان من الدعاء. مدحه النابغة
الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي. اشتهر
بيوميه: يوم البؤس ويوم النعيم. الأعلام: ٨ /
٤٣ حيث سرد معظم مصادر ترجمته.

(٢) في المثل: أتى عليهم ذو أتى، مجمع مجمع

الأمثال: ١١.
(٣) المرجع نفسه: ٩.
(٤) المرجع نفسه: ١١.
(٥) اللسان: صرح: ١٠ / ٢ ومجمع مجمع
الأمثال: ١٣.

يَصْرُحُ صَرَاحَةً فَهُوَ صَرِيحٌ وَصَرَحَ وَصَرَّاحٌ .
يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي بَرْكَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ
رِضَاكَ .

٣٥١- أَتَشُدُّ مَنْ لَمْ يَنْدِرْ فِيهِ مَخْبِرِي
إِنِّي مَلِيْطُ الرُّفْدِ مِنْ عَوْتِيْمِر^(١)
الْمَلِيْطُ الْمَلِيْطُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ
يُشْمِرَ . وَالرُّفْدُ الْعَطَاءُ يَرِيدُ أَنِّي سَاقِطُ الْحِفْظِ
مِنْ عَطَائِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَصُّ بِإِنْسَانٍ
وَيَقْلُ حَقَّهُ مِنْ إِحْسَانِهِ .

٣٥٢- وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ
إِنْ خَالَتْ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبُ
حَالَتِ الْقَوْسُ إِذَا زَالَتْ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا .
يُضْرَبُ لِمَنْ زَالَتْ نَعْمَتُهُ وَلَمْ تَزَلْ مُرْوَةً .

٣٥٣- زَيْدٌ يُزِي ذُوْمًا بِسُوهِ يَنْطَلِقُ
خَبِيْثٌ عَلَى جِرَّتِهِ لَا يُخَفِّقُ

لفظة: إِنَّهُ لَا يُخَفِّقُ عَلَى جِرَّتِهِ . يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْكَلَامِ فَهُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا
لِمَنْ لَا يُحِيقُ عَلَى جِرَّتِهِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ
لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ . وَالْحَقْنُ الْغَيْظُ وَالْجِرَّةُ
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرَ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْضُغُهُ
وَالْإِحْنَاقُ لِحَقْقِ الْبَطْنِ وَالتَّصَافَةُ . وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدِفُ بِجِرَّتِهِ وَإِنَّمَا وَضَعَ
مَوْضِعَ الْكُظْمِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْاجْتِرَارَ يَنْفَعُ
الْبَطْنَ وَالْكُظْمُ بِخِلَافِهِ فَيَقَالُ مَا يُحِيقُ فَلَانٍ
عَلَى جِرَّةٍ وَمَا يَكُظِّمُ عَلَى جِرَّةٍ إِذَا لَمْ يَنْطَوِ

على جقد وذغل . وكلاهما صحيح المعنى .

٣٥٤- وَلَمْ أَقْلُ إِذَا خُدِعْتُ بِإِسْرِي
أَيَّ سَوَادٍ بِخِدَامٍ تُذِرِي^(٢)

السواد الشخص والخدم جمع خدمة
وهي الخلخال . وأذرى ودرى إذا ختل .
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُخَدَعُ وَيَخْتَلُ .

٣٥٥- مَنْ زَامَ فَيْشًا مِنْهُ جَيْشٌ قَصِيْدًا
ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ
لفظة: إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ .
الحور^(٣): النقصان . والبور: الهلاك بفتح
الباء . وَضُمَّ لِمُنَاسِبَةِ الْحُورِ وَالْبُورِ بِالضَّمِّ
الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الْهَالِكُ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ
حَاجَةً فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهَا شَيْئًا .

٣٥٦- لَيْسَ أَخًا كُلُّ أَمْرٍ خِيَانًا
إِنْ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ أَسَاكَ^(٤)

يقال آسيت فلاناً بمالي أو غيره إذا
جعلته أسوة لك وواسيت لغة ضعيفة بنوها
على يواسي . ومعنى المثل إن أخاك حقيقة
من قدامك وأثرك على نفسه . يُضْرَبُ فِي
الْحَثِّ عَلَى مِرَاعَةِ الْإِخْوَانِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ
ذَلِكَ حَزْرِيمُ بْنُ نُوْفَلٍ الْهَمْدَانِيُّ وَذَلِكَ أَنَّ
الثُّغَمَانَ بْنَ ثَوَابٍ الْعَبْدِيَّ ثُمَّ الشَّيْثِيَّ كَانَ لَهُ
بَنُونَ ثَلَاثَةٌ سَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَسَائِدَةٌ وَكَانَ
أَبُوهُمْ ذَا شَرَفٍ وَحِكْمَةٍ وَكَانَ يُوصِي بَنِيهِ
وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى أَدْبِهِ . أَمَّا ابْنُهُ سَعْدٌ فَكَانَ

وبور .

(١) في رواية المثل: إن أخاك من أساك . فصل
المقال: ٦٩ ومعجم مجمع الأمثال: ٣٥ .

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٤ .

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٧٨ .

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٦٩ ولسان العرب: حور .

شجاعاً بطلاً من شياطين العرب لا يُقام
لسبيله ولم تفتنه جُلْبَتُهُ قط ولم يفر عن
قِزن. وأما سعيد فكان يُشبه أباه في شرفه
وسؤده. وأما ساعدة فكان صاحب شراب
وتدائي وإخوان. فلما رأى الشيخ حال بنيه
دعا سعداً وكان صاحب حرب فقال: يا
بُني إِنْ الصَّارِمُ يَبْنُو، والجَوَادُ يَكْبُو. والأثر
يعفو. فإذا شهدت حرباً فرأيت نازها
تستمر. وبطلها يخطر. وبحرها يزخر.
وضعيفها ينصر. وجبانها يجسر فأقلل
المُكث والانتظار. فإن الفِرَازَ غَيْرُ عَارٍ. إذا
لم تكن طالبٌ شار. فإنما ينصرون هم.
وإنك أن تكونَ صيدَ رماحها. ونطيع
نطاجها. وقال لابنه سعيد: وكان جواداً يا
بُني لا ييخل الجواد. فابذل الطَّارِفَ
واليلاد. وأقلل التلاح. تُدَكِّرُ عند السَّماح.
وابلِ إخوانك. فإن وفيهم قليل. واصنع
المعروف عند محتجله. وقال لابنه ساعدة
وكان صاحب شراب يا بُني إِنْ كَثُرَ
الشراب تفسد القلب. وتقلل الكسب.
وتجذ اللعِب. فابصر نديمك. واحم
حريمك. وأغن غريمك. واعلم أنَّ الظَّماءَ
القايح. خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح. وعليك
بالقصد فإن فيه بلاغاً. ثم إن أباهم
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد
وكان جواداً سيداً لآخذن بوصية أبي
ولأبْلُو إخواني وثقاتي في نفسي فعد إلى
كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه
وغشاه ثوباً ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان
إن أخاك من وفى لك بعهده. وحاطك

برفده. ونصرك بوّده. قال صدقت فهل
حدث أمرٌ قال نعم إني قتلْتُ فلاناً وهو
الذي تراه في ناحية الخباء ولا يد من
التعاون عليه حتى يُورى فما عندك. قال يا
لها سوءاً وقعت فيها قال فلاني أريد أن
تعينني عليه حتى أغيبه قال لست لك في
هذا بصاحب فتركه وخرج بعث إلى آخر
من ثقاته فأخبره بذلك وسأله معونته فردّ
عليه مثل ذلك حتى بعث إلى عددٍ منهم
كلهم يرذ عليه مثل جواب الأول ثم بعث
إلى رجل من إخوانه يقال له خُزيم بن
نوفل فلما أتاه قال له يا خُزيم مالي عندك
قال ما يسرك وما ذاك. قال إني قتلْتُ فلاناً
وهو الذي تراه مُسجى. قال: أبسر
خطب. فتردد ماذا. قال أريد أن تعينني
حتى أغيبه. قال: هان ما فرغت فيه إلى
أخيك وغلّام لسعيد قائم معهما. فقال له
خُزيم هل اطلع على هذا الأمر أحد غير
غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال
ما قلت إلّا حقاً فأهوى خُزيم إلى غلامه
فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبدٌ بأخ
لك. فأرسلها مثلاً. وارتاع سعيد وفرغ
لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل
يلومه فقال خُزيم إِنْ أَخَاكَ مَنْ آسَاكَ
فأرسلها مثلاً. قال سعيد فلاني أردت
تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما
لقي من إخوانه وثقاته وما ردوا عليه فقال
خُزيم: سبق السيْفُ العذل فذهبت مثلاً.

٣٥٧. قَدْ غَمَطَ الثَّغْمَةُ مَنْ قَالَ أَلَا

مَنْ يَشْتَرِي سُهْدًا بِثَوْمٍ مَثَلًا

لفظة: أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ.^(١)
يُضْرَبُ لِمَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وَكَرِهَ الْعَافِيَةَ وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ ذِي زُهَيْنِ الْحَمِيرِيِّ^(٢) فِي خَبَرٍ
طَوِيلٍ:

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ
سَعِيدٌ مَنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْنٍ
فِيهَا حَمِيرٌ غَدَرْتُ وَخَانَتْ
فَمَعْدَرَةُ الْآلَةِ لَذِي زُهَيْنٍ^(٣)
٣٥٨- لَا تُوسِعُ الْحَلِيمُ يَا ذَا سَبَا
إِنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ تَهْرُشْ كَلْبًا
لفظة: إِنَّكَ لَا تَهْرُشْ كَلْبًا^(٤). يُضْرَبُ
لِمَنْ يَحْمِلُ الْحَلِيمَ عَلَى التَّوْبَتِ.

٣٥٩- ذَلْ لَذَبِكَ مَنْ لَهُ التَّبَجُّيلُ
مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانِهِ الذَّبِيلُ
لفظة: إِنَّ الذَّبِيلَ مَنْ ذَلْ فِي سُلْطَانٍ^(٥).
يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَضَعَفَ فِي مَوْضِعِ التَّعَزُّزِ
حَيْثُ تَنْتَظِرُ قَدْرَتَهُ.

٣٦٠- لَا تَحْكُ مَا يَتَأَقِصُ الْمَطْلُونَا
وَكُنْ دُكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا
لفظة: إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ دُكُورًا^(٦).
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ ثُمَّ يَنْسِي فَيُحَدِّثُ
بِخِلَافِ ذَلِكَ.

٣٦١- وَاضْحَبْ فَنِّي يُخَمِّدُ فِي الْإِخَاءِ
وَأَذْكُرِ السُّوقَ لَذِي السُّرَّاءِ
لفظة: إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ. يَعْنِي
إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ الْبَيْعَ لِتَجْتَنِبَ الْعِيوبَ.

٣٦٢- وَلَا تَقْلُ تَطْلُبُ قَوْقَ مَا رُجِي
إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُعْلَمًا قَدْ خَرَجَ^(٧)
أَصْلُهُ إِنْ بَعْضَ الْحَقِّ كَانَ عَرِيَانًا فَتَعَدَّ
فِي حُبِّ وَكَانَ يَدْحَرُجُ فَأَنَاءَ أَبُوهُ يَثُوبُ يَلْبَسُهُ
فَقَالَ هَلْ هُوَ مُعْلَمٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
مُعْلَمًا فَادْحَرُجْ فَذَهَبَ مَثَلًا. يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ
يَقْتَرِحُ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ.

٣٦٣- أَيَاكَ أَنْ تَسَامَ فِي السُّلَّابِ
تَقْذِفُكَ الْقَرْوَمُ وَرَا الْأَغْصَابِ
لفظة: أَيَاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ
فَتَقْذِفُكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَغْصَابِهَا^(٨). هُوَ مِنْ
وَصِيَةِ أَبِجَرِ بْنِ جَابِرِ الْعَجَلِيِّ لِابْنِهِ. يُضْرَبُ
فِي الْحَثِّ عَلَى الْجَدِّ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ
التَّفْرِيطِ فِيهَا فَلِذَلِكَ قُلْتُ:

أَيَّ جِدِّ فِي سُلَّابِكَ الْأُمُورَا
وَأَطْرِحِ التَّفْرِيطَ وَالتَّقْصِيرَا
٣٦٤- إِكْرَامُ زَيْنِدُكَ يَا عَلِيُّ
حَسْبِي يَوْبُ الْقَارِطُ الْقَسْنَزِيُّ
لفظة: إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَتَرِيُّ أَبَا^(٩). عَجَزَ

- (١) معجم مجمع الأمثال: ٢٨.
- (٢) ذو زُهَيْنِ الْحَمِيرِيِّ: شَرَاهِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَيْعِ
الْحَمِيرِيِّ. الْمَقْدُ الْقَرِيدُ: ٣/٣٦٩.
- (٣) الشعر فِي الْمَرْجِعِ نَفْسُهُ: ٣/٣٦٩.
- (٤) معجم مجمع الأمثال: ٥٦.
- (٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٤٥.
- (٦) الْمُسْتَقْصَى: ١/١٢٦ وَأَمْثَالُ الْمَسْكَرِيِّ: ٢/٣٩٦.

- وَأَمْثَالُ: ١/١٥٨.
- (٧) الْعِلْمُ: الثَّوْبُ. وَأَقْلَمُهُ: جَمَلٌ فِيهِ عَلَامَةٌ.
اللسان: علم ١٢/٤٢٠.
- (٨) الْبِلْدَانُ: ١/٢٨٣.
- (٩) اللسان: قَرْطُ. وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٤٧٣ وَأَمْثَالُ
الْمَسْكَرِيِّ: ٨٢/١.

بيت صدره: فرجني الخير وانتظري إياي.
قيل هما قارطان من عترة أكبرهما: يذكر بن
عترة لصلبه وأصغرهما رُغم بن عامر بن
عترة وكان من حديث الأول أن خزيمه بن
نهد عشق فاطمة ابنة يذكر وهو القاتل فيها:
إذا الجوزاء أردفت الثريا

ظننت بآل فاطمة الظنونا
فخرج يذكر وخزيمه يطلبان القرظ فمروا
بهذه من الأرض فيها نحل فنزل يذكر ليشتر
عسلاً فدلأه خزيمه بحبل. فلما فرغ قال
امدني لأصعد فقال لا والله حتى تزوجني
ابنتك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون
ذلك أبداً فتركه خزيمه فيها حتى مات وبه
وقع الشر بين قضاة وربيعة وأما الأصغر
فإنه خرج لطلب القرظ أيضاً فلم يرجع ولا
يذكرى ما كان من خبره فصار مثلاً في امتداد
الغية.

٣٦٥. إذ لم يكن مشل عون أبدا
ويزلاً مخلطاً مختمداً
فيه مثلاً الأول: إنه لميشل عون^(١).
الميشل الطراد والمون جمع عانة. أي أنه
ليصلح أن تشل عليه الحمر الوحشية.
يُضرب لمن يصلح أن تناط به الأمور العظام
ويُضرب أيضاً للكاتب التحرير الكافي.
والثاني: إنه لمخلط ميزل^(٢). يُضرب للذي

يخالط الأمور ويزايدها ثقة بعلمه واهتمامه
فيها.

٣٦٦. ميهات أن يخطي شخص أنفضه
قائله فبضة ورؤضة
لفظه: إنه لقبضة رقة^(٣). يُضرب للذي
يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه
وهو من الرعاء الذي يقبض إبله فيسوقها
ويطردها حتى يئيبها حيث شاء.

٣٦٧. ومو بليد عقله قليل
طعائم القفعاء والتأويل
لفظه: إنما طعائم فلان القفعاء^(٤)
والتأويل. القفعاء: شجرة لها شوك والتأويل
نبت يعتلفه الحمار. يُضرب لمن يستبدل
طبعه أي إنه بهيمة في ضعف عقله وقلة
فهو.

٣٦٨. لا تفتري به وفع أخواله
واحتيب الصخراء للإمالة
لفظه: إياك وصخراء الإمالة^(٥). أصله
أن كسرى أغزى جيشاً إلى قبيلة إباد وجعل
معهم لقيطاً الأبادي ليدلهم فتوه بهم لقيطاً
في صحراء الإمالة فهلكوا جميعاً. فقيل في
التحذير إياك وصخراء الإمالة.

٣٦٩. يا ظالمًا لم أعف عنه مخبراً
إنك لو ظلمت ظلماً أمّا
الأمم القرب أي لو ظلمت ظلماً ذا قرب

هلال بن الأشعر العازني:

فسقيا لصخراء الإمالة مزجعا

وللقوس من منزلي دمى مشو

معجم البلدان: ٢٨٣/١ والقاموس المحيط:

أمل. ومعجم معجم الأمثال: ٧٨.

(١) معجم معجم الأمثال: ٦٩.

(٢) اللسان: زيل. ومعجم معجم الأمثال: ٦٩.

(٣) معجم معجم الأمثال: ٦٩.

(٤) المرجع نفسه: ٦٩.

(٥) إمالة: بكسر أوله هو موضع. وفي شعر

لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك.

عَمَرُوهُ هُوَ الْحَاجَةُ فَاسْتَعْنِي تُجْبِرِي

إِنْ كُنْتِ دَأَتْ حَلَبَ فَاسْتَعْزِرِي

لفظة: إِنْ كُنْتِ الْحَالِيَّةُ فَاسْتَعْزِرِي. أي

إِنْ قَصَدْتَ الْحَلَبَ فَاطْلُبِي نَاقَةَ غَزِيرَةٍ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَلُّ عَلَى مَوْضِعِ حَاجَتِهِ.

٣٧٠- بِأَخَابِنَ وَهُوَ مُرِيبٌ خَاطِبِي

بِالْأَلِيلِ أَعَشَى صَاحِبَ الْخِلَاطِ

لفظة: إِنْ أَخَا الْخِلَاطِ أَعَشَى بِالْأَلِيلِ.

الْخِلَاطُ أَنْ يَخْلُطَ بِلَبْلٍ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ

اللَّهِ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ «لَا جِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ»

أَي لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرِّقِينَ. وَالْوَرِاطُ أَنْ

يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الْهُوَّةُ مِنْ

الْأَرْضِ لِتُخْفَى وَالَّذِي يَفْعَلُ الْخِلَاطَ يَتَحِيرُ

وَيَدْهَشُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُرِيبِ الْخَائِنِ.

٣٧١- لَا تُفْجِلْنِي فَأَرَى أَسَامِي

مَا لَا أَسَامِيهِ فَأَعْدُو سَامِي

لفظة: إِنْ أَمَامِي مَا لَا أَسَامِي. أَي مَا لَا

أَسَامِيهِ وَلَا أَقَاوِمَهُ. يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ

يَنْتَظَرُ وَقُوعَهُ.

٣٧٢- يَا هَذِهِ كَمْ تُوسِّعِينَ دَأْمَا

إِنْ كُنْتِ حُبْلَى فِلْدِي غُلَامَا

يُضْرَبُ لِلْمُتَصَلِّفِ يَقُولُ هَذَا الأَمْرَ بِيَدِي.

٣٧٣- يَا مُسْرِفَا أَلْخَطَأْتُ نُجَحَ أَمَّا

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمَّا^(١)

يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِفُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ

السَّرَفِ.

٣٧٤- فَآخِ الْأَكْفَاءَ وَالْأَعْدَا دَاهِنِ

تَكُنْ بِهَذَا الْعَضْرِ خَيْرَ آمِينَ

لفظة: آخِ الْأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الْأَعْدَا^(٢). هَذَا

قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ خَالِصِ الْمُؤْمِنِ وَخَالِصِ

الْفَاجِرِ.

٣٧٥- بَكَرَ الَّذِي يَشْفِرُهُ بِبَاهِي

مُتَنَجِّبٌ يَا صَاحِبِي عِضَاهِي

لفظة: إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاءَ فَلَانِ^(٣).

الْإِنْتِجَابُ أَخَذَ التَّجَبُّةَ وَهِيَ قَشْرُ الشَّجَرِ

وَالْبِضَاءُ جَمْعُ عِضَاءَةٍ وَهِيَ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ

وَلَهُ شَوْكٌ. يَضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَلَّلُ شَعْرَهُ غَيْرَهُ.

٣٧٦- نَفْسِي مِنْ أَخْوَالِ اجْزَائِي شَكْتُ

إِنْ قَرَحَ الْجَنَانُ عَيْنَيَّ بَكَتْ

لفظة: إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ. هَذَا

قَوْلُهُمْ. الْبَقْصُ تَبْدِيهِ لِكَ الْعَيْنَانِ.

٣٧٧- دَغَ مَنْ يُلَاحِجِي أَيْهَا الْحَلِيمِ

عِشَّةَ الثَّلَاحِي تَسْفَهُ الْحُلُومُ

لفظة: إِذَا تَلَاحَجَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ

الْحُلُومُ. التَّلَاحِي التَّشَاتَمُ أَيِ عِنْدَهُ يَصْبِرُ

الْحَلِيمُ سَفِيهًا.

وَأَنفِي غَيْرِ عِضَاهِي إِنْتَجَبَ

وَمَعْنَاهُ أَنِّي اجْتَلَبْتُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي، نَكَتْنِي إِنَّمَا

أَخَذَ الْقَشْرَ لِأَمَّا بِه مِنْ عِضَاءٍ غَيْرِ عِضَاهِي.

اللسان: عَضَ.

(١) فِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ لَا تَعْدُ بِغَيْرِ أَمَّا. مَجْمَعُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٥٦.

(٢) مَجْمَعُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ١٣.

(٣) رَوَى ابْنُ مَطْلُوظٍ لِأَحَدِ الشُّعْرَاءِ:

أَيْهَا الزَّاعِمُ أَنِّي اجْتَلَبْتُ

٣٧٨- فَهُوَ كَزَيْدٍ الْأَحْمَرِ الْخَثَّاسِ

إِذَا قَبِلَ يَنْتُجُّ كُلَّ النَّاسِ

لفظة: إِنَّهُ يَنْتُجُّ النَّاسَ قَبْلًا. أي مقابلاً ونصب قبلاً على الحال. يُضْرَبُ لمن يشتم الناس من غير جرم.

٣٧٩- دَغَّ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ

يَخْوِي السَّلَامُ زَيْدٌ مُقِيمٌ

لفظة: إِنَّ السَّلَامَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ. سَلَاتِ السَّمْنِ إِذَا أَذْبَتَهُ وَالسَّلَامُ الْمَسْلُوعُ يَعْنِي أَنَّ النَّتَاجَ وَمَنَافِعَهُ لَمَنْ أَقَامَ وَأَعَانَ عَلَى الْوَلَادَةِ لَا لِمَنْ غَفَلَ وَأَهْمَلَ. يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْكَلِّ.

٣٨٠- لَيْسَ ابْتِذَا الشَّاطِطِ مِمَّا يَذْرُكُ

أَجْرٌ مَا سَافَرْتَ فَهُوَ أَمْلَكُ

لفظة: أَجْرٌ سَفَرِكَ أَمْلَكُ^(١). أي أحق بأن يملك. يُضْرَبُ لمن ينشط أولاً في السفر. أي ينظر كيف يكون نشاطك آخراً.

٣٨١- وَإِنْ تَكُنْ رِيَانًا لِلْأَمْرِ بَكَ

فَلَا تَكُنْ ذَا عَجَلٍ بِشُرْبِكَ

لفظة: إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تُعْجَلْ بِشُرْبِكَ. يُضْرَبُ لمن أشرف على إدراك بغيته فيؤمر بالرفق.

٣٨٢- إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ عَنِّي

شَخْصَكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أُنِّي

لفظة: إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ شَخْصَكَ

عَنِّي. يَضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَكَ فَيَأْتِي بِمَا هُوَ عَلَيْكَ لَا لَكَ.

٣٨٣- زَيْدٌ الَّذِي بِالدَّمِ مِنِّي انْتَبَذَ

بِقِلِّ غَيْظِهِ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ

لفظة: أَخَذَهُ عَلَى قِلِّ غَيْظِهِ^(٢). أي على إثر غيظ منه في قلبه.

٣٨٤- يَا صَابِتًا أَسَاءَ لِلْإِسْمَاعِ

الْمَجْعُ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ الْإِسْمَاعِ

لفظة: إِذَا لَمْ تُنْصَحْ فَأَلْجِعْ^(٣). أي إِنْ عَجَزْتَ عَنِ الْإِسْمَاعِ لَمْ تَعْجِزْ عَنِ الْإِشَارَةِ.

٣٨٥- أَعْطِ سَفِيهَا تُوفًى شَرُّ أَمْرِ

إِنْ مِنَ الْخَيْرِ اتَّقَاءُ الشَّرِّ

لفظة: إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءُ الشَّرِّ^(٤).

يُرْوَى عَنِ الزَّهْرِيِّ حِينَ مَدَحَهُ شَاعِرٌ فَأَعْطَاهُ مَالًا وَقَالَ ذَلِكَ.

٣٨٦- زَيْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينٍ فَعَلِهِ

قَطَانٍ وَالسَّيِّئُ يُرَى كَشْكَلِهِ

لفظة: إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ^(٥). قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي. يُضْرَبُ لِلْأَمْرِينِ أَوْ الرَّجُلَيْنِ يَتَّقَانِ فِي أَمْرِ فَيَاتِلَانِ.

٣٨٧- كَلَامُنَا أَخْبَثُ مَنْ تُغَادِي

الْلَّيْلُ مَعَ أَضْوَاكِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظة: إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَضْوَاكِ الْوَادِي^(٦).

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٥.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٢٢.

(٤) المرجع نفسه: ٦٤.

(٥) المرجع نفسه: ٦٠.

(٦) اللسان: هضم. جمهرة العسكري: ١٦٥/٢

وفصل المقال: ٣٧٢. وفي الحديث: «المدور

بأهضام الميطان». المعجم المفهرس لألفاظ

الحديث: هضم.

أضواج جمع ضرج وهو منعطف الوادي
وهذا المثل مثل قولهم الليل وأمضام
الوادي. أمضام جمع مضم وهو ما اطمأّن
من الأرض وقيل بطن الوادي. وأصله أن
يسير الرجل ليلاً في بطون الأودية ولعل
هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري.
يُضْرَب في التحذير من الأمرين كلاهما
مخوف.

٣٨٨. لَمْ أَرُجْ خَيْرَ فُذُونِ الظُّلْمَةِ

خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ يَا مُثَيِّبِي
لفظة: إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ.
الظلمة خيزة تجعل في الملة وهي الرماد
الحار وهوبر مكان كثير القتاد. يُضْرَب
للشيء الممتنع.

٣٨٩. مَخِ أَتُّهُ النِّجْبَانُ دُوَ أُذْيِيَّةِ

وَأِنَّهُ دَيْسٌ مِّنَ الدَّيْسَةِ
أصل ديس دؤس من الدوس والدياسة
قليت الواو ياء لكسرة ما قبلها. يقال فلان
ديس من الديسة أي إنه شجاع شديد يدوس
من ينازله. يُضْرَب للرجل الشجاع.

٣٩٠. مَتَى يَتَوَلَّى مَنْ أَسَا إِلَيْهِ

أُمُّ اللَّهْمِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْنِي
لفظة: أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهْمِ. أي أهلكته
الداهية ويقال المنية.

٣٩١. يَا أَخْذَا خَيْرِي وَيَبْنِي شَرِي
أَكَلْتُ ثَمَرِي وَعَصَيْتُ أَمْرِي
لفظة: أَكَلْتُ ثَمَرِي وَعَصَيْتُ أَمْرِي. قاله
عبد الله بن الزبير.

٣٩٢. غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي
تَرْوُمُ أَخْذِي بِأَطْيَرِ غَيْرِي
لفظة: أَخْذَنِي بِأَطْيَرِ غَيْرِي. الأَطْيَر
الدُّنْب وقيل هو الكلام والشر يجيء من
بعيد.

٣٩٣. أَبْطَأْتُ عَنْ زِيَارَتِي فِي ذَارِي
ذُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَنِي تَزَارِي
لفظة: أَيْنَ بَيْتِكَ قَرَارِي^(١). يُضْرَب لمن
يبتلى في زيارتك.

٣٩٤. لَمْ أَرِ مِنْ جَنِي سَوَى مَا كَرُمَا
إِنَّ الْهَوَى قَالُوا شَرِيكَ لِنَعْمَى
لفظة: إِنَّ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى. هذا
مثل قولهم: حبك الشيء يُعْمِي ويصم.

٣٩٥. يَا نَفْسُ إِنْ أَغْيَاكَ بَيْتُ الْجَارَةِ
عُوكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفَنِي غَارَةِ
لفظة: إِذَا أَغْيَاكَ جَارَاتُكَ فُعُوكِي^(٢) عَلَى
ذِي بَيْتِكَ. قاله رجل لامرأته. أي إذا أغياك
الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على ما في
ملكك. وعوكي بمعنى أقبل.

٣٩٦. تَرْوُ فِي الْأَمْرِ مَعَ السَّائِي
قَالَرَأْيِي لَا يَكُونُ بِالسُّظْنِي

أغياك بيت جاراك فعوكي على ذي بيتك. أي
فارجعي إلى بيتك فكلّي فيه.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٧٩.

(٢) المرجع نفسه: ٧٣.

(٣) اللسان: عوك: ١٠/٤٧٢ حيث يروى: إذا

لفظة: إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي. يُضْرَبُ
في الحث على التروية في الأمر.

٣٩٧- خُذْ حِكْمِي نَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنْ

فَابْنُ كَذَابٍ وَكَذَّابُهَا أَنَا

لفظة: أَنَا ابْنُ كَذَّابٍ وَكَذَّابُهَا^(١). كُذِّبَ
وكذّاء جبلان بمكة. والهاء راجعة إليها أو
إلى الأرض. وهذا مثل يضربه من يريد
الافتخار.

٣٩٨- أَقْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ

وَالْكُلُّ مُحْمُولٌ عَلَى ذِي الْفَضْلِ
لفظة: إِثْمًا يُحْمَلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ
الْفَضْلِ. الْكُلُّ الثَّقَلُ أَيِ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَلَى
أَهْلِ الْقُدْرَةِ.

٣٩٩- كُنْ بِمِثْلِ مَنْ قَالَ وَأَنْكِي فِي الْعَيْدِ
عَلَى الْقُلُوصِ آخِرُ الْبِرِّ عَدَا
لفظة: آخِرُ الْبِرِّ عَلَى الْقُلُوصِ^(٢). الْبِرُّ
الثَّيَابُ. وَالْقُلُوصُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَّةِ.
وهذا المثل ذكر في قصة الزباء.

(١) معجم البلدان: كذاء ٤٤٠/٤ ومعجم مجمع
الأمثال: ٣٣.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٦.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٤٠٠- لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِلضَّيْفِ

وَلَوْ غَدَا أَبْلٌ مِنْ حُثَيْفٍ

لفظة: أَبْلٌ مِنْ حُثَيْفٍ الْخَنَائِمُ^(١). هو رجل من بني نعيم اللات بن ثعلبة وكان ظمه إليه غيباً بعد العشر. واطماء الناس غِبَ وظاهرة. والظاهرة أفصر الأظماء وهي أن ترد الإبل الماء في كل يوم مرة. ثم الغِبَ وهو أن ترد الماء يوماً وتَغِبَ يوماً. والزِنِغَ وهو أن ترد يوماً ويومين لا ترد. وترد في اليوم الرابع. وعلى هذا القياس إلى العشر. ومن كلام حنيفة الدال على إبطاله قوله من قاط الشرف وترى الحزن وتشتي الصَّمان فقد أصاب المرعى. فالشرف في بلاد بني عامر. والحزن من زُبالة مصعدا في بلاد نجد. والصَّمان في بلاد بني نعيم.

٤٠١- أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ

مَنَاءَ أَبْلًا قَدْ ذُو كَيْدٍ

لفظة: أَبْلٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ^(٢). هو سبط تميم بن مرة وكان يتحتمق إلا أنه كان أبْلُ أهل زمانه. ثم إنه تزوج وبني بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك:

أوردها سعد وسعد مشتبِل

ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الإبلُ

فأجابه:

تُظِلُّ يَوْمَ وَرَدَهَا مَزْعَفَرَا

وهي خنَاطيل تجوس الخُصَفا

٤٠٢- أَكَلْتُ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ فَيْلٍ وَمِنْ

سُوسٍ وَمِنْ خِيَزَسٍ وَمِنْ نَارٍ نَعِينٍ

فيه خمسة أمثال الأول أَكَلْتُ مِنْ حُوتٍ^(٣) قالوا ذلك ولم يقولوا أَشْرَبَ من حوت

(١) رجل أبْل: حاذق برعيه الإبل. وحنيف: هو حنيف بن واهب بن المكيك بن ثعلبة من الأوس. جمهرة الأنساب لابن حزم: ص ٣٣٦.

(٢) زيد مناة بن تميم: ولده سعد بن زيد مناة وفيه المدد. وعامر بن زيد مناة، وهم قليل. وامرؤ القيس بن زيد مناة. ويتشب إليهم عدي بن زيد

الشاعر ومالك بن زيد مناة. ومنهم ربيعة الجوع رمط علقمة بن عبدة الشاعر. المعارف لابن قتيبة: ٧٦ ومعجم قبائل العرب لكحالة: ٣/ ١٠٣٠.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٢٦.

والعرض.

٤٠٥- لِذَا أَسْرَى مِنْ أَمَةٍ وَإِنْ ظَلَمَ
يَا صَاحِبِي أَمَنْ مِنْ ظُلْمِي الْحَزَمِ
وَيُقَالُ أَمَنْ مِنَ الظُّلْمِ بِالْحَزَمِ (٢) وَهُوَ مِنْ
الْأَمَنِ كَأَمَنْ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ.

٤٠٦- أَلْفٌ مِنْ حُمَى وَبَيْنَ غُرَابٍ
عُقْدَةٌ زَنْدٌ لِأَدَى الْأَصْحَابِ
يُقَالُ أَلْفٌ مِنَ الْحُمَى (٣) وَذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا
تَمَادَتْ احْتَمَى صَاحِبُهَا وَتَدَاوَى فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا
فَارَقَتْهُ عَادَتْ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ أَلْفٌ مِنْ كَلْبٍ
وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ إِذَا رَحَلَ عَنْهُ لَمْ
يَتَّبِعْهُ فَرَسٌ وَلَا بَغْلٌ وَلَا دِيكٌ وَلَا شَيْءٌ مِمَّا
يَعَاشِرُ النَّاسَ إِلَّا الْكَلْبُ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُهُ وَيَحْمِيهِ
وَيُؤَثِّرُهُ عَلَى وَطْنِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَقَوْلُهُمْ أَلْفٌ
مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ (٤) لِأَنَّهُ لَا يُشَارَ وَلَا يُصَادُ.
وَيُقَالُ أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ (٥). وَهِيَ أَرْضُ
كَثِيرَةِ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا. وَقِيلَ كُلُّ أَرْضٍ
ذَاتِ خَصْبٍ عُقْدَةٌ فَتَصْرَفُ حِينَئِذٍ. وَالْعُقْدَةُ
مِنَ الْكَلْبِ مَا يَكْفِي الْإِبِلَ وَعُقْدَةُ الدُّورِ
وَالْأَرْضِينَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَفَايَةُ أَصْحَابِهَا.

٤٠٧- وَهُوَ لَهُ أَسَسٌ مِنْ طَيْفٍ وَبَيْنَ
حُمَى إِلَى الْغِيَنِ أَضْيَفْتُ يَا قَطِيطُ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَسَسٌ مِنَ الطَّيْفِ وَالثَّانِي
أَسَسٌ مِنْ حُمَى الْغِيَنِ مَوْضِعٌ يَحْمُ أَهْلُهُ
كَثِيرًا.

وإنما قالوا أَرَوَى مِنْ حَوْتِ. الثَّانِي أَكَلٌ مِنَ
الْفَيْلِ الثَّلَاثِ أَكَلٌ مِنَ الشُّوسِ وَقِيلَ فِي مِثْلِ
آخَرٍ: الْعِيَالُ سُوسُ الْعِمَالِ. الرَّابِعُ أَكَلٌ مِنَ
ضُرْسٍ وَرَبِمَا قَالُوا مِنْ ضُرْسٍ جَانِعٍ. الْخَامِسُ
أَكَلٌ مِنَ الثَّارِ. وَجَمِيعُ ذَلِكَ وَاضِحٌ.

٤٠٣- وَتَقْدُ يُسْرَى أَكَلٌ مِنَ لُقْمَانٍ
وَمِنْ رَحَى وَابْنِ أَبِي سُوَيْبٍ
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَكَلٌ مِنَ لُقْمَانَ (١)
يَعْنُونَ بِهِ لُقْمَانَ الْعَادِيَّ. زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ
يَتَغَذَّى بِجَزُورٍ وَيَتَعَشَّى بِجَزُورٍ وَهُوَ مِنْ
الْأَكَاذِبِ. الثَّانِي أَكَلٌ مِنَ الرُّحَى الثَّلَاثِ أَكَلٌ
مِنْ مُعَاوِيَةَ قِيلَ فِي ذَلِكَ:

وَصَاحِبٌ لِي بَطْنُهُ كَالْهَازِنَةِ
كَأَنَّ فِي أَمْعَانِهِ مُعَاوِيَةَ
وَقِيلَ:

وَمَعْدَةٌ هَاضِمَةٌ لِلصَّخْرِ
كَأَنَّمَا فِي جَوْفِهَا ابْنُ صَخْرٍ

٤٠٤- أَمَنْ غَضَرُوا مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ
جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَمَنْ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ.
الثَّانِي أَمَنْ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَمَانَةِ لِأَنَّهَا
تَوْذِي مَا تَوَدَّعَ. وَيُقَالُ أَكْتَمَ مِنَ الْأَرْضِ.
وَأَحْمَلَ وَأَحْفَظَ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ

(٤) فِي رَوَايَةِ أُخْرَى: أَمَنْ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ. الْحَيَوَانُ
لِلْجَاهِظِ ٩٢/٣.

(٥) عُقْدَةٌ: بَضْمُ الْأَوَّلِ وَسُكُونُ الثَّانِي: أَرْضُ بَيْنَتِهَا
كَثِيرَةُ النَّخْلِ. الْبُلْدَانُ: عُقْدَةٌ ١٣٥/٤.

(١) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٢٧.

(٢) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٣٧.

(٣) اللِّسَانُ حَمَمٌ: ١٥٥/١٢. وَالْحُمَى: عِلَّةٌ.
وَالْحَمِيمُ: الْغَيْظُ.

أمثال المولدين من هذا الباب

- اعلم أن الميداني أحمل شرح أمثال المولدين وبيان مضاربيها إلا النادر منها فاقتفينا أثره في ذلك واقتصرنا على عقدها لأن أكثرها ظاهر المعنى.
- ١- زاجم لإفزال الأماشي يا أخني
إن لم تزاجم لم يقع في الخرج شي
٢- لا تضحبن شخصاً غداً ذا غفلة
مع ذا تراه ضيق الحوصلية^(١)
٣- دفع لبت أولوا إذا رمت المني
فإن لبتاً وكذا لوعنا^(٢)
٤- إخفض حديثاً منه نخشى ضرراً
فإن للجيطان آذاناً تسمى
٥- إن استوى فذاك سكين يرى
أو كان مغوراً فمجل برى^(٣)
٦- أي إنسا أمرك ذو وجهين
عند زبيع الجاء مخمودين
- ٧- قد حان أن يهلك زيد إذ عنا
وهكذا الثملة في ما نبنا
٨- يبيدي جناحين لها باري الوزي
إن زام إغلاكاً لها فاعثبر^(٤)
٩- وإن يكن جاً أجل البير
يخوم يا خليل حول البير^(٥)
١٠- أعيد لمجنون رفاة إذا
قال سارميك فلا يخلت ذا^(٦)
١١- أعيد للذئب العصا إذا ذكر^(٧)
كذا ألتفت فالعذر منه قد أبر^(٨)
١٢- واهج فنى غلك حمى فروسه
والبار لم ينفعك فالتب ريشه^(٩)
١٣- إذا حوت الوفر يوماً وفر
وإن تمليت له فاستكثير^(١٠)
- (١) لفظة: إنه لضيق الحوصلية.
(٢) لفظة: إن لبتاً وإن لؤا عتاه.
(٣) لفظة: إن استوى سكين وإن اغوى فمجل.
(٤) لفظة: إذا أراد الله هلاك الثملة أثبت لها جناحين.
(٥) لفظة: إذا جاء أجل البير خام حول البير.
(٦) لفظة: إذا قال المجنون سوف أزيك فأجد له رفاة.
(٧) لفظة: إذا ذكرت الذئب فأجد له العصا.
(٨) لفظة: إذا ذكرت الذئب فالتفت.
(٩) لفظة: إذا لم ينفعك البار فالتب ريشه.
(١٠) لفظة: إذا تمليت فاستكثير.

- ١٤- شاور أcha العفلى تصادف أمك
حيث يصير عقله يا صاح لك^(١)
١٥- تسألني شيئاً قديماً قد نسي
وهو حقيقير ثافية يا من نسي
١٦- يمثل اليهودي الذي قد نظرا
جسابة العتيق حين افشقا^(٢)
١٧- إن عود السور كشف القدر
فلا يرى عنها له من صبر^(٣)
١٨- إذا دخلت قرية فاحلف بما
يرى بها الإله يا من فهما^(٤)
١٩- وإن تكن متعديماً الإنس فلا
تأكل حليلاً تذق كل بلا^(٥)
٢٠- تخاضم اللصين للمسروق
به ظهور واضح الطريقي^(٦)
٢١- خذ ما كفيبت منه وانثبه
والغبر مجانا يكون اذخل به^(٧)
٢٢- ينيل مضر عفت وزد الوشل
يبتل نهر الله نهر متعقل^(٨)
٢٣- عند افتراق الغم الجزاء
تعود قاضير عظم البلاء^(٩)
٢٤- إن يعيب البزار ثوباً فاعلمنا
بأنه حاجته يا من سما^(١٠)
٢٥- وإن تر القاصي يوماً كذبا
فلا تصدق إن جهلت السببا^(١١)
٢٦- وإن أردت أن تطاع فسل
ما يستطاع بلك كل أمر^(١٢)
٢٧- لدى الطيب يذك البنان^(١٣)
وبالطيب يخذع الصبيان^(١٤)
٢٨- يتغرس العير الهزبر منسيا
فإن يكن أغياه صاة الأربا^(١٥)
٢٩- فترك فيه اضطلع السور
والغار قاضير ليس إلا البور^(١٦)
٣٠- يذك لا تحرق وكل بمفرقة
إن كنت قد رزقت يوماً بمفرقة^(١٧)
٣١- عند الزحام كن قس ضاعا
إن الشدى حيث ترى الضعفا
٣٢- وإن رأيت الشغل يوماً منجدة
فإنما الفراغ قطعاً مفسدة^(١٨)
٣٣- إن عز زيد قانج عنه بدلا
ويزخص الصبر إذا اللحم غلا^(١٩)

- (١) لفظ: إذا شاورت العاقل صار عقله لك.
(٢) لفظ: إذا نظر اليهودي نظر في جسده العتيق.
(٣) لفظ: إذا تعود السور كشف القدر فاعلم أنه لا يصير منها.
(٤) لفظ: إذا دخلت قرية فاحلف باللهها.
(٥) لفظ: إذا لم يكن لك است.
(٦) لفظ: إذا تخاضم الإنسان ظهر المسروق.
(٧) لفظ: إذا وجدت القير مجانا فادخل فيه.
(٨) لفظ: إذا جاء نهر الله بطل نهر متعقل.
(٩) لفظ: إذا تفرقت الغم فادخلها العير الجزاء.
(١٠) لفظ: يضرب في الحاجة إلى الوضع.
(١١) لفظ: إذا غاب البزار ثوباً فاعلم أنه من حاجبه.
(١٢) لفظ: إذا كذب القاصي فلا تصدق.
(١٣) لفظ: إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع.
(١٤) لفظ: إن البنان لدى الطيب.
(١٥) لفظ: إن الأسد يتغرس العير فإذا أغياه صاة الأرب.
(١٦) لفظ: إذا اضطلع الغار والسور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الخائين.
(١٧) لفظ: إذا رزقت الله بمفرقة فلا تحرق بذلك يضرب لمن كفي غيره.
(١٨) لفظ: إن يكن الشغل منجدة فإن الفراغ مفسدة.
(١٩) لفظ: إن غلا اللحم فالصبر رخيص.

- ٣٤- أَيْكَا وَالْعِيْنَةُ يَا خَلِيلِي
فَلَيْسَ لَعِيْنَةُ الْقَبِيلِ (١)
- ٣٥- شَاوِرُ فَإِنَّ الرَّأْيَ فِي مَا عَهْدَا
تَضَعْلُهُ مَشُورَةُ عِنْدَ الصَّدَى (٢)
- ٣٦- إِنْ قَدَّمَ الْإِخَاءَ فَالْإِثْمَاءُ
يَسْمُجُ حَيْثُ يُؤْمَنُ الْجَفَاءُ (٣)
- ٣٧- أَضْجَرْتُنِي بِمَا بِهِ الْجَبَاحُ
ذُوْماً إِلَى كَمْ يَا قَتَى مِكْبَاجُ (٤)
- ٣٨- يَا كَذِيباً بِسَمَادُهُ وَسَوْعِدُهُ
إِنْ لَمْ تَجِدْ صَاحِبَتَا كَمْ تَجِلِدُهُ (٥)
- ٣٩- قَارِبٌ بِسَيْرٍ إِنْ تَكُنْ أَرِيسَا
يَا ذَا وَإِنْ طُرْتُ فَقَعْ قَرِيسَا (٦)
- ٤٠- إِنْ صَافَكَ الْمَكْرُوهَ فَاجْعَلِ الْقَرَى
لَهُ جَبِيلَ الصَّبْرِ تَسْمُ خَطَرَا (٧)
- ٤١- وَإِنْ تُرِ السُّنْدَانُ فَاضْبِرْ وَإِذَا
بِطَرَقَةٍ كُنْتُ فَأَوْجِعْ بِالْأَذَى (٨)
- ٤٢- فِي ذَا الزَّمَانِ احْتَاجُ رَقًى لِلْفَلَكِ
أَذَا فَسَامِي الْقَدْرِ فِيهِ قَدْ هَلَكَ (٩)
- ٤٣- أَوْجِعْ إِذَا ضَرَبْتَ فَالْمَلَامَةُ
- وَأَجِدُهُ لَيْسَ بِهَا نَدَامَةُ (١٠)
- ٤٤- إِلَى مَحْبِي الثَّرَيَاتِي مِنْ عِزَاقٍ
يَمُوتُ مَلْسُوعٌ يَدُونُ رَاقِي (١١)
- ٤٥- لَا تُأْنَسِ الَّذِي عَلَيَّ قَدْ بَعَثَى
قَائِنُهُ يُسِرُّ حَسْوَاً فِي أَرْبَعَا (١٢)
- ٤٦- بِالْإِيْثِدَا أَنَا إِلَيَّ وَخِذِي
وَأَوَّلُ السُّدُنْ نَسْرَاهُ دُرُودِي (١٣)
- ٤٧- وَسَوْفَ يُؤْذِيكُمْ فَتُخْذِرُ الْقَفَا
فِي أَوَّلِ الْحَنْجَمِ لِمَنْ قَدْ عَرَقَا (١٤)
- ٤٨- خَدِيْعَةُ الْمُحَالِ بِالْمَجَابِ
وَالْبِكْرُ فِي مَا قَبِلَ أَمْ الْكَاذِبِ (١٥)
- ٤٩- لَكِنْ نَسْرَاهُ أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ
فِي الْمَدْحِ غَمْرَا مَنْ حَبَا الْخُلُقَ يَدُهُ (١٦)
- ٥٠- إِنْ الْأَيَادِي فِي السَّوْزَى فَرُوضُ
يُنْكَرُ هَذَا الْأَحْمَقُ الْبَغِيضُ (١٧)
- ٥١- إِسَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرُّضَاعِ إِنْ
حَلَّتْ ثَمَرُ بِالْفِطَامِ يَا فِطْنُ (١٨)
- ٥٢- يَا مَنْ أَنَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرُ
قَائِي يَوْمَ لَكَ يَسِي يُنْتَظَرُ (١٩)

- (١) لقطة: إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ فَإِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ.
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْعِيَالَةِ.
- (٢) لقطة: إِلَى أَنْ يَجِيءَ الثَّرَيَاتِي مِنَ الْعِزَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ.
- (٣) لقطة: إِذَا قَدَّمَ الْإِخَاءَ سَمُجُ الشَّاءِ.
- (٤) يُضْرَبُ عِنْدَ التَّزْوِجِ.
- (٥) لقطة: إِذَا لَمْ تَجِدْ تَجِلِدُهُ.
- (٦) لقطة: إِذَا طُرْتُ لَقَعَ قَرِيباً.
- (٧) لقطة: إِذَا صَافَكَ مَكْرُوهٌ فَأَقْرِهِ ضَرّاً.
- (٨) لقطة: إِذَا كُنْتُ سُنْدَاناً فَاضْبِرْ وَإِذَا كُنْتُ بِطَرَقَةٍ فَأَوْجِعْ يُضْرَبُ فِي مَدَارَةِ الْخَصْمِ حَتَّى تَقْطُرَ بِهِ.
- (٩) لقطة: إِذَا احْتَاجَ الرَّقَى إِلَى الْفَلَكِ فَقَدْ هَلَكَ الْفَلَكُ. جَمَعَ فَلَكَةً، يُضْرَبُ لِلْكَبِيرِ بِحِثِّهِ إِلَى الصَّغِيرِ.
- (١٠) لقطة: إِذَا ضَرَبْتَ فَالْمَلَامَةُ وَاحِدَةٌ.
- (١١) لقطة: إِلَى أَنْ يَجِيءَ الثَّرَيَاتِي مِنَ الْعِزَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ.
- (١٢) يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ، وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبَ الْغَلِيلِ وَهُوَ يُسْرُ أَخَذَ الْكَبِيرِ.
- (١٣) لقطة: أَوَّلُ الْجَبَامَةِ تُخْذِرُ الْقَفَا.
- (١٤) لقطة: أَمْ الْكَاذِبِ يَكْثُرُ يُضْرَبُ لِمَنْ حَدَثَ بِالْمَحَالِ.
- (١٥) لقطة: أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ فِي الْمَدْحِ.
- (١٦) لقطة: الْإِمَارَةُ خُلُوةُ الرُّضَاعِ مَرَّةً الْفِطَامِ.
- (١٧) يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَكَ مِنْ جِهَتِهِ سَوْءٌ.

- ٥٣- عَمَرُوا لَهَا وَكُلُّ ذَاتٍ عَظِيمٍ
فَأَقْصَيْدَ لِحَمَلٍ لَهَا سَامِي الْهَيْمِ (١)
- ٥٤- لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَائِحِ
إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهَوَّ سَعْدُ الدَّابِحِ (٢)
- ٥٥- أَيُّ قَبِيصٍ يَدْعُ الْعُرْيَانُ
أَيُّ طَعَامٍ يَهْجُرُ الْغُرْيَانُ (٣)
- ٥٦- وَأَيُّ عَشْقٍ بِأَحْيَارِ الْعَاشِقِ
إِنْ هَامَ فِي كُلِّ نَفَاةٍ عَاشِقِ
- ٥٧- أَلَيْسَ تَكُونُ فِي بَرْزَةِ
مَا هِيَ إِلَّا زَائِدُ الْبَلِيَّةِ (٤)
- ٥٨- وَأَيْشٍ فِي ثُبَّتِ أَيْنَا خِلْيٍ مِنْ
طَرْدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدِ زَكِينِ
- ٥٩- هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَصَفُهُ
أَذْكُرُهُ أَنَا وَطِينِ بَصْفُهُ (٥)
- ٦٠- قُلْ مَا يُؤَاوِي أَيْشٍ فِي الضَّرْمَةِ مِنْ
هَلَكَ مِنْجَلٍ لِمَنْ كَانَ قَطِنِ (٦)

(١) لفظة: أنا لها ولكل عظيم.

(٢) لفظة: انت سعد ولكن سعد الدابح.

(٣) فيه مثلان الأول: أي قميص لا يصلح للغربان.

الثاني أي طعام لا يصلح للغربان.

(٤) لفظة: أليس في برزة ما هي إلا بليّة.

(٥) لفظة: أنا أذكركه ونصفه طين.

(٦) لفظة: أيش في الضرمّة من هلاك المنجل. يضرب

في تباعد الكلام من جنسه. وأصله: أن امرأة

ضربت عند زوجها فلانها فقالت وأنت ضيعت

منجلاً. فقال أيش في الضرمّة من هلاك المنجل.

الباب الثاني فيما أوله باء

٤٠٨- بِالْجَدِّ فَأَقْصِدْ بَيِّدَيْنِ مَا يَرَى
أَوْرَدَهَا زَائِدَةً فِي مَا جَرَى
لفظه: بَيِّدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا زَائِدَةً^(١). بيدين
أي بالقوة والجلادة. يقال ما لي به يد
ويدان أي قوة. وما زائدة. وزائدة اسم
رجل. يريد بالقوة والجلادة أورد إبله الماء
لا بالعجز. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ
الْجَدِّ. وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَزُولُ الْأَمْرُ
الْعَظِيمُ فَيَأْخُذُهُ بَقُوَّةُ

أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعْبُهُ
بِهِ لَا بَظْطِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
٤١١- فَهُوَ نَزَاهُ بَدَلًا أَغْوَزَ عَنْ
مَنْ كُلُّ فِعْلِهِ لَهُ الثُّغْتُ الْخَسَنُ
لفظه: بَدَلًا أَغْوَزَ. قيل هذا المثل لما
صُرفَ يَزِيدُ بِنِ الْمَهْلَبِ عَنْ خُرَاسَانَ
بِقَتْنِيَّةِ بْنِ مُسْلِمٍ^(٥) الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ شَحِيحًا
أَعْوَرَ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَرْضَى بَدَلًا مِنْ

٤٠٩- يَزِيدُ الْخَبِيثِ كُلُّ ضُرٍ
لَيْسَ بِكَلْبٍ نَائِجٍ بِقَفْرِ
لفظه: بِهِ بِكَلْبٍ نَائِجٍ بِالسَّبَابِ^(٢) وَهُوَ
كَالْمَثَلِ الْأَتِيِّ.

٤١٠- وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى
فِي كُلِّ جَيْنٍ لَا بِظُفْيٍ أَغْفَرَا^(٣)

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَعَمَهَا فَتَحَدَّرَا

الأغاني: ٣٢/١٩ وطبقات ابن سلام: ٢٥٩
وديون الفرزدق: ٤٨.

(٥) قتبية بن مسلم الباهلي (٤٩- ٩٦ هـ/ ٦٦٩-
٧١٥ م) أمير. ولي الري في أيام عبد الملك بن
مروان. الأعلام: ١٩٠/٥ وتاريخ الطبري: ١٨/
١٠٣.

(١) مجمع معجم الأمثال: ١٠٧.

(٢) المرجع نفسه: ١٠٨.

(٣) المثل: به لا بظفي أغفر. فصل المقال: ١٠٠
ومعجم مجمع الأمثال: ١٠٧.

(٤) يريد زياد بن أبيه. وقصيدة الفرزدق يرثي بها علي
مسكين الدارمي ومطلعها:

اسمكين أبكى الله عينك إنما

الذاهب. ويضرب للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود. وقد قال فيه بعض الشعراء:

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها

وكل باب من الخيرات مفتوح
حتى أننا أبو حفص بأسرتي

كأنما وجهه بالخل منضوح

٤١٢- لا تَرْجُ نَافَتَ وَكُنْ مِثْلَ نَدِيمٍ

فإنه ينفقة الأمر صرم

لفظة: ينفقة صرم الأمر. بقية موضع

بالشام. وهو من قول قصير بن سعد

للخمي لجذيمة الأبرش حين وقع في يد

الزبا، وصرم الأمر قطع وفرغ منه. والمعنى

قطع هذا الأمر هناك لما أشار عليه أن لا

يقصدها فلم يقبل جذيمة، يضرب مثلاً

للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حيلة.

٤١٣- تَغْلِيْكَ بَقِيَّ بَازِلًا لَهَا الْقَدَمُ

أي مالك اخفضه وضئه من عدم

لفظة: بقى تغليك وإبذل قدميك. أي

إبذل نفسك واستبق ما لك لتلا يختل أمرك،

يضرب عند الحفظ للمال وبذل النفس في

صونه.

٤١٤- يَا مُوْعِدًا لِي مَعَ أَنِّي أَصْفُكَ

حقيقة برقي لمن لا يعرفك^(١)

أي مدد من لا علم له بك فإن من

عرفك لا يعاب بك. والتبريق تحديد النظر

ويروى برقي بالتأنيث يقال برقي عينيه تبريقاً
إذا وسعها كأنه قال برقي عينيك فحذف
المفعول، يضرب للذي يتهدد ويوعد وليس
عنده نكير.

٤١٥- غَرَّكَ لَيْبِنِي فَعَدَوْتُ مِثْلَمَا

برز عداة غر عبداً من ظمأ^(٢)

قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة

ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشاً يعني أن

البرد غرؤه من إهلاك الظمأ إياه فاغتر. وقيل

المعنى غر عبداً من فقد ظمأ أي قدر في

نفسه أنه يفقد الظمأ فلا يظمأ، يضرب في

الأخذ بالحزم وقيل يضرب لتروك الاحتياط

في الأمور ومفارقة الأخذ بالثقة.

٤١٦- كَمَاكَ مَا بَيْنَكَ بِحَقِّي قَدْ رَبا

فإنه قد بلغ السيل الزبى

الزبى جمع زبيبة وهي حفرة تحفر للأسد

إذا أرادوا صيده. وأصلها الرابية لا يعلمها

الماء فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً،

يضرب لما جاوز الحد.

٤١٧- إِنْكَ كَالْإِنْسِلِ بِلاَ أَرْتِيَابِ

بصبصن إذ حدين بالأذئاب^(٣)

البصبصة: التحريك. أي حركت الإبل

أذئابها لما حدين، يضرب في الخضوع

والطاعة من الجبان.

٤١٨- وَلَيْتَ لِّلْعَظَمِ سَكِينٌ أَدَى

ميتك فومي عيتك لا زال قدى

البردين دخل الجنة. البردان والأبردان: الغداة والعشي. اللسان: برد.

(٣) بصيصن إذ حدين بالأذئاب. من الرجز. فصل
المقال: ٤٤٢ وجمهرة العسكري: ١٦٠/١.

(١) في المثل: برق لمن لا يعرفك. جمهرة الأمثال
للعسكري: ١٥٥/١ وفصل المقال ٤٤٩.

(٢) في المثل: برد غداة غر عبداً من ظمأ. معجم
مجمع الأمثال: ٩٢. وفي الحديث من صلى

لفظة: بَلَغَ السُّكَيْنُ الْعَظَمَ. هذا المثل
مثل قولهم بلغ السيل الزبى.

٤١٩- قَاوِمٌ قَتَى بِمِثْلِكَ مِنْ بَغْضِ الْهَمَلِ
يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارٍ يَكْحَلُ^(١)

حرك الحاء لإقامة الوزن وهما بقرتان
انتطحتا فماتتا جميعاً وَغَرَارٍ مثل قُطَامٍ،
يُضْرَبُ لكل مستويين يقع أحدهما بلزاء
الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي
ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني
ثُعَلْبَةَ بن ذُبْيَانَ بالرّي فلما عزل كثير أقيد منه
عبد الله فهتم فاه وقال:

بَاءَتْ عَرَارٍ يَكْحَلُ فِيمَا بَيْنَنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أَوَّلُو الْأَبَابِ
٤٢٠- يَا مَنْ بَمَا قَلَّ يَضُنُّ فَاتْعِظْ

أَبْعَدُ خَيْرِهَا الْكَثِيرُ تَحْتَفِظُ
لفظة: بَعْدُ خَيْرُهَا تَحْتَفِظُ^(٢). ويروى
بعد خيراتها والهاء راجعة إلى الإبل. أي
بعد إضاعة خيارها تحتفظ بحواشيها
وشرارها، يُضْرَبُ لمن يتعلق بقليل ماله بعد
إضاعة أكثره وقيل يُضْرَبُ مثلاً لخطأ التدبير
في المعيشة وحفظ المال.

٤٢١- بَعْدُ اللَّيْثِ وَالْيَئِىَ أَزْرَكْتُ مَا
كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَذَرِي قَدْ سَمَا
هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكُنِي عن

الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فإنها إذا
كثُر سمها صغرت لأن السَّمَّ يأكل جسدها.
وقيل أصله أن رجلاً من جديس تزوّج امرأة
قصيرة فقامى منها الشدائد وكان يعبر عنها
بالتصغير فتزوّج امرأة طويلة فقامى منها
ضعف ما قامى من الصغيرة فطلقها وقال
بعد الليثا والتي لا أتزوّج أبداً. فجرى ذلك
على الداهية.

٤٢٢- بِعِلَّةِ الْوَرْشَانِ زَيْدُ الشَّانِي
يَأْكُلُ دَوْماً رَطَبَ الْمُشَانِ^(٤)

الورشان سكن لإقامة الوزن وهو طائر
شبيه الحمام. والمُشَان نوع من النمر أي أن
الصيد بحجة سعيه في أثر الصيد يدخل بين
النخل فيأكل النمر، يُضْرَبُ لمن يظهر شيئاً
والمراد منه شيء آخر.

٤٢٣- لَا يَخْلُ عَنِّي بِالَّذِي لَا يَرْجُدُ
يَبْخُلُ بَيْتِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ
لفظة: يَبْئِي يَبْئِي يَخْلُ لَا أَنَا. قالت امرأة
سئلت شيئاً لم يوجد عندها فقيل لها بخلت
فقلت المثل

٤٢٤- يَا مَنْ لَحَانِي فِي هَوَى أَسْمَاءِ
بَيْنَ الْعَصَا دَخَلَتْ وَاللَّحَاءِ
لفظة: بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَانِهَا^(٥). اللحاء
القشر يضرب للمتحابين الشفيقين. ويروى
لا مدخل بين العصا ولحانها.

(١) بادت عرار بكحل. المثل في الصحاح واللسان
والنّاج: عرر ومعجم مجمع الأمثال: ٨٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٩٩.

(٣) المثل: «بعد الليثا والتي». جمهرة العسكري:

١٥٨/١ وفصل المقال: ٣٧٠.

(٤) المثل: بعلة الورشان يأكل رطب الشان. مثال
الأمثال: ٣٨١/١ والمستقصى: ١١/٢.

الشان: ضرب من الرطب.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ١٠٩.

٤٢٥- بَيْنَ مُمِخَّةٍ وَعَجَفَاءَ عَدَا
مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُقْتَصِدًا
لفظة: بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجَفَاءِ^(١). يقال
شاة مُمِخَّةٌ بَدَا فِي عِظَامِهَا الْمَخُّ، يُضْرَبُ
مَثَلًا فِي الْاِقْتِصَادِ.

٤٢٦- مَتَى يَرَى بَيْنَ رَغِيفٍ يُورِي
وَجَاحِمِ التُّنُورِ دُوَ التُّنُورِ
لفظة: بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التُّنُورِ^(٢).
الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد
وجاحمه جمره، يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ يُدْعَى
عَلَيْهِ.

٤٢٧- صَاحِبُنَا بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ دَخَلَ
فَطَلَّ مَقْرُونًا يَدُلُّ وَوَجَلَ
لفظة: بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا^(٣).
أي نزا بينهما حتى صار مثلهما. ونزا أي
حرش وأفسد، يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَطَ مَا لَا
يَعْنِيهِ حَتَّى نَشَبَ فِيهِ.

٤٢٨- بَيْنَهُمْ أَيْ بَيْنَ آلِ عَامِرٍ
دَاءٌ عَدَا يُضَافُ لِلضَّرَائِرِ
لفظة: بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ^(٤). جمع ضَرَّةٌ
على غير قياس كَكَيْتَةٍ وَكُنَائِنٍ، يُضْرَبُ
لِلْعِدَاوَةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ.

٤٢٩- أَوْ عَطَّرَ مَنَشِيمَ أَيْ الشُّرْعَا عَدَا
بَيْنَهُمْ عَظِيمٌ خَطْبٌ قَدْ عَدَا

لفظة: بَيْنَهُمْ عَطَّرَ مَنَشِيمَ^(٥). هو اسم
امرأة عَطَّارَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَكَانَتْ خِزَاعَةً
وَجُزْمُهُ إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طِبِيبِهَا
فَتَكْثُرُ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ فَيَقَالُ أَشْأَمُ مِنْ عَطَرِ
مَنَشِيمٍ، يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ الْعَظِيمِ.

٤٣٠- دَاءُ الْعَزَالِ بِالسَّيِّئِ أَهْوَاهُ
لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عَيْنَاهُ
لفظة: بِهِ دَاءٌ ظَنِّي. أي إنه صحيح لا داء
به كما لا داء بالطَّيْبِ يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَمْرُضُ إِلَّا
إِذَا حَانَ مَوْتُهُ وَقِيلَ لَا تَخْلُو الطَّيِّبَاءَ مِنْ
الْأَدْوَاءِ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَتْهَا
الْعَرَبُ تَفَوَتْ الطَّالِبُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى لِحَاقِهَا
الْمَجْتَهِدُ نَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى صِحَّةِ مَنِهَا فِي
أَجْسَامِهَا فَقَالُوا لَا دَاءَ بِهَا. وقيل يجوز أن
يكون بالطَّيْبِ داء ولكن لا يعرف مكانه
فَكَأَنَّهُ قِيلَ بِهِ دَاءٌ لَا يُعْرَفُ.

٤٣١- زَيْدٌ يَهْوُونَ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَهْنُ
بِحَبْنِهِ الْوُجْبَةُ دَوْمًا فَلَنُكْنِ
لفظة: بِحَبْنِهِ فَلَنُكْنِ الْوُجْبَةُ. أي السقطة
يقال هذا عند الدعاء على الإنسان. قيل كأنه
قال رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا
عليه بالموت، يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِالرَّجُلِ.

٤٣٢- يُوهِمُنَا بِأَصَاحٍ أَنَّهُ بَلَغَ
فِي الْعِلْمِ أَطْوَرَتَهُ^(٦) وَمَوْقَدٌ وَلَغٌ

١٤٤/١ وشمار القلوب: ٣٠٨ وجمهرة ابن
ديرد: ٣٦٩/٢ والدررة الفاخرة: ٢٤٢/١ درة
القواص: ١١٥.
(٦) في المثل: بلغ في العلم أطوره. جمهرة
الأمثال: ١٥٤/١ وفعل المقال: ٣٠١ واللسان
والنجاح: طور.

(١) المرجع نفسه: ١١٠.
(٢) المرجع نفسه: ١٠٩ وجماجم التنور: جمره.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٦٠.
(٤) المرجع نفسه: ١١٠.
(٥) رواية المثل مع حكايته في تمثال الأمثال: ١/
٣٨٩ والمستقصى: ١٧/٢ وجمهرة العسكري:

أي حذيه أوله وآخره. وقيل بكسر الراء على معنى الجمع، أي أقصى حدوده ومتناه.

٤٣٣- لا قَوْلَ عِثَّةٍ لِمَنْ تَرَانِي

يَا بَابِي الْجَوْهَ الْيَتَامَى
لفظه: بآبي وجوه اليتامى^(١). أي أفدي بآبي ويروى وا بآبي يشير به^(٢) إلى التوجع على فقدهم ثم قال بآبي أي أفدي بآبي وجوهم، يُضْرَبُ في التحنن على الأقارب. وأصله أن سعد العنزة وهو رجل من أهل حَجْر^(٣) كان الثعمان بن المُنْذِر يضحك منه وكان للثعمان فرس يقال له اليمحوم يردي من ركبه فقال يوماً لسعد اركبه وأطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره الثعمان على ذلك فلما ركبه نظر إلى بعض ولده وقال هذا القول فضحك الثعمان وأغناه من ركوبه فقال سعد:

نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

منا بجري الجياد في السلف

يا لهف أسى فكيف أطعنه

مستمسكاً واليدان في العرف

٤٣٤- يَا مَنْ بِجُودٍ لَمْ يَزَلْ مُثْمَرًا

بِأَذْنِ السَّمَاعِ قَدْ سُمِّيَتْ^(١)
أي بسماع أذن شأنها السماع سُميت بكذا وكذا أي إنما سُميت جواداً بما تسمع من

ذكر الجود وفعله. وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانثاً لتهنىء. والمعنى بما سمع من جودك ذكرت وشكرت، يُضْرَبُ للرجل يذكر الجود ثم يفعله.

٤٣٥- الشَّرُّ يَعْصُهُ يَكُونُ أَهْوَا

مَنْ يَعْصِيهِ وَالْأَمْرُ يُلْفَى بَيْنَا
لفظه: بعض الشر أهون من بعض^(١). يُضْرَبُ عند ظهور الشرّ بينهما تفاوت. كقولهم إن في الشرّ خياراً وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر الثعمان بقتله فقال:

أَبَا مَنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَقِ بَعْضَنَا

خَتَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَا مِنْ بَعْضِ

٤٣٦- أَعْنِ أَخَاكَ تَذْكِرَ الْأَمَانِي

بِالسَّاعِدِينَ تَنْبِطُشَ الْكَمَانِ^(٢)
يُضْرَبُ في تعاون الرجلين وتعاضدهما ويروى بالساعد تبطش الكف. أي إنما أقوى على ما أريدته بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي، يَضْرِبُ الرجل شيمته الكرم غير أنه معدوم مقتر. قيل ويضرب أيضاً في قلة الأعوان.

٤٣٧- مَا وَلَّنِي فَقَطُّ يُرِينِي مَثَلَهُ

فِي كُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ
لفظه: بكل وادٍ أثرٌ من ثعلبة. هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل

مجمع الأمثال: ٨٣.

(٤) جمهرة الأمثال للمسكوي: ١/٦٧ والفاخر: ٥ والذرة الفاخرة: ٢/٤٥٦ والمستقصى: ٢/١٠.

(٥) مجمع مجمع الأمثال: ٩٥.

(١) أمثال العرب: ١٦٥ وجمهرة العسكري: ٢/٣٣١ والفاخر: ٧ والوسيط في الأمثال: ٧٥ ونمار الغلو: ١٠٩ وفصل المقال: ٢١٠.

(٢) هجر: مدينة بالبحرين. البلدان: ٥/٣٩٣.

(٣) في المثل: بأذن السماع قد سُميت. مجمع

عنهم فرأى منهم أيضاً مثل ذلك.

٤٣٨- إِبْشَغَ وَبَعْدَهُ قَفَاوِمٌ مِّنْ خَطَرٍ

فَلِإِنَّمَا يَبْطِنُ بِهِ يَغْدُو الذَّكَرُ^(١)

قيل إن الذكر من الخيل يعدو بحسب ما يأكل وهو أكثر أكلًا من الأنثى فيكون عدوه أكثر. وقيل إن رجلاً أتى امرأته جائعاً فتهيات له فلم يلتفت إليها ولا إلى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم وأراد الباءة فقالت المرأة يبطنه يعدو الذكر. وقيل إن امرأة سابقت رجلاً عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل يبطنه يعدو الذكر.

٤٣٩- بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ

وَيَرِحَ الْخَفَاءُ فَلَا كَيْشْمَانُ

فيه مثلان الأول: بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ^(٢). أي ظهر سرهم الذي كانوا يخفونه وأصل النجيث تراب البشر إذا استخرج منها جعل كناية عن السر. ويقال أيضاً لتراب الهدف أي صار سرهم هدفاً يرمى. يُضْرَبُ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتْمَانِهِ. الثَّانِي بَرِحَ الْخَفَاءُ أَي زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَرَحَ يَفْعَلُ كَذَا أَي مَا زَالَ. وَالْمَعْنَى زَالَ السَّرُّ فَوُضِعَ الْأَمْرُ. وَقِيلَ الْخَفَاءُ الْمُتَطَايُءُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَرَّاحُ الْمَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ أَي صَارَ الْخَفَاءُ بَرَّاحاً.

٤٤٠- عَلَيْنِكَ عَمراً قَبِيْثٌ جَارِيَةٌ

بِأَصَاحِبِي فَلْتَزِنِ يَوْمَ رَأَيْتَنِي

لفظة: بِبَيْتٍ جَارِيَةٍ فَلْتَزِنِ الزَّانِيَةَ^(٣). هو جارية بن سليط كان حسن الوجه فرأته امرأة فمكثت من نفسها وحملت فلما علمت به أُلْهِمَهَا لَامَتُهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطٍ فَعَذَّرَتْهَا وَقَالَتْ بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَزِنِ الزَّانِيَةَ سُرّاً أَوْ عَلَانِيَةً، يُضْرَبُ فِي الْكَرِيمِ يَخْدُمُهُ مِنْ هُوَ دُونَهُ.

٤٤١- مُخْبِرُنَا عَنْهُ بِسُوءٍ إِذْ سَرَى

بِفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى^(٤) قيل في رجل سرى إلى قوم وخبرهم بما ساءهم. والبرى التراب، والمراد بالمثل الخيبة.

٤٤٢- ثَبَا لِيَزِيدُ بَلْعُ الْمُخْتَقِ

مِثْلُ الَّذِي رَجَاةٌ فَازْدَادَ شَقَا لَفْظُهُ بَلْعٌ مِثْلُ الْمُخْتَقِ. وهو الحنجرة والحلق أي بلغ منه الجهد.

٤٤٣- دَخَ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَضِيْدِكَ

قَهْوٍ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَزُولِ آيَةِ الْإِفْكِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُنُّ بِمَا لَا أَثَرَ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي بَحْمَدٍ مِنْ صِلَةِ الْإِقْرَارِ أَي أَقْرُ بِأَنَّ الْحَمْدَ فِي هَذَا لِلَّهِ.

(١) المرجع نفسه: ٨٦.

(٢) الصحاح واللسان والتاج: نجث.

(٣) المستقصى: ١٥/٢ وجمهرة العسكري: ٦٠/٢ وتمثال الأمثال: ٣٨٦/١.

(٤) أصل الرواية:

صاذا حبسى إلى حبل المعرى

أحببني جنت من وادي القرى

بفك من سار إلى القوم البرى

تمثال الأمثال: ٣٨٢/١ والمستقصى: ١٢/٢.

٤٤٤- كُنْ إِنْ هَذَا الدَّغْرُ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ
مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بَيْتَ الْجَبَلِ
لفظة: بَيْتُ الْجَبَلِ هو صوت يرجع إلى
الصائح لا حقيقة له، يُضْرَبُ للرجل يكون
مع كل واحد.

٤٤٥- ثَنْ إِذَا أَعْطَيْتَ يَا خَلِيلِي
فَبَيْضَةُ الْعُقْرِ عَطَا الْبَخِيلِ^(١)
قيل هي بيضة الديك، يُضْرَبُ للشيء
يكون مرة واحدة لأن بيض الديك مرة
واحدة في عمره. وقيل يُقال للبخل يعطي
مرة فقط كانت بيضة الديك. فَإِنْ كَانَ يُعْطِي
شيئاً ثم قطعه قبل للمرة الأخيرة كانت بيضة
العُقْرِ. وقيل هي كقولهم بيض الأنوق
والأبلق العقوق، يُضْرَبُ لما لا يكون.

٤٤٦- سُبْحَانَ مَنْ فَرَّقَ فِي الْخَلْقِ الشَّيْمَ
وَأَنْ عَذَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ
قيل هو جمع أديم. وقيل هو الأرض.
وقيل بيت الإسكاف لأن فيه من كل جلد
رُقعة، يُضْرَبُ في اجتماع الأشخاص
وافتراق الأخلاق قال الشاعر:

الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَيْءٌ فِي الشَّيْمِ
وَكُلُّهُمْ بِجَمْعِهِ بَيْتُ الْأَدَمِ^(٢)
٤٤٧- أَخَوْجَنِي زَيْدٌ لَأَمْرٍ مُلْبِسٍ
بِئْسَ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرِي^(٣)

مَرَسَ الْحَبْلَ إِذَا وَقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ
الْبَكْرَةِ فَلِذَا أَعْدَتْهُ إِلَى مَجْرَاهُ قَلَّتْ أَمْرُسُهُ

وتقديره بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال
له فيه أَمْرُسٌ وهو أن يعجز عن الاستقاء
لضعفه، يُضْرَبُ لمن يُحَوِّجُهُ الأمر إلى ما لا
طاقة له به أو يربأ به عنه.

٤٤٨- مِمَّا دَعَانِي مِنْهُ مَا دَعَانِي
بِلَيْلَةِ الْأَنْقَدِ بَيْتُ غَانِي
لفظة: بَاتَ بَلِيلَةً أَنْقَدٌ. هو الْقَنْفَذُ معرفة
لا تدخله الألف واللام يقال بات فلان بليلة
انقذ إذا بات ساهراً وذلك أن القنفذ يسري
ليله أجمع لا ينام، يُضْرَبُ لمن سهر ليلته
أجمع.

٤٤٩- مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمُعْدُ
فَبِئْسَ بَرَضٌ يَسْرِي مِنْ عَدُوٍّ^(٤)
الْبَرَضُ وَالْبَرَّاضُ الْقَلِيلُ. والعَدُوُّ الماء
الدائم الذي له مائة لا انقطاع لها. أي قليل
من كثير.

٤٥٠- بَاضَ وَقَدْ فَرَّخَ فِيمَا بِالْكَذِّ
وَأَنْ رَأَى الْقَوْمَ بَيْضَةَ الْبَلْدِ
لفظة: بَيْضَةُ الْبَلْدِ^(٥). البلد أَدْحِي النعام
وهي تترك بيضها، يُضْرَبُ لمن لا يُعْبَأُ بِهِ
وقيل بيضة البلد واحد البلد الذي يُقْبَلُ رأيه
ويجتمع إليه فيكون مدحاً.

٤٥١- مَتَى مِنَ الْخَيْبِ بِهِ يَنْزِرُ أَخِي
وَيَنْشُدِي لَهُ بِشْرِ الشَّرِّ طَنِي
لفظة: بَرَى خِي مِنْ مَيْتٍ. يُضْرَبُ عند
المفارقة. ومثله قول الخفيف إذا بلغت بك

(١) في المثل: بيضة العقور. الفاخر: ١٨٨ والذرة: ٢٠٨/١ وجمهرة المسكري: ٢٢٤/١، وفصل المقال: ٤٣٧.

(٢) اللسان: آدم. ومعجم مجمع الأمثال: ١٠٨.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٨٥.
(٤) في المثل: برض من عدو. اللسان: حدد.
ومعجم مجمع الأمثال: ٩٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ١٠٨.

مكان كذا برئت .

٤٥٢. بُيِّنْتُ خَالَهٗ بِلا تَكْذِيبٍ

فَبَرِئْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ^(١)
القائبة: البيضاء. والقوب: الفرخ يعني لا
عهدة علي وقيل القابة الفرخ والقوبة البيضاء
وأصل المادة بمعنى الشق والحفر والقوبة
كالغرفة بمعنى مفهولة، يُضْرَبُ للرجلين
يفترقان بعد الصبغة.

٤٥٣. أَعَانَهُ عَلَيَّ قَوْمٌ فَجَزَهُ

بَالَ جِمَارٍ فَاسْتَبَالَ أَخْمِرَةً
لفظة: بَالٌ جِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَخْمِرَةً. أي
حملهن على البول، يُضْرَبُ في تعاون القوم
على ما تكرهه.

٤٥٤. لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَبِشَسِّ الْعِمُوضِ

مَنْ جَمَلَ قَبْدَهُ يَنْتَرِضُ
لفظة: بِشَسِّ الْعِمُوضِ مَنْ جَمَلَ قَبْدَهُ.
وذلك أن راعياً أهلك جملأ لمولاه فأتاه
بقبده فقال ذلك:

٤٥٥. دَعَانِي مِنْهُ بِمِثْلِ تَرْكِ لَفْظٍ لَا

بَعْدَ نَعَمٍ فَجَلَّكَ رَذْفٌ ثَقُلًا
لفظة: بِشَسِّ الرَذْفِ لَا بَعْدَ نَعَمٍ^(٢).
الرذف الرذيف قال الْمُفْظُّ في معنى ذلك.

حَسَنٌ قَوْلٌ نَعَمٌ مِنْ بَعْدِ لَا

وَقَبِيحٌ قَوْلٌ لَا بَعْدَ نَعَمٍ
إِنْ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحْشَةٌ
فبلا فابداً إِذَا خِفْتَ التَّدَمُّ

وَإِذَا قُلْتَ نَعَمَ فَاصْبِرْ لَهَا

بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنْ الْخُلْفُ ذَمٌّ
٤٥٦. إِنْ يَبْدُ مِنْهُ نَغْضٌ خَيْرٌ فَادِرٌ
فَبَقِلْ شَهْرٌ ثُمَّ شَوْكٌ ذَغِيرٌ
لفظة: بَقِلْ شَهْرٌ وَشَوْكٌ ذَغِيرٌ^(٣). يُضْرَبُ
لِمَنْ يَقْصُرُ خَيْرُهُ وَيَطُولُ شَرُّهُ.

٤٥٧. خَلَّيْ بِمَا أَهَمَّ وَأَسْرَى أُنْرَى

وَعَطَّرِي بِطَنِي وَسَائِرِي ذُرَى
لفظة: بِطَنِي عَطَّرِي وَسَائِرِي ذُرَى^(٤).
قاله رجل جاثع نزل بقوم فامروا الجارية
بتطيبه فقال ذلك. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ
بِالْأَهَمِّ.

٤٥٨. وَجَدْتُ لِي وَإِنِّي بُغِيْتُ لَكَ

دُمْنَا بِطَبِيبِ الْعَيْشِ مَا دَارَ الْفَلَكُ
لفظة: بُغِيْتُ لَكَ وَوَجَدْتُ لِي. يُضْرَبُ
لِلْمُؤْتَلِفِينَ الْمُتَوَافِقِينَ.

٤٥٩. لَا تَفْخَرِي يَا مِنْدُ بَعْدَ ضُرْكَ

بِمَا تَجُوعِعِينَ وَيَغْرَى جُرْكَ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ثُمَّ يَفْخَرُ بِغْنَاهُ
فَيَقَالُ لَهُ ذَلِكَ، أَيْ هَذَا الْغْنَى بَدَلَ جُوعِكَ
وَعَرِيكَ قَبْلَ.

٤٦٠. وَلَا تُكُونِي ذَاتُ حُسْنٍ بِالظُّنْزِ

يُقَالُ بَرَقَ لَوْغَدًا لَهُ مَطَرٌ
لفظة: بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ
لَهُ زُورٌ وَلَا مَعْنَى وَرَاءَهُ.

٤٦١. وَصَبَّكَ الْهَائِمُ بِطَبِيبِهِ

بِطَبِيبِكَ الْمَشْهُورِ وَازْحَمِيهِ^(٥)

(٤) المرجع نفسه: ٩٩.

(٥) في المثل: بقله بطلبك. معجم مجمع الأمثال:

١٠٢ ولسان العرب: بقط.

(١) اللسان والتاج والصاحح: بره وقوب. ومعجم
مجمع الأمثال: ٩٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٠٢.

التبقيط التفريق واليَقُط ما سقط وتفرق من النحر عند الصرام، وأصله أَنَّ رجلاً أتى عشيقتَه في بيتها فأخذَه بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بِقُطيه بطيك أي بحذقِك وعلمك. أي فريقيه لثلاث يُقَطُن لَهُ، يُضْرَب لمن يؤمر بإحكام أمرٍ يعلمه ومعرفته.

٤٦٢- فَقَدْ أَتَى لَدُنْكَ عَابِي صَبْوَةٍ بَيْنَ الْحَذْيَا يَحْذِي وَيَحْذِي (١)

الحَذْيُ العطية وكذا الحَذِيَّة والحُلْسَةُ اسم المُخْتَلَس ويقال أخذه بين الحَذْيَا والحُلْسَةِ أي بين الهبة والاستلاب. وكان ابن سيرين إذا عُرِضَ عليه رُؤيا حسنة قال: الحَذْيَا الحَذْيَا. يعني هات العطية اعبرها لك، يُضْرَب لمن يستخرج منه عطاء برفقٍ وتأنٍ في ذلك كأنه يقول تحذوني أو أختلس.

٤٦٣- زَيْدٌ قَدِيمٌ فِي الْأَنَامِ شُرُهُ قَدِ بَالٌ فَادِرٌ قَبَالَ جَفْرُهُ (٢)

الفادر: الوَيْلُ الممسُوجُ وفَجْرُهُ: ولده. وكذا ولد المعز إذا قوي وبلغ أربعة أشهر، يُضْرَب للولد يُسَجَّع على متوال أبيه.

٤٦٤- يَفْخَرُ فِي قَوْلِ بِهِ يُعَانِدُ إِنَّ بِمِثْلِي تُطَرَّدُ الْأَوَابِدُ الْأَوَابِدُ الوحش وتستعار لغيرها وتابَّد المكان تَوَحَّش، ومعنى المثل بمثلي تُطَلَّب الحاجات الممتنعة.

٤٦٥- أَخْلَاقُهُ بِلْدُهُ شَرٌّ أَبَدًا لَقَدْ تَنَادَى أَضْرَمَاهَا بِالشَّرِّ لفظه: بِلْدُهُ يَتَنَادَى أَضْرَمَاهَا. هما الذئب والغراب لانصرامهما. أي انقطاعهما من الناس. والصرماء المفازة التي لا ماء فيها، يُضْرَب لمن أخلاقه تُنادي عليه بالشَّرِّ.

٤٦٦- أَذَاهُ طَبِيعٌ إِنْ أَتَاهُ حُرٌّ قَدْ بَكَّرَتْ شَبْوَةٌ تَزِينُهُ

شَبْوَةٌ اسمٌ للمعرب لا تدخلها أَل مثل مَخْوَةٌ للشمال وحُضَارَةٌ للبحر وتزِينُهُ تَنْتَفِش، يُضْرَب لمن يتشمر للشَّرِّ أشد ابن الأعرابي:

قَدْ بَكَّرَتْ شَبْوَةٌ تَزِينُهُ تَكْسُو اسْتَهَا لِحْمًا وَتَقْمِطُهُ (٣)

٤٦٧- يَنْشِدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي النَّبَا بَاتٌ يُعَانِي الشَّرَّ ذَا الْأَعْرَابِي لفظه: بَاتٌ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا. يُضْرَب لمن يهزأ بمن هو دونهُ في الحاجة كمن بَاتَ دَفِيًّا وَغَيْرُهُ مَقْرُورٌ يقال أَقْرَهُ اللهُ فَهُوَ مَقْرُورٌ على غير قياس، وقريب منه هَان على الأملس مَا لَاقَى الدُّبُرَ.

٤٦٨- أَخْبَثَ مَنْ بِالْخُلْمِ مِنْهُ أَخَذَا لَقِيسٌ مِنْهُ بَنَتْ بَرْحٌ بِالْأَذَى لفظه: بَنَتْ بَرْحٌ (٤) لِلشَّرِّ وَالشَّدَّةِ يقال بَنَاتُ بَرْحٍ وَبَنُو بَرْحٍ أي شَدَّةٌ وَأَذَى، يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُسْتَغْلَق.

(١) في المثل: بين الحَذْيَا والحُلْسَةِ. لسان العرب: هذا ومعجم مجمع الأمثال: ١٠٩.

(٢) في المثل: بال فادر قبال جفره. معجم مجمع الأمثال: ٨٥.

(٣) روى ابن منظور البيت دون نسبة. لسان العرب: شبا.

(٤) في حديث قتل أبي رافع اليهودي: برزحت بنا امرأته بالصباح. وبنات برح وبني برح: الشدائد والدواهي. لسان التاج: برح.

٤٦٩- كَلَّفْتُنِي تَجَمُّعَ أَمْرِ مُوَبِّي
وَأَلَمَّا أَشَدَّهُ الَّذِي بَقِيَ
لفظة: بَقِيَ أَشَدُّه. قيل أصله أنه كان في
الزمان الأول هز أُنْفَى الجردان وشردها
فاجتمع ما بقي منها وفكروا في حيلة لهذا
الهز لعلها تنجو منه فاجتمع رأيها على أن
تعلق في رقبته جُلُجُلًا حتى إذا تحرك سيقن
صوته فأخذن حذرهن فجنن بالجلجل فقال
أحدهن: أينما يعلق الآن فقال آخر: بقي
أشده، يُضْرَبُ للأمر يبقى أصعبه وأهوله.
وهو مما وضع عن ألسن البهائم.

٤٧٠- أَخُوكَ إِنْ غَابَ فَمِثْلُ الْأَجْنَبِيِّ
وَالْبُعْدُ لِلدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ
لفظة: بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ أي إذا
غاب عنك قريب فلم ينفعك فهو كمن
لانسب بينك وبينه.

٤٧١- مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ^(١)
فَاللَّهُ بِأَرِينَا تَعَالَى خَادِعُهُ
الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في
جُحْرِ الضَّبِّ فإذا كاد ينتهي الحافر إلى
الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه
والله جادعه وقيل الجُدُع أسود له قرنان في
رأسه طويلان. يُضْرَبُ لِمَا يَبْدُو من أوائل
الشر.

٤٧٢- لَا تُبْطِ فِي رِزْوَكَ كُلِّ مَهْلٍ
ذُوماً يَغْنِي مَا أَرَاكَ فَاغْمَلْ
لفظة: يَغْنِي مَا أَرَاكَ أي اعمل كأنني
أنظر إليك، يُضْرَبُ في الحث على ترك
البطء، واما صلة دخلت للتأكيد ولأجلها
دخلت النون في الفعل ومثله، ومن عضة ما
يَبْتَنُّ شكيرها.

٤٧٣- مُنِشَتْ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ
وَنَلْتُ غَيْشاً بِالضَّفَا مَفْرُونَا
الرفاء: الالتحام والاتفاق من رفيت
الثوب وقيل من رفوته إذا سكنته، يقال لمن
أعرس. وهناً بعضهم متزوجاً فقال بالرفاء
والثبات والبين لا البنات.^(٢) ويروى
بالنباث والثبات.

٤٧٤- وَبَاتَ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الْعُذْرَةِ
بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ دُونَ الْحُرَّةِ
لفظة: بَاتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ^(٣). العرب تسمي
الليلة التي تُفْتَرَعُ فيها المرأة ليلة شياء والتي
لا يقدر الزوج فيها على افتراعها ليلة حُرَّة.
فيقال باتت فلانة بليلة حرة أو شياء،
يُضْرَبُ للغالب والمغلوب.

٤٧٥- إِنْكَ مَنْ تَجَعَّلَهُ ابْنَ بُوَيْجَا
وَهُوَ يُرَى حَقّاً عَدِيلَ رُوحِكَ
لفظة: إِنْكَ ابْنُ بُوَيْجَا^(٤). البوح النفس
وقيل الذكور فعلى الأول تكسر الكاف

٢٠٦ وفعل المقال: ٨٢ والمستقصى: ٦٢
وتشاكل الأمثال: ٣٨٣/١.

(٣) ثمار القلوب: ٥١٠ واللسان والتاج: حرر.

(٤) جمهرة المسكري: ٣٩/١ وفصل المقال: ٢٢٣

وأمثال العرب: ١٦٦.

(١) يقال للشرير المنتظر هلاكه: ظهرت جنادعه والله
جادعه. وجاءت جنادعه: أي حوادث الدهر
وأرائل الشر. اللسان جندع. ومعجم مجمع
الأمثال: ٩١.

(٢) في المثل: بالرفاء والبين. جمهرة الأمثال: ١/

وَتَفْتَحْ. وَتَفْتَحْ لَا غَيْرَ عَلَى الثَّانِي، يَعْنِي ابْنَكَ مِنْ وَلَدَتِهِ لَا مَنْ تَبَيَّنَتْهُ. وَقِيلَ الْبُوحَ اسْمٌ مِنْ بَاحٍ بِالشَّيْءِ إِذَا أَظْهَرَهُ. أَيْ ابْنَكَ مَنْ بُحْتُ بِكَوْنِهِ وَلَدًا لَكَ. وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ كَانَتْ لَا تَمْتَنِعُ مَعَهُنَّ يَتَابِعُهَا إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ الْحَقُّهُ بِمَنْ شَاءَتْ وَيُقَالُ الْبُوحُ جَمْعُ بَاحٍ أَيْ ابْنَكَ مِنْ وَلَدٍ فِي فَنَائِكَ.

٤٧٦- بِخَازِجِ الْأَرْزَى^(١). عَذَا خَلِيلِي رُوَيْتُهُ أَقْلَ مِنْ قَلِيلِي بِخَازِجِ جَمْعُ بَخَزَجٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَغَيْرِهَا، يُضْرَبُ لِمَا لَا يُرَى إِلَّا فَلْتَةً.

٤٧٧- بَرَزَ لِمَنْ يَطْرُقُ لَيْلًا نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ يَا خَلِيلَ فَارَكَ^(٢) الْفَارُ هُنَا غَضَلُ الْعَصْدَيْنِ تَشْبِيهًُا بِالْفَارِ، يَقُولُ آثِرُ الضَّيْفِ بِمَا عِنْدَكَ وَإِنْ نَهَكَتْ جِسْمَكَ.

٤٧٨- إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمْعِي لَهَجِرِ الثَّانِي بِرَيْثُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ مَطَرٌ تُصِيبُ عَلَى الظَّرْفِ. أَيْ بَرِثُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ تَمُطِرُ أَيْ أَبَدًا.

٤٧٩- بِأَيِّ شَرٍّ سَيُكَافَى الْعَذْلُ إِذْ بِسِلَاحٍ مَا الْقَتِيلُ يُقْتَلُ^(٣) لَفْظُهُ: بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلُنَ الْقَتِيلُ. قَالَهُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عَمْرُو بْنِ مَامَةَ فَنَزَا قَتْلَهُ عَمْرُو فَظَفَرُ بِهِمْ وَأَكْثَرَ الْقَتْلَ فَأَتَى

بَابِنَ الْجَعِيدِ سَلَامًا فَضْرِبَ بِالْمِخْدِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ عَمْرُو بِسِلَاحٍ مَا يُقْتَلُنَ الْقَتِيلُ. يُضْرَبُ فِي مَكَافَاةِ الشَّرِّ بِالشَّرِّ، يَعْنِي يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كَانَ.

٤٨٠- إِذَا أَسَاتَ لِمُرِيدٍ ضُرًّا فَابْدَأَهُ بِالصُّرَاخِ كَنِي يَفِرًّا لَفْظُهُ: ابْدَأَهُمُ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّو^(٤). أَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ قَدْ أَسَاءَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَتَخَوَفُ لَأَثَمَةِ صَاحِبِهِ فَيَبْدُوهُ بِالشَّكَايَةِ وَالتَّجَنِّي لِيَرْضَى مِنْهُ الْآخَرُ بِالسَّكُوتِ، يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يَتَظَلَّمُ لِيَسْكُتَ عَنْهُ.

٤٨١- يَا هَنْدُ إِنْ بِالسَّبِّ قَدْ دُهَيْتَ فَيَسْغَلِ فَايْدِي سُبَيْبٍ لَفْظُهُ: ابْدَثِيهِنَّ بِغَفَالٍ سُبَيْبٍ^(٥). أَيْ بِقَوْلِكَ غَفَالٍ. قِيلَ سَبَبُهُ إِنْ سَعِدَ بِنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَرْوُجَ رُفْعِهِ بِنْتُ الْخَزْرَجِ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ بِنْتُ رُقَيْدَةَ بِنْتُ كَلْبٍ بِنْتُ وَبَرَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ ضَرَاثَرَهَا يَقُلْنَ لَهَا عِنْدَ السَّبَابِ يَا غَفْلًا فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا إِذَا سَابَيْتُكَ فَايْدِيهِنَّ بِغَفَالٍ سُبَيْبٍ فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرَأَةً مِنْ ضَرَاثَرِهَا فَقَالَتْ لَهَا رُفْعُ يَا غَفْلَةً فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا، رَمَضَنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ. وَغَفَالٌ كَخَبَابٍ وَذِفَارٍ مِنَ الْعَفْلِ وَهُوَ الْقَرْنُ يَكُونُ فِي الْفَرْجِ. وَسُبَيْبٌ دَعَاءٌ عَلَيْهَا بِالسَّبِي عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ وَبَنُو مَالِكٍ رَهَطُ التَّجَاجِ كَانَ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَفِيلِ.

(١) مجمع الأمثال: ٨٧.

(٢) في المثل: برز نارك وإن هزلت فارك. معجم مجمع الأمثال: ٩٤.

(٣) في المثل: سلاح ما القتل يقتل. أمثال العرب:

٩٥.

(٤) المستقصى: ١٤/١ والأغاني: ١٤١/١٠ وتتمثال الأمثال: ١٠١/١.

(٥) تتمثال الأمثال: ٤٤٣/٣ واللسان: عفل.

٤٨٢- بَغْدَ الْهَيْطِ وَالْمَيْطِ^(١) قَدْ نَجَا

مَنْ زَامَ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرُّجَا
الهيّاط الصياح والهيّاط الدفع أي بعد
شدّة وأذى. ويروى بعد الهَيْطِ والمَيْطِ
الأول القصد والثاني الجور، أي بعد الشدّة
الشديدة ومنهم من يجعله من الصّباح
والجَلْبَةِ.

٤٨٣- مَهْنَهَاتٌ أَنْ يَبْدُرَ لِلرُّجَا حِيَه

عَنْ رَغْوَةِ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ
لفظة: أَبْدَى الصَّرِيحِ عَنِ الرِّغْوَةِ. قاله
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَهَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ
المرادِي. وأبدى لازم ومتعدّ وعلى الثاني
يكون المفعول محذوفاً أي أبدى الصريح
نفسه وعلى الأول. أي وضع الأمر ويان،
يُضْرَبُ عِنْدَ انْكِشَافِ الْأَمْرِ وَظُهورِهِ.

٤٨٤- لَمْ يَخَفْ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَّ

عَنْ جَانِبِ الْمَتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ
لفظة: بَرَزَ الصَّرِيحِ بِجَانِبِ الْمَتَنِ. المتن
ما استوى من الأرض، يُضْرَبُ فِي جَلِيَةِ
الأمر إذا ظهرت.

٤٨٥- قُفِّلَ لَهُ بِأَمْنٍ بِهِ دُهِينَا

مِنْ لُؤْمِهِ أَبْرَمًا قُرُونًا^(٢)
البَرَمَ الذي لا يدخل مع القوم في الميَسِرِ
ليخلو والقُرُونُ الذي يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.
أصله أن رجلاً كان لا يدخل في الميسر
ليخلو ولا يشتري اللحم فجاء إلى امرأته

وبين يديها لحم تأكله فأقبل يأكل معها
بضعتين بضعتين يقرن بينهما فقالت امرأته
أَبْرَمًا قُرُونًا أَي أَرَاكَ أَبْرَمًا وَقُرُونًا، يُضْرَبُ
لَمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ.

٤٨٦- لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قُصِّرَا

الْبَغْلُ نَقْلٌ وَلَيْدًا أَهْلًا يُرَى
لفظة: الْبَغْلُ نَقْلٌ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ. نقْل
الأديم فهو نَقْلٌ إِذَا فَسَدَ وَهُوَ مُتَحَرِّكٌ خَفِيفٌ
لِللَّازِدِوَجِ. ويقال فَلَانٌ نَقْلٌ إِذَا كَانَ فَاسِدًا
النسب. يُضْرَبُ لِمَنْ لُؤِمَ أَصْلُهُ فَخَبِثَ
فَقُلُّهُ.

٤٨٧- جَارِي الَّذِي قَدْ بَغَتْ دُونَ دَارِي

إِذْ كَانَ جَارًا وَأَسَا جَوَارِي
لفظة: بَغَتْ جَارِي وَلَمْ أَبْغِ دَارِي. أَي
كُنْتُ رَاغِبًا فِي الدَّارِ إِلَّا أَنَّ جَارِي أَسَاءَ
جَوَارِي فَبَغَتْهَا. قيل الداء العياء جار السوء
الذي إِنْ قَاوَلْتَهُ بِهَتَكَ، وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ
سَبَكَ.

٤٨٨- لَهَوْتُ وَالْفُتُوْقُ لَا تَرْتَقِي

بِاللَّهْوِ فَاسْمَعْ جَكْمِي يَا أَخْمَقُ
لفظة: بِغَيْرِ اللَّهْوِ تَرْتَقِي الْفُتُوْقُ^(٣).
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَدِّ فِي
الْأُمُورِ.

٤٨٩- مَنْ مَتَّعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْضَاءَهُمْ

أَبَادَ بَارِينَا عَلَا خَضِرَاءَهُمْ
لفظة: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ^(٤). أَي أَذْهَبَ

(٤) فِي الْأَسَاسِ: غَضِرَ: يُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضِرَاهُمْ
وْخَضِرَاهُمْ. وَفِي الصَّحَاحِ (غَضِرَ) يُقَالُ
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضِرَاهُمْ وَلَا يُقَالُ
خَضِرَاهُمْ.

(١) اللَّسَانُ: هَيْطٌ. وَمَعْجَمُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ: ١٠٠.
(٢) فِي الْمَثَلِ: أَبْرَمًا وَقُرُونًا. مَعْجَمُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ:
٩٥ وَلِسَانُ الْعَرَبِ: يَرَمُ.
(٣) مَعْجَمُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ: ١٠١.

الله نعمتهم وخصبهم. وقيل أباد الله
غضراءهم أي خيرهم وخصبهم. وقيل
بهجتهم وحسنهم من الغضارة وهي البهجة
والحسن.

٤٩٠- أَمَرَكَ يَا زَيْدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ
بِفِكْرِهِ بَغْبَقَةً فِي زُقْرَتِهِ
البَقْبَقَةُ الضَّخْبُ والزُقْرَةُ الضحك.
يُضْرَبُ لِلنَّجَاحِ الَّذِي يَأْتِي بِالْبَاطِلِ.

٤٩١- بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوُقْعَةُ^(١) مِنْ
شَرِّكَ يَا أَخِيكَ مَخْلُوقٍ زَكِيٍّ
سَالِمٍ اسْمُ رَجُلٍ أَخَذَ وَعُوقِبَ ظُلْمًا،
يُضْرَبُ فِي نَجَاةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوُقْعَةِ وَأَخَذَ مِنْ
لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا.

٤٩٢- نَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا زَجَاؤُهَا
بِخَسْبِهَا أَنْ تَخْتَلِفَ رِعَاؤُهَا
بِإِسْكَانِ قَافٍ تَمْتَذِقُ لِلضَّرُورَةِ.
وَالِامْتَذَاقُ شَرْبٍ مَذْقَةٍ مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ هَذَا فِي
الْإِبِلِ الْمُحَارِيدِ وَهِيَ الَّتِي قُلَّتْ أَلْبَانُهَا،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ مِنْهُ النَّصْرُ أَوْ الْعُرْفُ
أَي حِسْبُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

٤٩٣- أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَزَاةً
ذَوْمًا وَأَبْدَى لِلسَّوَرَى شَوَارَةً
لفظة: أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَةً^(٢). الشَّوَارُ الْفَرْجُ
يقوله الشاتم والداعي على الإنسان.

٤٩٤- مَنِ زُنْتُ أَنْ تُفْقِرَهُ يَا عَاصِي
قَدْ بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِي^(٣)

الْعَنَاصِي جَمْعُ عَنُصُورَةٍ وَهِيَ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَّةٌ تَنْجِيهِهِ مِنْ
شِدَائِدِ الدَّهْرِ.

٤٩٥- عَنَكَ السُّؤَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقُدْرِ
لِمَا جَرَى فَكُنْ عَلَى كَغِبٍ حَذَرٍ
لفظة: بِثَ عَلَى كَغِبٍ حَذَرٍ قَدْ سُئِلَ
بِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ عُجِلَ فِي هَلَاكِهِ وَهُوَ
غَافِلٌ أَيْ كُنْ عَلَى حَذَرٍ.

٤٩٦- أَغْضَاكَ الْحُكْمُ بِوَرْدِ الْخُضْبِ
أَمْرًا لِلْهَزِيلِ بَغْضِ الْجَذِبِ
لفظة: بَغْضِ الْجَذِبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ احْتِمَالَ الْغِنَى بَلْ
يَطْفَى فِيهِ.

٤٩٧- عَبْدُ الْحَمِيدِ شَابِخُ الْمِقْدَارِ
عَمَانٌ قَدْ بَسَّرَ لَا ثَمَارِي
لفظة: بَسَّرَ عَمَانٌ فَلَا ثَمَارٍ^(٤). عمان اسم
رجل بَزَرَ عَلَى أَقْرَانِهِ بِكْرِمِهِ وَخَلَقَهُ أَيْ قَدْ
ظَهَرَ شِمَاتُهُ فَلَا ثَمَارٍ فِيهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
أَنْكَرَ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا.

٤٩٨- بِهَ لِسَانِي لِمِذَاهِ كَلْمَا
خَيْثُ بِمِثْلِي يَنْكَأ الْفَرْخُ أَغْلَمًا^(٥)
أَي بِمِثْلِي يُدَاوِي الشَّرَّ وَالْحَرْبَ.

٤٩٩- زُنْتُ وَمَنْ وَارَازَهُ سَيِّئَانِ
بَيْنَهُمَا كَبِطْحَةٌ الْإِنْسَانِ
لفظة: بَيْنَهُمَا بَطْحَةٌ الْإِنْسَانِ أَيْ قَدَرِ

(١) في المثل: بسالم كانت الواقعة. معجم مجمع
الأمثال: ٩٥.

(٢) اللسان: شور ومعجم مجمع الأمثال: ٩١.

(٣) اللسان والتاج: عنصر. ومعجم مجمع الأمثال:

١٠٣.

(٤) اللسان: يور ومعجم مجمع الأمثال: ٩٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ١٠٦ حيث المثل: بمثلي
ينكأ الفرخ.

طوله على الأرض، يُضْرَب في القرب بين
الشيئين.

٥٠٠- مَنِيَهَاتٌ أَثُّ يُفْصِرُ عَنْ ضَرْ أَحَدٍ
عَلَى أَذَى السَّرِي جِلْدُهُ بَرْدٌ
لفظة: بَرْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ. أي
استقر عليه واطمأن به وبرد معناه ثبت يقال
برد لي عليه حق أي ثبت. وسموم بارد أي
ثابت دائم.

٥٠١- يَأْلَيْتُهُ كَانَ يَدُونِ ضَرَرٍ
بَيْنَ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذْبِرٍ
لفظة: بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذْبِرِ الْغَاصِي.
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْشِفُ بَعْدَاوَةً وَلَا يَنْصَحُ
بمودة.

٥٠٢- لَيْتَ الْعَدَى وَمَنْ غَدَا خُصُومِي
بَيْنَهُمْ شَرُّ اخِلَاقِي وَقُومِي^(١)
هما يومان كل منهما أشر من الآخر،
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَعَدَاوَةٌ وَأَصْلُهُ قَوْلُ
الراجز:

أَيَا بَنِ نَخَاسِيَةِ أَسْرَمِ
يَوْمِ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ اخِلَاقِي وَقُومِي
إنما أراد الشدة فكنى عنه بأخلاقِي وقُومِي
لأن المرأة إذا ماتت حميمها أو زوجها أو
قُتِلَ حَلَقَتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَبَقَّةٌ
اسم امرأةٍ والشريم المُفَضَّة.

٥٠٣- يَدُونُ رَمِيًا وَجَجِيزَى تُزَى
بَيْنَهُمْ حَتَّى يَغُودُوا أَثَرَا
لفظة: بَيْنَهُمْ رَمِيًا ثُمَّ جَجِيزَى^(٢). أي
تراموا بالحجارة أو بالنبل ثم تجاوزوا أي
أمسكوا.

٥٠٤- عَنْ مَضْرُ أَخْبَارِ الْمَعَالِي تُثْبِي
أَثَارُ زَغِي عِنْدَ كُلِّ غُشْبٍ
لفظة: بِكُلِّ غُشْبٍ أَثَارُ زَغِي^(٣). أي
حيث يكون المال يجتمع السؤال.

٥٠٥- بَلَعَتْ يَا هَذَا الْغُلَامَ الْجَنَّتْ لَا
تَقْصِدُ بِسُوءٍ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا^(٤)
أي جرى عليه القلم. والجنث: الإثم
وقيل الحُلْم. ويراد به ههنا المعصية
والطاعة. وفي الحديث «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ
مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّتْ دَخَلَ مِنْ أَيِّ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» أي لم يبلغوا مبلغ الرجال
ويجرى عليهم القلم فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّتْ
وَالطَّاعَةُ. يُقَالُ بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنَّتْ أَيْ
الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ.

٥٠٦- بَيْنَ آلِ زَيْدٍ مَنْ هُوَ الْبَلَاءُ
قَدْ بَقِيَتْ إِثْفِيَّةُ خَشْنَاءَ
لفظة: بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِثْفِيَّةُ خَشْنَاءَ^(٥).
أي بقي منهم عدد كثير. والإثفية مثل
لاجتماعهم. والخشناء مثل لكثرتهم. ومنه
كثيئة خشناء أي كثيرة السلاح.

(١) في رواية أخرى:

يَوْمِ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخِلَاقِي وَقُومِي

اللسان: شرم.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١١٠.

(٣) المرجع نفسه: ١٠٣.

(٤) في المثل: بلغ الغلام الجنث. معجم مجمع
الأمثال: ١٠٥.

(٥) اللسان والتاج: خشن. ومعجم مجمع الأمثال:
١٠٣.

٥٠٧- يَا رَبِّ فَاثْلُهُ وَكُنْ سَمِيمِي
فَنَثْلُهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ
لفظة: بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ. مثله
القتل أنقى للقتل. وقوله تعالى: «وَلَكُمْ فِي
الْقِصَاصِ حَيَاةٌ»^(١).

٥٠٨- أَهْدِ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ
تُسَرُّ الْحَاجَةَ^(٢) لِلْجَمَاعَةِ
يُضْرَبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ
الرُّمَادِ.

٥٠٩- إِنْ غَيَّرَ الْغَنَى الْجِنَا فَالْبِطْنَةُ
تَأْفِنُ^(٣) فِي مَا قَدْ خَكَّوْهُ الْفِطْنَةُ
أَفَنَ الْفَصِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا
فِيهِ، يَرِيدُ أَنْ الشَّيْخَ وَالْامْتِلَاءَ يُضْعِفُ الْفِطْنَةُ
أَيَّ إِنْ الشُّبْعَانِ لَا يَكُونُ قِطْنًا عَاقِلًا، يَضْرِبُ
لِمَنْ غَيْرِ اسْتِنَاوَهُ عَقْلُهُ وَأَفْسَدَهُ.

٥١٠- يُسَرُّنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى
بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحُمَّى خَبِيرَى^(٤)
الْوَرَى بِسُكُونِ الرَّاءِ أَكَلُ الْقَيْحِ الْجَوْفِ
وَبِالتَّحْرِيكِ الْأَسْمَ.

٥١١- نَزِيلُ إِسْلَامِيٍّ لَيْسَ يَهْنُ
مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ
لفظة: بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ. قَالَهُ
أَعْرَابِيٌّ سَأَلَ مَعَاوِيَةَ فِي طَرِيقٍ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ

عِنْدِي شَيْءٌ فَتَرَكُهُ سَاعَةً ثُمَّ عَادُوهُ فِي مَكَانٍ
آخَرَ فَقَالَ أَلَمْ تَسْأَلْنِي أَتَفَا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
بَعْضُ الْبِقَاعِ أَمِنْ مِنْ بَعْضٍ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ
وَوَصَلَهُ.

٥١٢- بِهَا أَطْلَعْتُ فَعَدَانِي الْيَأْسُ
بَعْدَ أَطْلَاعٍ يَحْسُنُ الْإِنْسَانُ
لفظة: بَعْدَ أَطْلَاعٍ إِنْسَانٌ: قَالَهُ قَيْسٌ بْنُ
زُهَيْرٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَلْبَةَ بِنْتُ بَدْرٍ يَوْمَ دَاحِسٍ
سَبَقْتِكِ^(٥) يَا قَيْسُ فَقَالَ بَعْدَ أَطْلَاعٍ إِنْسَانٌ.
يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَظْهَرُ أَتَعَرَّفَ الْخَبِيرُ، أَيْ إِنَّمَا
يَحْصُلُ الْيَقِينُ بَعْدَ النَّظَرِ.

٥١٣- بُؤْسًا وَتَوْسًا مَعَ جُوسٍ أَبَدًا
لِمَنْ بِهِ عَائِي فُؤَادِي التَّكْدَا
لفظة: بُؤْسًا لَهُ وَتَوْسًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ. كُلُّهُ
بِمَعْنَى فَالْبُؤْسُ الشَّدَّةُ. وَالتَّوَسُّ اتِّبَاعُ لَهُ
وَالْجُوسُ الْجُوعُ، يُقَالُ عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى
الْإِنْسَانِ. وَاتِّصَابُهَا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ أَيْ
أَلَزَمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٥١٤- تَدْعُو لَهُ قَبِشٌ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ
كَلَامَكَ^(٦) الَّذِي أَتَى بِالْمُشْتَبِهَةِ
أَيَّ بَشٍ مَا ابْتَدَأَتْ بِهِ كَلَامَكَ وَمَنْهُ افْتِرَاعُ
الْمَرْأَةِ لِأَوَّلِ مَا نَكَحَتْ. وَالْفَرَعُ أَوَّلُ وَلَدٍ
تَنْتُجُهُ النَّاظِقَةُ.

مجمع الأمثال: ١٠٨.

(٥) يوم داحس والغبراء. كان بين قبيلتي عيس
وذبيان بسبب رهان قيس بن زهير العبسي
وحذيفة بن بدر الذبباني. كتاب المعارف لابن
فنية: ١٠٦.

(٦) في المثل: بش ما أفرعت به كلامك. مجمع
مجمع الأمثال: ٨٤.

(١) سورة يوسف: ١١١.

(٢) في المثل: البضاعة تسر الحاجة. معجم مجمع
الأمثال: ٩٧.

(٣) المثل: البطنة تأفن الفطنة. جهمرة ابن دريد:
٣١٢/٣ وفصل المقال: ٤٠٩ وعيون الأخبار:
٢١٩/٣.

(٤) في المثل: به الوري وحمل خبيري. معجم

٥١٥. يَا مُنَيَّةَ الْقَلْبِ بِمِثْلِي زَابِنِي^(١)

وإِنْ تَكُونِي لَمْ تَرَيْ مُحَابِسِي
أَي دافعي من الزين وهو الدفع. أي إنه
ممن يدافع به عند الأزمات.

٥١٦. ذُو السَّوْدِ دَوْمًا هُوَ كَالْبَطْنِ اسْمَعَا

صَفْرًا وَمَلَانٌ يَرَى شَرَّ وَعَا
لفظة: الْبَطْنُ شَرٌّ وَعَاءٌ صَفْرًا وَشَرٌّ وَعَاءٌ
مَلَانٌ. يعني أن أخليته جعت وإن ملأته
آذاك. يُضْرَبُ للرجل الشرير إن أحسنت إليه
آذاك وإن أسأت إليه عاداك.

٥١٧. إِضْبِرْ عَلَى الْعَنَا بِفَعْلِكَ الْحَسَنَ

فَإِنَّهُ بِأَلَمٍ مَا تُخْتَسَنُ^(٢)
أي لا يكون الختان إلا بالألم، ومعناه أنه
لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا
باحتمال مشقة ويروى بالألم ما تُخْتَبِنُ وهذه
على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت
النون في الروايتين لدخول ما والعرب تُدْخِلُ
نون التأكيد مع ما ققولهم، من عضة ما
يَتَبَنُّ شكيرها.

٥١٨. أَبْغِضْ بَغِيضَكَ الشَّقِيَّ هَوْنًا^(٣)

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَقَاؤُهُ قَدْ عَمَا
البغيض بمعنى المُبْغِض كالحكيم بمعنى
المحكم، وهوناً أي قليلاً سهلاً صفة مصدر
أي بغضاً هوناً غير مُستقصى فيه فلعلكما

ترجعان إلى المحبة فتستحيا. وما زائدة
وهي تأتي كذلك كثيراً.

٥١٩. لَمْ أَلْقَ مِنْكَ غَيْرَ مَخْضٍ ضُرٍّ

فَأَنْتَ بِشَسِّ السُّغْفِ يَا ابْنَ بَكْرِ^(٤)
لفظة: بِشَسِّ السُّغْفِ أَنْتَ يَا قَتِي^(٥).

سُغُوف. البيت النور والقصة والغدر وهي
من محقرات متاع البيت، ومعنى المثل بأس
السلعة وبشس الخليط أنت.

٥٢٠. دَخَّ عَنْكَ هَذَا الْكَبِيرُ يُمْدَحُ أُمُكَا

بِالْأَرْضِ خَفًا وَلَدَنْكَ أُمُكَا^(٦)

يُضْرَبُ عند الزجر عن الخيلاء والبغي
وعند الحث على الاقتصاد.

٥٢١. يُعْذَرُ مَنْ مَنَاءَ لَا تُسَاعِدُ

بَنَانٌ كَفَّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ^(٧)

يُضْرَبُ لمن له همة ولا مقدرة له على
بلوغ ما في نفسه.

٥٢٢. نَالَ الْفَنَى وَكَانَ لَا يُخَافُ

أَبْرَمَ طَلَحَ نَالَهَا سِرَافُ^(٨)

باء أبرم مفتوحة سكت ضرورة. والطلع

شجر واحد طلحة والبرمه ثمره وإبرم إذا

خرجت برمته. والسيراف من سرفت الشجرة

إذا وقعت فيها السُرْقَةُ وهي دُوَيْبَةُ تتخذ

لنفسها بيتاً مُرَبَّعاً من دِقَاق العيدان تضم

بعضها إلى بعض بلعابها ثم تدخل فيه

(٤) في المثل: بشس السعف أنت يا قتي. المرجع
نفسه: ٨٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٨٤.

(٦) في المثل بالأرض ولدنك أمك. المرجع نفسه:
٨٤.

(٧) معجم مجمع الأمثال: ١٠٦.

(٨) المرجع نفسه: ٩٤.

(١) في المثل: بمِثْلِي زَابِنِي. المرجع نفسه: ١٠٦
حيث أنشد ابن الأعرابي:

بِمِثْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَجُودًا
إذا التفت المجامع والخطوب

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٥.

(٣) في المثل: أبغض بغيضك هوناً ما. المرجع
نفسه: ١٠١.

وتموت يُقال سَرَفَتْ تَسْرُفُ سَرْفًا وسِرَافًا،
يُضْرَبُ لِمَنْ ارْتَاثَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بَعْدَ
الْفَقْرِ.

٥٢٣- يَدُ الْحَمِيدِ بِالدِّي إِذْ يُكْرَمُ
بَيَضَاءً لَا يُدْجِي سَنَامَا الْعَظِيمِ
أَي لَا يَسْوَدُ بِيَاضِهَا الْعَظِيمُ وَهُوَ نَبْتُ
يُصْبَغُ بِهِ قِيلُ هُوَ النَّيْلُ وَقِيلَ الزُّسَمَةُ وَالْعَظِيمُ
الليل المُظْلِمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ، يَضْرَبُ
لِلْمَشْهُورِ لَا يَخْفِيهِ شَيْءٌ.

٥٢٤- إِلَيْهِ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا يُكْتَمُ
بَايَغُ بِعِزٍّ وَجْهُهُ مُلْتَمٌ
الْمُلْتَمُ الْمَغْطَى بِالثَّمَامِ. وَالْمَعْنَى بِعِزٍّ
بِهَذِهِ الصِّفَةِ أَيْ لَا تَرَعَبُ فِي مَوَاصِلَةِ قَوْمٍ لَا
قَدِيمَ لَهُمْ فَعِزُّهُمْ مُسْتَوٍ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي
هَذَا الْوَقْتِ.

٥٢٥- بَكَرَ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ ذَا عِي
بَنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ^(١)
بنت الصفا الصدى كبت الجبل، يَضْرَبُ
لِمَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ
كَالصدى يَجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ.

٥٢٦- بَادِرُ مُهْمَارٍ مَتَّ يَأْ عَلِيَّ
بِجَنِّ قُلُوبٍ يُغَرِّسُ الْوُدِيَّ^(٢)
جَنُّ الْمَهْدِ حَدَثَانُهُ وَأَوَّلُهُ وَكَذَا جَنُّ كُلِّ
شَيْءٍ، يَضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِطَلْبِ الْأَمْرِ قَبْلَ
فَوْتِهِ.

٥٢٧- لِكُلِّ شَيْءٍ يَأْ إِنْ وَدِي ضِدُّ
يَخْلُفُهُ إِنْ زَالَ جَيْمًا بَعْدُ

٥٢٨- بِقَدَرٍ مَا عَدَا سُورُ الْوَصْلِ
تَكُونُ حَسْرَةُ النَّوَى وَالْفَضْلُ
لَفْظُهُ: بِقَدَرٍ سُورِ الثَّوَابِ، تَكُونُ
حَسْرَةُ التَّغَاضُلِ. وَهُوَ وَاضِحُ الْمَعْنَى.

٥٢٩- لَا تُخْطِئُ الْأَقْدَارُ فَاَلْبَلَايَا
تُخَمَلُ يَا صَاحَّ عَلَى الْحَوَايَا^(٣)
قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَوْمَ لَقِيَ
النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ فِي يَوْمِ بُوَيْهِ وَالْحَوِيَّةِ
وَالسَّوِيَّةِ كَسَاءً يُحْشَى بِالثَّمَامِ وَنَحْوِهِ وَيُدَارُ
حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ وَالْحَوِيَّةِ لَا تَكُونُ إِلَّا
لِلْجَمَالِ وَالسَّوِيَّةُ تَكُونُ لَغَيْرِهَا، وَمَعْنَى الْمَثَلِ
الْبَلَايَا تُسَاقُ إِلَى أَصْحَابِهَا عَلَى الْحَوَايَا أَيْ
لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَفِرَّ مِمَّا قَدَرَ لَهُ.

٥٣٠- لَا تَبْغِ فَهَوَ آخِرُ بِلَا مِزَا
لِمُدَّةِ الْقُومِ فَكُنْ مُنْتَبِرًا
لَفْظُهُ: الْبَقِيَّ آخِرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ^(٤). يَعْنِي أَنَّ
الظُّلْمَ إِذَا امْتَدَّ مَدَاهُ أَذِنَ بِانْقِرَاضِ مَذْنَبِهِ.

٥٣١- هَذَا الَّذِي يَشْتَمِنَا فِي الْبَيْتِ
إِنْ أَلْبَسِي قَبْلًا رَزَتْ بِرَزَيْتِ
لَفْظُهُ: إِنْ زَانِيَةً بِرَزَيْتِ. أَصْلُهُ أَنَّ لَصُوصًا
جَلَبُوا قُبَّةً فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهَا أَعْطَوْهَا قُرْبَةً
زَيْتٍ فَقَالَتْ لَا أُرِيدُهَا لِأَنِّي أَحْسِبُنِي عُلُقْتُ
مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْلُودِي ابْنَ
زَانِيَةٍ بِرَزَيْتِ.

٥٣٢- قَدْ بَاتَ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقِرَاحَا
وَكَمْ شَوَى مِنْ قَبْلِهِ الْقَفَاحَا
لَفْظُهُ: بَاتَ فَلَانَ يَشْوِي الْقِرَاحَ. أَيْ

١- ولي. ومعجم مجمع الأمثال: ١٠٤.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ١٠١.

(١) المرجع نفسه: ١٠٧.

(٢) المرجع نفسه: ٨٧.

(٣) في المثل: البلايا على الحوايا. اللسان: حوي

الماء الخالص . يضرب لمن ساءت حاله
ونفذ ماله بحيث صار يشوي شهوة للطبيخ .
وأصله أن رجلاً فعل ذلك فُضِرَبَ به المثل .

٥٣٣ . يَا وَنَحْ جَلَّ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ
بِحَيْثُ تَزْتَوُ الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ
لفظه : بِحَيْثُ الْعَيْنُ تَزْتَوُ مَا يَضُرُّ . يريد
حيث تنظر العين ترى ما يضُرُّ . وباء بحيث
زائدة كما تُزاد في بحسبك ، يُضْرَبُ لمن هو
لك منكر ومنك نفور على كل حال .

٥٣٤ . فَهَوَّ عَلَى مَا فِيدَ يَا صَدِيقُ
بَنَيْتَ بِهِ الْجَيْشَانَ وَالْأَسْوَى
وهما لا يجتمعان ، يُضْرَبُ لضدين
اجتمعا في أمر واحد .

٥٣٥ . لَهَ سَكَنَتْ وَالْأَسَى غَرِيْمِي
بِشَسِّ مَحْلَأَتْ فِي صَرِيمِ
الصريم الليل والصبح أيضاً من الأضداد
يريد بش السحل محلأَتْ فِيهِ ثُمَّ حَذَفَ فِي
فصار يَهْ ثُمَّ حَذَفَ الهاء ، يُضْرَبُ لمن سكن
إلى من لا يُوثَقُ به .

٥٣٦ . مِنْهُ بَدَأَ لِي مَعَ مَطْلِلٍ دَائِمٍ
بِشَرِّ كَحْنَةِ الْعَلَوِيِّ الرَّائِمِ^(١)
البشر رونق الوجه وصفاء لونه . والعَلَوِيُّ
الناقة التي تَرَامُ الولد بأنفها وتمنعه دُرْها ،
يُضْرَبُ لمن يحسن القول ويقتصر عليه .

٥٣٧ . قُبِلَا حَصْنَتُهُ وَمِنْ قُبَحِ الْخَطَا
أَنْ يَحْضُرَ الْأَجْدَلُ بَيْضًا يَلْقَطَا
لفظه : بَيْضُ قَطَا يَحْضُرُهُ أَجْدَلُ^(٢) . هو

الصقر ، يُضْرَبُ للشريف يُؤْوِي إليه
الوضيع .

٥٣٨ . كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ زَائِعٍ
بَاقِعَةً يَزِي مِنَ الْبَوَاقِعِ^(٣)
أي داهية من الدواهي أصله من البقع
وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع
وسنة بقعاء فيها خصب وجذب والباقية
الداهية نفسها لأنها أمر يلصق حتى يرى
أثره . وقيل طائر حذر إذا شَرِبَ نظر يمنة
ويسرة ، يُضْرَبُ للرجل فيه دهاء ونكر .

٥٣٩ . لَا تُؤْثِرِي يَا هِنْدُ جَلَاءَ دُونِي
بَنِيْلِكَ خَمْرِي وَمَكْكِينِي
أصله أن رجلاً من العرب في سنة جذب
جمع تمرأ في بيته وله بنون صغار فكانت
امراته تقوتهن من ذلك التمر فتعطي كل
واحد قبضة من التمر مثل الحُمرة فلا يغني
ذلك عن الرجل شيئاً فقال لها خَمْرِي بنيلك
وَمَكْكِينِي أي أعطيني مثل المَكَاء وهو طائر
أكبر من الحُمرة ، يُضْرَبُ لمن يسوي بين
أصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون
في تخصيصه إياهم بأكثر من ذلك .

٥٤٠ . بَخَّ بَخَّ سَاقٍ يَجْلُخَالِ^(٤) تَرَى
فَكَيْفَ يَقْضِي مِنْكَ صَبَّ وَطَرًا
بخ كلمة تعجب من حسن الشيء وكماله
الواقع موقع الرضا كأنه قيل ما أَحْسَنَ ما
أَرَأَهُ وهو ساق محلاة بخلخال ، يُضْرَبُ في
التَهَكُّمِ والهُزءِ من شيء لا موضع للتهكم

ومعجم مجمع الأمثال : ٨٥ .

(٤) أمثال العرب : ١٢٨ .

(١) المرجع نفسه : ٩٦ .

(٢) معجم مجمع الأمثال : ١٠٩ .

(٣) في المثل : بافعة من البواقع . اللسان : يقع .

فيه. وأول من قاله: الوزئة بنت ثعلبة امرأة
 ذهل بن شيبان بن ثعلبة. وذلك أن
 رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة
 طلقها زوجها كعب بن نعيم الله بن ثعلبة بن
 عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الوزئة
 ودخل بها وكانت الوزئة لا تترك له امرأة إلا
 ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوماً وعليها
 خلخالان فقالت الوزئة بخ بخ بخلخال.
 فقالت رقاش أجل ساق بخلخال لا كخالك
 المختال فوثبت عليها الوزئة لتضربها
 فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى
 حجزت عنها، وقد ولدت رقاش لذهل بن
 شيبان مرة وأبا ربيعة ومحملاً والهارث بن
 ذهل.

٥٤١- يَا مَنْ لَهُ بَيْرُوتُ قَدْ أَذْنْتُ جَنَى
 لَأَكْلِ الْعُمُرِ بَلَّغْتَ بِالْهَنَاءِ
 لفظه: بَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَ الْعُمُرِ^(١). يُقال
 كَلَّا يَكْلَأُ كَلًّا إِذَا تَأَخَّرَ. ومنه الكالس
 للتسبب لتأخرها، والمعنى بلغك الله أطول
 العمر وآخره.

٥٤٢- بِهَا الصَّفَا رَغَمًا لِإِنْفِ الشَّادِي
 إِنَّ بِنِي سَفِيدَ بِكُلِّ وَاوِي
 لفظه: بِكُلِّ وَاوِي بَنُو سَفِيدٍ^(٢). هذا مثل
 قولهم بكل وادٍ أثر من ثعلبة وقد تقدم.
 رَزِدَ السَّيِّمُ إِنْشِي خَبَرُهُ
 بِشَسِّ مَحَكِ الضَّيْفِ يَوْمًا اسْتُهُ
 يُضْرَبُ لِلتِّيمِ وَيُرَوَّى مَحَلٌّ بِاللَّامِ.

(١) جمهرة الأشكال للمسكوي: ١/١٦١ وفصل (٢) كتاب الحيوان: ١/٣٥٨ و ٣/١٠٤ و ٣٩٤.

المقال: ٧٩.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٥٤٣- أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ ^(١) مَلِيكَ الْقَضْرِ
وَدُوَّةَ قَيْسٍ بِفَضْلِ الْأَنْسَرِ

هو قُسٌّ بن ساعدة ^(٢) بن خُذَافَةَ بن
زُهَيْر بن إِيَاد بن نِزَار الإِيَادِي يُضَرَّبُ بِهِ
الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْخُطَابَةِ كَانَ مِنْ حُكَمَاءِ
الْعَرَبِ وَأَعْقَلَ مِنْ سَمِعَ بِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَأَ
بِالْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَنَا بَعْدَ
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةَ عَلَى مَنْ ادَّعَى وَالْيَمِينِ
عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةً وَثَمَانِينَ سَنَةً
قَالَ الْأَعَشَى:

وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي
بَذَى الْغِيلَ مِنْ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَادِرَا

وَأَخْبَرَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيَّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
وُثْدَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ

يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي قَالُوا كَلْنَا
نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالُوا هَلَكَ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ
وَيُرَوَّى «أُورَقُ» يَعْكَاطُ قَائِمًا يَقُولُ أَتَيْهَا
النَّاسُ اجْتَمَعُوا، وَاسْتَمَعُوا وَعَوَا، كُلُّ مَنْ
عَاشَ مَاتَ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا
هُوَ آتٍ آتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرًا، وَإِنْ فِي
الْأَرْضِ لَعَبِيرًا، مِهَادُ مَوْضُوعٍ، وَسَقْفُ
مَرْفُوعٍ، وَيَحَارُ تَمُوجُ، وَتِجَارَةُ تَرُوجُ، وَلَيْلُ
دَاجٍ، وَسَمَاءُ ذَاتِ أَبْرَاجٍ، أَقْسَمَ قُسٌّ حَقًّا
لَيْسَ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لِيَكُونَنَّ بَعْدَهُ
سَخَطٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّزَتْ قَدْرَتَهُ دِينًا هُوَ أَحَبُّ
إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَالِي أَرَى
النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلَا يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَأَقَامُوا،
أَمْ تُرْكُوا فَنَامُوا، ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ شِعْرًا حَفَظَهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ ^(٣):

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ
مَنْ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بِصَائِرِ

(١) ثمار القلوب: ٩٥ وجمهرة خطب العرب / ١
٣٨.

(٢) قس بن ساعدة الإيادي: خطيب العرب المشهور

في العصر الجاهلي.
(٣) الأغاني: ١٣ / ٤١ - ٤٣.

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَادًّا
لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا
يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَارُ
لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ
وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرُ
أَيَقْنَتُ أَنْي لَا مَحَا
لَهُ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ
٥٤٤- وَزَيْدُنَا مِنْ مَا يَدِرُ وَكَلْبُ
أَبْنَحْلُ لَا عَاشَ صَجِيحُ الْخَبْرِ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَبْنَحْلُ مِنْ مَا يَدِرُ. هُوَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْصَعَةَ
وَبَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ سَقَى إِلَيْهِ بَقِيَّةَ فِي سَفَلِ
الْحَوْضِ مَاءً قَلِيلَ فَلَاحَ فِيهِ وَمَذَرَ الْحَوْضَ
بِهِ لَثْلًا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَسَمِيَ مَادِرًا لِذَلِكَ
وَأَسْمُهُ مُخَارِقُ وَالثَّانِي أَبْنَحْلُ مِنْ كَلْبٍ^(١).
وَهُوَ ظَاهِرٌ.

٥٤٥- وَمَنْ يَصْنَعُ بِشَوَالٍ غَيْرِهِ
وَمُظْهَرِ الْمَذْذِرِ لِرَاجِي خَيْرِهِ
٥٤٦- وَمِنْ صَبِي يَأْتِي وَكَسَعِ
إِذْ قَدْ كَوَى أَسْنَتَ كَلْبِهِ مِنْ جَزَعِ
فِيهَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَبْنَحْلُ مِنَ الضَّيِّينِ
بِنَائِلِ غَيْرِهِ هَذَا مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ الْقَاتِلِ.
وَإِنْ أَمْرًا ضَعُفَ يَدَاهُ عَلَى أَمْرٍ
بِنَائِلِ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لِنَحْيِلِ
الثَّانِي أَبْنَحْلُ مِنْ ذِي مَغْلِزَةٍ مَأْخُذٌ مِنْ
مَثَلٍ آخَرَ: الْمَعْدَرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبَخْلِ. الثَّالِثُ

أَبْنَحْلُ مِنْ صَبِي^(٢) الرَّابِعُ أَبْنَحْلُ مِنْ كُنْخِ.
هُوَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ بَخْلِهِ أَنَّهُ كَوَى اسْتِ كَلْبِهِ
حَتَّى لَا يَنْبَحُ فَيَدُلُّ الضَّيْفَ.
٥٤٧- لَكِنَّمَا عَمِرُوا يُرَى مِنْ فَلَحَسِ
لَنَا أَبْرُ وَمِنْ الْعَمَلَسِ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَبْرُ مِنْ فَلَحَسِ هُوَ رَجُلٌ
مِنْ شِيْبَانَ حَمَلِ أَبَاهُ وَكَانَ خَرَفًا كَبِيرَ السِّنِّ
عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ حَتَّى أَحْجَهُ
الثَّانِي أَبْرُ مِنَ الْعَمَلَسِ وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ بَرًّا
بِأُمِّهِ وَكَانَ يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ.

٥٤٨- وَعِنْدَ خَوْفِ التُّكْبَةِ السَّوْدَاءِ
يُرَى لَنَا أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ
٥٤٩- وَمِنْ غَفَابِ لِمْلَاعٍ وَقَرَسِ
بَهْمَاءِ تَبْدُو بِأَخْلِيلِ فِي غَلَسِ
٥٥٠- وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ السُّوْطَوَاظِ
بِالسُّلَيْلِ لَا زَالَ بِهِ اِزْتِبَاطِي
٥٥١- لَكِنْ مِنَ الْكَلْبِ نَرَاهُ أَبْصَرًا
لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَقَرَّرَا

فِيهَا سِتَّةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ
الْيَمَامَةِ^(٣). وَالْيَمَامَةُ اسْمُهَا وَبِهَا سَمِيَ الْبَلَدُ
قِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ لَعْمَانَ بْنِ عَادٍ وَإِنْ
اسْمُهَا غَزْرُ وَكَانَتْ زَرْقَاءَ كَالزَّبَاءِ وَالْبَسُوسِ.
وَقِيلَ هِيَ أَمْرَأَةٌ مِنْ جَدِيدِ كَانَتْ تَبْصُرُ
الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا قَتَلَتْ
جَدِيدَ طَسَمًا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَسَمٍ إِلَى
خَسَّانَ بْنِ ثَعْبٍ فَاسْتَجَاشَهُ وَزَعَّيْتُهُ فِي الْغَنَائِمِ
فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا فَلَمَّا صَارُوا مِنْ جَوْ عَلَى

(١) العنل في الحيوان ١/ ٢٢٧.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٨٨.

(٣) ثمار القلوب ٢٤٠.

مسيرة ثلاث ليال صَعِدَتْ الزرقاء فنظرت إلى الجيش وقد أمروا أن يَجْمَلَ كل رجل منهم شجرة يستر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر أو أتتكم جمير فلم يصدقوها فقالت أقسم بالله لقد دب الشجر، أو جمير قد أخذت شيئاً يجبر، فلم يصدقوها فقالت، احلف بالله لقد أرى رجلاً، ينهس كنفاً أو يخصف النعل، فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى أصبحهم حشان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينيهما فإذا فيهما عروق سود من الإنميد وكانت أول من اكتحل به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله:

واخُتِمَ كحِكْمِ فتاة الحي إذ نظرت
إلى حمامٍ سِرَّاجٍ واردة الشَّيْءِ

الثاني أَبْصَرَ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ^(١) ملاع اسم مُضَبَّةٍ وقيل اسمٌ للصحراء وإنما قيل ذلك لأن عُقَابَ الصحراء أَبْصَرَ وأسرع من عُقَابِ الجبال وقيل عُقَابُ ملاع هي السرعة لأن الملع السرعة ومنه يُقَالُ ناقةٌ مُلَوِّعٌ وملك أي سرعة وتقول العرب أنت أخف بدأ من عُقَابِ ملاع وهي عُقَابُ تصطاد الجرذان والعصافير وحشرات الأرض. الثالث أَبْصَرَ مِنْ فَرَسٍ بَهْمَاءٍ فِي غَلَسِ البهائم كالبهم هو الذي لا يخالط لونه شيء الرابع أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ قِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْغُرَابَ الْأَعْوَرَ لَأَنَّهُ مَغْمُضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ

مقتصر على إحداهما من قوة بصره وقيل سُمِّيَ أعورَ لحذو بصره تَفَاوُلًا يُقَالُ إِنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مَنْقَارِهِ. الخامس أَبْصَرَ مِنَ الْوُطُوْاطِ بِاللَّيْلِ أَيِ أَعْرِفَ مِنْهُ وَهُوَ الْخَفَّاشُ وَيُسَمَّى الْجَبَانُ الْوُطُوْاطُ. السادس أَبْصَرَ مِنَ الْكَلْبِ رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ نَظْرًا إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةٍ
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَانِهَا الطُّبَا^(٢)

٥٥٢- نَرَاهُ أَبَايَ مِنْ خُنَيْفٍ وَالَّذِي
بِرَأْسِ خَاقَانَ أُنَى يَا مُخْتَبِذِي
فيه ثلاثون الأولى أَبَايَ مِنْ خُنَيْفِ الْخَنَائِمِ. من البأي وهو الفخر بلغ من فخره أنه لا يكلم أحداً حتى يبدأه هو بالكلام الثاني أَبَايَ مِنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ. قيل هو مُرْزُودٌ والعامة تقول كأنه جاء برأس خاقان. وخاقان هذا كان ملكاً خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على أرمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث هشام إليه سعيد بن عمرو الجزسي وكان مسلماً صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان وقض جمعه واحتز رأسه وبعث به إلى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين وفخم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل.

٥٥٣- وَرُبَّمَا مِنْ هِرَّةٍ كَانَ أَبْصَرَ
لِيَمَنْ يَكُونُ مِنْهُ لِإِلْثَامٍ شَرٌّ

٦٩٠ (م) عرف بأبي الأغصاف. الشعر والشعراء:
٢٩٠/٢ والأغاني: ٣٢٢/٢.

(١) الحيوان: ٢٢١/١ و ١٦/٧.
(٢) الشاعر مرة بن محكان الربيعي. (ت: ٨٧/)

لفظة: أَبْرُ مِنْ هِرَّةٍ^(١) قالوا لأنها تأكل أولادها من المحبة ويقال أيضاً: أعق من هِرَّةٍ وسجىء بياته.

٥٥٤- وَهُوَ يُزِي أَبْغَضَ مِنْ طَلَبَاءِ

أَي نَاقَةٍ مَطْلَبِيَّةٍ جَزَبَاءِ
لفظة: أَبْغَضَ مِنْ الطَّلَبَاءِ^(٢) قيل هي الناقَةُ الجرباءُ المَطْلَبِيَّةُ بالهينِ ويروى أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ الجرباءِ ذات الهِنَاءِ لَأَنَّ الجربَ أَبْغَضُ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَمْدِي وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةُ الْعَارِكِ الَّتِي تَعْتَبُهَا وَيَقُولُونَ أَفْذَرُ مِنْ مِغْبَاءٍ وَهِيَ خِرْقَةُ الْحَائِضِ وَالْجَمْعُ مَغَابِيءُ.

٥٥٥- مِنْ غَضْرَسٍ أَبْرَدُ أَوْ مِنْ عَبَقْرِ

وَجَزْبِيَا هَذَا وَغَبَّ الْمَطَرُ
فيه أربعة أمثال الأول أَبْرَدُ مِنْ غَضْرَسٍ وهو الماء الجامد كالمُضَارَسِ بِالضَمِّ وَقِيلَ الْمَضْرَسُ نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ الثَّانِي أَبْرَدُ مِنْ عَبَقَرٍ وَقِيلَ خَبَقَرٌ كَاتِبُهُمَا كَلِمَتَانِ جَعَلْتُمَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَزُوهُ أَبْرَدُ مِنْ غَبٍّ فَرَّقَا وَقَالَ وَالْغَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمَزْنِ وَهُوَ حُبُّ الْغَمَامِ وَالْفَرُّ الْبَرْدُ وَأَشْدُّ: كَأَنَّ فَاهَا غَبٌّ قُرْبَ بَارِدٍ أَوْ رِيحٌ مَسِيكٌ مَسَّةٌ تَنْضَاحُ رَكٍّ^(٣)

وَعَبَّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. الثَّالِثُ أَبْرَدُ مِنْ جَزْبِيَاءٍ هِيَ اسْمٌ لِلشَّمَالِ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا

أَشَدُّ الْبَرْدِ فَقَالَ رِيحٌ جَزْبِيَاءٌ، فِي ظَلِّ عَمَاءٍ، غَبَّ سَمَاءً، قِيلَ فَمَا أَطْيَبَ الْمِيَاءَ قَالَ نَظْفَةٌ زُرْقَاءُ، مِنْ سَحَابَةٍ غَزَاءُ، فِي صَفَاءٍ زَلَاءُ، وَيُرْوَى بِلَاءُ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ لِمَسَاءِ. الرَّابِعُ أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ الْمَطَرِ يَعْنِي أَبْرَدُ مِنْ غَبِّ يَوْمِ الْمَطَرِ.

٥٥٦- أَبْطَأَ مِنْ يَنْدٍ^(٤) لِيَفْعَلَ مَكْرَمَةً

لِكَيْتَهُ يُسْرِعَ عِنْدَ مَلَأَمَةٍ
هُوَ مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ^(٥) سَيَذْكُرُ فِي حَرْفِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ.

٥٥٧- أَبْخَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ سَفَرٍ يُزَى

فَمِنْ خَرَا أَشْمُ مِنْهُ يَنْخَرَا
لفظة: أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَفَرٍ قِيلَ فِي ذَلِكَ:

وَلَهُ لَحْيَةٌ تَبِي

وَلَهُ مَنْقَلَارٌ تُسَرِّ

وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ

خَالَطَتْ نَكْهَةً صَفَرٍ

٥٥٨- أَبْقَى مِنَ الدُّغْرِ عَلَى صُرِّ النَّشْرِ

لَا مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا إِذْ كَانَ شَرٌّ
يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْبُخْرُ أَبْقَى مِنَ الرِّشَاءِ وَالثَّانِي أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ إِنَّكَ خَيْرُ

والرجال في منزله من أهل الدعارة والفسوق.

(٥) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص. رواية ثقة للحديث. توفيت سنة ١١٧هـ طبقات ابن سعد: ١٣٨/٣ والأغاني: ٤/ ١٦٥هـ.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٩٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٠١.

(٣) المرجع نفسه: ٩٣.

(٤) فند: مولى عائشة بنت سعد. كان من المغننين المحسنين للخلفاء. كان يجتمع بين النساء

من تفاريق العصا.

٥٥٩. أَبْطَشَ فِي أَهْلِ الثَّقَى مِنْ دُوسِرٍ^(١)

وَهُوَ خَلِيفٌ كُلِّ أَمْرِ مُنْكَرٍ

دوسر إخذى كتاب النعمان بن المثنى ملك العرب وكانت له خمس كتائب: الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر، أما الرهائن فإنهم كانوا خمسمائة رجل لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجيء بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك إلى أحيائهم فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في أموره، وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه، وأما الوضائع فإنهم كانوا ألف رجل من الفرس يضمهم ملك الملوك بالجزيرة نجدة لملك العرب وكانوا أيضاً يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك، وأما الأشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسُموا الأشاهبة لأنهم كانوا يبيض الوجوه، وأما دوسر فإنها كانت أحسن كتائبه وأشدّها بطشاً ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سُميت دُوسِرَ اشتقاقاً من الدُسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صير لهم أكلاً عنده وهم ذوو الأكال يقيمون عنده شهراً ويأخذون أكالهم ويبدلون رهائنهم

وينصرفون إلى أحيائهم.

٥٦٠. أَبْرَدُ مَعْنَى فِي الْجَنَابِ اسْتَفْعَلَ

نَحْواً وَأَمْرَدُ عَدَا لَنْ يُقْبَلَ

٥٦١. وَبَرَدُ كَانُونَيْنِ وَهُوَ أَبْقَضُ

مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ حَيْثُ يُبْقَضُ

٥٦٢. أَبْقَضُ مِنْ شَيْبٍ إِلَى الْعَوَانِي

كَذَلِكَ مِنْ سَجَادَةِ الزَّوَانِي

٥٦٣. وَمِنْ سَدَابٍ عِنْدَ حَيَّةٍ عَدَا

وَوَجْهِ مَنْ مَبِيعُهُ قَدْ كَسَدَا

يُقَالُ أَبْرَدُ مِنْ أَمْرَدٍ لَا يُسْتَهَى. وَمِنْ

مُسْتَفْعِلِ النَحْوِ فِي الْحِسَابِ وَمِنْ بَرَدِ

الْكَوَانِي وَيُقَالُ أَبْقَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ وَمِنْ

الشَّيْبِ إِلَى الْعَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى

الْحَيَّاتِ وَمِنْ سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ

التَّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ وَكُلُّهَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى.

٥٦٤. أَبُولُ مِنْ كَلْبٍ^(٢) فَيَا سَخَفاً لَهُ

أَوْلَادُهُ كُلُّ نَرَاهِ وَمِثْلُهُ

قيل المراد به البول بعينه وقيل كثرة الولد

فإن البول في كلام العرب يُكْتَى بِهِ عَنْ الْوَلَدِ

وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبدة الملك بن

مروان حين بعث إليه أني رأيت في المنام أني

قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس

مَرَاتٍ فكتب إليه ابن سيرين إن صدقت رؤياك

فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب

ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك.

٥٦٥. أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِيٍّ قَوْمِ الشَّيْبَةِ

وَمِنْ غَرَابِ نُوْحٍ فِي الصَّنِيعَةِ

(١) في المثل: أبطش من دوسر. معجم مجمع

الأنال: ٩٨.

(٢) نمار القلوب: ٣١٣.

يُقال أَبْطَأَ مِنْ مَهْدِي الشَّيْءِ وَمِنْ غُرَابٍ
نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنَّ نُوْحًا بَعَثَهُ لِيَنْظُرَ
هَلْ غَرِقَتِ الْبِلَادُ وَيَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَوَجَدَ جِيْفَةً
فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَدَعَا عَلَيْهِ نُوْحٌ بِالْخَوْفِ فَذَلِكَ
لَا يَأْلَفُ النَّاسُ وَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْإِبْطَاءِ^(١).

٥٦٦- لَكِنْ فَضَّلَ مَنْ لَهُ أَهْدِي الثَّنَا
مَنْ قَلَى الصُّبْحِ أَزَاهُ أَبْيَنَا
يُقال أَبْيَنُ مَنْ قَلَى الصُّبْحِ وَفَرَّقِي الصُّبْحِ
وَمَا الْفَجْرُ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ﴾^(٢) أَيِ الصُّبْحِ وَبَيَانِهِ.

٥٦٧- أَلْخَيْرُ عِنْدَهُ يَرَى لَهُ أَتَزُرُ
أَبْقَى مِنَ الْوَحْيِ يَكُونُ فِي حَجَرٍ
لَفْظُهُ: أَبْقَى مِنَ وَحْيِي فِي حَجَرٍ. الْوَحْيِ
الْكِتَابَةِ وَالْمَكْتُوبِ أَيْضًا.

٥٦٨- وَزَيْدٌ مِنْ نَوْرِ نَرَاهُ أَبْلَدَا
وَمِنْ سُلْخَفَاةٍ إِذَا أَمْرَعَا
٥٦٩- أَبْشَعُ إِذَا حَقَّقَتْ عِنْدَ النَّاطِرِ
مِنْ مَثَلِ نَرَاهُ غَيْرَ سَائِرِ
٥٧٠- أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّبِيبِ
كَذَلِكَ مِنْ مَخْبَرَةِ الْأَدِيبِ
يُقال أَبْلَدُ مِنْ نَوْرِ وَمِنْ سُلْخَفَاةٍ وَأَبْشَعُ
مِنْ مَثَلِ غَيْرِ سَائِرِ وَأَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَمِنْ
الزَّبِيبِ وَمِنْ الْمَخْبَرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْغَى مِنَ الْإِبْرَةِ لَكِنَّهُ
يَوْمُهُ قَوْمًا أَنَّهُ لَوْطِي^(٣)

٥٧١- أَبْقَى مِنَ الثُّرَيِّينِ هَجُوبِي بَعْدَهُ
يَلْخَحُهُ جِسْنُ يُوَافِي لَحْدَهُ
يعني الثُّرُ الطَّائِرِ وَالنَّسْرِ الْوَاقِعِ وَمِنْ
الْعَصْرِينَ يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّ.

٥٧٢- لَكِنَّمَا عَمَزَ الَّذِي عَقَلِي نَهَزُ
أَبْهَى مِنَ الشُّنْطِ سَنَاءَ وَالْقَمَزُ
٥٧٣- أَبْهَى مِنَ الْقُرْطَيْنِ مَا يَنْتَهَمَا
وَجْهٌ جَمِيلٌ لَمْ يَذُقْ بَيْنَهُمَا

يُقال أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ أَيِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَأَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ.

٥٧٤- أَبْكَرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ إِنْ
أَتَاهُ أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ قَدْ وَهِنَ
لأنَّ الْغُرَابَ أَشَدَّ الطَّيْرِ بَكُورًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ فَفِيهِ الْمَثَلُ السَّائِرُ: لَا تُعْلَمَ
الْيَتِيمَ الْبَكَاءَ.

٥٧٥- أَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ أَلْسِي الْأَنْوَقِ
وَمِنْ مَنَاطِ الثُّجَمِ وَالْعَيُوقِ
يُقال أَبْعَدُ مِنَ الثُّجَمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ
وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ. أَمَّا الثُّجَمُ
فَلَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الثُّرَيَّا دُونَ سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَأَمَّا
الْعَيُوقُ فَلَنَّهُ كَوَكَبٌ يَطْلُعُ مَعَ الثُّرَيَّا وَأَمَّا بَيْضُ
الْأَنْوَقِ فَهُوَ أَعْنَى الْأَنْوَقِ اسْمٌ لِلرُّخْمَةِ وَهِيَ
أَبْعَدُ الطَّيْرِ وَكَرَأَ فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي
تَأْكِيدِ بَعْدِ الشَّيْءِ وَمَا لَا يُنَالُ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَكُنْتُ إِذَا اسْتَوْدَعْتُ سِرًّا كَتَمْتُهُ
كَبِضِ أَنْوَقٍ لَا يَنَالُ لَهَا وَخَرُ^(٤)

(٣) خاص الخاص للعالي: ٦٩.

(٤) ثمار القلوب: ١٠٠.

(١) الحيوان للجاحظ: ٣١٨/٢ وثمار القلوب: ٣٠.

(٢) سورة الفلق: ١.

أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- يَا حَايِدِي إِذْ قَصُرَتْ وَثُهُ الْيَدِ
مِنْ جَهْلِهِ بِئْسَ الشَّعَارُ الْحَمْدُ
- ٢- صَبْرًا إِذَا تَابَعَ خَطْبُ جَافِي
بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي
- ٣- لَا تَلُومْ إِنْ بَعُدْتَ عَنْ لِقَا الْوَزِيِّ
بَيْتِي لِعَوْرَاتِي أَزَاهُ أَسْتَرَا^(١)
- ٤- بَيْتٌ فَلَانٍ بَيْتُ الْإِسْكَافِ بِهِ
مِنْ كُلِّ جَلْدٍ رُقْمَةٌ فَانْتَبِهْ^(٢)
- ٥- أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بِعِ
يَا ذَا السَّجَاعِ الْحَيَوَانَ تَنْتَفِعْ^(٣)
- ٦- بِعِ الْمَتَاعَ بِابْتِدَاءِ الطَّلَبِ
بِهِ تُؤَفَّقُ يَا فَتَى وَتُصِيبُ^(٤)
- ٧- بِرُكِّ لِي كَانَ لِبِشْرِ طَبْعَا
بِعِلَّةِ الزَّرْعِ سَقَيْتَ الْقَرْعَا^(٥)
- ٨- لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجْرِبِ
بِعِلَّةِ الدَّيَاةِ يُفْتَلُ الصُّبِي
- ٩- أَكْثَرُ أَفْرَاحًا بُغَاثُ الطُّغْيَرِ
كَذَا يَزِي زَيْدٌ بَرِيدُ الضُّغْيَرِ^(٦)
- ١٠- قَبِضْتُ بِالْجَاهِ بِلَا أَشْيَاءِ
فَأَخَذَ الْمَالَيْنِ بِذُلِّ الْجَاهِ^(٧)
- ١١- مَالُ الشَّحِيجِ يَا خَلِيلِي بِشْرِ
بِوَارِثٍ أَوْ حَادِثٍ مُسْتَحْكِرِ^(٨)
- ١٢- لَا تَزُجْ بِذُلِّ الْخَيْرِ مِمَّنْ كَانَ شَحْ
مَعَ أَنَّ بَعْضَ الشُّوكِ بِالْمَنْ سَمَخَ^(٩)
- ١٣- الْجَلْمُ ذُلٌّ بَعْضُهُ^(١٠) وَالْعَفْوُ ذَا
يَكُونُ ضَعْفًا بَعْضُهُ فَلْتَنْبِذَا^(١١)
- ١٤- بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ بِلَا إِنْكَارِ
أَرَاهُ وَهُوَ رَاكِبُ الْجِمَارِ^(١٢)

- (١) لفظة: بيتي استرلعموراتي يضرب لمن يؤثر العزلة.
- (٢) في المثل فيه يدل به يضرب لاختلاص الناس.
- (٣) لفظة: بع الحيوان احسن ما يكون في عينك.
- (٤) لفظة: بع المتاع من اول طلبه توفى فيه.
- (٥) لفظة: بعلة الزرع يسقى القرع.
- (٦) لفظة: بغاث الطير اكثرها فراحا.
- (٧) لفظة: بذل الجاه احد المالين.
- (٨) لفظة: بشر مال الشحيح بحدث او وارث قاله ابن المعتز.
- (٩) لفظة: بعض الشوك ينسج بالمن.
- (١٠) لفظة بعض الجلم ذل.
- (١١) لفظة: بعض العفو ضعف.
- (١٢) لفظة: برئت من رب بلا تركب الجمار.

- ١٥- مَدِينَةٌ أَثَلَتْ تُرَى عَزَّالَهَا
فَكَتِفَ بِاللِّدَى نَرَى نَحَالَهَا^(١)
- ١٦- بِهْ خِرَارَةٌ وَفِيبِي وَكَدَا
دَاءُ الْمُلُوكِ فَهَوَ يُولِينِي الْأَدَى^(٢)
- ١٧- مَا بَيْنَ وَغْدٍ زَيْدٍ وَالْإِنْجَارِ
نُشْرَةٌ مُزْنَلٍ بِلا مَجَارِ^(٣)
- ١٨- هَذَا الَّذِي يَحْدُ فِينَا عَيْنُهُ
سُوقُ السِّلَاحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ^(٤)
- ١٩- فَسَبَدَنَ لَهُ نَرَاءً وَافِرَا
وَقَلْبُهُ بِالْحَقِّ ائْتَمَى كَافِرَا^(٥)
- ٢٠- فِدَى لِيَسْمَعَ مَنْ جَلَا عَثَا الْفُلْسُ
يُفْدَى بِوَجْهِ الْغَيْرِ حَافِرُ الْقَرْسِ^(٦)
- ٢١- بِقَدْرِ مَا يَرَى السُّرُورَ وَالْقَرْخَ
بِأَصَاجِي التَّنْيِصِ يُغْدُو وَالْتَرْخَ^(٧)
- ٢٢- لَا تَمْدَحْنِ مَا لَسْتَ تَسْتَبِينِ
إِنَّ الشَّنَا بَعْدَ الْبِلَا يَكُونُ^(٨)
- ٢٣- صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَعْضُ ضُرِّ
فَالْكَيْسُ يَغْدُو بَعْدَ كُلِّ خُسْرِ^(٩)
- ٢٤- مَنِ اشْتَرَى مَعْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا
قَدْ بَاعَ خَزْمَهُ سَيْلَقِي نَدَمَا^(١٠)
- ٢٥- دَخَ عَنكَ كَذِبًا تُكْفُ شَرُّ نِقْمَةٍ
يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ مِنْ ذَاتِ قِيَمَةٍ^(١١)
- ٢٦- بِالْبِشْرِ أَتَجَفَّ إِذَا الْإِخَا يَا بِشْرُ
فَتُحَقِّقُ الْإِخْوَانُ مِنْكَ الْبِشْرُ^(١٢)
- ٢٧- زَيْدٌ أَرَى جَبْهَتَهُ وَالْأَرْضَا
بَيْنَهُمَا جَنَابَةٌ وَتُغْضَا^(١٣)
- ٢٨- وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَطْيِبُ النَّفْسُ
بُسْتَانُ شَرِّ كُلِّهِ كَرْفَسُ^(١٤)
- ٢٩- تَهْبِيدُهُ لَعْنُو إِذَا الْفُلُّ هَرِمَ
لَمْ يَخْفُضْ صَوْتُ الْجُلُجْلِ يَا ذَا الْقَهْمِ^(١٥)
- ٣٠- أَطْلُبُ مَنْ فِي مُهْجَتِي كَمَنْ عَدَا
يَطْلُبُ إِنْسَانًا قَوْقُ كُتْفِهِ عَدَا^(١٦)
- ٣١- أَذْنُكَ دَعْوَى شَرْفٍ فِي الْعَالَمِ
فَالشُّخْمُ لَا يَحْتَمِلُ ابْنَ آدَمَ^(١٧)
- ٣٢- أَثَلْتُ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمٍّ لِلثَّيْبِي
مِنْ ذُلِّ قَاتِرِكَ خِرَافَاتِ الصَّبِي^(١٨)

- (١) لفظة: بَلَدٌ أَثَلَتْ عَزَّالَهُ كَيْفَ بِاللِّدَى نَحَالَهُ.
- (٢) لفظهما: بِهْ خِرَارَةٌ. بِهْ دَاءُ الْمُلُوكِ. يَضْرِبَانِ لِمَتْمِهِ.
- (٣) لفظة: بَيْنَ وَغْدٍ وَجَارٍ وَفِيبِي وَكَدَا.
- (٤) لفظة: بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلَاحِ يُضْرَبُ فِي الْعِدَاةِ.
- (٥) لفظة: بَذَنَ وَافَرَ وَقَلْبُ كَافِرٍ.
- (٦) لفظة: بِجَهَنَّمَ الْغَيْرِ يَفْدَى حَافِرُ الْقَرْسِ.
- (٧) لفظة: بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْيِصُ.
- (٨) لفظة: بَعْدَ الْبِلَا يَكُونُ الشَّنَا.
- (٩) لفظة: بَعْدَ كُلِّ خُسْرِ كَيْسٍ.
- (١٠) لفظة: بَاعَ خَزْمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَةً.
- (١١) لفظة: بِذَاتِ لَبِيبٍ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ.
- (١٢) لفظة: بِشْرُ كَذِبٌ لَا يَخْفُضُ صَوْتُ الْجُلُجْلِ.
- (١٣) لفظة: ابْنُهُ عَلَى كَيْفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ.
- (١٤) لفظة: ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشُّخْمَ.
- (١٥) يقال ابْنُ عَمٍّ الثَّيْبِي مِنَ الذُّلِّ. يُضْرَبُ لِلدَّعْوِي يَذْهَبُ الشَّرَفُ وَالذُّلُّ اسْمُ بَغْلَةٍ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ مِنَ الْبَغْوَرِ وَهُوَ اسْمُ حِمَارٍ لَهُ (ص).

٣٣. أَبَيْحُ الْبَيَاضُ فَهُوَ نَضْفُ الْحُسْنِ
وَمَا بِسِوَاهِ النَّضْفِ فَارِوْ عَنِّي
٣٤. قُضِرَ بِي سَارِي الْمُنَى فِي الْغُلَسِ
فَبِئْسَ مَا جَرَى لِأَجْلِي قُرْبِي (١)
٣٥. زُنِدَ بِذَعْوَاهُ لِكُلِّ سَابِعٍ
مَذْهُونٌ وَجْهٌ مَعَ بَطْنٍ جَانِبٍ (٢)
٣٦. إِنَّ ابْنَ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مُنِعَ
حَرِيصٌ يَا هَذَا مَنْ قَدْ قُبِعَ (٣)
٣٧. وَتَضَرُّ الْإِنْسَانُ بِالزُّبُونِ
بِتَجَارَةٍ فَأَخْرِضْ عَلَيَّ تَبْيِينِي (٤)

(١) يقال بئس والله ما جرى قُرْبِي. يُضْرَبُ فِي مَنْ
قُضِرَ أَوْ قُضِرَ بِهِ.
(٢) لفظة: بَطْنٌ جَانِبٌ وَجْهٌ مَذْهُونٌ. يُضْرَبُ
لِلْمَتَشِيعِ زَوْراً.
(٣) لفظة: ابْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَيَّ مَا مُنِعَ مِنْهُ.
(٤) يقال: التَّضَرُّ بِالزُّبُونِ تَجَارَةٌ. يُضْرَبُ فِي الْمَعْرِفَةِ
بِالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

الباب الثالث في ما أوله تاء

٥٧٦. بَكَرَ الَّذِي عَلِمْتُ حَقًّا غَفْلُهُ

تَرْكُهُ كَتَرَكَ ظَلْبِي ظَلُّهُ
لفظه: تَرَكَ الظُّبِّي ظَلُّهُ^(١). أي كِنَاسَهُ
الذي يستظلُّ به في شدة الحرِّ فيأتيهِ الصائدُ
فَيُيَبِّرُهُ فلا يعود إليه، يُضْرَبُ لمن نَفَرَ من
شيءٍ فتركه تركاً لا يعود إليه، وَيُضْرَبُ في
هجر الرجل صاحبه.

٥٧٧. عَلَى بِشَالٍ مَقْلَعِ الصَّنَعَةِ قَدْ

تَرْكُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ
لفظه: تَرْكُهُ عَلَى بِشَالٍ مَقْلَعِ الصَّنَعَةِ. أي
لم يَبْقَ لَهُ شيءٌ لَأَنَّ الصَّنْعَ إِذَا قُلِعَ لَمْ يَبْقَ
لَهُ أَثَرٌ.

٥٧٨. أَوْ بِمِثْلِ لَيْلَةٍ أَضِيغَتْ لِلصَّدْرِ

أَيَّ لَيْلَةٍ الشُّغْرِ كَمَا قَدْ اسْتَهَزَ
لفظه: تَرْكُهُ عَلَى بِمِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ^(٢).
هي ليلة ينفر الناس من مَنَى فلا يبقى منهم
أحد.

٥٧٩. كَذَا عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ

تَرْكُهُ شَدَّ بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدٍ
لفظه: تَرْكُهُ عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ^(٣).
أي على حالٍ لا خَيْرَ فِيهِ كَمَا لَا شَعَرَ عَلَى
الراحة وكلها، تُضْرَبُ في اصطلام الدهرِ
النَّاسَ والمال.

٥٨٠. وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلَاحِسِ الْبَقْرِ

أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَدَرٍ
لفظه: تَرْكُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا. أي
بِحَيْثُ تَلَحَّسَ الْبَقْرُ أَوْلَادَهَا يَعْنِي بِالْمَكَانِ
الْقَفْرِ. وَيُرْوَى بِمَبَاحِثِ الْبَقْرِ، وَالْمَعْنَى
تَرْكُهُ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ.

٥٨١. قَدْ تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ مِنْ مِائَةِ

أَجْرَى جَوَادَهُ بِدُونِ مِائَةِ
لفظه: تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ
مِائَةِ^(٤). أي من مائة غلوة وهي اثنا عشر
ميلاً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْرِي الْجُدَاعُ أَرْبَعِينَ

١٢٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٢٢.

(٤) المرجع نفسه: ١٢٠.

(١) جمهرة الأمثال: ٢٦٠/١ والمستقصى: ٢٤/٢
والمقامات الزينية ٤٦٣ وفصل المقال: ٢٦٧.

(٢) المثل في اللسان: صدر. وصدر الناس من
حجهم: عادوا عنه. ومعجم مجمع الأمثال:

والثنيان ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري أكثر من ذلك، قاله قيس بن زهير لحديفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الخداع لأجريت من قريب.

٥٨٢- عَمِرُوا مَعَ الْبَشْرِ عِدَا إِكْرَامُهُ

إِنَّ الرَّبِيعَ صَنِيفُهُ تَمَامُهُ
لفظة: تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّنِيفُ^(١) أي تظهر آثار الربيع في الصيف. كما يقال الأعمال بخواتيمها. والصيف المطر يأتي بعد الربيع، يُضْرَبُ في استنجاح تمام الحاجة.

٥٨٣- ذَغَ قُضْدُ زَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبَ أَيْسَرُ

مِنْ طَلَبِ الثَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ
لفظة: تَرَكَ الذَّنْبَ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ الثَّوْبَةِ. يُضْرَبُ لما تركه خير من ارتكابه.

٥٨٤- وَبِاخْتِبَارٍ مِلْتُ عَنْهُ قُضْدَا

وَجَبْرَةُ النَّاسِ دَعَشْنِي فَرْدَا
لفظة: تَرَكَبِي جَبْرَةَ النَّاسِ فَرْدَا. الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فرداً على الحال.

٥٨٥- إِبْغِجْلٌ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ

تَضَعُ فِي عَامِي كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ^(٢)
الْكُرْزُ الْجَوَالِقُ وَالْوَبَرُ صَوْفُ الْإِبِلِ
والأرانب ونحوها. يُضْرَبُ مثلاً للبطيء في أمره وعمله.

٥٨٦- مُرِيدُ زَيْدٍ دُونَ عَمِرٍ وَيَغْدُو

تَارِكَ زَوْضَةٍ وَقَامَ يَفْدُو

لفظة: تَجَحَّبَ زَوْضَةً وَأَحَالَ يَغْدُو^(٣). يُضْرَبُ لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل.

٥٨٧- وَكَانَ مِثْلَ أَحْمَرَ أَنْسَى مِثْلَ

تَجَاوَزَ الرِّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ
يُضْرَبُ لمن عدل بحاجته عن الكريم إلى اللئيم والقرق المستوي.

٥٨٨- وَقُضِدَهُ ذُلُّ تَجْوُجِ الْخُرَّةِ

وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ ثَدْيًا مَرَّةً
لفظة: تَجْوُجُ الْخُرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِهَا^(٤).

أي لا تكون ظمراً وإن آذاها الجوع ومعنى بثديها لا تعيش بسبب ثديها وبما يغفلان عليها. وَيُرْوَى ولا تأكل ثديها على حذف مضاف تقديره أَجْرَ ثديها أو ثمنها أو يكون على المجاز كأنها إذا أكلت أجرهما فقد أكلتهما على حد قول الشاعر:

إِذَا ضَبَّ مَا فِي الْقَنْبِ فَاغْلَمَ بِأَنَّهُ

دم الشيخ فاشترت من دم الشيخ أو دعا يريد رجلاً أخذ إبلاً في دية أبيه فيقول له

إِذَا شَرِيتَ لَبْنَهَا فَكَأَنَّكَ تَشْرِبُ دَمَ أَبِيكَ،
وأول من قال هذا المثل الحارث بن سليل الأسدي وكان حليفاً للعقمة بن خصفة الطائي فرأه فظفر إلى ابنته الزَّيَّاء^(٥) وكانت من أجمل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أَتَيْتُكَ خَاطِباً وَقَدْ تَنَكَّحَ الْخَاطِبُ، وَذَكَرَ الطَّالِبُ، وَتَمَنَعَ الرَّاعِبُ، فَقَالَ لَهُ عُلْقَمَةُ

المقال: ٢٨٩.

(٥) الزياء بنت علقمة بن خصفة الطائي. ذكرها كحالة بين إعدام النساء: ٤/٢ وذكر معها خبر زواجها من الحارث بن سليل الأسدي وشعره فيها.

(١) المرجع نفسه: ١٣٥.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٢٩.

(٣) نفسه: ١١٦.

(٤) جمهرة المسكري: ١/١٨٢ والفاخر: ٨٩ ونصل

أنت كفوه كريم يُقْبَل منك الصفو، ويُؤخذ منك العفو، فأقم نظرك في أمرك، ثم انكفأ إلى أمها فقال إن الحارث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً وقد خطب إلينا الزبئ فلا يتصرفن إلا بحاجته. فقالت امرأته لا يبتنها أي الرجال أحب إليك الكهل الجَحْجَاح، الواصل المشاح، أم الفتى الوضاح، قالت لا بل الفتى الوضاح. قالت إن الفتى يُعْيِرُكَ، وإن الشيخ يُعِيرُكَ، وليس الكهل الفاضل، الكثير النائل، كالحديث السن، الكثير المَن. قالت يا أمتاه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلا. قالت أي بنته أن الفتى شديد الجحباب، كثير العتباب، قالت إن الشيخ يُبْلِي شبابي، ويُذْنَس ثيابي، ويُشْمِت بي أثرابي، فلم تزل أنها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحارث على مائة وخمسين من الإبل وخادم ألف درهم. فابتنى بها ثم رحل بها إلى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قومه وهي إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أمد يتعجلون فتنفس الصعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء. فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ، الناهضين كالفروخ، فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بديها ثم قال لها أما وأبيك لرب غارة شهدها بسية أردفتها وخمرة شربتها فالحق بأهلك

فلا حاجة لي فيك، يُضْرَب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال ويُضْرَب أيضاً لمن يختار الثلف على قبح الأخذوة.

٥٨٩- تَلِكَ الشَّيْ عَنكَ تَرَاهَا تَابَعْتُهُ
تَحْسِبُهَا حَمَقًا وَهِيَ بَاخِسَةٌ^(١)

يُورَى باخس وباخسة من يخس الحقوق أو من بخست فهي باخسة قيل إن المثل لرجل من بني الغنم من تميم جاورته امرأة فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها فقال لها ألا أخلط مالي ومتاعي بمالك ومتاعك ليخدعها ففعلت. ثم قاسمها بعد ذلك فلم ترض عند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقيل له اخذعت امرأة وليس ذلك يحسن فقال المثل، يُضْرَب لمن يتبالة وفيه ذهء.

٥٩٠- فِي وَخْشٍ إِضْمِتْ أَوْ بِاسْتِ الْغَنَمِ
ذَعْمَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْهَا تُشْنِي
يُقَالُ: تَرَكْنُهُ فِي وَخْشٍ إِضْمِتْ^(٢).
وَيَلْدَةُ إِضْمِتْ وَفِي يَلْدَةِ إِضْمِتْ أَي فِي فِلَاةٍ
يُضْرَبُ لِلوَحِيدِ الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا
تَرَكْنُهُ بِاسْتِ الْمَشْنِ وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنْ
الْأَرْضِ أَي تَرَكْتُهُ وَحِيدًا.

(١) المثل في جمهرة العسكري: ١٨٠/١ وجمهرة ابن هريذ: ٢٤٤/١ وفصل المقال: ١٦٩ والتاج واللسان: بخس.

(٢) اللسان والتاج: صمت حيث ذكر للشاعر الراعي

التميزي:

أشلى سلوقية بانت ويات لها

بوخش أصمت في أصلاها، أود

٥٩١- مَنْ كُنْتُ تُزِيهِ بِكُلِّ مُفْضِلٍ
تَالَهُ لَوْ لَا عِشْقُهُ لَقَدْ بَلَى^(١)
العشق العتاقة وهي الكرم، يُضْرَب
للصبور على الشدائد.

٥٩٢- ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا
تَذَكَّرْتُ يَا صَاحِبَ رِيَا وَلَدَا^(٢)
رِيَا اسم امرأة، يُضْرَب لمن يتنبه لشيء
قد غفل عنه.

٥٩٣- صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاءَ تَابَا
فَسَقَتْ تَفْجِيلُكَ الْعِقَابَا
لفظه: تَفْجِيلُكَ الْعِقَابَا سَقَتْ. أي إن
الحليم لا يعجل بالعقوبة.

٥٩٤- يَا مِخْنَةً ضَاقَتْ عَلَى الْقَلْبِ الشُّجِي
بِخَطْبِهَا تَشْدِيدِي تَفْرِجِي^(٣)
الخطاب للدهاية أي تناهي في العظم
والشدّة تذهبي، يُضْرَب عند اشتداد الأمر.

٥٩٥- يَلْفَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ كُلِّ مُشْهِدٍ
بِظَرْفٍ زَيْدِيٍّ وَتِيهِ مُنْشِدٍ
لفظه: تِيهِ مُغْنٌ وَظَرْفٌ زَيْدِيٌّ. من كلام
أبي نواس يريد مطيع بن إياس^(٤) لقبه بذلك
بشار بن بُرْد وكان إذا وصف إنساناً بالظرف
قال أظرف من الزنديق يعني مطيعاً لأن من
تزندق كان له ظُرف يباين به الناس ومن قال
فلان أظرف من زنديق فقد غلط.

٥٩٦- إِنْ خَفِيفَتْ عَنْ نَاطِرٍ خَالَاتُهُ
تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَزَاتُهُ
أي منظره يُخْبِر عن مخبره.

٥٩٧- إِنْ كُنْتُ مِنْ زَيْدٍ تُرْجِي كَرَمَا
تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا^(٥)
رامة موضع بقرب البصرة والسليمة نبت
معروف وأصله أن امرأة طلبت من زوجها
سَلْجَمًا في قفر من الأرض يقال له رامة
وضم إليها مكاناً آخر هناك فتى تغلياً كشية
القمرين والعمرين والمثل من أرجوزة
أولها: تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمَا.

يَا مَنِي لَوْ سَلَلْتُ شَيْئًا أُنَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَشَّمَا
يُضْرَب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه.

٥٩٨- لَقَمَانٌ قَدْ أَبْدَى الْجُشَا بِلَا شَيْعٍ
أَي أَدْعَى مَا لَيْسَ فِيهِ بِالْخُدْعِ
لفظه: تَجَشَّمَانُ قَدْ أَبْدَى الْجُشَا بِلَا شَيْعٍ أي تكلّف
الجُشَا، يُضْرَب لمن يدعي ما ليس بملك.

٥٩٩- لَا تَنْصَحْنِ بَكْرًا لَدَى قُصِيخَةٍ
تَسْفُطُ عَلَى الظَّنِّ بِهَ النَّصِيخَةِ
لفظه: تَسْفُطُ بِهَ النَّصِيخَةِ عَلَى الظَّنِّ. أي
كثرة نصيحتك إيّاه تحمله على أن يتهمك.

٦٠٠- تُخْبِرُنِي بِأَخْبَتِي خَبَرْتُهُ
ذَعْبِي مِنْ ضَبِّ أُنَا خَرَشْتُهُ

ومدحه. الديارات للشاشستي: ١٥٩ والأغاني:
٧٥/١٢ وأمالى المرتضى: ١/١٤٣.
(٥) روي: شلجما (بالشين المعجمة). المستقصى:
٢٧/٢ وفصل المقال للبكري: ٣٤٠ وجمهرة
المسكوي: ٢٢٣/١ ومجمع البلدان: رامة.
وتشاكل الأمثال: ١/٣٩٤.

(١) مجمع جميع الأمثال: ١٠٣.
(٢) في المثل: تذكرت رِيَا وَلَدَا. مجمع مجمع
الأمثال: ١٢٠.
(٣) روائع الأمثال العالمية: ٢٥.
(٤) مطيع بن إياس: (ت ١٦٦ هـ / ٧٨٣ م) شاعر
كثاني عرف بابي سلمى. كان من الظرفاء. وقد
اتهم بالزندقة. انقطع للوليد بن زيد وناداه

لفظة: تَعْلَمُنِي بِضَبُّ أَنَا حَرَشْتُهُ. تَعْلَمُنِي
بمعنى تَعْلَمُنِي أي تخبرني بدليل إدخال الباء
كقولہ تعالى: ﴿تَعْلَمُونُ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾
وَحَرَشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُكَ
بشيء أنت به منه أعلم.

٦٠١- بِقَضْدِ زَيْدٍ لَمْ تُوَافِقْ أَمَلَكُ
تَحْمِدي يا نَفْسُ لا حَامِدَ لَكَ
أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تُحَمَّدُ
عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله.

٦٠٢- يا مَنْ لَأَمْرِ الْحَقِّ لا يَبْدِينُ
إِنْ كُنْتَ تَبْشُرُ بَعْدَهُ تَلِينُ
لفظة: تَبْشُرُ وَتَلِينُ^(١). من التزو والتزوان
وهما الوُتْبُ لا من الزواء الذي هو السيفاد
وربما قالوا: تنزو وتلين وتؤدي الأربعين،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَزَّزُ شَم يَذَلْ. واصله في
الجدى ينزو وهو صغير فإذا كبر لان
ولاعرابي حُبْس:

ولَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ كَبُرَ أَهْلُهُ
وقالوا أبو ليلى الغداة حزينُ
وفي الباب مکتوبٌ على صفحاته
بإثباتك تنزرو ثم سوف تَلِينُ^(٢)

٦٠٣- يا نَفْسُ قَدْ خَابَ الرُّجَا تَخْرُيبِي
فَلَسْ تَرَوِي لِلْأَمْرِ مِنْ مُحْزَرِي
لفظة: تَخْرُيبِي يا نَفْسُ لا مُحْزَرَسَ لَكَ.
وَيُرَوَى لا مُحْزَرَسَ لَكَ أي اصنعي لنفسك

الْحَزَنَةَ وهي طعام النَّسَاءِ نفيسها قالته امرأة
وَلَدَتْ ولم يكن لها من يهتم بشأنها،
يُضْرَبُ في اعتناء المرأة بنفسه.

٦٠٤- مَنْ أَلَتْ كُنْتُ بِأَذَاهُ تَبْدَأُ
هُوَ الَّذِي تَحْقِرُهُ وَتَبْدَأُ
أي تستصغره وتعظم وقيل تحقره ويندري
عليك بالكلام. ويتأ أي يرتفع من تأ الشيء
إذا ارتفع نثأ ونثوأ، يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ
شاهد منظر وله باطن مخبر، ويُضْرَبُ لِمَنْ
يحتقر أمراً وهو يعظم في نفسه.

٦٠٥- أَتَضَرُّ أَخَا أَخْفِظَ فَالْكَثَائِفُ
تَرَفُضُ عِنْدَ مُحْفِظٍ يا عَارِفُ
لفظة: تَرَفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَثَائِفُ.
ترفض أي تتفرق والمحفظات المغضبات
والخفيفة والجفظة الغضب والكثائف
الشخائم والأحقاد، أي إذا ظلم جميعك
غَضِبْتَ ونسيت حقدك عليه ونصرته.

٦٠٦- إِنَّكَ فِي لَوِيٍّ بِمَدْحِ الْمَاجِدِ
تَضْرِبُ جَهْلًا فِي حَيْدٍ بَارِدٍ^(٣)
يُضْرَبُ لِمَنْ طبع في غير مَطْمَعٍ.

٦٠٧- مَوْلَى عُلَاةٍ عَنْهُ دَوَّ الْجَهْلِ عَجَزُ
تَمَرْدُ الْمَارِدِ وَالْأَبْلَقُ عَزُ
لفظة: تَمَرْدُ مَارِدٍ وَعَزُ الْأَبْلَقِ^(٤). مَارِدٌ
جِسْنٌ بِقَوْمَةِ الْجَنْدِلِ وَالْأَبْلَقُ حِصْنُ
السَّمَوَاتِ^(٥). وصف بالأبلاق لأنه بُني من

شاعر جاهلي حكيم من الأزد. كان يهودياً.
سكن خيبر شمالي يثرب وبنى على مقربة منها
حصنه الشهير الذي عرف بالأبلاق. طبقات
الشعراء: ٢٧٩ ومعاذ التنصيص: ٣٨٨/١
والأغاني: ٩٨/١٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٣٦.
(٢) المرجع نفسه: ١٣٦.
(٣) روائع الأمثال العالمية: ١٢٩.
(٤) ثمار القلوب: ٢٤٨.
(٥) السموال بن عادي: (ت: ٦٥٠ هـ/ ٥٦٠ م)

حجارة مختلفة الألوان بأرض تيماء. وهما جصنان قصدتهما الزبائن ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارء وعز الأبلق وعز بمعنى غلب، يضرب لكل ما يمتنع عن طالبه.

٦٠٨- مِنْ بَغْدَادِ عِنْدَ خَبِيثِ الْعَيْنِ

لَأَسْرَ تَطْلُبُ بَشْدَ عَيْنٍ
لفظة: تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ^(١). العين المعانية، يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ شَيْئًا يَرَاهُ ثُمَّ تَبَعَ أَثْرَهُ بَعْدَ فَوْتِ عَيْنِهِ. قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العابلي. وفي كتاب أبي عُبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يَطْلُبُ فِي عَامِلَةٍ^(٢) دَخْلًا فَأَخَذَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ يَقَالُ لِهَما مالِك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما إني قاتل أحدكما فأيكما أقتل. فجعل كل واحد منهما يقول افتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتل سماكاً وخلي سبيل مالك. فانصرف إلى قومه فلبث فيهم زماناً ثم إن ركباً مرواً وأحدهم يتغنى بهذا البيت:

وَأَقْسَمَ لَوْ قَتَلُوا مَالِكاً

لَكُنْتُ لَهُمْ حِيَةً رَاصِدَةً
فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالِك فَبِحَ اللَّهِ الْحَيَاةَ بَعْدَ سَمَاكٍ أَخْرَجَ فِي الْعَلَلِ

بأخيك فخرج فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجمل الأحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الإبل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم حمل على قاتل أخيه فقتله.

٦٠٩- بِبَغْدَادِ عَائِزَ قَوْلٍ فِيهِ

يَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَيَعْتَدُو فِيهِ
لفظة: نَهَانَا أَثْمًا عَنِ الْغَيِّ وَتَعْتَدُو فِيهِ^(٣). وَيُرَوَّى عَنِ الْبَغَاءِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِنُ الْقَوْلَ وَيُسِيءُ الْفِعْلَ وَيُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الشَّيْءِ وَيَأْتِيهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَوَاجِرُ نَفْسَهَا وَكَانَ لَهَا بَنَاتٌ تَخَافُ أَنْ يَأْخُذَنَّ إِحْدَاهَا فَكَانَتْ إِذَا غَدَتْ فِي شَأْنِهَا تَقُولُ لَهُنَّ احْفَظْنَ أَنْفُسَكُنَّ وَإِيَّاكُنَّ أَنْ يَقْرَبَكُنَّ أَحَدٌ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ الْمَثَلُ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْتَ عَنْ خُلِّيٍّ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)

٦١٠- مَنْ قَاسَ هَذَا بِذَا قَاسَ الْمَلِكُ

جَهْلًا بِحَدَادٍ فَبَشَّ مَا سَلَكَ
لفظة: تَقْيِيسُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْحَدَادِيْنِ. قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي جَمَحٍ يَكْنَى أَبَا الْأَشْذَيْنِ أَنَا أَكْفَيْكُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ وَكَافُونِي اثْنَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ

النساء: ٢٢٥/٣.

(٣) المستقصى: ٣٢/٢ وأمثال العرب: ٧٩ وجمهرة السكري: ١٧٢/١ وتنبال الأمثال: ٤٠٢/١.

(٤) البيت للمعتزل الليثي. الأغاني: ٣٩/١١.

(١) روائع الأمثال العالمية: ٣٥.

(٢) عاملة: بنت مالك بن وديعة بن عفير بن عدي القحطانية. أم جاهلية بنوها الحارث بن مالك بن وديعة بن عفير. وجبل عاملة في سوريا. كان ينسب إليها لتزوله فيها. الاعلام: عاملة. وأعلام

سمع كلامه تقيس الملائكة إلى الحدادين .
والحدادون السجانون وهو الحد من المنع
ويقال لكل مانع حداد .

٦١١- يَا لَأَيْمِي تَمَلِّمِي أَشْهَى لَكَا
بِمَا تَرَوْهُ قَدْ دَعَجَ جَدَا لَكَا
أي مع التأني يقع الحرص . وأصله أن
رجلاً قال لامرأته تمنعي إذا غازلتك يكن
أشهى أي ألد ، يُضْرَب لمن يظهر الدلال
ويغلي رخصه .

٦١٢- لَا تَكْ مِثْلَ عَقْرَبٍ إِنْ لَدَعَتْ
تَصْبِيءٌ وَهِيَ بِالْأَدَى قَدْ بَلَعَتْ
لفظة : تَلَدَّعَ الْعَقْرَبُ وَتَصْبِيءٌ^(١) . يقال
صَأَى الْفَرْجَ وَالْجَنْزِيرَ وَالْفَارَ والعقرب
يصبئ صَبْئًا على فاعيل إذا صاح ، وصاء
مقلوب منه ، يُضْرَب للظالم في صورة
المتظلم .

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيْتٌ
تَشْكُو لَيْمٌ سَامِعٌ مُصْمِتٌ^(٢)
لفظة : تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْمِتٌ . أي إلى
من لا يهتم بشأنك ولا يعبأ بشكواك قال :

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ
فاصبر على الجمل الثقيل أَوْ مَيِّ^(٣)
٦١٣- وَإِنْ يَثُلَ فَنَزَلَهُ لَمْ يَنْفَعِ
تَحْجِي جَوَابِيهِ تَقْبِيْقُ الصُّفْدَعِ
الجوابي جمع جابية وهي الخوض ،

يُضْرَب للرجل لا طائل عنده بل كله قول
وبقبة .

٦١٤- فَعِئْدُهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْتَارِ
سَفِينَةٌ تَشْمُرْتُ مَعَ جَارِي
لفظة : تَشْمُرْتُ مَعَ الْجَارِي^(٤) . تَشْمُرْتُ
السفينة إذا انحدرت مع الماء وشمرت أتا إذا
أرسلتها ، يُضْرَب في الشيء يُسْتَهَان بِهِ
وَيُنْسَى . والمثل لكعب بن زُهَيْر بن أَبِي
سُلْمَى حين ركب هو وأبوه سفينة في بعض
الأسفار فأنشد زُهَيْر قصيدته التي مطلعها :
«أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ»^(٥) . وقال لاتب
احفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له
يا كعب ما فعلت العقيلة يعني القصيدة قال
يا أبت إنها تَشْمُرْتُ مَعَ الْجَارِي يعني نسيتها
فمررت مع الماء فأعادها عليه وقال إِنَّ
شَمْرَتَهَا شَمُرْتُ بِكَ عَلَى أُنْرَهَا .

٦١٥- لَا تَغْتَرِ بِعَمَلٍ فَتَرْتَبِكَ
فَلِنْ تَهْمُ بِأَفْسَى يَهْمٍ بِكَ
لفظة : تَهْمٌ وَتَهْمٌ بِكَ . الهمم القصد ،
يُضْرَب للمغتر بعلومه لا يخاف عاقبه .

٦١٦- ضَبِيقٌ عَلَى عَذْرَاكَ الْخُثَالِ
وَأَشْرُكُهُ فِي كَصِيصَةِ الْغَزَالِ
لفظة : تَرَكْتَهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّنِّ . هي
موضعه الذي يكون فيه وقيل كفته التي يُصَاد
بها ، يُضْرَب لمن يضيق عليه الأمر .

(٥) يمدح بها العارث بن عوف والهرم بن سنان
والبيت تمامه :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدزاج فالمنكلم
ديوان زهير : ٤ .

(١) مجمع معجم الأمثال : ١٣٤ .

(٢) اللسان والتاج : صمت .

(٣) البيت دون نسبة في اللسان والتاج : صمت .

(٤) اللسان والتاج : شمر . ومعجم مجمع الأمثال :

١٢٩ .

٦١٧- وَاتْرُكْهُ يَا صَاحٍ بِخَيْصٍ بَيْصًا
أَيُّ دَعَا فِي أَيْدِي الرُّؤْيَى قَبِيصًا
لفظة: تَرَكْنَهُمْ فِي خَيْصٍ بَيْصٍ^(١).
وَحَيْصٍ بَيْصٍ. الخَيْصُ الْفَرَارُ وَالْبَوْصُ
الْفَوْتُ وَحَيْصٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَبَيْصٌ وَابِي
فَحَوَّلَتْ وَادَهُ بَاءً لِلزَّادِ وَاجٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ
وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ فِرَارًا أَوْ قَوَاتًا.
٦١٨- وَقُلْ لِنَفْسِكَ إِنْ تُرِيدِي
خُتْلَ الْعِدَى تَلْبِدي تَصِيدِي
التلبد المصوق بالأرض ليختل الصيد
ومعنى المثل اختل تمكن وتظفر.
٦١٩- وَتَابِعِ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوُطْرِ
وَقُلْ لِنَفْسِكَ تَتَابِعِي بَقْرَ^(٢)
قِيلَ إِنْ بَشَرَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ الْأَسَدِي^(٣)
خَرَجَ فِي سَنَةِ شَدِيدَةٍ فَمَرَّ بِصُورٍ مِنَ الْبَقَرِ
وَقَطَّعَ مِنَ الْأَرْوَى فَذَعَرَتْ مِنْهُ فَرَكِبَتْ جَبَلًا
وَعَرَا لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَامَ عَلَى
شَيْبٍ مِنَ الْجَبَلِ وَأَخْرَجَ قَوْسَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ
إِلَيْهَا كَأَنَّهُ يَرِيهَا فَجَعَلَتْ تُلْقِي أَنْفُسَهَا فَتَكْسِرُ
وَجَعَلَ يَقُولُ: تَتَابِعِي بَقْرَ تَتَابِعِي بَقْرَ. حَتَّى
تَكْسِرَتْ فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهَا فَأَصَابُوا مِنَ اللَّحْمِ
مَا انْتَعَشُوا بِهِ، يُضْرَبُ عِنْدَ تَتَابُعِ الْأَمْرِ
وَسُرْعَةِ مَرِّهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ مُتَتَابِعٍ يَفْعَلُهُ
أَنَاسٌ أَوْ خَيْلٌ أَوْ إِبِلٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ.

٦٢٠- وَادْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَيَّ الْهَمِّ
فَإِنْ تَطْلُمَ يَا خَلِيلِي تَطْلُمَ^(٤)
أَيُّ دُقَ حَتَّى يَدْعُوكَ طَعْمُهُ إِلَى أَكْلِهِ.
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الدَّخُولِ فِي الْأَمْرِ،
أَيُّ ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ إِلَى الدَّخُولِ فِي
آخِرِهِ وَيَرْغَبُ فِيهِ.
٦٢١- وَعِظْ فِتَاةً فِي الْأَنَامِ مَسْرَةً
وَقُلْ لَهَا تَوَقَّرِي يَا زُلْزَةَ^(٥)
الزَّلْزَلُ الْقَلْقُ وَالْحَرَكَةُ وَالزَّلْزَلَةُ الطَّلِيْشَةُ
الدَّائِرَةُ فِي بَيوتِ جَارَاتِهَا، يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ
الطَّوْفَةُ فِي بَيوتِ الْحَيِّ.
٦٢٢- يَا صَاحٍ إِنْ جَهِلْتَ حَالَ زَيْنِدٍ
قَبْلَهُ تَسْمَعُ بِأَلْمُعِيدِي
لفظة: تَسْمَعُ بِأَلْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ.
وَيُرَوَّى لِأَنَّ تَسْمَعَ بِأَلْمُعِيدِي خَيْرٌ وَأَنْ
تَسْمَعُ، وَيُرَوَّى تَسْمَعُ بِأَلْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ.
وَالْمُخْتَارُ أَنْ تَسْمَعَ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَبِرَهُ خَيْرٌ
مِنْ مَرَّاهُ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ
السَّمَاءِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ وَالْمَقُولُ فِيهِ ذَلِكَ
شَقَّةُ بْنُ صَفْرَةَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِي تَهْشَلٍ حَيْثُ
أَعْجَبَ الْمُنْذِرُ حَدِيثَهُ وَلَا مَنَظَرَ عِنْدَهُ.
٦٢٣- شَتَّانَ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ
تَبَاعَدَتْ عَمَّنَا مِنْ خَالَةٍ
لفظة: تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ. لِأَنَّ

وَأَنْ يَخْلِي سَبِيلَهُ. فَسَرَّ بَشَرَ وَأَبْدَلَ هِجَاهُ لَهُ
بِمَدَحٍ. الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ: ٢٧٦/١ وَالْمَوْشِجُ:
٨٠ وَ١٣. وَالْمُفْضَلِيَّاتُ: الْمُفْضَلِيَّةُ: ٩٦.
(٤) فِي الْمَثَلِ: تَطْلُمُ تَطْلُمَ. مَعْجَمُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ:
١٢٩.
(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ١٣٩.

(١) الْمَقَامَاتُ الزَّيْنِيَّةُ: ٤٦٧. وَحَيْصٌ بَيْصٌ: شَاعِرٌ
بَغْدَادِي (ت: ٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ:
١٩٩/١١.
(٢) مَعْجَمُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ: ١١٤.
(٣) بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ الْأَسَدِي: شَاعِرٌ جَامِلِي قَدِيمٌ
(ت: ٦١٠ م). هِجَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ الطَّائِي
فَمَرَّ عَلَى حَرَقَةٍ فَتَصَحَّتْ أَمَّهُ سَعْدَى الْأَيْمَلُ،

العمة خير للولد من الخالة يقال في المثل
أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأَصْحَكُنِّي وَأَفْرَحُنِّي وَأَتَيْتُ
عَمَاتِي فَأَبْكِيْنِّي وَأَحْزَنُنِّي، يُضْرَبُ فِي
التَّعَادُلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

٦٢٤- إِنْ كَانَ فِي مَخْنَى الْجَرَادَتَيْنِ
يَلْهُو سَيَقْدُو طَعْمَةُ الثُّسْرَيْنِ

لفظه: تَرَكْنَهُ تَغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ^(١). يُضْرَبُ
لِمَنْ كَانَ لَاهِيًا فِي نِعْمَةٍ وَدَعْوَةٍ. والجرادتان
قيتنا معاوية بن بكر أحد العماليق وإن عاداً
لما كذبوا هوداً عليه السلام توالى عليهم
ثلاث سنوآت لم يَرَوْا فِيهَا مَطَرًا فَبِعَثُوا مِنْ
قَوْمِهِمْ وَفَدَّ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ وَرَأْسُوا
عَلَيْهِمْ قَيْلُ بْنُ عَنَقٍ وَلُقَيْمُ بْنُ حَزَالٍ
وَلُقَمَانُ بْنُ عَادٍ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذْ ذَاكَ
الْعَمَالِيقُ وَهُمْ بَنُو عَمَلِيقَ بْنِ لَؤْذَ بْنِ سَامَ
وَكَانَ سِيَدُهُمْ بِمَكَّةَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ فَلَمَّا
قَدِمُوا نَزَلُوا عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَخْوَالَهُ
وَأَصْهَارَهُ فَأَقَامُوا عِنْدَهُ شَهْرًا وَكَانَ يَكْرَهُهُمْ
وَالْجَرَادَتَانِ تَغْنِيَانِهِمْ فَنَسُوا قَوْمَهُمْ شَهْرًا.
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَلْكَ أَخْوَالِي وَلَوْ قُلْتُ لَهُؤُلَاءِ
شَيْئًا ظَنُّوا بِي بِخُلَاقٍ فَقَالَ شَعْرًا وَأَلْقَاهُ إِلَى
الْجَرَادَتَيْنِ فَأَنْشَدَاهُ وَهُوَ:

أَلَا يَا قَيْلُ^(٢) وَحَكَ قَمَ فَهَيْبِي
لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعَثُهَا عَمَامَا
فَيْسُقِي أَرْضَ عَادٍ إِنْ عَادَا
قَدْ أَمْسَوْا لَا يُبِينُونَ الْكَلَامَا

من العطش الشديد فليس ترجو
لها الشيخ الكبير ولا الغلما
وقد كانت نساؤهم بخير
فقد أمت نساؤهم أياهم
وإن الوحش بأنبيهم جهارا
ولا يخشى لعاديي بهما
وأنتم هامننا فيما اشتبهتم
نهاركم وليلكم التماما
فقبح وقدكم من وفد قوم
ولا لقوا التحية والسلا

فلما غشيتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم
لبعض يا قوم إنما بعثكم قومكم يُعَوِّثُونَ
بِكُمْ فقاموا ليدعوا وتخلّف لقمان وكانوا إذا
دعوا جاءهم بُدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ سَلُّوا مَا
شِئْتُمْ فَتُعْطُونَ مَا سَأَلْتُمْ. فَدَعَا رَبَّهُمْ
وَاسْتَسْقُوا لِقَوْمِهِمْ فَأَنْشَأَ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثَ
سَحَابَاتٍ بِيضَاءَ وَحُمْرَاءَ وَسَوْدَاءَ. ثُمَّ نَادَى
مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا قَيْلُ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ وَلِنَفْسِكَ
وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ السَّحَابِ. فَقَالَ أَمَّا الْبِيضَاءُ
فَقَيْلُ وَأَمَّا الْحُمْرَاءُ فَعَارِضُ وَأَمَّا السُّودَاءُ
فَهَظْلَةُ وَهِيَ أَكْثَرُهَا مَاءً فَأَخَارَهَا فَنَادَى مُنَادٍ
قَدْ اخْتَرْتَ لِقَوْمِكَ رَمَادًا رَمَدًا، لَا تَبْقَى مِنْ
عَادٍ أَحَدٌ، لَا وَالِدَ وَلَا وَلَدًا. قَالَ وَسَيَّرَ اللَّهُ
السَّحَابَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا قَيْلُ إِلَى عَادٍ وَنُودِيَ
لِقَمَانُ سَلْ فَسَأَلَ عُمَرَ ثَلَاثَةَ أَنْسَرٍ فَأَعْطِي
ذَلِكَ وَكَانَ يَأْخُذُ فَرْخَ الثُّسْرِ مِنْ وَكْرِهِ فَلَا
يَزَالُ عِنْدَهُ حَتَّى يَمُوتَ. وَكَانَ آخِرُهَا لُبْدُ^(٣)

(٣) لُبْدُ: نَسْرُ لِقَمَانَ عَادَ. عَمْرٌ طُولِيًّا.

(١) أعلام النساء: ١/ ١٩٠.

(٢) القيل: الملك.

وهو الذي يقول فيه النابتة:

أضحى خلاً وأضحى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبْد^(١)
١٢٥- يَشْرِبُ مِنْ بَعْدِهِ يَخْفُوهُ
لا بِسَلَامٍ عَقْبِي أَبَوُهُ
لفظه: تُبْشِرُنِي بِغَلَامٍ أَغْيَا أَبَوُهُ. قاله رجل
يُشْرِ بولد ابن له كان يعقُّه قال الشاعر.

ترجو الوليد وقد أعياك والده
وما رجائك بعد الولد الولد^(٢)
١٢٦- يَضْرِبُ نَابَهُ عَلَى تَرْكِهِ
مَنْ كَانَ وَائِيهِ فَذَاقَ الْهَلَكَةَ
لفظه: تَرْكُهُ عَلَيْكَ نَابَهُ. يُضْرِبُ لَمَنْ
يغْتَاطُ عَلَيْكَ وَيُفْلِتُ: تَرْكُهُ يُحْرِقُ الْأَرْثَ.

١٢٧- تَغْسَا لِذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْفَمِ
وَصَارَ مَعَ هَامَانٍ فِي جَهَنَّمَ
لفظه: تَغْسَا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ^(٣). كلمة
شمانية يقال تَغْسَى يَتَغَسَّى تَغْسًا إِذَا عَثَرَ وَأَتَمَسَّهُ
الله، ولليدين معناه على اليدين.

١٢٨- فَهَلْ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا
تَرْكُهُ عَانِ يَغْتُ الْيَرْمَعَا^(٤)
هي خَصَاً بِيضٌ وَحَجَارَةٌ فِيهَا رَخَاوَةٌ
يَجْعَلُ الصَّبِيَّانِ مِنْهَا الْخَذَارِيفَ، يُضْرِبُ
للمغموم المتكسر.

١٢٩- وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِأَخْدَاعٍ
تَرْكُهُ يُقَاسُ بِالسَّجْدِ^(٥)
السَّجْدُ جمع السَّجْدِ وهو السَّابُّ
الْحَدَثُ، يُضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْمُسِينِ أَيِ هُوَ
شَابٌّ فِي عَقْلِهِ وَجَسَمِهِ.

١٣٠- فَتَرَبَّتْ يَدَاكَ^(٦) يَا رَاجِيهِ
وَبَثَّ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي نَبِيهِ
يقال للرجل إِذَا قُلَّ مَالُهُ قَدْ تَرَبَّ أَيِ
اِفْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ وَهِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا وَلَا يَرِيدُونَ
وَقَوْعَ الْأَمْرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَيْكَ بِذَاتِ
الْيَدَيْنِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ».

فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ
تَأْبَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْأَبِيِّ
لفظه: تَأْبَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْأَبِيِّ. قيل
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَهُ أُمٌّ كَبِيرَةٌ
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ حَتَّى تَخْرُجَ
هَذِهِ الْعَجُوزُ عِنَّا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ احْتِمَالَهَا
عَلَى عَقْبِهِ لِيَلَا تُمِ أَتَى بِهَا وَادِيًا كَثِيرَ السَّبَاعِ
فَرَمَى بِهَا فِيهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهَا فَمَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي
فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا عَجُوزُ. قَالَتْ طَرَحَنِي
ابْنِي ههنا وَذَهَبَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَفْتَرِسَهُ
الْأَسَدُ. فَقَالَ لَهَا تَبْكِينَ لَهُ وَقَدْ فَعَلَ بِكَ مَا
فَعَلَ هَلَّا تَدْعِينَ عَلَيْهِ قَالَتْ تَأْبَى لَهُ ذَلِكَ

(١) من قصيدة يمدح بها النعمان ويعتذر إليه عفا
رماء به المنتهز الشكري وأبناء قريع. ومطلع
قصيدته:

يا دار مية بالعلياء فالسند
أفوت وطال عليها سالف الأبد
ديوان النابتة: ٣٠.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١١٢.
(٣) اللسان: نفس. ومعجم مجمع الأمثال: ١٣١.
(٤) في المثل: تركته يفت اليرمع. اللسان: رمع.
ومعجم مجمع الأمثال: ١٢٣.
(٥) جذاع الرجل: قومه.
(٦) في المثل: تربت يدك. اللسان: التاج: ترب.
ومعجم مجمع الأمثال: ١٢٠.

بناتُ أَلْبِي. وبناتُ أَلْبَب عروق في القلب تكون منها الرقة، يُضْرَب في الرقة لذوي الرحم.

٦٣١- وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُغْتَبِرَةً بِسَلَجِهِ قَدْ انْشَانَا سُمْرَةً لَفْظُهُ: انْشَى بِسَلَجِهِ سُمْرَةً. أصلُهُ أَنَّ رجلاً أراد أن يُضْرِبَ غلاماً لَهُ اسمُهُ سُمْرَةً فسَلَحَ فترك ضربه.

٦٣٢- وَإِنْ حَكَا قَبْلَ انْتِ الصُّبْيَانِ لَا يُصِيبُكَ مِنْ أَغْقَانِهَا كُلُّ بَلَا لَفْظُهُ: انْتَى الصُّبْيَانِ لَا تُصِيبُكَ بِأَغْقَانِهَا^(١). الإعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد، يُضْرَب للرجل تحذره من تكره لَهُ مصاحبته، أي جانب المريب المتهم.

٦٣٣- وَانْتَى خَيْرُهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرُّ لَهَا بِخَيْرِهَا تَكُفُّ الْأَذَى لَفْظُهُ: انْتَى خَيْرُهَا بِشَرِّهَا وَشَرُّهَا بِخَيْرِهَا^(٢). الضمير إلى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دَغْ خيرها بسبب شرها الذي يُعَقِّبُهَا وَقَابِلُ شَرِّهَا بِخَيْرِهَا تجذُّ شَرُّهَا زائداً على الخير. وهذا حديث يُروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أُشْرَتْ إلى المعنى بقولي.

أَي دَغَ فَتَى بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصِفَ كَلْفَطَةٍ بِهَا الْبَلَاءُ قَدْ عُرِفَ ٦٣٤- تَقْفِزُ بِي الْجَفْنَيْنِ زِدْهَا قَنْبَا يَا مُرَّ أَي زِدْ بِالْقَطْعِ مَنْ حَبَا

لَفْظُهُ: تَقْفِزُ الْجَفْنَيْنِ بِي يَا مُرَّ زِدْهَا قَنْبَا. الْجَفْنَيْنِ أَصْلُ الصُّلْبَانِ وَمُرَّ تَرْخِيمُ مُرَّةٍ اسمُ غَلَامِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رجلاً كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ يَصْحَبُهَا قَنْبَا وَيُعَبِّقُهَا قَنْبَا فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِزُ الْجَذَامِيزَ وَهِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ قَالَ لَغَلَامِهِ: يَا مُرَّ زِدْهَا قَنْبَا، يُضْرَب لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى.

٦٣٥- لَا تَأْسَ مِنْ فُقْدِ الْبَنَاتِ فَالْحَرَمُ تَقْدِيمُهَا يَا صَاحِبَ مِنْ جَنَسِ الثَّعْمِ لَفْظُهُ: تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ الثَّعْمِ. يعنون البنات وهو كقولهم: فُقِدَ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ.

٦٣٦- أَتَبِيعَ لِحَامَ فَرَسٍ لَهَا وَزِدَ زِمَامَ نَاقَةٍ لَهَا مِنْ كُلِّ بُدَحٍ أَي كَعْلُ الْجَمِيلِ بِالذَّقِيقِ مِنْ بَعْدِ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا فُطُنْ لَفْظُهُ: أَتَبِيعُ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالثَّاقَةَ

زِمَامَهَا. قيل معناه أنك قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطباً فاتمَّ الحاجة لَمَّا أَنَّ الفرس لَا غِنَى بِهِ عَنِ اللِّجَامِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ بَرْدَ الصَّنِيعَةِ وَإِتِمَامَ الْحَاجَةِ. قَالَهُ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَةَ الْكَلْبِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ خُوَارَ بْنَ عَمْرُو لَمَّا أَغَارَ عَلَى حَيٍّ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرُو فَتَبِعَهُ فَلَجَقَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو زِدْ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي فَرَدَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ زِدْ عَلَيَّ قِيَانِي فَرَدَّ قِيَتَهُ الرَّائِعَةَ وَحَسِبَ ابْتِهَاسَ سَلَمَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُو حِينَئِذٍ: يَا أَبَا قَيْبِصَةَ أَتَبِيعُ الْفَرَسَ

لجانها. فأرسلها مثلاً.

٦٣٧- صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمِلَ مِنْ هَيْدِهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا لَفْظُهُ: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِمَّا يَرْكَبُ فِيهِ اللَّيْلَ. وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ فَاتَ بِمَالٍ وَطَوَى الْمَرَاثِلَ: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا، وَفَاتَ بِالْمَالِ عَمَلًا، وَعَبَّرَ بِالْوَادِي عَجَلًا.

٦٣٨- فَهُوَ يُرَى جَمَارٌ حَاجَاتِ الْوَرَى مُتَّخِذًا وَحَظَّهُ إِلَى وَرَا لَفْظُهُ: اتَّخَذُوهُ جَمَارَ الْحَاجَاتِ. يُضْرَبُ لِلَّذِي يَنْتَهَنَ فِي الْأُمُورِ.

٦٣٩- تَرَكْنَاهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَيْ بِلَا نَفْعٍ وَلَا خَيْرٍ سِوَى مَخْضِ الْبَلَاءِ قِيلَ مَعْنَاهُ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يَنْتَفِعُ بِهِ إِذَا لَا نَفْعَ بِجَوْفِ الْحِمَارِ. وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَجُوفُهُ وَادِيهِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي قَوْلِهِمْ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ فِي بَابِ الْكَافِ.

٦٤٠- فَاثَتْ بِمَا زَاخَتْ بِهِ سِوَاهَا وَعَصْفَةٌ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا لَفْظُهُ: تَحْمِلُ عَصْفَةٌ جَنَاهَا^(١). أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ فَعَمِدَتْ الضَّرَّةُ إِلَى قَدْحَيْنِ مُشْتَبِهَيْنِ فَجَعَلَتْ فِي أَحَدِهِمَا سَوِيْقًا وَفِي الْآخَرِ سُمًّا وَوَضَعَتْ قَدْحَ السَّوِيْقِ عِنْدَ رَأْسِهَا وَالْقَدْحَ الْمُسَمُومَ عِنْدَ رَأْسِ ضَرَّتِهَا لِتَشْرَبَهُ. فَفَطِنَتْ الضَّرَّةُ لِذَلِكَ فَلَمَّا نَامَتْ حَوَّلَتْ الْقَدْحَ الْمُسَمُومَ

إِلَيْهَا وَرَفَعَتْ قَدْحَ السَّوِيْقِ إِلَى نَفْسِهَا فَلَمَّا انْتَبَهَتْ أَخَذَتْ قَدْحَ السَّمِّ عَلَى أَنَّهُ السَّوِيْقَ فَشَرِبَتْهُ فَمَاتَتْ فَقِيلَ: تَحْمِلُ عَصْفَ جَنَاهَا. وَالْعَصْفَةُ وَاحِدَةُ الْعِصَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الشُّوْكِ. يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تَحْمِلُ ثَمَرَتِهَا. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: مَنْ حَفَرَ مِهْرًا وَقَعَ فِيهَا.

٦٤١- تَطْلُبُ ضَبًّا وَأَرَى ضَبًّا بَدَا زَأْسُ لَهُ قَاطِلُهُ تَحْفُفُ التُّكْدَا

لَفْظُهُ: تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بَادٍ زَأْسُهُ^(٢). وَيُرْوَى مَخْرُجُ رَأْسِهِ قِيلَ إِنَّ رَجُلَيْنِ وَثَرَا رَجُلًا وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْمَى ضَبًّا فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَهَدَّى النَّائِي عَنْهُ وَيَتْرَكَ الْمَقِيمَ مَعَهُ جُنْبًا فَقِيلَ لَهُ: تَطْلُبُ ضَبًّا يَعْنِي الْغَائِبَ وَهَذَا ضَبٌّ بَادٍ زَأْسُهُ يَعْنِي الْحَاضِرَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُنَ عَنْ طَلَبِ ثَارِهِ.

٦٤٢- تَفَرَّقُوا مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَرَى تَفْتَرِسُ الْمُشْتَمَّ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى لَفْظُهُ: تَفَرَّقُوا مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَسَ الْأَسَدُ الْمُشْتَمَّ^(٣). وَيُرْوَى الْمُشْتَمُّ مِنَ الشِّبَامِ وَهِيَ خَشْبَةٌ تُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدِيِّ لِثَلَا يَرْضَعُ أُمُّهُ وَيَعْنِي هَهُنَا الْأَسَدَ الَّذِي قَدْ شَدَّوْا فَاهُ. وَالْمُشْتَمُّ مِنْ شَتَامَةِ الْوَجْهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً اقْتَرَسَتْ أَسَدًا ثُمَّ سَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَزَعَتْ مِنْهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ وَيَقْدَمُ عَلَى الشَّيْءِ الْخَطِيرِ.

٦٤٣- يَمْنَحُ جَمِيَّ بَيْرُوتَ بِلَکْ أَرْضُ بَضْعَتِهَا يَا صَاحٍ لَا تُفْضُ

(٢) المرجع نفسه: ١٣١.

(٣) المرجع نفسه: ١٣٢.

(١) العصف: مؤنث عصف. الشرير والخبيث. والمثل في معجم مجمع الأمثال: ١١٨.

لفظة: يَلْكَ أَرْضٌ لَا تُقْضَ بِضَعْتِهَا. ويروى لا تنعز بضعتها أي لكثرة عشبها لو وقعت بضعة لحم على الأرض لم يصيبها قَضَضٌ وهي الحصى الصغار، يُضْرَبُ للجناب المُخِيب.

٦٤٤- إِنْ رَاغِبَ الْأَهْوَالِ يَا سَجِيرِي طَأْطِئْ لَهَا تُخْطِطُكَ فِي الْمُرُورِ لفظه: تَطْأُطْأُ لَهَا تُخْطِطُكَ^(١). الهاء للمحادثة يقال اخفيض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم: دَعِ الشَّرَّ يَعْبرُ. يُضْرَبُ في ترك التعرض للشَّرِّ.

٦٤٥- قَبْلُ تَقْدُمُ يَزِي التَّقْدُمُ أي قَادِرُ كُنْهَ مَا عَلَيْهِ تَقْدُمُ لفظه: التَّقْدُمُ قَبْلُ التَّقْدُمِ^(٢). هذا كقولهم المُحَاجِزَةُ قَبْلُ الْمُحَاجِزَةِ، يُضْرَبُ في إقناك من لا قوام لك به، أي تَقْدُمُ إلى ما في ضميرك قبل تَنُدْمِكَ.

٦٤٦- تَجَرَّدُ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ يَا صَاح لفظه: التَّجَرَّدُ لِيَتَّيَرِ النِّكَاحُ مُثَلَّةٌ^(٣). قالتُ رَقَاش بنت عمرو^(٤) لزوجها حين قال لها اخْلَعِي دِرْعَكَ لِأَنْظُرَ إِلَيْكَ. وهي القائلة أيضاً: خَلَعُ الدِّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ، يُضْرَبَانِ في

الأمر بوضع الشيء موضعه. ٦٤٧- ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثُرَا وَتَمَرَةٌ لَتَمَرَةٍ تَمَرٌ يَزِي لفظه: التَّمَرَةُ إِلَى التَّمَرِ تَمَرٌ^(٥). هو من قول أَحْيَنَةَ بْنِ الْجُلَاحِ وذلك أنه دخل حائطاً لَهُ فَرَأَى تَمَرَةً سَاقِطَةً فَتَنَاوَلَهَا فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ، يُضْرَبُ في استصلاح المَالِ.

٦٤٨- إِذَا بَدَأْتَ الْعُرْفَ تَسْمِ الْعَمَلَ قَالَتُمُ فِي الْبَثْرِ وَفِي ظَهْرِ الْجَمَلِ لفظه: التَّمَرُ فِي الْبَثْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ. أصله في ما زعموا أَنَّ مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى أَطْمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدْرِكُ الْبُشْرَ فَيُنَادِي التَّمَرُ فِي الْبَثْرِ أَيْ مَن سَقَى وَجَدَ عَاقِبَةً سَقِيَهُ فِي تَمَرِهِ. وهو قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ^(٦).

٦٤٩- تَبْصُرُ فَيْثَانَ الْوَزَى تَخْلَأُ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّخْلُ الَّذِي قَدْ كَتَمَا لفظه: تَبْزِي الْفَيْثَانَ كَالْتَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّخْلُ^(٧). الدُّخْلُ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ، يُضْرَبُ لَذِي الْمَنْظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ. وهو من قول عَشْمَةَ بِنْتِ مَطْرُودِ الْبَجَلِيَّةِ^(٨) لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ

(٥) فصل المقال: ٢٨٢ ومجمع معجم الأمثال: ١٣٥.
(٦) مجمع معجم الأمثال: ١٣٦.
(٧) جمهرة السكري: ١٨٩/١ وجمهرة ابن دريد: ٤٠٢/٢ والفاخر: ١٢٧ وفصل المقال: ١٩٤.
(٨) عشمَةُ بِنْتِ مَطْرُودِ الْبَجَلِيَّةِ: كَانَتْ ذَاتَ عَقْلِ وَرَأْيٍ مُسْتَمِعٍ فِي قَوْمِهَا. وَكَانَتْ ذَاتَ مِسْمٍ وَجَمَالٍ. غَاشَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. أَعْلَامُ النِّسَاءِ: ٢٥٣/٣.

(١) فصل المقال: ٢٢٩ وعيون الأنباء: ٢٩١/١.
(٢) مجمع معجم الأمثال: ١٣٣ ولسان العرب: تدم.
(٣) أعلام النساء: ٤٥٢/١ ومجمع معجم الأمثال: ١١٤.
(٤) رَقَاش بِنْتُ عَمْرٍو: ذَكَرَهَا كَحَالَةِ فَقَالَ: «مَنْ فَوَاضِلُ نِسَاءِ الْعَرَبِ». كَانَتْ تَقُولُ الْأَمْثَالَ: «أَعْلَامُ النِّسَاءِ: ٤٥٢/١».

تنزج أختها خود أحد بني مالك بن عُقَيْلة من الأزْد وقد جاء مع إخوانه وهم سبعة وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب الفره فلم ترهم غُثْمَةً وقالت المثل:

٦٥٠- وَكَأَبِ ذَا الصُّغْرُوفِ يَا صَدِيقِي
قَالَ الصُّغْرُوفِي مَا قِيلَ بِالسُّوَيْتِي
مثل حكاة أبو الحسن الحلياني، يُضْرَب
في المكافاة.

٦٥١- عَلَيَّ بِكَرٍّ قَدْ تَجَسَّى فَعَلَى
أَعْشَائِهِ فَلَيْسَ لِمَنْ عِلَلًا
لفظه: تَلَمَّسْ أَعْشَائَكَ^(١). يُضْرَبُ لِمَنْ
يلتمس التجني والعلل، ومعناه تلمس
التجني والعلل في ذك.
ذَغْ عُنْكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكْتَهُ
يَسْرُكُكَ الشَّرُّ إِذَا نَزَحْتَهُ
لفظه: ائْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ^(٢). أي إنَّما
يصيب الشرَّ مَنْ تعرَّضَ لَهُ.

٦٥٢- يَا صَاحِبَ قَدْ عَمَّ الْعَنَا الْغَبِيلَةَ
وَتَرَحَّبَا الْقَوْمَ^(٣) فَكَيْفَ الْجَبِيلَةَ
وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون
مرة كذا ومرة كذا ويروى قد تَرَفَّأَا.

٦٥٣- أَغْجَلَ بِبَذْلِ الْخَيْرِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ
لَا تُبْطِ عَنْهُ وَتَسُبِّ الْعَجَلَةَ
لفظه: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ. قاله قنذ مولى
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد
المُعْتَنِّينَ الْمُجِيدِينَ وكان يجمع بين الرجال

والنساء فأرسلته يأتيها بنار فوجد قوماً
يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها
سنة ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يعدو فعُثِرَ
وتبدد الجمر فقال: تَوَسَّتِ الْعَجَلَةُ^(٤).

٦٥٤- وَكُنْ قَتَى إِنْ زَاغَ خَطْبُ مُظْلِمٍ
تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَتَسْلُمُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يتخلص من مكروه.

٦٥٥- وَصَيَّرَ الْجَذْيَ غَدًا مِنْ قَبْلِهِ
أَنْ يَتَعَسَّى بِكَ وَأَفْهَمَ نَفْلِي
لفظه: تَغْدَى بِالْجَذْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَسَّى
بِكَ. يُضْرَبُ فِي اخْتِذِ الْأَمْرِ بِالْحَزَمِ.

٦٥٦- وَلَا تُكُنْ يَا صَاحِبِي كَبْكِرٍ
يُشِيدِي لَنَا تَعَلَّالًا لِلْبَكْرِ
لفظه: تَعَلَّلْ بِذِيهِ تَعَلَّلَ الْبَكْرُ. وذلك أنه
إذا شُدَّ بِعِقَالٍ تَعَلَّلَ بِهِ لِيَحْلَهُ بِغَمِهِ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يتعلل بما لا متعلل به.

٦٥٧- مَنْ فَاءَ بِالزُّورِ خَبِثَتْ مُجْرِمُ
يُكْثِرُ قَوْلًا وَالتَّقِي مُلْجِمٌ^(٥)
أي كَانَ لَهُ لِحَامًا يَمْنَعُهُ مِنَ الْمِيلِ عَنْ
الْحَقِّ قَوْلًا وَفِعْلًا. وهو من كلام عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦٥٨- تَجَلَّدَ الْإِنْسَانُ لَا التَّجَلُّدُ
خَيْرٌ لَهُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُسَيِّدُ
لفظه: التَّجَلُّدُ وَلَا التَّجَلُّدُ. يعني أن
التجلد ينجيك من الأمر لا التبلد. يُنْصَبُ
على تقدير الزَّمِّ ويرفع على تقدير حَقِّكَ أَوْ

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٣٥.

(٢) المثل قاله لقمان الحكيم لابنه. معجم مجمع
الأمثال: ١٢٤.

(٣) في المثل: تَرَحَّبَا الْقَوْمَ. اللسان والتاج: رها.

ومعجم مجمع الأمثال: ١٢٥.

(٤) انظر المثل وحكايت في معجم مجمع الأمثال:
١٣١.

(٥) في المثل: التقي ملجم. فصل المقال: ٢٢.

شأنك التجلّد. وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك.

٦٥٩- يُخْرِجُ مَا فِي قَعْرِ بُرْمَةٍ يَزِي
مَقْدَحَةً فَاجْهَدْ تُؤَافِ الرُّطْبَا
لفظة: تُخْرِجُ المَقْدَحَةَ ما فِي قَعْرِ
الرُّبْمَةِ^(١). المَقْدَحَةُ المَغْرَقَةُ والبُرْمَةُ قَدْرٌ مِنْ
حجارة. وهذا مثل تَبَذَّلَ العامّة وقد أورده
أبو عمرو في كتابه. ويُقال سيأتيك مما في
قعرها المَقْدَحَةُ أي سيظهر لك ما أنت عم
عنه.

٦٦٠- ضَيَّرَنِي الْخَبِيثُ ذَاتَقَمْعٍ
مِنْ يَغْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمَضْغِ
لفظة: تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ^(٢). القمع الذباب
الأزرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب
من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك
رأسه ليذهب الذباب.

٦٦١- مَا بَيْتٌ أَرَوَى وَنَعَامَ يَجْمَعُ
عِنْدَ الْكَلَامِ لَا عَدَاءَ الْهَلَعُ
لفظة: تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْتَ الْأَرَوَى
وَالنَّعَامَ^(٣). إذا تكلم بكلمتين مختلفتين.
لأن الأروى تَكُنْ شَعَفَ الجبال وهي شاء
الوحش والنعام تسكن الغياfi فلا يجتمعان.

٦٦٢- مَتَى يَزِي يَشْرُكُ مَا يُوْزُّ
وَوَزَّرَهُ بِحَمْلِهِ يُوْزُّ
لفظة: تَرَكَ مَا يَسُوْهُ وَيُوْزُّ^(٤). إذا ترك

للورثة ماله. قيل كان المجبري ذإ يسار فلما
حضرته الوفاة أراد أن يوصي فقيل له ما
نكتب فقال اكتبوا ترك فلان نفسه ما يسؤه
ويؤؤه مالا يأكله ورثته ويبقى عليه ورؤه.
٦٦٣- تَبَذَّلْتُ بِلُحْمِهِ الطُّيْرُ وَلَا
رَأَى يُعَامِي أَلَمًا وَعِلَافًا
لفظة: تَبَذَّلَ بِلُحْمِكَ الطُّيْرُ. يقال هذا عند
الدعاء على الإنسان.

٦٦٤- تَرَكْتُهُ يُخَرَّنِبُنَا يُعَامِي
مُكْرًا لِيَسْبِقَ بِلَا تَوَانِي^(٥)
الإحرنباء الأذيفراؤ وقيل المُخَرَّنِبِيُّ
المُضِيرُ لداهية في نفسه. والائنياق الهجوم
على الشيء. أي تركته يُضْمِرُ داهية لينفتق
عليهم بشر.

٦٦٥- تَيْسِي جَعَارٌ^(٦) قُلْ لَهُ يَا خَلِي
أَي قَدْ كَذَبْتَ يَا خَبِيثَ الْفُعْلِ
تقول العرب ذلك إذا استكذبت الرجل.
أي كذبت والتيس جيل باليمن وجعار اسم
للضبع. يقال فلان يتكلم بالتيبة أي بكلام
أهل ذلك الجبل، يُضْرَبُ في إبطال الشيء
والتكذيب.

٦٦٦- وَهَوَّ إِذَا خَفَقَتْ يَبْعُ ضِلَّةُ
رَمَاهُ رُبِّي دَائِمًا بِسِلَّةُ
ويروي صِلَّةُ بالإهمال. التبع الذي يتبع
النساء. والضلّة الذي لا خير فيه فهو لا

حرنب. وقد ورد أيضاً في شعر النابغة الجعدي:
إذ أتى معركاً منها نمرلة

محرنيباً، علمته الموت فانفغلا

(٦) في المثل: تيسي جعار. مجمع معجم الأمثال:
١٣٨.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١١٩.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٧٣.

(٣) المرجع نفسه: ١٣٤.

(٤) لسان العرب وتاج العروس: سوا.

(٥) في المثل: تركته محرنبتاً ليناق. اللسان والتاج:

يهتدي إلى غير الشر (وبالإهمال): الحية.
والمراد به الذمّاء. كما يقال حبل أصلا.
وكسر الضاد اتباع.

٦٦٧- بِي قَدْ تَغَلَّقَتْ لِأَمْرِ مُلْتَبِسٍ
تَغَلَّقَ الْجَنِّ بِأَرْفَاعِ الْعَنَسِ^(١)
الْحَجْنُ تخفيف الْحَجْنِ وهو الصبي
السيء الغذاء ويراد به القُرَاد ههنا. والعَنَسُ
الناقة الصلبة وأَرْفَاعُ الْعَنَسِ بواطنُ فخذِها
وأصولها، يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْصُقُ بِكَ حَتَّى يَنَالَ
بُعَيْتَهُ. وتعلق نصب على المصدر.

٦٦٨- فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا
تَقْدَحْ بِسَاقِهِ تَكْسِبُ بَيْنَ الْمَلَأِ
لفظه: اتق الله في جنب أخيك ولا تقْدَحْ
في سَاقِهِ^(٢). أي لا تقتله ولا تغتبه يقال
قْدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا عَابَهُ. وقوله في جنب
أخيك أي في أمره على حد قول كثير^(٣):

أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ
لَهُ كَيْدٌ حَزَى عَلَيْكَ تَقْطَعُ
٦٦٩- فَاتَّقِ فِي كُلِّ عَنَاءٍ قَدْ نَابَهُ

مَعَ الصَّدُودِ تَجْمَعُ الْجَلَابَةِ
لفظه: تَجْمَعِينَ جَلَابَةً وَصُدُوداً^(٤).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْ شَرٍّ وَهُوَ مِنْ
قَوْلِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ^(٥).

يَا عَادِلِي دَعَا السَّلَامَةَ وَأَقْصِرَا
طَالَ الْهَوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا

إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً
فِي الْحَبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ مُزِيدَا
أَحْلَبَيْنَا وَصَدَدْتُ أُمَّ مُحَمَّدٍ
أَفْتَجْمَعِينَ جِلَابَةً وَصُدُودَا
لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى
حَجْرًا أَصَمُّ وَأَنْ يَكُونَ حَدِيدَا
٦٧٠- إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفْسٌ
تَهَيِّفُ بَطْنِي شَيْنَ الدَّرِيْسِ
التهيف: التضمير يقال رجل أهيف إذا
كَانَ ضَامِرَ الْبَطْنِ وَهُوَ مَحْمُودٌ. وَالتَّشْيِينُ
تَفْعِيلٌ مِنَ الشَّيْنِ وَهُوَ الْعَيْبُ. وَالدَّرِيْسُ
الشَّوْبُ الْحَلَقُ. وَالمراد شَيْنُهُ فَحَذَفَ
المفعول به، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ فَضْلٌ وَبِرَاعَةٌ
يَسْتَرْهَمَا سُوءَ حَالِهِ.

٦٧١- تُظْهِرُ حُسْنَآ وَتُزِي غَيْرَ حَسَنٍ
تَغْفَرْتُ أَرْوَى وَسِيمَاهَا الْبَدَنُ^(٦)
تَغْفَرْتُ أَي تَشَبَهْتُ بِالْغُفْرِ وَهُوَ وَلَدُ
الْأَرْوَةِ. وَالْبَدَنُ الْمُبِينُ مِنَ الْوَعُولِ، أَي
مَنْظَرُهَا مَنَظَرُ الْوَعُولِ الْمَسَانِ، وَهِيَ تَظْهَرُ
أَنهَا غُفْرٌ حَدَثَ.

٦٧٢- تُطَلِّبُ مَا يُنْشِئُهُ عَنْ مُحَالٍ
تَجْهَلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ
تَسْأَلُنِي أُمُّ الْخِيَارِ جَمَلًا
يَنْشِئُ رُؤْيَا وَيَكُونُ أَوَّلًا
يُضْرَبُ فِي طَلَبِ مَا يَتَعَذَّرُ.

تجد حكاية المثل.

(٥) أعلام النساء لكحالة ٢١٩/٥ حيث نجد الشعر
وحكاية المثل في ترجمة هند بنت أسماه بن
خارجة.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ١٣٢.

(١) تعلق الحجن بأرفاع العنس: العنس: الناقة.

معجم مجمع الأمثال: ١٣١.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٣٢.

(٣) المرجع نفسه: ١٣٢.

(٤) الأغاني: ٨١/١٠ ٦٠/١٢ ٣٠ حيث

٦٧٣- لَا تَنْكَ مِنْ أَتَرَبٍ مَالاً فَتَنْدَحْ
تَنْلَقْ مَذْمُومَةً وَلَا تَنْلَقْ الْمَذْخَ^(١)
الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل
التراب كثرة. وَتَنْدَحْ يَنْدَحُ إِذَا وَسِعَ،
يُضْرَبُ لِمَنْ غَنِيَ فَوَسِعَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ وَبَدَّرَ
مَالَهُ مُسْرِفًا.

٦٧٤- وَأَتَرَكُ جَرَادًا يُشْبِهُ الشَّعَامَةَ
جَائِمَةً تَكُنُّ أَخَا كَرَامَةٍ
لفظة: تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ.
جراد موضع. أَرَادَ كَثْرَةَ عَشِيرَةٍ وَاعْتِمَادَ نَبِيِّهِ.
٦٧٥- وَأَتَرَكُ بِلَادًا يَا فَتَى تُحَدِّثُ
أَيَّ ذَاتٍ خِصْبٍ لِبُئْسَى يَسِرُّ
لفظة: تَرَكْنَا الْبِلَادَ تُحَدِّثُ^(٢). يجوز أَنْ
يُرَادَ بِهِ الْخِصْبُ وَكَثْرَةُ أَصْوَاتِ الذَّنَابِ وَأَنْ
يُرَادَ بِهِ الْبِفَارِ الَّذِي لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا يَسْكُنُهَا
غَيْرُ الْجَنِّ.

٦٧٦- حَتَّى يُقَالَ بَعْدَ قَدْ تَقَيَّلًا
أَبَاهُ أَيَّ كَانَ لَهُ مِثْلًا غَلًا
لفظة: تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ^(٣). إِذَا أَشْبَهَهُ.
قيل: «لَامٌ» تَقَيَّلَ مُبْدَلَةٌ مِنْ «الضَّادِ» مِنْ
الْقَيْضِ وَهُوَ الْعَوْضُ وَيَكُونُ مُصَدَّرًا أَيْضًا
يُقَالُ قَاضِيَةٌ يَقِضُهُ قَيْضًا وَمِنْهُ الْمَقَابِضُ بِمَعْنَى
الْمُبَادَلَةِ وَيُقَالُ هُمَا قَيْضَانِ أَيَّ مِثْلَانِ، يَعْنِي
أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْضٌ مِنَ الْآخَرِ.
يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا فِي الشَّبهِ.

٦٧٧- وَفَعَّ فَتَى تَزِيدُ الْيَمِينَا
حَذَاءَ أَيَّ مَانٍ بِهَا يَمِينَا
لفظة: تَزِيدُهَا حَذَاءَ. الْحَذَاءُ الْيَمِينُ
المنكرة والهاء راجعة إليها. وَتَزِيدُ أَيَّ ابْتَلَعَ
ابْتِلَاعَ الزَّيْدِ وَتَزِيدُ فَلَانَ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا
وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ حَذُّهَا حَذُّ الْعَبِيرِ
الصُّلْيَانَةِ وَأَنْشَدَ:

تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا^(٤)
٦٧٨- كُنْ ذَا تَنْشَيْتَ لِأَمْرِ يَمْنُتُ
فَإِنْ نَصَفَ عَفْوِكَ التَّنْبُتُ
لفظة: التَّنْبُتُ يَنْصَفُ الْعَفْوَ. دَعَا قَتِيلَهُ بِنِ
مُسْلِمٍ بِرَجُلٍ لِبِعَاقِبَتِهِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ التَّنْبُتُ
نَصَفَ الْعَفْوَ قَفْعًا عَنْهُ وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا.

٦٧٩- وَلَا تَكُنْ تَطْمَعُ فِي الْمَطَامِعِ
كَمْ قَطَعَتْ أَغْنَاقَ مَنْ هُوَ طَامِعُ
لفظة: تَقْطَعُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ^(٥).
عَجَزَ بَيْتُ صَدْرِهِ، طَمَعَتْ بَلِيلِي أَنْ تَرِيحَ
وَأُنْمَا، يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ وَالْجَشَعِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «إِنَّ الصَّفَاءَ الزُّلْأُ
الَّتِي لَا تَبْتُثُّ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعِ».

٦٨٠- إِنْ ظَنَنْ الْقَوْمَ وَأَمْسَوْا هَيْمًا
تَحْطُطُ عَامَاً بَعْدَهُمْ مُقِيمًا
لفظة: تَحْطُطُ سَنَةً مُقِيمًا^(٦). وَيُرْوَى
تَخَاطَطَاتٍ تَخَاطُطَاتٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسْلِمَ

(١) في المثل: أترب فندح. معجم مجمع الأمثال: ١٢٠.

(٢) تحدثت: نسمع فيها دريًا. اللسان والتاج: حدث. ومعجم مجمع الأمثال: ١٢٤.

(٣) اللسان: قيل.

(٤) اللسان والتاج: زيد. وأساس البلاغة: بجر.

(٥) فصل المقال: ٤٨ والبيت من شعر البيهقي، خدش بن بشير بن لبيد. أبو مالك (ت: ١٣٤هـ / ٧٥١م) اللسان: طمع ونطع.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ١١٩.

ولو سار لَهْلَك. وذلك أن رجلاً أجذب وأقام وخرج قومُه متجمعين فهزلوا وبقي هو في وطنه فأعْثَب وادبِه وأحْصَب.

٦٨١- حَوَّنَا وَبَوَّنَا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ

مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا خَلِيلِي جَارَهُمْ
لفظه: تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوَّنَا بَوَّنَا^(١). أي
أثيرت بحوافر الدواب وخربت، يقال تركهم
حَوَّنَا بَوَّنَا وَحَوْتُ وَحَوْتُ بَوْتُ وَحَيْثُ بَيْتٌ وَحَيْثُ
بَيْتٌ وَحَاثٌ بَاثٌ إِذَا فَرَقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ.

٦٨٢- تَوَطَّنَ الْإِبِلُ وَأَمَّا الْمَعَزَى

فَهِيَ تَعَاَفُ وَكَذَلِكَ الْعَجَزَى
لفظه: تَوَطَّنَ الْإِبِلُ وَتَعَاَفُ الْمَعَزَى^(٢).
أي إن الإبل تَوَطَّنَ نَفْسَهَا عَلَى الْمَكَارِهِ
لِقَوَّتِهَا وَتَعَاَفَا الْمَعَزَى لَذَلَّتِهَا وَضَعْفُهَا،
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِبُهُمُ الْمَكَارَةَ فَيَوْطِنُونَ
أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَعَاَفَا جُنَاؤَهُمْ.

٦٨٣- بِمِثْلِ عَضْرِطٍ عَدَا لِلْمَعِيرِ

أَتَرَكْتُ بَرِيدَ الشَّرِّ غَايِنِي الضَّعِيرِ
لفظه: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرِطٍ الْعَيْرِ^(٣).
عَضْرُطُ الْعَيْرِ عَجَانُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَدَعْ لَهُ
شَيْئاً.

٦٨٤- تَجُوسُ فِي أَسْبَ جَنْدِ الْهُمُومِ

لَمْ تَدْرِ هَلْ تَطْلَعُنْ أَمْ تَقِيْمُ
لفظه: تَرُدُّ فِي أَسْبَ مَارِيَةِ الْهُمُومِ، فَمَا
تَدْرِي أَتَطْلَعُنْ أَمْ تَقِيْمُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْيَا
بَأَمْرِهِ.

٦٨٥- أَتَشْتَهِي وَتَشْتَكِي^(٤) يَا هَذَا
أَيُّ لَسْتُ تُغْطِي وَتُرَى أَخَاذا
أَيُّ تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ
مَنْكَ.

٦٨٦- مَنَى أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِي
لَقَدْ تَرَكْتُهُ صَرِيْمَ سَخِرِ
الصريم بمعنى المصروم. والسر الرثة.
وصريم السحر المقطوع الرجاء، أي تركته
وقد يست منه.

٦٨٧- عَلَّ الرُّدَى يَقُولُ حَسْبَ ظَنِّي

تَرَكْتُ زَيْدًا كَمَقْصُ قَرْنِ
لفظه: تَرَكْتُهُمْ كَمَقْصُ قَرْنِ. أي
استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا بقي
وقطع الآخر رأيتُه قَيْحًا قَالَ الشَّاعِرُ:
فَأُصْحَتْ ذُلُومُهُمْ كَمَقْصُ قَرْنِ

فَلَا عَيْنَ تُحَسُّ وَلَا إِشَارَ
وقيل القرن جبل مطل على عرفات.
ويروى مَقَطُ قَرْنٍ. والقرن إذا قُصَّ أَوْ قُطِ
بقي ذلك الموضع أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَثَرَ فِيهِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ.

٦٨٨- تَرَأَفْدُوا أَيُّ الْعَذَى يَا مَنْ لَهَا

تَرَأَفْدُ الْحُمْرِ بِأَنْوَالِ لَهَا
لفظه: تَرَأَفْدُوا تَرَأَفْدُ الْحُمْرِ بِأَنْوَالِهَا^(٥).
وذلك إذا تَوَاطَا الْقَوْمُ عَلَى مَا تَكْرَهُ.

٦٨٩- بَكَرَ أَخُو الشَّمَاءِ وَهُوَ طَالِحُ

تَحْسِبُهُ يَجِدُ وَهُوَ مَارِخُ
لفظه: تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَارِخُ. يُضْرَبُ

(٤) في المثل: تشتهي وتشكي. معجم مجمع
الأمثال: ١٢٩.
(٥) المرجع نفسه: ١١٨.

(١) اللسان: حوث - بوث.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٣٩.
(٣) نثار القلوب: ٢٩٨.

لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه.
 ٦٩٠- لَا تُزَجُّهُونِي مِنْ قَتْلِي لَيْتِمَ
 يَهْوُونَ مَنْ يُزَيِّ بِأَخْرِيَمَ
 لفظه: تَزَيِّ مَنْ لَا حَرِيْمَ لَهُ يَهْوُونَ^(١).
 يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ عِنْدَ ظُلْمِهِ.
 ٦٩١- ثُمَّ يَا خَلِيلِي مَا مِثْلَكَ بِحَرْدِكَ
 عَلَى الَّذِي عَادَاكَ تُذْرِكُ حَقِّكَ
 لفظه: تَمَسَّكَ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُذْرِكَ
 حَقِّكَ^(٢). يُقَالُ حَرِدَ حَرْدًا (سَاكِنَةُ الرَّاءِ)
 وَالْقِيَاسُ تَحْرِيكُهَا. قِيلَ وَقَدْ تَحَرَّكَ وَيُقَالُ
 رَجُلٌ حَارِدٌ وَحَرِدَ وَحَرْدَانٌ أَيْ غَضَبَانِ. أَيْ
 دُمَّ عَلَى غَضَبِكَ حَتَّى تُثِيرَ.
 ٦٩٢- إِنِّي لَأَسْتِصْلَاحُ كُلِّ شَيْءٍ
 تَحْوِيهِ التَّضْيِيجُ حَوْلَ الشَّيْءِ
 لفظه: [تَحْوِي فِي] التَّضْيِيجِ مِنْ حَوْلِ
 الشَّيْءِ^(٣). قِيلَ لِرَجُلٍ مَا أَجِينُ بَطْنَكَ أَيْ أَيْ
 شَيْءٍ عَظُمَ بَطْنُكَ يَعْنِي سَمْنُهُ فَقَالَ الْمَثَلُ.
 وَالتَّحْوُوفُ أَخَذَ الشَّيْءَ مِنْ حَافَاتِهِ وَالبَّيْءُ
 اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ
 الْفِكْرَ فِي مَا يَسْتَقْبَلُهُ. وَهَذَا لِمَنْ يَحْسِنُ
 النَّظَرَ فِي اسْتِصْلَاحِ حَالِهِ حَتَّى يُرَى حَسَنَ
 الْحَالِ أَبَدًا.
 ٦٩٣- خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُبْسِي
 تَرْكُتُهُ بِمِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ
 لفظه: تَرْكُتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ. أَيْ

تركته على طريق واضح مستو.
 ٦٩٤- لَيْكُنْ مِنْ يُبْسِي تَرْكُتُهُ عَلَى
 مِثْلِ شِرَاكِ الثُّغْلِ ضَيْقًا وَبَلَا
 أَيْ تَرْكُتُهُ فِي ضَيْقٍ حَالٍ.
 ٦٩٥- وَفَكَذَا فِي مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ
 تَرْكُتُهُ عَابِيَّ حَبْنٍ وَتَكَدَّ
 لفظه: تَرْكُتُهُ عَلَى مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ.
 يُضْرَبُ لِمَنْ تَرْكُتُهُ عَرْضَةً لِلْهَلَاكِ.
 ٦٩٦- لَقَدْ تَخَطَّى مِنْ يَرْوَمٍ بَيْنَكَ شَيْءٍ
 فَاتٌ شَبِيحًا وَالْأَحْصَى يَا أَخِي
 لفظه: تَخَطَّى إِلَيَّ شَيْئًا وَالْأَحْصَى^(٤).
 شَبَّيْتُ مَاءَ لَبْنِي الْأَضْبَطُ بِيَعْنِ الْجُرْبُ فِي
 مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ دَارَةُ شَبَّيْتُ. وَالْأَحْصَى
 مَوْضِعٌ هُنَاكَ. قَالَ جَسَّاسٌ لِكَلْبَيْهِ حِينَ
 طَمَعَهُ فَقَالَ أَغْنَيْتَنِي بِشِرْبَةِ مَاءٍ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ
 شَيْئًا وَالْأَحْصَى يَعْنِي لَيْسَ حِينَ طَلَبِ الْمَاءِ،
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا فِي غَيْرِ وَقْتِهِ.
 ٦٩٧- خَادَعْنِي زَيْدٌ وَأَيْدَى جَلَدًا
 وَأَتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخْلًا^(٥)
 الدَّخْلُ وَالدَّخْلُ وَالدَّغْلُ الْعَيْبُ وَالرَّيْبَةُ،
 يُضْرَبُ لِلْمَاكِرِ الْخَادِعِ.
 ٦٩٨- سَبَّيْتُ أَتَبَغَّثْتُهَا بِحَسَنَةٍ
 تُمَحَّى فَكُنْ ذَا تَوْبَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ
 لفظه: أَتَبَغَّثْتُ الْحَسَنَةَ تُمَحَّى.
 يُضْرَبُ فِي الْإِنَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ.

وأمثال الحرب: ١٣٠ حيث يروى: تجاوزت
 شيئًا والأحصى.

(٥) في المثل: اتخذ الباطل دخلًا. معجم مجمع
 الأمثال: ١١٩.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٢٦.
 (٢) إصلاح المتعلق لابن السكيت: ٤٧ و ٣٠٦ و ٢٦٦
 ومعجم مجمع الأمثال: ١٣٦.
 (٣) اللسان والتاج: خوف.
 (٤) جمهرة العسكري ٢٧٩/١ والمستقصى: ١٨٨

٧٠٩- إِنْ شَرُّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ

وَأَمَّنْ فَتَى لَهُ تُسَيِّ يَا حَسَنُ

لفظه: إِنْ شَرُّ مَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ. ^(١) هذا

قريب من قولهم سَنَّ كَلْبَكَ يَأْكُلُكَ.

٧١٠- وَأَنْسَ مَسَاوِي الْخَلِيلِ تُسْتَدِمُ

وَدَاذَهَ صَافِي مَوْرِدِ شَيْبَمُ

لفظه: تُتَاسَّ مَسَاوِي الْإِخْوَانِ يَذْمُ لَكَ

وَدُغْمُ ^(٢). يُضْرَبُ فِي اسْتِيفَاءِ الْإِخْوَانِ.

٧١١- ثُمَّ تُنَافِلُ بِمِثْلِ وَابِطِي

إِنْ زَابَ أَمْرُ لَيْسَ بِالْمَرْصِي

لفظه: تُعَاقِلُ كَأَنَّكَ وَابِطِي ^(٣). أَصْلُهُ أَنْ

الحجاج كان يسخر أهل واسط في البناء

فكانوا يهربون وينامون وسط الغرباء في

المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا وابطي

فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا

يتنافلون.

٧١٢- وَكُنْ إِلَى الطَّبِيبِ ذَا تَضْرُعُ

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرَضَ حَيْثُ لَا تَعِي

لفظه: تَضْرُعُ إِلَى الطَّبِيبِ قَبْلَ أَنْ

تَمْرَضَ. أَيِ افْتَقَدَ الْإِخْوَانَ قَبْلَ الْحَاجَةِ

إِلَيْهِمْ قَالَهُ لُقْمَانُ لِابْنِهِ.

٧١٣- تُقْلِدُ الْقَبِيحَ فِي الْأَمْثَالِ

طَوَقَ حَمَامَةٍ بِكُلِّ خَالٍ

لفظه: تُقْلِدُهَا طَوَقَ الْحَمَامَةِ. الهاء كناية

عن الخصلة القبيحة، أي تقلدها تقلد طوق

الحمامة، أي لا تزيلة ولا تفارقه حتى يفارق

طوق الحمامة الحمامة.

٧١٤- وَمَا تَحَلَّلْتُ بِسَوْءِ عَقْدِهِ

إِذْ قَصُرْتُ عَنْ كُلِّ مَحْمُودٍ يَدُهُ

يُضْرَبُ لِلْغَضَبِ يَسْكُنُ غَضَبِهِ.

٧١٥- أَصُونُ سَنِيْعِي عَنْ خُنَائِمَتِهِ وَفَعِ

تَصَامَمَ الْخُرِّ إِذَا سَنَّ الْقَذْعُ ^(٤)

فَكَ إِدْغَامُ تَصَامَ ضَرْوَةٌ. وَالسَّنُّ الصَّبُّ

يُقَالُ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ. وَالْقَذْعُ الْخَنَا

وَالْفُحْشُ، يُضْرَبُ لِلْحَلِيمِ لَا يَرْعَى سَمْعَهُ

لِمَا يَقْبَحُ.

٧١٦- أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي خَفِيًّا

تَغْمُرُ كَنَانَ وَلَيْسَ رِيًّا ^(٥)

التَغْمُرُ الشُّرْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمْرِ وَهُوَ

الْقَذْحُ الصَّغِيرُ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَلَّدَ أَمْرًا نَمَ لَمْ

يَبْلُغَ فِي إِتِمَامِهِ.

٧١٧- تُفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ

تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكْتُ ^(٦)

رِيًّا اسْمُ امْرَأَةٍ أَسَنَتْ فَخَرِقَتْ فَتَذَكَّرْتُ

وَلَدًا لَهَا مَاتَ فَابَيْقَتْ وَبَكَتْ، يُضْرَبُ لِمَنْ

حَزَنَ عَلَى أَمْرٍ لَا مَطْمَعَ فِي إِدْرَاكِهِ لِبُغْدِ

العهد به.

٧١٨- جَدُّكَ فِي حَزْبِي يَا حُسُودِي

ذَلِكَ تَهْوِيدٌ عَلَى زُرُودِ ^(٧)

التَهْوِيدُ السُّكُونُ وَالنُّومُ. وَالزُّرُودُ جَمْعُ

زَيْدٍ وَهُوَ الْحَرْفُ النَّاتِيءُ مِنَ الْجِبَلِ وَمَنْ

(٥) المرجع نفسه: ١٤٢.

(٦) في المثل: تَذَكَّرْتُ رِيًّا وَلَدًا. مجمع مجمع الأمثال: ١٢٠.

(٧) مجمع مجمع الأمثال: ١٣٨.

(١) روائع الأمثال العالمية: ١٣٣.

(٢) مجمع مجمع الأمثال: ١٣٧.

(٣) المرجع نفسه: ١٣٢.

(٤) المرجع نفسه: ١٢٩.

سكن فيه كان على غير طمانينة، يُضْرَب لمن شرع في أمرٍ وخيم العاقبة.

٧٠٩- دَغَ ذَا الَّذِي تَرَجَّرُوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَتَحَتْ جِلْدُ الضَّائِلِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ^(١) جمع ذئب كذئباب وذؤبان وضائين في الواحد وضائٌ وضيين في الجمع مثل ماعزٍ ومَعرٍ ومَعرٍ، يُضْرَب لمن يُنافق ويُخادع الناس.

٧١٠- يُظْهِرُ بِشْرًا طَيْبُهُ إِضْمَارُ تَذْرِيعٍ جَطَّانٌ لَنَا إِسْدَارُ^(٢) التذريع أن يُضَرَّ بالزعران أو الخلق ذراع الأسير علامة منهم على قتله في الجاهلية. وحَطَّانٌ اسم رجل، يُضْرَب لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يُضْمِرُ خلافة.

٧١١- لَا لَوْمْ فِي قَضِي لَهْ عَانِي نَكْذُ ثَابِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسُ الْأَسَدِ^(٣) الضامة تُثَقِّلُ وتُخَفِّفُ من الضمِّ والضيم فإذا ثَقُلَتْ فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلجئك. والضامة من الضيم جمع ضائم يعني الظلمة. أي ظلم الظلمة يحورك إلى أن توقع نفسك في الهلكة. يُضْرَب في الاعتذار من ركوب الغرر.

٧١٢- دَغَ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ يَأْ مُبِيبِي فَخَيْرُ الثَّلْبِيدِ مِنْ تَضْيِيبِي

لفظة: ثَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَّضْيِيبِ^(٤). التلبيد أن يلزق شعر رأسه يَضْنَعُ يجعله عليه لئلاً يتشعث والتضييب أن يثور الرأس ليفسله ثم لا ينقى وسخه. يقال لبدت الشعر فتلبدت وصيائه فتضيباً، يقول لأن تتركه متلبداً خيرٌ من أن تتركه متضيباً، يُضْرَب لمن قام بأمر لا يقدر على إتمامه.

٧١٣- تَرَكْتَنِي وَقُلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي تَرَكْتُ عَوْفَاً فِي مَغَانِي الْأَضْرَمِ يقال للذئب والغراب الْأَضْرَمَانِ لانصرامهما وانقطاعهما عن الناس. والليل والنهار أيضاً، أي تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب، يُضْرَب لمن يخذل صاحبه في حادث أَلَمَ بِهِ.

٧١٤- سَوْفَ نَرَى إِذْ تَنْجُ مِنْ هَذِي الْمَحْنِ ثَقِيءٌ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدُّخْنِ يقال دخن الطعام يدخن دخناً إذا أفسد وخبث على فم المجدة ولا دواء له إلا القيء، يُضْرَب لمن يفعل أفعالاً سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع.

٧١٥- إِنِّي كَمَا قِيلَ بِلَا اغْتِرَاضِ تَلْبَسُ أَدْنِيكَ عَلَى مَضَاضِ^(٥) المَضَاضُ والمَضَاضة أَلَمٌ وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيظٍ يتجرعه. يُضْرَب

(١) المثل سائر بظلم الذئب. والعرب تقول: أَظْلَمَ من ذئب. ثمار القلوب: ٣١٢.

(٢) التذريع: فصل جبل القيد يوثق بالفرع. وهو اسم كالتنبيت، لا مصدر كالتصويت. اللسان: ذرع.

(٣) العريسة والعريسة: الشجر المتلف وهو ماوى

الأسد في خيشه. وفي المثل أيضاً: كميني الصيد في عريسة الأسد. ثمار القلوب: ٣٠٦ واللسان والتاج: عرس.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ١٣٤.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ١٣٤.

للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتمل
أذاه.

٧١٦- لَا تُجْعَلِ التَّجَارِبَ فِي ابْتِدَائِهِ

ذَاعِي مَنْ تَرْغَبُ فِي إِخَائِهِ

٧١٧- لَا تُنْتَهِي تَجَارِبُ طَوْلِ الْمَدَى

وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي اِزْدِيَادٍ أَبَدًا

لفظة: التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَآيَةٌ وَالْمَرْءُ
مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ. قَالَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَحْتَمِلُ الْغُلَامُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ وَيَنْتَهِي طَوْلُهُ
لِإِحْدَى وَعَشْرِينَ وَعَقْلُهُ لِسَبْعِ وَعَشْرِينَ إِلَّا
التَّجَارِبَ. فَجَعَلَ التَّجَارِبَ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا
نِهَآيَةً.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

رَبَذَ خَبِيثُ الطَّبْعِ غَيْرَ طَبِيبٍ

أَنْجَرُ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَقَرٍ^(١)

ويقال أَنْطَلَّ من عَقَرٍ وهو اسم تاجر من تِجَارِ المدينة وكان رَهطَ أَبِيهِ تِجَارَهَا أيضاً وكان عَقَرُ بن أبي عَقَرٍ أَكْثَرَ مَنْ هُناكَ تِجَارَةً وَأَشَدَّهُمْ تَسْوِيفاً حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ فَاتَّفَقَ أَنْ عَامَلَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلَ زَمَانِهِ اقْتِضَاءً. فَقَالَ النَّاسُ نَنْظُرُ الْآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ الْمَالُ لَزِمَ الْفَضْلُ بَابَ عَقَرٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَاراً لَهُ يَسْمَى السَّحَابَ وَقَدْ يَقْرَأُ عَلَى بَابِهِ الْقِرَاءَانَ فَلَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ عَقَرٌ فَعَدَلَ عَنْ مِلَازِمَةِ بَابِهِ إِلَى هِجَاتِهِ فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ:

قَدْ تَجَرَّثْتُ فِي سِرْقِنَا عَقَرْتُ

لَا مَرْحَباً بِالْعَقَرِ التَّاجِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ يُشْقَى مُثْبِلًا

وَعَقَرٌ يُخْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي أَشْيِهِ

فَغَيْرُ مَخْشَى وَلَا ضَائِرَةٍ

إِنْ عَادَتْ الْعَقَرُ عُدْنَا لَهَا

وَكَانَتْ التُّعَلُّ لَهَا حَاضِرَةً

٧١٨- أَتَعَبُ مِنْ رَائِضٍ مُهَرَّمٍ عَدَا

يَرُومُ جُوداً مِنْ جِمَارٍ وَتَذَى^(٢)

هُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَغْدُمُ شَقِيَّ مَهْرًا. يَعْنِي أَنَّ

مُعَالَجَةَ الْجِهَارَةِ شَقَاوَةٌ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّعَبِ.

رَوَى عَنْ امْرَأَةٍ قَالَتْ لِرَائِضٍ مَا أَتَعَبَ شَانِكَ

حَرَفَتِكَ كُلِّهَا بِالْأَسْتِ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ بَيْنَ أَلْتِي

وَأَلْتِكَ إِلَّا مُقْدَارُ ظَفَرٍ.

٧١٩- أَتَلَسَّى مِنَ الشُّغْرِى لِكُلِّ ضُرٍّ

لِلْخَلْقِ فَهُوَ دَائِمًا ذُو ضُرٍّ

يَعْنِي الشُّغْرَى الْعَبُورُ وَهِيَ الْيَمَانِيَّةُ. فَهِيَ

تَكُونُ فِي طُلُوعِهَا تَلَوُّ الْجُوزَاءِ وَرِسْمُونِهَا

كَلْبُ الْجَبَّارِ. وَالْجَبَّارُ اسْمٌ لِلْجُوزَاءِ جَعَلُوا

الشُّغْرَى كَكَلْبٍ لَهَا يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ.

٧٢٠- إِنِّي مِنَ الْمَرْقَشِ الَّذِي اسْتَهَزَ

أَتَيْتُمْ فِي هَوَاكَ يَا تَرْبَ الْقَمَزِ

(١) في المثل: أنجر من عقر. المرجع نفسه:

١١٤. وحياة الحيوان للدبيري ١٤٣/٢.

(٢) في المثل: أتعب من رائض مهر. معجم مجمع

الأمثال: ١٣١.

لفظة: **أَتَيْتُمْ مِنَ الْمَرْقَشِ** ^(١). أي المَرْقَش الأصغر ^(٢) وكان مُتَمَيِّماً بقاطمة بنت الملك المُنْذِرَ وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره أخيراً أنه قطع إبهامه بأسنانه وَجَدَاً عليها وفي ذلك يقول:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدُمُ عَلَى الْغَيِّ لَا يَمَا ^(٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَمْرَةَ يَجْلُمُ كُفَّهُ

وَيَجْشُمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا

أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إِيَّاهُ. وَأَتَيْتُمْ هُنَا مِنَ الْمَفْعُولِ مِنْ تَامَةِ الْحُبِّ وَتَيَمُّهُ.

٧٢١- عَقَلْبِي بِهِ أَتَيْتُهُ مِنْ قَيْبِهِ ^(٤)

إِلَى ثِقِيفٍ قَاطِرِخٍ تَفْسِيْدِي
قَبْلَ كَانَ بِالطَّائِفِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَخَوَانِ
فَتَزَوَّجَ أَحَدُهُمَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي كُنَّةٍ ثُمَّ رَامَ
سَفَرًا فَأَوْصَى الْأَخَ بِهَا فَكَانَ يَتَعَدَّهَا كُلَّ يَوْمٍ
بِنَفْسِهِ وَكَانَتْ جَمْلِيَّةً فَعَلِقَ بِهَا حَتَّى ضَنِّيَ
بِحَبْلِهَا وَعَجَزَ عَنِ الْقُعُودِ. فَلَمَّا قَدِمَ أَخُوهُ
وَرَأَهُ بِتِلْكَ الْحَالِ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ مَا
أَجَدَ شَيْئاً غَيْرَ الضَّعْفِ فَأَرَاهُ الْحَارِثَ بْنِ
كَلْدَةَ طَيْبِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَجِدْ بِهِ عِلَّةً وَوَقَعَ لَهُ
أَنَّ مَا بِهِ عَشَقٌ فَدَعَا بِخَمْرِ وَفَتَّ فِيهَا خَبِيراً
فَاطْعَمَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ سَفَّاهُ مِنْهَا فَتَحَرَّكَ ثُمَّ نَفَضَ

رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ أَيْبَاتاً عَرَفَ مِنْهَا أَنَّهُ عَاشِقٌ فَأَعَادَ
عَلَيْهِ الْخَمْرَ فَأَنْشَدَ أَيْبَاتاً أُخَرَ عَرَفَ أَخُوهُ مِنْهَا
مَا بِهِ. فَقَالَ يَا أَخِي هِيَ طَالَتْ ثَلَاثاً
فَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ هِيَ طَالَتْ يَوْمَ أَنْزَوَّجَهَا. ثُمَّ
ثَابَ إِلَيْهِ ثَائِبٌ مِنَ الْعَقْلِ وَالْقُوَّةِ فَغَارِقَ
الطَّائِفَ خَضِيراً أَيْ لَا يَرِيدُ السَّفَرَ وَهَامَ فِي
الْبَرِّ فَمَا رَوَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَمَاتَ أَخُوهُ بَعْدَ أَيَّامٍ
كَمَدّاً عَلَيْهِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَسُمِّيَ فَقِيْذٌ
ثَقِيْفٌ.

٧٢٢- وَأَنْتَ مِنْ أَخْمَقِهَا يَا مَنْ لَحَى

أَتَيْتُهُ قَاطِرُكُنِّي وَشَأْنِي وَاسْرَخَا
يقال: **أَتَيْتُهُ مِنْ أَخْمَقٍ ثَقِيْفٍ** ^(٥). مِنَ التَّيْبِ

وَهُوَ الصَّلَفُ وَهُوَ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَكَانَ
أَمِيرَ الْعِرَاقِيِّينَ مِنْ قَبْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَكَانَ أَتَيْتُهُ وَأَحْمَقُ عَرَبِيٍّ أَمْرٍ وَنَهَى فِي دَوْلَةِ
الْإِسْلَامِ. وَمِنْ حَقِّقِهِ أَنَّ حُجَّاماً كَانَ يَحْجُمُهُ
فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرِطَهُ ارْتَمَعَتْ يَدُهُ فَأَحْسَنَ
بِذَلِكَ يَوْسُفٌ وَكَانَ حَاجِبِيَّةً قَائِمَةً عَلَى رَأْسِهِ
فَقَالَ قُلْ لِهَذَا الْبَائِسِ لَا تَخَفْ. وَكَانَ
يَوْسُفُ قَصِيْراً جَدّاً فَكَانَ الْخَيَّاطُ عِنْدَ قَطْعِ
ثِيَابِهِ إِذَا قَالَ لَهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ أَكْرَمَهُ وَحَبَاهُ
وَإِذَا قَالَ يَفْضُلُ شَيْءٌ أَهَانَهُ وَأَقْصَاهُ.

٧٢٣- أَتَمَكَّ أَتَيْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا

قَدْ ذَابَ جَسَدِي فِيهِ مِنْ قَرْطِ الضَّنَى ^(٦)

- (١) روائع الأمثال العالمية: ١٣٨.
(٢) المَرْقَش الأصغر: ربيعة بن سفيان. وقيل عمرو بن حرملة من ضبة. شاعر جاهلي من المشاق. تعلق بقاطمة بنت المنذر. وهو أخو المَرْقَش الأكبر. الشعر والشعراء: ٢٢٠/١ والمفضليان: (٥٥) والاغاني: ١٨٩/٥.
(٣) الشعر والشعراء: ٢٢٠/١.
(٤) في المثل: أتيت من فقيف. معجم مجمع الأمثال: ١٣٧.
(٥) روائع الأمثال العالمية: ٦٠ وكتاب الأعلام للزركلي: ٢٤٣/٨.
(٦) في المثل: أتيت من سنم. معجم مجمع الأمثال: ١٣٦.

التَمُوكِ الارتفاع والسمن. والتامك من الإبل العظيم السنام وأتمك الكَلأ الناقة ستمها.

٧٢٤. أَتَرَفَ مِنْ رَبِيبٍ نِعْمَةً يُرَى
هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى
الزُّفَّةَ النعمة والريبب المربوب، يُضْرَب
للمُتَّعَم عليه.

٧٢٥. أَتَيْسَ مِنْ ثِيُوسٍ بَيْعًا وَمِنْ
ثِيُوسٍ حَيٍّ يَتَوَيْتُ قَدْ رُكِنَ
يقال: أَتَيْسَ مِنْ ثِيُوسٍ تَوَيْتَ وَأَتَيْسَ مِنْ
ثِيُوسٍ الْبَيْعِ^(١). تَوَيْتَ قَبِيلَةَ مِنْ قِبَائِلِ قَرِيشٍ
وهو تَوَيْتَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدَ بْنِ عَبْدِ
الْعُزَّى. وَالْبَيْعُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ يَاسَ لَيْلَ بْنِ
نَاشِبَ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدَ بْنِ لَيْثَ بْنِ بَكْرَ
وَبَنَتُهُ زَيْنَةُ بِنْتُ أُمِّ أَبِي أَحْنِيحَةَ سَعِيدَ بْنِ
الْعَاصِ وَيَعْيُرُونَ بِهِ.

٧٢٦. أَتَوَى مِنَ الدُّيْنِ يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ
حَقُّ الْأَنْفَامِ عَشْدَ مَنْ أَتَى خَلَفَ
يقال: أَتَوَى مِنَ دَيْنٍ وَأَتَوَى مِنْ
سَلَفٍ^(٢). التَّوَى الْهَلَاكُ لِأَنَّ أَكْثَرَ الدُّيُونِ
تَهْلِكُ. وَالسَّلَفُ وَالسَّلَمُ وَاحِدٌ وَهُمَا مَا
أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ كَالْمَثَلِ
الْأَوَّلِ.

٧٢٧. أَتَيْتُهُ مِنْ قَوْمِ الثُّبِيِّ مُوسَى^(٣)
فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكَوسًا

هَذَا مِنَ التَّيِّهِ بِمَعْنَى التَّحْيِيرِ وَأَرَادُوا بِهِ
مُكْنَهُمْ فِي التَّيِّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٧٢٨. مِنْ تَوَلَّبَ أَتَيْتُ لِلشَّرِّ طَلَبَ
وَقَدْ عَدَا أَتَيْتُ مِنْ أَبِي لَهَبٍ
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: أَتَيْتُ مِنْ تَوَلَّبَ. التَّوَلَّبُ
الْجَحْشُ وَيُقَالُ لِلثَّانِ أُمُّ تَوَلَّبَ. قِيلَ أَصْلُهُ
وَوَلَّبَ فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً مِنْ وَلَّبَ يَلْبُ وَلُوبًا
إِذَا ذَهَبَ وَتَتَبَعَ سَمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْإِلْمَ
وَالثَّانِي: أَتَيْتُ مِنْ أَبِي لَهَبٍ^(٤) أَيْ أَخْصَرَ
أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٥)
وَالْتَبَابُ الْخَسَارُ وَالْهَلَاكُ.

٧٢٩. أَتَخَمَ بِالذُّنُوبِ مِنْ فَصِيلٍ^(٦)
فَمَالَهُ فِي الْإِنِّمِ مِنْ عَدِيلٍ
لِأَنَّهُ يَرْضَعُ أَكْثَرَ مِمَّا يَطِيقُ ثُمَّ يَتَخَمُ وَكَانَ
الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ أَوْخَمَ لَكِنْ تَوَهَّمُوا أَنَّ النَّاءَ
أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْهُ مِنَ الْإِتِّخَامِ كَمَا تَوَهَّمُوا فِي
التَّهْمَةِ وَالتَّكْلَةِ وَأَشْبَاهَهُمَا فَالزُّمُوهَا النَّاءُ فِي
التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ فَقَالُوا تَهْنِمَةً وَتُكْيَلَةً وَتُكَلِّ
وَتُهُمَ.

٧٣٠. كَمَا يُرَى أَتَعَبَ مِنْ رَاكِبِهِ
فِي الْخَبِيرِ دَوْمًا يَا عَنَّا طَالِبِهِ
يقال: أَتَعَبَ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلَ. الْفَصِيلُ
وَلَدُ النَّاقَةِ وَإِنَّمَا يَتَعَبُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَرُوضٍ.

(٤) خاص الخاص: ٢٤.

(٥) سورة السد: ١.

(٦) في المثل: أتخم من فصيل. معجم مجمع
الأمثال: ١١٩.

(١) المرجع نفسه: ١٣٨.

(٢) المرجع نفسه: ١٣٩.

(٣) في المثل: أتيت من قوم موسى (ع). المرجع
نفسه: ١٣٨.

تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب

١. ثَابَ إِلَيْكَ مَنْ أَتَى مُغْتَبِراً
فَالَاغْتِدَارُ ثَوْنُهُ الْجَانِبِي يُرَى^(١)
٢. تَسَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا فَقَدْ
يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَتَكْذُ
٣. تَعَاوَرُوا بِالرَّوْدِ لَا تَتَّكِلُوا
عَلَى قَرَابَةٍ قَدْ لَا يَجْمَلُ^(٢)
٤. عَائِزٌ أَحَا وَكُنْ لَدَى الْمُعَانَةِ
كَأَجْنَبِيٍّ تُخَيِّنُ الْمُجَانِلَةَ^(٣)
٥. لِبَقَاءِ سَبْعٍ مُوَخِرٍ لَكَ مِنْ
لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ قَافِقَةٌ يَا قَطِينُ^(٤)
٦. عَلَى كَرِيمٍ خَالِصٍ تَوَكَّلْ
تُخَفِّ الْمُهْمُومَ وَجَمِيعَ الْأَمَلِ
٧. تَشْوِيشُ عَمَةٍ مِنَ الْمَرْوَةِ
قَالُوا فَمَشَوْهَا تَفَرُّ بِالْبَغْيَةِ^(٥)
٨. أَغْضِ عَنِ الْعُيُوبِ ثَأْمَنَ زَيْنَا
تَأْمَلُ الْعَيْبَ نَرَاهُ غَيْبًا^(٦)
٩. جَارِ الَّذِي وَأَفَاكَ بِالسُّوَالِ
فَإِنَّمَا الْقُرُوضُ بِالْأَمْثَالِ^(٧)
١٠. لَنَا تَكَلُّمٌ لَا تُكُنْ شَمُوسًا
قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى^(٨)
١١. قَدْ قَرَعْتَ مَا بَيْنَنَا الدَّرَاهِمَ
تَبَا لَهَا لَا سَلَمَتْ يَا سَالِمُ^(٩)
١٢. مَا كُلُّ أَمْرِ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنٌ
تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَنْفِي السُّفُنُ^(١٠)
١٣. أَنْتَ عَلَى مَنْ زَادَنِي تَنْقِيبًا
تُجْرِي أَمْرَةً عَدَا حَرِيصًا^(١١)
١٤. مَا أَنْتَ بِمَنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ
مِنْ يَصِفُ حُوصَةَ تَفُورٍ قَدْرُهُ^(١٢)

- (١) لَفْظُهُ: ثَوْنَةُ الْجَانِبِي اغْتِدَارُهُ.
(٢) لَفْظُهُ: تَعَاوَرُوا كَالْإِخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ أَيْ لَيْسَ فِي التَّجَارَةِ مُعَابَاةٌ.
(٣) لَفْظُهُ: تَلْقَاكَ سَبْعٌ وَلَا تَلْقَاكَ ذُو عِيَالٍ.
(٤) لَفْظُهُ: تَشْوِيشُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْمَرْوَةِ.
(٥) لَفْظُهُ: تَأْمَلُ الْعَيْبَ غَيْبٌ.
(٦) لَفْظُهُ: تَجَارَى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا.
(٧) لَفْظُهُ: تَكَلَّمَ قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى.
(٨) لَفْظُهُ: تَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ.
(٩) لَفْظُهُ: تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَنْفِي السُّفُنُ.
(١٠) لَفْظُهُ: تَجْرِي وَأَنَا حَرِيصٌ.
(١١) لَفْظُهُ: تَفُورٌ مِنْ يَصِفُ حُوصَةَ قَدْرُهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ حَزْمَةٌ.

- ١٥- بِشَغْرَةٍ مِنْهُ تُخْلَصُ الَّذِي
قَدَامَ إِيقَامِي بِذِي جَهْلٍ بِذِي^(١)
١٦- تَحْلُمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحْلُمُ شَرُّ
وَمُخَضُّ يَهْنَأُ يَرَى عَلَى الْفَدْرِ^(٢)
١٧- تَرْتَعُ الْكُورَةُ فِي طَبْطَابٍ
وَحَبَّةٌ تُفْلِسُ بِلاَ أَزْيَابٍ^(٣)
١٨- تَرُكُ الْمُكَافَاةَ مِنَ الشُّطْبُفِيفِ
فَكَافٍ مَنْ أَسَدَى بِلاَ تَحْلِيلِيفِ
١٩- إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ
وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يَافِلُ^(٤)
٢٠- أَخْبِنَ جَوَارِ نِعْمَةٍ قُحْنُ ذَا
يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَاتْرُكْ مَنْ هَدَى^(٥)
٢١- لَا تُلْخِ مَنْ أَخْنَتْ بِهِ الْأَيَّامُ
لَهُ تَجَلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ^(٦)
٢٢- تَرُكْ ادْعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي الْحَسَدَا
عَنْكَ قَدَغٌ دَعْوَاهُ تَلْقُ وَشَدَا^(٧)
٢٣- تَأْجُ مَرْوَةٌ الْفَتَى التَّوَاضُعُ
يَا مَنْ عَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارُعُ^(٨)
٢٤- وَهُوَ بِلاَ شَكِّ شِبَاكَ الشَّرْبِ
فَكُنْ لَهُ جِدْنَا شَدِيدَ الْكَلْفِ^(٩)
٢٥- تَمَيِّزُ الْإِنْسَانِ شَوْمٌ فَطَاطِرِخ
- ٢٦- خَيْرٌ مِنَ الْخَسَنِ يَرَى الشُّحْرُ^(١٠)
كَذَا حَكْوُهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسَنُ^(١١)
٢٧- شَتَاؤُ بَيْنَ مَا يَرَى خَلِيفَةُ
وَبَيْنَ مَا تَكْلِفُ الْخَلِيفَةُ
٢٨- شَاهِدُهُ مَا قَدَرُوا فِي مَثَلِ
لَيْسَ تَكْحُلُ يَرَى كَالْكَحْلِ
٢٩- عَلَى الْمَعَالِيكِ تَسْلُطُ الَّذِي
يَمْلِكُهَا ذُنَاءَةٌ فَلْتُنْزِلِ^(١٢)
٣٠- بَصْفٌ تَجَاوَزَ عَدَا التَّمْيِيرِ^(١٣)
وَالْكَابِيَانِ مِنْهُمَا التَّمْيِيرُ^(١٤)
٣١- وَتَبْنَعُ الثَّيْنَةُ جَيْنَ تَنْظُرُ
لِبَيْتَةِ وَالْحُكْمُ ذَا لَا يُنْكَرُ^(١٥)
٣٢- خَفَ دَعْوَةُ الضَّعِيفِ إِنْ الضَّعِيفَا
لَهَا مَجَانِيقُ تُصِيبُ الْهَدَفَا^(١٦)
٣٣- وَاتَّبِعِ السُّبَاخَ لَا السُّبَاخَا
تَلْقُ إِذَا اشْتَدَّ الْعَنَاءُ مَرَاخَا^(١٧)
٣٤- زَيْدٌ الَّذِي زَمَنَّا جَهْلًا مَنَا
بِمَنْ عَلَى خَصٍّ قَدْ أَتَكَلْنَا^(١٨)
٣٥- يَصِفُ مَبِيعَةَ الْفَتَى التَّمْيِيرُ
يَا فَرَزَ مَنْ يَدْفَعُهُ خَبِيرُ^(١٩)

- (١) لفظة: تَخْلَصُ مِنْهُ بِشَغْرَةٍ.
(٢) لفظة: تَحْلُمُ مَا لَمْ تَحْلُمُ يَهْنَأُ عَلَى التَّقَابِيرِ.
(٣) لفظة: تَرْتَعُ كُرَّةٌ عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةٌ عَلَى الْفَدْرِ.
(٤) لفظة: يَهْرَبُ لِمَا يَرْتَابُ بِهِ.
(٥) لفظة: تَأْلِفُ النِّعْمَةَ يَحْسِنُ جَوَارِهَا.
(٦) لفظة: تَجَلُّ لِمَا يَتَجَلُّ يَهْرَبُ لِلْفَقِيرِ.
(٧) لفظة: تَرُكْ ادْعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الْحَسَدَا.
(٨) لفظة: تَأْجُ الْمَرْوَةُ التَّوَاضُعُ.
(٩) لفظة: التَّوَاضُعُ شِبَاكَ الشَّرْبِ.
(١٠) لفظة: التَّمْيِيرُ شَوْمٌ.
(١١) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٢) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٣) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٤) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٥) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٦) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٧) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٨) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.
(١٩) لفظة: التَّمْيِيرُ يَصِفُ الْمَبِيعَةَ.

الباب الرابع في ما أوله ثاء

٧٣١- إِنْ رَأَيْتَ هَيْدَ بَلِيدٍ لَمْ يُرَدْ
فَلَيْسَ أَرْأَمَهَا تُكَلِّ وَلَذ
لفظه: تُكَلِّ أَرْأَمَهَا وَلَذ^(١). يُضْرَب
لِلرَّجُلِ يَحْفَظُ خَسِيسَ مَا لَدَيْهِ بَعْدَ فَقْدِ
النَّفْسِ. قَالَهُ بِيَهْسُ الْمَلَقَّبُ بِنِعَامَةِ لَأَمُو حِينَ
رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ إِخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا، وَكَانَ مِنْ
حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ أَخَوَةٍ مِنْ بَنِي
فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ
مِنْ أَشْجَعٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَهُمْ فِي
إِبْلِهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بِيَهْسٌ وَكَانَ
يَحْمِقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ. ثُمَّ قَالُوا
وَمَا تَرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا يَحْسَبُ عَلَيْهِمْ
بِرَجُلٍ وَلَا خَيْرَ فِيهِ فَتَرَكُوهُ. فَقَالَ دَعُونِي
أَتَوَضَّلُ مَعَكُمْ إِلَى الْحَيِّ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُونِي
وَحَدِي أَكَلْتَنِي السِّبَاعُ وَقَتَلْتَنِي الْعَطَشُ ففعلوا
فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ نَزَلُوا فَتَحَرَّوْا
جَزْوَراً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالُوا ظَلَلُوا
لِحِمْمِكُمْ لَثْلاً يَفْسُدُ. فَقَالَ بِيَهْسُ لَكِنْ

بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلَّلُ «يريد لحم إخوته
المقتولين» فذهبت مثلاً، فلما قال ذلك قالوا
إنه لمنكر وهموا بقتله ثم تركوه وظلوا
يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال
أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه، فقال بيهس
لَكِنْ عَلَى بَلَدِخِ قَوْمٌ عَجَفَى «يريد على
المكان الذي يقال له بلدح قوم ضعفاء وهم
أخوته» فأرسلها مثلاً، ثم انشعب طريقهم
فأتى أمه فأخبرها الخبر قالت فماذا جاءني
بك من بين اخوتك فقال بيهس لو خُيِّرْتُ
لَاخْتَرْتُ فذهبت مثلاً، ثم إنها عطفت عليه
ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم بيهس
بِيَهْساً فقال تُكَلِّ أَرْأَمَهَا وَلَذُ أَيَّ عَطَفَهَا عَلَى
وَلَدٍ فَأرسلها مثلاً، ثم إن أمه جعلت تعطيه
بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها^(٢) ويقول: يَا
حَبْلُ الثَّرَاثِ لَوْلَا الذِّلَّةُ فَأرسلها مثلاً، ثم إنه
أتى على ذلك ما شاء الله فمز بنسوة من
قومه يصلحن امرأةً منهن يُرَدْنَ أَنْ يُهْدِيَنَهَا

(١) مجمع الأمثال: ١٤٥.

(٢) الوسيط في الأمثال: ٤٠ وجمهرة المكري: ٢/٢١٢.

لبعض القوم الذين قتلوا أخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا يتيهس فقال:

البسن لكل حالة لبوسها

إما نعيمها وإما بوسها

فأرسلها مثلاً ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول حبذا كثرة الأيدي في غير طعام فأرسلها مثلاً. فقالت أمة ألا يطلب هذا بشار أبداً فقالت الكنانة لا تأمني الأحمت وفي يده سيكين فأرسلتها مثلاً. ثم إنه أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق يخال يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها. ويروى هل لك في غنيمية باردة فأرسلها مثلاً. ثم انطلق يبهس بخاله حتى أقامه على قم الغار ثم دفع أبا حنش في الغار فقال ضرباً أبا حنش. فقال بعضهم إن أبا حنش ليطل فقال أبو حنش مكررة أخوك لا بطل فأرسلها مثلاً قال المتلمس في ذلك:

وبسن طلب الأوطار ما حر أنفه

قصير وخاض الموت بالسيف يتيهس

نعامة لما صرع القوم رهطه

تبين في أنوابه كيف يلبس^(١)

٧٣٢. إرض بما أذرتك حين تطلب
عجالة الزاكب قيل الثيب

لفظة: الثيب عجالة الزاكب^(٢). الثيب المرأة التي فارقت زوجها بعد أن مشها. والعجالة ما تزوده الراكب معاً لا تعب فيه كالتمر والسويق، يضرب في الحث على الرضا يسير الحاجة إذا أعور جليها.

٧٣٣. يا أحمقاً يزدا حنقاً أبداً

حنقاً طية مذت بماء قذ بدا^(٣)

لفظة: ثألة مذت بماء. الثألة الحنأة وجمعها ثأط، يضرب لمن يزداد موقه وحمقه. ويضرب أيضاً لفاقد يقوى بمثله لأن الثألة إذا أصابها الماء ازدادت رطوبة وفساداً.

٧٣٤. بسو فلان من أدى سافيلهم

خابلهم فاز على نابيلهم

لفظة: ثار خابلهم على نابيلهم^(٤). الخابل صاحب الحباله والنابل صاحب النبل، أي اختلط أمرهم وتقلب أحوالهم فبعضهم يثور على بعض بعد السكون والرخاء. ويروى ثاب أي أوقدوا الشر، يضرب في فساد ذات البين وتاربت الشر في القوم.

٧٣٥. يخبي الحرير الثهم فوق طوقه

والشور يخبي أثفه بزوقه^(٥)

الروق القرن، يضرب في الحث على حفظ الحرير.

(٤) يقال أيضاً: «حولت حاله على نابله». فصل المقال: ٤٢٢ وكما أورد المبداني في جمهرة العسكري: ١٩٩/١. واللسان: نبل.

(٥) معجم مجمع الأشكال: ١٤٧.

(١) الأغاني: ٢١ / ١٨٨ - ١٩١.

(٢) جمهرة العسكري: ١٩٩/١ وفصل المقال: ٣٤٢.

(٣) اللسان والتاج: ثأط.

٧٣٦. ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا^(١)

أَيَّ أَحْزَرَ الْمَطْلُوبِ وَاسْتَقْلَأَ
أَيَّ قَدْ وَثِقَ بِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَهُ.

٧٣٧. يَأْمَنُ عَنْهُ الدُّعْمُ بِمِثْلِي قَبْلًا
إِنِّي فَالْتَكَلَّمِي تُجِبُ التَّكَلَّمِي
لأنها تأنس بها في البكاء والجزع.

٧٣٨. مَتَى تَرَى الْخَبِيثَ ثُلَّ عَرْضُهُ^(٢)

وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ قَرَشُهُ
ثُلَّ أَيَّ هَدَمَ وَالْمَرَادُ ذَهَبَ عِزُّهُ وَسَاءَتْ
حَالُهُ. وَالْعَرَشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى
الْبَيْتِ مِنَ الْعِيدَانِ.

٧٣٩. لَا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ

تَوَزَّ بِكَلَابٍ فِي الرِّفَافِ أَقْعَدُ
هُوَ كِلَابٌ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ
صَفْصَمَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْمَقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ
عَجَلُ ثَوْرٍ فَرَزَعَهُ أَنَّهُ يَصْنَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ.
وَالْأَقْعَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ الْمُتَخَلِّفُ
الْمُتَبَايِسُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ مَا لَا يَكَادُ
يَكُونُ.

٧٤٠. أَنْتَ بِمَا رَخِرْتِ لِي الْمَوَاعِدَا

تَثْنَيْتِ نَحْوِي بِالْعَمَاءِ الْأَوَابِدَا^(٣)
الْعَمَاءُ الصَّحْرَاءُ. وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ
وَتَثْنَيْتِ صَرَفَتْ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ مَا لَا
يَمْلِكُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

٧٤١. بِالسَّالِ أَنْتَ حَسَنُ نَفِيسُ

تَأْدَاءُ وَجْهِ شَأْفَةِ الشَّرْغِيسِ
الشَّادَاءُ: الْأَمَةُ. وَالشُّوفُ: الْجَلَاءُ.
وَالْتَرغِيسُ: تَكْثِيرُ الْمَالِ. يَقَالُ رَعْسُ اللَّهِ
مَالُ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ لَهُ فِيهِ. وَالْمَرَادُ وَجْهُ تَأْدَاءِ
فَقَلْبٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِّنَ كَثْرَةُ مَالِهِ قَبِيحُ
نَصَابِهِ.

٧٤٢. وَأَنْتَ يَمُنُّ عَنْهُمْ قَدْ نَفِلًا

ثَرَابَسُو جَهْدٍ وَكَثَاثُوا أَزْقَلَى^(٤)
يَقَالُ ثَرَا الْقَوْمِ ثَرَاءً إِذَا كَثُرُوا وَالْأَزْقَلَى
وَالْأَزْقَلَةُ الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ، يُضْرَبُ لِمَنْ عَزَّ
بَعْدَ الذِّلَّةِ وَكَثُرَ بَعْدَ الْقِلَّةِ.

٧٤٣. صَبِرَ أَعْلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَذَرُ

فَقَسَمَ الصَّبْرُ نَجَاحَ لَلْظَفَرِ
لَفْظُهُ: ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُجْعُ الْظَفَرُ^(٥).
يُضْرَبُ فِي التَّرغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا
يَكْرَهُ.

٧٤٤. وَالْمَقْتُ قَالُوا ثَمَرُ الْعُجْبِ فَلَا

تَعَجِّبُ بِنَفْسِ أَلْفَتْ بَيْتَ الْخَلَا
لَفْظُهُ: ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ^(٦). أَيَّ مَنْ
أُعْجِبَ بِنَفْسِهِ مَقْتَهُ النَّاسُ.

٧٤٥. وَالْجُبْنُ لَا رِبْعَ وَلَا خُسْرَانُ

ثِمَارُهُ قَلْبِي قَعْدُ الْجَبَانِ
لَفْظُهُ: ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَا رِبْعَ وَلَا خُسْرَ^(٧).
بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَرْبِحُ وَلَا
يَخْسِرُ.

(١) فِي الْمَثَلِ: ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ رَجُلًا. مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ١٤٧.

(٢) الْمُسْتَفْصَى: ٣٤/٢ وَجَهْرَةُ الْمَسْكِيِّ: ٢٩٠/١ وَاللَّسَانُ: ثُلَّ.

(٣) فِي الْمَثَلِ: ثَنَيْتِ نَحْوِي بِالْعَمَاءِ الْأَوَابِدِ. مَعْجَمُ

مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ١٤٧.

(٤) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ١٤٢.

(٥) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ١٤٧.

(٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ١٤٧.

(٧) رَوَائِعُ الْأَمْثَالِ الْعَالِمِيَّةِ: ٢٠.

٧٤٦. تُولُولُ جَسْمٍ بِحَرْ لَيْسَ يُنْزَعُ
فَمَا يَنْتَفِيسُ لَهُ أَخْشَرُغُ
لفظة: تُولُولُ جَسْمِهِ لَا يُنْزَعُ^(١). التولول
خُراج يكون بجسد الإنسان صلب مستدير
وجمعه ثاكيل، يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْجَزُ عَنْ
تقويمه وتهذيبه.

٧٤٧. بَنَ غَيْرَ مَا شِئٍ لِمَنْ يُعَاشِرُهُ
نَرَاهُ يَا خَلِيلُ نَارَ نَائِرَةٍ
أي هاج ما كان من عاداته أن يهيج منه،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَطِيزُ غَضَبًا.

٧٤٨. ثَاقِبٌ زُنْدٌ وَهُوَ ثَبْتُ الْغَدْرِ
عَمُرُو قَتَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَوْتَى الشَّرِي
فيه مثلاً الأول ثاقب الزند بمعنى أنه إذا
قدح أورى، يُضْرَبُ لِلْمَنْجَعِ فِي مَا يَبَاشِرُ
من الأمر والثاني ثَبْتُ الْغَدْرِ وثبت بمعنى
ثابت والغدر اللخاتيق في الأرض مثل
جخرة اليرابيع وأشباهها، ومعناه أنه ثابت
في كل شيء لا يذلل.

٧٤٩. يَا مَنْ عَنَانِي تُكَلِّتُكَ الْجَثْلُ^(٢)
بِسَرْعَةٍ وَاجْتَثَّتْ مِنْكَ الْأَصْلُ
أي الأم قيل من الجثل الذي هو الشعر
فيكون المعنى ذات الجثل. وقيل جُثْلَةٌ
الرجل زوجته. وقيل الْجَثْلُ بفتح الشاء
قِيَمَاتُ الْبُيُوتِ مِنَ الْأُمِّ أَوْ غَيْرِهَا.
٧٥٠. نَرُومُ مَا لَيْسَ نَرَاهُ يَنْتَفِعُ
أَمَّا تَكَلَّى أَي جَزْدٌ تَرْفَعُ

لفظة: تَكَلَّتْكَ أَمَّا أَي جَزْدٌ تَرْفَعُ^(٣).
الجزد الثوب الخلق يقال ثوبٌ جَزْدٌ وَسَحَقٌ
أي خلق ونُصِبَ أَي بترقع، يُضْرَبُ لِمَنْ
يطلب ما لا نفع له فيه.

٧٥١. ثَبَّتَ لِبْنُهُ^(٤) لَيْسِمٌ لَمْ يَرُدْ
خَيْرًا لِبَنَانِي فَاقَّةٌ إِذَا قَصِدَ
يقال للرجل إذا دعي عليه أو وقع في
مكرهه ثَبَّتَ لِبْنُهُ أَي دام له الشر. قيل اللَّبْنُ
هنا لِبْنٌ فرسه فكأنه ثَبَّتَ لِبْدَهُ مكانه من
الأرض. أي لَا يَلْبُدُ فَرَسُهُ وَإِذَا لَمْ يَلْبُدْ
فرسه لَمْ يَرِ فِي رَحْلِهِ خَيْرًا لَأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ
الخير إلى أنفسهم من الغارة.

٧٥٢. كُنْ يَا قَتَى فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنْتَبِهٌ
تَوْبِكَ لَا تَقْعُدُ تَطْيِيرُ الرِّيحِ بِه
لفظة: تَوْبِكَ لَا تَقْعُدُ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحِ^(٥).
نصب توبك بإضمار فعل أي احفظ توبك.
ويقعد هنا بمعنى يصير، والمعنى صُنْ توبك
لا تصر الرياح طائفة به، يُضْرَبُ فِي
التحذير.

(٤) في المثل: ثبت لبده. معجم مجمع الأمثال:
١٤٢. واللبدة: الشعر المجتمع على زبرة
الأسد.

(٥) روائع الأمثال العالمية: ١٤٧.

(١) التولول: (بزنة صفور) خراج صلب مستدير
يكون بجسد الإنسان جمع ثاكيل. اللسان: ثالل.

(٢) مفاتيح اللغة: ٥٠٥/١.

(٣) فصل المقال: ٣٧.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

٧٥٣. زَيْدٌ يَرَى أَنْقَلَ مِنْ نَهْلَانٍ

وَمِنْ نَضَادٍ فَلَهُ كُنْ شَانِي
يقال: أَنْقَلَ مِنْ نَهْلَانٍ^(١) وَأَنْقَلَ مِنْ نَضَادٍ
هما جبلان بالعالية ونضاد كخدام وقطام عند
الحجازيين مبني على الكسر وعند تميم هو
بمنزلة ما لا ينصرف.

٧٥٤. أَنْقَلَ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ وَكَذَا

مِنْ الزَّوَاقي إِنْ حَكَى وَإِنْ هَذَى
فيه مثلان الأول: أَنْقَلَ مِنْ دَمَخِ
الدَّمَاحِ^(٢) هو جبل من جبال ضخم في
جمي ضربة. والدَّمَاح اسم لتلك الجبال.
يقال نَهْلَانٍ لِبْنِي نَمَيْرٍ وَدَمَخٍ لِبْنِي نَفِيلِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَيَقَالُ لَنَهْلَانٍ نَهْلَانٍ الْجَوَاعِ
لِيسِهِ وَقَلَّةٌ خَيْرُهُ وَالثَّانِي: أَنْقَلَ مِنْ
الزَّوَاقي^(٣) جمع زاقية وهي الديكة فإن
العرب كانت تجتمع للتسامر ليلاً فتصيح
الديكة وهم في أنس مسامرتهم فتستقلها
لإيدانها بقطع السمر وانقضاء المجلس.

٧٥٥. أَنْقَلَ مِنْ كَانُونٍ وَالزَّأْوُوقِ أَوْ

جَنَلِ الدَّهْنِيمِ حَسْبِمَا قَبْلَ زَوْوَا
فيه ثلاثة أمثال الأول: أَنْقَلَ مِنْ
الكَانُونِ^(٤) قيل الكانون هو الذي إذا دخل
على القوم وهم في حديث كانوا عنه ومعناه
أن القوم يكونون حديثهم عنه. وقال الطبري
قولهم أَنْقَلَ مِنْ كَانُونٍ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْ الْكَانُونِ عِنْدَ الرُّومِ الشَّتَاءُ وَيَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى
النَّفَقَةِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ ثَقِيلٌ
مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ. والثاني أن الكانون ثقيل
فإذا وضع لم يحرك ولم يرفع إلى آخر
الشتاء فثقل لكل ثقيل يا أَنْقَلَ مِنْ كَانُونٍ
الثاني أَنْقَلَ مِنَ الزَّأْوُوقِ. والزأووق اسم
للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في
التزويق لأنه يجعل مع الذهب على الحديد
ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى
الذهب ثم قيل لكل مُنْقَشٍ وَمُزِينٍ مُزَوَّقٍ

(١) خاص الخاص: ٤٧.

(٢) الدَّمَاح: جبل بنجد. البلدان: ٤٦١/٢.

(٣) مجمع مجمع الأمثال: ١٤٣.

(٤) المستقصى: ٤١/١ والفاخر: ٧٨ والندرة

الفاخرة: ١٠٤/١ وجمهرة العسكري: ٢٩٤/١

وتشال الأمثال: ١١٧/١.

وزَوَقْتُ الكلامَ زَيْتَهُ. والزَّيْبِقُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ
عُرِبَ بالهمزة والصحيح فيه كسر الباء
ودرهم مُزَابِقٌ والعامة تقول مُزَبِقٌ. الثالث:
أَنْقَلُ من جَمَلِ الدَّعِيمِ^(١) والدَّعِيمُ اسمُ ناقةٍ
عمرو بن زُبَيَّانَ وسيأتي له ذكر في حرف
الشين.

٧٥٦- أَنْقَلُ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُنْتَظَرٍ

وَمِنْ رَحَى الْبَزْرِ وَطَوْدٍ يَأْسِرِي

٧٥٧- وَمِنْ رَضَاصٍ وَنُضَارٍ وَيَزَى

خَفِيفَ عَقْلٍ فِي مَهْمٍ إِنْ عَرَا

٧٥٨- وَمِنْ شَمَامٍ وَكَذَا مِنْ أُحْدٍ

وَمِنْ عَمَائَةٍ يَلَا تُرْدِدُ

٧٥٩- أَنْقَلُ رَأْسًا هُوَ مِنْ قَهْدٍ وَمِنْ

مُرَاقِبٍ بَيْنَ مُجَبِّينَ وَمِنْ

٧٦٠- أَنْقَلُ مِمَّنْ شَغَلَ الْمَشْغُولَا

وَأَرْبَعَاءَ لَا تُدَوِّرُ قِيلَا

يقال أَنْقَلُ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُتَنْظَرِ وَمِنَ

رَحَى الْبَزْرِ وَمِنَ طَوْدٍ وَمِنَ الرُّضَاصِ وَمِنَ

النُّضَارِ وَمِنَ شَمَامٍ وَمِنَ أُحْدٍ وَمِنَ عَمَائَةٍ

وَأَنْقَلُ رَأْسًا مِنَ الْقَهْدِ وَمِنَ رَقِيبٍ بَيْنَ مُجَبِّينَ

وَمِمَّنْ شَغَلَ مَشْغُولَا وَمِنَ الْأَرْبَعَاءِ لَا تُدَوِّرُ.

شَمَامٌ: جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيانِ ابْنِي شَمَامٍ

كَحَذَامٍ. قَالَ لَبِيدُ:

فَهَلْ تُبَيِّتُ عَنْ آخِرِينَ دَامَا

عَلَى الْإِحْدَاتِ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ^(٢)

وَعَمَائَةٌ جَبَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ مِنْ جِبَالِ هُذَيْلٍ.

وَالْمَرَادُ بِثَقْلِ رَأْسِ الْقَهْدِ نَوْمُهُ حَيْثُ قَالُوا

أَنُومُ مِنْ قَهْدٍ. وَالْمَرَادُ بِأَرْبَعَاءَ لَا تُدَوِّرُ مَا

كَانَ آخِرَ الشَّهْرِ حَيْثُ لَا يَعُودُ.

٧٦١- وَمَكَدًا مِنْ قَدَحِ اللَّيْلَابِ

عَلَى فُرَادٍ ذَيْفٍ الْأَوْضَابِ

يقال: أَنْقَلُ مِنْ قَدَحِ اللَّيْلَابِ عَلَى قَلْبِ

الْمَرِيضِ. قَالَ ابْنُ بَسَامٍ^(٣):

يَا بَغِيضًا زَادَ فِي الْبُغْدِ

حُضٍ عَلَى كُلِّ بَغِيضٍ

يَا شَبِيهًا قَدَحَ اللَّيْلِ

لِلَّابِ فِي قَلْبِ الْمَرِيضِ

٧٦٢- أَتَبَّتْ عِنْدَ الشُّرَمِ قُرَادٍ

وَالْوَشْمُ فِي كَفِّ قَتَاةِ النَّادِي

٧٦٣- أَتَبَّتْ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ أَوْ

أَتَبَّتْ رَأْسًا مِنْ أَصَمٍّ قَدْ حَكَّوْا

يقال: أَتَبَّتْ مِنْ قُرَادٍ لِأَنَّ الْقُرَادَ يَلَازِمُ

جَسَدَ الْبَعِيرِ فَلَا يَفَارِقُهُ، وَمِنَ الْوَشْمِ. يَعْنُونَ

الدَّارَاتِ فِي الْكَفِّ وَغَيْرَهَا يَذَرُ عَلَيْهَا

النُّزُورَ، وَأَتَبَّتْ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ مَأْخُودٌ

مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ فِي طُفْلِي كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ

رَبُّ الدَّارِ، أَتَبَّتْ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ،

عرف بالباسمي. شاعر من أهل الأدب والأخبار.

تقلد البريد. هجا والده وبعض الوزراء. فوات

الوفيات: ٩٢/٣ والفوفيات: ٣٧٨/٣ والأعلام:

٣٢٤/٤.

(١) جمهرة المسكري: ١٣٥/١ والدررة الفاخرة:

١٠٤ والمستقصى: ٢٠.

(٢) البلدان: شَمَامٌ: ٣٦١/٣.

(٣) ابن بَسَامٍ (٢٣٠- ٣٠٢ هـ) / (٨٤٤- ٩١٤ م)
علي بن محمد بن منصور وكنيته أبو الحسن.

أطفل من ليل على نهار^(١)، وأثبت رأساً من
أصم. يعنون بالأصم الجبل.

٧٦٤- لَكِنَّمَا أَثَقَّفُ مِنْ سَنُورٍ^(٢)

عَمَرُوا إِذَا دَعَاهُ دَاعِي الْخَبِيرِ

٧٦٥- أَثَارُ مِنْ قَصِيرٍ بَنِي سَعْدٍ^(٣)

لِذَابِهِ يَأْسُدُ نِلْتُ سَعْدِي

لأن السُّنُور إذا وثبت على الفأرة لم
تخطئها والثقف الأخذ بسرعة. يقال رجل
ثَقَفٌ لَقَفٌ إذا كان جيد الحذر في القتال
ويقال هو السريع الطعن، والمراد بقصير:
قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة
الأبرش ويقال هو أول من أدرك ثأره
وحده.

(١) معجم مجمع الأمثال (باب الطاء) ٤٠٧.

(٢) في المثل: أثقف من سنور. معجم مجمع

الأمثال: ١٤٢.

(٣) في المثل: آثار من قصير. المرجع نفسه: ١٤١.

الباب الخامس في ما أوله جيم

يجري كأنه قال يجري فلان يوم الزمان
جزى المذكي، يُضرب للسابق أفرانه أيضاً.

٧٦٨. طم على القرى جزى الوادي
أي جازَ خذاً شر هذا العادي
لفظه: جرى الوادي فطم على القرى.
أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال
طم السيل الركبة أي دفنها. والقرى مجرى
الماء في الروضة والجمع أقرية وأقراء
وقريان. وعلى من صلة المعنى أي أتى
على القرى يعني أهلها بأن دفن، يُضرب
عند تجاوز الشر حده.

٧٦٩. جزوا له الخطير ما انتج لكم^(١)
لستلّموا من شره إن أمكنكم
الخطير الزمام. والمعنى أتبعوه ما كان
لكم فيه موضع اتباع، يُضرب في الحث
على طلب السلامة والمدارة. يروى هذا
المثل عن عمار بن ياسر وقيل عن علي
رضي الله تعالى عنهما.

٧٦٦. يا صاحبي جزى المذكيات قالوا

غلاب تاجر للغنيمات^(٢)
قاله فئس بن زهير العبيسي لحذيفة بن
بدر الفراري لما راهنه على داحس والغبراء.
والمذكية من الخيل التي قد أتى عليها بعد
فزوجها سنة أو ستان والغلاب المغالبة، أي
أن المذكي يغالب مجاريه فيغلبه لقوته.
وقيل يغالب جريه فيغلب بالثاني الأول
وبالثالث الثاني وهكذا فجره أبداً غلاب.
ويروى غلاء جمع غلوة يعني أن جريها
يكون غلوات ويكون شأوها بطيئاً أي بعيداً
لا كالجدع، يُضرب لمن يوصف بالتبريز
على أفرانه في حلبة الفضل.

٧٦٧. إن تجر في غاية أمر يا عمر
جزى المذكي حسرت عنه الحمر^(٣)
يقال حسر الدابة أي أعيت والمعنى
عجزت عنه وعن شأوه يعني سبقه كما سبق
الفرس القارح الحمير. ونصب جري بتقدير

(٢) فصل المثال: ١٢٦.

(٣) جمهرة العسكري: ٢٠٦/١ وفصل المثال:
٣١٦.

(١) في المثل: جري المذكيات غلاب. مجمع
مجمع الأمثال: ١٦٧ وأمثال العرب: ٨٥
وجمهرة العسكري: ٢٠٣/١ ومقاييس اللغة:
٣٥٧/٢.

٧٧٠. دَخَّ بِأَفْتَى مَا أَمَرَهُ قَدْ ابْتَعَذَ

فَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنْ حَمَلِ الْوَلَدِ^(١)
الهاجن الصغيرة واهتجنت إذا افترعت
قبل الأوان. ومعنى جَلَّتْ ههنا صَغُرَتْ.
والجلل من الاضداد يقال أمر جَلَلُ أي
عظيم ويقال للحقير أيضاً جَلَل، يُضْرَبُ في
التعرض للشيء قبل وقته.

٧٧١. كَذَا عَنْ الْهَاجِنِ جَلُّ الرُّفْدِ

فَأَقْصَدَ فُتًى لَهُ الْغُلَى وَالْمَجْدُ
لفظه: جَلُّ الرُّفْدِ عَنْ الْهَاجِنِ^(٢). الرُّفْدُ
القَدْح الضخم. والهاجن البكرة تُنْتِج قبل أن
يطلع لها سِنٌّ. ويراد جَلَّتْ الهاجن عن
الرُفْد، يُضْرَبُ لمن يصغر عن الأمر ولا
يقوى عليه، وقيل للرجل القليل الخير.
وأصله أن ناقةً هاجناً لقوم نتجت وكانت
غزيرة تملأ الرُفْد فلما أَسْنَتْ وَنَبَّت قَلَّ لبنها
فقال أهلها للراعي ما لها لا تملأ الرُفْد كما
كانت تفعل فقال جَلَّتْ الهاجنُ عن الرُفْدِ.

٧٧٢. بَكَرَ بِمَالٍ لِسَوَاءٍ قَدْ بَحِجَ

جُوزَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ جَذَخَ
لفظه: جَذَخَ جُوزَيْنِ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ^(٣).
جذح السويق إذا خلطه ولتة بالسمن أو
غيره. وجوزين مصغراً اسم رجل، يُضْرَبُ
لمن يتوسع بمال غيره ويجود به، ويُضْرَبُ
أيضاً للجياع المسأل.

٧٧٣. جَذَّ الَيَمِينَ جَذَّ غَيْرَ بَثْلًا

يُوهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا
لفظه: جَذَّهَا جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلِيَّةُ. الجذ:
القطع. والصليان البقل وربما اقتلعه العير
من أصله إذا ارتعاه، يُضْرَبُ لمن يسرع
الحلف من غير تتعنت وتمكث. والهاء في
جَذَّهَا كناية عن اليمين.

٧٧٤. جَزَأَ سِنْمَارَ جَزَائِي وَكَذَا

جَزَاءَ سُؤْلَةٍ سَوَأَاهُ الْأَدَى
فيه مثلاً الأول جَزَاءَ سِنْمَارٍ^(٤) نصب
على المصدر أي جزائي جزاء سِنْمَار وهو
رجل رومي بنى الخَوَزَنَق الذي يظهر الكوفة
للثغمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه ألقاه
من أعلاه فخر ميتاً. وإنما فعل به ذلك لثلا
ببني مثله لغيره وقيل هو الذي بنى أطم
أُخِيْحَةَ بن الجُلاح فلما فرغ منه قال له
أُحِيْحَةُ لقد أحكمتك قال إني لأعرف فيه
حجراً لو نزع تقوُّص من عند آخره فسأله
عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أُحِيْحَةُ من
الأطم فخر ميتاً. فُضْرِبُ به المثل لمن
يجازى بالإساءة على إحسانه والثاني جزاء
جَزَاءَ سُؤْلَةٍ. مثل سِنْمَار في أنهما صنعا
خيراً فجزيا بصنيعهما شراً.

٧٧٥. فِي حَيْثُ لَا يَضَعُ رَأْيَ أَنْفِهِ

جُرْخَ بِهِ يَمْنَنُ عَرَفْنَا وَضَفَّهُ

مال غيره. اللسان: جذح. وفصل المقال: ٤٠٦
برواية الميداني.

(٤) ثمار القلوب: ١٠٩ والمنتقى: ٥٢/٢
وجمهرة المعكري ٣٠٥/١ والوسيط للواحدي:
٩١ واللسان والتاج: سمن.

(١) في المثل: جَلَّتْ الهاجن عن الولد. معجم
مجمع الأمثال: ١٧١.

(٢) انظر المثل في اللسان: مجن. ومعجم معجم
الأمثال: ١٧١.

(٣) في رواية أخرى وهو من الرجز: جذح جوين
من سويق ليس له. أي يفي زاده ويأكل من

لفظة: جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنفَهُ^(١). قالت جندلة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخاً فخرجت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضحها فصاحت. فقال لها رجل ما لك فقالت لُبِيعْتُ. قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه، يُضْرَبُ لمن يقع في أمر لا حيلة له في الخروج منه، وقيل يُضْرَبُ فيمن أصيب بما لا يمكنه إظهاره.

٧٧٦. أَنْظَرُ إِلَيَّ نَظْرَةً مُغْتَبِرَةً
يَا مُنْتَبِتِي جَلَى مُجِبٌ نَظْرَةً^(٢)
يعني إن نظرت المجب إلى الحبيب يؤذن بحبه وإن لم يبح به. وهو من جلوث العروس: إذا حسنتها، يُضْرَبُ لمن يُحسن النظر إلى أحبابه قيل ومنه قول زهير^(٣):
ولا تكسر على ذي الضغن عتبا
ولا ذكر التجنب والذنوب
فإن شك في صديق أو عدو
تخبرك العيون عن القلوب
٧٧٧. جَلَبَةٌ قَدْ جَلَبَتْ وَأَقْلَعَتْ
أي بَعْدَ مَا تَوَعَّدَتْ مَا أَقْلَعَتْ
لفظة: جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ. أي صاحت صيحة ثم أمسكت، يقال جلب على فرسه يجلب جلبه إذا صاح به، يُضْرَبُ

للجنان يتوعد ثم يسكت. ويُروى بالحاء قيل يُراد بها السحابة ترعد بلا مطر.
٧٧٨. فَهَيَّ جِلَاءَ الْجُوزَاءِ عِنْدَ النَّظَرِ
تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَصَرِ
يقال للذي يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها لأنها تطلع غُدوة فتأت بريح شديدة ثم تسكن، يُضْرَبُ للذي يتوعد ثم لا يصنع شيئا. وتقديره توعد جلاء الجوزاء فحذف للعلم به.

٧٧٩. جَفَجَعَةٌ وَلَا أَرَى طَخَنًا^(٤) بَدَا
مِنْ صَاحِبِي أَيِّ مَا وَفَى مَا وَعَدَا
أي أسمع جمعجة وهي صوت الرخى والطنن الدقيق كالذبح بمعنى مغمول، يُضْرَبُ لمن يعد ولا يفي.
٧٨٠. مَنْ لِي بِمَنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبَ أَلَمَ
جَذَلُ حُكَايَاكِ يُشْتَفَى بِهِ الْأَلَمُ
الجدل: أصل الشجرة ينصب في معادن الإبل، فتحتك به الجربى. يُضْرَبُ للرجل يُشتف برأيه وعقله.
٧٨١. لَا مَنْ يَكُونُ الْبُغْضُ مِنْهُ فِي الْوَرَى
مَجْرَى اللَّدُودِ مِنْهُ فِي النَّاسِ جَزَى
لفظة: جَزَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ وهو^(٥) ما يُصَبُّ في أحد شقي الفم من الدواء، يُضْرَبُ لمن يبغض ويكره.

(١) لا تكسر على ذي الضغن عتبا
ولا ذكر التجنب للذنوب
المرجع نفسه: ٣٣٣.
(٢) انظر مادة: أسمع جمعجة ولا أرى طخنا.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٦٧.
(٤)

(١) فصل المقال: ٤٧٨.
(٢) في رواية أخرى: جلا محب نظره. جبهة العسكري: ١٤١/٢ وفصل المقال: ٤٨٦.
(٣) ديوان زهير: ٣٣٣ حيث يقول: تخبرك الوجوه من القلوب. وقيله حيث يقول زهير:

٧٨٢. مَا لَكَ تُغْنَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ
جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهَلَّاسِ
الجُمَارَةُ شحمة النخلة وهي قلبها الذي
يؤكل. والهَلَّاس ذهاب العقل. يقال رجل
مهلوس أي مجنون، يُضْرَبُ في المال
يُجمع بكذ ثم يورث جاهلاً.

٧٨٣. بِالطَّمِّ وَالرِّيحِ كَذَا بِالضَّحِ
وَالرِّيحِ جَاءَ أَيِ بَكَمَالِ الرِّيحِ
يقال: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّيحِ^(١) وَجَاءَ بِالضَّحِ
وَالرِّيحِ^(٢). الطَّمُّ البحر وقيل الماء الكثير
وَالرِّيحُ الثرى. كسرت طاء الطم وحققا الفتح
لمناسبة الريم. والضَّحُ ما برز للشمس.
وَالرِّيحُ ما أصابته الريح، والمعنى جاء بما
ظهر وما خفي، يُضْرَبَانِ مثلين للذي جاء
بالمال الكثير أو العدد الكثير.

٧٨٤. وَجَاءَ بِالْقَضِّ وَبِالْقَضِيضِ^(٣)
فَمَادَا جَاءَ بِهِ غَرِيضُ
يقال لما تَكَسَّرَ من الحجارة وَصَغُرَ
قَضِيضُ. ولما كَبُرَ قَضُ، والمعنى جاء
بالكبير والصغير.

٧٨٥. قُلُوبُنَا بَغْدَ عُضَالِ الدَّاءِ
جَمَاعَةٌ تُرَى عَلَى أَقْدَامِ
معناه اجتماع بالأبدان وافتراق بالقلوب،
وَالْأَقْدَامُ جمع قَدَى وهو ما يقع في العين
وما ترمي به. وهذا معنى قوله ﷺ هَذُنْ عَلَى

ذَخْن، يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْمِرُ أَدَى وَيُظْهِرُ
صفاء.

٧٨٦. وَالْقَوْمُ جَاؤَا بِقَضِيضِ قَضِهِمْ
أَيِ كُلُّهُمْ لِلشَّرِّ زَلْ زَكْضَهُمْ
لفظة: جَاءَ الْقَوْمُ قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ^(٤).
أي كلهم. قال سيويه يجوز نصب قضهم
على المصدر وأنشد:

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَهَا بِقَضِيضِهَا
ثُمَّ سَخَّ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَآلَهَا
٧٨٧. كَذَلِكَ قَضَا وَقَضِيضًا جَاؤَا
فَهَلَكُوا بِفِعْلِهِمْ وَيَاؤَا
يقال: جَاؤَا قَضَا وَقَضِيضًا^(٥). أي
وحداناً وجماعاتٍ فَالْقَضُ الواحد والقضِيز
الجمع.

٧٨٨. قَدْ لَفِظَ اللَّجَامَ وَهُوَ جَائِي
وَقَرَضَ الزَّنْبَاطَ مِنْ إغْيَاءِ
يقال: جَاءَ وَقَدْ لَفِظَ لِجَامَهُ^(٦)، وَجَاءَ
وَقَدْ قَرَضَ زَنْبَاطَهُ^(٧) يراد بالأول إذا انصرف
عن حاجته مجهوداً من الإعياء والعطش.
وأصل الثاني في الظبي يقطع حباله فيفلت،
فيجيء مجهوداً، يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ
حالِهِ.

٧٨٩. وَجَاءَنَا بِأَذْنِي عَنَاقِ
أَيِ سَعْيِهِ قَدْ كَانَتْ فِي إخْفَاقِ
العَنَاقِ الداهية وهو ههنا الكذب

(١) جمهرة العسكري: ٢١١/١ وفصل المقال:
٢٨٢ والمقامات الزينية: ٤٧٢ والمستقصى:
٣٩٢/٢.

(٢) في حديث أبي خيثمة: يكون رسول الله (ص) في
الضَّحِّ والريح وأنا في الظل. أي يكون بارزاً لحز
الشمس وهبوب الرياح.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٥١.
(٤) فصل المقال: ١٩٨.
(٥) نفسه: ١٩٨.
(٦) نفسه: ٣٦٩.
(٧) نفسه: ٣٦٩.

والباطل. وقيل يقال: جاء بأذني عناق الأرض إذا جاء بالكذب الفاحش، وكذلك إذا جاء بالخبة.

٧٩٠- مَع أَنَّهُ عَلَى غُبَيْرِ الظَّهْرِ
قَدْ جَاءَ أَغْنِي خَائِباً ذَا غُرْ
يقال: جاء على غُبَيْرِ الظَّهْرِ. الغُبيرة تصغير الغبراء وهي الأرض. أي جاء ولا يصاحبه غير أرضه التي يجيء ويذهب فيها يكنى بها عن الخبة. وهو كقوله رجع دَرْجَهُ الأول ورجع عوده على بدنه ورجع على أدرأجه ونكص على غُبَيْبِهِ. أي لم يصب شيئاً.

٧٩١- وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ تَضِبُّ لِنَشْتِهِ
لِمَعْنَمٍ وَكَانَ طَالَتْ غَيْبَتُهُ
يقال: جاء تَضِبُّ لثته على كذا^(١). إذا وُصف بشدة التهم للأكل والشبّ إلى الغلظة أو الحرص على حاجته وقضائها. والضبب والضبيب السيلان، يُضْرَب في شدة الحرص.

٧٩٢- وَجَاءَنِي بِضَرْبٍ أَضْدَرِيهِ
لَا مَنَ يَجُزُّ جَاهِدُ رَجُلِيهِ
يقال: جاء بِضَرْبٍ أَضْدَرِيهِ^(٢). أي مَنَكَبِيهِ وبالسين والزاي إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء ولم يقض طَلِبَتَهُ. والأصل في الكلمة السين. وفي كلام الحسن في الأشر يضرب أشدريه، ويخطر في مزرويه ويقال

جاءَ يَجُزُّ رَجُلِيهِ لمن يجيء مثقلاً لا يقدر أن يحمل ما حمل.

٧٩٣- وَتَأْسِيرُ أَذْنَيْهِ أَنِّي ذَا طَمَعٍ
بِمَا مَنَاءُ لَمْ تُثَلِّ بِمَطْمَعٍ
يقال: جاء تَأْسِيرُ أَذْنَيْهِ^(٣). إذا جاء طامعاً.

٧٩٤- وَثَلَّ خَاصِي الْعَبْرِ جَاءَ ثَانِيَا
يَا صَاحِبَ مِنْ عَنَانِهِ أَنِّي غَانِيَا
يقال: جاء كَخَاصِي الْعَبْرِ^(٤). يُضْرَب لمن يجيء مستحيّاً. وقيل لمن جاء عرياناً ما معه شيء. ووجه الشبه أن خاصي العبر يطرق رأسه عند الخصاص يتأمل في كَيْفِيَّتِهِ وهكذا المستحي وقيل الترفع عنه والاستحياء منه ويقال جاء ثانياً من عَنَانِهِ إذا جاء ولم يقدر على حاجته. وقيل إذا قضى حاجته.

٧٩٥- إِخَذَى بَنَاتِ طَبَقٍ جَاءَ بِهَا
كَذَا يَوْزَكِي خَبَرٍ مَا اشْتَبَهَا
يقال: جاء بِإِخَذَى بَنَاتِ طَبَقٍ^(٥). بنت طبق^(٦) سُلْخَفَاءُ تزعم العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض بيضة تنقف عن أسود، يُضْرَب للرجل يأتي بالأمر العظيم ويقال جاء يَوْزَكِي خَبَرٍ إذا جاء بالخبر بعد أن استثبت فيه كأنه جاء فيه أخيراً لأن الورك متأخرة عن الأعضاء التي فوقها، والمعنى أتى بخبر حقي. وظاهره أن وركي

(١) فصل المقال: ٣٤٤ وجمهرة السكري: ١/ ٢١٣.

(٢) مقاييس اللغة: ١٤٨/٣.

(٣) أساس البلاغة: نشر.

(٤) معجم مجمع الأمثال: غير.

(٥) فصل المقال: ٤٧٧.

(٦) بنت طبق: ضرب من الحبة وقيل ضرب من السمك. حبة الحيوان للدمري ٢/ ٤٢٤.

يُضْرَبُ فِي الْقَبِيحِ الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ الْمَخْبِرِ .
٧٩٨ . بِذَوْنِ تَجْرِبٍ لِمَا يَخْبِيهِ
مِلَتْ إِلَيْهِ جَرَبِي تَقْلِيهِ (٣)
هو كقولهم : أخبر ثقله (١) . أي إن جرْبته
قلْبته لما يظهر لك من مساويه .

٧٩٩ . جَاوَزَ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذَا الْأَيَادِي
فَجَاوَزَهُ جَارُ أَبِي دُوَادٍ
لفظه : جَارُ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ (٤) . يعنون
كعب بن مامة فإن كعباً كان إذا جاوره رجل
فمات وداه وأن هلك له بعير أو شاة أخلف
عليه . فجاءه أبو داود الشاعر مجاوراً له
فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب
المثل بحسن جواره فقالوا كجار أبي داود
قال قيس بن زهير :

اطْرُفْ مَا اطْرُفَ ثُمَّ أَوِي
إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ (٥)
٨٠٠ . تَنَازَعُوا فِي كُلِّ جَبِينٍ ذَيْنِي
جَعَلْتُهُ لِدَاكَ تُضَبُّ عَيْنِي
النصب بمعنى المنسوب أي لم أجعله
بظهرٍ يعني لم أغفل عنه لشدة عنايتي به لأن
الشيء إذا كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل
عنه ، يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتَحَمَّلُهَا الْمَعْنَى بِهَا .
٨٠١ . خَفَّ مَنْ يُقَالُ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ
جَاءَ فَلَانَ كَالْحَرَبِيِّ الْمُثْقَلِ
إذا جاء مسرعاً غضباناً والمثقل بفتح

مثنى ورك وفي القاموس إنه كسكري ويكسر
بمعنى أصل الخبر ولعل المثل مروى بهما .
٧٩٦ . كَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ اللَّتْيَا وَالَّتِي
جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةً وَكَزْنَةً
يقال : جاء بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي (١) . يُكْنَى
بهما عن الشدة وقد تقدم الكلام على ذلك
في حرف الباء .

٧٩٧ . مَا الْحُسْنُ دُومًا بِالْمَعْنَى ضَمِينًا
فَجَاوَرِينَا هُنْدًا وَأَخْبَرِينَا (٢)
قيل كان رجلان يتعشقان امرأة أحدهما
جميل والآخر دميم تفتحهما العين فكان
الجميل يقول عاشرينا وانظري إلينا والدميم
يقول جاورينا وأخبرينا فكانت تدني
الجميل . فقالت لاختبرينهما فأمرت كل
واحد منهما أن ينخر جزوراً فاتتهما متكررة
فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلخس
الدمم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل
بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فأمر لها
بشيل الجزور أي وعاء قضيبه . ثم أتت
الدميم فإذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي
كل من سأله فسأله فأمر لها بأطايب الجزور
فرفعت الذي أعطاهما كل واحد منهما على
حدة فلما أصبحتا غدا إليها فوضعت بين
يدي كل واحد منهما ما أعطاهما وأقصت
الجميل وقربت الدميم ويقال إنها تزوجته .

تقيله الهاء للسكت . أي : جرب الناس ، فإذا
جربتهم كرهتهم . اللسان : فلا .
(٥) موسوعة الشعر العربي ٣/٣٤٥ .
(٦) المرجع نفسه ١٥٧ . والبيت من قصيدة مطلعها :
ألم يبلغك والأنباء ثمنسي
بما لاقت لبون بني زياد

(١) جمهرة العسكري ١/١٥٨ وقد ورد في مادة :
«بعد اللتيا والتي» .
(٢) في المثل : جاورينا وأخبرينا . معجم مجمع
الأمثال : ١٥٧ .
(٣) اللسان : فلا .
(٤) من حديث أبي الدرداء : وجدت الناس أخبر

العين من أشعل النار في الحطب أي
أضرها.

٨٠٢ قد جذع الحلال أنف العنزة^(١)
فلأتمز من ذاك تكف ضنرة
قال له ليلة زفت فاطمة إلى علي رضي
الله تعالى عنهما:

٨٠٣ واسمع عطاتي لا تكن يا سامي
من ذبر أدنسيه غذا كلامي
يقال: جعل كلامي ذبر أدنسيه^(٢). إذا لم
يلتفت إليه وتغافل عنه.

٨٠٤ وما بها بي جعلت وانطلقت
تليز من بقول مجبر نطقت
لفظة: جعلت ما بها بي وانطلقت
تليز^(٣). اللمز العيب. وأصله أن رجلاً
أشرف على سواة من امرأة فوق بها وعابها
فقال إنما عبتني بما صنعت وأنت أولى به
مني ثم انصرفت عنه. فقال الرجل جعلت
ما بها بي وانطلقت تليز فأرسلها مثلاً،
يُضرب للواقع في ما عير به غيره.

٨٠٥ صاحبنا من غاب عاماً لم نره
بغداً نحننا جاة يجبر بقرة^(٤)
أي عياله كثر عن العيال بالبقر لأن
النساء محل الحراث والزرع كما أن البقر آلة
لهما يُضرب للمغيب.

٨٠٦ إنسح إذا أغوزك الإكشار
فالجحش لما فأتك الأغيار^(٥)
ويروى الجحش لما بذك الأعيار أي
سبقك وفاتك، والمعنى اقتصر على صيد
الجحش إذا لم تقدر على العير، يُضرب
لمن يطلب الأمر الكبير فيقوته فيقال له
اطلب دون ذلك، ويُضرب في قناعة الرجل
ببعض حاجته دون بعض. ونصب الجحش
بفعل مضمر تقديره اطلب الجحش.

٨٠٧ وألو الشفاء كالجراذ المشعل
جاؤا فكن عن أمرهم بمنزل
لفظه: جاء القوم كالجراذ المشعل^(٦).
بكسر العين أي متفرقين من كل ناحية قال
الشاعر:

والخيل مشيلة في ساطع صرم
كأنهن جراد أو يعاسيب
٨٠٨ لا تكرم اللثام واخذز خذعك
مفتيلاً كلبك جوع يثبعك
لفظه: جوع كلبك يثبعك^(٧). ويروى
أجبع، يُضرب في معاشرة اللثام وما ينبغي
أن يُعاملوا به. قيل أول من قال ذلك ملك
من ملوك جند كان عنيفاً على أهل مملكته
يفصلهم أموالهم ويسلبهم ما في أيديهم.
وكان الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل

(٥) في رواية أخرى: «الجحش لما بذك الأعيار» كما
يروي «إذا فاتك» كتاب الحيوان ٢٥٦/٢ واللسان
والنجاح: حش.
(٦) اللسان: شعل.
(٧) فصل المقال: ٤٢٠ والفاخر: ١٢٩ واللسان:
جوع.

(١) في المثل: جذع الحلال أنف الفيرة. معجم
مجمع الأمثال: ١٦٢.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٧٠.
(٣) المرجع نفسه: ١٦٩.
(٤) البقر: العيال والكرشي. وانظر المثل في معجم
مجمع الأمثال: ١٥٤ ولسان العرب: بقر.

بذلك وأن امرأته سمعت أصوات السؤال
فقلت إني لأرحم هؤلاء لما يلقون من
الجهد ونحن في العيش الرغد وإني لأخاف
عليك أن يصيروا سباعاً وقد كانوا لنا أتباعاً
فرد عليها جوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلاً.
فلبت بذلك زماناً ثم أغزاهم فغنموا ولم
يقسم فيهم شيئاً. فلما خرجوا من عنده
قالوا لأخيّه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه
من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم
أهل البيت إلى غيركم فساعدنا على قتل
أخيك واجلس مكانه. وكان قد عرف بغيبه
واعتداه عليهم فأجابهم إلى ذلك فوثبوا
عليه فقتلوه. فمر به عامر بن جذيمة وهو
مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك.
فقال: ربما أكل الكلب مؤذبه إذا لم ينل
شيعة. فأرسلها مثلاً.

٨٠٩. وأكثمت حديبي إن تكن صاحب وة
وأجعلته في سر خميرة تسد
لفظه: إجعل ذلك في سر خميرة^(١). أي
اكتنم ما فعلت ولا تعلمه أحداً واخمرت
الشيء أضمرته.

٨١٠. أوفي وعاء يافتي غير سرب
تحفظ إخاءه للخليل وتصب
لفظه: اجعله في وعاء غير سرب^(٢).
يُضرب في كتمان السر. وأصله في البقاء

السائل وهو السرب يقول لا تبدي سرك إبداء
البقاء ماء. وتقديره اجعله في وعاء غير
سرب ماء لأن السيلان للماء.

٨١١. مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَائِيهِ الظُّفْرِ
قَدْ جَاءَ بِالشُّوكِ لَنَا وَبِالشَّجَرِ^(٣)
يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ
مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ.

٨١٢. فَجَذَعُ اللَّهُ عَلَى مَسَامِعِهِ^(٤)
كَيْلًا يَرَى مِنْ بَغْدِ شَيْءٍ سَامِعُهُ
المسامع جمع المنمع وهو الأذن
وجمعها بما حولها كما يقال غليظ المشافر
وعظيم النكاب وهو دعاء الإنسان. ويقال
أيضاً جذعاً له أي ألزمه الله الجذع بمعنى
قطع عنه الخير وجعله ناقصاً معيناً كما
يقال: غقرأ خلقاً^(٥). أي عقر الله جسده
وأصابه بوجع في خلقه.

٨١٣. قَدْ جَاوَزَ الْجِزَامَ لِلطُّبَّيْنِ
مِنْ أَمْرِهِ فَهَلْ تَقَرُّ عَيْنِي
لفظه: جاوز الجزام الطبيين. الطبّي
للحافر والسياع كالشدي للمرأة وكالضرع
لغيرها جمعه أطباء. وهذا كناية عن المبالغة
في تجاوز حد السر والأذى لأن الحزام إذا
انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غايته
فكيف إذا جاوزه، يُضْرَبُ عند بلوغ الشدة
متهاها.

شوك.
(٤) في التل: جذع الله سامعه. فصل المقال: ٩٩
واللسان والتاج: جلع.
(٥) تجده في باب العين: من معجم مجمع الأمثال: ٤٤٦.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٧٠.
(٢) في رواية أخرى: اجمل هذا في وعاء غير
سرب. فصل المقال: ٥٦.
(٣) مقاييس البلاغة: ٢٣٠/٣ وأساس البلاغة:

٨١٤ جَاخَشَ عَنْ خَيْطِ غَدَا لِرَقَبَتِهِ
مَنْ خَازَ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَذْوَتِهِ
لفظه: جَاخَشَ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ. خبط
الرقبة نخاعها. وجاحش دافع، يُضْرَبُ لِمَنْ
دافع عن نفسه.

٨١٥ فَأَجْرُ مَا اسْتَمْسَكَتْ بِهِ هَرَبًا
تُكْفُ الْأَدَى مِنْهُ وَتَبْلُغُ أَرْبَا
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ أَيْ لَا تَقْتَرُ مِنَ
الهَرَبِ وَبَالِغٌ فِيهِ.

٨١٦ فَقَدْ جَرَى لِلشَّرِّ جَرَى السُّمِّ
وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِالشَّرِّ
فيه مثلان الأول جَرَى فَلَانُ السُّمِّ^(١).
أي جرى جري السُّمِّ يقال سَمَ الفَرَسُ فِي
شَوَطِهِ يَسْمُهُ سُمُوهَا إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَا يَعْرِفُ
الإعياء فهو سَابِهُ وَالجَمْعُ سُمٌّ. قال رؤبة:
يَا لَيْتَنَا وَالدَّهْرُ جَرِي السُّمِّ.

أي لَيْتَنَا وَالدَّهْرُ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَائَةٍ.
وهذا البيت أوردَهُ الجوهري: لَيْتَ الْمُنَا
وَالدَّهْرُ جَرِي السُّمِّ.

وبعدَهُ، لَهُ قَرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَّةِ.

ويُرْوَى جَرِي بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ لَيْتَ وَمَنْ
نَصَبِهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ لَيْتَ الدَّهْرُ يَجْرِي
بَنَّا فِي شُئْنَانَا إِلَى غَيْرِ نَهَائَةٍ يُنْتَهَى إِلَيْهَا.
ومثله: جَرَى فَلَانُ السُّمِّ^(٢) إِذَا جَرَى إِلَى
غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ وَالْمَعْنَى جَرَى فِي الْبَاطِلِ.

والثاني جَاءَ بِالشَّرِّ^(٣) وَاحِدَ التُّرَاهِتِ وَهِيَ
الطَّرْقُ الصَّغَارُ غَيْرَ الْجَادَةِ الَّتِي تَتَشَعَّبُ
عَنْهَا. الْوَاحِدَةُ تُرْهَةُ فَارِسِي مُعْرَبٌ ثُمَّ
اسْتَعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ التُّرَاهِتُ الْبَسَابِسُ
مَقْلُوبُ الْبَسَابِسِ وَهِيَ الْمُعَاوَنَةُ وَالتُّرَاهِتُ
الصَّحَاحُ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ وَرَبَّمَا
جَاءَ مَضَافًا، وَالْمَعْنَى جَاءَ بِالْكَذِبِ وَالتَّخْلِيضِ
وَقَوْمٌ يَقُولُونَ تَرَّهَ وَالجَمْعُ تَرَارِيهِ وَأَنْشَدُوا:

رُذَوَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْلِسِي مِنْ كُثْبٍ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبُعْدِ الْمُطْلَبِ^(٤)
٨١٧ وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشْرُوقٍ
بِأَمِّ الرُّبَيْعِ جَاءَ عَلَى أَرْبَعٍ

لفظه: جَاءَ بِأَمِّ الرُّبَيْعِ عَلَى أَرْبَعٍ^(٥). إِذَا
جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ وَأَمِّ الرُّبَيْعِ الدَّاهِيَةُ.
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَصْلُ أَرْبَعٍ وَرُبُّنٌ تَصْغِيرُ
أَوْزُقٍ مُرْخَمًا وَهُوَ الْجَمَلُ الرَّمَادِيُّ اللَّوْنُ.
وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُضْرَبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخَضِرَةِ
فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً مِثْلَ وَجُوهٍ وَأُوجِهٍ
وَوُقَّتَتْ وَأَقْتَّتْ. قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ
رَأَى الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْزُقٍ.

٨١٨ وَجَاءَنَا بِالرُّقْمِ الرُّقْمَاءُ^(٦)
أَيَّ بِالسُّوَاهِي دَامَ ذَا بَلَاءٍ
أَرَادَ بِالرُّقْمِ الدَّاهِيَةَ فَائَتْ وَصَفَهُ تَأْكِيدًا.
كَمَا يُقَالُ جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءُ وَيُقَالُ وَقَعَ
فُلَانٌ فِي الرُّقْمِ الرُّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِي مَا لَا

(٥) فصل المقال: ٤٧٧ والحيوان: ٣٢٥/٤ واللسان
والتاج: ريق.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ١٥٠ حيث يروى: جاء
بالرقم الرقماء.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٦٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٦٦.

(٣) فصل المقال: ١٤٩.

(٤) لسان العرب: تَرَر.

يقوم منه.

٨١٩- فَهَلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَنْعَاءُ
يَجِيءُ بِالشَّغْرِاءِ وَالزَّيْبَاءِ^(١)
في المثل: جاء بدل يجيء إذا جاء
بالذهابية الذهبية، يُضْرَبُ للذهابية يجنيها
الرجل على نفسه.

٨٢٠- يَكْذِبُ فِي حَبِيبِهِ يَا خَارِثُ
إِذَا جَاءَ بِالْقَرْنَيْنِ لِلْحِمَارِ
يقال: جاء بِقَرْنَيْ حِمَارٍ^(٢). إذا جاء
بالكذب والباطل لأن الحمار لا قرن له
فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون.

٨٢١- جَمَعَ جَرَامِيزُكَ يَا خَلِيلُ لَهُ
وَجَدَ كَيْ تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ
لفظه: جَمَعَ لَهُ جَرَامِيزُكَ. جراميز الرجل
جسده وأعضاؤه، يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجد
في العمل. وجراميز الثور وغيره قوائمه.
يقال ضَمَّ الثور جراميزه ليش.

٨٢٢- قَمَرَقَ الْقَرْيَةَ قَدْ جَشِمْتُ
بِمَا يَهْجُو ذَا الشَّقِي رَقِصْتُ
لفظه: جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ^(٣). أي
تكلفت لأجلك أمراً صعباً شديداً. وسيأتي
في باب الكاف.

٨٢٣- أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا^(٤) قَابِلِ الْبَدِي
لَمْ تَتَكَلَّفْ هَذِهِ يَا مُحْتَزِّي
الأجناء الجناة والأبناء البناة جمع جان
وبان وهو نادٍ في الجموع. قيل أصله أن

ملكاً من ملوك اليمن غزا وخلف بنتاً
فأحدثت نبياً بعده كان يكرهه قد حملها
عليه قوم من أهل المملكة. فلما قدم الملك
وأخبر بمشورتهم أمرهم بأعيانهم أن يهدموه
وقال إجتأوها أبناؤها فذهبت مثلاً، يُضْرَبُ
في سوء المشورة والرأي ولمن يعمل بغير
روية ثم يحتاج إلى نقض ما عمل، والمعنى
إن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم
الذين عمروها بالبناء.

٨٢٤- ذُو الْحَزَمِ إِنْ أَذْرَكَ أَمْرًا يُسْرِغُ
فَالْحَزَنُ أَرْوَى وَالرُّشِيفُ أَنْفَعُ
الرشف والرشيف المص. والجرج
البلع. والنقع تسكين الماء للعطش أي إن
الشراب الذي يرشف قليلاً قليلاً أقطع
للعطش وأنجع وإن كان فيه بضع، يُضْرَبُ
لمن يقع في غيمة فيؤمر بالمبادرة والاقطاع
لما قدر عليه قبل أن يئازع. وقيل المعنى إن
الاقتصاد في المعيشة أبلغ وأدوم من
الإسراف.

٨٢٥- أَذْرَكَتْ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ
بِمَا تُرْجِيهِ فَجَمَلُ وَاجْتَمَلُ^(٥)
يقال: جَمَلْتُ الشحم واجتملته إذا أذنته.
وتشديد جمل للكثرة، يُضْرَبُ لمن وقع في
خصب وسعة.

٨٢٦- وَكُنْ لِأَجْلِ الْبَيْشَةِ الْهَيْبَةِ
تَجْلِبُ جَلْبُ الْكُتِّ لِلْوَيْبَةِ

(٤) في المثل أيضاً: جئناها بناتها. معجم مجمع
الأمثال: ١٧٤ وحاشيته أيضاً.

(٥) في المثل: جمل واجتمل. معجم مجمع
الأمثال: ١٧٤.

(١) في المثل: جاء بالشغراء الزباء. معجم مجمع
الأمثال: ١٥٠.

(٢) المرجع نفسه: ١٥١ وعيون الأخبار: ١٤١/٣.

(٣) مغايرس اللغة: ٢٨٤/٤.

لفظه: جَلَبَ الكَتَّ إِلَى وَثِيَّةٍ^(١). الكَتَّ الرجل الكسوب الجموع. والوِثِيَّةُ المرأة الحفوظ، يُضْرَبُ للمتوافقين في أمر. ونصب جلب على المصدر أي اجلب الشيء جلب الكَتَّ.

٨٢٧ وَجَارَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَشَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنَ لَفْظُهُ: جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ. إذا كافأت الإحسان بمثلِهِ والإساءة بمثلها قال الشاعر:

لَا نَأْلُمُ الْجَرْخَ وَنَجْزِي بِهِ
الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(٢)
٨٢٨ بِالْهَيْلِ جَاءَ وَالْهَيْلَمَانِ صَاحِبِي

وَلَمْ يَكُنْ يَتَفَحَّ بِالرَّغَائِبِ
يقال: جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ^(٣). إذا جاء بالمال الكثير. وقيل أي بالرمل والريح. ويُروى الهَيْلَمَانُ بضم اللام على وزن الخَيْفُطَانِ. وقال بعضهم هو فعلمان من الهيل.

٨٢٩ جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ^(٤) فَخُذْ
بِمَا جَاءَ وَسِوَاهُ فَانْبِذْ
أراد صاحب جانبك من يجني عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره، يُضْرَبُ للرجل يُعَاقَبُ بجنابية ولا يؤخذ غيره بذنبه. وقيل يعني

الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره، والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر. فقولهم جانبك معناه الجاني لك على حد قوله تعالى ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي كالوا لهم أو وزنوا لهم فخذت اللام.

٨٣٠ مَنْ سَأَنَا وَقَدْ كَرِهْنَا خَالَهُ
أَجْنُ بَارِسَاءَ عَلَا جِبَالَهُ
لفظه: أَجْنُ الله جِبَالَهُ^(٥). أي جبَلْتُهُ بمعنى خَلَقْتُهُ. ولعل المراد أن يموت فيجن أي يُدْفَن. وقيل جمع جبل يعني الجبال التي يسكنها. أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها، يُضْرَبُ في الدعاء على الرجل.

٨٣١ قَدْ جَاءَنَا السَّيْلُ بِعُودٍ قَدْ سَبَى
أَيِ يَغْرِبُ نَازِحٍ لَمْ يَغْرِبْ
لفظه: جَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبَى^(٦). أي غريب جلبته من مكان بعيد، يُضْرَبُ للنائي النازح.

٨٣٢ جَاوَزَ خَلِيلِي مَلِكًا أَوْ نَحْرًا^(٧)
يَكْلَاهُمَا السُّلْطَانُ نَالَ نَصْرًا
يعني أنَّ الملك كالبحر كلُّ يفيض الإحسان والنعم على ما جاوره، يُضْرَبُ في التماس الخصب والسعة من عند أهلها.

(١) المرجع نفسه: ١٧٤.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٦٨.

(٣) اللسان: هيل ومعجم مجمع الأمثال: ١٥٢.

(٤) في الشعر:

جانيك من يجني عليك، وقد

تمدي الصحاح مبارك الإبل

اللسان: جني.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ١٧٤.

(٦) المرجع نفسه: ١٥٢.

(٧) في المثل: جاور ملكاً أو بحراً. معجم مجمع

الأمثال: ١٥٧.

٨٣٣ مَا جَاءَنَا وَمَنْ رَأَيْنَا غَيْبَةً
جُدْنِدَةً يَا صَاحِبَ لُغَيْبَةٍ^(١)
هذا تصغير يُراد به التكبير، أي جُدْ سُبْر
في لُغَيْبٍ. كما قيل رُبْ جُدْ جَزْءُ اللَّعْبِ
٨٣٤ مُطْفَئَةُ الرُّضْفِ بِهَا قَدْ جَاءَ
نُفَاءً بِالسُّرُورِ لَنَا وَنَاءً
لفظة: جَاءَ بِمُطْفَئَةِ الرُّضْفِ^(٢). أي جاء
بأمر أشد مما مضى. وأصل الرضف
الحجارة المُحمّاة أي جاء بداهية أنستنا التي
قبلها فأطفأت حرارتها، يُضْرَبُ في الأمور
العظام.

٨٣٥ لِي صَاحِبِ يَزْضَى الْيَسِيرِ إِنْ طَلَبَ
يَفْتَحْ إِنْ جَاءَ أَبُوهَا بِرُطْبٍ^(٣)
يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْيَسِيرِ الْحَقِيرِ. قيل
أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ شَيْهَمُ بْنُ ذِي النَّابِثِينَ الْعَبْدِيُّ
وكان فيه فُشْلٌ وَضَعْفٌ رَأْيٍ. فَأَتَى أَرْضَ
النَّبِيطِ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَهُوَ جَارِيَةٌ نَبِطِيَّةٌ
حَسَنَاءُ فَتَزَوَّجَهَا فَتَنَاهَا قَوْمُهُ وَلَا مَوَدَّةَ. ثُمَّ أَتَى
بِهَا قَوْمَهُ وَمَا فِيهِمْ إِلَّا سَاخِرٌ مِنْهُ لَا يَمُتُ لَهُ فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَمْ تَرْنِي الْأُمَّ عَلَى نِكَاحِي
فَنَاءً حَبِهَا ذَهْرًا عَنَانِي^(٤)
رَمَتْنِي رَمِيَّةً كَلِمَتٌ مُؤَادِي
فَأَوْهَى الْقَلْبَ رَمِيَّةً مَن رَمَانِي

فَلَوْ وَجَدَ ابْنُ ذِي الثَّابِثِينَ يَوْمًا
بِأُخْرَى مِثْلَ وَجْدِي مَا هَجَانِي
وَلَكِنْ صَدَّ عَنْهُ السَّهْمُ صَدًّا
وَعَنْ عُرْضِي عَلَى عَمْدٍ أَتَانِي
فَكَفُّوا عَنْهُ ثُمَّ زَارَهُ أَبُوهَا بِرُطْبٍ وَتَمَرٍ
فَأَعْجَبَ شَيْهَمٌ حَلَاوَتَهُ فَخَرَجَ إِلَى نَادِي قَوْمِهِ
وَقَالَ:

مَا مَرَاهُ الْقَوْمُ فِي جَمْعِ النَّبِطِ
وَلَقَدْ جَاءَ أَبُوهَا بِرُطْبٍ
٨٣٦ خَذْ نُكْتًا عَزَتْ عَلَى الْفَقْبِصِ
جَنِّئُهَا مِنْ مُجَنِّئِي عَوْبِصٍ^(٥)
وَيُرْوَى عَرِيضُ أَيٍّ مِنْ مَكَانٍ صَعْبٍ أَوْ
بَعِيدٍ.

٨٣٧ جَنِّئِي بِهِ مِنْ خُشْكٍ أَوْ بُسْكٍ إِنْ^(٦)
أَرَدْتَ أَنْ تُغَدَّرَ مِثْلِي يَا فُطَيْنُ
وَيُرْوَى مِنْ عَشْكٍ وَبُسْكٍ أَيِ اثْنِ بِهِ عَلَى
كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ. وقيل من جهدك.
والحس من الإحساس والبس التفرق.
والمعنى من حيث تدرّك بحاستك أي
نبصره. ولعل العين في عسك بدل من الحاء
وهو العس بمعنى الطلب أي من حيث يمكن
أن يطلب وبسك أي من حيث تدرّك برفقك
من أبس الناقة إذا رفق بها عند الحلب أو من
حيث انبست أي تفرقت، يُضْرَبُ في استفراغ
الوسع في الطلب حتى يعذر.

- (١) في المثل: جليدة في لعبة. معجم مجمع
الأمثال: ١٦٢.
(٢) اللسان والتاج: رصف.
(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٤٨.
(٤) المرجع نفسه: ١٤٨.

- (٥) معجم مجمع الأمثال: ١٧٤.
(٦) في تمثال الأمثال ٤٠٧/٢ جي. به خُشْكٍ
وبُسْكٍ. وانظر المستقصى: ٣٦/٢ واللسان
والصاحح: بس.

أي جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع
الواسع.

٨٤٣ رَجَاءٌ بِالْهَيْءِ وَبِالْخِيَةِ (٥) فَلَا
ثَالَ الْهَيْئَةِ وَنَجْمُهُ قَدْ أَقْلَا
أي بالطعام والشراب. وقيل هما اسمان
من جَاجَاتٍ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرَبِ
وَقَامَاتٍ بِهَا إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ. وقيل هما
بكسر الهاء والجيم.

٨٤٤ أَلْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ يَا خَلِيلِي
فَاخْشَرْتُكَ نَافَا سُوْدُوْدُ أَثِيلِ
هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق
كلاهما يُرَوَى عن النبي ﷺ، أي يجب
السؤال عن الجار قبل شراء الدار.

٨٤٥ مَالَكُ قَدْ قُلْ قَدْغَ عَنْكَ السَّرَفُ
فَالْجَرْجُ وَالْأَرْشَالُ شَيْءٌ مَا أَتْلَفَ
لفظة: جَرْجٌ وَأَرْشَالٌ. الجرج شرب الماء
رياً. والرَّشَلُ الماء القليل، يُضْرَبُ لِلْمُبْدِرِ
وهو قليل المال.

٨٤٦ دَغَ عَنْكَ كَثْمًا خَالِيًا أَجَالِكَا
فَالْدَمْسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فَعَالِكَا
جالني من المَجَالَةِ. وهي المبارزة من
جلا عن الوطن جَلَاةً إِذَا خَرَجَ. والدمسُ
الكتمان. يقال دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ إِذَا كَتَمْتُهُ،
يقول بارزني للعداوة أَبَارِزُكَ فَشَانَكَ
المُخَاتَلَةُ.

٨٣٨ صَاحِبُنَا الرَّاهِي بِمَا لَدْنِي
قَدْ جَاءَنَا يَنْفَضُّ مَذْرُونِي (١)
المذروان فرعا الأليتين لا واحد لهما
والأقيل في التقنية مذبريان وعبر بينفض
مذرويه عن سمته، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَدُ مِنْ
غَيْرِ حَقِيقَةٍ.

٨٣٩ جَذُكَ لَا كَذُكَ (٢) فَاطْلُبْ تَغْلِي
قَدْراً وَتَعْدُوْ فِي سَمَا الْفَضْلِ عَلِي
يُروى بالرفع على معنى جَذُكَ يَغْنِي عَنْكَ
لَا كَذُكَ وبالنصب أي ابغ جَذُكَ لَا كَذُكَ.
والجذ هو الحظ والرزق. والكذ الشيْءة
والإلحاح.

٨٤٠ إِنْ جَلِيْسَ السُّوءِ وَثَلُ الْقَيْنِ إِنْ
لَمْ يُخْرِقِ الثُّوبَ يَدْخُنْ فَاسْتَيْنَ
لفظه: جَلِيْسَ السُّوءِ كَالْقَيْنِ. إِنْ لَمْ
يُخْرِقْ ثَوْبَكَ دَخَنَهُ. ومعناه ظاهر.

٨٤١ جَا بِالضَّلَالِ ابْنِ السَّهْلِ (٣) الشَّقِي
أَي جَاءَنَا بِسَبَاطِلٍ فَلَا بَقِي
أي بالباطل وجاء يمشي سهلاً إِذَا جَاءَ
ودهب في غير شيء. قال عمر رضي الله
عنه إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَهْلًا لَا فِي
عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ.

٨٤٢ جَا بِذَبِي ذَبِي (٤) ابْنُ الْمُجْرِمَيْنِ
وَهَكَذَا جَا بِذِي ذِي
الذبي أصغر الجراد وذبي موضع واسع،

(١) في المثل: جاء ينفض مذرويه. فصل المقال:
٤٤٩ ومعجم مجمع الأمثال: ١٥٥ وجمهرة
المسكري: ٢١٣/١.
(٢) في المثل: جذك لا كذك. معجم مجمع
الأمثال: ١٦٢ واللسان والتاج: كذد - جدد.
(٣) في المثل جاء بالضلال ابن السهليل. معجم

مجمع الأمثال: ١٥٠.
(٤) في المثل: جاء بذبي ذبي وذبي ذيبين. معجم
مجمع الأمثال: ١٤٩.
(٥) في المثل: جاء بالهية والخي. اللسان: (جيا -
هيا). ومعجم مجمع الأمثال: ١٥١.

٨٤٧. قَدْ جَلَزُوا لَوْنَعُ التَّجْلِيْزِ
أَذَرَكَهُمْ مِنَ الْقَضَا التَّجْلِيْزِ
يقال جلزت السكين جلزاً إذا شددت
مقبضه بعلبائه البعير وكذلك التجليز. أي
أحكموا أمرهم لو نفع الأحكام، يعني هربوا
ولكن القدر ألحق بهم ولم ينفعهم الحذر.
٨٤٨. ذَاكَ الَّذِي بِهِمَا تُرْجَى قَدْ سَلَكَ
جِدَّهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُ لَكَ
لفظه: جد لا مريء يجد لك. أي أحب
له خيراً يحب لك مثله.

٨٤٩. أَلْفَقِرْ خَيْرَ لَكَ كَانَ يَهْتُو
وَالْجَذْبُ لِلْهَزِيلِ قَالُوا أَشْرَأُ
لفظه: الجذب أمرأ للهزيل^(١). يضرب
للفقير يصيب المال فيطغي.

٨٥٠. إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ
جَزِي الشَّمْسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ
يضرب لمن يعاجل الأمر فيكافأ بالخير
والشر من ساعته.

٨٥١. مِنْ أَدَمَةٍ لِأَهْلِكَ أَجْعَلْنِي بَلَاً
أَمْرَ عَلَيْنِكَ وَأَبْلَسْنِي مَا خَلَا
لفظه: اجعلني من أدمه أهلك^(٢). الأدمه
الوسيلة وهي القرب، أي اجعلني من
خاصتهم.

٨٥٢. وَاجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ تُكْرَأُ لِمَنْ
يَرْوُمُ حَاجَةً قَدْ أَمِنَكَ حَسَنٌ

أي اجعل مكان بشرك وتحيتك قضاء
الحاجة.

٨٥٣. جَجْرُكَ جَفُ جَيْنَ طَابَ نَشْرُكَ
أي لَا تَرَسَنَّ وَلَدَا فِي عُمْرِكَ
٨٥٤. جَلَّافَ مَا قَبِيلَ أَكَلَتْ دَمَشَا

يَا هُذِيهِ كَمَا حَطَبْتِ قَمَشَا
لفظهما: جَفُ جَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ
أَكَلَتْ دَمَشَا وَحَطَبْتِ قَمَشَا^(٣). قيل كان من

حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنت
أخيها وبنت أختها فأحسنت تزويرهما فلما
كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها: جَفُ

حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ. فسرت الجارية بما
قالت لها عمتها. وقالت لابنة أختها: أَكَلَتْ
دَمَشَا وَحَطَبْتِ قَمَشَا فوجدت بذلك الصبية

وشق عليها. فانطلقت بنت الأخ إلى أمها
مسرورة وأخبرتها بما قالت لها عمتها فقالت
أي بُيَّة ما دعت لك بخير وإنما دعت أن لا

تشمي ولداً أبداً فيبيل حجرك وغيره نَشْرُكَ.
وانطلقت الأخرى إلى أمها وأخبرتها بما
قالت لها خالتها فقالت لها إنها دعت لك يا

بنية أن يكثر ولدك فينزعوك في المال
ويقمشوك حَطَبَاً.

٨٥٥. قَدْ زَاغَبِي زَيْدٌ بِأَمْرٍ مُسَبِّطٍ
أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْعِرٍ^(٤)
المعنى أجهأ الخوف ورده إلى شرٍ
شديد.

وشيمز: ملك هدم سمرقند ثم بناها فقيل:
شيمرند. ثم أبطل أعجابهما فقلت: سمرقند.
اللسان والتاج: شمر. ومعجم البلدان: سمرقند:
٢٤٦/٣.

(١) معجم معجم الأمثال: ١٦١.
(٢) اللسان: أم. ومعجم معجم الأمثال: ١٧٠.
(٣) معجم معجم الأمثال: ١٧٠.
(٤) شر شيمز: شديد يتشمر فيه عن الساعدين.

٨٥٦ جِينِيذِي يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِي
بِأَنَّهُ جَذُّ صَفِيرٍ الْحَنْظَلِي^(١)
أصله أن رجلين أحدهما من بني سعد
والآخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين
فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعلا
أمانة ما بينهما الصغير إذا أبصرا صيداً
فزعمرا أن أسداً مز بالحنظلي فأخذ يرجله
فخبطه الأسد بيده فموت وصاح صيحاً
شديداً. فقال السعدي: جَذُّ صَفِيرٍ الْحَنْظَلِي
أي اشتد أي فالهرب فإن قرينه شر، يُضْرَبُ
لمن قُرْبُ منه الشر ودنا.

٨٥٧ ذَلِيكَ لَا شَكَّ وَلَا أَزْتِيَابَ
لَا تَغْنِ فِيهِ أُسْرًا جَبَابَ
لفظه: جَبَابٌ فَلَا تَغْنِ أُبْرًا^(٢). قيل
الجباب الجمار. وقيل جمع جُبُّ وهو وعاء
الطلع. ويقال له أيضاً جُفٌّ. والأبر: تلقح
النخل وإصلاحه، يُضْرَبُ لمن خيره قليل.
أي هو جَبَابٌ لَا طَلْعَ فِيهِ فَلَا تَعْنِ فِي
إصلاحه.

٨٥٨ بَانَ الْقَنَا مِنْهُ لِرَاجِي قَائِتَةٍ
وَأُتِيَهُ جَذُّ امْرِئٍ فِي قَائِتَةٍ^(٣)
أي يتبين جُذُّ في قاتك الذي يقولك.
٨٥٩ فَلَا أَحْصَاهُ زَيْنًا مِنْ نَيْجَةٍ
وَجَعَلَ الرُّزْقَ لَهُ قَوْتُ نَيْجَةٍ
لفظه: جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قَوْتُ نَيْجَةٍ. أي

جملة بحيث يراه ولا يصل إليه.
٨٦٠ فَلَحْمٌ ظَنِي جَارُهُ بِالضَّرْ
لَأَمَّنْ عَذَا جَارَ مَلِيكَ الْعَضْرِ
لفظه: جَارُهُ ظَنِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غَنَاءَ
عنده. قال الشاعر:

فجارك عند بيتك لحم ظبي
وجاري عند بيتي لا يُرام^(٤)
٨٦١ يَا مُدْعِي مَا زَابَ زَلْتُ قُدُمُكَ
إِنَّا عَلَى ذَاكَ إِذَا نَجَرْتُكَ
لفظه: سَجَرْتُكَ إِذَا^(٥). قيل إن رجلاً
مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وا أخاه كان
خيراً مني إلا إني أعظم جرداناً منه. فقالت
امرأة الميت سَجَرْتُكَ إِذَا، يُضْرَبُ لِمَنْ
أدعى أمراً فيه شبهة.

٨٦٢ بِجَارِكَ الْأَذْنَى اخْتِظَ فَهَوَّ الْأَجَلُ
لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى وَتُكْرَمُ وَتُجَلُ
لفظه: جَارِكَ الْأَذْنَى لَا يَغْلُكَ الْأَقْصَى.
أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك
الأقصى.

٨٦٣ مَنْ سَاءَ مَا يَأْتِي صَاحِبِي فَيُغْلِبُهُمْ
جَاءَتْ عَوَانًا غَيْرَ بِكْرٍ لَهُمْ
لفظه: جَاءَتْهُمْ عَوَانًا غَيْرَ بِكْرٍ^(٦). أي
مستحكمة غير ضعيفة، يريدون حرباً أو
داعية عظيمة.

٨٦٤ وَمَنْ نَزَجِيهِ لِأَحْكَامِ الْقَوَى

(١) في المثل: جذ صغير الحنظلي.

(٢) تاج المروس: جيب. حيث روي «فلا يَغْنِ»
بتحريك العين أي لا تَغْنِ ومعناه لا تنعب في
إصلاحه. وفي اللسان: جيب.

(٣) في المثل: جذ امرئ في قاتته. معجم مجمع

الأمثال: ١٦١.

(٤) المثل وبيت الشاعر في معجم مجمع الأمثال:
١٥٧.

(٥) في المثل: سَجَرْتُكَ إِذْن. المرجع نفسه: ١٦٥.

(٦) المرجع نفسه: ١٥٢.

جَا بِأَلْبِي لَيْسَ لَهَا قُطْ شَوَى
لفظة: جَاءَ بِأَلْبِي لَا شَوَى لَهَا. الشَوَى
الأطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من
الأديمين وغيرهم، أي جاء بالداحية التي لا
تُخْطِئُ أو التي لا طرف لها ولا نهاية.

٨٦٥ وَهُوَ بِلَا شَكٍّ لَدَى الْحَبِيرِ
جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ
لفظة: جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ. ما
يلوي أي ما يعرج لشدة جَبْنِهِ على من يصغرُ
بِهِ.

٨٦٦ أَجْرٌ عَلَى أَذْلَالِهَا الْأُمُورَا
إِنْ كُنْتُ فِي الْأَمْرِ فَتَى خَبِيرَا
لفظة: أَجْرٌ الْأُمُورُ عَلَى أَذْلَالِهَا. أي على
وجوهها التي تصلح وتسهل وتيسر. ويقال
جَاءَ بِهِ عَلَى أَذْلَالِهِ أَي عَلَى وَجْهِهِ. ويقال
دَعُهُ عَلَى أَذْلَالِهِ أَي عَلَى حَالِهِ. والإذلال
جمع ذُلٍّ وَأَشْدَّتْ الْخَنَسَاءُ:

لِنَجْرِ الْمَنِيَّةِ بَعْدَ الْفَتَى الـ
مُنَادِرٍ بِالْمَحْوِ أَذْلَالُهَا
أي لَسْتُ أَسَى عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ فَلْتَجِرِ
الْمَنِيَّةَ عَلَى طَرَفِهَا، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى
الرفق وحسن التدبير.

كُلُّ يَأْفَتِي مِمَّا أَكْتَسَبْتُ بِالْعَمَلِ
مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا الْجَمَلُ
لفظة: الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ^(١).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ أَوْ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ
يَعُودُ عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ.

٨٦٧ وَأَتْرَكَ فَتَى جَا نَافِشًا عِفْرِيَّةً
أَي قَدْ أَتَى غَضْبَانٌ تَأْمَنُ بِطُشْتَةِ
لفظة: جَاءَ نَافِشًا عِفْرِيَّةً^(٢). إذا جاء
غَضْبَانٌ. والعِفْرِيَّةُ عَرَفَ الدِيكَ وَكَذَلِكَ
العَفْرَاءُ.

٨٦٨ كَذَلِكَ مِنْ جَا بِبَنَاتٍ غَيْرِ أَوْ
بِشَقَرٍ وَتَقَرٍ فِي مَا رَوَّأَا
لفظة: جَاءَ بِالشَّقَرِ وَالبَقَرِ وَبَنَاتٍ غَيْرِ^(٣).
ويروى بالشَّقَرِ. والغير الاسم من قولك
غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ، والمعنى هنا جاء
بالكلام المغير عن وجه الصدق. والشَّقَرُ
والبَقَرُ اسم لما لا يعرف، أي جاء بالكذب
الصريح.

٨٦٩ أَوْ جَا وَخُطَّةٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ
أَي قَدْ أَتَى وَخَاجَةً فِي نَفْسِهِ
لفظة: جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ. إذا جاء
وفي نفسه حاجة قد عزم عليها. والأصل
في هذا أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا حَزَبُهُ أَمَرَ أَتَى الْكَاهِنَ
فَخَطَّ لَهُ فِي الْأَرْضِ يَسْتَخْرِجُ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ.
وْخُطَّةٌ مِثْلُ غُرْقَةٍ وَلَقْمَةٍ وَنَجْمَةٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى
المفعول أَخَذَتْ مِنَ الْخَطِّ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ
الكَاهِنُ فِي وَقْعِ الْأَمْرِ، يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِزَامِ
عَلَى الْحَاجَةِ.

٨٧٠ أَوْ حَابِلًا صَحِيفَةً الْمُتَلَمِّسِ
أَي جَا بِأَمْرٍ بِالْعَنَاءِ مُتَلَمِّسِ
لفظة: جَاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ^(٤). إذا

(١) اللسان: صحف. وثمار القلوب ٢٢٠ حيث ذكر
قصة المتلمس والصحيفة التي حملها من عمرو بن
هند إلى عامله بالبحرين ومقتله على يده.

(١) المرجع نفسه: ١٧٣.

(٢) اللسان والتاج: عفر.

(٣) اللسان والتاج: شقر. ومقاييس اللغة ٣/ ٢٠٤.

جاء بالداهية وقصته مشهورة ذكرت في باب
الصاد.

٨٧١ أو جَا بِذَاتِ الرُّغْبِ وَالصُّلَيْبِ
أَوْ جَا صَرِيْمَ السَّحْرِ يَا خَلِيلِي
فيه مثلان الأول يقال لمن جاء بشراً وعز
يعني بسحابة ذات رعد. والصليل الصوت
والثاني جَاءَ صَرِيْمَ سَحْرٍ^(١) إذا جاء آيساً
خائباً. والصريم بمعنى المصروم. والسحر
الرثة والصرم القطع.

٨٧٢ جَنَدُ لَنَانٍ اضْطَكَّنَا بِكُرٍّ وَمَنْ
كَانَ لَهُ قِرْنٌ بِمَكْرُوهِ عِلْنٍ
يُضْرَبُ لِلْقَرْنَيْنِ يتصاولان.
٨٧٣ جَمَالُكَ^(٢) الزَّمْ يَا فَتَى فَمَالُكَ
زَيْنٌ إِذَا لَمْ تَخْتَفِظْ جَمَالُكَ
أي الزم ما يورثك الجمال يعني أجعل
ولا تفعل ما يشينك.

٨٧٤ وَاجْعَلْ كَلْبِلٌ أَنْفَدِ لَيْلِكَ أَيْ
كُنْ يَقِظاً وَاحْذَرْ إِذَا عَنَّا شَيْ
لفظه: اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْفَدٍ^(٣).
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لَأَنَ الْفَقْدَ لَا يَنَامُ لَيْلَهُ.
٨٧٥ جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ

فَإِنْ أَنَا لِلْخَيْرِ زَيْنَ فَعَلَهُمْ
جَاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ. أي جاءوا جميعاً
لم يتخلف منهم أحد وليس ثمة بكرة
حقيقة.

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من

الإبل أي جاءوا تحملهم بكرة أبيهم لِقْلَهُمْ.
وقيل البكر هنا هي التي يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَيْ
جاء بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة
على نسق واحد. وقيل البكرة الطريقة أي
جاءوا على طريقة أبيهم وأثره. وقيل البكرة
جماعة الناس أي جاءوا جميعاً وقيل غير
ذلك.

٨٧٦ كَذَّكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءُوا يُزِي
وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَا مَنْ دَزَى
لفظه: جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ
آخِرِهِمْ^(٤). أي لم يبق أحد منهم إلا جاء.

٨٧٧ فَإِنْ أَهَانُوا مَنْ رَجَا نَاصِرَهُمْ
جَدَّ إِلَهُ زُسَا دَابِرَهُمْ
لفظه: جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ^(٥). أي استأصلهم
وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم
ويديهم.

٨٧٨ كَمَا جَلَوْا قَمَاعًا بِفَرْقَةٍ
أَي عَزَّهُمْ بَايِنَ مِنْهُمْ عُرْفَةَ
الْقَرَةِ الثَّمَامِ بَعِيْهِ لَا يُدْبِغُ بِهِ. وإنما يجذ
للمكانس والغرف بسكون الراء يُدْبِغُ بِهِ
وَالْقَمُ الْكُنْسُ. وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً
عن قوم كانوا في محلة فقال له: جَلَوْا قَمَا
بِغُرْفَةٍ^(٦) أي جلوا وتحولوا عن محلتهم
فخلا ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما
يَقُمُ الْبَيْتُ بِالْغُرْفَةِ. ونصب قَمَا على
المصدر كأنه قال جلوا جلاءً كاملاً تاماً فكأن

ليلة أنفد. في السرى والسر.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ١٥٥.

(٥) في القرآن الكريم: سورة الأثام: ٤٥.

(٦) معجم مجمع الأمثال: ١٧٢.

(١) اللسان: صرم. ومعجم مجمع الأمثال: ١٥٢.

(٢) في المثل: جمالك. معجم مجمع الأمثال: ١٧٣.

(٣) ثمار القلوب: ٣٣٤ حيث تجد اجعلوا ليلتكم

مكانهم فَمَ منهم قَمًا بمكنسة.

٨٧٩ جَثَّتْ بِأَمْرِ بِئْسَ بَجْرَ ذَاهِيَةٍ

تُكْرِ قَلَا بَلَّتْ بِخَيْرِ عَافِيَةٍ
لفظة: جَثَّتْ بِأَمْرِ بَجْرَ ذَاهِيَةٍ تُكْرِ^(١).
البجر الأمر العظيم وكذلك البجري والجمع
البجاري.

٨٨٠ صَاحِبُنَا جُرْفٌ يَرَى مُنْهَالًا

كَذَا سَحَابًا لِلْوَرَى مُنْجَالًا
لفظة: جُرْفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ.
الجرف ما تجرّفه السيول من الأودية.
والمُنْهَالُ المنهار أي المصبوب. والمُنْجَالُ
المنكشف، يراد بالأول لا حَزَمَ عنده ولا
عقل وبالتالي أَنَّهُ لَا يَطْمَعُ فِي خَيْرِهِ.

٨٨١ يَفْرِي الْفَرْيَ وَيَقْدُ جَاءَ

مَنْ أَحْسَنَ الصُّنْعِ كَمَا قَدْ شَأْ
لفظة: جَاءَ يَفْرِي الْفَرْيَ وَيَقْدُ^(٢). أي
يعمل العجب، يُضْرَبُ لِمَنْ أَجَادَ الْعَمَلَ
وَأَسْرَعَ فِيهِ. وَالْفَرْيُ الْقَطْعُ وَالشُّقُّ وَمِثْلُهُ الْقُدُّ
وَالْفَرْيُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
يَعْمَلُ الْعَمَلَ يُفْرِي فِيهِ أَيْ يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجِيبِ
الصَّنْعَةِ فِيهِ. وَمِنْهُ «لَقَدْ جَنَّبَ شَيْئًا فَرِيًّا»
أَيْ شَيْئًا يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

٨٨٢ كَأَلْمَا عَيْنَاهُ فِي رُمَحَيْنِ

جَاءَ الَّذِي بِالْجَيْنِ يَبْنِي خَبْنِي
لفظة: جَاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُمَحَيْنِ^(٣).
يُضْرَبُ لِمَنْ اشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلِمَنْ اشْتَدَّ نَظَرُهُ مِنْ

الغضب فهو يبرق كالسنان.

٨٨٣ لِذَلِكَ وَالْعَنَاءُ يَذِلُّ قَرَائِصُهُ

تُرْعَدُ مِنْ جُبْنٍ أَيْ قَرَائِصُهُ
لفظة: جَاءَ تُرْعَدُ قَرَائِصُهُ^(٤). الفريصة
لحمة بين الشدي ومرجع الكتف وهما
فريستان إذا فزع الرجل أو الدابة أُرْعِدَتْ
مِنْهُ، يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٨٨٤ وَجَاءَ زُئْلُهُ لَهُ تَخْرُمُ

قَرَاعَةُ الدَّهْرِ وَخَطْبٌ مُظْلِمٌ
لفظة: جَاءَ يَتَخَرَّمُ زُئْلُهُ^(٥). أي جاء
ساكنًا غَضَبِهِ. يُقَالُ تَخْرَمُ زَنْدُ فُلَانٍ أَيْ سَكَنَ
غَضَبُهُ. وَيُقَالُ مَعْنَاهُ: جَاءَ يَرْكَبُنَا بِالظُّلُمِ
وَالْحَمَقِ فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
تَخَرَّمَهُمُ الدَّهْرُ وَاخْتَرَمَهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلَهُمْ.
وَزَنْدٌ هُنَا بِالنُّونِ وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ
زَيْدٌ بِالْبَاءِ.

٨٨٥ يَا صَاحِبَ جَذَبِ السُّوءِ قَدْ يُلْجِي إِلَى

نُجْعَةٍ سَوِيٍّ^(٦) قَاطِرِخُهُ مُخْجِلًا
يراد تشاكل الأمور في الجودة والرداءة
فإذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في الشر
الجا إلى شر نجعة ضرورة.

٨٨٦ لَدَى الْمَلِكِ ذُو الرُّجَا مَكْرُمُ

جَلِيلَةٍ يَخْمِي ذَرَاْعَا الْأَرْقُمِ
الجليل الثمام والذرى الكتف، يُضْرَبُ
لِلضَّعِيفِ يَكْفُهُ الْقَوِيُّ وَيُعِينُهُ.

(٥) المرجع نفسه: حزم.

(٦) في المثل: جذب السوء يلجى إلى نجعة سوء.
اللسان: نجع.

(١) المرجع نفسه: ١٥٦.

(٢) المرجع نفسه: ١٥٤.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ١٥٣.

(٤) اللسان والتاج: رعد.

٨٨٧ رَفَقًا يَصْبُ مَوْبَالِيسُ
جَلِيْفُ أَرْضِ مَأْوَةِ مَسُوسُ
الجليف من الأرض الذي جلفته السنة
أي أخذت ما عليها من النبات. والمسوس
الماء العذب المذاق المريء في الدواب،
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ وَقُلَّتْ ذَاتُ
يَدِهِ.

٨٨٨ يَا جَاعِلُ الْوَجْدِ بِيْزِي الْيَمْدَارِ
كَذَاتِ جَفْنِ نَبْلُهُ يُبَارِي
٨٨٩ خَلَطْتُ إِذْ كُنْتُ بِذَا يَا عَاذِلِي
جَعَلْتُ لِي الْخَابِلَ مِثْلَ الشَّابِلِ
الخابل صاحب الحبال التي يصاد بها
الوحش. والشابل صاحب النبل الصائد به.
وقيل الخابل هنا السدى والشابل اللحمة،
يُضْرَبُ لِلْمُخْلَطِ. ومثله اختلط الخابل
بالنابل.

٨٩٠ أَلَنْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ لَنْتُ تَفْنِيْعُ
جُلُوفُ زَادَ لَيْسَ فِيْهَا مَشْنَعُ^(١)
الجلوف جمع جلف وهو الظرف
والوعاء. والمشنع الشبع، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُ
الأمور ولا غناء عنده.

٨٩١ إِنَّمَعْدُ الْأَمْرِ وَأَتَرُكْ إِعْتِرَاضًا
جَذَبُ الرَّمَامِ لِلصَّعَابِ رَاضًا
لفظه: جَذَبُ الرَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ^(٢).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْبَى الْأَمْرَ أَوَّلًا ثُمَّ يَتَقَادُ آخِرًا.

٨٩٢ قَمَنْ بَشِيءَ لَيْسَ يَذْرِبُهُ عَمِلُ
لِسُبُلَاتٍ مِنْ لَغَانَيْنِ جَهْلُ
لفظه: جَهْلُ مِنْ لَغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ^(٣).
اللُّغْتُونَ مدخل الأودية. وسُبُلَات جمع
سبيل مثل طُرُقَات في جمع طريق. وأصل
المثل أن عمرو بن هند الملك قال لأجلل
مواصل الريط مصبوغاً بالزيت ثم لاشطئه
بالنار. فقال رجل جهل من لغانين سُبُلَات
أي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات
لغانين. يريد المضائق منها ومواصل في
رأس جبل من جبال طيء. وفي القاموس
والصحيح أنه مُوَيِّسِل وهو ماء لطيف،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَقْدَمُ عَلَى أَمْرٍ جَهْلٍ مَا فِيهِ
مِنَ الْعَشَقَةِ وَالشَّدَةِ.

٨٩٣ سَالِمٌ فَلَا يَقُولُ فِينَا مَنْ حَكَمَ
جَذَّ جِرَاءَ الْخَبِيلِ فَيَكُنْ يَا قُتْمُ^(٤)

يُضْرَبُ فِي التَّحَامِ الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ.
٨٩٤ دُبَى دُبَيْيْنِ يَسُوقُ جَاءَ
وَطَارِفُ اللَّعْنَيْنِ جَيْنَ فَاءُ
فيه مثلاً الأول جَاءَ يَسُوقُ دُبَى دُبَيْيْنِ
أي يسوق مالا كثيراً والثاني جَاءَ يَطَارِفُ
غَيْنَ. أي بشر تحير له العين من كثرتيه.
يقال عين مطروقة إذا أصيب طرفها بشر.

٨٩٥ كَذَلِكَ جَابِمَا صَاى وَصَمَتَا^(٥)
أَي بِكَثِيرٍ فِي الْجَمِيعِ يَا فَتَى

- (١) اللسان والتاج: جلف ومجمج مجمع الأشكال: ١٧٢.
- (٢) معجم مجمع الأشكال: ١٦٢.
- (٣) المرجع نفسه: ١٧٥.
- (٤) المرجع نفسه: ١٦١.

- (٥) في المثل: جاء بما صاى وصمت. معجم
مجمع الأشكال: ١٥١ وجمهرة العسكري ١/
٣٢٠، والحيوان ٣٣/١ وأمثال العرب: ١٤٦
وفصل المقال: ٢٧٩.

صأى يصأى صثيا ويقلب فيقال صاء
يصيئ مثل جاء يجيء، والمراد جاء بالشاء
والإيل والذهب والفضة. وقيل جاء
بالحيوان والجماد أي بالكثير وهو من كلام
قصير بن سعد للزباء حين جاءها بالصاديق
فيها الرجال المخباء.

٨٩٦ لَا تَسْمِعْ يَا بَذْرُ قَوْلٍ مَنْ وَشَى
فَبِأَنَّهُ بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ مَثَى
لفظه: جاءوا بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ أي بالكثير
من الناس والخطر الحطب الرطب ويعبر به
أيضاً عن النيمة.

٨٩٧ جَاءَ بِمَا أَذَتْ يَدُ إِلَى يَدِ
رَزْدَ فَنَحَابَ سَغِيَهُ لِأَبْدِ
يُضْرَبُ عند الخيبة ويراد به تأكيد
الإخفاق وهو عدم إدراك المطلوب.

٨٩٨ قَدْ كَانَ قَطْعِي مِنْهُ أَشْرًا إِفْرَا
جَبَّتْ خُثُونَهُ لَزَوْجَ ذَهْرًا^(١)
الجَبُّ القطع. والخثونة المصاهرة.
ودهر اسم رجل تزوج امرأةً من غير قرنيه

فقطعتُه عن عثيرتِه.

فقيل هذا، يُضْرَبُ لكل من قطعك
بسبب لا يوجب القطع.

٨٩٩ سَوْفَ أَزَاهُ عِزَّةً مَنُكُوبُ
بِجَرْجَرٍ لَمَّا عَضَهُ الْكُلُوبُ^(٢)

الجرجرة الصوت. والكلوب مثل
الكلاب. وهو الجهماز يكون في خفِّ
الرائض ينخس به جنب الدابة. وهو كقولهم
قَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الثُّقَافُ، يُضْرَبُ لمن ذلَّ
وخضع بعد ما عَزَّ وامتنع.

٩٠٠ جَدُّكَ يَزْعَى يَا خَلِيلِي نَعَمَكَ^(٣)
فَهَوَّ يَدَيْهِ فِي الْأَتَامِ يَحْنُكَ
يُضْرَبُ للمضياع المجدود.

٩٠١ قَدْ جَاءَ بِالْحَلْقِ وَالْإِحْرَافِ^(٤)
ذَاكَ الَّذِي كَانَ تُرَاءَ خَافِي
الحلق الكثير من المال. وأحرف الرجل
وأهرف إذا نما ماله، يُضْرَبُ لمن جاء
بالمال الكثير.

(١) في المثل: جَبَّتْ خُثُونَهُ دَهْرًا. معجم مجمع
الأمثال: ١٥٨.

(٢) فصل المقال: ٤٣٣ واللسان والتاج: كلب.

(٣) في المثل: جَدُّكَ يَزْعَى نَعَمَكَ. معجم مجمع

الأمثال: ١٦٢.
(٤) في المثل: جاء بالحلق والإحراف. المرجع
نفسه: ١٤٩.

ما جاء على أفعَل من هذا الباب

٩٠٢- أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ
وَصَفْرٍ وَصَافِرٍ يَا خَارِثَ
٩٠٣- وَكَزَّوَانٍ وَمِنْ الرُّبَاحِ
كَذَلِكَ مِنْ تُرْمَلَةٍ يَا صَاحِ
٩٠٤- وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرٍ وَمِنْ
ذَلِكَ أَيُّ الْمَنْزُوفِ ضَرْطُ الْوَهْنِ

يقال أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ
صَفْرٍ وَمِنْ صَافِرٍ^(١) وَمِنْ كَزَّوَانٍ وَمِنْ
الرُّبَاحِ وَمِنْ تُرْمَلَةٍ وَمِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ هَجْرٍ
وَمِنْ الْمَنْزُوفِ ضَرْطُ الْفَالِيلِ اسْمُ فَرْخِ
الْكَزَّوَانِ، والنَّهَارِ اسْمُ لَفْرِخِ الْخُبَارِيِّ.
وَالصَّفْرُ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ أَعْظَمُ مِنْ
الْعَصْفُورِ يَأْلِفُ الْبَيْوتَ وَهُوَ أَجْبَنُ الطَّيْرِ
كُلِّهَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَبَانِ صَفْرٌ،
وَتُرْمَلَةٌ اسْمٌ لِلثَّلَعِيَّةِ، وَالْكَزَّوَانُ طَائِرٌ مِثْقَلُ
مِنْ الْكَزَى وَهُوَ النَّعَاسُ سُمِّيَ بِضِدِّ مَا
يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ طَوْلَ اللَّيْلِ جُبْنًا،
وَالرُّبَاحُ الْقَرْدُ. وَصَافِرٌ كُلُّ مَا يَصْفَرُ مِنْ
الطَّيْرِ وَالصَّفِيرُ لَا يَكُونُ فِي سَبَاحِ الطَّيْرِ
وَأِنَّمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهَا وَمَا يُصَادُ مِنْهَا.

وقيل إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَعَلَّقُ مِنَ الشَّجَرِ بِرَجْلَيْهِ
وَيَنْكَسِرُ رَأْسُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذُ
فَيَصْفَرُ مَنكُوسًا طَوْلَ لَيْلَتِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.
وَالهَجْرُ السُّلْبُ وَقِيلَ وَلَدُهُ وَبَرَادُ بِهِ
هَهُنَا الْقَرْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي يَدَيْهِ
حَجَرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ، وَإِنَّمَا
وَصَفَتْ النُّعَامَةَ بِالْجُبْنِ لِأَنَّهَا إِذَا خَافَتْ مِنْ
شَيْءٍ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَوْفِ.
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمَنْزُوفِ ضَرْطُ أَنْ نَسُوهُ
مِنْ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ رَجُلٌ فَزُوجُنَّ
إِحْدَاهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الضَّحَى فَإِذَا أَتَيْتُهُ
بَصُوحَ قَلَنْ قَمٍ فَاصْطَبَحَ فَيَقُولُ لَوْ نَهَيْتُنِي
لَعَادِيَةً فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ
إِنْ صَاحِبِنَا لَشَجَاعٌ فَتَعَالَيْنِ حَتَّى نَجْرِبَهُ
فَأَتَيْنَهُ فَأَيَّقْنَاهُ فَقَالَ لَوْ لَعَادِيَةً نَهَيْتُنِي فَقَلَنْ
هَذِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ فَجَعَلَ يَقُولُ الْخَيْلُ
الْخَيْلُ وَيَضْطَرُّ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ إِنْ
الْمَنْزُوفِ ضَرْطُ دَابَّةٍ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّنْبِ
إِذَا صَبَحَ بِهَا وَقَعَ عَلَيْهَا الضَّرَاطُ مِنْ
الْجُبْنِ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

(١) المستقصى: ٤٤/١ والدررة الفاخرة: ١١١/١ وجمهرة المسكري ٣٢٥/١.

٩٠٥- أَجْشَعُ مِنَ أَسْرَى الدُّخَانِ ^(١) حَيْثُ قَدْ
ذَاقُوا الْبَلَاءَ دَوْمًا بِهِ مَدَى الْأَبَدِ
قيل هم الذين كانوا قطعوا على لطيمة
كسرى وكانوا من تميم وقيل من بني حنظلة
خاصة وإن كسرى كتب إلى الْمُكْغَبِرِ مَزْدَانِ
به عامله على البحرين أن أدعهم إلى المُشَقَّرِ
وأظهر أنك تدعوهم إلى الطعام فتقدم
المُكْغَبِرِ في اتخاذ طعام على ظهر الحصن
بحطب رطب فارتفع منه دُخَانٌ عظيم
واستحضرهم فاغترزوا بالدخان وجاءوا
ودخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فبقوا
ثم يمتنون في البناء وغيره فجاء الإسلام
وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن
الحضرمي في أيام أبي بكر رضي الله عنه
فسار بهم المثل. فقيل في مَنْ قتل منهم
ليس بأول من قتله الدُّخَانُ. وأجشع من
أَسْرَى الدُّخَانِ وأجشع من الوافدين على
الدخان. وأجشع من وقد تميم وقيل في
ذلك:

إذا مات مَيِّتٌ من تميم
فسرك أن يعيش فجىء بزاوٍ
بخبز أو بسمين أو بتمرٍ
أو الشيء الملقَّب في الجادِ
نراه يطوف في الآفاق حرصاً
ليأكل رأس ليمان بن عادٍ
٩٠٦- أَجْهَلُ مِنْ قَرَأَتِهِ وَعُقْرِبِ
وَمِنْ حِمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ النَّبِيِّ

٩٠٧- أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِضَائِنٍ بَلٍ وَمِنْ
قَاصٍ لِجَبَلٍ بَلْبِلٍ يَا قُطْنُ
إنما وُصِفَت الفراشة بالجهل لأنها تطلب
النار فتلقى نفسها فيها، وجهل العقرب لأنها
تمشي بين أرجل الناس ولا تكد تبصر،
وحمار هو حمار بن سويلك الذي يقال له
أكفر من حمار ويقال أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَائِنٍ
وسيدكر حديثه في باب الجاء ويقال أَجْهَلُ
مِنْ قَاصِي جَبَلٍ. وجبل ^(٢) بلدة بشاطيء
دجلة وهذا القاضي قضى لخصم جاءه
وحده ثم نقض حكمه لما جاء الخصم
الآخر فضرب به المثل.

٩٠٨- لَكِنْ عَمْرَأَ صَاحِبِ الرَّأْيِ الْأَسَدِ
أَجْزَأُ عِنْدَ الرُّوعِ مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ ^(٣)
٩٠٩- وَمِنْ دُبَابٍ وَكَذَّابٍ قَاصِ
خَصَابٍ أَوْ خَاصِيهِ ذِي الْفَرَائِسِ
٩١٠- أَجْزَأُ مِنْ قَسْوَرَةٍ وَذِي لِبَدٍ
أَجْزَأُ مِنْ مَاشٍ يَتْرَجُ إِنْ قَصَدَ
٩١١- أَجْزَأُ مِنْ قَيْثٍ بِخَفَانٍ وَمِنْ

أَسَاةٍ قَمَنَ يُلَاقِيهِ يَهِنُ
قيل إن حروثاً كان يحرق فأنه أسد فقال
ما الذي دَلَّ لك هذا الثور حتى يطيعك.
قال إني خصيته وما الجصاء قال ادن مني
أركه فدنا منه الأسد مُتَقَاداً ليعلم ذلك فشذه
وثاقاً وخصاه فضرب به المثل، وإنما وصف
الدُّبَابَ بالجرأة لأنه يقع على أنف الملك
وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يُذَادُ

(١) الرواية في الأغاني ١٦ / ٧٨ - ٨٩ ومجم
البلدان: مشق: ١٣٤ / ٥.

(٢) المثل في ثمار القلوب: ١٨٩. ويقال أيضاً:

أجهل من قاضي مني. وأجهل من قاضي أيدج.
وأجهل من قاضي شلبه.

(٣) فصل المقال: ٥٠٤.

فيعمود، وفارس خصاص رجل من غسان
أجبن من في الزمان يقف في أخريات الناس
وكان فرسه خصاص لا يجارى فكان يكون
أول منهزم فبينما هو ذات يوم واقف جاء
سهم فسقط في الأرض مرتراً بين يديه
وجعل يهتز فقال ما اهتز هذا السهم إلا وقد
وقع بشيء فنزل وكشف عنه فإذا هو في
ظهر يربوع فقال أترى هذا ظن أن السهم
سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء
ولا اليربوع فأرسلها مثلاً. ثم تقدم فكان من
أشد الناس بأساً وقيل فيه غير ذلك. وقيل
خصاص بالصاد، وأما قولهم أجراً من
خاصي خصاص فهو رجل من باهلة كان له
فرس اسمه أيضاً خصاص فطلبه بعض
الملوك للفحلة فخصاه. وقيل هو خمل بن
يزيد بن زهل بن ثعلبة خصي خصاص
بحضرة ذلك الملك، وقسوة الأسد من
الفسر وكذا ذو لبدي ولبدته ما تلبد على
منكبيه من الشعر، وقولهم أجراً من الماشي
يترج لأنها مأسدة بناحية الغور مثل حلية
وخفان وخفية، وأسامة علم جنس للأسد لا
يعرف باللام.

٩١٢- أجري على العدى من السبل جري

يا صاح تحت الليل حيث انتحزاً^(١)

٩١٣- وهكذا من أئهمنين أجري

فيساعنا من زام بنه ضراً

لأنه لا يكاد يحس بو ليلاً وإن أحس بو

تعدّر الاهتداء لوجه الحيلة فيه فهو أشد
لجريه ويقال أجري من الأئهمنين قبل هما
السبل والجمال الهائج^(٢).

٩١٤- سُلطَانُنَا سَامِي الثَّدْيِ وَالْبُرِّ

أَجْرَدٌ مِنْ خَاتِمِ الْمُبِرِّ^(٣)

٩١٥- وَهَرِمَ وَكَغِبَ بَنِي مُسَامَةَ

إِذْ كُنَّا فِي مَخْرَابِهِ إِسَامَةَ

٩١٦- أَجْرَدُ يَا صَاحِ مِنَ الْجَوَادِ

أَعْيِي الْمُبِرِّ مِنْهُ طَرْفَ عَادِي

المراد بحاتم بن عبد الله بن سعد بن

الحشر كان جواداً شجاعاً مظفراً إذا قاتل

غلب وإذا غنم نهب وإذا سئل وهب وإذا

ضرب بالقدح سبق وإذا أسر أطلق وإذا

أثرى أنفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحداً

إمته. وأحاديثه وأخباره بالجود مشهورة،

وكغيب بن مامة إيادي ومن حديثه الغريب

أنه أثر بنصيبه من الماء في بعض الأسفار

أحد رفاقه حتى مات عطشاً، وأما هرم فهو

هرم بن سنان بن أبي حارثة المزني ممدوح

زهير بن أبي سلمى. قيل وفدت ابنة هرم

على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال

لها ما كان الذي أعطى أبوك زهيراً حتى

قابله من المديح بما سار فيه. فقالت قد

أعطاه خيلاً تنضى وإبلاً تنوى وثياباً تبلى

وما لا يفتنى. فقال رضي الله تعالى عنه:

لكن ما أعطاكم زهير لا يبلى الدهر ولا

يفنيه العصر. وقولهم: أجرد من الجواد

الفاخرة: ١٢٦/١ وجمهرة المسكري: ٣٣٦/١

والوسط في الأمثال: ٦٤ وثمار القلوب: ٧٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٦٧.

(٢) المرجع نفسه: ١٦٧.

(٣) الأغاني: ٩٦/١٦ والمستقصى: ٥٣/١ العدة

المُبرِّ. هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس.

٩١٧- أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ لَدَى أَوَانِهِ^(١)

جَرَى إِذَا قَاصَّ نَدَى إِحْسَانِهِ
يقال أجدى من الغيث في أوانه أي أنفع
والجداء النفع وبناء أفعل من الإفعال شاذ.

٩١٨- يَنْبَغُ جَزَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ

أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبٍ عَدِيمٍ صِينِهِ^(٢)
٩١٩- أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ^(٣) وَمِنْ

زُرْعَةٍ وَالْفَرَادِ حَسْبَمَا وَجُنْ
٩٢٠- وَلَنُغْوِيَنَّ وَإِنْ عَدَا مِنْ قَطْرِبِ

أَجْوَلٌ يَنْبَغِي زَادُهُ بِالطَّلَبِ^(٤)
إنما وصف الذنب بالجوع لأنه دهره
جائع. ويقال في الدعاء: رماء الله بداء
الذنب أي بالجوع وقيل بالموت لأن الذنب
لا يعتل إلا علة الموت ولذا يقال أصح من
الذنب، ويقال أجوع من كلبة حومل وهي
امرأة من العرب كانت تجميع كلبة لها وهي
تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة
وتطردها نهاراً وتقول التمسني لنفسك لا
ملتمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت
ذنبها، وأما قولهم أجوع من زُرْعَةٍ فهي كلبة
كانت لبني ربيعة الجوع أمانوها جوعاً ونوعاً
أي عطشاً، ويقال أجوع من قُرَادٍ لأنه يلزم
ظهوره بالأرض سنة ويطنه سنة لا يأكل شيئاً

حتى يجد إبلاً وقولهم أجوع من لغوة هي
الكلبة الحريصة جمعها لبعاء. ويقال نعوذ
بالله من لغوة الجوع ولوعته أي حدته.
واللغو الحريص الجشع، ويقال أجول من
قُطْرِبِ دُوَيْبَةٍ تجول الليل كله لا تنام. ويقال
فيها أيضاً أسهر من قُطْرِبِ.

٩٢١- مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْخَرَشِ أَجَلٌ^(٥)

فَلَا تَجِلْ إِلَيْهِ تَسْتَبْنِي الْأَجَلَ
يقال: أجل من الخرش يضرب مثلاً لمن
يخاف شيئاً فيبتلى بأشد منه. وأصله أن ضباً
قال لحسله يا بُني اتقي الحرش فقال يا أبت
وما الحرش. قال أن يأتي الرجل فيمسح
يده على جحره ويفعل ويفعل. ثم إن
جحره هدم بالمرءة فقال الجسل يا أبت
أهذا الحرش فقال يا بُني هذا أجل من
الخرش.

٩٢٢- أَجْنَسُ مِنْ دُقَّةٍ أَيِ مِّنْ إِبْنِ

عَبَّايَةَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ ضُفْنِ
هو دُقَّةُ بن عَبَّايَةَ بن أسماء بن خارجة
كان مقرط الجنون فضرب به المثل.

٩٢٣- أَخْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ^(٦) الشَّرِي

عَلَى أُولَى الْعِلْمِ بِمَحْضِ الضَّرِ
هو عُقْبَةُ بن سلم من بني هُثَّالة من أهل
اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو
جعفر وجهه إلى البحرين وأهل البحرين

(١) في المثل: أجدى من الغيث في أوانه. معجم
مجمع الأمثال ١٦٢.

(٢) ثمار القلوب: ٣٦٠.

(٣) المرجع نفسه: ٣١٥.

(٤) في المثل: أجول من قطرب. معجم مجمع

الأمثال: ١٧٨.

(٥) في المثل: أجل من الحرش. اللسان: حرش
ومعجم مجمع الأمثال: ١٧٢.

(٦) روائع الأمثال العالمية: ٦٠.

ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً فانضمَّ إليه رجلٌ من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقْبَةَ فرجع إلى بغداد ورحل العبدِيُّ معه فكان عُقْبَةُ واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشُدَّ عليه العبدِيُّ بسِكِّين فوجَّأه في بطنه فمات عُقْبَةُ وأخذ العبدِي فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت. فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرَّة إلا أنني أحببت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أنني أدركت ثاري منه. فقال المهدي إنَّ مثلك لأهل أن يُستبقَى ولكن أكره أن يجترىء الناس على الفؤاد فأمر به فضربت عنقه.

٩٢٤- أَجْفَى مِنَ الذُّهْرِ ^(١) عَلَيْهِمْ أَبَدًا

يَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُمْ لَهُ عَدَى

٩٢٥- مِنْ صُخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَجْرَدُ

وَصَلَعَةٍ أَوْ خَيْزُرٍ لَا يُوجَدُ

يُقال أَجْرَدُ مِنْ صُخْرَةٍ وَمِنْ صَلَعَةٍ وَهِيَ الصخرة الملساء. والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع. وقولهم أَجْرَدُ مِنْ جَرَادٍ أرادوا به رملٌ من رمال نجد لا تنبت شيئاً وأَجْرَدَ معناه أَمْلَسَ. قيل سميت جرادة لا تجرأها ويقال أجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ ^(٢) للرجل المشووم الذي يقتلع الأصول بشوومه لأن الجراد إذا وقع في زرع جرده ولم يَبْقَ منه شيئاً.

٩٢٦- مِنْ ذُرَّةٍ أَجْمَعُ لِلنَّالِ وَلَا جُودَ يَسْأَلُهَا لِزَاجٍ سَأَلَا
يُقال أَجْمَعُ مِنْ ذُرَّةٍ وَأَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ لَان النملة تدخر من يومها لغدا كالإنسان.
٩٢٧- وَذَلِكَ مِنْ قَاضِي سُدُومِ أَجْوَرُ ^(٣)

جَزَّارٌ عَلَيْهِ ذَقْرَةٌ يَأْغُمُّرُ
يُقال: أَجْوَرُ مِنْ قَاضِي سُدُومِ بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام. وقيل سدوم بالذال المعجمة. والإهمال خطأ. قيل هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين في أرض قنشرين.

٩٢٨- أَجْمَلُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعِمَامَةِ ^(٤)

جَبِّي الَّذِي الْبَذْرُ اِزْتَدَى نَمَامَةً

هذا مثلٌ من أمثال أهل مكة. وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم تبق امرأة إلا برزت للنظر إليه من جماله. وقيل إنما لزمه هذا اللقب كناية عن السيادة لأن العرب تقول فلان مُعَمَّم يريدون أن كل جنابة يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة.

(١) روائع الأمثال العالمية: ٦٠.

(٢) المرجع نفسه: ٦٠. حيث يقول: أجمع من نملة.

(٣) معجم البلدان: سدوم: ٢٠٠/٣ وثمار القلوب:

٦٥.

(٤) المثل وخبره عن سعيد بن العاص في ثمار القلوب: ٢٣١.

أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- جَعَلَ بَطْنُهُ قُلَانًا مَطْبَلًا
كَمَا قَفَاءُ قَدْ عَدَا إِصْطَبَلًا^(١)
- ٢- مُقْبِلُ الْإِسْتِ الضَّرَاطُ قَدْ عَدَا
لَهُ جِرَاءٌ إِذْ عَلَى الشَّيْنِ عَدَا^(٢)
- ٣- نِعْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَعِيرٌ
مِي جِنَّةٍ يَزْعَى بِهَا جَنْبِيرٌ^(٣)
- ٤- وَجَاهُهُ كَجَاءِ كَلْبٍ مَطْرًا
فِي طَبَقَةِ الْجَامِعِ فَهُوَ مُزْدَرَى^(٤)
- ٥- دَلُو جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقُهَا لَمَّا
أَعْطَى الَّذِي يَزْجُو نَدَاهُ دِزْمَا
- ٦- خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ يُرَى
جَهْلٌ يَمُولُنِي كَمَا قَدْ أُتْرَا^(٥)
- ٧- مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ
جَهْلُكَ مِنْ فَقْرِكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ^(٦)
- ٨- وَالْجَهْلُ لِلْأَخْيَاءِ مَوْتُ عَاجِلٌ
قَاعَجِبَ لِمَا لَنَا حَكْوًا يَا عَاقِلُ^(٧)
- ٩- أَلْجَلُ خَيْرٌ يَا فَتَى مِنَ الْفَرَسِ
أَيُّ إِنْ قَضَى قَافَهُمْ مَغَابِي مَا التَّبَسُّ
- ١٠- يُلَوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا
جَاءَ قَدْغٌ مَنْ يَحْدِيثُ قَدْ هَذَى^(٨)
- ١١- جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَايِرِ
يُذَرِّكُهَا تَصَفُّحُ الْمَعَايِرِ^(٩)
- ١٢- يَا شَيْخُ أَتَتْ فِي التَّصَابِي جِدَّةٌ
فِي مَا لَنَا حَكْوَةٌ تَقْضِي الْعِدَّةَ^(١٠)
- ١٣- حَلَطْتُ فِي مَا قُلْتُ فَالْجَمَالُ
فِي غَيْرِ مَا سَارَتْ بِهِ الْجَمَالُ^(١١)
- ١٤- لَا تَحْتَكِرْ وَاجِلِبَ فَمَزُوقٌ يُرَى
هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْمُحْتَكِرَا^(١٢)

- (١) لفظه: جعل بطنه قُلَانًا مَطْبَلًا. لفظه: الجهل موت الأخيـاء.
- (٢) لفظه: جزء مقبل الإست الضراط. لفظه: جاء البيان قَالُوِي بِالْأَسَانِيدِ.
- (٣) لفظه: جنة نزعها خنازير. لفظه: جواهر الأخلاق يتصفحها المعايير.
- (٤) لفظه: جأمة جاء كلب مطبور في مقصورة الجامع. لفظه: جدّة تقضي العدة يضرب الشيخ تصابي.
- (٥) لفظه: جهل يمولني خير من عقل أوعله. لفظه: الجمل في شيء والجمال في شيء.
- (٦) لفظه: جهلك أشد لك من فقرك. لفظه: الجالب مزروق والمحتكر ملغون.

- ١٥- يُقَالُ رِنَحَ دُونَ رَأْسِ مَالٍ
جَدِيَّةَ الْمَرْءِ بِلَا إِشْكَالٍ^(١)
- ١٦- لَا تُشْفِرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلْطَمَ أَيْ
لَا بُدَّ دُونَ الْعِرِّ يَنَالُ ذَلِكَ شَيْءٌ^(٢)
- ١٧- إِنْ جَلَسَ بِمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُجَبَّرُ
لَا فِي الَّذِي بِهِ تُهَانُ وَتُجَبَّرُ^(٣)
- ١٨- إِنْ جَلَسَ بِحَيْثُ يَأْخُلِي لِي تَجَلَسَ
فَهَكَذَا يُرَى اللَّيِّبُ الْكَيْسُ
- ١٩- لَكِنْ لِيَغَيِّرَ مَا بَدَأَ لَا تُشْفِكِي
إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَأَتَكِي
- ٢٠- وَأَجْرُ النَّاسِ عَلَى اللَّيِّبِ الَّذِي
أَكْثَرَ رُؤْيَا لَهُ فَأَتَقَبِّدُ^(٤)
- ٢١- فَلَا تُبْعِدْ شِدَّةَ الْغَنَاءِ
جَاءَ عَلَى نَاقَتِهِ الْخَدَاءُ^(٥)

(١) لفظه: الجدبة رنح دونا رأس مال.
(٢) لفظه: الجرار لا تشفري أو تلطم.
(٣) لفظه: اجلس حيث يؤخذ بنبوك وتجر لا حيث يؤخذ بربحك وتجر.
(٤) لفظه: اجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.
(٥) لفظه: جاء على ناقته الخداء يعنون التمل التي تلبس.

الباب السادس في ما أوله حاء

٩٢٩- وَنَذْلِعِشْنِي صَبْهَا نَجْنُ

خَرْكُ لَهَا حُورًا نَجْنُ^(١)

الحُوران ولد الناقة يجمع على أخويرة
وَحُورَانٍ وَجِيرَانٍ وَلَا يَزَالُ حُورًا حَتَّى
يُفْصَلَ فَإِذَا فَصَلَ فَهُوَ فَصِيلٌ . والمعنى ذَكَرَهُ
بعض أشجانه يهيج لَهُ . والمثل من قول
عمرو بن العاص لَمَعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ
الاستنصار بِأَهْلِ الشَّامِ وَأَخْرَجَ لَهُمْ قَمِيصَ
عِثْمَانَ ، يُضْرَبُ فِي تَذْكِيرِ الرَّجُلِ بَعْضُ
أَشْجَانِهِ لِيَهْتَاجَ .

٩٣٠- إِذْ لَمْ تَكُنْ بِوَضْلِهَا لِمَا سَعَتْ

قَدْ حَلَبْتَ حَلَبَتَهَا وَأَقْلَعْتَ^(٢)

لفظة: حَلَبْتَ حَلَبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتَ يُضْرَبُ
لَمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسِكُ . وَيُرْوَى
جَلَبْتَ وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِ الْجِمِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ بِأَخْذِ الشَّيْءِ وَيَذْهَبُ
وَيَدْعَكَ . وَهَذَا الصَّحِيحُ .

٩٣١- وَلَا تُرَى حَابِيَّةٌ مُخْتَضِبَةٌ^(٣)

أَوْ أَنْهَا يَا صَاحِبِي مُطْئِبَةٌ

لفظة: حَابِيَّةٌ مُخْتَضِبَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً

مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا تَحْنُو
عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ
تَخَضُّبٍ يَدِيهَا فَقِيلَ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ ، تُضْرِبُهُ
لَمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ .

٩٣٢- فَلَا تُشَلِّ حَنْتٌ وَلَا تَ حَنْتٌ

أَتَى لَكَ الْمَقْرُوعُ إِذْ تَمَسَّتْ

لفظة: حَنْتٌ وَلَا تَ حَنْتٌ وَأَتَى لَكَ

مَقْرُوعٌ . حَنْتٌ مِنَ الْهَيْنِ وَهُوَ الْحَنِينُ . يُقَالُ
هَنْ يَهْنُ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى وَلَا تَ
مَفْصُولَةٌ مِنْ حَنْتٌ أَيْ لَا تَ حِينَ حَنْتَ .

وَيُرْوَى وَلَا تَهْنَتْ أَيْ تَهْنَأَتْ . كَانَ الْهَيْجُمَانَةُ
بَنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَعَشِقُ
عَبْسَمُسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَقْرُوعٍ فَأَرَادَ
أَنْ يَغْيِرَ عَلَى قَبِيلَةِ الْهَيْجُمَانَةِ . وَعَلِمَتْ بِذَلِكَ
فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . فَقَالَ مَا زِلْتُ بِنَ مَالِكِ بْنِ
عَمْرِو حَنْتٌ وَلَا تَ حَنْتٌ . أَيْ اشْتَاقْتُ وَلَيْسَ
وَقْتُ اشْتِيَاقِهَا ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى
الْخَطَّابِ فَقَالَ وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . أَيْ مِنْ أَيْنَ

جمع الأمثال: ١٩٨ .

(١) اللسان والتاج: صور .

(٣) مجمع مجمع الأمثال: ١٨١ .

(٢) في المثل: حلبت حلبتها ثم أقلمت . معجم

تظفرين به، يُضْرَبُ لمن يحنّ إلى مطلوبه قبل أوانه وقيل غير ذلك.

٩٣٣- مَلَأْمَهَا فِي عَشِيٍّ ظَنِي يُؤْفِكُ

فَحَيْضَةُ النِّسَاءِ لَيْسَتْ تُمَلِّكُ
لفظة: حَيْضَةُ حَشَاءَ لَيْسَتْ تُمَلِّكُ. يعني أن الحسنة لا تلام على حيضتها لأنها لا تملكها، يُضْرَبُ للكثير المحاسن والمناقب تحصل منه زلة. أي كما أن حيضتها لا تعد عيباً فذلك هذه.

٩٣٤- تَرُومُ شِغْرِي وَهَوَلِي بَغِيضُ

دُونُ الْقَرِيضِ مَنَعُ الْجَرِيضِ
لفظة: حَالُ الْجَرِيضِ دُونُ الْقَرِيضِ^(١).

الجريض النّصة من الجرّض وهو الرقيق يُغَضُّ به. ويقال مات فلان جريضاً أي مغموماً. والقريض الشعر وأصله جرّة البعير. وحال منع. وأصله أن رجلاً كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه أبوه عنه فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له في قول الشعر فقال المثل، وقيل إنه لعبد بن الأبرص قاله للمندر بن ماء السماء لما أراد قتله فقال له أنشدني من قولك فقال حال الجريض دون القريض، يُضْرَبُ للأمر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع، ويُضْرَبُ لأمر يعوق دونه عائق.

٩٣٥- يَا مَنْ يَنْظُمُ الشُّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِزْ

قَدْ حَنَ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا فَارَ دَجَرٌ^(٢)

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر إخوانه ثم أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جملة القداح، يُضْرَبُ للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها أو يتمدح بما لا يوجد فيه. وتمثل به عمر رضي الله عنه حين أمر النبي ﷺ بقتل الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ يوم بدر. فقال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر حَنَ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ. والهاء في منها راجعة إلى القداح.

٩٣٦- حَيَّاكَ مَنْ قُوهُ خَلَا قَبْلَ إِلَى

بَيِّتِ الْخَلَا قَهْوٍ لِمَا تَرْجُو خَلَا
لفظة: حَيَّاكَ مَنْ خَلَا قَهْوٍ^(٣). أي نحن في شغل عنك. وأصله أن رجلاً كان يأكل فمر به آخر فحيّاه بتحية فلم يقدر على الإجابة فقال ذلك، يُضْرَبُ في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه.

٩٣٧- أَنْتَ كَمَا تَحْمِلُ بِالْأَطْلَافِ

خَشَفًا لَهَا ضَانٌ بِمَا تُرَافِي
لفظة: خَشَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِالْأَطْلَافِ^(٤).

أصله أن رجلاً وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت بأطلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به. يُضْرَبُ لمن يوقع نفسه فيهلكه. وهذا المثل للحريث بن حسان

(١) جمهرة المسكري: ٢٣٩/١ وجمهرة ابن دريد:

٧٨/٢ والفاخر: ١٩٠. ونصل المقال: ٤٤٤

والأغاني: ٨٦/١٩ ومقاييس اللغة: ٧٢/٥.

(٢) في المثل: من قدح ليس منها. جمهرة

المسكري: ٣٧٠/١ ونصل المقال: ٤٠١

والستقي: ١٨/٢.

(٣) معجم مجمع الأمثال: ٢١٥.

(٤) فصل المقال: ٤٥٦.

الشيواني تمثل به بين يدي النبي ﷺ لقيلة التيمية. وكان حُرِث حملها إلى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله إقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله ﷺ فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حُرِث كنت أنا وأنت كما قيل حثتها تحمل ضأن بأطلافها.

٩٣٨- حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ وَالْأَرْبَعَةَ

مِنَ النِّسَاءِ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمَعَ لَفْظَةً: حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً. فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَأَرْبَعَةً^(١). أي زد. ويروي فأربع أي كف. وأراد بالحديثين حديثاً واحداً تكرره مرتين فكانت حديثها بحديثين، والمعنى كرر لها الحديث لأنها أضعف فهما فإن لم تفهم فأجعلها أربعة وإن لم تفهم فالمرعبة يعني العصا، يُضْرَبُ في سوء السمع والإجابة.

٩٣٩- إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَغْطِيعِهَا

قَدْ خَالَاتْ خَالِئَةً عَنْ كَوْعِهَا الحائلة التي تقشر الأديم بأن تزيد تخلئه وقشوره ووسخه والمرأة الصنّاع ربما استعجلت فحلات عن كوعها، يُضْرَبُ لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها.

٩٤٠- لَكِنْ لِفَاحِ الشَّعْرِ يَا ابْنَ وَدَيِ

خَلَبَتْهَا بِالشَّاعِدِ الْأَشْدَّ أي أخذتها بالقوة إذ لم يتأت بالرفق، يُضْرَبُ لمن يأخذ حقه بالغلبة.

٩٤١- خَبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ^(٢) قِيلَ بِالسَّمْعِ عَنْ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذِيلٍ أَيْ اكْتَفَى مِنَ الشَّرِّ بِسَمَاعِهِ وَلَا تَعَابَنُ. ويجوز أن يريد يكفيك سماع الشر وإن لم تقدم عليه ولم تُنسب إليه. قالتها فاطمة بنت الخُزْشَبِ الأُمَارِيَّةُ أُمُ الرِّبْعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ لَمَّا أَرَادَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخَذَهَا بِرَاحِلَتِهَا لِیَرْتَهِنَهَا بِالْذِیْعِ الَّتِي كَانَ ابْنُهَا أَخَذَهَا مِنْهُ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ السَّيْئَةِ وَمَا يَخَافُ مِنْهَا.

٩٤٢- وَدَغَ حَدِيثٌ مِنْ عَدَا خُرَافَةٍ

قَائِلُهُ لِمَنْ قِيلَ أَيْ آفَةٍ لَفْظَةً: حَدِيثٌ خُرَافَةٌ^(٣). هو رجل من عُذْرَةٍ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مَدَّةً ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى قَالُوا لِمَا لَا يُمْكِنُ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ، يُضْرَبُ فِيمَا لَا أَصْلَ لَهُ. وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ خُرَافَةٌ حَقٌّ مَا تَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الْجَنِّ حَقٌّ.

٩٤٣- وَبَلَ غِنَ الْخَنَا وَقُلْ جِلْمِي أَصَمُّ

وَأَذْنِي لَيْسَتْ بِصَمٍّ يَا حَكَمُ لَفْظَةً: جِلْمِي أَصَمُّ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمٍّ^(٤). أي أعرض عن الخنا بحلمي وإن سمعته بأذني يضربه الحمول الحكيم هو من قوله: قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ

حَلْمِي أَصَمُّ وَمَا أَذْنِي بِصَمٍّ

٩٤٤- كُنْ يَقْطَأُ جَفْطًا عَدَا مِنْ كَأَلِيكَ وَارْجُ الْهُدَى يَا صَاحِبِي مِنْ بَارِيكَ

الحديث المستملح من الكذب. وقد ذكر ابن الكلبي أن خُرَافَةً من بني عُذْرَةٍ أو من جهينة. ولسان العرب: خرف.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢٠٠.

(١) الفاخر: ٦٢ وجمهرة العسكري: ٢٥/١ وفصل المقال: ٥٠.

(٢) المعذ الغريد ١٢/٢ و ٣٣٣/٢.

(٣) اللسان والتاج: خرف، حيث يذكر أن الخُرَافَة:

أي: احفظ نفسك ممن يحفظك^(١). كما قيل محترس من مثله وهو حارس.

٩٤٥- وَجَذَ فِي الطَّلَابِ وَاخْلَبَ خَلْبًا
تَنَالَ شَطْرَهُ يَرْغَمُ مَنْ أَبَى
لفظة: اخْلَبَ خَلْبًا لَكَ شَطْرَهُ. يُضْرَبُ
في الحث على الطلب والمساواة في
المطلوب.

٩٤٦- وَاخْذُ مَعَ الشَّرِيكِ عِنْدَ اخْذِهِ
يَا صَاحِبَ خَذُوْ قُدَّةٍ بِالقُدَّةِ^(٢)
أي مثلاً بمثل، يُضْرَبُ في التسوية بين
الشئيين. ومثله خَذُوْ التَّغْلِيَّ بالتعل^(٣). ولعل
القُدَّة من القُدَّ وهو القطع. يعني به قطع
الريشة المقذودة على قدر صاحبها في
التسوية.

٩٤٧- وَلَا يَكُنْ مَا يَمُوتُ فِي الشَّجَارَةِ
بَدَأَ نَرَاهُ السُّحُورَ فِي مَحَارَةِ
لفظة: حُورٌ فِي مَحَارَةٍ. أي نقصان في
نقصان ورجوع في رجوع من حار يحور
خُورًا إذا رجع ثم يخفف فيقال حُور. ومنه
قول العجاج:

فِي بَشَرِهِ لَا حُورَ سَرَى وَمَا شَمَرَ
بِأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرَ
وَيُرَوَّى حُورٌ فِي مَحَارَةٍ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَلَعَلَّ
ذهب إلى الحديث «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُورِ بَعْدَ

الْكُورِ» معناه النقصان بعد الزيادة. وقيل
المراد من فساد أمورنا بعد صلاحها،
يُضْرَبُ للرجل إذا كان أمره يُدْبِر. وقيل
يُضْرَبُ للشئ الذي لا يصلح أو كان
صالحاً ففسد.

٩٤٨- وَكُنْ فِتَى أَشْطَرَةِ الدُّهْرِ خَلْبُ
وَنَالُ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرْبٍ
لفظة: خَلْبُ الدُّهْرِ أَشْطَرُهُ^(٤). من حلب
أشطر الناقة إذا حلب خلفين من أخلافها ثم
يجلبها الثانية خلفين أيضاً. وأشطر بدل من
الدهر أن اختبر شطري خيريه وشره فعرف ما
فيه. يُضْرَبُ في من جُوب الدهر.

٩٤٩- وَاقْنَعْ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ
حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غَنَى وَرِيٍّ
لفظة: حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ^(٥).
أي أتع من الغنى بما يشبعك ويرويك وُجد
بما فضل أو المعنى اكتف باليسير. والمثل
لامرء القيس يذكر معزى كانت له.

إذا ما لم تكن إبلاً فمعزى
كَأَنَّ قُرُونٍ جَلَّتْهَا الْعَصِي
فتملاً بيتنا أقطاً وسماً
وحسبك من غنى شيع ورِيٍّ
٩٥٠- وَقُلْ لِدُنْيَا لَسْتُ مِنْ خَاطِبِكَ
حَبْلُكَ يَا هَذِي عَلَى غَارِبِكَ^(٦)

(٥) جمهرة العسكري: ٣٧٩/١ ونمثال الأمثال: ٤٢٤.

(٦) معجم مجمع الأمثال: حيث ذكر: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ورد في الحديث، كناية عن الغلابة: ١٨٢.

(١) انظر معجم مجمع الأمثال: جَفَظَ بِن كَالْيَكُ. (٢) اللسان والتاج: حذا. (٣) وفي الحديث: «لَنْ تَكُنَّ شَيْئاً مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَذُوْ التَّمْلِ بالتعل». اللسان: حذا. (٤) المستقصى: ٦٤/٢ واللسان: شطر. ومقاييس اللغة: ١٨٧/٣.

الغارب أعلى السنام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت. وأصله أن الناقة إذا رعت وعليها خطامها ألقي على غاربها وتركزت لأنها إذا رأت الخطام لم يهتها المرعى.

٩٥١. وَلَا تُكْنِ مَنْ خُبُهُ الشَّيْءَ غَدًا

يُغَيِّبُهُ أَوْ يُصِغُّهُ إِذَا بَدَأَ لَفْظُهُ: حُبُّكَ الشَّيْءَ يُغَيِّبُهُ وَيُصِغُّهُ^(١). أي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه قال:

وعين الرضا عن كل عيب كليله

ولكن عين السخط تبدي المساويا

٩٥٢. تَقُولُ فِي الْغَدْرِ بِهِ دَعَا الْخَسَدَ

فَحَسَنَ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ هذا قريب من المثل المتقدم وهو من قول عمرو بن ربيعة المخزومي.

٩٥٣. وَدَغَ قَبِيحَ الْقَوْلِ إِذْ كَانَ الْحَدَثَ

مِنْ فَيْكَ مِثْلَهُ مِنْ الْفَرْجِ حَدَثَ لَفْظُهُ: حَدَّثَ مِنْ فَيْكَ كَحَدَّثَ مِنْ فَرْجِكَ. أي الكلام القبيح مثل الحدث. تمثل به ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما، يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السُّوءِ.

٩٥٤. وَأَتَعِبَ اللَّئِيمُ فَالْعَبْدُ يُرَى

حَبِيبَهُ مَنْ كَذَبَهُ وَأَنْقَهَرَا لَفْظُهُ: حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مَنْ كَذَبَهُ. أي إن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الدل. يُضْرَبُ

في الانتفاع بالثيم عند الإهانة.

٩٥٥. كَذَلِكَ أَخْبِلُهُ فَإِنْ كَانَ مَلَكٌ

يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَمِشُّ يَا صَاحَ لَكَ اخْبِلِ الْعَبْدَ عَلَى قَوْسٍ فَإِنْ هَلَكَ مَلَكٌ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ. يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَخَاطِرَ بِهِ.

٩٥٦. وَخَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زُلْجٍ^(٢)

أَيِ أَجِدِ الرُّمِّيَّ وَسَاوِ تَبْتَهِيحَ خَتْنِي فَعَلَى مِنَ الْاِحْتِنَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ خَتْنِي إِذَا وَقَعَتْ مَتَاوِيَةً.

والسهم الزالج الذي يتزلج عن القوس.

ومعنى زلج خف على الأرض وقيل الزالج الذي إذا رمى به الرامي قصر عن الهدف

وأصاب الصخرة إصابة ضلبي ثم ارتفع إلى

القرطاس فأصابه وهذا لا يُعَدُّ مَقْرُطَسًا يُقَالُ

لصاحبه الحتنى - أي أعيد الرمي فإنه لا خير

في سهم زُلْج. ويروى ختنى لا خير في

سهم زُلْجٍ بِالْخَاءِ. والزُلْج رفع اليد في

الرمي إلى أقصى ما يقدر عليه يريد بُعد

القلوة. وحتنى إما خبر لهذا مقدراً أو نصب

في موضع المصدر. أي قد احتننا احتناناً

أي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك عليّ

فأعِدِ الرمي، يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي وَتَرَكَ

التفاوت.

٩٥٧. لَا تُضْمِرُنْ جِفْدًا يُقَالُ جِرَّةٌ

مِنْ الْفَتَى يَا صَاحَ نَحْتُ قِرَّةً^(٣) الْجِرَّةُ مَاخُوذَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ.

(١) جمهرة العسكري: ٢٣٧/١، وفصل المقال:

٣٢٠ حيث يرويه عن أبي الدرداء. ومقاييس اللغة: ١٣٤/٤.

(٢) الشعر دون نسبة في اللسان: حتن.

(٣) في المثل: حرة نحت قرة. الحيوان: ١٠٦/٥ ومقاييس اللغة: ٧/٢ ٧/٥.

والقِرَّةُ البرد ويقال كسر الحرَّة لِمكان القِرَّة .
قيل وأشد العطش ما يكون في يوم بارد ،
يُضْرَب لمن يضمر جُفْدًا وغيظًا ويظهر
مخالصةً .

٩٥٨- وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْهُ خُذْعُهُ^(١)

فَخَادِعُ الْعَدُوِّ تَوْهِينُ جَنْفِهِ
يُرَوَّى بفتح الخاء وضمها وهي من
الخُدْع ، يعني أن المحارب إذا خدع من
يحاربه مرَّةً وانخدع له ظفِر به وهزمه .
وَرَوَّى خُدْعَةً بضم الخاء وفتح الدال صفة
للحرب ، أي إنها تخدع الرجال مثل هُمَزَةٍ
وُلُغَزَةٍ وَلُغَنَةٍ لمن يهيمز ويلغز ويلغن وهو
قياسٌ ، يُضْرَب لكل أمرٍ احتيل فيه فتم
بالحيلَة .

٩٥٩- وَكَانَ فَتًى حَدِيثُهُ شُجُونٌ

فِي السُّرُوعِ أَعْدَاءَهُ بِسَ تَهْوُونَ
لفظه : الحديث ذو شُجُونٍ^(٢) . أي ذو
طُرُق الواحد شُجِنَ بسكون الجيم ، يُضْرَب
هذا المثل في الحديث يتذكر به غيره . وأوَّل
من قاله ضَبَّة بن أَد بن طابخة بن الياس بن
مُضَر وكان له ابنان يقال لأحدهما سعد
وللآخر سعيد فنفرت إبل لَضَبَةٍ تحت الليل
فوجه ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدهما سعد
فردَّهما ومضى سعيد في طلبها فلحقه
الحارث بن كعب وكان على الغلام بُردان
فسأله الحارث إِيَّاهما فأبى عليه فقتله

وأخذهما . فكان ضَبَّة إذا أمسى فرأى تحت
الليل سواداً قال اسعد أم سعيد فذهب قوله
مثلاً ، يُضْرَب في التجاح والخيبة . فمكث
ضَبَّة بذلك ما شاء الله أن يمكث . ثم إنه
حجَّ فوافى عُكَاظَ فلقي بها الحارث بن
كعب وعليه بُردا ابنه سعيد فقال له هل أنت
مخبري ما هذان البُردان . قال بلى لقيت
غلاماً هما عليه فسألتُهُ إِيَّاهما فأبى فقتلتُهُ
وأخذتُهُما فقال ضَبَّة بسيفك هذا قال نعم
فقال فاعطيني أنظر إليه فإني أظنه صارماً
فأعطاه الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزَّه
وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى
قتله . فقيل له يا ضبة أفي الشهر الحرام فقال
سبَّ السيف العذل فهو أوَّل من سارت عنه
هذه الأمثال الثلاثة .

٩٦٠- وَكُنْ إِذَا مَارَاكَ فِيهَا فَارِسٌ

ذَا يَرَى حَوْتاً بِهَا تَمَاقِسُ^(٣)
المُماقسة من المَقَس . يُقال مقسه في
الماء ومثله وكذلك قسمه إذا غطَّه ، يُضْرَب
للدهاء يعارضه بمثله .

فَلِنْ تَكُ سَبَاحاً فَلِنِي سَابِغٌ

وَلِنْ تَكُ غَوَاصاً فَحَوْتاً تُمَاقِسُ
٩٦١- وَالَّذِي الْعَيْذُ لِيْنَا مُضَوْرًا قَدْ فَرَسَ

لَهُمْ بِمَا أَطْفَأَتِ الْجَمْرُ حَدْسٌ
لفظه : حَدْسٌ لَهُمْ بِطُفْقَةِ الرُّضْفِ . يقال
حَدَسَ بالشاة إذا أضجعها على جنبها

(١) في المثل : الحرب خدعة . مقاييس اللغة : ٢ /
١٦١ والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث : خدع
١٢ / ٢ .

(٢) المثل مع روايته بشيء من الاختلاف في جمهرة

المصري : ٢٥٣ / ١ والفاخر : ٤٧ .
(٣) في المثل : حوتاً تماقِس . معجم مجمع الأمثال :
٢١٣ .

ليذبحها. قيل معناه ذبح لهم شاة مهزولة
تطفئ النار ولا تنضج. وقيل تطفئ
الرضفة من يمنها. ويقال حدس إذا جاد
يحدس حدساً، والمعنى جاد لهم بكذا
وزوي حدسهم بمطفئة الرضف، يضرب
للضيف.

٩٦٢- وَإِنْ تَرَ الْمَكْرُوهَ فَاَلْحِزَامُ قَدْ
يَرْكَبُهُ مَنْ لِحْلَالِهِ فَقَدْ
لفظة: حِزَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حِلَّالَ لَهُ.
قيل إن جيلة بن عبد الله أخا بني قُرَيْعَ بن
عوف أغار على إبل جرية بن أوس بن عامر
يوم مسلوق فاطرد إليه غير ناقة كانت فيها
مما يحرم أهل الجاهلية ركوبها وكان في
الإبل فرس لجرية يقال له العمود وكان
مربوطاً ففزع فذهب وكان لجرية بن أخت
يرعى إليه فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا
بالإبل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية رُدْ
عليّ تلك الناقة لأرْكَبُهَا فِي أَمْرِ الْقَوْمِ فَقَالَ
إِنهَا حَرَامٌ. فَقَالَ جَرِيَّةُ حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا
حِلَّالَ لَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَى الْمَكْرُوهِ.

٩٦٣- بِخُمْزَةِ الْخَدِّ عَذَابِي أَكْبَرُ
وَالْخُسْنُ يَا أَسْوَدَ طَرَفِ أَخَصَرُ^(١)
قيل من قولهم موت أحمر أي شديد.
والمعنى من طلب الجمال احتمل المشقة.
وقيل الأحمر الأبيض. والعرب تسمي
الموالي من عجم الفرس والروم الحمر لغلبة
البياض على ألوانهم. وكانت عائشة رضي

الله عنها تُسَمَّى الْحَمِيرَاءُ^(٢) لغلبة البياض
على لونها، يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا فَتَحْتَمِلُ فِيهِ
الْمَشَقَّةَ.

٩٦٤- صَلْبِي وَدَادِي بِكَ تَسْتَدِيمُهُ
قَوَاصِلُ الْمَرْءِ يُرَى حَبِيمُهُ
لفظة: حَمِيمُ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ^(٣). يُقَالُ إِنْ
أَوَّلَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ الْخَنَابِيسُ بْنُ الْمُقَنِّعِ وَكَانَ
سَيِّدًا فِي زَمَانِهِ وَإِنْ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ
كَلَابُ بْنُ فَارَعٍ وَكَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ يَحْمِيهَا
فَوَقَعَ فِيهَا لَيْثٌ ضَارٌّ وَجَعَلَ يُحْطِمُهَا فَانْبَرَى
كَلَابُ يَذُبُّ عَنْهَا فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَخَبَطَهُ
بِمَخَالِبِهِ خَبَطَةً فَانْكَبَتْ كَلَابُ وَجِثَمَ عَلَيْهِ
الْأَسَدُ فَوَافَقَ ذَلِكَ مِنْ حَالِهِ رَجُلَانِ
الْخَنَابِيسُ بْنُ مَرْوَةَ وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ حَوْشَبُ وَكَانَ
الْخَنَابِيسُ حَمِيمُ كَلَابُ فَاسْتَعَاثَ بِهِمَا كَلَابُ
فَحَادَ عَنْهُ قَرِيبُهُ وَخَذَلَهُ وَأَعَانَهُ حَوْشَبُ فَحَمَلَ
عَلَى الْأَسَدِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَعْنَتُهُ إِذْ خَذَلَ الْخَنَابِيسُ
وَقَدْ عُلَاةٌ مُكْفَهَرٌ خَادِرُ
هَرَامِيسَ جَهْمُ لَهُ زَمَاجِرُ
وَنَابَهُ حَرْدًا عَلَيْهِ كَائِيزُ
ابْرَزُ لِبَانِي ذُو حِمَامٍ حَاسِرُ
إِنِّي بِهِذَا إِنْ قَتَلْتُ شَابِرُ
فَعَارِضُهُ الْأَسَدُ وَأَمَكْنُ سَيْفُهُ مِنْ حَضَنِيهِ
فَمَزَّ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ وَكَاتِفَتَيْنِ فَخَزَّ صَرِيعًا.
وَقَامَ كَلَابُ إِلَى حَوْشَبُ وَقَالَ أَنْتَ حَمِيمِي
دُونَ الْخَنَابِيسِ وَانْطَلَقَ كَلَابُ بِخَوْشَبُ حَتَّى

(١) في المثل: الحسن أحمر. المستقصى: ٣١٢/١
وجهمرة المسكري: ٣٦٦/١ وفصل المقال:
٣٤٤ ومقاييس اللغة: ١٠١/٢ واللسان والتاج:

حمر.
(٢) معجم مجمع الأمثال: ١٩٣.
(٣) المرجع نفسه: ٢١٠.

أتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي دون الخناير. ثم هلك كلاب بعد ذلك فاخصم الخناير وحوشب في تركته. فقال حوشب أنا حميمه وقريبه فلقد خذلته ونصرته وقطعته ووصلته وصممت عنه وأجبته واحتكما إلى الخنايس فقال وما كان من نصرتك إياه فقال:

أجبت كلاباً حين عرّد الفه

وخلاه مكبواً على الوجه خنبر
فلما دعاني مستغيثاً أجبت

عليه عبوس مكفهر غصنفر
مشيت إليه مشي ذي العز إذ عدا

وأقبل مختال الخطا يتبختر
فلما دنا من غرب سيفي حوته

بأبيض مصقول الطراقي يزهر
فقطع ما بين الضلوع وحضنه

إلى حضنه الثاني صفيح مذكر
فخر صريعاً في الشراب معفر

وقد زار منه الأرض أنف ومشفّر^(١)

فشهد القوم أن الرجل قال هذا حميمي دون الخناير فقال الخنايس عند ذلك حميم المرء وأصله وقضى لحوشب بتركته وسارت كلمته مثلاً. وفي رواية حميم الرجل وأصله، يضرب مثلاً للرجل يعجب بأهله وللقوم يمدحون أخاهم ويعجبون به. ومثله قول العائنة: من يمدح العروس إلا أهلها.

٩٦٥- مَتَى أَتَوَلَّ جِينَ أَلْفَى مَا أَتَا
حَدَّثَنِي فَأَهْ إِلَى فِي الرُّفَا^(٢)
وذلك إذا حدثك وليس بينكما شيء.
والتقدير حدثني جاعلاً فأه إلى في يعني
مُشافهاً.

٩٦٦- بَذَلْتُ مَا أَمْلِكُ فَأَسْمَحُ بِاللَّمَى
حَمْدًا إِذَا اسْتَغْنَيْتُ كَانَ أَكْرَمًا^(٣)
يعني إذا سألت إنساناً ما بذله لك
واستغيت فاحمده واشكر له فإن ذلك أدل
على كرمك.

٩٦٧- فَمَا عَزَالَ مِنْكَ مَنْ تَصُونُ
حَلَّ بِوَادٍ ضَبُّهُ مَكُونُ
المَكْنُ بيض الضباب. والمكون الضبة
الكثيرة البيض. يُضْرَبُ لمن نزل برجل
متمول يتصرف ويتقلب في نعماته.

٩٦٨- لِي مِنْ رَقِيبِي بِكَ مَعْ وَجِدَ أَلَمُ
حَدَّ الْإِكَامِ وَالْإِسْرَادِ وَغَسَمُ^(٤)
الإكام جمع أَكَمَةٍ وهي الرنوة الصغيرة.
وانصراد أي وجدان البرد. والغَسَمُ الظلمة.
هذا رجل يشكو أمراته وإنه في بليه منها.

وحَدَّ الإِكَامِ طرفها وهو غير مقر لمن
يسكنه، يُضْرَبُ لمن ابتلي بما فيه كل شر
ولا يستطيع فراقه.

٩٦٩- يَوْمَهُمُ إِخْسَانِي وَيُنْبِذِي خَلْطًا
أَخْبَضَ وَهُوَ يَذْجِيهِ مَخْطًا^(٥)
يقال خِضَ السهم يحبض إذا وقع بين

مجمع الأمثال: ٢١٠.

(٤) الغسم: سواد كالضف. اللسان: غسم.

(٥) اللسان والتاج: حبض ومخط.

(١) مجمع الأمثال: ٢١٠.

(٢) في المثل: حدثني فاه إلى في. اللسان والتاج: فوه.

(٣) في المثل: حمداً إذا استغيت كان أكرم. مجمع

يدي الرامي وأحْبَضَهُ صاحِبُهُ. والمخط أن
ينفَذَ من الرمية، يُضْرَبُ لرجل يُسيء وهو
يرى أنه يُحْسِن. ونصب مخطاً على أنه
المفعول الثاني أي يزعمه مخطاً.

٩٧٠- أَطْلُبُ مَا قُلْتُ فَلَا تَسَارِ

خَوَيْكَ هَلْ يُغْتَمُ بِالسَّارِ^(١)
خَوْبُ كلمة تُزجر بها الإبل. فكأنه قال
أزجرك زجراً. وأغتم أبطأ. والسَّار اللين
الكثير الماء. يقول إذا كان قراك سَمَاراً فما
هذا الإغتم، يُضْرَبُ لمن يُمطل ثم يُعطي
القليل.

٩٧١- ثَمْتُ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِالشَّجَانِ

أَبْلَغُ مِنْ تَجِيمةِ اللِّسَانِ
لفظة: اخْتَرَسَ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلًا لِهَيِّ أَتَمُّ
عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ. قاله خالد بن صفوان قال
الشاعر:

لا جزي الله دمع عيني خيراً

بل جزي الله كل خير لساني
نم طرفي فليس يكتم شيئاً

ووجدتُ اللسان ذا كتمانٍ

كنتُ مثل الكتاب أخفاه طي

فاستدلوا عليه بالعنوان

٩٧٢- أَحْلَبْتُ أَمْ أَجْلَبْتُ يَا ذَا نَاقَتِكَ

عَسَاكَ أَنْ تَسْتَرَّ مِنْهَا فَأَقْتَكُ

لفظة: أَحْلَبْتُ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبْتُ. يقال
أحلب الرجل إذا نتجت إليه أنثاً فيحلب

ألبانها. وأجلب إذا نتجت ذكوراً فيجلب
أولادها للبيع. والعرب تقول في الدعاء
على الإنسان لا أحلبت ولا أجلبت. ودعا
رجل على رجل فقال إن كنت كاذباً فحلبت
قاعداً وشربت بارداً، أي حلبت شاة لا ناقةً
وشربت بارداً على غير ثقل.

٩٧٣- زَيْدٌ يَكْفِي بِالْفَصِيحِ لَا يَنْبِي

أَحْسُهُ وَهُوَ عَسَا يَرُوثُنِي
لفظة: أَحْسُهُ وَتَرُوثُنِي^(٢). أي اطعمك
الحشيش وتروث عليّ، يُضْرَبُ لمن يكفر
إحسانك عليه.

٩٧٤- يُخْلَطُ الْحَدِيثُ بِمِثْلِ الضُّبُعِ إِذْ

لَهَا الْأَحَادِيثُ اسْتَهَا إِذْ تَنْتَبِذُ
لفظة: أَحَادِيثُ الضُّبُعِ اسْتَهَا^(٣). زعموا
أن الضبع تتمرغ في التراب ثم تقمي فتغني
بما لا يفهمه أحد فتلك أحاديث استهها
والأحاديث جمع أحذوثة ويجوز أن يكون
اسم جمع للحديث، يُضْرَبُ للمخلط في
حديثه.

٩٧٥- قَهْلُ أَرَاةٍ وَالْبَلَايَا حُفَّتْ

عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ بِوَقْدِ حَلَقَتْ
لفظة: خَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ^(٤).

يُضْرَبُ لما يَبَسَ منه. والعنقاء طائر معروف
الاسم مجهول الجسم. واغرب صار غريباً
وإنما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم
يؤثروا صفته لوقوعه على الذكر والأنثى

(١) المرجع نفسه: حوب ومعجم مجمع الأمثال: ٢١٣.

(٢) جمهرة العسكري: ٧٢/١ وفصل المقال: ٤١٨ ومقاييس اللغة: ٦٢/٢.

(٣) مجمع الأمثال: ١٨٠.
(٤) الحيوان للجاحظ: ١٢١/٧ وثمار القلوب: ٣٥٦.

كالدابة والحية وقد يضاف إلى مغرب.

٩٧٦- جَدَا جَدَا يَا ذِي بُنْدَقَةٍ

أَي قَدْ لَقِيتَ مِنْكَ أَذَى طَبَقَةٍ
لفظة: جَدَا جَدَا وِرَاءَكَ بُنْدَقَةٌ^(١).

جَدَا بن نُمَيْرَة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة. وَبُنْدَقَة بن مَطَّة وهو سُفْيَان بن سَلْهَم بن الْحَكَم بن سعد العشيرة وهم باليمن أَغَارَت جَدَا على بُنْدَقَة فَنَالَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ أَغَارَت بُنْدَقَة عَلَيْهِمْ فَأَبَادَتْهُمْ فَكَانَتْ تَغْزُو بِهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَبَاَصَرُ بِالشَّيْءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَبْصَرُ مِنْهُ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِجَدَا الطَّائِرُ الْمَعْلُومُ وَالبُنْدَقَة مَا يُرْمَى بِهِ، يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ.

٩٧٧- يَا عَابِي الْخُطُوبِ حَوْلُهَا إِلَى

بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَي لِمَنْ قَلَى

لفظة: حَوْلُهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ.

الهَاءُ لِلخُطَّةِ أَي حَوْلُهَا إِلَى قَرْنِكَ فَتَجْتَوِ.

٩٧٨- وَخَيْتَ مَا سَأَلَكَ فَالْعُكْلِيَّ

فِيهِ أَي الْخَجِيبُ يَا عَلِيَّ

يُقَالُ إِنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَنَّهُ عُكْلِيَّةً وَكَانَ فِي أَحْوَالِهِ يَرْعَى ضَمِيحاً فَقَالَ خَالَهُ يَوْمًا لَا تُظْهَرَنَّ إِلَى ابْنِ أَخْتِي إِذَا رَاحَ مَمْسِياً أَعْنَدَهُ خَيْرٌ أَمْ لَا. فَلَمَّا رَاحَ مُظْلَمًا أَدْخَلَ خَالَهُ يَدَيْهِ فِي يَدَيِ مَدْرَعَتِهِ فَمَدَّهَا ثُمَّ

قَامَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الزُّبَيْرَانِ مِنْ هَذَا تَنْخُ فَأَبَى أَنْ يَتَنَخَّى فَرَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ فَقَالَ قَتَلْتَنِي فَنَدَنَا مِنْهُ الزُّبَيْرَانِ فَلِذَا هُوَ خَالُهُ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مَثَلًا.

٩٧٩- يَا مُوَلِعَا بِي جَاهِلًا أَنِّي أَرَبُ

خَنْطَلَةَ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ

هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَلَانِ لَا يَلْعَبُ بِخَنْطَلَتِهِ

إِذَا كَانَ مُتَبِعًا.

٩٨٠- مَنْ زَامَ زَيْدًا رَاجِبًا يَنْهَ وَكُرَ

حَجًّا بَيْنَتِ يَنْتَفِي زَادَ السُّفْرَ

يُقَالُ حَجًّا بِالْمَكَانِ يَحْجُو حَجْوًا إِذَا أَقَامَ

بِهِ فَهُوَ حَجٌّ وَحَجِيٌّ بِمَعْنَى مُقِيمٍ بِبَيْتٍ لَا

يَبْرَحُهُ وَيَطْلُبُ أَنْ يَزُودَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُ

مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

٩٨١- أَحْمَقُ جَاءَ يَمْطُخُ الْمَاءَ^(٣) الَّذِي

أَمَلَهُ لِحَاجَةٍ وَهُوَ يَذِي

أَي يَلْعُقُ الْمَاءَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَطْخُ اللَّعْقُ

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ لَاعِقِ الْمَاءِ.

٩٨٢- فَهُوَ كَمَنْ قَالَ اخْتَلَبَ فَرْوَةً^(٤) يَبِي

يُوهِمُ إِحْسَانًا يَلْفِظُ مُلْبِسِ

قِيلَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدٍ لَهُ اخْتَلَبَ فَرْوَةً

لِنَاقَةٍ لَهُ تُدْعَى فَرْوَةً فَقَالَ لَيْسَ لَهَا لَبِنٌ فَقَالَ

اخْتَلَبَ فَرْوَهُ يُوهِمُ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَرُوى

مِنْ لَبَنِ النَّاقَةِ أَي فَارَوْهُ مِنْهُ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى

(٣) فِي الْمَثَلِ: أَحْمَقُ يَمْطُخُ الْمَاءَ. وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّي:

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطُخُ الْمَاءَ قَالَ لِي

دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مَبْرَدِ

اللسان: مَطَخَ.

(٤) فِي مَعْجَمِ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: اخْتَلَبَ فَرْوَةً. انْظُرْهُ: ١٨٣.

(١) الْمَثَلُ وَدَوَائِيهِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: حَدَا وَبُنْدَقَ. وَمَعْجَمُ قِبَالِ الْعَرَبِ: ١٠٨/١ وَالْفَاخِرُ: ٣٨. وَالصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ: بُنْدَقَ.

(٢) الزُّبَيْرَانِ بِنِ يَدْرِ: (ت: ٤٥٥ هـ/ ٦٦٥ م) تَبِيبِي سَعْدِي صَحَابِي. كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ قَوْمِهِ. هَجَاهُ الْحَطِيطَةُ نَشَكَاهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، جُمُورَةُ الْأَنْسَابِ: ٢١٨ وَالْأَعْلَامُ: ٤١/٣.

فَارَوْ زَادَ هَاءَ السَّكْتِ كَمَا يُقَالُ أَغْرَءَ وَارِءَهُ،
يُضْرَبُ لِلْمَسِيِّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ.

٩٨٣- يَغْوِدُ لِلْخَيْرِ إِذَا الشَّهْمُ رَجَعَ
لِفُرْقِهِ وَالدُّرُّ فِي الضَّرْعِ وَفَعَّ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ حَتَّى يَرْجِعَ الشَّهْمُ عَلَى
فُوقِهِ. يُضْرَبُ لِمَا يَسْتَحِيلُ كَوْنُهُ لِأَنَّ السَّهْمَ
لَا يَرْجِعُ عَلَى فُوقِهِ أَبَدًا إِنَّمَا يَمْضِي قُدَمًا
وَالثَّانِي حَتَّى يَرْجِعَ الدُّرُّ فِي الضَّرْعِ ^(١). وَهَذَا
أَيْضًا يَسْتَحِيلُ.

٩٨٤- حَيْنٌ وَجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ
أَقْدَارَ حَيْنٍ لِلْأَنَامِ يَهْلِكُ
لَفْظُهُ: حَيْنٌ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ ^(٢). أَيْ
هَذَا حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ مَا قَدَّرَ مِنْهُ، يُضْرَبُ
عِنْدَ ذُنُوبِ الْهَلَاكِ.

٩٨٥- فُحِّلَ عَنْكَ يَا خَلِيلُ فَاطْفَعِي
فُجِّلَ الْوُقُوعُ فِي بَلَاءٍ مُزْمِنٍ
حُلَّ أَمْرٍ. مِنَ الْحُلِّ أَيْ حُلِّ خَبَوْتِكَ
وَارْتَحَلَّ، يُضْرَبُ عِنْدَ قَرَبِ الْبَلَاءِ وَطَلَبِ
الْحِيلَةِ.

٩٨٦- أَعْدَاؤُهُ مُنْكَرَةٌ يَا عَمْرُ
فَهِيَ أَحَادِيثُ لِيُصْمَ سَكِرُوا
لَفْظُهُ: أَحَادِيثُ الصُّمِّ إِذَا سَكِرُوا.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَدِرُ بِالْبَاطِلِ وَيَخْلُطُ وَيَكْثُرُ.

٩٨٧- حَاجَةٌ زَاجِيَةٌ بَيْنَ الْأَقْرَابِ
حَوَّلَهَا مِنْ عَجَزٍ لِعَارِبٍ
لَفْظُهُ: حَوَّلَهَا مِنْ عَجَزٍ إِلَى غَارِبٍ. قَالَ
أَبُو زَيْدٍ إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَطْلُبَ

حَاجَةً إِلَى رَجُلٍ أَوْ تَخْصُهُ بِخَيْرٍ فَصَرَفَتْ
ذَلِكَ إِلَى أَخِيهِ أَوْ أَبِيهِ أَوْ ابْنِهِ أَوْ قَرِيبٍ لَهُ.

٩٨٨- وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهُمَا أَوْ هَامُهَا
حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَا أَخْلَامُهَا
لَفْظُهُ: أَخَادِيثُ طَسَمٍ وَأَخْلَامُهَا. يُضْرَبُ
لِمَنْ يَخِيرُكَ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ.

٩٨٩- فَهَلْ يَرَى يَا صَاحِبِي خَالَ الْأَجَلِ
بِمَا يَرْجِي فِي الْوَرَى دُونَ الْأَمَلِ
هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
الْقَرِيضِ.

٩٩٠- خَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْخَرِيقِ
يَا طَالِبَ الْوَدِّ عَلَى الصَّدِيقِ
لَفْظُهُ: خَافِظٌ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي
الْخَرِيقِ ^(٣). يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى رِعَايَةِ
الْعَهْدِ.

٩٩١- وَجِئْتَ تَقْلِيلِينَ سَتَذِيرِينَ إِذَنْ
يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مُتَبَوِّنًا عَلَنَ
أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ إِلَى امْرَأَةٍ وَتَمَتَّعَ بِهَا
وَأَعْطَاهَا جُعْلَهَا وَسَرَقَ مَقْلَى لَهَا فَلَمَّا أَرَادَ
الْإِنْصِرَافَ قَالَتْ لَهُ غَبْنُكَ لِأَنِّي كُنْتُ إِلَى
ذَلِكَ الْعَمَلِ أَحْوَجَ مِنْكَ وَأَخَذْتُ دِرَاهِمَكَ
فَقَالَ حِينَ تَقْلِيلِينَ تَدْرِينَ، يُضْرَبُ لِلْمَغْبُونِ
يُظَنُّ أَنَّهُ الْغَابِنُ غَيْرُهُ.

٩٩٢- أَحْمَقُ بَلْعٌ ^(٤) زَيْدُنَا أَيْ يَذُرُكَ
بِالْحُمُقِ مَا يُرِيدُهُ إِذْ يَسْأَلُكَ
أَيِّ بَلْعٍ مَا يَرِيدُ مَعَ حَقِّهِ وَيُرْوَى بَلْعٌ
بَفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ بِالْفِ عَمْدُهُ.

(١) المستقصى: ٥٨/٢ ومثال الأمثال: ٤٢٠/٢.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٢١٦.

(٣) رواع الأمثال العالمية: ٢٦.

(٤) في المثل: أحق ببلع ببلع. اللسان: بلع.

٩٩٣- يَسْئَلُونَ إِنْ مَالَ ضَلَالًا وَمَوَى

يَا حَبِذَا وَطَاءً مَيْبِلَ لِلْهَوَى

لفظة: حَبِذَا وَطَاءً المَيْبِل. أصله للرجل
يميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا
وطاءً الميبيل يعني أن مركبه جيد فيعقر دابته
وهو لا يشعر، يُضْرَبُ في الرجل يُعْقَى من
ينصحه.

٩٩٤- الْخَزْمُ جَفْظٌ مَا بِهِ تَكْلَفُ

وَتَرْكُ مَا كُنَيْتَهُ لَوْ تَنْصِفُ

لفظة: الْخَزْمُ جَفْظٌ مَا كُنَيْتَ وَتَرْكُ مَا
كُنَيْتَ. هذا من كلام أكرم بن صيفي
ويقرب منه قول النبي ﷺ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامٍ
الْمَرْءُ تَرَكَ مَا لَا يَنْبَغِيهِ.

٩٩٥- أَلْهَيْتُ مَدَحَ مَنْ شَاءَ طَيْبُ

جَاءَ عَلَى فَاقَيْتَا الْحَبِيبِ

لفظة: حَبِيبٌ عَلَى فَاقَةٍ. يُضْرَبُ للشَّيْءِ
يَأْتِيكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمُوَافَقَةٍ.

٩٩٦- جَمَلُ الدُّهْمِ وَالَّذِي تَرْبِي وَرَدُ

بَيْنَ زَيْدَيْنَا لَا عَاشَ إِلَّا ذَا كَمَدُ

لفظة: جَمَلُ الدُّهْمِ وَمَا تَرْبِي (١). الدُّهْمُ
اسم ناقة عمرو بن الزُّبَّانِ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا
رُؤُوسُ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. ثُمَّ سَمِيَ الدَّاهِيَةُ بِهَا.
وَالزُّبَيُّ الْجَمَلُ. يُقَالُ زَيْبَاهُ وَازْدَبَاهُ إِذَا حَمَلَهُ،
يُضْرَبُ لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا تَفَاقَمَتْ.

٩٩٧- قَدْ أَضْرَعْتَنِي لَكَ حُمَى قَدْ سَرَتْ

يَا زَيْدُ مِنْكَ لِي لِعَظْمِي قَدْ نَزَتْ

لفظة: الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي لَكَ (٢). يُضْرَبُ
هَذَا الْمَثَلُ فِي الذَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزُلُ.
وَيُرْوَى الْحُمَى أَضْرَعْتَنِي لِلنُّومِ. قَالَ
الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ
اسْمُهُ مَرِيرٌ وَكَانَ لَهُ أَخُوَانٌ أَكْبَرُ مِنْهُ يُقَالُ
لَهُمَا مَرَارَةٌ وَمَرَّةٌ وَكَانَ مَرِيرٌ لَصًا مُغِيرًا وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ الذَّنْبُ. وَإِنْ مَرَارَةٌ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي
جَبَلٍ لَهُمْ فَاحْتَفَفَتْهُ الْجُبْنُ وَبَلَغَ أَهْلُهُ خَيْرُهُ
فَانْطَلَقَ مَرَّةً فِي أَثَرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ
الْمَكَانِ أَخْطَفَ وَكَانَ مَرِيرٌ غَائِبًا. فَلَمَّا قَدِمَ
بَلَغَهُ الْخَبْرُ فَأَقْسَمَ لَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا يَمْسُ
رَأْسَهُ غَسَلَ حَتَّى يَطْلُبَ بِأَخْوِيهِ فَتَكَبَّ قَوْسُهُ
وَأَخَذَ أَهْمًا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي
هَلَكَ فِيهِ أَخَوَاهُ فَكَمَتْ فِيهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ لَا يَرَى
شَيْئًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِذَا هُوَ
بِظُلُمٍ فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقَلَّ الظُّلُمُ حَتَّى وَقَعَ
فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ فَلَمَّا وَجِبَتِ الشَّمْسُ بِصَرٍّ
بَشَخَصَ قَائِمٌ عَلَى صَخْرَةٍ يَنَادِي:

يَا أَيُّهَا الرَّماسِي الظُّلُمِ الْأَسْوَدُ

تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشِدْ

فَأَجَابَهُ مَرِيرٌ:

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ

كَمْ غَبْرَةً هَبَّجَتْهَا وَعَبْرَةً

(١) فِي الْمَثَلِ أَيْضًا: أَثْقَلَ مِنْ حَمْلِ الدُّهْمِ. وَالِدُّهْمِ:

النَّاقَةُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا كَيْفُ التَّغْلِيهِ رُؤُوسُ أَبْنَاءِ
زُبَّانِ الدَّهْلِيِّ حِينَ قَتَلَهُمْ. قَالَ الشَّاهِرُ:

يَقُودُهُمْ سَعْدٌ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ

أَلَا إِنَّمَا تُزْجِي الدُّهْمِ وَمَا فَدَرِي

شَارِ الْقُلُوبِ: ٢٨٣.

(٢) فَصْلُ الْمَقَالِ: ١٧٧.

بقتلكن مرارة ومرة
فَرَّقَتْ جمعاً وتركت خسة^(١)

فتواري الجنّي عنه هوباً من الليل
وأصابته مريراً حُمى فغلّبت عيناؤه فأثاءه الجنّي
فاحتمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذيراً
فقال الحمى أضرعتني للنوم. فذهبت مثلاً
وقال مريراً^(٢).

ألا بمن مُبلِّغ فتیان قومي
بما لاقيت بعدهم جميعاً
غزوت الجنّ اطلبهم بشاري
لاسقيهم به سماً نقيماً
فيعرض لي ظليماً بعد سبع
فأرمي فأتركه صريعاً
وفي رواية المثل لعمر بن معدى كرب

قاله لثمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٩٩٨- بمن لهم قد أمّ يبيدي منهممة
سمعت حول الصليان الزمزمة^(٣)

الصليان من الطريفة ينبت صعداً
وأضخمه أعجازه على قدر نبت الحليّ وهو
يختلى للخيال التي لا تفارق الحي.
والزمزمة الصوت يعني صوت الغرس إذا
رأه، يضرب للرجل يُخدّم لثروته. ويروى:
حول الصليان الزمزمة^(٤). جمع صليب.
والزمزمة صوت عابديها. قيل هي أن
يتكلف العليج الكلام عند الأكل وهو مطبق

فمه. يضرب لمن يحوم حول الشيء ولا
يظهر مرأته.

٩٩٩- ما في الوعاء اخفظ بشدك الوكا
أني كن أخا حزم تُعبث أمركا
لفظه: إخفظ ما في الوعاء بشد الوكا.
يضرب في الحث على أخذ الأمر بالحزم.

١٠٠٠- ويمل عن الحزب بلا إلحاء
فهي غشوم أنلرت بالداء
لفظه: الحزب غشوم^(٥). لأنها تنال من
لم يكن له فيها جناية وربما يلم الجاني.

١٠٠١- إن جاشت الحرب ولا أجز فمة
واخذز أخي فالحزب قالوا مأفمة
أي يقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أياى
لا أزواج لهم.

١٠٠٢- يوم لنا يوم علينا يا رجال
نقول في حالتنا الحزب سجال^(٦)

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك
من جري أو سقي. وأصله من السجل وهو
الدلو فيها ماء قل أو كثر. ولا يقال لها وهي
فارغة سجل.

١٠٠٣- قبل الدخول اخذز أموراً تنكر
فقبل إرسال السهم الحذر
لفظه: الحذر قبل إرسال السهم^(٧).
تزعّم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يعطير
فراى رجلاً قد فوق سهماً ليرميهِ فطار فقال

(١) فصل المقال: ١٧٧.

(٢) في رواية أخرى: هو قرين بن معاد الكلبي.

(٣) فصل المقال: ١٧٧.

(٤) معجم مجمع الأشتال: ٢١٤.

(٥) نفسه: ٢١٤.

(٦) معجم مجمع الأشتال: ١٨٩.

(٧) في المثل: الحرب سجال. المقامات الزينية:

٢٩٥ ولسان العرب: سجل.

(٨) معجم مجمع الأشتال: ١٨٧.

أبوه اتند حتى تعلم ما يريد الرجل. فقال له
يا أبت الحذر قبل إرسال السهم.

١٠٠٤- وَلَا تَكُنْ جَلْسًا عَنِ النَّفْسِ كَشَفْ

أَيَّ ضَبْعِ الْأَمْرِ فَأَعْيَاهُ الْأَسَفُ

لفظة: جَلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ. المجلس كساء

رفيق يكون تحت بردعة البعير وهو يستره

وهذا جلس يعزى نفسه، يُضْرَبُ لمن يقوم

بالأمر يصنعه فيضيعه.

١٠٠٥- ذَغْ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَبْتُ

عَنْ كَوِجِهَا الْيَبِي تَحْزُرُ يَأْقَبِي

لفظة: حَزَبْتُ حَاوَةً عَنْ كَوِجِهَا. أي أن

الحاوّة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها،

يُضْرَبُ في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره.

١٠٠٦- وَإِنْ حَزَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِي إِلَى

مَجْلِسِ سُوٍّ^(١) حَسْبَمَا قَدْ نَقَلَا

يُضْرَبُ عند الرضا بالدنيء الحقيقير

وبالنزول في مكان لا يليق بك.

١٠٠٧- صَبُوحُهُمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ لَقَدْ

حَالَ وَأَمْرُهُمْ بِمَسْمَاهُمْ بَدَذْ

لفظة: حَالَ صَبُوحُهُمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ.

يُضْرَبُ للأمر يسعى فيه فلا يتقطع ولا يتم،

وفي مثل آخر حَالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ

أي افتقروا وقلص لبثهم فصار صبحهم

وغبوقهم واحداً.

١٠٠٨- أَحْسَنُ لَذَقُ^(٢). يَأْمَنْ يَنَا قَدْ شَجِنَا

بِمَا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أَتَى

قَدَّمَ الحسو مع تَأَخَّرِهِ في الرتبة إشارة

إلى أَنَّ ما بعد هذا أشدُّ. أي أَحْسَنُ الحاضر

من الشَّرِّ وَدَقَ المنتظر بعده، يُضْرَبُ في

الشماتة أي كنت تنهى عن هذا فأنت جنبته

فأحسُّ وذقُّه.

١٠٠٩- أَحْشَفَا وَسُوءَ كِبِيلَةٍ^(٣) نَرَى

تَنْجُمُ يَأْزِيدُ عَلَيْنَا الْمُشْكِرَا

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على

الهيئة والحالة نحو الجلسة والركبة.

والحشَفُ أردأ التمر أي أنجم حشفاً وسوء

كيل، يُضْرَبُ لمن يجمع بين خصلتين

مكروهتين. قيل المثل لعمر بن معدى

كرب.

١٠١٠- فَيَهَيَّاتُ يَخْفَى النُّحْوَ وَهُوَ أَبْلَجُ

وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتُ لَجَلَجُ^(٤)

يعني أن الحق واضح مشرق والباطل

لجلج أي ملتبس وقيل يتردد فيه صاحبه ولا

يصيب منه مخرجاً.

١٠١١- تَحَلَّلُ الْحَفِظَةُ الْأَخْفَاذَا

فَأَحْفَظُ أَخَاكَ مِنْ ظُلُومِ خَاذَا

لفظة: الْحَفِظَةُ تَحَلَّلُ الْأَخْفَاذَا^(٥).

الحفيظة الغضب والجمع حفاظ. والمعنى

إذا رأيت حميمك يُظلم حميت له وإن كان

في قلبك عليه جقد.

١٠١٢- إِنْشَى مُرِيدُكَ مَا يُسْرَادُ

يَصِيدُكَ الْحَرِيصُ لَا الْجَزَاذُ

(٤) في المثل: الحق أبلج والباطل لجلج. مقاييس
اللسان: ٢٩٦/١.

(٥) جمهرة المسكري: ٢٣٢/١ وفصل المقال:
٢١٤.

(١) في المثل: حَزَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِي إِلَى مَجْلِسِ
سُوٍّ. المرجع نفسه: ١٩٠.

(٢) المرجع نفسه: ١٩٢.

(٣) فصل المقال: ٣٧٤.

يُروى هذا المثل عن أكثم بن صيفي التميمي.

١٠١٧- مَنْ رَامَ مِنْهُ بَعْنَاءَ جَانِبَا
خَمَدَ قَطَاةٍ يَسْتَجِي الْأَرَابَا
قيل: الحمد قَرَحَ القطاة. والاستمَاء
طلب الصيد، يُضْرَبُ للضعيف يروم أن
يكيد قوياً.

١٠١٨- يَا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلٍ يَرْتَبِكُ
خَوْضَكَ فَلَا أَرْسَالَ جَاءَتْ تَغْتَرِكُ^(١)
الأرسال جمع رَسَل وهو القطيع من
الإبل. ونصب حوضك على التحذير. أي
احفظ حوضك فإن الإبل تزدحم على
الماء، يُضْرَبُ لمن كافح مَنْ هو أقوى منه
وأكثر عذّة.

١٠١٩- حَطَّ خَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقَيْ ضَيْغَمٍ
قَذَرُ عُلَاةٍ فَاجْتَنِبَهُ نُسْلَمُ
يُضْرَبُ للأمر المرغوب فيه الممتنع على
طالبه.

١٠٢٠- مَا شَانَ زَيْدٌ هُمْنِي فَالْخُرُ خُرُ
وَأِنْ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ يَا صَاحُ ضُرُ
لفظة: الخُرُ خُرُ وَإِنْ مَسَّهُ الضُرُ. يُروى
عن أكثم بن صيفي في كلام له.

١٠٢١- حَسَامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَخْرُغُ
أَنْ تَجْمَعَ الْمَالَ وَلَسْتَ تُنْفَعُ

لفظة: الْخَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ^(٢).
أي يصيد لك. أي الذي له هوى وحرص
على شأنك هو الذي يقوم به لا القوي عليه
ولا هوى له فيك، يُضْرَبُ لمن يستغني عن
الوصية لشدة عنايته بك.

١٠١٣- حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَمَعْنٍ لَا خَرْجَ
وَهُوَ مَلِيكُنَا الَّذِي أَحْيَا الْمُهَجَّ
لفظة: حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا خَرْجَ هو
معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني^(٣) وكان
من أجواد العرب، يُضْرَبُ لمن يتوسع
بالأمر.

١٠١٤- خَلَفْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ
وَالطَّارِقِ^(٤) الْمُشْرِقِ مِنْ سَنَاهُ
السماء المطر. والطارق النجم لأنه يطرق
أي يطلع ليلاً. والطروق لا يكون إلا
بالليل.

١٠١٥- وَالسَّمَرِ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ
إِنْ يَجِينِي بِسَارٍ مِنْهُ بَرُ
لفظة: خَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ. السمر:
الظلمة وسُميت سمرًا لأنهم كانوا يجتمعون
في الظلمة فيسمرون أي يتحدثون ثم كثر
ذلك حتى سميت سمرًا.

١٠١٦- وَالْأَخْزَمُ سُوءَ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَذُ
وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنَ طَوْلِ الْأَيْدِ

المرتضى: ٢٢٢/١ ووفيات الأعيان: ٢٤٤/٥
والموشح للربزاني: ٩٩ وتمثال الأمثال: ٤٢٣.

(٣) في المثل: خلعت بالسماء والطارق. معجم
مجمع الأمثال: ١٩٩.

(٤) المرجع نفسه: ٢١٤.

(١) جمهرة العسكري: ٢٣٨/١ وفصل المقال:
٣٦٦.

(٢) معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني. أبو
الوليد. أحد كرماء العرب الأجواد. عاش في
العصرين الأموي والعباسي. تولى اليمن في أيام
المنصور. توفي ١٥١هـ/ ٧٦٨م. أنساب

لفظة: حَتَامٌ تَحَرَّجٌ وَلَا تُنْقَعُ. كرع الماء إذا تناوله بعينه من موضعه بلا واسطة شيء. ونقع معناه روى وأروى أيضاً يتعدى ويلزم، يُضْرَبُ للحريص في جمع الشيء.

١٠٢٢- عَدَاةٌ حَظِيْبَةٌ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلَفِيْنَ^(١) عِدْنَا كُنَاتٍ

١٠٢٣- أَنِي لَهُمُ الْحَظُّ بِبَغْضِ الْأُمْرِ وَقِلَّةِ الْخَيْرِ بِبَغْضِ قَادِرِ الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه. والصلف ضده وأصله قلة الخير. يقال امرأة صليفة إذا لم تحظ عند زوجها. والكنة امرأة الابن وامرأة الأخ أيضاً. وحظيَّين وصلفين نُصبا بتقدير وجدوا أو أصبحوا. وبناتٍ وكُنَاتٍ تمييز أو حال، يُضْرَبُ في ما يعسر بعضه ويسير بعضه.

١٠٢٤- زُنِدَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ خَلُوءَةٌ تُحَكُّ بِالدَّرَارِجِ

لفظة: خَلُوءَةٌ تُحَكُّ بِالدَّرَارِجِ^(٢). الخلوءة أن تحك حجراً على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به الجرة ثم كحلت به. والدَّرَارِج جمع الدُّرُوج والدَّرَحِرِج والنُّزَاح دُوْبَّةٌ حمراء منقطة بسوادٍ تطير وهي من السموم، يُضْرَبُ لمن قوله حسنٌ وفعله قبيحٌ.

١٠٢٥- أَقْلٌ خَيْرٌ أَلْفَقَى الْمُجْتَازِ مِنْ حَامِلِ الزَّادِ عَلَى الْكَرَّازِ لفظه: الحَامِلُ عَلَى الْكَرَّازِ^(٣). يُضْرَبُ

لمن يُرمى باللوم. يعني أنه راع يحمل زاده على الكيش. وأوّل من قاله مُخَالِسُ بن مزاحم الكلبي لقاصر بن سَلَمَةَ الجذامي وكانا بباب الثُّعْمَانِ بن المنذر وكان بينهما عداوةٌ فَأَتَى قاصر إلى ابن قُرْتَنَى وهو عمرو بن هند أخو الثُّعْمَانِ بن المنذر وقال إن مُخَالِساً هجأك بأبيات فلما سمع عمرو ذلك أتى الثُّعْمَانُ فشكا مُخَالِساً فأرسل الثُّعْمَانُ إلى مُخَالِسٍ فلما دخل عليه. قال لا أُمُّ لك أتَهجو امرأةً هو ميتاً خيرٌ منك حياً. وهو سقيماً خيرٌ منك صحيحاً وهو غائباً خيرٌ منك شاهداً فجُرمة ماء المَزْنِ وحق أبي قابوس لئن لاح لي أن ذلك كان منك لَانزَعَنْ غَلَضَمَتَكَ من ففأك ولأطعمتك لحمك. قال مُخَالِسُ آيَتِ اللَعْنِ كَلَّا والذي رفع ذروتك بأعمادها. وأمات حسداك بأكمادها. ما بُلَغْتَ غير أَقَاوِيلِ الرِشَاءِ. ونمازِمِ الغُصَاةِ وما هجوت أحداً. ولا أهُجُو امرأةً ذَكَرْتَ أبداً. وإنني أعوذ بجذك الكريم. وعز بيتك القديم. أن ينالني منك عقاب أو يُفَاجِئَنِي منك عذاب. قبل الفحص والبيان. عن أساطير أهل البهتان. فدعا الثُّعْمَانُ قاصراً فسأله فقال قاصر آيَتِ اللَعْنِ وحقك لقد هجاء وما أروانيها سواء. فقال مُخَالِسُ لا يأخذُنْ أيها الملك منك قول امرئٍ أَفَك. ولا توردني سبيل المهالك. واستدل على كذبه بقوله إنني

(١) في المثل: حظيَّين بناتٍ صليفتين كُنَاتٍ. معجم

مجمع الأشكال: ١٩٥.

(٢) المرجع نفسه: ٢٠٠.

(٣) المرجع نفسه: ١٨١.

أرويته مع ما تعرف من عداوته فعرف
الثعمان صدقه فأخرجهما. فلما خرجا قال
مخالس لقاصر شقي جذك. وسفل جذك.
وبطل كيدك. ولاح للقوم جرمك. وطاش
عني سهمك. ولأنت أضيق جحراً من نفاذ.
وأقل قزى من الحامل على الكراز. فأرسلها
مثلاً^(١). لكن ما فهمت معنى الاختصار في
ذكر المثل على: الحامل على الكراز وطرح
بقية المثل المذكورة في تلك العبارة
فلتأمل.

١٠٢٦- خَشِيكَ لِسِي أَبَا رِبِيعٍ^(٢)

فَجَذَ بِمَا لَدَيْكَ كَالرِّبِيعِ
الحي الجمع واللّي المتل، يضرب لمن
يجمع المال ثم لا يعطي منه أحداً ولا ينتفع
به.

١٠٢٧- خَشِيكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْعُثْقِ

أَحَاطَ أَي فَاتَتْهُ بِمَا قُلْتُ تَفَقُّ
لفظة: خَشِيكَ مِنْ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ
بِالْعُثْقِ^(٣). أي اكتف بالقليل من الكثير.

١٠٢٨- خَلْوَةٌ تُثْمِلُ لَا تُصْرُخُ

زَيْدُ الشَّقِي بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْمَعُ
لفظة: خَلْوَةٌ تُثْمِلُ وَلَا تُصْرُخُ^(٤).
الخلوة الناقة التي تحلب لأهل البيت أو
للضيف. وأثملت الناقة إذا كان لبنها أكثر
ثمالة من لبن غيرها. والثمالة الرغبة

وصرحت إذا كان لبنها ضراحاً أي خالصاً،
يُضْرَبُ للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل
وفاؤه بهما.

١٠٢٩- وَإِنَّهُ أَخْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغٌ

وَهُوَ يُرَى أَشْبَهُ بِالْكَلْبِ وَلَغٌ
لفظة: أَخْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغٌ^(٥). المَرْغُ
اللُعَابُ. ويجأى يحس أي لا يسمح لعبه
ولا مخاطبه بل يدعه يسيل حتى يراه الناس،
يُضْرَبُ لمن لا يكتف سره.

١٠٣٠- أَلْحَضُنْ أَذْنِي لَوْ تَأَيَّيْتَنِي^(٦) يَا

جِنْدُ قَدْزُومًا لِأَرْبِي شَوْبَ الْحَيَا
الحضن العفاف. يُقَالُ حَضَنْتِ الْمَرْأَةَ
تَحْضُنُ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَضْنَاءُ
أَيْضًا بَيِّنَةُ الْخَصَانَةِ. قيل كانت لامرأة ابنة
فرأتهما تحنو الثراب على ركب فقالت لها ما
تصنعين قالت أريه أني حصان أتعفف فقالت
لها:

الْحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأَيَّيْتَنِي

من حشيك الثرب على الركب
وتأياً معناه نغمد. كتاباً، يضرب في ترك
ما يشوبه رية وإن كان حسن الظاهر.

١٠٣١- فَلَيْتَمَا الْحَيَا مِنْ الْإِيمَانِ^(٧)

كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَكْوَانِ
هذا يُروى عن النبي ﷺ. وإنما جعل
الحياة من الإيمان لأن المستحي ينقطع

(٥) مجمع معجم الأمثال: ٢٠٢.

(٦) المرجع نفسه: ١٩٤.

(٧) اللسان والناج: حيا. وصحيح البخاري إيمان:

١٦ وسنن أبي داود: سنة ١٤.

(١) إلى هنا أورد الميداني. راجع معجم مجمع

الأمثال: ١٨١.

(٢) المرجع نفسه: ٢١٦.

(٣) السقمي: ٦٢/٢ ونشال الأمثال: ٥٩٥/٢.

(٤) اللسان: حلب - صرح.

بحياته عن المعاصي ويشير إلى ذلك إذا لم
تُشجعي فاضنغ ما بُشئت أي من لم يستحي
صنع ما شاء.

١٠٣٢- أَحْبَبْتُ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا
تَجَاوَزُنْ حَدًّا وَهَكَذَا الْقِيلَى
لفظة: أَحْبَبْتُ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا. أي أحبه
حبًا هَوْنًا أي سهلاً يسيراً، والمعنى لا تطلعه
على جميع أسرارك فلعله يتغير يوماً عن
مودتك. والغرض النهي عن الإفراط أي
الحب والبغض والأمر بالاعتدال.

١٠٣٣- حُبٌّ إِلَى عَبْدٍ أَخِي مُحْكِدَةٌ^(١)
أي أَضْلَعُهُ وَإِنْ يَشِئْهُ تَكْدُهُ
المحكيد: الأصل وهي لغة عقيل. وأما
كلاب فيقولون محفيد ويروى: حبيب إلى
عبد سوء محكيد، يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْرِصُ
على ما يشينه. وقيل معناه أن الشاذ يُحب
أصله وقومه حتى عبد السوء يحب أصله.

١٠٣٤- أَلْخَرُ يُعْطِي الْمُجْتَنِدِي وَالْعَبْدُ
يَأْتُمُ قَلْبُهُ^(٢) وَفِيهِ الْجَفْدُ
يعني أن اللثيم يكره ما يوجد به الكريم،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْلُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ بِالْخَل.

١٠٣٥- إِنْ سَأَلَكَ الْجَهُولُ فَالْحَلِيمُ
مَطِيبَةُ الْجَهُولِ^(٣) يَا سَلِيمُ
أي الحليم يتوكل للجاهل فيركبه بما يريد
فلا يجازيه عليه كالمطيب، يُضْرَبُ فِي

احتمال الحليم.

١٠٣٦- سُلْطَانًا لِمُعْتَدِي يَا صَاحِبِي
يُزَى جَمَى سَبِيلٍ عَظِيمٍ رَاعِبٍ^(٤)
الراعب ما يملأ الوادي. والراعب الذي
يتدافع في الوادي، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَلْتَهُمُ
أَقْرَانَهُ وَيَغْلِبُهُمْ

١٠٣٧- لَهُ الشَّا حَقٌّ لِقَوْلٍ مِنْ أَنَسٍ
لِفَرَسٍ حَقٌّ بِعِطْرِ وَأَنْسٍ
لفظة: حَقٌّ لِفَرَسٍ بِعِطْرِ وَأَنْسٍ^(٥). قيل
كانت امرأة من العرب لها زوج اسمه فرس
يكرمها وهو سخي فمات فخلفه عليها شيخ
فبينما هو ذات يوم يسوق بها إذ مرّت بقبر
فرس فقالت يا فرس يا ضبع أهله وأسد
الناس كسر الكيش بخفر وتركت العاقر أن
تنحر وبابات آخر. فقال الشيخ وما هنّ
قالت كان لا بيت بغير كفيه ولا يتشبع
بخلل سنيه. فدفعها عن البعير وقشوتها بين
يديها فسقطت القشوة على القبر. فقالت
حق لفرس بعطر وأنس، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
الكرم يُثنى عليه بما أولى. وتقدير المثل
حق لفرس أن يُتحف بعطر وأنس فحرك
للازدواج.

١٠٣٨- مَنْ جَدُّهُ لِهَزْلِهِ قَدْ مَلَكَ
قَدْ لِكَ الْحَازِمُ يُدْعَى مَلَكَ
لفظة: الْحَازِمُ مَنْ مَلَكَ جَدُّهُ هَزْلَهُ^(٦).

(٤) في المثل: حمى سيل راعب. معجم مجمع
الأمثال: ٢١٠.

(٥) المرجع نفسه: ١٩٦.

(٦) روائع الأمثال العالمية: ٢٦.

(١) في المثل: حب إلى عبد محكده. اللسان
والنّاج: حكر. ومعجم مجمع الأمثال: ١٨١.

(٢) في المثل: الحر يعطي والعبد يألم قلبه. معجم
مجمع الأمثال: ١٩١.

(٣) عبود الأخبار لابن قتيبة ٢٨٤/١.

يُضْرَبُ فِي ذِمِّ الْهَزْلِ وَاسْتِعْمَالِهِ.

١٠٣٩- جَشَّاشَةُ حَرَكِ زَيْدَ أَبِي أَسَا

فِيضَلَّ وَكَأَنِّي وَدُرَيْسِي غَبَسَا
لفظة: حَرَكُ جَشَّاشَةٍ. إِذَا أَغْضَبَ وَفَعَلَ
بِهِ فَعَلًا سَاءَهُ وَأَذَاهُ. وَالْجَشَّاشُ هُنَا الْغَضَبُ
١٠٤٠- حَتَّى يَوْزُبَ الْقَارِظَانِ^(١) يُسْعِدُ

كَذَا إِذَا الْغَضَبُ يَسُونُ يَسِرُ
وَيُقَالُ: حَتَّى يَوْزُبَ الْمُتَعَلِّجُ وَهُوَ شَاعِرٌ
يَشْكُرُنِي أَنَّهُمُ النُّعْمَانُ بِأَمْرَاتِهِ الْمُتَجَرِّدَةُ
فَحَبْسُهُ ثُمَّ غَمَضَ خَبْرَهُ. وَقِيلَ إِنَّهُ أَرْسَلَهُ فِي
طَرِيقٍ فَلَمْ يَعِدْ مِنْهَا فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ. وَيُقَالُ
حَتَّى يَرَوْهُ الضُّبُّ لِأَنَّ الضُّبَّ لَا يَشْرَبُ
الْمَاءَ. وَيُقَالُ حَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضُّبِّ وَاللَّوْنِ
وَحَسَا لَا يَأْتِلِفَانِ أَبَدًا. كُلُّ ذَلِكَ سِوَاهُ فِي
مَعْنَى التَّائِيدِ.

١٠٤١- وَمَكَذَا حَتَّى يَجِي نَشِيطُ

مِنْ مَرَوْ^(٢) وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيطُ
كَانَ نَشِيطًا غَلَامًا لَزِيَادَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
وَكَانَ بِنَاءَ هَرَبٍ قَبْلَ أَنْ يُشْرِفَ وَجْهَ دَارِ
زِيَادَ. وَكَانَ لَا يَرْضَى إِلَّا عَمَلَهُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ
لَا تُشْرِفَ دَارَكَ. فَقَالَ الْمَثَلُ، فَجَعَلَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَا لَا يَنْتَمِ.

١٠٤٢- أَوْ أَنَّ يَوْزُبَ مِنْ دُعَايِ مُثَلَّمَا

إِذْ أَوْرَدُوا وَرِيدَهُ سَنَبِلَ السَّنَا

يُقَالُ لَا أَفْعَلُ كَذَا: حَتَّى يَوْزُبَ
الْمَثَلُ^(٣). وَأَصْلُهُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادَ أَمَرَ
بِخَارِجِيٍّ أَنْ يَقْتُلَ قَائِمَهُ لِلْقَتْلِ فَتَحَامَاهُ الشَّرْطُ
مَخَافَةَ غَيْلَةِ الْخَوَارِجِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَعْرِفُ
بِالْمَثَلِ وَكَانَ يَتَجَرَّ فِي اللَّفَاحِ وَالْبِكَارَةِ فَسَأَلَ
عَنِ الْجَمْعِ. فَقِيلَ خَارِجِيٌّ قَدْ تَحَامَاهُ النَّاسُ
فَانْتَدَبَ لَهُ فَأَخَذَ السَّيْفَ وَقَتَلَهُ. فَرَصَدَهُ
الْخَوَارِجُ وَدَسُوا لَهُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَقَالَا لَهُ هَلْ
لَكَ فِي لِقَايِهِ مِنْ حَالِهَذَا وَصَفْتَهَا كَذَا. قَالَ
نَعَمْ فَأَخَذَهُمَا مَعَهُمَا إِلَى دَارٍ قَدْ أُعِدَّ فِيهَا
رِجَالًا مِنْهُمْ فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ أَنْ
لَا تُحْكَمْ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى يَرِدَ
وَالِيهِ أَشَارَ أَبُو الْأَسَدِ الدُّيْلِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَالْبَيْتُ لَا أَسْمَعِي إِلَى رَبِّ لِقَايَةٍ

أَسَاوُمُهُ حَتَّى يَوْزُبَ السَّيْلُ

فَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي أَمْرُهُ كَيْفَ حَالُهُ

وَقَدْ بَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَثْوَابِهِ الدَّمُ^(٤)

١٠٤٣- وَهُوَ بِشَرِّ لَيْلَوَزَى جِزْنَاءَ

تَنْضُبِيَّةٍ^(٥) وَطَبِيعُهُ الْجَفَاءُ

التَّنْضُبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ السَّهَامُ.

وَالْجِرْمَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَطَايَةِ تَأْلَفُ هَذِهِ

الشَّجَرَةَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْزِمُ الشَّيْءَ أَبَدًا.

١٠٤٤- يَا مَنْ يَجَاهِدُ لِمَا يَرْجُو مَسَكُ

الْفَقْرِ فِي دِيَارِ ضَرْ غَبَسَا

٢٧٣

(٤) تمثال الأمثال: ٤١٦/٢.

(٥) من بيت لأبي دُوَادِ الْإِيَادِي:

لَمَّا أَتَيْتُهَا حَرْبِيَاءَ تَنْضُبِيَّةَ

لَا يَرْسُلُ السَّاقَ إِلَّا مَسْكَا سَاقَا

النتاج: نصب: الحاشية رقم ٣.

(١) القارظان هما: يذكر بن عترة ورحم بن عامر بن
عترة. انظر رواية العثلي في مادة: إِذَا مَا الْقَارِظُ
العتري آية. والأغاثاني: ١٥٩/١١ وتفصل
المغال: ٤٧٣.

(٢) الحيوان للجاحظ: ٣١٨/٢ ٥٢٨/٥ وثمار
القلوب: ٣٠.

(٣) تمثال الأمثال: ٤١٦/٢ والكامل للمعيز: ٢/

لفظة: حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضَرْ^(١).
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ.

١٠٤٥- يَحْمِلُ زَاجِيَهُ بِقَرْنٍ أَعْفَرَ
كَذَا عَلَى الْأَفْتَاءِ الصَّعَابِ خَطَرًا
فيه مثلان الأول حَمَلَهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ.
إذا حمَلَهُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ وَالثَّانِي حَمَلَهُ
عَلَى الْأَفْتَاءِ^(٢) الصَّعَابِ جَمَعَ فَنِيٍّ مِنْ
الْإِبِلِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ.
١٠٤٦- وَالشَّرُّبُ الذَّلِيلُ مِنْ أَخْطَاءِ

زَجَاوَةِ يَحْمِلُهُ سِوَاهُ
لفظة: حَمَلَهُ عَلَى الشَّرُّبِ الذَّلِيلِ. الشَّرْفُ
جَمْعُ الشَّارِفِ وَهُوَ الْمُسْتَأْنَفُ مِنَ النُّوقِ. يُقَالُ
شَارِفٌ وَشَرَفَ كِبَارِي وَبَزَلَ.

١٠٤٧- عَلَيَّ فَدَحْ خَبِي فَجَاشَ بِرِجْلِهِ^(٣)
ذَنَابُ يَسُوءُ وَعَنَاءُ أَجَلُهُ
الْمِرْزَجَلُ الْقَدْرُ. وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَغَلِي.
أَيُّ غَضَبٍ غَضِبًا شَدِيدًا.

١٠٤٨- يَا طَالِبًا أَمْرًا تَخْطِي أَمَلُهُ
حَسْبُكَ مِنْ إِنْصَاحِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الشَّارَ فَحَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ
فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ فَيَقَالُ لَهُ لَا تَعْدْ حَسْبُكَ
أَنْ تَذُرَكَ ثَارَكَ وَطَلَبَكَ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ
جَاوَزَ الْحَدَّ قَوْلًا وَفِعْلًا.

١٠٤٩- كُنْ حَافِظًا بَيْنَكَ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ
تَنْشُدُهُ وَهَوْنُ الْأَمْرِ يَهْنُ
لفظة: احْفَظْ بَيْنَكَ وَمَنْ لَا تَنْشُدُهُ. أَيُّ

مَنْ يَسَاكَتُكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ
الْمَفْقُودَ.

١٠٥٠- حَمَلْتُ وَهُوَ الْحَقُّ جَمْلُ الْبَازِلِ
مُودَعٌ يَسْرُوكَ غَيْرَ عَاقِلٍ
لفظة: حَمَلْتُهُ جَمْلُ الْبَازِلِ وَهُوَ جَوٌّ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَهُ أَوْ سِرَّهُ عِنْدَ مَنْ لَا
يَحْتَمِلُهُ.

١٠٥١- أَتَزَى مِنَ الظُّلِيِّ الْخَلِيدِ فَأَتَبْدِي
بِهِ تَنْتِلَ مَا رُمَتْهُ مِنْ مَفْصَدِهِ

لفظة: الْخَلِيدُ أَتَزَى مِنْ غُلِيٍّ^(٤). يَعْنِي
أَنَّهُ يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّلِيَّ إِذَا نَزَا
حَمَلَ غَيْرَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١٠٥٢- مُسَمِّطٌ حُكْمُكَ بِنَا خَبِيلٍ
فَاخُكُمُ قَاتِلَتِ السَّيِّدَ الْجَبِيلِ
لفظة: حُكْمُكَ مُسَمِّطٌ^(٥). أَيُّ مَرْسَلٍ
جَائِزٍ لَا يَعْقِبُ. وَيُرْوَى خُذْ حُكْمَكَ مُسَمِّطًا
أَيُّ مَجُوزًا نَافِذًا. وَالْمُسَمِّطُ الْمَرْسَلُ الَّذِي
لَا يُرَدُّ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوزُ وَيَنْفِذُ حُكْمَهُ.

١٠٥٣- فَلَاؤُ زَبَانٍ اسْتَهْ إِنَّ أَصْعَدَا
جِيَّ الْأَحَادِيثُ لَهُ طَوَلُ الْعَدَى
لفظة: أَحَادِيثُ زَبَانٍ اسْتَهْ جِيَّ أَصْعَدَا.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَنَّى الْبَاطِلَ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ
الضُّعْبِ اسْتَهَا.

١٠٥٤- يَسُوكَ أَخْشَى وَأَخَافَ خَرَا
لَمَنْ جَسَى الْكُفْمَاءَ لَيْسَ قُرَا

لفظة: حَرًّا أَخَافُ عَلَى جَانِبِي كَمَا لَا
قُرًّا^(١). يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ كَذَا
وَكَذَا وَيَكُونُ الْخَوْفُ فِي غَيْرِهِ.

١٠٥٥- وَأَعْلَمُ إِذَا حُمَ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ

أَشَدُّ مِنْ وَاقِعَةٍ ذَاتِ خَطَرٍ
لفظة: الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ^(٢). أَيِ
مِنِ الْوَقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ
عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ الشَّيْءَ فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ
أَمُونٌ مِمَّا ظَنَّ.

١٠٥٦- وَأَجَلُ السَّيْرِ أَجَلُ جِرْزٍ

وَمَا يَسْرُهُ فَهُوَ مَخْضُ عَجْزٍ
لفظة: أَحَزَرَ أَمْرًا أَجَلُهُ^(٣). قَالَهُ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قِيلَ لَهُ أَسْلَقَى عَدُوُّكَ
حَاسِرًا. وَهَذَا أَصْدَقُ مِنْ صُرْبَةِ الْعَرَبِ.

١٠٥٧- حَتَّى مَتَى يُزْمَى بِي الرُّجُوزَانِ^(٤)

بِسَنِّ زَيْدِ الْخَبِيثِ كُلِّ آنٍ
الرُّجَا مَقْصُورًا الْجَانِبُ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءُ.
وَالْمَرَادُ هُنَا جَانِبَا الْبَشْرِ لِأَنَّ مِنْ زَمِي بِهِ فِيهِ
يَتَأَدَّى مِنْ جَانِبِيهِ وَلَا يَصَادِفُ مُتَعَصِّمًا يَتَعَلَّقُ
بِهِ حَوَالِيهِ، وَالْمَعْنَى حَتَّى مَتَى أَجْفَى وَأَقْصَى
وَلَا أَقْرَبَ.

١٠٥٨- قَدْ خَطَبْتُمُونَا بِأَنبِي غَيْرِ الْقَضَا^(٥)

وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْمُخِيقِ عَصَى
القضا البعد والناحية قال الشاعر:

فما طرونا القضا ولقد رأونا
قريباً حيثُ يُسْتَمَعُ السَّرا
أي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن
يبدلوا منا ما كنا بالبعد منهم. والقضا في
موضع نصب ظرفاً أو نائباً عن المصدر،
يُضْرَبُ لِلخَاذِلِ الْمُتَنَحِّيِ عَنْ نَصْرِكَ.

١٠٥٩- جَسًا وَلَا أَيْسَ. أَيِ أَشْنَعِ مَا
لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَفَاءٌ قَدْ سَمَا
أي مواعيدٌ ولا إنجاز. مثل جمعةً ولا
طحناً أي اسمع جَسًا. والحسن والحسيس
الصوت الخفي.

١٠٦٠- حَسَنْتُ ظَنِّي وَهُوَ وَزَنَةٌ عَلَى
مَا قِيلَ إِذْ لَا عَطْفَ مِنْكُمْ بَدَلَا
لفظة: حُسْنُ الظَّنِّ وَزَنَةٌ. هَذَا كَمَا مَضَى
مِنْ قَوْلِهِمُ الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ.

١٠٦١- كُنْتُ خَرِيصًا بِكُمْ أَعَانِدُ
وَالْجِرْزُ لِلْحَزْمَانِ قِيلَ قَائِدُ
لفظة: الْجِرْزُ قَائِدُ الْجِرْزَانِ. هَذَا كَمَا
يُقَالُ: الْحَرِيصُ مُحَرِّمٌ. وَكَمَا قِيلَ:
الْجِرْزُ مُحَرَّمَةٌ^(٦).

١٠٦٢- وَخَالَفَنِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُتَّخِصَةً
سَيِّئَتَانِ اخْتِطَأَتَا بِالْخُسْنَةِ
لفظة: الْخُسْنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ^(٧). يَضْرَبُ
لِلْأَمْرِ الْمُتَوَسِّطِ. وَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ وَكَانَ

(٥) في المثل: حَكَمْتُمُونَا الْقَضَا. مجمع مجمع
الأمثال: ١٩٥.
(٦) المرجع نفسه: ١٩٠.
(٧) فصل المقال: ٣١٧.

(١) مجمع مجمع الأمثال: ١٨٨.
(٢) الدرر الفاخرة: ٤٥٤/٢ وتمثال الأمثال: ١/
٢٦٧ والكمال للميزد: ٣٧/٤.
(٣) مجمع مجمع الأمثال: ١٩٠.
(٤) المرجع نفسه: ١٨٥ واللسان: رجا.

خنته على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي . فقال عمر : حسنة بين السيتين ومنزلة بين المنزلتين . فقال عبد الملك : خير الأمور أوسطها .

١٠٦٣- قُلْ نِلْنُمُ خَنْدِي وَذَلِكَ مَعْنَمٌ
كَمَا مَلَمْتَنِي الْخَبْرِيْمُ مَعْرَمٌ
لفظة : الْحَمْدُ مَعْنَمٌ وَالْمَلَمْتُ مَعْرَمٌ (١)
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اكْتِسَابِ الْحَمْدِ
وَاجْتِنَابِ غَيْرِهِ .

١٠٦٤- إِنْ حُمَاذَكَ إِيْغَانِي نَزَى
بَهَا تَنَالُ حَمْدُ سَائِرِ الْوَرَى
لفظة : حُمَاذَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . أَيِ غَايَتِكَ
وَفِعْلِكَ الْمَحْمُودِ . وَهُوَ مِثْلُ قَصَارَاكَ
وَعَنَامَاكَ .

١٠٦٥- أَحْسِنُ وَأَنْتَ سَيِّدُ مَعَانٍ
وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ
يعني أن الْمُحْسِنِ لَا يَخْذُلُهُ اللَّهُ وَلَا
النَّاسَ .

١٠٦٦- أَلْجَلْمُ وَالْمُنَى شَقِيقَانِ فَدَغُ
بِكُلَيْهِمَا فِي طَلَبِ تَكْفِ الطَّمَعِ
لفظة : الْجَلْمُ وَالْمُنَى أَخَوَانِ . وَهَذَا
قَوْلُهُمْ إِنْ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمُفَالِيسِ .

١٠٦٧- إِنْ الْحَكِيمُ بِالْكَفَايِ يَفْذَعُ
لِنَفْسِهِ وَفَقْدَهُ مَرْتَضِعُ
لفظة : الْحَكِيمُ يَفْذَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَايَةِ .

الكفاف ما يكف عن وجوه الناس . ومعنى
يقدر يمنع ، يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن
التطلع إلى جمع المال ويحملها على الرضا
بالقليل .

١٠٦٨- أَلْجَكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنُ
يَأْخُذُهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُمْكِنُ
لفظة : الْجَكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ . يَعْنِي إِنْ
الْمُؤْمِنُ يَحْرُصُ عَلَى جَمْعِ الْجَكَمِ مِنْ أَيْنَ
يَجِدُهَا يَأْخُذُهَا .

١٠٦٩- دَغُ حَسْدًا فَهَوَ مَلِيلَةٌ نَزَى
كَنْبَرَى بِهَا دَوْمًا تَغَايِي كَذَا
لفظة : الْحَسْدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكَنْبَرَى (٢)
الْمَلِيلَةُ حَرَارَةُ الْحُمَى وَتَوَهَّجَهَا وَقِيلَ هِيَ
الْحُمَى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ .

١٠٧٠- إِنْهَا بِمَا نَزَى وَلَسْتُ تُخْسِنُ
حَوْلَ الَّتِي تُرِيدُهَا تُدْنِدُنُ
لفظة : حَوْلَهَا تُدْنِدُنُ . قَالَهُ لِأَعْرَابِيٍّ (٣)
قَالَ إِنَّمَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ
وَدَنْدَنُ مَعَاذَ فَلَا أَحْسِنَهَا . وَالدَنْدَنُ أَنْ
يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا
تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يَخْفِيهِ . أَرَادَ أَنَّ مَا
تَسْمَعُهُ هُنَا مِنْ أَجْلِ الْجَنَّةِ أَيْضًا .

١٠٧١- زَيْدٌ وَكَسْرٌ بِالْأَدَى بِيَانٍ
إِنَّ الْحَبَّازِيَّ خَالَةَ الْكَزْوَانِ (٤)
يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ . وَسَكَنَ رَاءَ الْكَزْوَانِ
ضُرُورَةٌ .

(٣) من الحديث النبوي الشريف . المعجم المفهرس
لألفاظ الحديث ١٤٨/٢ .

(٤) معجم مجمع الأمثال : ١٨١ .

(١) جهمرة العسكري : ٢٣٤/١ وفصل المقال :
٢٤١ .

(٢) معجم مجمع الأمثال : ١٩٣ .

١٠٧٢- كَذَا الْحَصَاةُ يَا قَتْنِي مِنَ الْجَبَلِ^(١)

فَقَبَحًا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلٌ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَمِيلُ إِلَى شَكْلِهِ.

١٠٧٣- قَدْ بَالَعَا بِالشَّرِّ بَا غُلَامٌ

لِلْمُرْتَجِي وَخَلِبَتْ صِرَامٌ^(٢)
يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ. وَالصَّرَامُ

آخر اللبن بعد التفريز إذا احتاج إليه صاحبه
حلبة ضرورة. والتفريز أن تدع حلبة بين
حلبتين وذلك إذا أدبر لبن الناقة. وقيل
صرام مثل قطام مبني على الكسر من أسماء
الحرب.

(١) معجم مجمع الأمثال: ١٩٤ حيث تجد: (٢) اللسان والتاج: صرم - حلب ومعجم مجمع
الأمثال: ١٩٨.

«الحصاة من الجبل».

ما جاء على أفعل من هذا الباب

١٠٧٤- زَيْدٌ كَمَثَلِ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِفٌ أَحَبُّ أَهْلِيهِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ لَفْظُهُ: أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ وذلك أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرُئِمَا عَطِيتَ رَاحِلَتَهُ فَصَارَتْ طَعَاماً لِلْكَلْبِ، يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْجِفَاطِ كَالْكَلْبِ يَخْرُجُ مَعَ كُلِّ ظَاعِنٍ ثُمَّ يَرْجِعُ.

١٠٧٥- فَأَجْهَذُ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ خَائِفُهُ مَنِ أَهْلِيهِ أَحَبُّ لَفْظُهُ: أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ أَيْ إِذَا أَذَلَّتْهُ يَكْرَمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَعَزَّدُ.

١٠٧٦- فَهُوَ يُرَى أَحْمَقُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَمِنْ أَبِي غُبَّاشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ ١٠٧٧- وَمِنْ خُذْنِي وَمِنْ عَجَلِي وَمِنْ خَجْنِيَّةٍ وَمِنْ جَهِيئَةِ الْوَهْنِ ١٠٧٨- كَذَلِكَ مِنْ مَشْهُورَةٍ مِنْ نَعَمٍ وَالْبِدْعَةِ أَوْ مَالِهِ فِي مَا أُجِيبِي

١٠٧٩- وَمَنْ يَأْخُذْ بِخَدَمَتَيْهَا مُهَرَّتْ كَذَا الْيَتِي بِدُعَاةٍ قَدْ شَهَرَتْ^(١) ١٠٨٠- أَحْمَقُ مِنْ شَرْتَبِ وَزَاعِي ضَائِنٍ ثَمَانِيَيْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ ١٠٨١- أَحْمَقُ مِنْ رَيْبَةٍ الْيَتَا وَمِنْ جَحَى وَنَيْهَسٍ عَلَى مَا قَدْ زَكِنَ ١٠٨٢- وَذَائِعٍ جَهْلًا عَلَى التَّخْلِيءِ أَوْ أَمِّ الْهَيْبِيرِ حَسَبًا قَبْلًا وَزَوْا ١٠٨٣- أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَالضُّعِ وَعَشْمَتِي وَزَجَلَتِي وَالرَّيْعِ ١٠٨٤- وَلَا طِمَّ الْإِشْقَى بِخَدِّهِ وَمِنْ نَاطِلِخٍ ضَخَرٍ فَهُوَ لَا شَكَّ وَمِنْ ١٠٨٥- وَتَعَجَّ أَتَتْ عَلَى الْخَوْضِ نَزْدَهُ وَرَحْمَتِي كَذَا وَمِنْ تُزْبِ الْعَيْذِ وَلَا جَعِي السَّمَاءِ وَمَنْ قَدْ امْتَحَطَ بِكُوعِهِ حَسْبُ الَّذِي فِيهِ انْقَضَبَ يُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ هَيْئَتِهِ^(٢) وَهُوَ ذُو الْوَدَعَاتِ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرَوَانَ أَحَدُ بَنِي

(١) في المثل أحقق من دقة. العقد الفريد: ٧١/٣ وعيون الأخبار: ٤٣/٢ ودغة: هي مارية بنت معن.

(٢) العقد الفريد: ٧٠/٣ والبيان والتبيين: ١٣٢/٢ وثمار القلوب: ١١٣.

قيس بن ثعلبة. وبلغ من حمقه أنه ضل له
بعير فجعل ينادي مَنْ وجد بعيري فهو له.
فقيل له فليَمْ تشده قال: فأين حلاوة
الوجدان، ومن حمقه أنه اختصمت الطفاوة
وبنو راسب في رجل فادعى كل فريق أنه
في عراقتهم فقالوا نحكم علينا أول من يطلع
علينا فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم مبنقة
فحكموه فقال حكمه عندي أن يلقي في نهر
البصرة فإن كان راسباً رسب فيه وإن كان
طفاً طفا. فقال الرجل لا أريد أن أكون
من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي
بالديوان، ومن حمقه أيضاً أنه جعل في
عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو
لحية طويلة فقتل عن ذلك فقيل لأعرف بها
نفسى ولثا أهبل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه
قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في
عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا. ومن
حمقه أنه كان يرعى غنم أهله فيرى السماء
في العشب ويُنحي المهازيل. فقيل له
ويحك ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله
ولا أصلح ما أفسده.

ويقال: أحمق من أبي غبشان وكان من
حديث حمقه أن قصي بن كلاب أسكره
بالطائف وخدعه ثم اشترى منه مفاتيح
الكعبة بزق خمر وأشهد عليه ودفعها لابنه
عبد الدار وطُيِّرَه إلى مكة. فلما أشرف
عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال
معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم

إسماعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر
ولا ظلم فأفاق أبو غبشان أندم من
الكسبي. فضرب به المثل فقيل: أحمق من
أبي غبشان^(١) وأندم من أبي غبشان وأخسر
صفقة من أبي غبشان فذهبت هذه الكلمات
أمثالا. وقال فيه بعض الشعراء:

إذا فخرت خزاعة في قديم
وجدنا فخرها شرب الخمر
وسمعا كعبة الرحمن حمقاً
بزق بشئ مفتخر الفخور
وقال آخر:

أبو غبشان أظلم من قصي
وأظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلهوا قصيًّا في شراء
ولموا شيخكم إن كان باعة
ويقال: أحمق من حذثة^(٢). قيل أنه
أحمق من كان في العرب. وقيل بل هي
امرأة من قيس بن ثعلبة تتمخط بكوعها.
والحذثة في اللغة الخفيف الرأس الصغير
الأذنين القليل الدماغ. فإذا قالوا أحمق من
حذثة أرادوا من هذه صفة.

وأما قولهم: أحمق من عجل فهو
عجل بن لحييم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل. بلغ من حمقه أنه قيل له ما
سميت فرسك فقام وفقاً عينه وقال سميت
الأعور.
وقولهم أحمق من حبيثة هو رجل كان
من بني الضليل يحمق.

(١) المثل وحكاية في نمار القلوب: ١٠٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٢٠٤.

وقولهم أحمق من جهيزة هي أم شبيب الخارجي، ومن حمقها أنها لما حملت شبيباً فأثقلت قالت لأحمانها إن في بطني شيئاً ينقر فحمقت بذلك. وقيل إنها تعدت تبول في سجد الكوفة فحمقت. وقيل إن الجهيزة عرس الذئب أي الذئبة. وحمقها أنها تدع ولدها وترضع ولد الضيع قال ابن جذل الطعان:

كم رضعه أولاد أخرى وضيعت

بنيها فلم ترقع بذلك مرقعاً

ويقال أحمق من الممهورية من نعم أبيها ومن الممهورية من مال أبيها ومن الممهورية يأخذ خدمتها فالأولى امرأة راودها رجل فأتت أن تمكنه إلا بمهر فمهرها بعض نعم أبيها، والثانية امرأة تزوجها رجل بمال أعطاه إياه أبوها فامتز عليها بما مهرها، والثالثة امرأة حقاء طلبت مهرها من زوجها فنزع خلخالها ودفعه إليها فرضيت به.

ويقال أحمق من دعة وهي مارية بنت معنج وهو ربيعة بن عجل. بلغ من حمقها أنها بعد ما تزوجت وحملت وأخذها المخاض ظنت أنها تريد الخلاه فبرزت إلى بعض النخيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر أنها أحدثت. فقالت لضرثها يا هناء هل يفتح الجعرافه فقالت نعم ويدعو أباه فمضت ضرثها وأخذت الولد. فبنو العنبر تسمى بني الجعراف تسمى بها، ومن حقمها أيضاً أنها نظرت إلى يافوخ ولدها

بضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء. فقالت لضرثها أعطيني سكيناً فنالتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقها الضرة فقالت ما الذي تصنعين. فقالت أخرجت هذه الجدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن.

وأما قولهم أحمق من شرنبث ويقال له جرنبذ فهو^(١) رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين مبنقة. وقال تراميا فعلاً شرنبث خريطة من حجارة وبدأ فرمأه وهو يقول. دزي عقاب بلسين وأشخاب. طيري عقاب. وأصيصي الجراب. حتى يسيل اللعاب. فأصاب بطن مبنقة فانهزم فقبل له أتتهزم من حجر واحد. فقال لو أنه قال طيري عقاب وأصيصي الذباب أي دباب العيين فذهبت عيني ما كنتم تُغنون عني فذهبت كلمة شرنبث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث^(٢)

ويقال أحمق من زاعي ضان^(٣) ثمانين لأن الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت. وقيل يقال أحمق من طالب ضان ثمانين. وأصله أن أعرابياً بشر كسرى ببشري سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضاناً ثمانين فضرِب به المثل في الحمق. ويروى أشقى من راعي ضان ثمانين قيل لأن الإبل تتعشى

(١) البيان والتبيين: ٢/٢٢٥ و٢٣٠.

(٢) الحيوان: ٥/٤٨٨.

وتربض خَجْرَةً فتجتر والضان يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها. ويقول المشغول إذا استعته أنا في رضاء بقم ثمانين.

وقولهم أحمق من ربيعة البكاء هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(١)، ومن حمقه أن أنه كانت تزوجت رجلاً من بعد أبيه فدخل يوماً عليها الخباء وقد التحى فرأى أمه تحت زوجها يباضعها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما الخباء وقال وأماء فلهحق أهل الحي وقالوا ما ورامك قال صادفت فلاناً على أمي يريد قتلها. فقالوا أهو مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً. وسمي ربيعة البكاء وضرب بحمقه المثل ويقال أحمق من جحي هو رجل من قزاة وكان يكنى أبا الفصن، فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر يظهر الكوفة موضعاً فقال له ما لك يا أبا الفصن قال دفنت دراهم ولست أعتدي إلى مكانها. فقال كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظللها ولست أرى العلامة وله غير ذلك من النوادر الشهيرة.

ويقال أحمق من يتهس^(٢) وقد تقدم خبره

في باب الثاء عند قولهم ثكل أرامها ولداً. وقد كان مع حمقه أحضر الناس جواباً. ومن الأمثال التي سارت عنه ولا يأتي البلغاء بها قوله لو نكلت على الأولى لما عدت إلى الثانية.

ويقال أحمق من الدابع على النخلى وهو قشر يبقى على الإهاب من اللحم يمنع الدابع أن ينال الإهاب حتى يقشر عنه فإن ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ.

ويقال أحمق من الهثير وهو الجمش وأم الهثير^(٣) الأتان وفي لغة قزاة الضبع.

ويقال أحمق من نعامه ومن الضبع ومن عقق ومن رجله ومن الزرع ومن زخمة ومن تزب التقيد حمق النعامة إنها تنسى بيض نفسها وتحضن بيض نعامة أخرى فإذا رأتها الأخرى لم تتعرض لها كما قال ابن هرمة:

كتاركة بيضها بالعراء

وملبسة بيض أخرى جناحاً^(٤)

والنعام موصوف بالسُخف والموق والشراد والنفاز. ولخفة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الأرض قالوا في المثل ثالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رألهم إذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت، ومن حمق الضبع أنها يدخل الصائد عليها

(٤) وقيل يقول ابن هرمة:

وإني وتركني ندى الأكرمين

وقدحي بكفي زندا شحاحا

الشعر والشعراء: ٧٥٧/٢ وحماة البحري:

١١٥ وفصل المقال: ٤١٧.

(١) ربيعة بن عامر بن صعصعة: جد جاهلي. من العدنانية. منه كلاب وكعب وكليب وعامر. جمهرة الأنساب: ٢٧٢ و٢٨٠ ومجم قبائل العرب: ٤٢٣/٢.

(٢) البيان والبيان: ١٧/٤ حيث ذكر أخباره.

(٣) اللسان والتاج: هنير.

ويقال أَخْمَقُ مِنْ نَعَجَةٍ^(١) عَلَى خَوْضٍ وَحَمَقُهَا أَنُهَا إِذْ رَأَتْ الْمَاءَ أَكْبَتْ عَلَيْهِ تَشْرَبُ فَلَا تَشْتِي عَنْهُ إِلَّا أَنْ تُزْجَرَ أَوْ تُطْرَدَ.

ويقال أَخْمَقُ مِنْ لَأَقِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِيعِ الصُّخْرِ وَمِنْ لَاطِمِ الْإِشْمَى بِخَدِّهِ وَمِنْ الْمُتَخَطِّ بِكَوْعِهِ^(٢).

١٠٨٦- لَكِنْ خَاوِي الْمُنْبَسِمِ الشَّهِي
أَخِيَا مِنَ الْفَتَاةِ وَالْهَدْيِ

١٠٨٧- وَمِنْ كَعَابِ وَمِنْ الْمُخَذَّزَةِ
وَالْيَكْرِ مِنْهَا الشَّمْسُ تَبْدُو مُسْفِرَةً

يقال: أَخِيَا مِنْ فِتَاةٍ وَمِنْ هَدْيٍ الْهَدْيِ هِيَ الْعُرُوسُ الْمَهْدِيَّةُ إِلَى زَوْجِهَا.

ويقال أَخِيَا مِنْ كَعَابٍ^(٣) وَمِنْ مُحَبَّاتِهِ وَمُخَذَّزَةٍ وَيَكْرِ مِنَ الْحَيَاءِ.

وأما قولهم أَخِيَا مِنْ صَبٍّ فَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالضَّبِّ طَوِيلُ الْعُمَرِ^(٤).

١٠٨٨- أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْ سَنَاءِ الشَّارِ
وَالزُّوْنِ وَالذُّمِّ وَالْأَقْصَارِ

١٠٨٩- وَالشَّمْسِ وَالذُّرِّ وَمِنْ طَاوُوسِ
وَالشُّرْقِ قَدْ أَضْيَفَ لِلْعُرُوسِ

١٠٩٠- وَالذُّبِكِ وَالذُّنْبِ وَالْأَنْصُرِ
وَعَضْرِ آلِ بَرْمَكٍ يَإِذَا السَّرِي

١٠٩١- أَحْسَنَ مِنْ ذُفْمِ نَرَى مُوقَفَةً
وَبَيْضَةِ فَيَ زَوْجَةِ مُوقَفَةٍ

يقال أَحْسَنُ مِنَ الشَّارِ^(٥). هُوَ مِنْ قَوْلِ

إِعْرَابِيَّةٍ: كُنْتُ فِي شَبَابِي أَحْسَنَ مِنَ النَّارِ الْمَوْقَدَةِ.

وَجَارَهَا فَيَقُولُ لَهَا خَامِرِي أَمْ عَامِرِ فَلَا تَتَحَرَّكَ حَتَّى يَشْدَهَا. وَالْعَقَقُ مِثْلُ النَّعَامَةِ الَّتِي تَضِيحُ بَيَضُهَا وَفِرَاقُهَا، وَالرَّجُلَةُ هِيَ الْبَقْلَةُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَةُ الْحَمَقَاءَ حَيْثُ تَنْبِتُ فِي مَجَارِي السُّيُولِ فَيَمِرُ السَّيْلُ بِهَا فَيَقْتُلُهَا، وَقَدْ دَفَعَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَمَقَ عَنِ الرَّيْعِ بِأَنَّهُ يَتَجَنَّبُ الْعُدُوَّ وَيَتَّبِعُ أَمَّهُ فِي الْمَرَعَى وَيُرَاجِحُ بَيْنَ الْأَطْبَاءِ وَيَعْلَمُ أَنَّ حَيْنَهَا لَهُ دَعَاءُ فَأَيْنَ حَمَقَهُ، وَالرَّخْمَةُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَتَحَمَقُهَا بَلْ يَسْتَكْسِيهَا وَقَدْ ذَكَرَ لَهَا عَشْرُ خَصَالٍ مِنَ الْكَيْسِ وَهِيَ إِنَّهَا تَحْضَنُ بَيْضَهَا وَتَحْمِي فِرْعَهَا وَتَأَلِّفُ وَلَدَهَا وَلَا تَمَكُنُ مِنْ نَفْسِهَا غَيْرَ زَوْجِهَا وَتَقْطَعُ فِي أَوَّلِ الْقَوَاضِ وَتَرْجِعُ فِي أَوَّلِ الرُّوَاغِ لِأَنَّ الصَّيَادِينَ يَطْلُبُونَ الطَّرِيقَ بَعْدَ قِطَاعِهَا وَالرَّخْمَةُ تَقْطَعُ فِي أَوَّلِهَا فَتَنْجُو، وَلَا تَطِيرُ فِي التَّحْسِيرِ، يُقَالُ حَسَرَ الطَّائِرُ تَحْسِيرًا إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ، وَلَا تَغْتَرُ بِالشَّكِيرِ، أَيُ بِصَفَارِ رِيشِهَا بَلْ تَنْتَظِرُ حَتَّى يَصِيرَ قَصَبًا ثُمَّ تَطِيرُ، وَلَا تَرُبُّ بِالْوَكُورِ، أَيُ لَا تَقِيمُ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَبْ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ أَيُ لَا تَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ سَائِرُ الطَّيْرِ مِنْ وَكُورِهَا وَلَكِنْ تَبْيِضُ فِي أَعْلَى الْجِبَالِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ إِنْسَانٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَا طَائِرٌ، وَلَا تَسْطُ عَلَى الْجَفِيرِ يَعْنِي الْجَعْبَةَ لَعَلَّهَا أَنْ فِيهَا سَهَامًا، وَيَعْنُونَ بِشَرْبِ الْعَقْدِ الرَّمْلِ وَحَمَقَهُ أَنَّهُ لَا يَثْبِتُ فِيهِ التُّرَابُ بَلْ يَنْهَارُ.

(١) مجمع جميع الأمثال: ٢٠٧.

(٢) المرجع نفسه: ٢٠٧.

(٣) المرجع نفسه: ٢١٥.

(٤) الحيوان للجاحظ: ٦٤/٦ و ١٣٧.

(٥) الدرر الفاخرة: ١٥٨/١ وجمهرة العسكري: ١/١

٣٩٨ والمستقصى: ٦٧/١ ومقاييس اللغة: ٨٨/٣.

ويقال أَحْسَنُ من الدُّنْيَةِ ومن الزُّونَ وهما الصنم^(١).

ويقال أَحْسَنُ من الطَّارُوسِ ومن سَوَى المَرُوسِ ومن زَمَنَ البَرَامِكَةِ ومن الدُّنْيَا المُتَغَيِّلَةِ ومن الشَّمْسِ والقَمَرِ ومن الدُّرِّ والدُّبِكِ.

ويقال أيضاً أَحْسَنُ من شَنْبِ الأَنْصُرِ ومن الدُّهْمِ المُوقَفَةِ ومن بَيْضَةِ في رَوْضَةٍ. والشَنْبُ القِرط الذي يعلّق بأعلى الآذان والأنصُرُ جمع نَصْر وهو الخالص من الذهب والمراد قِرط الذهب، والدُّهْمُ المُوقَفَةُ هي التي في قوائمها بياض. والعرب تستحسن نقاء البِيضَةِ في نَضَارَةِ خُضْرَةِ الروضَةِ.

١٠٩٢- لَمَأَ أَخْلَى لِي مِنْ نَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ حَيَاةٍ قَدْ أُعِيدَتْ بِالْهَنَاءِ^(٢)

١٠٩٣- وَتَشَبَّ وَوَلَدَ وَمِنْ عَسَلٍ وَإِذْ عَمَّةٌ رَقُوبٍ لِي حَصَلُ
يقال أَخْلَى من نَيْلِ الْمُنَى ومن حَيَاةٍ مُعَادَةٍ ومن التَّوْحِيدِ ومن التَّشْبِهِ وهو المال ومن الْوَلَدِ ومن الْعَسَلِ ومن مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرُّقُوبِ. وهي التي لا يعيش لها ولد فتَرْقُبُ معاونة الناس.

١٠٩٤- وَعَمَّرُو مِنْ قَرْخِ عُقَابٍ أَخْلَمُ

وَيْشُهُ فِي مَا قَدْ حَكَمُوهُ أَخْزَمُ
١٠٩٥- أَخْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قُطْعاً وَيَزَى

أَخْلَمُ مِنْ أَخْخَفٍ فِي مَا أَيْزَا
١٠٩٦- وَهَكَذَا أَخْزَمُ مِنْ جِرْبَاءِ

يُلْقَى بِخَطْبٍ لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ
يقال أَخْلَمُ من قَرْخِ عُقَابٍ وَأَخْزَمُ من قَرْخِ عُقَابٍ^(٣) بلغ من حلمه أَنَّهُ يخرج من بِيضِهِ على رَأْسِ نَيْقٍ فَلَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى يَقْرَصَ رِيشَهُ وَلَوْ تَحَرَّكَ سَقَطَ، ومن حَزَمِهِ أَنَّهُ يَعْرِفُ مع صِغَرِهِ وَضَعْفِهِ وَقَلَّةِ تَجَرُّبَتِهِ أَنَّ الصَّوَابَ لَهُ فِي تَرْكِ الْحَرَكَةِ، قِيلَ لَمْ يَجْتَمِعِ الْحَزْمُ وَالْحِلْمُ فِي رَجُلٍ فَسَارَ الْمَثَلُ بِهِمَا إِلَّا فِي سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ.

ويقال أَخْلَمُ مِنَ الْأَخْخَفِ^(٤) هو الأحنف بن قيس وكنيته أبو بحر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله خَفٌّ وهو العَيْلُ إلى انسيئها وكانت أَنَّهُ تَرْقُصُهُ وهو صغير وتقول، واللَّهُ لولا ضَعْفُهُ من هزله، وَخَفَّتْ أو دَقَّةٌ فِي رِجْلِهِ، مَا كَانَ فِي صِبْيَانِكُمْ من مثله. وكان حليماً موصوفاً بذلك حكيماً معترفاً لَهُ بِهِ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مشهورة، ومن حَزَمِ الْجِرْبَاءِ أَنَّهُ لَا يُخْلِي عن ساق شجرة حَتَّى يمسك ساق شجرة أخرى قال الشاعر:

أَتَى أَتَيْخَ لَهَا جِرْبَاءُ تَنْضُبِي

لَا يَرْسُلُ السَّاقَ إِلَّا أُمِّمِيكَ سَاقًا^(٥)

(١) يقول جرير:

يمشي بها كل موشي أكارعه

مشي الهرايب حثوا بيته الزون

اللسان: زون.

(٢) أحلى من حياة معاودة ومن التوحيد ومن نيل المعنى ومن التشب ومن الولد ومن الممل.

معجم مجمع الأمثال: ٢٠١.

(٣) الحيوان: ١٠/٧ و ٢٤ وحيون الأخبار: ٧١/٢.

(٤) الحيوان: ٩٢/٢ والمقد الفريد: ٧٠/٣

وجمهرة الأنساب: ٢١٧ والأعلام: ٢٧٦/١

ونثار القلوب: ٦٩.

(٥) البيت لأبي ذؤاد الإبادي. انظر في تاج العروس: خضب. العاشية رقم ٣.

١٠٩٧- أَخْمَى مِنَ الْمُجِيرِ لِلْجَرَادِ
وَمِنْ مُجِيرِ الظُّغْنِ ذِي الْأَيْدِي

فَأَجَابَتْهُ، أَثَا بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ مَالِكٍ.

نَرَا فِي أَخْبَارِنَا كَذَلِكَ

مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكٍ

ثُمَّ عَصَبَتْهُ فَاسْتَسْقَاهَا مَاءً فَقَالَتْ اذْهَبْ

فَقَاتِلِ الْقَوْمَ فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يَفُوتُكَ فَرَجٌ وَكَرٌّ

عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى الظُّغْنِ وَقَالَ

إِنِّي لَمَأْنُتُ وَسَأَحْمِيكُنْ مَيْتًا كَمَا حَمَيْتُكَ

حَيًّا بِأَنْ أَقِفَ بِفَرْسِي عَلَى الْعُقْبَةِ وَاتَكِيَهُ

عَلَى رَمْحِي فَإِنْ فَاضَتْ نَفْسِي كَانَ الرَّمْحُ

عِمَادِي. فَالْتَجَاءَ النِّجَاءُ فَإِنِّي أَرُدُّ بِذَلِكَ

وَجُوهَ الْقَوْمِ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ. فَقَطَعْنَ الْعُقْبَةَ

وَوَقَفَ هُوَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرْسِهِ مَتَكِّنًا عَلَى

رَمْحِهِ وَنَزَفَ دَمُهُ فِصَاطَ وَالْقَوْمِ بِإِزَائِهِ

يَحْجُمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ. فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ

فِي مَكَانِهِ وَرَأَوْهُ لَا يَزُولُ عَنْهُ رَمَوْا فَرْسَهُ

فَقَمَصَ وَخَرَّ رُبَيْعَةُ لَوَجْهِهِ فَظَلَبُوا الظُّغْنَ فَلَمْ

يَلْحَقُوهُ. قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ مَا نَعْلَمُ

قَتِيلًا حَمِيَّ طَعَائِنَ غَيْرِ رُبَيْعَةَ بْنِ مَكْدُمٍ.

وَأَمَّا قَبِيلُ أَخْمَى مِنَ اسْتِثْمَارِ لَأَنَّهُ لَا يَدْعُ

أَنْ يَأْتِيَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْفِهِ وَيَجْهَدُ أَنْ يَمْنَعَهُ.

وَيَقَالُ أَخْمَى مِنْ أَتَفِّ الْأَسَدِ قَبِيلُ لَيْسَ

شَيْءٌ أَتَفُّ مِنَ الْأَسَدِ وَالْأَتَفُّ فِي الْأَتَفِّ.

وَيَقَالُ أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ وَمِنْ زُرْقَاءَ

١٠٩٨- أَخْمَى مِنْ اسْتِثْمَارِ الْأَسَدِ

أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ فِي مَا قَدْ هُدِيَ

١٠٩٩- كَذَلِكَ مِنْ زُرْقَاءَ لِلنِّسَامَةِ

أَعْيَنِي بِهَا صَاحِبَةُ الْحَمَامَةِ

١١٠٠- أَخْكُمُ مِنْ هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةَ

فِي الْحُكْمِ إِذْ يَحْكُمُ لَا فِي الْحِكْمَةِ

يُقَالُ أَخْمَى مِنَ مُجِيرِ الْجَرَادِ^(١) هُوَ

مُذَلِّجُ بَنِ سُوَيْدِ الطَّائِي، وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَلَا

ذَاتَ يَوْمٍ فِي خِيَمَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقُومُ مِنْ طَيِّئِهِ

وَمَعَهُمْ أَوْعِيَتُهُمْ. فَقَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالُوا جَرَادٌ

وَقَعَ فِي فِتْنَانِكَ فَجِئْنَا لِنَأْخُذَهُ. فَرَكِبَ فَرْسَهُ

وَأَخَذَ رَمْحَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَمْرُضُنَّ لَهُ أَحَدٌ

مَنْكُمُ إِلَّا قَتَلْتُهُ فَلَمْ يَزَلْ يَحْرُسُهُ حَتَّى حَمَيْتْ

عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَطَارَ. فَقَالَ شَأْنُكُمْ الْآنَ فَقَدْ

تَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِي. وَقِيلَ إِنَّ الْمَجِيرَ

حَارَتُهُ بَنِ مَرْ أَبُو حَنْبَلٍ.

وَقَوْلُهُمْ أَخْمَى مِنَ مُجِيرِ الظُّغْنِ هُوَ

رُبَيْعَةُ بْنُ مَكْدُمُ الْكَتَانِي^(٢). وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ

نُبَيْشَةَ بْنَ حَبِيبِ السَّلْمِيِّ^(٣) خَرَجَ غَارِيًا فَلَقِيَ

ظُلْعَمًا مِنْ كِنَانَةَ بِالْكَدِيدِ فَأَرَادَ أَنْ يَحْتَوِيَهَا

فَمَانَعَهُ رُبَيْعَةُ بْنُ مَكْدُمٍ فِي فَوَارِسَ. وَكَانَ

غُلَامًا لَهُ ذَوَابَةٌ فَشَدَّ عَلَيْهِ نُبَيْشَةُ فَطَعَنَتْهُ فِي

غَضْبِهِ فَأَتَى رُبَيْعَةَ أُمُّهُ وَقَالَ شَدِّي عَلَيَّ

(١) معجم مجمع الأمثال: ٢١٠.

(٢) رُبَيْعَةُ بْنُ مَكْدُمٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَرْثَانَ مِنْ بَنِي

كِنَانَةَ. أَحَدُ فَرَسَانَ مَضَرَ الْمُحْدَوْدِينَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ. عَاشَ مَا بَيْنَ (٨٥ ٦١٢ هـ. / ٥٣٤

٥٥٥٨ م.) الْأَغْنِي: ١٤ / ١٣٠.

(٣) نُبَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ السَّلْمِيِّ. مِنْ

فَرَسَانَ الْمُرَبِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّفَقَ امْرَأُ الْقَبِيلِ

الشَّاعِرِ حِينَ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الرُّومِ مُسْتَعْجِلًا بِهِ.

نَتَالِ الْأَمْثَالِ: ١٤٣ / ١ (حَاشِيَةُ رَقْمِ ٥).

اليمامة . لقمان^(١) هو لقمان الحكيم المذكور في القرآن، ومن حديث الزرقاء أنها نظرت إلى ميرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة ف قالت، ليت الحمام ليته، إلى حمامتيه، ونصفه قديته، ثم الحمام مية، وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عنها النابغة في ما خاطب به النعمان من قوله:

واحكمكم حكيم فتاة الحي إذ نظرت

إلى حمام سراع واربد الشمد

وقولهم أحكم من هريم بن قطبة هو من الحكم لا من الحكمة وهو الفزاردي الذي تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفریان. فقال لهما أنتما يا ابني جعفر كركبتي البعير تقعان معاً. ولم ينفر واحداً منهما على صاحبه.

١١٠١- كُنْ يَا فُتَى أَخَذَرُ مِنْ غَرَابٍ

وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ الذُّنَابِ^(٢)

١١٠٢- وَمِنْ قِرْنَى لَا تُكُنْ أَخْرَضَ مِنْ

كَلْبٍ عَلَى الْجِيْفَةِ أَوْ عَفِي يَعْزِ

١١٠٣- وَتَمْلِئُ وَذَرَّةٌ لَكِنْ عَلَى

شَيْءٍ جَلِيلٍ كُنْ خَرِيصاً ذَا عَلَا

من حذر الغراب أنه قال لابنه يا بني إذا رُميت فتلوّص فقال يا أبت إني أتلوّص قبل أوان الرمي، التلوّص التلوّي يقال فلان

يلأوص الشجر إذا أراد قلعها فهو ينظر إليها يَنْقُتُ وَيَسْرُتُ كيف يأتي لها وأنى يضربها، والظلميم الذكر من النعام. ومن حذره أنه يكون على بيضه فيشتم ريح القانص من غلوة فيأخذ حذره.

ويقال أَخَذَرُ مِنْ ذُئْبٍ وَأَخَذَرُ مِنْ قِرْنَى فمن حذر الذئب أنه يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل إحداهما مطبقةً نائمةً والأخرى مفتوحة حارسةً بخلاف الأرنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقه قال حميد بن ثور في حذر الذئب:

ينام بإحدى مقلتيه ويستفي

بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع^(٣) والقرنَى طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر بإحدى عينيه إلى الأرض.

ويقال أَخْرَضَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيْفَةٍ^(٤) ومن كلب على عَزَقٍ والعرق العظم يلحمه. وحرص الكلب على الجيفة مشهور ويقال أَخْرَضَ مِنْ تَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَفِي وهو أول حدث الصبي.

١١٠٤- أَخْرُ مِنْ جَمْرٍ^(٥) وَقَرَعِ وَقَرَعِ قَلْبِي بِحُبِّ أَهْنَفٍ لَهُ صَدَعِ
يقال أَخْرُ مِنَ الْجَمْرِ، أَخْرُ مِنَ الْقَرَعِ، أَخْرُ مِنَ الْقَرَعِ قيل إن الجمر في الشمس

(١) انظر حكمة لقمان في ثمار القلوب ٩٧ وعن زرقاء اليمامة في أعلام النساء: ٣٤/١ ومادة أبصر من زرقاء اليمامة في هذا الكتاب. والمقد الفريد: ٧١/٣.

(٢) الحيوان: ٤٣٥/٣ و٥٣٥/٧ و١٠/٧.

(٣) مجمع معجم الأمثال: ١٨٨.

(٤) المرجع نفسه: ١٩٠.

(٥) المستقصى: ٦٣/١ والذرة الفاخرة: ١٥٧/١ وجمهرة العسكري: ٣٩٧/١ وتمثال الأمثال: ١٣٣/١.

أو فرخها . ومن يد في رجم هي يد الناتج
أو يد الجنين^(٣) .

١١٠٧- أَخُولُ مِنْ أَبِي بَرَأَشْ أَرَى
وَمِنْ أَبِي قَلْمُونِ هَذَا الْأَخَوَرَا^(٤)

١١٠٨- أَخُولُ مِنْ ذَنْبٍ بِأَسْرِ الضَّبِّ
بِغَمَزٍ عَيْنَيْهِ وَطَرَفٍ الْهَذْبِ
الأول من التحول والتحول . وأبو براقش
طائر يتلون ألواناً مختلفة في اليوم الواحد
وهو مشتق من البرقشة وهي النقش ، وأبو
قَلْمُونِ ضَرَبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتْلُوْنَ أَلْوَانَا
للعيون ، وأخول من ذنب من الحيلة يقال
تحول الرجل إذا طلب الحيلة .

١١٠٩- أَخْرَسَ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجْلُ
يُزَى رَقِيبِي وَهُوَ قَطْعُ الْأَمَلِ^(٥)
يقال أخرس من كلب وبين الأجل ،
ويقال أخرس من كلبة كُرْنِزٍ هو رجل كانت
له كلبة عساشة .

١١١٠- أَحْفَظُ لِلْعَشِيِّ مِنَ الْعُمَيَّانِ
كَذَا مِنَ الشَّعْبِيِّ قَلْبِي الْعَانِي
الشعبي هو عامر بن عبد الله بن
شراحيل كوفي وبه يضرب المثل في
الحفظ^(٦) .

١١١١- أَحْمَلُ لِلْمَوْجِدِ بِهِ مِنْ أَرْضِ
يَا لَأَيْمِي بِطُولِهَا وَالْقَرَضِ^(٧)

أشهب أكهب وفي الفاء أشكل وفي الليل
أخمر . والقزع مسكن الرء قزع البيسم أي
الكني . والقزع بالتحريك بشر يأخذ صغار
الإبل في رؤوسها وأجسادها فتقزع .
والتفريغ معالجتها لنزع قرعها وهو أن
يطلوها بالملح وخياب ألوان الإبل فإذا لم
يجدوا ملحاً تنفوا أوبارها ونضحوا جلدها
بالماء ثم جرّوها على السبخة قال أوس :

لدى كل أخذود يُغَادِرُنْ فَارِسَا
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُفْرِغُ
١١١٥- وَهُوَ أَحْنُ لِلْهَوَى مِنْ شَارِبِ^(٨)

ومن مريض للطبيب العارف
الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنيناً إلى
ولدها من غيرها ليأسها عن التناج وضعف
طمعها في معاودة الوطن ولهذا قالوا ما حثت
النيب . ويقال أحن من المريض إلى الطبيب
ومعناه ظاهر^(٩) .

١١١٦- أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ وَلَيْلٍ وَوَزَلٍ
وَمِنْ يَدِي رَجِمَ تَبْنِي عَمَلٍ
لأن الضب إذا فارق جحره لم يهتد
للمرجوع . والوزل دابة على خلقة الضب إلا
أنه أعظم منه وهو مثله في قلة الاهتداء .

ويقال أحيّر من الليل جعلت الحيرة لليل
وهي في المعنى لأهله . وقيل الليل الجباري

نفسه : ٢١٤ .
(٥) ثمار القلوب : ٣١٥ ومعجم مجمع الأمثال :
١٩٠ .
(٦) معجم مجمع الأمثال (مادة أحفظ) : ١٩٥ .
(٧) في المثل : أحمل من الأرض ذات الطول
والعرض . المرجع نفسه : ٢٠٩ .

(١) في المثل : أحن من شارب . حيون الأخبار : ٢ /
٧٣ .
(٢) أحن من المريض إلى الطبيب . معجم مجمع
الأمثال : ٢١٣ .
(٣) راجع هذه الأمثال في معجم مجمع الأمثال (مادة
أحبر) : ٢١٥ و ٢١٦ .
(٤) راجع هذه الأمثال في (مادة أخول) من المرجع

يقال أحمل من الأرض ذات الطول
والعرض.

١١١٢- من ليطه أخذ جفنه ومن
موسى بقلب الهائم الذي فتن
يقال أخذ من ليطه وأخذ من موسى
والليطة واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة
للقصة^(١).

١١١٣- أحل من ماء المرات ومن
لبن الأم ريقة العذب الهني

١١١٤- من صنع ذل في بلاد الغربة
أخمس فيه قول لأجي صنوتي
يقال أخمس من صنع الذل في بلد
الغربة.

١١١٥- أخكى من القرد الذي لحاني
عليه غير الفضل والإحسان
يقال أخكى من قرد. لأنه يحكي الإنسان
في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب
المتنبي.

يرومون شأوي في الكلام وإنما
يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد

١١١٦- من الشراب شر زبد أخضر
ومنه في ما حقفوه أخقر
يقال أخضر من الشراب وأخقر من
الشراب.

١١١٧- إن معار الخيل بالركض أحق
فأزق بقلبي فهو ملك لك حق
لفظه: أحق الخيل بالركض المعار^(٢).
قيل هو من العارية حيث لا شفقة لك عليها
لأنها ليست لك. وقيل المعار المسمن من
أعرت الفرس إعاره إذا سمته واحتج بقول
الشاعر:

أعبروا خيلكم ثم اركضوها
أحق الخيل بالركض المعار
ويروى المغار بالغين المعجمة أي
المضمر من أغرت الحبل إذا قتلت. وقيل
هو من عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب
ههنا وههنا وأعاره صاحبه إذا حملة على
ذلك. وقيل جفله من العارية خطأ.

(١) المرجع نفسه: ١٨٦.

(٢) الدرة الفاخرة: ٤٦٢/٢ والمستقصى: ٦٩/١.

أمثال المولدة من هذا الباب

- ٨- إِذَا عَنَّكَ الدَّعْرُ حَرْكَ الْقَدْرُ
يُبْدِي تَحْرُكاً بِإِخْدَاتِ السُّفْرِ^(١)
- ٩- وَيَسِرُّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ إِنْ الْحَرْكَةُ
حَسَبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدْ مَأْ بَرَكَةُ
- ١٠- وَاحْتَلَّ قَائِلُهَا مِنَ الْوَسِيلَةِ
أَنْفَعُ وَالْحَاجَةُ تَغْفِي الْجِيلَةَ^(٢)
- ١١- وَيَمْنَعُ الرِّزْقُ الْحَيَاءَ وَيُرِي
ضَعْفًا يَغْيِرُ مَوْضِعَ لَهُ جَرَى^(٣)
- ١٢- وَإِنْ يَصِفُ الْعِلْمُ حُسْنَ الطَّلَبِ
لِحَاجَةِ قَاطِلَتِ بِحُسْنِ الْأَدَبِ^(٤)
- ١٣- وَانْفَعُ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ
وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِيَ إِذَا قَنِعَ^(٥)
- ١٤- وَكُنْ قَنِي يَا صَاحِبِي حَيْثُ سَقَطَ
أَحْسَنَ لَقَطًا مَا يَرَى بِلَا شَطَطٍ^(٦)
- ١- عَجِبْتُ مِنْ عَقْلِ عَدَا تُرَابِي
وَحَظُّ مَنْ حَوَاهُ فِي السُّحَابِ^(١)
- ٢- سَبِغْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا
حَسْبُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا^(٢)
- ٣- جَمَارٌ طَيِّبٌ يُرَى مِنْ شَامَةِ
وَيَنْفِلَةُ أَعْيَتْ أَبَا دُلَامَةِ^(٣)
- ٤- قَدْ خَصَّدَ الشُّوقُ السُّلُوبَ يَا رِشَا
إِنْ كُنْتُ بِي تَضَعِي لِقَوْلٍ مِنْ رِشَا
- ٥- حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمِشْكِ كَتَبَ
حَثْمٌ بِعَثْمٍ قَدْ أَمَرَ وَجِبَ^(٤)
- ٦- قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رَغَمِ الزَّمَنِ
حُسْنٌ خَدِيبٌ لَوْ تَقَرَّرَتْ لَطَنَ
- ٧- بِرَاحَةٍ لَا تُدْرِكُ الْأَوْطَارُ
عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْحِمَارُ^(٥)

- (١) لفظة: خط في السحاب وعقل في التراب.
(٢) لفظة: حبة صيداً فكان قيداً.
(٣) لفظة: جمار طيب طيب وينفلة أبي دلامة يضرب للكثير الميوب.
(٤) لفظة: حق من كتب بمنك أن يخيم بغير.
(٥) لفظة: الجمار على كراه يموت. أي المرافق تدرك بالمتابع.
(٦) لفظة: حرك القدر يتحرك. يضرب في البعث
- (٧) على السفر.
(٨) فيه مثلاً الأول الجيلة أنفع من الوسيلة والثاني الحاجة تفني الجيلة.
(٩) فيه مثلاً الأول الحياء يمنع الرزق والثاني حياء الرجل في غير موجهه ضئف.
(١٠) لفظة: حسن طلب الحاجة نصف العلم.
(١١) لفظة: الحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع.
(١٢) لفظة: حيثما سقط لقط يضرب للمحتال.

- ١٥- ذَغَ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَضَعُهُ
وَنَفْلًا حَابِلُهُ لَا يَضَعُهُ^(١)
- ١٦- وَهُوَ يُزِي الْجَوْهَرُ فِي الْقَرَابَةِ
وَعَرَضًا فِي الْغَيْرِ إِغْلِقْ بَابَهُ^(٢)
- ١٧- إِنَّ الْحَسَدَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدُ
ذَاةٌ فَلَا يَبْرَأُ فِي طَوْلِ الْأَبْدِ
- ١٨- حَسِبَ الْخَلِيمُ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ
أَنْصَارُهُ عَلَى الْجُهُولِ الْقَاسِي^(٣)
- ١٩- فَخَرَّ صِلِي يَا هَذِهِ وَطَبِيرِي
وَأَحْسِنِي الْجِيلَةَ فِي الْمَسِيرِ^(٤)
- ٢٠- قَالُوا جِبَالٌ جُمِعَتْ وَلَيْفَ
إِذَا جِهَازٌ يَا فَتَى ضَعِيفُ
- ٢١- تَحَابِرَ أَخَا الْبَغِيِّ قِتْلَكَ جَهَنَّمَا
مِمَّنْ بَغَى بِهَا يَكُونُ أَمْتُكَمَا^(٥)
- ٢٢- جَمَالَ أَحْمَسُ لَكَ يَا هَذَا كَمَا
أَهْلَكَ أَحْمَى بِكَ فَالزَّمْ ذَا الْجَنَى^(٦)
- ٢٣- أَنَا حَذِيكَ فَجِيءَ إِنْ كَانَا
عِنْدَكَ فَضْلٌ وَعَلَوْتَ شَانَا^(٧)
- ٢٤- تَكْفِي الْإِشَارَةُ الْكَرِيمَ الْحُرَا
وَالْعَبْدُ يَحْتَاجُ بِزَجْرِ نَهْرَا^(٨)
- ٢٥- ذُو الْخُرْصِ مَخْرُومٌ قَدَحٌ مِّنْ خَرَصَا
- ٢٦- وَاسْمِعْ عِظَاتِي لَا تَكُنْ مِمَّنْ عَصَى^(٩)
- ٢٦- ذُو الشَّرِّ قَدْ يُرَاعِ بِالْأَنَابِ
وَالْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْخِيَابِ
- ٢٧- وَكُنْ خَلِيفَ الْمُضِلِّ قَالِ الْخَبِيرُ
نَعْتُ لَا تَكْفِيَنَّ يَا بَشِيرُ^(١٠)
- ٢٨- وَدَبَّرَ الْجَمَارُ ذِي السُّوءِ أَحَبَّ
إِلَيْكَ مِنْ كَيْلِ شَعِيرٍ يَا مُحِبَّ^(١١)
- ٢٩- عَمَرُوا هَمَّ الْمَرْجِعِ وَالْحَبَّةُ إِنْ
ذَارَتْ فَلِلْمَرْحَى رُجُوعُهَا يَبِينُ^(١٢)
- ٣٠- لَا تُشْتَرِ الْجِنَابَ أَوْ تُصَفِّعْ أُنَى
لَأَسِيءَ ذَا عَزٍّ بِدُونِ ذُلِّ شَيْ^(١٣)
- ٣١- مَن جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوفَةِ قَدْ
أَصْبَحَ مُحْتَاجًا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ^(١٤)
- ٣٢- يَخْفِرُ بِيرَ أَوْ يَطْمُ بِبِيرِ
إِنْجَهْدْ وَلَا تُهْمَلْ خَطَى أَجِيرِ^(١٥)
- ٣٣- يَا صَاحِبِي اخْفِظْنِي بِصَدْقِ أَنْفَعَكَ
وَأَعْتَدِي فِي كُلِّ مَا تَرْجُو مَعَكَ
- ٣٤- أَحْسِنْ فَيُحْسِنَنَّكَ لِلْعَبِيدِ
مَكْنَبَةً لِلْحَاوِي الْعَبِيدِ^(١٦)
- ٣٥- قَدْ فَهِنْتُ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَمِينِي
وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا يُقَالُ قَاسِمِ^(١٧)

- (١) لفظة: الحسد بقل لا يضعه حابله.
(٢) لفظة: الحسد في القرابة جواهر وفي غيرهم عرض.
(٣) حسب العلم أن الناس أنصاره على الجاهل.
(٤) يضرب في الحق على التصرف.
(٥) لفظة: جهنم في الباغي حسن المكاشرة.
(٦) في الملل أو بدل كما.
(٧) أي ابرأ لي وجاري.
(٨) لفظة: الخو يكتفي الإشارة.
(٩) لفظة: الخريص مخروم.
(١٠) لفظة: الخبير نعت الأقارب.
(١١) لفظة: الجمار السوء دبره أحب إليك من مكوك شعير.
(١٢) لفظة: العبة تدور وإلى الرضا ترجع.
(١٣) لفظة: الجنب لا تشتري أو تضع.
(١٤) لفظة: احتاج إلى الصوفة من جز كلبه.
(١٥) لفظة: احفر بيراً وطم بيراً ولا تهمل أجيراً.
(١٦) لفظة: الإحسان إلى العبيد مكنته للخسود.
(١٧) في الملل أو بدل يقال.

الباب السابع في ما أوله خاء

١١١٨- يَأْصَاحُ خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ^(١)

أي اغتَنِمْ مَا بَاخَلَ حَبَاكَ
جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو
الغساني وكانت غسان تؤذي كل سنة إلى
ملك سلبح دينارين من كل رجل وكان الذي
يلي ذلك سبطلة بن المنذر السليحي فجاء
سبطلة إلى جذع يسأله الدينارين فدخل جذع
منزله ثم خرج مشتملاً على سيفه فضرب به
سبطلة حتى برد ثم قال خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا
أَعْطَاكَ. وامتنعت غسان من هذه الأثاوة بعد
ذلك، يُضْرَبُ في اغتنام ما يجود به البخيل.

١١١٩- كَذَا مِنْ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْنَهَا

خُذْهُ وَإِنْ قُلَّ الَّذِي لَدَيْنَهَا
لفظة: خُذْ مِنْ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْنَهَا^(٢).
الرُّضْفُ الحجارة المَحْمَاةُ يُوغَرُ بها اللبن
واحدثها رَضْفَةٌ وهي إذا أُلْقِيَتْ في اللبن لَزِقَ

بها شيء منه. فيقال خذ ما عليها فإن ترك
إياه لا ينفع، أي خذ من البخيل القليل ومن
المضياع فإنك إن تركته أفسده المضياع
ومنع البخيل فذهب الانتفاع به، يُضْرَبُ في
اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرأ.

١١٢٠- مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فُخْذُ

أَي الْقُصُورِ وَسِوَاهُ فَانْشِيزْ
لفظة: خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا^(٣).

أي خذ من الإبل. والبطحاء تأنيث الأبطح
وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح
على غير قياس. أي خذ منها ما كان قوياً،
يُضْرَبُ في الاستعانة بأولي القوة.

١١٢١- ثَنَاءٌ مِثْلِي بِالْمِغَانِي الْعَالِيَةِ

خُذْهُ وَلَوْ كَانَ بِشَرْطِي مَارِيَهُ^(٤)
هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها
هند الهنود امرأة حجر^(٥) أكل المرار الكندي

- (١) جمهرة المسكري: ٢٨٠/١ وأمثال العرب: ١٢٦ وفصل المقال: ٣٤٣ والمستقصى: ٢٠٨.
- (٢) اللسان: رصف.
- (٣) مجمع معجم الأمثال: ٢٢٣.
- (٤) الفاخر: ٨٧ وفصل المقال: ٣٢٥ وشمار القلوب: ٥٠٥.

- (٥) حجر أكل المرار: والد امرئ القيس الشاعر العربي. سمي أكل المرار بذلك، لأنه لما أتاه الخبر بأن الحرث بن جبلة كان نالماً في حرج امرأته هند الهنود، جعل يأكل المرار من الغيط. الأغاني: ١٢٠/٢.

وهي أم ولد جَفَنَةً، يُقال أنها أهدت إلى الكعبة قُرَظَينِها وعليهما ذُرَتَانِ كيبضتي حمام لم يَزِ الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما، يُضْرَبُ في الشيء أي لا يفوتك بأي ثمن يكون.

١١٢٢- أَنْزَرَ عَنْكَ خُذْهُ بِالْعَوَابِلِ
أَي ذَبَرْنَاهُ بِمِثْلِ شَهْمِ عَائِلِ
لفظة: خُذِ الْأَمْرَ بِعَوَابِلِهِ. أَي بِمَقْدَمَاتِهِ
يعني دَبَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ تَدْبِيرُهُ. والباء بمعنى في أي فيما يستقبلك منه. يقال قَبَلَ الشيء وأقْبَلَ، يُضْرَبُ في استقبال الأمر قبل أن يفوت. ويروى: خُذِ الْأَمْرَ بِتَوَابِلِهِ أَي بِأَبْزَارِهِ وَأَدْوَاتِهِ.

١١٢٣- مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَوْ طَفَّ لَكَ
أَوْ اسْتَطَفَّ خُذْهُ لِأَنْ تَرْتَبِكَ
فيه مثلاً الأول خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَي ما نهيا. ودَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ تَهِيأً وامكن، يُضْرَبُ في قناعة الرجل ببعض حاجته والثاني خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَفَّ وَأَطَفَّ أَيْضاً. أَي ما ارتفع وامكن. يقال طَفَّ الشيء يَطِفُّ طُفُوفاً إِذَا ارْتَفَعَ وَقَلَّ، يُضْرَبُ في الرضا بالمكن.

١١٢٤- خَقَّكَ خُذْ يَا صَاحِبَ عِغَابٍ
إِنْ وَافِيَا أَوْ كَانَ غَيْرَ وَافِيَا
لفظة: خُذْ خَقَّكَ فِي عِغَابٍ وَافِيَا. أَوْ غَيْرَ وَافٍ يُضْرَبُ في القناعة باليسير.

١١٢٥- وَإِنْ أَبَى الْجَاهِلُ أَنْ يَرْضَاهُ
خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَحْسَنِي أَبَاهُ^(١)
الهاء ترجع إلى الحظ إن ترك رزقه وسخطه فخذهُ أنت.

١١٢٦- خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوُ^(٢) أَي إِنْ جَاءَكَ
مِنْ غَيْرٍ كَذْ لَمْ يَهِنْ رِجَاءُكَ
في المثل فلان بالتثوين. أي ما أمكن وجاء من غير كَذ فاقبله وما تعذر عليك فدهه.

١١٢٧- خُذِي وَلَا تُثَاثِرِي^(٣) يَا أُمِّي
أَي اسْتِرِي الْعَنِيْبَ وَقُبِّحِ الْوُسْمِ
هو من قول دَعَا ذَلِكَ أَنْ أُمُّهَا قَالَتْ لَهَا
حِينَ رَحَلُوا بِهَا إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ يَوْشَكَ أَنْ
تَزُورِنَا مُحْتَضِنَةً اثْنَيْنِ. فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أُمِّهَا فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي شَفَّتْ ابْنَهَا اثْنَيْنِ فلما جاءت الْأُمُّ قَالَتْ لَهَا أَيْنَ وَلَدُكَ. فقالت دونك وأومأت إليه ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمُّ خُذِي وَلَا تُثَاثِرِي إِنَّهُمَا اثْنَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ. يُضْرَبُ في ستر العيوب وترك كشفها.

١١٢٨- مَذَذَنِي مَنْ صَفَّحُوا قَذَالَةَ
خَشْ خُذْ ذُوَالَةَ بِذِي الْجَبَالَةِ^(٤)
خَشْ فعل أمر من خَشَّيْتُهُ أَي خَوْفَتُهُ.
وذُوَالَةَ اسم للذئب اشتق من الذَّلَّالَانِ وهو مشي خفيف، يُضْرَبُ لمن لا يبالي تهدهد. أي توعد غيري فإني أعرفك. وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتريق والإيعاد.

(١) في المثل: خذ حظ عبد أباه. معجم مجمع الأشكال: ٢٢٣.

(٢) معجم مجمع الأشكال: ٢٢٣.

(٣) المرجع نفسه: ٢٢٤.

(٤) في المثل: خَشْ ذُوَالَةَ بِالْجَبَالَةِ. فصل المغال: ٤٤٩.

١١٢٩- وَإِذَا أُولَى الْفَضْلِ وَدَعَا غَرَّ
مُعَرَّى بِهِمَا قَدْ قِيلَ خَالِفٌ تُذَكَّرُ^(١)
قال الخَطِيئَةُ لما قال لَهُ عُتَيْبَةُ أَنْتَ أَشْعَرُ
النَّاسِ فَقَالَ لَهُ خَالَفٌ تَذَكَّرْ بَلْ أَشْعَرُ مِنِّي
الَّذِي يَقُولُ:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتقي الشتم يشتيم
ومن يك ذا فضل فيسخر بفضله
على قومه يستخزن عنه ويذمم

١١٣٠- فَرُّنَمَا خَطْبٌ يَسِيرُ يَا نَسِي
يَجِيءُ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ أَصْلِنَا
وفي كثير من الكتب: خَطَرٌ يَسِيرُ فِي
خَطْبٍ كَبِيرٍ^(٢) وهو أنسب بمضرب المثل.
قاله قصير بن سعد اللّخمي لجذيمة بن
مالك بن نصر الأزدي الذي يقال لَهُ جَذِيمَةُ
الْأَبْرَشِ وَالْوَضَّاحِ كَنَاءَةً عَنِ الْبَرَصِ. وقد
قال لَهُ ذَلِكَ وهو ذاهب إلى الزَّيَّاءِ لما
استقبله رسلها بالهدايا والإلطاف فقال كيف
ترى يا قصير فقال المثل. وقد ذكرت القصة
في الأصل تركناها اختصاراً لشهرتها.

١١٣١- خَرْقَاءُ دَاثَ نَيْقَةً وَهِيَ تُرَى
عَبَابَةٌ أَمْرٌ أَرَاهُ مُنْكَرًا
فيه مثلان الأول خَرْقَاءُ دَاثَ نَيْقَةً.
الخرقاء خلاف الرقيقة وهي التي لا تحكم
العمل. والنيقة فعلة من التنوّق يقال تنوّق

في الأمر أي تأتت فيه، يُضْرَبُ لِلْجَاهِلِ
بِالْأَمْرِ وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعِي الْمَعْرِفَةَ وَالثَّانِي
خَرْقَاءُ عَبَابَةٌ^(٣). أي أحمق مع أنه يعيب
غيره.

١١٣٢- أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَعْرُوفَا
وَهَكَذَا الْخَرْقَاءُ أَلْفَتْ صُوفَا
لفظة: خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفَا^(٤) وَيُرْوَى
ثُلَّةٌ وَهِيَ الصُّوفُ أَيْضًا، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي
يُفْسِدُ مَالَهُ.

١١٣٣- وَمَنْ أَطَاعَهُ بِمَا قَدْ أَوْرَدَهُ
أَخْرَجَ نَارِغًا بِرَجُلِهِ يَدُهُ
لفظة: خَرَجَ نَارِغًا يَدُهُ^(٥). يُضْرَبُ لِمَنْ
نزع يده عن طاعة مولاه.

١١٣٤- يَا صَاحِبِي الْخَبْرَا بِقَابِهَا عَسَى
تُخْفَرُ أَيُّ شَكْكَ عَمَّا قَدْ أَسَا^(٦)
العاب العيب، يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ الْجَرِيئَةِ أَيْ
أَخْبَرَهَا بِعَيْبِهَا لَتَكْسِرَ مِنْ جَوَائِزِهَا.

١١٣٥- أَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُخْرِي
فَلَمْ أَكُنْ أَقْصِي لَدَيْهِ وَطْرِي
أصل العُجْر العروق المتعقدة. والبُجْر أن
تكون تلك العروق في البطن خاصة،
يُضْرَبُ لِمَنْ تَخَبَّرَهُ بِجَمِيعِ عَيْبِكَ يَقَعُ بِهِ.

١١٣٦- بَنُو فَلَانٍ اخْتَلَفَتْ رُؤُوسُهَا
فَرْتَعَتْ^(٧) وَعَزَّ مَنْ يَسُوسُهَا
الهاء للإبل. وإنما تختلف رؤوسها عند

(٥) معجم معجم الأمثال: ٢٢٤.
(٦) في المثل: أخبرها بما عابها تخفر. معجم معجم
الأمثال: ٢٢١.
(٧) في المثل: اختلفت رؤوسها فرتعت. معجم
معجم الأمثال: ٢٢٢.

(١) الحيوان: ١٠٠/٢.
(٢) الرواية في الأغاني: ٧٦-٧٢/١٤.
(٣) معجم معجم الأمثال: ٢٢٤.
(٤) جمهرة العسكري: ٤٢٤/١ والمقتضى: ٧٤/٢
والبيان والبيان: ٢٢٦/٢.

الرتوع، يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْقُرُومِ فِي الشَّيْءِ.

١١٣٧- دُو الْمَجْدِ كَالْخَيْلِ جَرَتْ يَأْزَاوِي

عَلَى الَّذِي بِهَا مِنْ الْمَسَاوِي
لفظة: الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا.
المساوي كالمحاسن والمقاليد لا واحد لها.
أي إن الخيل وإن كان بها عيوبٌ فَإِنَّ كَرَمَهَا
يحملها على الجري كالخُرِّ الكريم يحتمل
المؤن ويحمي الذمار وإن كان ضعيفاً
ويستعمل الكرم على كُلِّ حال.

١١٣٨- الْخَيْلُ بِالْفُرْسَانِ مِثْلًا أَعْلَمُ

فَأَسْتَفْنِ بِالَّذِي تَرَاهُ يَغْلَمُ
لفظة: الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا. أي
اُخْبِرْتَ رُكَّابَهَا فَهِيَ تَعْرِفُ الْكُفْلَ مِنْ غَيْرِهِ،
وَالْمَعْنَى اسْتَغْنَى بِمَنْ يَعْرِفُ الْأَمْرَ، يُضْرَبُ
مِثْلًا فِي الْعِلْمِ بِالْأَمْرِ.

١١٣٩- وَهَكَذَا أَعْلَمُ مَنْ فُرْسَانُهَا

أَيِّ هِيَ أَذَى يَأْفَتِي بِشَانِهَا
لفظة: الْخَيْلُ أَعْلَمُ مَنْ فُرْسَانُهَا. يُضْرَبُ
لِمَنْ ظَنَنْتَ بِهِ أَمْرًا فَوَجَدْتَهُ كَذَلِكَ أَوْ
بِخِلَافِهِ.

١١٤٠- زَمَانُنَا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلُ

إِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ فِيهِ بِالْهَمَلِ
يقال إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُوَ هَمَلٌ وَهَمَالٌ جَمْعُ
هَامِلٍ. وَالْمَرْعِيُّ الَّذِي فِيهَا الرِّعَاءُ ضِدُّ الْهَمَلِ
أَيِّ تَسَاوَى النِّعَمِ الَّذِي لَهُ رَاعٍ وَمَا لَا رَاعِي
لَهُ لِسوءِ الرِّغْيَةِ، يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ وَقَعُوا فِي
تَخْلِيطٍ.

١١٤١- وَاخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ
وَاللَّيْلُ بِالشَّرَابِ دُونَ هَادِي
فيه مثلاً الأول، يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقَعُونَ
فِي التَّخْلِيطِ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَالْخَائِرُ مَا خَفِيَ مِنْ
الْبَيْنِ وَالزُّبَادُ الزُّبْدُ وَالثَّانِي، يُضْرَبُ فِي
اسْتِهْجَامِ الْأَمْرِ عَلَى الْقَوْمِ.

١١٤٢- أَسَأَبَ لِلْمُخْنِ يَأْسِكُنَا

فَخَيَّرَ خَالِيَّكَ تَنْطَجِيئًا^(١)
أصله: أَنْ شَاءَ أَوْ بَقَرَةً كَانَ لَهَا حَالِبَانِ
أَحَدُهُمَا أَرْقُبُهَا مِنَ الْآخَرِ فَكَانَتْ تَنْطَحُهُ
وَتَدْعُ الْآخَرَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْفَى، الْمُحْسَنُ
بِالْإِسَاءَةِ. وَيُرْوَى هَيْلُ هَيْلُ خَيْرٌ خَالِيَّكَ
تَنْطَجِيئًا. يَقَالُ هَيْلَةُ اسْمُ عِزٍّ وَهَيْلُ مَرْخٍ
مِنْهَا.

١١٤٣- وَتَكْفُفِيئِينَ يَأْفَتَاءَ جَهْلًا

خَيْرٌ إِنَاءُكَ الْجَمِيلُ شَكْلًا
لفظة: خَيْرٌ إِنَاءُكَ تَكْفُفِيئِينَ. كَفَأَتْ الْأَنَاءُ
قَلْبَتَهُ وَكَبَيْتَهُ. وَكَفَأَتْ لُغَةً فِيهِ. وَقِيلَ أَكْفَأَتْهُ
أَمَلَتْهُ وَكَتَفَأَتْهُ مِثْلَ كَفَأَتْهُ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ ﷺ لَا
تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ اخْتِهَا لِتَكْفِيئَهُ مَا فِي
صَحْفَتِهَا^(٢) قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ
الصَّحْفَةُ خَاصَّةً إِنَّمَا جَعَلَهَا مِثْلًا لِحَفْظِهَا مِنْ
زَوْجِهَا. يَقُولُ إِنَّهُ إِذَا طَلَّقَهَا لِقَوْلِ هَذِهِ كَانَتْ
قَدْ أَمَالَتْ نَصِيبَ صَاحِبَتِهَا إِلَى نَفْسِهَا،
يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي مَوْضِعِ حِرْمَانِ أَهْلِ
الْحَرَمَةِ وَإِعْطَاءِ مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ.

١١٤٤- فَلَا تُكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَابِرٍ

تُصَادَّ جِيئَ مَا يَقَالُ خَابِرِي

(١) جمهرة المسكري: ٢٨١/١ وفصل المقال:

(٢) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: ٣٢/٦.

إليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع
بقول القاتل خامري أم عامر .

١١٤٦- يَا فَوْزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلِّبُ
وَهُوَ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ
لفظه: الْخَرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ (٣).
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَكْفِي الْمَوْنُ.

١١٤٧- مَتَى أَقُولُ بَعْدَ زَيْدِ الْمُفْتَرِي
خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاضْفِرِي (٤)
من قول طرفة بن العبد وذلك أنه كان
مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء
فذهب طرفة بفَخَيْخَ لَهُ نَصَبٌ لِلْقَنْبَارِ فَلَمْ
يَصِدْ شَيْئاً فَجَرَعَ بِفَخِّهِ وَسَارَ مِنَ الْمَكَانِ
فَرَأَى الْقَنْبَارَ يُلْقِطُنَ مَا كَانَ نَشْرَ مِنَ الْحَبِّ
فَقَالَ:

يَا لَكَ مِنْ قُنْبُورَةٍ بِمَعْمَرٍ
خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَبِيضِي وَاضْفِرِي
وَنَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي
قَدْ رَحَلَ الصَّبَا عَنْكَ فَايْبِرِي
وَرَفَعَ السَّخَّ فَمَاذَا تَحْذِرِي
لَا بَدْ مِنْ صَيْدِكَ يَوْمَ فَااضْفِرِي
وَحَذَفَ نَوْنَ تَحْذِرِي ضُرُورَةً، يُضْرَبُ
فِي الْحَاجَةِ يَتِمَكَّنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا.

١١٤٨- وَذَلِكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ
عَسَا وَخَفَّتْ بِالرَّذَى نَعَامَتُهُ
لفظه: خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ. إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ
مَنْتَلَهُمْ وَتَفَرَّقُوا لَأَنَّ النِّعَامَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالْخَفَّةِ

لفظه: خَامِرِي أُمُّ غَامِرٍ (١). وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ
عَمْرٍو وَأُمُّ غَوِيمِرِ الضُّعْبُ يُشَبَّهُ بِهَا الْأَحْمَقُ
لَأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا رَمَوْا فِي جُحْرِهَا
بِحَجَرٍ فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ
فَتَصَادُ عِنْدَ ذَلِكَ. وَيَقُولُ الصَّائِدُ لَهَا خَامِرِي
أُمُّ عَامِرٍ. أَيِ الْجَبِيِّ إِلَى أَقْصَى مَنَارِكِ
وَاسْتَرْتَرِي فَتَنْقَبِضُ فَيَقُولُ لَهَا أُمُّ عَامِرٍ لَيْسَتْ
فِي وَجَارِهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عِظَالٍ
وَكَمَرٍ رِجَالٍ. فَتَمْدُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا فَيَوْتِقُهَا
وَيَشُدُّ عِرَاقِيْبَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ ثُمَّ يَجْرُهَا
وَيُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِ الْوَجَارِ. وَيَقَالُ إِنَّ الضُّعْبَ
إِذَا وَجِدَتْ قَتِيلًا قَدْ انْتَفَخَ الْقَتْلُ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ
رَكِبَتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَّخْنَا لِأَصْبَحَتْ
ضَبَاعٌ بِأَعْلَى الرُّقْمَتَيْنِ عِرَاسَا
١١٤٥- كَذَلِكَ خَامِرِي خَضَاجِرٌ فَقَدْ
أَتَاكَ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَمَدٍ (٢)

خَضَاجِرُ اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ
وَهُوَ عِلْمٌ جِنْسٍ. وَفِي الْمَثَلِ تُحَاذِرُ بَدَلَ
تُحَاذِرِينَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ تُحَاذِرِينَ لِأَنَّهُ
خُطَابٌ لِلْأُنْثَى بِدَلِيلِ خَامِرِي وَلَا أُدْرِي مَا
وَجْهُهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ وَالَّذِي قَبْلَهُ، يُضْرَبَانِ
لِلَّذِي يَرْتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُبْنًا. وَقِيلَ جَعَلَا
مَثَلًا لِمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا فِي نَقْضِهَا عَقُودَ
الْأُمُورِ بِإِيرَادِ الْبَلَاءِ عَقِيبَ الرِّخَاءِ ثُمَّ يَسْكُنُ

(١) جمهرة ابن دريد: ٢١٣/٢ وجمهرة العسكري:

(٢) ٢٧٦/١ وفصل المقال: ١٨٧. ومقاييس اللغة:

(٣) ٢١٧/٢.

(٤) في المثل: خامري خضاجر، أذاك ما تحاذر.

مجمع معجم الأمثال: ٢١٩.

(٣) مجمع معجم الأمثال: ٢٢٥.

(٤) الشعر والشعراء: ١٩٤/١.

وسرعة الذهاب والهروب. يقال شالَتْ نعامُهم وزَفَّ رَأْلَهُمْ. وقيل النعامة جماعة الغنم.

١١٤٩- فَيَلْكَ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبْدِ

بَيْنَ الزُّبَانِ طَلَعَتِ وَالْأَسَدِ
لفظة: خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبْدِ بَيْنَ الزُّبَانِ وَالْأَسَدِ^(١). وذلك عند طلوع الشَّرْطَيْنِ وسقوط العُفْرِ وما كان فيه من مطر فهو من الربيع. وكانت العرب تراها من الليالي السعد إذا نزل بها القمر.

١١٥٠- طَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ فَمَا وَفَى

رُوَيْعِيَا مَطْلُهُ قَدْ أَخْلَفَا
لفظة: أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَطْلُهُ^(٢). أصله أَنْ راعياً اعتاد مكاناً يراعه فجاءه يوماً وقد حال عما عهده أي أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه. ومَطْلُ الشيء ما يُظَنُّ به، يُضْرَبُ في الحاجة يعوق دونها عائق.

١١٥١- أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَفَى خُبُورِي

كَذَلِكَ الشُّقُورُ مَعَ فُقُورِي
لفظة: أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وفُقُورِي^(٣). بضم أوائلها. وقيل تغفع، والمعنى أخبرته خبري، وسيأتي الكلام على شقوري وفقوري إن شاء الله تعالى.

١١٥٢- وَخَلَعَ دِزَجَ بَيْدِ الزُّوجِ يَرَى

كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٍ فِي مَا أُبْرَا^(٤)

لفظة: خَلَعَ الدِّزَجَ بَيْدِ الزُّوجِ. قالت رَقَاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن ثيم الله بن ثعلبة. فقال لها اخلمي درعك. فقالت خلَعْ الدِّزَجَ بَيْدِ الزُّوجِ. فقال لها اخلمي لا نَظَرَ إِلَيْكَ. فقالت التَّجَرُّدُ لغير الشكاح مثلة فذهبت كلمتها مثلين، يُضْرَبَانِ في وضع الشيء في غير موضعه^(٥).

١١٥٣- خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَفَى سِقَاؤُهُ

وَمَنْ هَرَيْقَ بِالْفَلَاوِ مَأْوُهُ^(٦)

١١٥٤- أَيُّ دَغَفَتِي يَكْرَهُ أَنْ تُصَاحِبَهُ

مِنْ دُفْهِهِ فَيْكَ يُمِيلُ جَانِبَهُ

يعني إذا كره الخليل صحبتك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهدك فيك. وهرافة الماء مَثَلٌ لخلو القلب عن المودة، يُضْرَبُ لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر:

صَاحِبُ خَلِيلِكَ مَا بَدَا لَكَ نَصْحُهُ

فَإِذَا بَدَا لَكَ غَشُّهُ فَابْذُلْ

١١٥٥- لَا تُبْدِ مِنْ إِنْغَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ

فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا قَدْ نَفَعَكَ^(٧)

لفظة: خَيْرَ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ. قيل المراد أَنَّ خير المال ما أنفق صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده. وقيل إن الرجل يُضَيِّعُهُ فيكسب به عقلاً يتأدب به في حفظ ماله في ما يُسْتَقْبَلُ. كما قالوا لم يضيغ من مالك ما

لكحالة: ٤٥٢/١.

(٥) معجم مجمع الأمثال: ٢٣٥.

(٦) المرجع نفسه: ٢٣٥.

(٧) في المثل: خير مالك ما نفعتك. المرجع نفسه: ٢٤٥.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٥.

(٢) جمهرة العسكري: ١٣/١ وفصل المقال: ٣٥٣.

(٣) انظر المادة في معجم مجمع الأمثال: ٢٢١.

(٤) رقاش بنت عمرو. من قواصل النساء في الجاهلية. كانت لها أسجاع وأمثال. أعلام النساء

وعظك.

١١٥٦. وَالْخَمْرُ مِلَّ عَنْهَا بَلَا تُغْلِبِل
وَإِنْ عَدْتُ تُعْطِي مِنَ الْخَبِيلِ^(١)

أي إنه يكون بخيلاً فيجود وحليماً فيجهل ومالكا للسانه فيضيع سره.

١١٥٧. عَسِرُوا إِذَا رُدُّوا لَنَا مُكْرِمًا
فَخَيْرُ مَا قَدَرُوا فِي أَهْلِ وَمَالِ^(٢)

يقال هذا للقدام من سفره. أي جعل الله ما جئت به خيراً ما رجح به الغائب. وفي معنى مع. وروى خير بالنصب أي جعل الله ردك خير رد. وبالرفع على تقدير ردك خير رد.

١١٥٨. تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ قَالُوا الْخَلَّةُ
أَي كَسَبَ ذِي الْفَقْرِ ذِيهِ جُحْلُهُ
لفظة: الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ. الْخَلَّةُ
الفقر. والسلة السَّرِقَةُ أي يدعو الفقر إلى دناءة المكسب.

١١٥٩. حَاضِرٌ لَدَى الْبَحْبِ بِقَعِهِ وَانْتَبَهَ
فَبَانَ خَيْرُ الْفَعْرِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ
ويروى خير العلم وخير الرأي. أي أنفع علمك ما حضرَك في وقت الحاجة إليه.

١١٦٠. كُنْ جَلْسَ بَيْنَ الْخَلَاءِ لِلْخَيَا
أَقْنَى وَفِيهِ يَأْمَنُ الْمَرْءُ الرِّيَا
لفظة: خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِخَيَاتِكَ^(٣). أي أئتم. يعنى إذا خلوت في منزلك كان أخرى

أَنْ تَقْنِي الْحَيَاءَ وَتَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ إِذَا لَا يُنَازِعُ
وَلَا يُنَازِعُ فَيَبْقَى حَيَاؤُهُ. يُضْرَبُ فِي ذَمِّ
مخالطة الناس.

وَاحْفَظْ لِسَانًا وَرُتْمًا قَدْ شَانَا
خَيْرُ الْخِلَالِ جَفْظُكَ اللَّسَانِ
لفظة: خَيْرُ الْخِلَالِ جَفْظُ اللَّسَانِ^(٤)
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّمْتِ.

١١٦١. وَكُنْ مِلْحًا فِي طَلَابِ الْخَبِيرِ
فِي مَا حَكَّوهُ قِيلَ يُخْرِجُ الْوَرَقَ^(٥)
يُضْرَبُ لِلغَرِيمِ الْمُلْحِ يَسْتَخْرِجُ ذَيْنَهُ
بملازمته.

١١٦٢. خَيْرٌ قَلِيلٌ وَقَضَحْتُ نَفْسِي
بِقَضْدِ بَكْرِ الْخَبِيثِ أَمْسِ
ويورى نفع قليل. هو من قول فاقرة
امرأة مَرَّةَ الْأَسَدِيِّ وكانت من أجمل النساء
في زمانها^(٦). غاب زوجها أعواماً فبويث
عبداً لها حامياً يروى ماشيتها فلما همت به
أقبلت على نفسها. فقالت يا نفس لا خير
في الشرِّ فأنها تفضح الحُرَّةَ وتحدث العُرَّةَ
ثم أعرضت عنه حيناً. ثم همت به فقالت يا
نفس موتة مريحة، خير من القضيحة
وركوب القبيحة، وإياك والعار، ولبوس
الشَّنَارِ، وسوء الشِّعار، ولؤم الدُّنَارِ، ثم
همت به وقالت إن كانت مَرَّةً واحدة فقد
تصلح الفاسدة وتكرم العائدة. ثم جسرت

(٥) في المثل: المثنى يخرج الورق. المرجع نفسه: ٢٤٢.

(٦) فاقرة: زوجة مَرَّةَ الْأَسَدِيِّ. كانت أجمل نساء العرب في زمانها. أعلام النساء لكحالة: ٤/ ١٥٥.

(١) في المثل: الخمر تعطي من البخيل. المرجع نفسه: ٢٣٨.

(٢) في المثل: خير ما رُدُّ في أهل ومال. فصل المقال: ٧٨ وجمهرة العسكري: ١/ ٢٧٤.

(٣) جمهرة الأمثال: ١/ ٢٨٠ وفصل المقال: ٤١٢.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٤.

على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتى الليلة
فأتاها فواقعها. وكان زوجها عاقفاً مardاً فبينما
هو يقطع إذ نعب غراب فأخبره أن امرأته لم
تفجر قط ولا تفجر إلا تلك الليلة فأسرع
رجاء إن هو أحسها أمنا أبداً فأنتهى إليها.
وقد قام العبد عنها وقد نذمت وهي تقول
خير قليل وفضحت نفسي فسمعها مَرَّة وهو
يُرعد لما به من الغيظ. فقالت له ما يُرعدك
قال مَرَّة ليعلم أنه قد علم خير قليل
وفضحت نفسي. فشقت شهقة ومات
فقال مَرَّة:

لحى الله رب الناس فاقتر ميتة
وأهون بها مفقودة حين تُفقد
لعمرك ما تعادني منك لوعة
ولا أنا من وجد عليك مُسهد
ثم قام إلى العبد فقتله.

١١٦٣- إِذْ كَانَ رَاجِيهِ بِلَا بَرَاءِ
خَيْرَ بَيْنِ الْجَذَعِ وَالْخِصَاءِ
لفظة: خَيْرَ بَيْنِ جَذَعٍ وَخِصَاءٍ^(١) يُضْرَبُ
لمن وقع في خصلتين مكروهتين.

١١٦٤- فَحَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ. هَذَا الْمُجْرَمُ
لَا تَدْنُ مِنْهُ فَشَعَائِي نَدْمَا
لفظة: حَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ^(٢). أي دعه
يدرج درج الضَّبِّ، يُضْرَبُ لمن شوهده منه
إمارات الصُّرم. وقيل المعنى حله في جُحره
وذلك أنه يحفر في جحره درجاً بعضه تحت
بعض فإذا دخل فيه لم يدرك أي حَلَّ دَرَجَ

الضَّبِّ على أن تكون الهاء في حَلَّ
للسكت. وقيل درج ظرف أي حل ذلك
الرجل ما درج الضَّبُّ أي أبداً. ويقال أيضاً
حلَّ دَرَجَ الضَّبِّ أي حلَّ طريقه لئلا يسلك
بين قدميك فتنتفع، ويضرب أيضاً في طلب
السلامة من الشر.

١١٦٥- يَا لَيْتَنِي خُبَاءُ صَدِيقِي سُبْرًا
مِنْ يَفْعَةِ السُّوءِ لَنَا خَيْرًا يُرَى
لفظة: خُبَاءُ صَدِيقِي خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةِ سُوءٍ^(٣).
الخُبَاءُ المرأة التي تطلع ثم تختبئ. ويقال
غلام يافع ويفعة وغلمان يفعة أيضاً في
الجمع. أي جارية خفيرة مستورة خير من
غلام سوء خليم، يُضْرَبُ للرجل يكون
خاملاً الذكر فيقال لأن يكون كذا خير من
أن يكون مشهوراً مرتفعاً في الشر.

١١٦٦- أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يُزَى عَلَى لُبْدٍ
أَخْنَى فَلَا يُرَاعَى مِنْ بَعْدِ أَخَذِ
لفظة: أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ
أخنى أهلك. ولُبْد آخر نُسور لُعْمَان وهو
من قول النابغة:

أَمَسَتْ خَلَاةً وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ^(٤)
وقال لبيد:

ولقد جرى لُبْدٌ فادرك ركضه
ربُّ الزمانِ وكان غير مُثْقَلٍ^(٥)

(٣) اللسان: خباء.

(٤) ديوان النابغة: ٣١.

(٥) موسوعة الشعر العربي: ٥٣٣/٢.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٣.

(٢) فصل السفال: ١٦٣ وجمهرة المسكوي: ١/

٢٧٥.

لَمَّا رَأَى لَبْدُ التَّمُوزَ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ
١١٦٧- أَغْفُ إِذَا قُدِّرَتْ يَا ذَا الصُّرْلَةِ
فَإِنْ خَيْرَ الْعَفْوِ مَا عَنْ قُدْرَةٍ
لفظة: خَيْرَ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ^(١)
وما سواه عجز قال الشاعر:

اعف عني فقد قدرت وخير ال
عفو عفوي يكرن بعد اقتدار
١١٦٨- خَاصِمٌ بِإِزْثٍ وَإِلْدَمَنْ وَلِذَا
أَوْ لَمْ تَكُنْ تُبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا
لفظة: خَاصِمِ الْقَمَرَةِ فِي تَرَاثٍ أَبِيهِ أَوْ لَمْ
تُبْكِي. أي إن نلت شيئاً فهو الذي أردت
والألم تغرم شيئاً.

١١٦٩- بِالْحَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَنَى مُتَصِفٍ
وَحَفْ رُمَاةٍ غَيْبِلٍ وَكَفَقِبِ
لفظة: حَفْ رُمَاةٍ الْغَيْبِلِ. وَالْكَفَقِبِ الْغَيْبِلِ
جمع غَيْبِلَةٍ مِنَ الْإِغْتِيَالِ. وَالْكَفَقِبُ جَمْعُ كِفَّةٍ
وهي حبال الصائد. أي خف الإغتيال وهو
القتل مغافلة وخف كفة الحابل، يُضْرَبُ فِي
التحذير والأمر بالحزم.

١١٧٠- وَخَالِطُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ
وَرَايِلُوهُمْ لَدَى التَّبَائِيحِ^(٢)
أي عاشروهم في الأفعال الصالحة
وزايلوهم في الأخلاق المذمومة.

١١٧١- كُنْ وَسَطاً بِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ
أَوْسَاطُهَا خَيْرٌ أَيَا بَشِيرُ

لفظة: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا^(٣) يُضْرَبُ
فِي التَّمَسُّكِ بِالْإِقْتِسَادِ. قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلْحَمَنِ
الْبَصْرِيِّ عَلِمْنِي دِيناً وَسَوْطاً. لَا ذَاهِباً
فَرَوْطاً. وَلَا سَاقِطاً سَقُوطاً. فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا
أَعْرَابِيَّ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.
١١٧٢- وَهَكَذَا أَخَصَدْنَا مَتْبَعَهُ

خَيْرٌ أَيْسَرُ فَازِدٌ بِهِ مَحَبَّةٌ
لفظة: خَيْرُ الْأُمُورِ أَخَصَدْنَا مَتْبَعَهُ^(٤). أَي
عَاقِبَةً هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمُ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا.

١١٧٣- وَخَيْرُ حَظِّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاهُ
مَا لَمْ يَسْتَلْ بِمَا قَوَّزَ مِنْ أَخْطَائِهِ
لفظة: خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَتَلَّ^(٥)
لأنها شرور وغرور.

١١٧٤- خَيْرُ الْبَنَى الْفُتُوحُ قَالُوا قَاذِرُ
وَهَكَذَا الْخُصُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ
لفظة: خَيْرُ الْبَنَى الْفُتُوحُ وَشَرُّ الْفَقْرِ
الْخُصُوعُ^(٦) قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ لَابِنِهِ
مَالِكُ. وَالْفُتُوحُ الْقَنَاعَةُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ السُّوَالُ
وَالْتَذَلُّ لِلْمَسْأَلَةِ مِنْ قَتَعٍ يَنْقَعُ قُنُوعاً. وَقِيلَ
إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَنَاعِ الرَّاضِي.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَسْأَلُ سَمِيَّ قَانِعاً لِرِضَاهُ
بِمَا قُلَّ أَوْ كَثُرَ فَيَكُونُ الْفُتُوحُ وَالْقَنَاعَةُ بِمَعْنَى
الرِّضَا.

١١٧٥- خَيْرُ الْقَدَاءِ بِمَا قَتَى بَوَاجِرُهُ
ثُمَّ الْعَشَاءُ خَيْرُهُ بَوَاصِرُهُ
لفظة: خَيْرُ الْقَدَاءِ بَوَاجِرُهُ وَخَيْرُ الْعَشَاءِ

(١) معجم جميع الأشكال: ٢٤٤.

(٢) في المثل: خالطوا الناس وزايلوهم. تمثال
المثال: ٤٣٢/٢.

(٣) جمهرة المسكري: ٤١٩/١ وفصل المقال:

٣١٧ والمقتضى: ٧٧/٢.

(٤) معجم جميع الأشكال: ٢٤٥.

(٥) نفسه: ٢٤٤.

(٦) المرجع نفسه: ٢٤٤.

بَرَّاصِرُهُ^(١) أي يبصر فيه الطعام قبل هجوم
الظلام.

١١٧٦- وَإِنْ خَيْرَ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ
لِلْعَيْنَيْنِ نَامَتْ وَتَرَى بِالسَّاهِرَةِ
لفظة: خَيْرَ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ
يجوز أن يكون كقولهم خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ
خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ. وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
عَيْنٌ مَنْ يَعْمَلُ لَكَ كَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَأَصْحَابِ
الضرائب وَأَنْتِ نَائِمٌ.

١١٧٧- وَمِثْلُ ذَا عَيْنٍ غَدَتْ خَرَّارَةٌ
يَا صَاحِبَ أَرْضٍ تُرَى خَوَّارَةٌ
لفظة: خَيْرَ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ
خَوَّارَةٍ^(٢) الخَرَّارَةُ الَّتِي لَهَا خَرِيرٌ وَهُوَ صَوْتُ
الْمَاءِ. وَالْخَوَّارَةُ الَّتِي فِيهَا لِينٌ وَسَهولَةٌ.
يَعْنُونَ فَضْلَ الدَّمَقَةِ عَلَى سَائِرِ الْمَعَامَلَاتِ.

١١٧٨- وَإِنْ هَذَا التَّمْطُ الْأَوْسَطُ قَدْ
يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
لفظة: خَيْرُ النَّاسِ هَذَا التَّمْطُ الْأَوْسَطُ^(٣)
يعني بين المقصر والغالي.

١١٧٩- وَإِنْ خَيْرَ الرِّزْقِي مَا يَكْفِي كَمَا
يُقَالُ خَيْرُ الذَّكَرِ مَا خَفِيَ اعْلَمَا
لفظة: خَيْرُ الرِّزْقِي مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذَّكَرِ
الْخَفِيُّ. وَهُوَ ظَاهِرٌ.

١١٨٠- مَا الْخَيْرُ مَنْ يَخْبُو السَّوْىَ بِفَضْلِهِ
خَبَاؤُكُمْ خَيْرُكُمْ لَأَمْلِيهِ
يُرْوَى هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ.

١١٨١- فَلَأَنْ إِنْ خَفَزَتْ بِاسْتِفْبَاحٍ
فَخَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ يَا صَاحِبَ^(٤)
أَيِ إِنْكَ تَحْقِرُهُ فِي الْمَنْظَرِ وَتَأْتِيكَ أَنْبَاؤُهُ
بِغَيْرِ ذَلِكَ. يُضَرَّبُ لِمَنْ تَزْدْرِيه وَهُوَ
يَجَادِبُكَ.

١١٨٢- وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالشَّرُّ
لَجَاجَةٌ يَجْلُ عَنْهَا عَمْرُ^(٥)
جَعَلَ الْخَيْرَ عَادَةً لِعُودِ النَّفْسِ إِلَيْهِ
وَحَرَصَهَا عَلَيْهِ إِذَا الْفَتْهُ لَطِيبَ ثَمَرِهِ وَحَسَنَ
أَثَرِهِ. وَجَعَلَ الشَّرَّ لَجَاجَةً لِمَا فِيهِ مِنْ
الْأَعْوَجَاجِ وَاجْتَوَاءِ الْعَقْلِ إِيَّاهُ

١١٨٣- زَيْدُ لَه السَّاعِي أَسَاءَ الثَّقَلَا
خَبِيرَةٌ بِالْأَمْرِ بِلَا بَلَا
لفظة: خَبِيرَةٌ بِأَمْرِهِ بِلَا بَلَا. قِيلَ مَعْنَاهُ بَابًا
بَابًا لَمْ يَكْتُمَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا.

١١٨٤- تَأَنَّ فِي قَضِيكَ فَالْخَطَا يُرَى
رَأَى الْعَجُولِ حَسْبَمَا قَدْ أُبَيِّرَا
لفظة: الْخَطَاءُ رَأَى الْعَجُولِ. يَعْنِي قُلٌ مِنْ
عَجَلٍ فِي أَمْرِ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّيْلِ.

١١٨٥- وَخَطْبُ الْمُثْنِيِّ مَشَاوَرٌ عَدَا
عِشَارٍ يَكْثُرُ فِي مَا وَرَدَا
لفظة: الْخَطْبُ مَشَاوَرٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ. الْمَشَاوَرُ
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَعْرِضُ فِيهِ الدَّوَابُّ.

١١٨٦- يَا صَاحِبَ خَلٍّ مَنْ قُلَّ خَيْرُهُ
قَلَّكَ فِي النَّاسِ كَثِيرُهُ غَيْرُهُ
لفظة: خَلٌّ مَنْ قُلَّ خَيْرُهُ، لَكَ فِي النَّاسِ

(٤) فِي الْمَثَلِ: خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ. مَعْجَمُ مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ: ٢٤٦.

(٥) فِي الْمَثَلِ: الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ. الْمَرْجِعُ
نَفْسُهُ: ٢٤٤.

(١) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ٢٤٤.

(٢) تَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: ٤٣٤/٢ وَالْكَاسِلُ لِلْمَبْرَدِ ١/٢٣٥.

(٣) مَعْجَمُ مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ٢٤٦.

غيره. وهو ظاهر المعنى.

١١٨٧- رُبِدْ خَبِيثٌ يَنْفِي مِنْكَ الزَّلَّلُ

أَخْلُ إِلَيْكَ إِنَّهُ ذَنْبٌ أَزَلُ^(١)
يُقال للرجل أَخْلُ إِلَيْكَ أي إلزم شأنك
فهذا ذَنْبٌ أَزَلُ، يُضْرَبُ في التحذير
للرجل. وقوله إِلَيْكَ يريد أَخْلُ ضامًا إِلَيْكَ
أمرك وشأنك فإن هذا ذَنْبٌ أَزَلُ. والأزَلُ
الذي لا لحم على فخذه ولا وركيه وذلك
أسرع له في المشي.

١١٨٨- تَجَلَّ ابْنُ عَمْرٍو الْمَجْدُ قَدْ كَفَاهُ

خَيْرٌ سِلَاحُ الْمَرْءِ مَا وَقَاهُ
يعني خيرٌ ولد الرجل وأهله ما كفاه ما
يحتاج إليه.

١١٨٩- بِلَاذَةٍ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ

خَيْرًا وَإِلَيْسَ فِيهَا مَهْلِكُ^(٢)
الخبراء مكان فيه شجر البدر وهي مناقع
للماء يبقى فيها الصيف، يُضْرَبُ للكريم
يأمن جيرانه سوء الحال وضعف العيش.

١١٩٠- رَأَيْتُ مَنْ خَضِبَ الثَّدْيَ مَا يَغِيبُ

فِي أَرْضِهَا وَالْخَازِبَارِ أَخْصَبُ^(٣)
الخازبَارِ ذُبَابٌ يظهر في الربيع فيدلُّ على
خضب السنة. وهو مَبْنِيٌّ على الكسر،
يُضْرَبُ لمن هو في الرضا والدعة قال
عمرو بن أحمر يصف روضة:

تَكْشُرُ فَوْقَهَا الْقُلُغُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِبَارُ بِهَا جَنُونَا

١١٩١- يَا مَرْتَجِي زَيْدٌ وَتَكْبَرُ فِي الزَّوَى

أَخْلَفَكَ الْوَزْنُ وَسَهِيلٌ لَا يُرَى^(٤)
الوزن نجمٌ يطلع من مطلع سهيل يشبه
سهيلًا في الضوء وكذلك خضارٍ كقطام.
يُقال خضارٍ والوزن محلطان. وذلك أنَّ كُلَّ
واحدٍ منهما يُظَنُّ أَنَّهُ سهيلٌ فيحمل كل من
رأه على الخلف إنه هو بعينه وسهيلٌ تكبير
سهيل، يُضْرَبُ لمن علق رجاءه برجلين ثم
لا يقيان بما أمل.

١١٩٢- وَهَكَذَا نَوَاءُكَ قَدْ أَخْطَاكَ

إِذْ ضَلَّ فِي جَمَاهُمَا مِنْ سَلَكَا
لفظة: أَخْطَا نَوَاءُكَ. النواء النجم يطلع أو
يسقط فيمطر يقال مطرنا بنواء كذا، يُضْرَبُ
لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها.

١١٩٣- لَا تَفْضَلْ عِنْدَهُ لِرَاجٍ يَشْكُرُ

خَمْرُ أَبِي الرُّوقَاءِ لَيْسَتْ تُشْكِرُ
يُضْرَبُ للغني الذي لا فضل له على أحدٍ
ولا إحسان إلى إنسان.

١١٩٤- مَا يَغْتَرِي إِلَيْهِ جِنٌّ انْتَقَصَا

خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْ قَصَا^(٥)
الخوق الحلقة من الذهب والفضة.
والسام جمع سامة وهي عروق الذهب.
والجيد الأوقص القصير، يُضْرَبُ للشریف
الآباء الديني في نفسه.

١١٩٥- يَمِيبُ وَالْغَيْبُ بِهِ مَرْصُوفٌ

خُضْلَةٌ تُعِيبُهَا رُصُوفٌ

(٤) المرجع نفسه: وزن - سهل. ومعجم مجمع
الأمثال: ٢٣٦.

(٥) في المثل: خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْ قَصَا.
المرجع نفسه: ٢٤٢.

(١) في المثل: أَخْلُ إِلَيْكَ ذَنْبٌ أَزَلُ. المرجع نفسه:
٢٣٤.

(٢) اللسان والتاج: خير.

(٣) اللسان والتاج: خير.

الْحُضْلَةُ المرأة الناعمة الثائرة. والرصف
ضم الشيء بعضه إلى بعض. يعني أن هذه
الزصوف المعيوبه تعيب هذه الناعمة،
يُضْرَب لمن يعيب الناس ويه عيب.

١١٩٦- دَغِهَ وَحَالَهُ أَلَيْسَ قَدْ قُتِبَ

فَالْخُفْسَاءُ نَثَتْ إِنْ مُسَّتْ
لفظه: الخُفْسَاءُ إِذَا مُسَّتْ نَثَتْ^(١). أي
جاءت بالنتن الكثير، يُضْرَب لمن ينطوي
على خُبٍ. فيقال لا تفتشوا عما عنده فإنه
يؤذيكم بتنن معايبه.

١١٩٧- أَجَلُ مِنْهُ مَنْ زَمَى بِأَطَايِرُ

خَوَاطِئُهَا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ
النواقر السهام النوافذ في الغرض،
يُضْرَب للرجل يخطئ فيكون خطاؤه أقرب
إلى الصواب من صواب غيره. ونصب
خواطئاً بتقدير يرمي.

١١٩٨- بِحَمِّ اسْتِهَ أَخَاكَ فَخُذْ

أَيَّ حُذِّهِ فِي ابْتِدَاءِ السَّقُوطِ بِالْأَدَى
لفظه: حُذِّ أَخَاكَ بِحَمِّ اسْتِهَ. الحم ما
أذيب من الآلية. أي خذ بأول ما سقط به
من الكلام.

١١٩٩- أَخْطَأَتِ الْحُفْرَةَ قَطْعاً اسْتَه

إِذْ زَامَ مَسَادُونَ مَسَاءً مَقْسَةً
لفظه: أَخْطَأَتِ اسْتَهَ الْحُفْرَةَ. يُضْرَب
لمن رام شيئاً فلم ينله. حكى أن
المُخْتَار بن عبَّيد قال وهو بالكوفة والله
لأدخلن البصرة ولا أرمي دونها بكتاب ثم
لأملكن الهند والسند والبند أنا والله صاحب

الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه
الماء. فلما بلغ هذا القول الخُجَّاج بن
يوسف قال أخطأت است ابن عبَّيد الحفرة
أنا والله صاحب ذلك.

١٢٠٠- أَزْضُ بِهَا حَلُّ بَنُوهُ الْفَجْرُ

خَطِيطَةٌ فِيهَا كِلَابٌ شُعُرُ
الخطيطة الأرض التي لم يصبها مطر بين
أرضين مطورتين. وشعر الكلب رفع
إحدى رجله من الأرض ليبول، يُضْرَب
لقوم وقعوا في بُؤْس ومم مع ذلك
يستطيئون على الناس.

١٢٠١- فَهَمُّ بِهَا وَقَدْ تَقَاضَى الزُّوْتُ

جَزَبَانِ أَرْضِ صَفَرَةٍ مَا مِلْتُ
الخزب ذكر الحبارى والجمع جزبان.
وَأَلْتُ الصَقْرَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ رِيشِهِ،
يُضْرَب لقوم يعيشون في أرض غفل صاحبها
عنهم.

١٢٠٢- مَدَجِي لَهُ وَعُذْرٌ مِثْلِي وَاضِحٌ

خَلَّةٌ أَغْرَابٍ وَدَيْنٌ قَادِحٌ
الخلَّة المحبة والمحب أيضاً. والفادح
المثقل بين فدحه الدَّيْنُ إِذَا أَنْقَلَهُ. وخص
الأغراب لأنها لقيت الشدة فتكلف ما لا
طاقة لك به، يضربه من يلزمه ما يكره ولا
بد له من تحمله.

١٢٠٣- مَعَ أَثْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْخَرْجِ

خَابِرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخْدَجٍ
المُخَابرة المشاركة في المزارعة ثم
تستعار في غيرها. والمليط ولد الناقة تملطه

أي تسقطه. والشُخْذُج الذي وُلِدَ لغير تمام، يُضْرَبُ تنازَعاً في ما لا يتنازع فيه ولا خير عنده.

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَامِينَ فَلَا

تُعِيبُ بِهِ صُنْعِي وَمَذْجِي أُولَا^(١)

قيل إن جرير بن عبد الله حين نافرهُ القُضَاعِي أثنى بفرس فركبه من قِبَل وحشيته. فقال لَهُ القُضَاعِي: اسْتَ لَمْ تَعُوذَ الْيَوْمَ جَمَزَ. فقال جرير: الخيلُ ميامين^(٢) أي من أي جانب جئتُها فهو يمين، يُضْرَبُ مثلاً للشئ تحمده من أي جهة جئتُه.

١٢٠٤- عَنَّا لَدَيْهِ مَن لَّهُم أَنَسَابُ

أَخْلِفَ بِقَرْمٍ سَادَقُمْ حَقَابُ^(٣)

يقال: خَلَفَ الشئُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا فسَدَ وتغيَّرَ ومنهُ خُلُوفُ فَمِ الصائِمِ. والحقابُ شئٌ مُحَلًى تلبسه المرأة. وأراد ذاتِ حقابِ أي امرأة. وتقديره ما أفسدَ أمرُ قومٍ ملكتهم امرأة، يُضْرَبُ للوضيح يملك الشريف.

١٢٠٥- يَا غَمْرُ مِن ذِي قِبَلٍ خُذْهَا وَمِنَ

ذِي غَوْضٍ وَأَبْغِذْ مِن لِقَائِي لَا تَهِنَ

لفظة: خُذْهَا من ذِي قِبَلٍ ومن ذِي غَوْضٍ^(٤). أي في ما يستقبل. وغَوْضُ اسم للدهر المستقبل. والهَاءُ اللَّحْطَةُ، يُضْرَبُ عند التَّوَعُدِ والتَّهْدِيدِ.

١٢٠٦- أَكْثَرْتُ يَا مِهْذَارُ بِالشَّعْبِ كَيْسِ

يَا أُمَّ غَايِمِرَ أَخْمِي وَتَيْسِي^(٥)
الْخَمْعُ الظَّلْعُ. والخامعة الضَّبْعُ لأنها تخمَعُ في مشيتها والخطاب لها. وتيسي معناه كذبت. وقد مرَّ شرحه في باب التَّاء عند قوله تَيْسِي جَعَارَ، يُضْرَبُ للمَهْذَارِ.

١٢٠٧- وَخَشْيَةُ خَيْرُ نَرَى مِن وَاوِي

حُبًّا فَخَفَ خَيْرٌ مِنَ الْوَدَادِ^(٦)

في المَثَلِ وَاوِي بدل وادي. وحُبًّا منصوب على التمييز أي لَأَن تَخْشَى خَيْرٌ مِنْ أَن تُحِبَّ. وهذا كقولهم رُهبَاك خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاك. وقرِّباً أنفع من حب.

١٢٠٨- وَخَالِصُ الْمُؤْمِنِ بِالْمُعَاشَرَةِ

وَخَالِقُ الْفَاجِرِ بِالْمُكَاشَرَةِ^(٧)
أي اخلص مؤدتك للمؤمن وجامل المنافق والفاجر ولا تهديم دينك وقد مرَّ نظيره في الباب الأول.

(١) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٦.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٦.

(٣) المرجع نفسه: ٢٣٥، واللسان والتاج: حقب - خلف.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢٢٣.

(٥) المرجع نفسه: ٢٣٨.

(٦) في المثل: خشية خير من واد حباً. معجم مجمع الأمثال: ٢٢٧.

(٧) في المثل: خالص المؤمن وخالق الفاجر. المرجع نفسه: ٢١٨.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

١٢٠٩. مَلِيكُنَا الَّذِي غَدَا سَامِي الدُّرَى

أَخْطَبَ مِنْ سَحْبَانَ وَإِبِلَ يُرَى^(١)

هو سحبان بن زُفر بن إياس الوائلي من وائل باهلة خطيب مفصح، يُضْرَبُ به المثل في البيان والفصاحة وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث وأول من توكأ على عصا. وكان إذا خطب يسيل عرقاً ولا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ. ودخل مجلس معاوية وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا لعلهم بقصورهم عنه فقال:

لقد علم الحي اليمانون أنني

إذا قلت أما بعد أنني خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصار قالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين. قال وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر إلى أن كادت صلاة العصر تغوت ما

تنحنح ولا سئل ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه. فقال معاوية الصلاة فقال هي أمامك ألسنا في تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه ووعد ووعد. فقال له معاوية أنت أخطب العرب. فقال العرب وحدها بل أخطب الإنس والجن. ومن شعره يمدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي.

يا طليح أكرم من بها

حسباً وأعطاهم لتأليذ

منك العطاء فأعطني

وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يردونك الأشهب الورد وغلانك الخباز وفي بعض النسخ المخيار وقصرك بزرنج^(٢) وعشرة آلاف. فقال له أب لم تسألني على قدري وإنما سألتني على قدرك وقدر باهلة^(٣) ولو

تفرغ منها بنو سعد مائة بن ملك بن أغضر.

واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان. معجم

قبائل العرب: ١/ ٩٠.

(١) ثمار القلوب: ٧٩.

(٢) زرنج: قصبة بفارس.

(٣) باهلة قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية.

سألني كل قصر لي وعبد ودابة لأعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئاً.

١٢١٠- كَذَلِكَ مِنْ قِصَصِ يَسْمُوعُ

لِذَلِكَ كُنْهَ فَضْلِهِ لَا يُبْلَغُ
يقال أَخْطَبَ مِنْ قِصَصٍ وَأَبْلَغَ مِنْ قِصَصٍ (١)
وقد تقدّم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ من قِصَصٍ.

١٢١١- وَنَوْمُهُ أَخْصَبَ مِنْ صَبِيحَةِ

لَيْلِيَةِ الظُّلْمَةِ فَانْشَقَّ رِيحُهُ
يقال: أَخْصَبَ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلِيَةِ الظُّلْمَةِ.
وذلك أنه أصابت الناسَ لَيْلَةٌ بِبَغْدَادَ رِيحٌ
جاءت بما لم تأتِ به رِيحٌ قط في أَيَّامِ
المُهَدِّي فَالْفِي ساجداً وهو يقول اللهم
احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه الصلاة
والسلام ولا تُشَبِّثْ بنا أعداءنا من الأمم
وإن كنت يا رب أخذت الناس بذنبي فهذه
ناصيتي بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين
في دعاء كبير حفظ منه هذا. فلما أصبح
تصدّق بألف ألف درهم وأعتق مائة رَقِيَّةٍ
وأحجّ مائة رجل ففعل مثل ذلك جلّ
قوّاده ويطانته والخيزران (٢) وأشباه هؤلاء.
فكان الناس بعد ذلك إذا ذكروا الخصب
قالوا أخصب من صَبِيحَةِ لَيْلِيَةِ الظُّلْمَةِ.

١٢١٢- لَكِنْ زَيْدٌ مِنْ ذُلَالٍ أَخْصَتْ

وَهَيْتِ أَوْ طَوَّسِ إِذْ يُحَدِّثُ

١٢١٣- وَمِنْ مُصَفَّرِ اسْتِهْ ذَلِكَ الشُّبِّي

لَا عَاشَ فِينَا مِثْلُهُ وَلَا بَقِيَ

فيهما أربعة أمثال: الأول أَخْصَتْ مِنْ
ذُلَالٍ (٣). هو من مُخْنَتِي المدينة واسمه
نافط وكنيته أبو يزيد وهو ممن خصاء ابن
حزم الأنصاري أمير المدينة في عهد
سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن
أحص لي مُخْنَتِي المدينة فتشطّى قلم
الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء.

فلما ورد الكتاب المدينة ناوله ابن حزم
كاتبه فقرأ عليه أخص المخنثين فقال له
الأمير لعله أخص بالحاء فقال الكاتب إن
على الحاء نقطة مثل تمرة. ويروي مثل
سهيل. فاحضرهم وخصاهم وهم طويس
ردال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد
القناد وظلّ الشجر. فقال كل واحد منهم
عند ذلك كلمة سارت عنه. فقال طويس
ما هذا إلا ختان أعيد علينا. وقال ذلال
بل هذا هو الختان الأكبر. وقال نسيم
السحر بالخصاء صرث مخنثاً حقاً. وقال
نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً. وقال
برد الفؤاد استرحنا من حمل ميزاب
البول. وقال ظلّ الشجر ما يُصنع بسلاح
لا يُستعمل، وبلغ من تخنث ذلال أنه كان
يرمي الجمار في الخج يسكر سليمانني
مزعزعا مُبْخِراً بالعود المطرّى فقبل له في

العباسي وأم الهادي وهارون الرشيد. اشتغلت
بالسباسة. أعلام النساء لكحلة مادة الخيزران.

(٣) المثل وأخبار ذلال في الأغاني: ٦٣/٤.

(١) قس بن ساعدة الإيادي: خطيب العرب في
الجاهلية. سبق التعريف به.

(٢) الخيزران (١٧٣ هـ / ٧٨٩ م) زوجة المهدي

ذلك فقال لأبي مرة عندي يد أكافئه عليها حيث حبب إلي الأبناء. الثاني أختت من حيث^(١). قيل حيث قد كان على عهد رسول الله ﷺ مع اثنين آخرين وهما هرم وماتع فسار المثل بهيت فقط وكانوا لا يُخجبون عن النساء. فكان حيث يدخل على أزواج رسول الله ﷺ متى أراد فدخل يوماً دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله ﷺ عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنفّل بادية بنت غيلان بن سلمة بن مُعْتَبِ الثَّقَفِيَّة فإنها مُبْتَلَةٌ هَيَفَاء. شَمُوعٌ تَجَلَاء. تناصف وجهها في القسامة. وتجزأ مُعتدلاً في الوسامة. إن قامت ثثت. وإن قعدت تبثت. وإن تكلمت تغثت. أعلاها قضيب. وأسفلها كتيب. إذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثمان. مع ثغر كالأفحوان. وشيء بين فخذيهما كالقُغْب المكفا كما قال قيس بن الخطيم^(٢):

تغترق الطرف وهي لاهية
كأثما شف وجهها نرف
بين شكوله النساء خلقتها

قصداً فلا جبلة ولا قصف
فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال له
مالك سباك الله ما كنت أحسبك إلا من

غير أولي الإزبة من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي. ثم أمره بأن يسير إلى خاخ^(٣) ففعل. ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله ﷺ فقال أنأذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عقه. فقال لا إنا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين. وبقي حيث بخاخ إلى أيام عثمان رضي الله عنه، ومعنى تبثت أنها تباعد ما بين فخذيهما يقال تبثت الناقة إذا باعدت ما بين فخذيهما عند الحلب. ويقال تبثت أي صارت كأنها بُنيان من عظمها، والمراد بالأربع أربع عُكَن في بطنها، وبالشمان أطراف هذه العُكَن الأربع في جنبها حيث كان لكل عُكَنَة طرفان لأن العُكَن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمنتين من مؤخر المرأة، وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها. وقيل بل المعنى إنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لا تشمر، وقوله شف وجهها نرف أي جهده يريد أنها عتقية الوجه دقيقة المحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه. والنرف خروج الدم أي إنها تضرب إلى الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة. والشكول الضروب. والجبلة الكزة الغليظة.

المدنية. بعث الرسول الكريم إليها كلاً من علي بن أبي طالب والزيبر بن العوام والمقداد. كانت فيها منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا. غنى فيها معبد.

(١) انظر أخباره في الأغاني: ٤٥/١٢ و ٣٥/٧.

(٢) نفسه ٤٥/١٢ و ٣٥/٧.

(٣) خاخ: (معجمه) موضع بين الحرمين يُقال له روضة خاخ بالقرب من حمراء الأسد من

الثالث: أَخْثَثَ مِنْ طُوَيْسٍ^(١). ويُقال: أَشْأَمَ مِنْ طُوَيْسٍ^(٢). هو من مخَثِي المدينة أيضاً وكان يسمّى طائِساً فلما تَخَثَّتْ سمي بطُوَيْسٍ ويُكنّى بأبي عبد النعيم وهو أوّل من عُثِيَ في الإسلام بالمدينة ونقر بالدفّ المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس. وكان مافوناً خليعاً يُضحك كلُّ ثكلى حَزَى، فَمِنْ مَجَانَّتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدُّجَالِ وَالِدَابَّةِ وَإِنْ مِتُّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ فَتَدَبَّرُوا مَا أَقُولُ. إِنَّ أُمِّي كَانَتْ تَمْشِي بَيْنَ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ بِالنِّمَائِمِ ثُمَّ وَلَدَنِي فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَطَمَنِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ وَتَزَوَّجْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُثْمَانُ وَوُلِدَ لِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ فَمَنْ مِثْلِي.

الرابع: أَخْثَثَ مِنْ مُصَفَّرٍ اسْتَبَّ^(٣). قيل المعنى بِهِ أَبُو جَهْلٍ بْنُ شِهَامٍ وَقَدْ كَانَ يَرُدُّعُ الْيَتِيمَ بِالزَّعْفَرَانِ لِبَرَصٍ كَانَ هُنَاكَ فَادَّعَتْ الْأَنْصَارُ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُهُمَا بِالزَّعْفَرَانِ تَطْيِيباً لِمَنْ كَانَ يَعْلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَوْهً

ولذلك قال فِيهِ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(٤) سَيَعْلَمُ مُصَفَّرُ اسْتَبَّ أَيْنَا يَنْفُخُ سَحْرَهُ. فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن حُذَيْفَةَ بْنِ يَدْرِ يَوْمَ الْهَبَاءِ: وَلَكَأَنِّي بِالْمُصَفَّرِ اسْتَبَّ مُسْتَنْقِعٌ فِي جَفَرِ الْهَبَاءِ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّهُ كَانَ مُسْتَوْهً وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تُقَالُ لِأَصْحَابِ الدَّعَةِ وَالنِّعَةِ.

١٢١٤- أَخْشَرُ مِنْ شَيْخٍ لِمَهْوٍ صَفَقَهُ
كَذَا مِنْ الْمَغْشُورِ مِثْلَهُ حَقَّةً
١٢١٥- أَخْشَرُ مِنْ خُمَالَةٍ شَوَّكَ الْحَطَبِ
زَوْجَةٌ مَنِ نَعْرِفُهُ أَبَا نَهَبٍ
فيهما ثلاثة أمثال:

الأول أَخْشَرُ صَفَقَهُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ^(٥). مهو بطن من عبد القيس. واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة، ومن حديثه أَنَّ إِيَاداً كَانَتْ تُعْتَبِرُ بِالْفُسُوِّ وَتُسَبِّ بِهٍ فقام رجل من إِيَادٍ بِسَوْقِ عَكَاطٍ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ بُرْدٌ جَبْرَةٌ وَنَادَى أَلَا إِنِّي مِنْ إِيَادٍ فَمَنْ يَشْتَرِي عَارَ الْفُسُوِّ مِنِّي بِبِرْدِي هَذِينَ فقام عبد الله هذا الشيخ العبدِيّ وقال هاتهما فأنزَرُ بِأَحَدِهِمَا وَارْتَدَى بِالْآخَرِ وَأَشْهَدُ الْإِيَادِيَّ عَلَيْهِ أَهْلَ الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ

الغناء. وفیات الأعيان: ٥٠٦/٣ والأغاني: ٤/ ٣٨ والأعلام: ١٠٥/٥ والمعارف: ٣٢٢.
(٣) قيل في أبي جهل بن شِهَام. الأغاني: ٢٥/٤.
(٤) عتبة بن ربيعة: ٢٢/٤/ ٦٢٤ م من عبد شمس. كنية أبو وليد. الأعلام: ٢٠٠/٤.
(٥) المثل في ثمار القلوب: ٨٢.

(١) المثل في ثمار القلوب: ١١٤.
(٢) طويس: (١١- ٩٢ هـ)/(٦٣٢- ٧١١ م) عيسى بن عبد الله. أبو عبد النعمان، مولى بني مخزوم. أوّل من عُثِيَ بالمدينة غناءً يدخل في الإيقاع. كان ظريفاً عالمياً بتاريخ المدينة وأنسائها. أجاد النفر على الدفّ وعرف صناعة

الثالث: أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ^(٢).
هي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب
وامرأة أبي لهب المذكورة في سورتو. قيل
كانت تحمل العضاة والشوك فتطرحه في
طريق رسول الله ﷺ ليعقره. وقيل كانت
تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم
العداوة وتُهَيِّج نارها كما توقد النار
بالحطب وتسمى النميمة حطباً. ويقال
فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به.
قال الشاعر:

من البيض لم تصطد على ظهر سؤة
ولم تمش بين القوم بالحطّيب الرطب
١٢١٦- أَخِيلُ مِنْ وَائِمَةٍ اسْتَبَاهَا وَبَيْنَ
مُدَّالَةٍ وَبَيْنَ غُرَابٍ يَأْقِطُنْ
١٢١٧- وَتُعَلِّبُ فِي الْإِسْتِ مِنْهُ عَهْنُهُ
بِشَالٍ فِيهِ كَانَ فِيهِ ذُقْنُهُ
فيهما أربعة أمثال: الأول أَخِيلُ من
وايِمَةٍ اسْتَبَاهَا. هي امرأة وشمت استها
فاختالت على صواحباتها وقيل هي دُعَة.
والثاني أَخِيلُ مِنْ مُدَّالَةٍ^(٣). والمراد بها
الأمّة لأنها تُهَان وهي تتبختر، يُضْرَبُ
للمتكبر وهو مهين.
الثالث أَخِيلُ مِنْ غُرَابٍ^(٤). لأنه يختال
في مشيته، الرابع أَخِيلُ مِنْ تُعَلِّبُ في استيه

إباد لعبد القيس عار القسو بيردين فشهدوا
عليه وآب إلى أهله فسُئل عن البُردين
فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر. وكان
المُنذر بن الجارود العبدي^(١) رئيس البصرة
فقال يوماً مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عَارَ الْفُسْوَةِ
يَتَحَكَّم عَلَيَّ فِي السُّومِ وَكَانَتْ قِبَائِلُ
البصرة حاضرة فقال رجل من مهو أنا
فقال لَهُ الْمُنْذَرُ أَتَأْتِيَنِي لَا أُمُّ لَكَ قَدْ
اشترىتموه في الجاهلية وجئتكم تشترونه في
الإسلام أَيْضاً أَعَزُّبُ أَقَامَ اللَّهُ نَاعِيكَ.
وقُدِّمَ إلى عبد الملك بن مروان رجلان
مستحقان للعقوبة فبطح أحدهما فضرط
الأخر فضحك الوليد بن عبد الملك
فغضب عبد الملك وقال أَتَضْحَكُ مِنْ حَدِّ
أَقِيمَةٍ فِي مَجْلِسِي خَذَا بِيَدِهِ. فقال الوليد
على رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ ضَحْكِي
كَانَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ وُلَاةِ الْأَمْرِ عَلَى وَبْنِ
البصرة وَاللَّهِ لَشَنْ غَمَزْتَ حَنِيْفَةً لَتَضْرِبَنَّ
عبد القيس والمبطوح حَنْفِيَّ وَالضَّارِطُ
عَبْدِي فَضَحَكَ عبد الملك وَخَلَّى عَنْهُمَا .

الثاني: أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُوبٍ. هو كما في
مَثَلٍ آخَرَ فِي اسْتِ الْمَغْبُوبِ عَوْدٌ وَهُوَ مَثَلٌ
مَوْلَدٌ.

لاين أبي الحلبي: ٣١١/٤.
(٢) الدرة الفاخرة: ١٧٣/١ وجمهرة العسكري: ١/
٤٣١ والمستقصى: ١٠٠/١ وثمار القلوب:
٢٤١ وتمثال الأمثال: ١٥٢/١.
(٣) اللسان: مزل.
(٤) يقال أيضاً: أزهى من غراب. ثمار القلوب: ٣٦٥.

(١) المنذر بن الجارود: (١ - ٦١) هـ / ٦٢٢ -
(٦٨١) م اسمه بشر بن عمرو بن خنيس العبدي.
من الأمراء السادة الأجواد. شهد وقعة الجمل
مع علي وتولى إمرة إصطخر من قبله، ثم عزله
عنها. وولاه عبد الله بن زياد ثغر الهند سنة
٦١ هـ. الأغاني: ١١٧/١١ وشرح نهج البلاغة

عَهْنُهُ وفي بعض النسخ عَهْنَةٌ. يقال إذا غُلِّقَتْ صَوْفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِذَنْبِ الثَّعْلَبِ أَفْرَطَ عَجَبُهُ بِهَا وَشَغَلَ عَنْ كُلِّ شَأْنِهِ بِاسْتِحْسَانِهَا.

١٢١٨- أَخْلَفْتُ مِنْ صَغِيرٍ وَعَرْقُوبٍ وَمِنْ

إِنِّي الْحِمَارِ حَسْبَمَا عَهْنُ زُكِنَ

١٢١٩- وَشِرِبَ كُمُونٌ وَنَزَلَ الْجَمَلُ

وَبَيْلِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ يَا خَلِي

١٢٢٠- أَخْلَفْتُ مِنْ نَارِ أَبِي حَبَابٍ

بِوَعْدِهِ عِنْدَ رَجَاءِ الطَّالِبِ

فِيهَا سَبْعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَخْلَفْتُ مِنْ صَغِيرٍ.

من خُلف الفم وهو تَغْيِيرُ رَأْيِهِ، الثَّانِي

أَخْلَفْتُ مِنْ عَرْقُوبٍ. من خَلَفَ الْوَعْدَ.

وعَرْقُوبٌ رَجُلٌ سَتَذَكَّرُ قِصَّتَهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ

عِنْدَ قَوْلِهِ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ، الثَّالِثُ أَخْلَفْتُ مِنْ

وَلَدِ الْحِمَارِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْبَهْلُ لِأَنَّهُ لَا يَشْبَهُ أُمَّهُ

وَلَا أَبَاهُ فَهُوَ مِنَ الْخِلَافِ، الرَّابِعُ أَخْلَفْتُ مِنْ

شِرْبِ الْكُمُونِ^(١) لِأَنَّ الْكُمُونَ يُعْنَى بِالسَّقِي

فَيَقَالُ لَهُ أَتَشْرَبُ الْمَاءَ. وَلِذَلِكَ يَقَالُ مَوَاعِيدُ

الْكُمُونِ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا جِئْتَهُ بِوَمَأَ أَحَالٍ عَلَى غَدٍ

كَمَا يُوْعَدُ الْكُمُونُ مَا لَيْسَ يَصْدُقُ

الخَامِسُ أَخْلَفْتُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ^(٢). لِأَنَّهُ

يَبُولُ إِلَى خَلْفِ، السَّادِسُ أَخْلَفْتُ مِنْ بَيْلِ

الْجَمَلِ. وَالتَّيْلُ وَعَاءٌ قُضِيْبُهُ لِأَنَّهُ يَخَالَفُ فِي

الْجَهَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مِيَالُ كُلِّ حَيَوَانٍ، السَّابِعُ

أَخْلَفْتُ مِنْ نَارِ الْحَبَابِ وَمِنْ نَارِ أَبِي

حَبَابٍ وَمِنْ قَوْدِ أَبِي حَبَابٍ. وَالْحَبَابِ

رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ بِخِيَلًا لَا تُؤَدُّ لَهُ نَارٌ

بَلِيلٌ مَخَافَةً أَنْ يَقْتَبِسَ مِنْهَا فَإِنْ أَوْقَدَهَا

وَأَبْصَرَهَا مَسْتَضِيءٌ أَطْفَأَهَا، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ

بَنَارَهُ فِي الْخَلْفِ الْمَثَلُ كَالْبَخِلِ بِهِ. وَقِيلَ

الْحَبَابِ النَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْخِيَلُ بِسَنَابِكِهَا

مِنَ الْحِجَارَةِ وَاحْتِجُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا﴾ وَقِيلَ الْحَبَابُ طَائِرٌ

يَطِيرُ فِي الظَّلَامِ كَقَدْرِ الذُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمُرُ

إِذَا طَارَ بِهِ يَتَرَاوَى مِنَ الْبَعْدِ كَشُعْلَةٍ نَارٍ.

١٢٢١- وَهُوَ يُزِي أَخْفُ مِنْ عُصْفُورٍ

جَلَمًا كَذَا يَا صَاحٍ مِنْ بَعِيرٍ

١٢٢٢- أَخْفُ رَأْسًا دَائِمًا مِنْ طَائِرٍ

وَالذُّئْبِ فِي الشَّرِّ لِكُلِّ شَاعِرٍ

١٢٢٣- وَمِنْ قِرَاشَةٍ وَمِنْ بَرَاعَةٍ

أَخْفُ وَالْجَمَاحُ يَا جَمَاعَةً

فِيهَا سَبْعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَخْفُ جَلَمًا مِنْ

عُصْفُورٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِالْعُصْفُورِ

لِأَحْلَامِ السَّخْفَاءِ قَالَ حُسَيْنٌ:

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ

جَسَمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ^(٣)

الثَّانِي أَخْفُ جَلَمًا مِنْ بَعِيرٍ. هُوَ مِنْ قَوْلِ

الشَّاعِرِ:

ذَاهِبٌ طَوْلًا وَعَرْضًا

وَهُوَ فِي عَقْلِ بَعِيرٍ

الثَّالِثُ أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ. لِأَنَّ الطَّيْرَ

وَالْبَهَائِمَ أَكْثَرَ نَوْمًا مَثَلُ نَعْمَةِ الْإِنْسَانِ قَالَ

الشَّاعِرُ:

(١) المستقصى: ١٠٧/١ والدررة الفاخرة: ١٧٨/١

وجمهرة السكري: ٤٣٤/١.

(٢) نمار القلوب: ٢٨٠.

(٣) ديوان حسان: ٢٦٩ و ٢٧٠.

بَسِيتُ اللَّيْلَ يَقْظَانَا
خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ
الرَّابِعَ أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الذَّنْبِ. قيل إن
الذَّنْبَ لَا يَنَامُ كُلَّ نَوْمٍ لِشِدَّةِ حَذَرِهِ. وَمِنْ
شَقَاتِهِ بِالسَّهْرِ لَا يَكَادُ يَخْطِئُهُ مِنْ رَمَاهُ وَإِذَا
نَامَ فَتَحَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَالَ حَمِيدٌ فِي حَذَرِ
الذَّنْبِ.

يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْلَتَيْهِ وَيُثْقِي
بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٌ^(١)
الخَامِسَ أَخْفُ مِنْ قَرَاشَةٍ^(٢). لِأَنَّهَا أَكْبَرُ
مِنَ الذَّبَابِ فَإِنْ أَخَذَتْهَا بِيَدِكَ صَارَتْ بَيْنَ
أَصَابِعِكَ مِثْلَ الدَّقِيقِ.

السَّادِسَ أَخْفُ مِنْ يَزَاعَةٍ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ
بِهَا الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ نَارٌ يُقَالُ هُوَ ذَبَابٌ
فَيَكُونُ مِثْلَ أَخْفُ مِنْ قَرَاشَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ
بِهَا الْقَصْبَةُ وَالْجَمْعُ يَرَاعُ فِيهِمَا.

السَّابِعَ أَخْفُ مِنَ الْجُمَاحِ^(٣). وَهُوَ سَهْمٌ
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانَ لَا نَصْلٌ لَهُ يَجْعَلُونَ فِي
رَأْسِهِ مِثْلَ الْبَنْدَقَةِ لَثَلًا يَعْقِرُ وَرَبِمَا جَعَلَ فِي
طَرَفِهِ تَمْرٌ مَعْلُوكٌ بِقَدَرِ عَفَاصِ الْقَارُورَةِ.
وَقَوْسُ الْجُمَاحِ مِثْلُ قَوْسِ النَّدَافِ إِلَّا أَنَّهَا
أَصْفَرُ فَإِذَا شَبَّ الْغُلَامُ تَرَكَ الْجُمَاحَ وَأَخَذَ
النَّبِيلَ.

١٢٢٤- أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يُزَى تَحْتَ الرُّفَةِ
جِجَاهُ إِنْ أَبْدَى إِلَيْنَا مَغْرِفَهُ
١٢٢٥- كَذَلِكَ يَمَّا كَانَ يُخْفِي اللَّيْلُ
أَخْفَى فَجَاءَهُ الْمَنَاءُ وَالْوَيْلُ

فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ
الرُّفَةِ. الرُّفَةُ التَّبَنَةُ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَنْقُوصَةِ وَالْجَمْعُ رَفَاتٌ مِثْلُ قُلَّةٍ وَقُلَابٍ
وَتُبَّةٍ وَتُبَاتٍ.

الثَّانِي أَخْفَى يَمَّا يُخْفِي^(٤) اللَّيْلُ. لِأَنَّ
اللَّيْلَ يَسْتَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الْمِثْلِ
الْآخِرِ، اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ. وَهُوَ مِنْ خَفِيتَ
الشَّيْءِ بِمَعْنَى كَتَمْتُهُ أَخْفَيْهِ خَفِيًّا لَا مِنْ
الْإِخْفَاءِ وَفِي مِثْلِ آخِرِ، اللَّيْلُ أَخْفَى وَالنَّهَارُ
أَفْضَحُ.

١٢٢٦- أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وَنَاكِئَةٍ
لِيُغْزِلَهَا قَاجَشَتَيْسِنْ خَبَائِثُهَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ^(٥).
وَصَفَتِ الْحَمَامَةَ بِالْخَرَقِ لِأَنَّهَا لَا تَحْكُمُ
عَشَّهَا بَلْ رَمَاهَا جَاءَتْ إِلَى الْغَصَنِ مِنْ
الشَّجَرَةِ فَتَنِي عَلَيْهِ عَشَّهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ فَمَا يَنْكَسِرُ مِنْ بَيْضِهَا أَكْثَرُ
مِمَّا يَسْلَمُ.

الثَّانِي أَخْرَقُ مِنْ نَاكِئَةٍ غَزَلِيهَا. أَيِ
نَاقِصَتِهِ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ مِنْ قَرِيشٍ يُقَالُ لَهَا
أُمُّ رِبْطَةٍ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنْتُ مَرْوَةَ
وَهِيَ الَّتِي قِيلَ فِيهَا، خَرَقَاءُ وَجَدْتَ صَوْفًا.
وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا الْآيَةُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ. قِيلَ
اتَّخَذَتْ يَغْزَلًا قَدْرَ ذِرَاعٍ وَصَنَارَةٍ مِثْلُ أَصْبَعٍ
وَفَلَكَةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى قَدَرِهَا فَكَانَتْ تَغْزِلُ هِيَ
وَجَوَارِيهَا مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى الظُّهْرِ ثُمَّ تَأْمُرُهُنَّ

(١) الشمر لحمد بن ثور الهلالي. والمثل في عيون الأخبار: ٧٢/٢ وثمار القلوب: ٣١٢.

(٢) الحيوان: ٢٢٨/٢.

(٣) اللسان والناج: جمع.

(٤) معجم مجمع الأمثال: ٢٣٤.

(٥) الحيوان: ١٨٩/٣ وعيون الأخبار: ٧٢/٢.

فينقضن ما غزلن، فضرَب بها المثل في الخرق.

١٢٢٧- أَخْبِثْ مِنْ ذُنُبِ الْقَصَا وَالْخَمْرِ

أَخْبِطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ يَأْسِرِي

١٢٢٨- أَخْبِطُ مِنْ عَشْوَةِ وَالذُّبَابِ

أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةِ يَأْجَابِ

فيهما خمسة أمثال الأول أَخْبِثْ مِنْ ذُنُبِ

الْخَمْرِ. وَأَخْبِثْ مِنْ ذُنُبِ الْقَصَا^(١) وذلك أن

العرب تسمي ضروباً من الهائم بضروب من

المراعي تنسبها إليها فيقولون أرنب الحُفْلَة

وضَبُّ السحَاء وطَبِيُّ الحُلْبِ وتيسُ الرُبْلَة

وتنفذ بُزْقَةً وشيطانُ الحِمَاطَة. وذلك كله

على قدر طباع الأمكنة والأغذية العاملة في

طباع الحيوان. وفي أسجاع ابنة الحُسْنِ

أَخْبِثُ الذُّبَابِ ذُنُبِ الْقَصَا^(٢) وَأَخْبِثُ

الْأَفَاعِي أَمْعَى الْحَذَبِ. وأسرعُ الظبياء طيَاءُ

الحُلْبِ وأشدُّ الرجال الأعجفُ وأجملُ

النساء الفخمة الأسيلةُ وأقبحُ النساء الجَهْمَة

الفَقْرَة وأكلُ الدوابِّ الرُّغُوثُ وأطيبُ اللحم

عُودُذَة وأغلظُ المواطىء الحِصَا على الصفا

وشُرُّ الحال ما لا يُزَكَّى ولا يُذَكَّى وخيرُ

العمال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة.

الثاني أَخْبِطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ^(٣). شَبَهَ

السُّخْلَطُ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لَأَن

الَّذِي يَحْتَطِبُ لَيْلاً يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا

يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه فلا يدري ما

يجمع في حبله. وقيل في تفسير إن حاطب

الليل ربما نهشته الحية أو لسعته العقرب في

احتطابه ليلاً فكذلك اليهودار ربما أصابه في

إكثاره بعض ما يكره. وهذا المثل لأَكنتم بن

صيفي.

الثالث أَخْبِطُ مِنْ عَشْوَةِ^(٤). هي الناقة

التي لا تبصر ليلاً فهي تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ. ويقال

في مثل آخر، إِنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ.

والخِلَاطُ القتال وصاحب القتال بالليل لا

يدري من يضرب.

الرابع أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ لَأَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي

الشَّيْءِ الْحَارِّ أَوْ الشَّيْءِ يَلْزُقُ بِهِ فَلَا يَمَكُنُهُ

التَّخْلُصُ مِنْهُ.

الخامس أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. لأنها تُلْقِي

نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ. وَأَفْعَلُ هُنَا مِنْ خَطِئِهِ لَا

مِنْ أَخْطَأَ.

١٢٢٩- أَخْبِثْ مِنْ حُتَيْنٍ وَالَّذِي قَبِضَ

جَهْلًا عَلَى الْمَاءِ فَلَمْ يَتَلَّ غَرَضُ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَخْبِثْ مِنْ حُتَيْنٍ^(٥).

ويقال رجع بخفي حنين وجاء حنين بخفيته

وأصبح لليناس من خفي حنين كل ذلك

يضرب مثلاً لكل يائس وقاطن ومكيد، وقد

اختلف في حُتَيْنِ المذكور فقيل إنه كان من

قريش وذلك أن هاشم بن عبد مناف كان

(١) الحيران: ٢٢٠/١ و ٤١٠/٦.

(٢) الحيوان: ٢٢٠/١ و ٤١٠/٦.

(٣) اللسان والتاج: حطب.

(٤) يضرب لمن يصيب مرة ويخطئ أخرى. ومن كلام الجاحظ: يخطب خطب المشواه وبحكم

(٥) فصل المقال: ٣٥٤.

كثير التقلب في أحياء العرب للتجارات والوفادات على الملوك وكان أوصى عشيرته أن يقبلوا كل مولود معه علامة فتزوج هاشم باليمن وارتحل عنه فولد له ولد سماء جدّه حُنيئاً وحمله إلى زَهْط هاشم بغير علامة فردّه خائباً، وقيل إنه كان رجلاً عبادياً من أهل دومة الكوفة وكان من قصته أن قومه دعوه إلى الصحراء ليُغْنِيَهُمْ فمضى معهم فلما سكر سلبوه ثيابه وتركوه عرباناً في خفيّه فلما رجع إلى أهله وأبصره بتلك الحالة .

قالوا جاء حنين بخفيه . وقيل ان حنيئا كان اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين .

فلم يشترهما فغاضه ذلك وعلّق أحد الخفّين في طريقه وتقدم وطرح الآخر وتكمن له فلما مرّ الأعرابي ورأى أحد الخفّين قال ما أشبه هذا بخفّ حنين ولو كان معه الآخر لأخذته فتقدم ورأى الثاني مطروحاً فندم على تركه الأول فنزل وعقل راحلته ورجع إلى الأول فذهب حنين براحلته ورجع الأعرابي إلى الحي وليس معه إلا الخفّان فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفيّ حنين، وقيل إن حُنيئاً كان رجلاً شريفاً ادعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى إلى عبد المطلب وعليه خفّان أحمران فقال يا

عَسْمَ أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم شمائل هاشم فيك فازجع راشداً فانصرف خائباً فقالوا: رجع حُنيئٌ بخفيّه فصار مثلاً، الثاني أخيب من القابض على الماء^(١) وهذا مأخوذ من قول الشاعر:

وما أنس من أشياء لا أنس قولها

تقدّم فشئنا إلى ضحوة الغد

فأصبحت مما كان بيني وبينها

سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

١٢٣٠- أَخْرَى مِنَ الَّتِي لَهَا يَحْيَانِ

أَخَوٌ مِنْ ذَنْبٍ لِيذِي الْإِحْسَانِ
فيه مثلان الأول أَخْرَى مِنْ ذَاتِ
النِّعَتَيْنِ^(٢) . ستذكر قصتها في حرف الشين عند قوله، أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النِّعَتَيْنِ، الثاني أَخَوٌ مِنْ ذَنْبٍ كَمَا يَقُولُونَ فِي مُثَلِّينَ آخَرِينَ مستودع الذنب أظلم، ومن استرعى الذنب ظلم، قال الشاعر، أَخَوٌ مِنْ ذَنْبٍ بِصَحْرَاءِ
مَنْجَرِ .

١٢٣١- أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ أَخَذْعُ

وَقَوْلُ مَنْ أَمْ جَمَاءُ ضَبْعُ
فيه مثلان الأول: أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْهُ
اشتقوا فلان خبّ ضبّ، الثاني: أَخَذْعُ مِنْ
ضَبٍّ^(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ تَطْلُبُ إِلَيْهِ شَيْئاً وَهُوَ
يُرْوِغُ إِلَى غَيْرِهِ . والتخذع التوازي ومن هذا
أخذ المخدع وهو بيت في جوف بيت
يُتَوَارَى فِيهِ وَقَالُوا فِي الضَّبِّ ذَلِكَ لِتَوَارِيهِ

(١) الحبان: ٤٣/٦ و ٩٥ و ١٠/٧ . واللسان
والتاج: خب وحرش.

(١) في المثل أيضاً: أحقق من لاقى الماء وأحمق
من ناطح السماء . ثمار القلوب: ٤٥١ .

(٢) المثل في مادة «أشغل» ذات النحين.

وطول اقامته في جحره الذي هو مخدعه. وصفه خدعه أن يعمد بذنيه باب جحره ليضرب به حية أو شيئاً آخر إن جاءه فيجيء المحترش فإن كان الضب مجزياً أخرج ذنبه إلى نصف الجحر فإن دخل عليه شيء ضربه والأبقي في جحره فهذا هو خدعه قال الشاعر:

وأخدع من ضب إذا جاء حارث
أعد له عند الذنابة عقربا
وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب
لما بينهما من الألفة والاستعانة بها على
المحترش.

١٢٣٢- مَنْ أَمَّهُ أَخْجَلَ مِنْ مَقْمُورٍ
إِذْ يَغْتَشِي ذَا جَنَابٍ مَكْسُورٍ
يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما
قال الأختل:

كأنما الملح إذ أوجب صفقها
خليع خصل نكيب بين أقمار
١٢٣٣- مَنْ أَنُخِطِفُ مِنْ قِرْلَى^(١)
لِلْمَالِ ظُلْمًا غَاشٍ يَلْقَى دُلًّا
قيل ابن القِرْلَى طير من بنات الماء صغير
الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا
يُرى إلا مرفوقاً على وجه الماء على جانب
كطيران الجذاة يهوي بإحدى عينيه إلى قعر
الماء طمعاً ويرفع الأخرى إلى الهواء حذراً.
فإن أبصر في الماء ما يستقل بحمله من
سمك أو غيره انقضض عليه كالسهم المرسل
فأخرجه من قعر الماء وإن أبصر في الهواء

جارحاً مر في الأرض. وقيل قِرْلَى اسم
رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام
أحد ولا يترك موضع طمع إلا قصد إليه وإن
صادف في طريق يسلكه خصومة ترك ذلك
الطريق فليل فيه اطمع من قِرْلَى. ويحتمل
أن يكون شُبّه بهذا الطائر وسُمي باسمه.

١٢٣٤- إِنْ دَامَ فِي الْكَوْنِ يَسِيءُ الْفَيْلَا
يَكُونُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ أَخْلَى
يقال: أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ^(٢) وَأَخْرَبَ
من جوف حمار. قيل هو رجل من عاد^(٣)
وجوفه وإد كان يحلّه ذو ماء وشجر فخرج
بنوه يتصيدون فأصابته صاعقة أهلكتهم
فكفر وقال لا يعيد رباً فعل كذا بينيه. ثم
دعا قومه إلى الكفر فمن عصاه قتل فأهلكه
الله وأخرب واديه. فضربت العرب به المثل
في الخراب والخلاء. وعليه فيكون: أَخْلَى
من الخلاء سهلت همزته. وقيل المراد به
الحمار بعينه ومعناه أن الحمار إذا صيد لم
يُنتفع بشيء مما في جوفه بل يُرمى به ولا
يؤكل واحتج لذلك بقولهم، شَرُّ الْمَالِ مَا لَا
يُرْكَى وَلَا يُذَكَّى. فقيل المراد بذلك
الحمار:

١٢٣٥- أَخْشَنُ يَا صَاحِبَ الْجَذِيلِ
لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ غَايِبُ السَّوِيلِ
الجذيل تصغير جذل وهي خشبة تُغرَزُ
في الأرض فتجيء الإبل الجربى فتحتك
بها.

(١) المثل مع روايته في المضاف والمنسوب: ٣٨٩.

(٢) ثمار القلوب: ٦٥.

(٣) يقال له: حمار بن مويط. نفسه: ٦٥.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ٨- وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ قَسَى
خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يُنْقَا
- ٩- كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ يُرَى
خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَمِرَا^(١)
- ١٠- وَخَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ
يَا صَاحِبَ دِيْمَةٍ قَسَى رَجَاهُ^(٢)
- ١١- وَأَرْضُ قَضَاءِ اللَّهِ إِنْ الْخَيْرُ
مَا اخْتَارَهُ سُبْحَانَهُ وَقُدْرُهُ^(٣)
- ١٢- خَلَّ عَنِ الْجَاوِزِ لَا تَخْرُجَ إِلَى
حُصُومَةِ الْمُضْغُورِ وَأَقِفِ الْمَثَلُ^(٤)
- ١٣- وَاسْتَشِيرِ الْجَلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ
بِرَأْيِهِ اسْتَفْتَى وَقَدْ لَأَى مِغْنُ^(٥)
- ١٤- سَوْفَ يُفِيْقُ الْعُسْرُ يَا خَلِيلِي
بَيْتِلٍ مَنْ يَمُدُّ بَخْرَ الثَّيْلِ^(٦)
- ١- خَذْ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا
أَخْذَ بِرَجُلٍ لَكَ يَا صَاحِبَ غَدَا^(٧)
- ٢- هَذَا الشَّقِيُّ بِالمَوْتِ خُذْهُ حَتَّى
يَرْضَى بِحُمَى حَتَفَتْهُ حَتَا^(٨)
- ٣- خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا
نَرَاهُ إِلَّا وَفَوْقَ نَهْبٍ فِي فَلَا
- ٤- خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ بَخِيلٍ شَحَا
وَدُمْتُ تَنْتَلِ بِذَلِكَ رَبِّحَا^(٩)
- ٥- وَاللَّصُّ خُذْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ^(١٠)
وَقَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ يَا صَاحِبَ بَكَا^(١١)
- ٦- خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ
فُخْذُ بَمَا تُكُونُ غَيْرَ عَاجِزٍ
- ٧- وَإِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَجْهَتْهُ
فِي وَجْهِهِ أَيْ بِالشَّقِيِّ بَذَلَتْهُ^(١٢)

- | | |
|---|--|
| (٨) لفظة: خير الأعمال ما كان ديمته. | (١) لفظة: خذ بيدي اليوم أخذ برجلك غدا. |
| (٩) لفظة: الخير في ما ينعن الله. | (٢) لفظة: خذه بالموت حتى يرضى بالحمى. |
| (١٠) لفظة: خذت عن الجاؤزس لئلا أحتاج إلى حُصُومَةِ المضغور. | (٣) لفظة: في المثل «الدم» بدل بخيل. |
| (١١) لفظة: خاطر من استفتى برأيه. | (٤) لفظة: خذ اللص قبل أن يأخذك. |
| (١٢) لفظة: خليلي إن العسر سوف يفيق. | (٥) لفظة: خذه قبل أن يفرط عليك. |
| | (٦) لفظة: خير المال ما وجهته وجهه. |
| | (٧) لفظة: خير الناس من فرح الناس بالخير. |

- ١٥- إِنَّ الْخُطُوبَ يَا فَتَى تَارَات
وَاللِّزْمَانُ تَارَةً عَفَلَات
١٦- بِالطَّيْنِ فَاخْتِمَ مَا يَكُونُ وَطْبَا
أَيَّ نَادِرِ الْأَمْرِ سَرِيعاً وَثَبَا^(١)
١٧- وَعِنْدَ حَاجَةِ الْفَتَى الْخُضُوعُ
هُوَ الرَّجُولِيَّةُ يَا بَدِيعُ^(٢)
١٨- وَالْخَلُّ حَيْثُ لَا يُرَى الْمَخَافِضُ^(٣)
وَأَسْأَلُ الْخَوْخُ عَدَا يَا رَائِضُ^(٤)
١٩- أَخْرِجْ خَلِيلِي طَمَعاً مِنْ قَلْبِيكَ
تَحُلْ قَيْدَ ذَلَّةٍ مِنْ رَجُلِيكَ^(٥)
٢٠- زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطٌ كَيْساً يَا خَلِي^(٦)
وَهُوَ عَدَا خَلِيفَةُ لِرُحْلِ^(٧)
٢١- وَهُوَ خَفِيفٌ شَفَّةٍ فَضْلَاكَمَا
أَضْحَى عَلَى الْقَلْبِ خَفِيفاً فَاغْلَمَا^(٨)
٢٢- مِنْ رُبِّ مَوْلَاةٍ الْخَصِي يَسْخَرُ^(٩)
وَوَدَّ مَعَهُ أَتَانَا الْخَفِيرُ^(١٠)
٢٣- وَأَسْتُ الْخَصِي بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا
بِئَاةٍ عَامَ عَدِّ سِنَا فَاثَبَّذَا^(١١)
٢٤- أَرْفَقَ بِذِي الْخَرْقِ فَهَذَا يُلْجَمُ
بِالرُّفْقِ خَسْبَمَا حَكَاهُ أَسْلَمُ^(١٢)
٢٥- إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرْقَةُ
تُرى مِنَ الشُّقَّةِ فَاسْتَدَّ خَرْقُهُ
٢٦- أَلْجَلَمُ فِي مَا قَدْ حَكُوا رِجَاحُهُ
لِكَيْلِهَا لَيْسَتْ بِفَهْرَمَانَةٍ
٢٧- خَصَمُ اللَّيَالِي وَالْغَوَائِي أَبَدَا
مُظْلَمٌ كَفَيْتَ جَوْرَ مَنْ عَدَا^(١٣)

- (١) لفظة: اختم بالطين ما قام وطباً.
(٢) لفظة: الخضوع عند الحاجة رجولية.
(٣) لفظة: الخل حيث لا ماء خافض.
(٤) لفظة: الخوخ أسفل.
(٥) لفظة: أخرج الطعن من قلبك تحل القيد من رجلك.
(٦) لفظة: خاط علينا كيساً.
(٧) لفظة: خليفة رُحل يضرب للتبيل.
(٨) فيه مثلاً الأول خفيف الشفة للتبيل المسألة والثاني خفيف على القلب للتبيل.
(٩) لفظة: خصي يسخر من رب مولاة.
(١٠) لفظة: الخفير معة وقد يضرب للمطاش الجوال.
(١١) لفظة: الخصي ابن مائة سنة واسته بنت عشرين.
(١٢) لفظة: الخرق بالرفق يلجم.
(١٣) في المثل خصيم بدل خصم.

الباب الثامن في ما أوله دال

١٢٣٦- بَكَرَ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ

دَزْدَبَ لَمَّا عَصَى الثَّقَافُ^(١)

درب بالشسيء ودررب به إذا اعتاده وضرب به. ودررب في المثل أي خضع ودل. والثقاف خشبة تُسَوَّى بها الرماح، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْتَنِعُ مِمَّا يَرَادُ مِنْهُ ثُمَّ يَذَلُّ وَيَتَقَادُ.

١٢٣٧- قُلْتُ لَهُ قَوْلَ قَتَى لَمْ يَجْهَلْ

دَقُّكَ بِالْمِثْخَاخِ حَبَّ الْقِلْقَلِ

قيل القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق ولها حب كحب اللوبيا حلو طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه، يوضع هذا المثل في الإذلال والحمل عليه.

١٢٣٨- وَرَغِمَ أَنِّي لَدَى الشَّحِيقِ

دَزْدَبَهُ دَزْدَبَةَ الْعَلُوقِ^(٢)

العلوق هي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبها عطفها ورأفها.

١٢٣٩- قَدَّرَ مَلِيكَ الدَّهْرِ سَابِيهِ الْقُدْرَةَ

بَيَضُ الْأَثَوِيِّ دُونَهُ فِي الْعِزَّةِ

لفظه: دُونَهُ بَيَضُ الْأَثَوِيِّ^(٣). قيل هي الرخمة وهي تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة المنال، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَتَعَذَّرُ وَجُودَهُ.

١٢٤٠- وَدُونَهُ الْعَيُوقُ وَالشَّجْمُ فَلَا

يَسْأَلُهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا

العُيُوقُ كوكب معروف، والنجم يجوز أن يُرَادَ بِهِ الْجَنَسُ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ الثَّرِيَا.

١٢٤١- وَدُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ وَكَذَا

دُونُ عُغْلَيَّانَ قُحْذُ مَا أَخَذَا

فيه مثلاً: الأول: دُونُ ذَلِكَ خَرْطُ الْقَتَادِ^(٤). الخراط قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِدَاباً بِكَفِّكَ. والقِتَادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكُ أَمْثَالِ الْإِبَرِ، يُضْرَبُ لِلأَمْرِ دُونَهُ مَانِعٌ، الثَّانِي: دُونُ عُغْلَيَّانَ خَرْطُ الْقَتَادِ. يُضْرَبُ لِلْمَمْتَنِعِ. وَعُغْلَيَّانَ اسم فحل وهو بالغين المعجمة

(١) فصل المقال: ٤٤٣. واللسان والتاج.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٢٤٩.

(٣) ثمار القلوب: ٣٩٠. حيث يذكر أيضاً أن الأثوي

هو الرُّخْمُ الذَّكَرُ الَّذِي لَا يَبِيضُ.

(٤) اللسان والتاج: خراط وثمار القلوب: ٤٧٤.

ووقع في شعر أبي العلاء بالعين المهملة . قيل هو فحل كليب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة جساس قال جساس ليقتلن غداً فحل هو أعظم من ناقتك . فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعني فحله الذي يسمى غليان . فقال دون غليان حرط القتاد . وكان جساس يعني بالفعل نفس كليب .

١٢٤٢ - لَا تُطْرَرُ زَيْدًا فَرَّقَ مَا يُخْشَرُ
وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْجِمَارُ^(١)

قيل إن إنساناً أراد بيع حمار له فقال لمشورٍ أطر حماري ولك علي جعل . فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش . فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار أي إلزم قولاً دون الذي تقول . أي أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التنفيق . والروا للحال ويروى دون ذا ينفق الحمار من غير واو . أي ينفق من غير هذا القول ، يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء .

١٢٤٣ - خَلَوْنَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرْعُهَا
وَقَبِلَهُ دَرْتُ وَعَمَّ نَفْسُهَا

لفظة : دَرْتُ خَلَوْنَةُ الْمُسْلِمِينَ . يعني بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا .

١٢٤٤ - غَنِيَتْ عَنْهُ وَأَنْشَقَى غَنَى الْأَلَمِ
فَإِنَّهُ أَذْرَكَ أَرْسَابَ الثَّمَمِ

أي جاء من له اهتمام وعناية بالأمر . وأصله أن يعرى الأبل غير أربابها فيقل بها

اهتمامهم ثم يدركها أصحابها فيعتنون بشأنها ويتأنقون في رغبتيها .

١٢٤٥ - لَذَنِي بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْنَا
دَهَمْتُ لِي وَبَعْدَهُ أَخْفَفْنَا^(٢)

يقال حَفَّ رأسه يجفُّ خفوفاً إذا بعد عهده بالدهن وأخففته أنا ، يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحفر لك من خلقك .

١٢٤٦ - أَذْنَى جِمَارَنِكَ أَزْجَرِي وَبَعْدُ
تَسْأُولِي مَا كَانَ فِيهِ بُعْدُ

لفظة : أَذْنَى جِمَارَنِكَ أَزْجَرِي أي اهتمي بأمرك الأقرب ثم تناول الأبعد . وقد مر ذكره في باب الهمزة عند قولهم أحد حمارنك فازجري ، يضرب في وجوب الاهتمام بأدنى الأمور .

١٢٤٧ - وَأَذْرِكِي يَا هَذِهِ الْقَوِيْمَةَ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الْهُوِيْمَةُ

لفظة : أَذْرِكِي الْقَوِيْمَةَ لَا تَأْكُلَهَا الْهُوِيْمَةُ . القويمة تصغير قائمة . ويعني بها الصبي لأنه يقم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها . والقَمُّ والاقتمام : الأكل وأنت القائمة أراد الصبيّة وصغرها لصغرها وخضها لضعفها وضعف عقلها . والهُوِيْمَةُ تصغير هامة وهي ما هم ودب ، يضرب في حفظ الصبي وغيره . والمراد به إدراك الرجل الجاهل لئلا يقع فيهلكه .

(١) جمهرة الأمثال للمسكري : ٢٩٦/١ ، وفصل
المقال : ٣٤ حيث يؤزى :

«شاهه بابا بنار ، دون ذا وينفق الحمار» .

(٢) معجم مجمع الأمثال : ٢٥٦ حيث يروى :
«دَهَمْتُ وَأَخْفَفْتُ» .

١٢٤٨- أَكْثَرْتُ فِي الْكَلَامِ دُرِّي دُبْسُ
فَمَا أَنَا مِّنْ فَهْمُهُ يَشْمَكِسُ
يقال للسما إذا أخالت للمطر دُرِّي
دبس. وقيل دُبْس اسم شاة، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَكْثُرُ الْكَلَامُ.

١٢٤٩- كُنْ يَقْظًا دَوْمًا وَدُمْتُ مَضْجَعًا
لِلْجَنْبِ قَبْلَ الثُّومِ تُكْفُ الْجَزْعَا
لفظة: دُمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الثُّومِ
مُضْطَجِعًا^(١) وَيُرْوَى لَجَنْبِكَ أَيْ اسْتَعِدَّ
لِلنَّوَابِ قَبْلَ حُلُولِهَا. وَالتَّدْمِثُ التَّلْيِينُ
وَالدَّمَاطَةُ وَالدَّمْتُ اللَّيْنُ.

١٢٥٠- وَوَافِي الْأَقْوَامِ وَالْدَّمُ الدُّمَا
وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ إِنْ أَنْزَلَ طَمَسَى
حَرَكَ الْهَدَمُ مِتَابَعَةً لِلدَّمِ. يَعْنِي إِنْ
أَبَايَعَكَ عَلَى أَنَّ دَمِي فِي دَمِكَ وَهَدَمِي فِي
دَمِّكَ. قَالَ عَطَاءُ بْنُ مَصْعَبٍ. وَنُصِبَ
الدَّمُ بِأَحْذَرٍ تَحْذِيرًا، يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِجْلَابِ
مَنْفَعَةٍ لِلوَفَاقِ وَالْإِتِّحَادِ.

١٢٥١- أَذْرَكَ أَحَاكَ مِنْ أَدَى الْخَبِيثَيْنِ
وَلَوْ يَرَى بِأَحَدِ الْمَغْرُورَيْنِ
لفظة: أَذْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُورَيْنِ^(٢).

المغرور السهم العريش. قيل كان رجلان من
أهل هجر أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة
وكانت العرب تحمق أهل هجر فجالت
الناقة ومع الآخر قوس وسهمان واسمه هُتَيْنِ
فتداهه الراكب يا هُنَيْنِ وبلك أدركني ولو

بأحد المغرورين يعني سهمه. فرماه أخوه
فصرعه فذهب قوله مثلاً، يُضْرَبُ عِنْدَ
الضَّرُورَةِ وَتَفَادِ الْحِيلَةِ.

١٢٥٢- أَذْرَمَا وَإِنْ أَثَبْتُ أَيْ بِالطَّلَبِ
أَلِغْ إِنْ رُمْتَ قَضَاءً لِلْأَزَبِ
أصله في الناقه العَصُوب وهي التي لا
تدُرُّ إِلَّا بِعَضْبٍ فَخَذِيهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِغُ
فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَيُكْرِهُ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ عَلَى
قَضَائِهَا.

١٢٥٣- يَقُولُ زَائِسِي زَيْدُ دَهْ دُزَيْنِ
نَرَكَ سَعْدُ الْقَيْنِ^(٣) دُونِ مَيْنِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي بِالْبَاطِلِ. قِيلَ الْأَصْلُ
فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْعَجَمَ أَهْلُ مَكْرٍ
وَحَدِيعةٌ وَكَانُوا يَخَالُطُونَهُمْ وَيَتَجَرَّوْنَ فِي
الدَّرِّ وَلَا يُحْسِنُونَ الْعَرَبِيَّةَ فَلِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَعْبُرُوا عَنِ الْعَشْرَةِ قَالُوا دَهْ وَعَنِ الْاِثْنَيْنِ قَالُوا
دُو. فَوَقَعَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مَعَهُ خِرَزَاتٌ سَوْدٌ
وَبَيْضٌ فَلَبِسَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ دُوْدُرَيْنِ أَيْ نَوَاعِبَ
مِنَ الدَّرِّ أَوْدَةُ دُرَيْنِ أَيْ قَالَ عَشْرَةَ مِنْهُ بِكَذَا.
فَفَتَّشُوا عَنْهُ فَوَجَدَهُ كَاذِبًا فِي مَا زَعَمَ فَقَالُوا
دَهْ دُرَيْنِ وَضَمُّوا إِلَى هَذَا اللَّفْظِ سَعْدُ الْقَيْنِ
لأنهم عرفوه بالكذب حين قالوا إذا سمعت
بشري القَيْنِ فاعلم بأنه مُصْبِحٌ فجمعوا بين
اللفظين في العبارة عن الكذب وثبوا قولهم
دُرَيْنِ لِمُزَاوَجَةِ الْقَيْنِ فَلِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْبُرُوا
عَنِ الْبَاطِلِ تَكَلَّمُوا بِهِذَا. ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي

(٣) جمهرة العسكري: ٢٩٥/١ وجمهرة ابن دريد:
١٦٨/٣ وفصل المقال: ١٠٦ و ١٠٨ واللسان:
دهدر.

(١) في الحديث: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَإِنَّمَا يُدَبِّثُ
مَجْلِسُهُ مِنَ الشَّارِ، أَيْ يُهَمُّهُ وَيُطَوِّعُهُ. اللِّسَانُ
وَالنَّاجِ: دَمْتُ.

(٢) اللسان والنَّاجِ: غَرَرُ.

الكلمة فقالوا دُفِدِرَ ودُفِدُنَ ودُهِدَارَ وجعلوها كلها أسماء للباطل والكذب. وموضع المثل نصب بأعني أو أبصر أو رُفِعَ أي أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا. وسعد رُفِعَ أيضاً بتقدير أنت سعد القين وخُذِفَ التنوين على قلّة الالتقاء الساكنين وزوي نصبه منادى مضافاً إلى القين. وقيل فيه غير ذلك، قيل إن عدّي بن أوطاة الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري. فكتب إليه عمر أما بعد فإِنَّ الفزاري لا ينفك والسلام. فلما قرأ عدّي الكتاب لم يدِرْ ما أراد فيبحث إلى أبي عَيَّتَةَ بن المُهَلَّب بن أبي صَفْرَةَ وكان علامة فآقرأه الكتاب. فقال له قد علمت ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة:

إِنَّ الفزاري لا ينفك مغتسلماً

من السواكة دُهِدَاراً بدُفِدَارٍ أي باطلاً بباطل أي يأتي باطلاً بسبب باطل. وكانت هند هذه تحت عبید الله بن زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميراً ثم تزوجها الحجاج بن يوسف.

١٢٥٤- بِعُودٍ أَوْ عُمُودٍ أَذْفَعُ شَرًّا

عَنْكَ إِشْكَمَى بِخَنَةٍ وَضُرًّا لَفْظُهُ: أَذْفَعُ الشَّرُّ عَنْكَ بِعُودٍ أَوْ عُمُودٍ أَي إِذَا أَتَاكَ سَائِلُكَ فَلَا تَرُدَّهُ إِلَّا بِعُطِيَّةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ تَقْطَعُ بِهَا عَنْكَ لِسَانَهُ فَلَا يَذْمُكَ. وقيل ادفع الشر بما تقدر عليه.

١٢٥٥- دَغَّ عَنْكَ نَهْأً صَبِيحَ فِي خَجَرَاتِهِ وَنَسْلُ أَخَا زَيْدٍ لِقَا نَسَائِهِ بتمسكين جيم خجرات وهي النواحي. والنهب المال المنهوب وكذلك التَّهْنِي، يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ. والمثل من قول امرئ القيس حين نزل على خالد بن سدوس التَّهْنَانِي فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعَثَ بِنَ حَوَيْصَ وَذَهَبَ بِبَابِلِهِ. فقال لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ أَعْطَنِي صَنَائِعَكَ وَرَوَاحِلَكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَا لَكَ فَعَلَل. فانطوى عليها ويُقَالُ بِلَ لَحَقَ الْقَوْمَ فَقَالَ لَهُمْ أَغْرَمْتُ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيلَةَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ. قال بلى والله ما هذه الإبل التي معكم إِلَّا كَالرَّوَاهِلِ الَّتِي تَحْتِي قَالُوا كَذَلِكَ. فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس في ما هجاء به.

ودَغَّ عَنْكَ نَهْأً صَبِيحَ فِي خَجَرَاتِهِ

لَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاهِلِ أَي دَعِ النَّهْبَ الَّذِي انْتَهَبَهُ بَاعَثَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِي حَدِيثاً عَنِ الرَّوَاهِلِ الَّتِي ذَهَبَتْ أَنْتَ بِهَا مَا فَعَلْتَ.

١٢٥٦- قَدْ ذَبَّ قُمْلُهُ وَكَانَتْ خَالُهُ

سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزْأُهُ هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا سَمِنَ وَحَسَنَ حَالُهُ.

١٢٥٧- كَفَاعِلُ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ ذَلٌّ

فَادُلُّ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلٍ لَفْظُهُ: الدُّلُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ^(١).

يُروى عن النبي ﷺ. وقال المُفضَّل أول من قاله المُجِيع بن سُتَيْف اليربوعي. وقيل إنه لأَكْثَم بن صَيْفِي وتمثل به النبي ﷺ.

١٢٥٨- دَعِ امْرَأًا ذَا وَثَا اخْتَارَ وَلَا تُلِحْ فِي نُصْحٍ لَهُ لَنْ يَنْجِبَا
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ وَعِظُكَ. يقال دَعُو واختارُو أي مع اختياره كما قيل:

إذا المرء لم يدبر ما أمكنه
ولم يأت من أمره أزيئ
وأعجبهُ العُجْبُ فاستأذنه
وتأه به الثَّيْبُ فاستحسنة
فدعهُ فقد ساء تدبيرهُ
سيضحك يوماً وببكي سئهِ
١٢٥٩- يَلْبَسُ دُرِّيَّ وَأَشْخَابَ لَنَا
عُقَابٌ إِنَّا قَدْ عَدْنَا اللَّيْنُ
لفظه: يَرِي عُقَابٌ يَلْبَسُ وَأَشْخَابَ. جمع شَخْبٍ وهو ما امتد من اللين إذا خرج من الضَرْع. وعُقَابُ اسم ناقة. وهذا من أمثال المخشئين وقد مرَّ في حرف الحاء.

١٢٦٠- يَا ذَا الْمَعَالِي اذْغِ إِلَى طَعَانِكَ
مَنْ كُنْتُ تَدْعُوهُ إِلَى جَفَانِكَ
ويُروى: اندبْ إلى طعانك. أي استعمل في حوائجك من تخصُّصٍ بمعرفتك وهذا كقولهِ:

وإذا تكونَ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا
وإذا يُحَاسِنُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُثْدَبٌ

١٢٦١- أَمَلُ رَاجِي رُسْدُ ذُو سَدْلَةٍ
الدُّلُو تَأْتِيهِ السَّغَرُ بَ السَّزَلَةِ

السَّغَرُ مخرج الماء من الحوض. يقول تأتي الدلو غير وجهتها وكان يحبُّ أن تأتي الإزاء. وقائل هذا المثل بسطام بن قَيْسٍ^(١). وذلك أنه رأى في منامه أنَّ قائلاً يقول له ذلك فانتبه مرتاعاً فقصَّه على أحد بني لَهَبٍ وسأله عن تعبيره فتطير اللهيُّ له وقال إن عاودك فقل له ثم تعود بادياً مُبْتَلَةً.

فعاوده وقد عيَّ بالجواب فأخبر اللهيَّ فأنذره بالهلاك وكان مقتله بعد مدة قريبة، يُضْرَبُ فِي التَّخْوِيفِ مِنْ وَقُوعِ الشَّرِّ.

١٢٦٢- أَذْبَ بُسْتِيَا لَكَ يَا ذَا الْفَهْمِ
وَالْبَهْمِ دَرَبٌ دَائِمًا بِالرَّمِ
لفظه: دَرَبُ الْبَهْمِ بِالرَّمِ أي عَوْدَهَا الرعي تَدَرَّبُ بِهِ، يُضْرَبُ فِي تَأْدِيبِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ.

١٢٦٣- وَقُلْ إِذَا أَغْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ
ذَعْسِي رَأْسًا يَا قَتْسِي بِرَاسٍ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبْتَ إِلَيْهِ شَيْئًا فَطَلَبَ مِنْكَ مِثْلَهُ.

١٢٦٤- وَمُرَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ
فَالْجَزْيُ فِي مَا يَبِيلُ أَذْنَاهُ الْحَبَبِ
لفظه: أَذْنَى الْجَزْيِ الْحَبَبِ. أي إذا خَبِثَ فِي الْخَيْرِ فَقَدْ جَرِثَ فِيهِ، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ.

١٢٦٥- وَاطْلُبْ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالتَّخَفُّي
وَعَشْكَ ذَغٍ بِسَيْئَةِ الطَّرِيقِ

(١) بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني. سيد شيبان. من الفرسان العرب في الجاهلية. أدرك الإسلام ولم يُسلم. قتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة. البيان والتبيين: ٢١/١ والمعارف: ١٠٠ و ٤٢٨.

لفظه: دَعَّ عَنْكَ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ^(١) أَي
عليك بمعظم الأمر ودع الزوغان.

١٢٦٦- وَذَابَعَ الْأَيَّامَ بِالنَّفَرُوضِ
إِنْ لَمْ يُفْذَكَ الدَّهْرُ بِالتَّغْوِيضِ
أَي أَفْرَضَ الدَّهْرَ وَكُلَّ قَلِيلًا قَلِيلًا،
يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْمَالِ.

١٢٦٧- دَعَّ الْقَطَا يَنْتَمُ وَشَرَّاءُ يَغْبِرُ
وَأَجْهَدَ لِمَا يَسْرِي لِلْقِيَاءِ الشَّرِيِّ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ، يُضْرَبُ فِي تَرْكِ أَمْرٍ
يَهْمُ بِإِمَاضَائِهِ، ذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ
الْجِيُوشِ أَرَادَ الْإِيْقَاعَ بِالْعَدُوِّ فَاسْتَطْلَعَ رَأْيَ
الَّذِي فَوْقَهُ فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي كِتَابِهِ دَعَّ الْقَطَا
يَنْتَمُ^(٢). الثَّانِي دَعَّ الشَّرَّ يَغْبِرُ. قَالَهُ الْمَأْمُونُ
لِرَجُلٍ اغْتَابَ رَجُلًا فِي مَجْلِسِهِ.

١٢٦٨- دَعَّ الْمَعَاجِيلَ لِيَطْلُ أَرْجُلًا
وَأَجْنَبَ الْأَمْرَ بِرَيْبِ الْعُقُلَا
الْمَعَاجِيلُ جَمْعُ مُعْجَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ
الْمَخْتَصِرُ إِلَى الْمَنَازِلِ وَالْمِيَاهِ كَأَنَّهُ أَعْجَلَ مِنْ
أَن يَكُونَ مَبْسُوطًا وَالطُّمْلُ اللَّصُّ الْخَبِيثُ.
وَالْأَرْجُلُ الصَّلْبُ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَكَادُ
يَحْفَى، يُضْرَبُ فِي التَّبَاعُدِ عَنْ مَوَاضِعِ
الثَّهْمِ. أَي دَعَاهَا لِأَصْحَابِهَا.

١٢٦٩- وَاضْنَعُ جَمِيلًا وَدَعَّ الْغُرَزَاءِ
تَخْطَأُكَ وَافْعَلْ مَا يَسْرَى وَفَاءُ
أَي الْخَصْلَةُ الْغَبِيحَةُ أَوْ الْكَلِمَةُ الشَّنْعَاءُ.
وَتَخْطَأُكَ أَي تَجَاوِزُكَ. قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ
ضَرْبَتِهِ الْعَرَبِ.

١٢٧٠- وَامْنَعْ حَدِيثًا لَكَ يَا سَامِي الذَّرَى
مَنْ دَيْكُهُ يَلْقُطُ حَبًّا بِذِرَا
وَيُرَى يَلْتَقِطُ الْحَصَا، يُضْرَبُ لِلثَّمَامِ.
١٢٧١- وَأَفْصِدْ بَيْنِي فَلَانٌ بِالْإِعْرَاضِ
قَدْ أَدْخَلُوا السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ
لَفْظُهُ: أَدْخَلُوا سَوَادًا فِي بَيَاضٍ. يُضْرَبُ
فِي التَّخْلِيطِ أَي دَخَسُوا وَصَنَعُوا أَمْرًا أَرَادُوا
غَيْرَهُ.

١٢٧٢- لَا تَرْجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقِيَرَى
فَقَدْ دَعَا الْقَوْمَ لَدَيْهِ النَّفْرَى^(٣)
أَي الدَّعَاةُ النَّفْرَى أَي الْخَاصَّةُ مِنْ نَفَرِ
الطَّيْرِ إِذَا لَقِيَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا. وَانْتَفَرَ الرَّجُلُ
إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْمًا
بِحَسَانِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِثْمِ:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالْقَرْثِ جَارِزَهَا
يَخْتَصُّ بِالنَّفْرَى الْمُثْرَيْنِ دَاعِيَهَا
١٢٧٣- قَلِيلُهُ خَذَ دَمْعَةً الْغُرَزَاءِ
غَنِيْمَةً بَارِدَةً اللَّفَاءِ
لَفْظُهُ: دَمْعَةً مِنْ غُرَزَاءِ غَنِيْمَةٍ بَارِدَةٍ^(٤).
أَي مِنْ عَيْنِ عَوْرَاءٍ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ بِصُلِّ
إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ.

١٢٧٤- هَرِيرُهُ أَقْبَلَ جِبْنَ أَذْبَرَا
غَرِيرُهُ فَعَادَ أَمْرًا مُشْكِرَا
لَفْظُهُ: أَذْبَرَ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ. الْغَرِيرُ
الْخُلُقُ الْحَسَنُ. وَالْهَرِيرُ الْكِرَاهِيَةُ أَي ذَهَبَ
مِنْهُ مَا كَانَ يَفْرُ وَيُعْجَبُ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ

(٣) الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ: نَفَرَ حَبَّتْ يَبْرُؤُ:
«دَعَا نَفَرَهُ» أَي دَعَا خَاصَّةً.
(٤) الْمُسْتَقْنَى: ٨١/١ وَتَمَالِ الْأَمْثَالُ: ٤٣٧/٢.

(١) تَمَالِ الْقُلُوبِ: ٢٢١.
(٢) يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهْجُ إِذَا تَهَجَّجَ. اللَّسَانُ وَالتَّاجُ:
قَطَا.

من سوء الخُلُق وغير ذلك، يُضْرَب للشيخ إذا ساء خُلُقه.

١٢٧٥- دَلَّ عَلَيْهِ إِذْبُهُ يَصَاح
مَنِهَاتٌ أَنْ يُقْصَدَ لِلصَّلَاحِ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدِّمِيمِ تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا
يُؤَيِّنُ بِشَيْءٍ مِنَ النُّجْدَةِ وَالْفُضْلِ: دَلَّ عَلَيْهِ
إِذْبُهُ أَيَّ عَقْلِهِ.

١٢٧٦- كُلُّ قُرْبَىي دُونَهَا قُرْبَىي قَدْغُ
سُؤَالٌ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعُ
لفظه: دُونَ كُلِّ قُرْبَىي قُرْبَىي. يُضْرَبُ
لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكَهَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ
إِلَيْكَ مِنْهُ.

١٢٧٧- دَغَّ كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ
فَقَدْ يَضُرُّ وَاجْعَلِ الصَّدْقَ مَعَكَ
١٢٧٨- وَإِنْ عَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ
فَإِنَّهُ نَفَعَ عَدَاكَ الضُّرُّ
لفظه: دَغَّ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ
فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى لَزُومِ
الصدق حتى يصير عادةً.

١٢٧٩- دَأْمَاءٌ لَا يَفْطَمُ بِالْأَرْمَاءِ^(١)
فَالْفَصْدُ لِمَا يَهُمُّ ذَا اسْتِحْقَاقِ
الدَّأْمَاءِ الْبَحْرِ. وَالرَّمَتْ خَشَبَاتُ يَضُمُّ
بعضها إلى بعض ثم تُرْكَبُ فِي الْبَحْرِ لِلصَّيدِ

وغيره، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا
يَرْكَبُهُ إِلَّا مَنْ لَهُ أَعْوَانٌ وَغَدَدٌ تَلِيْقٌ بِهِ.

١٢٨٠- دَهْوَزٌ نَبِيحًا وَاسْتَهْ مُبْنَةً^(٢)
مُوعِدَتَا الَّذِي أَسَاءَ فَعَلَتْهُ
الدَّهْوَرَةُ نَبِيحُ الْكَلْبِ مِنْ فِرْقِ الْأَسَدِ يَنْبِجُ
وَيَضْرِبُ وَيَسْلُحُ خَوْفًا مِنْهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَتَوَعَّدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ.

١٢٨١- لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قُتِلَتْ نَارُ
ذَمِّ سَلَاخٍ يَأْفُقِي جَبَارُ
قَالَ فِي الْأَصْلِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
لَهُ حَدِيثٌ وَلَمْ يَذْكُرْ حِمَازَةً أَكْثَرَ مِنْ هَذَا.

١٢٨٢- إِذْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ
إِذْ لَيْسَ مَلَكًا سَيِّدًا فِي الْغَرْبِ
لفظه: دَمَاءُ الْمَلُوكِ أَشْفَى مِنَ الْكَلْبِ^(٣).
أَصْلُ الْكَلْبِ الشَّدَّةُ وَكَلْبَةُ الشَّتَاءِ شَدَّةٌ بَرْدُهُ.
وَالْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يَكَلِبُ بِلُحُومِ النَّاسِ.
وَيُرَوَّى شِفَاءٌ بَدَلَ أَشْفَى. قِيلَ الْمَعْنَى إِنْ دَمَ
الْكُرَيْمُ هُوَ الثَّارُ الْمُنِيمُ فَإِذَا كَلِبَ مِنَ الْغَيْظِ
وَالْغَضَبِ فَأَدْرَكَ ثَارَهُ فَذَلِكَ هُوَ الشِّفَاءُ مِنَ
الْكَلْبِ لَا أَنَّ هُنَاكَ دَمًا يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ.

١٢٨٣- حَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارَ مِنْ رُهَا^(٤)
يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهًا
رُهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا، يُضْرَبُ لِمَنْ
تَسْتَحِيرُهُ فَيَحْبِرُكَ بِمَا تَعْرِفُهُ.

والشام استحدثها الرُّهَاءُ بْنُ الْبَلَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ
ذَعْرٍ. وَقَدْ قَصَدَ الرُّهَاءُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيَّ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ:
وَقَدْ كُنْتُ ذَا آلَ بَصْرٍ سَرِيَّةً
فَبَلَّغْتُ الْأَيَّامَ بِبَيْمَةِ الرُّهَاءِ
الاشْتِاقُ لِابْنِ دُرَيْدٍ: ٤٠٥ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ:
رُهَا. وَمَعْجَمُ قِبَالِ الْعَرَبِ: ٤٤٨/٢.

(١) اللسان والتاج: دَامَ.
(٢) يقال دَهْوَزٌ كَلَامًا: أَفْحَمَهُ إِفْحَامًا.
(٣) المستقصى: ٨١/٢ والدرة: ٤٦١/٢ وتمثال
الأمثال: ٤٣٥/٢.
(٤) فِي الْقَامُوسِ أَنَّ رُهَاءَ - كِسَاءَ - حَيٌّ مِنْ
مَذْحِجٍ، وَرُهَا - كَهْدَى - بَلَدٌ. أَمَّا بِأَقْوَى فَيَذْكُرُ
أَنَّ الرُّهَاءَ، هِيَ مَدِينَةٌ بِالْجَزِيرَةِ بَيْنَ الْمُوصَلِ

١٢٨٤- الدُّبُرُ مِنْ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَتَى
تُضْحِكُ لِلْأَنَامِ دَوْمًا يَا قَتْنَى
لفظة: الدُّبُرُ التَّصِيحَةُ. الأصل في
النصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو
الخياطة. وذلك أن تلتقى بين الضاريق. وهذا
يُروى من حديث تمامه **إِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ** وَلَايَمَّةُ
المسلمين وعامتهم.

١٢٨٥- أَذْرَكَ أَمْرًا ذَلِكُ الْخَبِيثِ
بِحَبْنِهِ أَيْ عَهْدُهُ وَفَرِيهِ.
أي بحدثنان عهده وقريبه.

١٢٨٦- دَغَزَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى فَقَدْ
أَتَوْا كَثِيرِي عَدُوِّهِ مَعَ الْعُدَّةِ
وَيُروى دغراً لا صفا. والمعنى ادغروا
عليهم أي احمِلوا ولا تصافوهم، يُضْرَبُ
في انتهاز الفرصة.

١٢٨٧- وَالدُّهْرُ فِي التَّكْبِيرِ مِنْكَ أَبْلَغُ
وَأَزْوَدُ وَمُسْتَتَبِدٌ يَبْلُغُ
١٢٨٨- وَإِنَّهُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبِئٌ
وَهَكَذَا أَتَكَبُّ لَا يَلْبُ

فيه أربعة أمثال. الأول: الدُّهْرُ أَبْلَغُ فِي
التَّكْبِيرِ أَيْ الْإِنْكَارِ وَالتَّغْيِيرِ. يريد أنه يغير ما
يأتي عليه، الثاني: الدُّهْرُ أَزْوَدُ مُسْتَتَبِدٌ. أي
لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول
ابن مقبل:

إِنْ يَنْقُضِ الدُّهْرُ مَتِي مَرَّةً لِبَلِي
فَالدُّهْرُ أَزْوَدُ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ
وقيل المستبد الماضي في أمره لا يرجع
عنه. الثالث: الدُّهْرُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبِئٌ أَيْ
مُطْرَقٌ مُغْضٍ مُنْقَادٌ، الرابع: الدُّهْرُ أَتَكَبُّ لَا
يَلْبُ. وَيُروى أَتَكَبُّ لَا يَلْتُ. انكَب من
النكبة أي كثير النكبات. وقيل من التَّكْبِ
وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا
يُقيم على جهة واحدة وَيَلْبُ بمعنى
يقيم. وَأَتَكَبُّ أَيْ كَثِيرُ النَكَتِ وَالتَّغْيِيرِ لِمَا
أَبْرَمَ. وَيَلْتُ مِثْلُ يَلْبُ فِي الْمَعْنَى.

ما جاء على أفعَل من هذا الباب

نَسَى يُسْرَى أَذَقَ مِنْ طَحِيحِينَ
بَيْدَ دَهْرِي مُوَثَّقَ الْيَبِينِ
هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم
من الدقة قال الخطيب:

لَقَدْ مُلِكْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِيحِينَ
١٢٩٠- قَالَتْهُ مِنْ ضَيَّوْنَ أَذُبْ
وَمِنْ قَرْنَيْي وَهُوَ حَقًّا ذُبْ
فيه مثلان الأول: أَذُبْ مِنْ ضَيَّوْنَ وهو
السيور الذكر صُحَّحَ شَذُوذًا وقياسه ضَيْنِ
قال الشاعر:

أَذُبْ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ
مِنْ ضَيَّوْنَ دَبْ إِلَى قَرْنَبِ
الثاني أَذُبْ مِنْ قَرْنَيْي هي ذُوَيْبَةُ شبه
الخُفْسَاءُ قال الشاعر:
أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مَنِيئُ
بِأَحْسَنِ مَنْ يَمْشِي وَأَقْبَحَهُمْ بَغْلًا

١٢٨٩- مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شُخْبٍ أَذَقَ
دَعْرَى ثَلَاثٍ أَنَّهُ مَيْتِي أَحَقُّ
فيه مثلان الأول: أَذَقَ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ .
قيل هي الهَيَاءُ يكون في ضوء الشمس
فيدخل من الكوة في البيت . وقيل إنه
الخيوط الذي يخرج من قم العنكبوت ويُسميه
الصبيان مخاط الشيطان . وقيل خيط باطل
ولُعَابُ الشمس ومخاط الشيطان واحد .
وكان لقب مروان بن الحَكَمِ ^(١) خيط لظوله
واضطرابه ويلقب الطويل أيضاً بظُلِّ النعامة
قال الشاعر:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مُلِكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
الثاني أَذَقَ مِنْ الشُّخْبِ . هو ما يخرج من
ضِرْعِ الشاة كالشعرة من اللين إذا بُدِيَ
بحلبها .

من (٤٢ - ٤٩هـ) ثم أخرجه منها عبد الله بن
الزبير فسكن الشام . قيل مات بدمشق بالطاعون
أو أن زوجته أم خالد قتله . كان يلقب «بخيوط»
باطلًا لظوله قامته واضطراب خلقه . الطبري:
٢٤ / ٧ و ٨٣ والأعلام: ٥٠٢٠٨ / ٧ .

(١) مروان بن الحكم: (٢ - ٦٥هـ / ٦٢٣ - ٦٨٥م)
خليفة أموي من بني الحكم . وأول من ملك
منهم «إليه يُنسب «بنو مروان» . كان من خاصة
عثمان بن عفان وحين قتل ثار مطالباً بدمه .
وقف إلى جانب معاوية وتولى المدينة في زمنه

يَدْبُ عَلَى أَحْسَانِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
دَبِيبُ الْقَرْيَتَيْنِ بَاتَ يَعْلُو نَقَا سَهْلًا^(١)
١٢٩١- أَذْنًا مِنْ شَيْعٍ وَفِي الْفَجِّيحِ
مِنْهُ يُرَى أَذْنَى عَلَى الصُّجَّيحِ
يقال: أَذْنًا مِنْ الشَّيْءِ مَهْمُوزٌ مِنَ الدَّنَاءَةِ
وَبِلَا هَمْزٍ لِلشَّيْءِ الْقَرِيبِ مِنْهُ جَدًّا. يَقَالُ أَذْنًا
وَأَدْنَى مِنْ شَيْعٍ.
١٢٩٢- وَهُوَ أَذْلٌ مِنْ دُعَيْمِصِ الرُّمْلِ
وَمِنْ حُثَيْفٍ لِلأَذَى فِي مَا عَمِلَ
فِيهِ مِثْلَانِ: الْأَوَّلُ أَذْلٌ مِنْ دُعَيْمِصِ
الرُّمْلَةِ^(٢). وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ دَلِيلًا جَرِيئًا
دَاهِيًا، يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ يَقَالُ هُوَ دُعَيْمِصِ
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
تَصْغِيرُ دُعُمُوصٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الذُّجَالُ فِي
الْأُمُورِ الزُّوَارُ لِلْمَلُوكِ يَسْتَأْفِ التَّرَابَ فَيَعْرِفُ
الطَّرِيقَ. وَالثَّانِي أَذْلٌ مِنْ حُثَيْفِ الْحَنَابِثِ^(٣)
وَهُوَ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ دَلِيلًا
مَاهِرًا بِالْإِدْلَالَةِ.

١٢٩٣- لَكِنْ ذُهَيْ مَيْي بِأَذْمَى وَأَمْضَى
مِنْ قَيْسٍ أَعْنِي بَنَ رُهَيْبٍ فَارْتَمَضَ
يُقَالُ: أَذْمَى مِنْ قَيْسٍ بَنَ رُهَيْبٍ^(٤) وَهُوَ
سَيِّدُ غَسَّسٍ. وَذَكَرَ مِنْ دِهَانِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا
أَنَّهُ مَرُّ بِيَلَادٍ غَطَفَانٍ فَرَأَى ثَرَوَةً وَعَدِيدًا فَكَرِهَ
ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ أَنَّهُ
يَسُوكُ مَا يَسُرُّ النَّاسَ. فَقَالَ لَهُ يَا أَبْنُ أَخِي لَا

تَدْرِي أَنَّ مَعَ الثَّرْوَةِ وَالنَّعْمَةِ التَّحَاسُدَ
وَالْتِبَاغُضَ وَالتَّخَادُلَ وَأَنَّ مَعَ الْبَقْلَةِ التَّعَاوُضَ
وَالْتَوَازَرَ وَالتَّنَاصَرَ. وَمِنْهَا قَوْلُهُ لِقَوْمِهِ إِثَاكُم
وَضَرَعَاتُ الْبَغْيِ وَفُضْحَاتُ الْغَدْرِ وَفَلَتَاتُ
الْمَرْحِ. وَقَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ لَا يُطَاقُونَ عَبْدَ مُلْكٍ
وَنَذْلَ شَيْعٍ وَأَمَةً وَرِثَ وَقَبِيحَةٍ نَزَوُجَتِ.
وَقَوْلُهُ الْمَنْطَقُ مَشْهُرَةٌ وَالصَّمْتُ مُشْتَرَةٌ.
وَقَوْلُهُ ثَمَرَةُ الْمُلْجَاةِ الْحِجْرَةِ وَثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ
الْثَدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْمُجَبِّ الْبَغْضَةُ وَثَمَرَةُ التَّوَانِي
الذَّلَّةُ. وَقَوْلُهُ الْعَجَلَةُ نَدَمٌ وَالْحَسَدُ غَمٌّ
وَالْمَلَالُ لُومٌ وَالْكَذِبُ ذُلٌّ وَالْفُجْرُ مَقَتٌ
وَالْجَرَسُ جُرْمَانٌ.

١٢٩٤- فَهُوَ يُرَى أَذْنَفَ مِثْنٍ وَبِسْمَا
بِالْمُتَمَتَّنِي وَتَقَانِي سَقَمَا
يُقَالُ: أَذْنَفَ مِنَ الْمُتَمَتَّنِي^(٥) وَسِبْأَتِي ذَكَرُهُ
فِي حَرْفِ الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ: أَصَبُ مِنَ
الْمُتَمَتَّنِي.

١٢٩٥- حَشَى عَذَا أَدَمَ مِنْ وَبَسَاةٍ
وَبَغْرَةٍ تَلُوحُ فِي اسْتِ عَشْرَةٍ
يُقَالُ: أَدَمَ مِنْ بَغْرَةٍ وَأَدَمَ مِنَ الْوَبَاةِ جَمْعُ
وَبَرٍ وَهُوَ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُ الْهَرَّةِ طَخْلَاءُ اللَّوْنِ لَا
ذَنْبَ لَهَا.

هو ابن جزيمة بن رواحة العبسي: كان أمير
عبس، داهية، عرف بال رأي والشجاعة. كنيته أبو
هند. الأعلام: ٢٠٦/٥.

(٥) روايت الأمثال العالمية: ٦١.

(١) النفا: كتيب من الرمل. وسهل: نجم معروف.
(٢) هو أمدى أدلاء العرب للطرق. ثمار القلوب:
٨١.
(٣) ثمار القلوب: ٨٣.
(٤) قيس بن زهير: (...../١٠هـ) (٦٣١م)

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- دَعَامَةُ الْعَقْلِ يُزَيِّ الْجُلْمُ قَبْلَ
- دَوْمًا إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَاشْتَمِلُ
- ٢- ذُنَيْكَ مَا أَنتَ تَكُونُ فِيهِ
- دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِلا تَنْفِيهِ
- ٣- ذُلٌّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ
- قَاشْتَرُ جَمِيلًا قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ
- ٤- إِضْبِرْ عَلَى الذَّهْرِ فَإِنَّمَا الدُّوَا
- صَبْرُ الْفَتَى عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجَوَى ^(١)
- ٥- ذِعِ الْجِرَا وَالْحَقُّ خَيْرٌ صَاحِبِ
- وَاللُّومُ فَهَرُ الْعَرُونَ لِلنَّوَابِ ^(٢)
- ٦- وَذِعْ لِيْغْذِبِ الْمُحْصَنَاتِ يَسْلَمُ
- لَكُمْ مَقَامُ الْأَمْهَاتِ قَاعِلَمُوا ^(٣)
- ٧- فَنُطْرَةُ ذُنَيْكَ قَاعْبُرْهَا وَلَا
- تَرْكُنْ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَقْلًا ^(٤)
- ٨- وَهِيَ كَمَا قَالُوا قَرُوضٌ وَمَكَا
- قَاةٌ فَكَافٍ مَنْ بِهَا جَادَ لَكَا ^(٥)
- ٩- وَذَاوِ بِالسُّدْرِهِمْ فَالسُّدْرَاهِمُ
- لِجُرْحِ مُوسَى ذَهَرْنَا مَرَاهِمُ
- ١٠- وَهِيَ بِمِثْلِهَا حَقِيقًا تَكْسِبُ
- ذَا نَسِبَ بِهَا يَفُوقُ الثُّنْبُ ^(٦)
- ١١- وَإِنَّمَا قَدْ قَبِلَ أَرْوَاحُ لَنَا
- تَبِيلٌ فَاحْفَظْهَا لِيَحْطَى بِالْمُنَى ^(٧)
- ١٢- لَكِنْ ذَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ تُرَى
- مِنْ دُونَ دِينَارٍ صَغِيرٍ قُصِرَا ^(٨)
- ١٣- عَمْرًا قَدْ اخْتَرْتُ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ
- مِنْ سَلَمٍ أَوْثَقُ قَاسَلُكَ مِنْهَجَةٌ
- ١٤- قَدْ دَخَلَ النَّارَ فُضُولِي كَذِبُ
- فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَطْبُ الْحَطَبِ ^(٩)
- ١٥- وَذَابَةٌ مِفْرَعَةٌ تُسَاوِي
- وَلَسْتُ أَذْرِي مَا يُرِيدُ الرَّاوي ^(١٠)

- (١) لفظة: ذَوَا الذَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ.
- (٢) فيه مثلان الأول ذِعِ الجِرَا وإن كنت حَجِيقًا والثاني ذِعِ اللُّومُ إِنْ اللُّومُ عَوْنُ الرَّاوي.
- (٣) لفظة: دَعُوا قَدْ ذَفَّ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمُ لَكُمْ الْأَمْهَاتِ.
- (٤) لفظة: الدُّنْيَا قَرُوضٌ وَمَكَاةٌ.
- (٥) لفظة: الدَّرَاهِمُ بِالدَّرَاهِمِ تَكْسِبُ.
- (٦) لفظة: الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ تَبِيلٍ.
- (٧) لفظة: الدِينَارُ الْقَصِيرُ يَسْزِي دَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُسْتَحَقُّ وَنَفْعُهُ عَظِيمٌ.
- (٨) لفظة: الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِنَ السَّلَمِ يُضْرَبُ فِي اخْتِيَارِ مَا هُوَ أَحْوَجُ.
- (٩) لفظة: دَخَلَ فُضُولِي النَّارَ فَقَالَ الْحَطَبُ رَطْبٌ.
- (١٠) لفظة: الدَابَّةُ تُسَاوِي مِفْرَعَةً.

الباب التاسع في ما أوله ذال

١٢٩٦- أَمْسِ بِمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ ذَهَبَ

فَهَاتَ حَدَّثَنِي أَحَادِيثُ الذَّهَبِ
لَفْظُهُ: ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ. قَائِلُهُ
ضَمُّضَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ وَكَانَ هَوِيَّ
امْرَأَةً فَطَلَبَهَا بِكُلِّ حِيلَةٍ فَأَبَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ
غُرٌّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ يَرْبُوعٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَاتَّبَعَ
ضَمُّضَمُ أَثَرَهَا فِي مَكَانٍ فَصَارَ فِي خَمَرٍ إِلَى
جَانِبِهَا يَرَاهُمَا وَلَا يَرِيَانَهُ فَقَالَ غُرٌّ:

قَدِيمًا ثَوَاتِيْنِي وَتَأْبَى بِنَفْسِيهَا

عَلَى الْمَرْءِ جَوَابَ التَّنَوُّفَةِ ضَمُّضَمُ
فَنَشَدَ عَلَيْهِ ضَمُّضَمُ قَتْلَهُ وَقَالَ:

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَمْسُ مُبِغِضًا

وَأَنَّكَ عَنْهَا أَنْ نَأَيْتَ بِمَعْرَلٍ
فَقِيلَ لَهُ لِمَ قَتَلْتَ ابْنَ عَمِّكَ قَالَ: ذَهَبَ
أَمْسِ بِمَا فِيهِ. فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا

١٢٩٧- كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمْرَ يَا رَغْنَاءَ

ذُرِّي بِمَا عِنْدَكَ يَا لِنِعْمَاءِ
النُّرُو الطَّرْفِ وَالْقَلِيلِ مِنَ الْكَلَامِ أَيُّ
أَبْنِي ذُرُوًّا مِنْ كَلَامِكَ أَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى

مُرَادِكَ. يُقَالُ سَمِعْتُ ذُرُوًّا مِنَ الْخَبَرِ إِذَا لَمْ
تَسْتَقِيمِ. وَالنِّعْمَاءُ تَأْنِيثُ الْأَنْثَى وَهُوَ الَّذِي لَا
يُبَيِّنُ كَلَامَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ مِنْ صَاحِبِهِ
ذَاتَ نَفْسِهِ.

١٢٩٨- سِرِّكَ لَا أَتَدُهُ يَا هِذِي أَذْهَبِي

ذُرُونِي لِمَا شِئْتَ بِكُلِّ مَذْهَبٍ
لَفْظُهُ: أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سِرِّكَ النَّدَى
الزَّجَرُ. وَالسَّرْبُ الْمَالُ الرَّاعِي. وَكَانَ يُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سِرِّكَ
فَكَانَتْ تَطْلُقُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ. أَيُّ أَذْهَبِي حَيْثُ
شِئْتَ فَلَا أَمْنَعُكَ عَنْ وَجْهِكَ. وَقِيلَ الْمَعْنَى
صَرْتُ أَجْنَبِيَّةً عَنِّي فَلَا أَعْنَى بِحِفْظِ مَالِكَ وَلَا
أَرْدُكَ عَنْ مَذْهَبِكَ كَمَا كُنْتَ أَفْعَلُ، يُضْرَبُ
فِي الْقَطِيعِ.

١٢٩٩- ذَكَّرَنِي فُوكَ جِمَارَنِي أَهْلِي^(١)

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ هَوَاكَ شُغْلِي
يُضْرَبُ لِلْمَغْرُورِ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ غَفْلَتِهِ
فِيرْعَوِي. وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْصِرُ الشَّيْءَ
فَيَذْكُرُ بِهِ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَهَا. وَأَصْلُهُ أَنْ

(١) أمثال العرب: ١١٦ والمستقصى: ٢١٣.

فنى خرج يطلب حمارين ضلاً له فرأى امرأة متغفة جميلة في الثياب فأعجبته حتى نسي الحمارين. فلم يزل يطلب إليها حتى سمرت له فإذا هي فوهاء. فحين رأى أسنانها ذكر الحمارين فقال ذلك وخلقى عنها وأنشأ يقول:

ليت الثياب على النساء محرم
كبلات تغر قبيحة إنسانا
١٣٠٠- قَدْ ذَهَبُوا أَيَّدي سَبَا^(١) وَهَكَذَا
تَغَرَّتْهُوا وَزَاعَهُمْ كُلُّ أَدَى

أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع بعده. ويروى أيادي سباً بتسكين الباء فيهما وكان القياس أن تنصب إلا أنهم آثروا فيه الخفة بالسكون لا غير كما في قالي فلا «اسم بلد» ومغدي كُرب على مذهب الإضافة والتركيب معاً ويتخفيف همزة سباً والأصل الهمز قال الجعدي:

من سبأ الحاضرين مأرب إذ
يبنون من دون سيلها العرما
قيل أصله أن سبأ بن يشجب بن
يغزب بن قحطان لما أنزلوا بسيل العرم
خرجوا من اليمن متفرقين. فقيل لكل
جماعة تفرقوا ذهبوا أيدي سبأ. وقيل سبأ
اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس. وقيل هي
مدينة تعرف بمأرب من صناعة على مسيرة
ثلاث ليالٍ. وقيل اسم رجل ولَد عشرة بنين

فسميت القرية باسم أبيهم وكانوا أعواناً له في أعماله فتفرقوا. والمراد بالأيدي الأنفُس وهو في موضع النصب على الحال أي متفرقين أو شاردين. أو على حذف مضاف أي ذهبوا مثل أيدي سبأ. وقيل اليد الطريق أي فرقتهم طُرقتهم كما تفرق أهل سبأ في مذاهب شتى قال كثير:

أيادي سبايا عز ما كنت بعدكم
فلم يحل للعينين بعده منزل
١٣٠١- وَتَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا
أَيَّ قَدْ تَغَرَّتْهُوا لِذَاكَ عَطِبُوا
لفظة: ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَب
للقوم إذا تفرقوا.

١٣٠٢- وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ تُنْفِذِ سَرْوَا
في اللُّيْلِ فِي تَفْصِيرٍ هَذَا قَدْ رَوَوْا
أي كان ذهابهم ليلاً كالقنفذ لا يسري إلا ليلاً.

١٣٠٣- ضَمَّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مُقِيلَ
فَالذُّودُ لِلذُّودِ كَمَا قِيلَ إِيْلَ^(٢)

لفظة: الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِيْلَ. الذود لا يُوحَد وجمعه أذود. وهو اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين لا غير، يُضْرَب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يُؤدِّي إلى الكثير.

(١) في رواية الثعالبي أصل المثل من قصة سبأ والسيل المارم الذي خربها وفرق أهلها. ولهم قول الله تعالى: «ومزقناهم كل ممزق» سورة

سبأ: ١٩. ثمار القلوب: ٢٦٩.
(٢) اللسان والتاج والقاموس: ذود. وفصل المقال: ٢٨٢.

١٣٠٤- دَغْ يَارْشَا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ
فَالذُّنْبُ يَأْدُو لِلْمُغْرَالِ الْأَخْوَرِ^(١)
يقال أدوت له أدو أدوأ إذا ختلته. ويجوز
أن يكون الهمز في أدوت بدلاً من العين
وكذلك في يادو أي يعدو لأجله من العدو،
يُضْرَبُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْمَكْرِ.
١٣٠٥- وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ حَكَوْا ذَنْبَ الْخَمْرِ
صُحْبَتُهُ لِلطُّغْيَانِ شَرُّ أَيِّ شَرٍّ^(٢)
الْخَمْرُ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ
جَرَفٍ وَادٍ. وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْخَمْرِ لِلزُّوْمِ
إِيَّاهُ كَمَا تَقْدَمُ.

١٣٠٦- يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَهُوَ يَغْدُرُ
فَيَفْعَلُهُ بِالسُّبْحِ قَوْمًا يُؤْتَرُ
لفظة: الذنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ^(٣). الْجَعْدَةُ
الرَّخْلُ وَهِيَ الْأُتْنَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ يُكْنَى
الذُّنْبُ بِهَا لِأَنَّهُ يَقْصِدُهَا وَيَطْلُبُهَا لَضَعْفِهَا
وَطَبِيعِهَا. وَقِيلَ الْجَعْدَةُ نَبْتُ طَبِيبِ الرَّائِحَةِ
يَنْبِتُ فِي الرَّبِيعِ وَيَجْفُفُ سَرِيعًا فَكَذَلِكَ
الذُّنْبُ إِنْ شُرِّفَ بِالْكُنْيَةِ فَإِنَّهُ يَغْدُرُ سَرِيعًا.
وَقِيلَ إِنَّهُ وَإِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَفَعَلُهُ قَبِيحٌ.
قِيلَ إِنْ الْمَثَلُ لَمُبِيدٍ بِنِ الْأَبْرِصِ قَالَهُ حِينَ
أَرَادَ الثُّعْمَانُ بِنِ الْمُنْتَرِ قَتْلَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يَبْرُكُ بِاللِّسَانِ وَيُرِيدُ بِكَ الْغَوَائِلَ. وَسُئِلَ ابْنُ
الرُّزْبَيْرِ عَنِ الْمُتَمَتِّعَةِ. فَقَالَ الذُّنْبُ يُكْنَى أَبَا
جَعْدَةَ. يَعْنِي إِنَّهَا كُنْيَةٌ حَسَنَةٌ لِلذُّنْبِ الْخَبِيثِ
فَكَذَلِكَ الْمُتَمَتُّعَةُ حَسَنَةُ الْأَسْمِ قَبِيحَةُ الْمَعْنَى.
وَقِيلَ كُنِيَ الذُّنْبُ بِأَبِي جَعْدَةَ وَأَبِي جُعَادَةَ

لِيُخْلِيَهُ مِنْ جَعْدِ الْيَدَيْنِ لِلْبَخِيلِ.
١٣٠٧- وَالذُّنْبُ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدُ
قَاحْذَرُهُ يَأْغْرَالُ إِذْ يُسْفَرُ
وَيُرَوَّى أَشَدُّ. أَيِ إِذَا وَجَدَكَ خَالِيًا وَحَدَّكَ
كَانَ أَجْرًا عَلَيْكَ، يُضْرَبُ فِي الْحَذَرِ عَنِ
الْإِنْفِرَادِ فِي الْأُمُورِ وَالِاسْتِدَادِ. وَقِيلَ الْمَعْنَى
أَنَّهُ إِذَا خَلَا مِنْ أَهْوَانٍ مِنْ جَنْسِهِ كَانَ أَسَدًا
لِأَنَّهُ يَتَكَلَّى عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ وَطَبِيعِهِ مِنْ
الصَّرَامَةِ وَالْقُوَّةِ فَيُثَبِّتُ وَثِيَّةً لَا يُقْيَا مَعَهَا.
وَالْتَقْدِيرُ الذُّنْبُ يُشَبَّهُ الْأَسَدَ إِذَا كَانَ خَالِيًا أَيِ
إِذَا قَدَّرَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَهُوَ أَقْوَى
عَلَيْكَ وَأَجْرًا بِالظُّلْمِ أَيِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ.
أَرَادَ لَا تَعْجِزْ عَنْهُ وَلَا مَعِينَ لَهُ مِنْ جَنْسِهِ.

١٣٠٨- فَاتَرَكُهُ أَدْعَمًا وَتَغْبُوطًا بِذِي
بَطْنٍ لَهُ فَهُوَ خَبِيثٌ وَبِذِي
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ الذُّنْبُ مَغْبُوطٌ بِذِي
بَطْنِهِ^(٤) وَيُرَوَّى الذُّنْبُ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ
وَيُغْبَطُ بِغَيْرِ بَطْنَةٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ بِهِ الْغِنَى
وَهُوَ فَقِيرٌ وَالشَّمْعُ وَهُوَ جَائِعٌ. وَذُو بَطْنِهِ مَا
فِي بَطْنِهِ. وَيُقَالُ ذُو الْبَطْنِ اسْمٌ لِلْغَائِطِ.
يُقَالُ أَلْقَى ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ يُطْلُبُ بِهِ أَبَدًا الْجَوْعَ إِنَّمَا يُطْلُبُ
بِهِ الْبَطْنَةَ لِأَنَّهُ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ
وَيُغْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَظِيمُ

(١) اللسان: أدا.

(٢) الحيوان: ١٣٣/٤ و ١٢٣/٦ و ٢٢٠/١.

(٣) فصل المقال: ١٢٠.

(٤) اللسان والتاج: بطن.

الجفرة أبداً لا يبين عليه الضمور وإن جهده الجوع. وقيل معناه أن الذئب لظلمه وجرائته لا يُظنُّ به إلا الشبع وهو أكثر أحواله جائع وإنما يكثر جوعه لأنه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع إلى فريسة أكل منها فإذا لم يجد شيئاً استقبل النسيم حتى امتلأ جوفه، الثاني: الذئب أدغم^(١). الدغمة السواد والذئب دغم وأنغت أو لم تبلغ فالدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع، يُضرب لمن يُعْبَط بما لم يتلَّه.

١٣٠٩- كَذَا قَرِيباً لِحَبِيبٍ شَبَعَ
فَالذَّئْبُ فِيمَا قَدْ حَكَمُوا لِلضُّبُعِ
أي هو قرئه، يُضرب في قريبي سوء.

١٣١٠- وَإِنَّهُ يَا مُنْشِي فِي الْخُبْرِ
ذِيْبَةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ قَاذِرٌ
لفظة: ذِيْبَةٌ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فِي الْخُبْرِ.
الآلف في معزى للإلحاق بفعل وتصغيرها مُعْزِرٌ. والخبر اسم من الاختبار. يقول هو في الخبث كالذئب وقع في المعزى. وفي الاختبار كالظلم إن قيل لَهُ طَرَقَ قَالَ أَنَا جَمَلٌ وَإِنْ قِيلَ لَهُ أَحْمَلُ قَالَ أَنَا طَائِرٌ، يُضْرَبُ لِلْخُلُوبِ الْمَكَارِ.

١٣١١- وَالذِّبْخُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ
أَي ذَكَرَ الضُّبَاعِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
الذِّبْخُ الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي مَنفَرِداً مَا يَعْجِزُ عَنْهُ إِذَا طَوَّلِبَ بِهِ فِي الْجَمْعِ.

١٣١٢- فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْعَبُ بِأَجْلِي ذُعْبٌ
مَنْ زَامَ مَنْ زُوَيْدٌ نَجَاحاً لِبَطْنِ
لفظة: ذُعْبٌ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْعَبُ وَذُعْبٌ فِي الْخَبِيَةِ الْخَبِيَاءُ إِذَا طَلَبَ مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَجِدِي طَلِبُهُ شَيْئاً بَلْ يَرْجِعُ بِالْخَبِيَةِ.

١٣١٣- وَذُمُّهُ فِي ذَرْجِ الرِّيحِ
يَذْعَبُ زَاجِي بِرَوْيَا صَاحٍ
لفظة: ذُعْبٌ ذُمُّ ذَرْجِ الرِّيحِ أَي أَهْدِرَ دَمَهُ بِدُونِ طَلَبٍ. وَذَرْجُ الرِّيحِ طَرِيقُهَا. وَيُرْوَى أَدْرَاجٌ.

١٣١٤- فَهَوَّ بِعَادَاتٍ إِلَيْهِ تُسَبِّتُ
هَيْفٌ إِلَى أَذْيَانِهَا قَدْ ذُهَبَتْ
لفظة: ذُهَبَتْ هَيْفٌ لِأَذْيَانِهَا. الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ فِي الصَّيْفِ وَأَصْلُهَا السُّمُومُ وَالْمَرَادُ بِأَذْيَانِهَا عَادَاتُهَا. وَاللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى. وَعَادَتُهَا أَنْ تُجَقِّفَ كُلَّ شَيْءٍ وَتُثَبِّتَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً عِنْدَ تَفْرُقِ كُلِّ إِنْسَانٍ لَشَأْنِهِ. وَيُقَالُ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ لَزِمَ عَادَتَهُ وَلَمْ يَفَارِقْهَا.

١٣١٥- فِي السُّمْهِى حَدِيثُهُ قَدْ ذُهَبَا
إِنْ جَاءَ يَوْمًا بَيْنَ قَوْمٍ بِئْسَا
لفظة: ذُهَبَ فِي السُّمْهِى^(٢). إِذَا ذُهِبَ فِي الْبَاطِلِ. وَجَرَى فِي السُّمْهِى إِذَا جَرَى إِلَى أَمْرٍ لَا يَعْرِفُهُ. وَذُهَبَتْ إِلَيْهِ السُّمْهِى إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَالسُّمْهُى الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَالْكَذْبُ وَالْبَاطِلُ كَالسُّمْهِى. وَيُقَالُ ذَهَبُوا شَعْرَ بَعَرٍ وَشَذَرُوا مَذَرًا وَشَذَرُوا مَذَرًا وَجَذَعُوا مَذَعًا^(٣) أَي فِي كُلِّ وَجْهِ.

(١) مقاييس اللغة: ٢/ ٢٨٤.

(٢) اللسان (سمه).

(٣) اللسان والتاج: شجر - يفر - ملو - مدع.

١٣١٦- ذَهَبَ فِي ضَلْبِ بْنِ أَلْ عَابِي
كَأَنَّ ذَلِيلَهُ إِلَى الْأَسَابِي
إذا ركب رأسه في الباطل. يقال: ذهب
في الضلال والألال والضلال والتلال إذا
ذهب في غير حق.

١٣١٧- وَمَالُهُ شِعَاعٌ خَفَا ذَهَبًا
وَكَايِبًا لَجَّ بِهِ فَعَطِبْنَا
فيه مثالن الأول: ذَهَبَ مَالُهُ شِعَاعٌ مَبْنِيٌّ
على الكسر مثل قَطَامٍ أي متفرقًا، الثاني
ذَهَبَ كَايِبًا قَلَجَ بِهِ. أي لَجَّ الشرُّ به حتى
أهلكه وأوقعه في شرٍّ إما غرقٍ أو قتلٍ أو
غيرهما.

١٣١٨- وَفِي بَنَاتٍ لَطَمَارٍ قَدْ ذَهَبَ
مُخَلَّفًا فِيهِ ثَنَاتِي الْمُنْتَحَبِ
لفظة: ذَهَبَ الْمُخَلَّفُ فِي بَنَاتٍ لَطَمَارٍ (٣)
التحليل الارتفاع في الهواء يقال حُلِقَ
الطائر. ولَطَمَارٍ مثل قَطَامِ المكان المرتفع،
يُضْرَبُ فِي مَا يَذْهَبُ بَاطِلًا.

١٣١٩- وَالْأَطْيَبَانِ ذَهَبَا مِنْهُ وَلَا
يَزَالُ يُبْشِي لِزِنَاءِ حَيْلَا
لفظة: ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ. أي لَذَّةُ
النكاح والطعام، يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنُ قَالَ
نهشل:

إذا فات منك الأطيبان فلا تبش
متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر
١٣٢٠- بِئْسَ فِي الْيَهْيَزِ خَفَا ذَهَبُوا
أَي قَدْ غَدَوْا فِي بَاطِلٍ وَكَذَبُوا

لفظة: ذَهَبُوا فِي الْيَهْيَزِ (٣) أَي فِي
الباطل. وَزَنَهُ يُقْعَلُ لِعَدَمِ وجود فعل قيل
هو صَمَغُ الطلح. وقيل الحجر الصلب.
ويقال: أَكْذَبَ مِنَ الْيَهْيَزِ وهو السراب.
وربما قيل يَهْيَزِي بزيادة ألف وهو من أسماء
الباطل.

١٣٢١- وَمَنْ ذَايِنٌ وَلَا رِمَتْ لَهَا
أَي لَا قَدِيمَ لَهُمْ أَهْلُ نُهَى
ذَايِنٌ جمع ذَوْتُونَ وهو نَبَتْ يَنْبُثُ فِي
الرَّمْثِ. والرَّمْثُ مَرَعَى من مراعي الإبل من
الْحَمَضِ. يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ. وَلَا
يُرْجَى خَيْرٌ مِنْ لَا قَدِيمَ لَهُ.

١٣٢٢- يَا مَنْ يَرْجِيهِ يَرُومُ فَضْلًا
ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ غَفْلًا
لفظة: ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَغْفُولًا.
يُضْرَبُ لِلطَّوِيلِ بِلَا طَائِلٍ.

١٣٢٣- ذَهَبَ أَهْلُ الذُّرَى بِالْأَجْرِ (٤). وَلَمْ
يَعُدْ مِنْهُمْ فَهَوَ فِي الذُّغْرِ أَلَمْ
الذرة كثرة المال يستوي فيه المفرد
وغيره. وهذا المثل يروى في الحديث.

١٣٢٤- قَرَمَلَةٌ عَادَ بِهَا ذَلِيلُ
مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ يَا خَلِيلُ
لفظة: ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرَمَلَةٍ. القرملة شجيرة
ضعيفة لا ورق لها، يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ يَعُودُ
بِأَذَلِّ مِنْهُ. قال جرير:

كان الغرزدق حين عاد بخاله
مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُودُ وَسَطَ الْقَرَمَلِ

(٣) المرجع نفسه: مير.

(٤) اللسان والتاج: ذر. وفي الحديث: ذهب أهل
الذنور بالاجور.

(١) تقول العرب لمن لا يدري. من هو ومن أبوه.
صل ابن صل. ثمار القلوب: ٢١٣.

(٢) اللسان والتاج: طمر.

١٣٢٥- دُعِبْتُ فِي مَدَجِي لَهُ بِوَادِي
يَسِيهِ غَدَا مِنْ بَعْدِ يَسِيهِ بِوَادِي
لفظه: دُعِبْتُ فِي وَادِي يَسِيهِ بَعْدَ يَسِيهِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْلُكُ طَرِيقَ الْبَاطِلِ.
١٣٢٦- فَجَوَّزْتُهُ بِرَدِّ مَدَجِي لِأَمِيَا
دَكَّرْتُ نِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا^(١)

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ
لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِ الْمَحْمُولِ عَلَيْهِ رِمْحٌ
فَأَنَسَاهُ الدَّقْشَ وَالْجَزْعَ مَا فِي يَدِهِ. فَقَالَ لَهُ
الْحَامِلُ أَلَيْتَ الرِمْحَ. فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ مَعِيَ
رِمْحًا لَا أَشْعُرُ بِهِ: دَكَّرْتُ نِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ
نَاسِيَا وَحَمَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى قَتَلَهُ
أَوْ هَزَمَهُ. قِيلَ الْحَامِلُ صَخْرٌ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ
السُّلَمِيِّ وَالْمَحْمُولِ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الصُّعْقِ.
وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ رُهَيْمٌ بْنُ خَزَنَ الْهَلَالِيِّ
وَكَانَ انْتَقَلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يُرِيدُ بَلَدًا
آخَرَ. فَاعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَغَرَقُوهُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ. فَقَالُوا لَهُ خَلِّ مَا مَعَكَ
وَانْجُ. قَالَ لَهُمْ دُونَكُمْ الْعَمَالُ وَلَا تَعْرِضُوا
لِلخَزَمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ نَفْعَلَ
ذَلِكَ فَأَلَيْتَ رِمْحَكَ. فَقَالَ وَإِنْ مَعِيَ لَرِمْحًا
فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَقْتُلُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
وَهُوَ يَقُولُ:

رَدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا
إِنَّ لَهَا بِالسَّشْرِ فِي حَادِيَا
دَكَّرْتُ نِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَا
يُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ الشَّيْءِ بغيره.

١٣٢٧- يَا مَنْ أَيْ مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قُتِبَ
مَنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ دُفْعُهُ تَغْتَضِبُ
أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى شَرَابٍ وَفِيهِمْ
رَجُلٌ فَطَرَبُوا وَهُوَ مَسَبَّتٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا
الْقَوْلُ. أَي دُقُّ حَتَّى تَطَرَّبَ كَمَا طَرَبْنَا،
يُضْرَبُ لِمَنْ حُرِمَ لَتَوَاتِيهِ فِي السَّعْيِ.
١٣٢٨- دَكَّرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبٌ
لِقَوْلِهِ أَذْكَرُ غَائِبًا فَيَنْقَسِرُ^(٢)

وَيُرْوَى: أَذْكَرُ غَائِبًا تَرَةً^(٣). يُرْوَى هَذَا
الْمَثَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا ذَكَرَ
الْمُخْتَارَ وَسَأَلَ عَنْهُ وَهُوَ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ
الْعِرَاقَ فَبَيَّنَا هُوَ فِي ذِكْرِهِ إِذْ طَلَعَ الْمُخْتَارُ
فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْمَثَلُ، يُضْرَبُ فِي
الاستعجال من طلوع الرجل عقب ذكره.

١٣٢٩- سُلْطَانُنَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ
بِلِأَحْدِيَيْنِ فِي السَّمْعَالِيِّ أَخَذَ
لفظه: ذَاكَ أَخَذَ الْأَحْدِيَيْنِ. هَذَا أَبْلَغُ
المدح ويقال فلان إْحْدَى الإِخْدَ. كَمَا يَقَالُ
وَاحِدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ وَوَاحِدُ الْآحَادِ. وَالتَّائِيثُ
فِي إِحْدَى لِلْمَبَالِغَةِ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا نَهَايَةَ لِدَهَائِهِ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي نِكَرَاتِهِ.

١٣٣٠- بَعْدَ شِمَابِيهِ لَهَ الْيَعْفُورُ
ذَلَّ قَوْمٌ جَاهِهِ مَشْهُورُ
لفظه: ذَلَّ بَعْدَ شِمَابِيهِ الْيَعْفُورُ. يُضْرَبُ
لِمَنْ انْقَادَ بَعْدَ جِمَاحِهِ. وَالْيَعْفُورُ اسْمُ
فَرَسٍ.

(ط ليزج ١٨٦٤).

(٣) المستقصى: ١٢٩/١ وتثال الأمثال: ١٥٩.

(١) الفاخر: ١١٤ وفصل المقال: ٧٠، ٧١.

(٢) الأغاني: ١٣/١٣ والكامل في الأدب: ٧٤٦

١٣٣١- ذَكَرَ وَلَا حَسَاسٍ وَغَدُ زَيْدٍ
لَا وَغَدُ غَمِيرٍ ذِي الْغُلَى وَالْأَيْدِ
حَسَاسٍ كَقَطَامٍ اسْمُ لَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ
وَيَنْوُنُ بِجَعْلٍ لَا كَلِيسَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا
حَبِيبَ بِالْفَتْحِ وَلَا حَبِيبَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ،
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَبْعُدُ وَلَا يَحْسُ إِجْزَاؤُهُ.

١٣٣٢- أَذْلَبِي الْخَبِيثَ وَالذَّلِيلَ
تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ يَا خَلِيلَ
لفظه: الذَّلِيلُ مَنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ وَالْوَبْرَاءُ
الرَّحْمَةُ وَهِيَ تَحْمَقُ وَتَضَعُفُ وَالْمَرَادُ بِوَبْرَاهَا
رِيْشُهَا.

١٣٣٣- وَفَكَذَا الذَّلِيلُ مَنْ يُذَلَّلُهُ
جَذَامٌ لَا سَارَ بِخَيْرٍ جَمَلُهُ
لفظه: ذَّلِيلٌ مَنْ يُذَلَّلُهُ جَذَامٌ. جَذَامُ رَجُلٌ
ذَلِيلٌ، يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَقْهَرُهُ مَنْ هُوَ
أَضْعَفُ مِنْهُ.

١٣٣٤- إِنْ أَذَلَّ النَّاسَ حَقًّا مَنْ أَتَى
مُتَعَتِّزًا إِلَى لَتِيمٍ قَدْ عَنَّا
لفظه: أَذَلَّ النَّاسَ مُتَعَتِّزًا إِلَى لَتِيمٍ. لِأَنَّ
الْكَرِيمَ لَا يَحُوجُ إِلَى الْإِعْتَادِ وَلَعَلَّ اللَّتِيمَ لَا
يَقْبَلُ الْعِذْرَ.

١٣٣٥- ذُلُّ لَوْ إِنِّي كُنْتُ نَاصِرًا أَجْدُ
كُنْتُ بِرَدِّهِ عَلَيْهِ أَعْتَمِدُ
لفظه: ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا^(١). أَصْلُهُ أَذُّ

الْحَارِثُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ
الْحَسَانِيَّ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ أَبِي الْحَخَّيْرِ عَنْ
بَعْضِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ فَلَطَمَهُ الْحَارِثُ. فَغَضِبَ
أَنَسُ وَقَالَ ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا. ثُمَّ لَطَمَهُ
أُخْرَى فَقَالَ: لَوْ نَهَيْتِ الْأُولَى لَانْتَهَيْتِ
الْأُخْرَى. فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مِثْلَيْنِ. وَتَقْدِيرُ
الْمِثْلِ: هَذَا ذُلُّ لَوْ أَجْدُ نَاصِرًا لَمَّا قَبْلَتُهُ،
يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ يَظْلِمُهُ الدُّنْيَا، وَيُضْرَبُ
أَيْضًا فِي التَّأْسَفِ عَلَى رُكُوبِ الضَّيْمِ وَالْعَجْزِ
عَنْ دَفْعِهِ.

١٣٣٦- وَإِنِّي لَذَاكَ يَا أَبِيسُ
ذَيْبَةً قُفَّ مَالُهَا غَمِيسُ
القُفُّ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَمِيسُ
الْوَادِي فِيهِ شَجَرٌ مِلْتَفٌّ، يُضْرَبُ لِمَنْ جَاهَرَ
بِالْعِدَاوَةِ وَأَظْهَرَ الْمَنَاوَاةَ.

١٣٣٧- وَهُوَ وَمَا يَفْعَلُهُ نَفَائِصُ
ذُبَابٌ سَيْفٌ لَحْمُهُ الزُّقَابِصُ
الْوَقِصَةُ الْمَكْسُورَةُ الْعُنُقِ مِنَ الدُّوَابِّ،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ وَسْعَةٌ وَهُوَ مُقْتَرٌ عَلَى عِيَالِهِ
وَلِمَنْ لَهُ قُدْرَةٌ وَقُوَّةٌ فَهُوَ لَا يَنَازِعُ إِلَّا ضَعِيفًا
ذَلِيلًا.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

يُقَالُ: أَذَلَّ مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ يُرَادُ الضَّعْفُ
وَالهَوَانُ. وَقِيلَ يَدُ الْجَنِينِ. وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ
صَاحِبَهَا يَتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا.
وَيُقَالُ أَذَلَّ مِنْ قُرَادٍ بِمَنْشِيمٍ^(١) هُوَ أَخْفَضُ
مَوْضِعٍ فِي الْجَمَلِ فِيهِ أَذَلُّ حَيَوَانٍ. وَالْمَنْشِيمُ
طَرَفُ الْخَفِّ. حُكِيَ أَنَّ بَنِي عَيْسَى ارْتَحَلُوا
بَعْدَ حَرْبٍ دَاحِسٍ يَرِيدُونَ بَنِي تَغْلِبٍ فَفَرَحُوا
بِهِمْ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَاكِبًا فِيهِمْ
ابْنُ الْخَمِيسِ قَاتِلُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ. فَقَالَ
لَهُمْ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ انْتَسَبُوا نَعْرِفُكُمْ حَتَّى
انْتَسَبَ لَهُ ابْنُ الْخَمِيسِ. فَقَالَ لَهُ قَيْسُ إِنَّ
زَمَانًا أَمْنَتْنَا فِيهِ لَزِمَانٌ سَوِيٌّ. فَقَالَ ابْنُ
الْخَمِيسِ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُكَ دُبْيَانُ أَذَلَّ مِنْ قُرَادٍ
تَحْتَ مَنْشِيمٍ بَعِيرِي. فَعَطَفَ عَلَيْهِ قَيْسٌ فَقَتَلَهُ
وَلَحِقَ بَعْمَانٌ فَهَلَكَ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
هَذَا لَوْ تَبَنَيْتُ كَلْبِيًّا وَجَدْتَهَا
أَذَلَّ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ
وَيُقَالُ أَذَلَّ مِنَ الْبَعِيرِ. هُوَ الْجَدْيُ أَوْ
الْعَنَاقُ يُشَدُّ عَلَى فَمِ الرُّبْيَةِ وَيُعْطَى رَأْسُهُ فَإِذَا
سَمِعَ السَّبُعَ صَوْتَهُ جَاءَ فِي طَلَبِهِ فَوَقَعَ فِي

١٣٣٨- مُجَاوِزٌ مَلِيكَكَ الْأَعْرَازُ
جَارٌ لِيَزِيدَ فِي جَمَى الدَّلِّ انْتَبِذُ
١٣٣٩- فَهَرُ أَذَلَّ مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ
وَمِنْ قُرَادٍ قَدْ عَذَا بِمَنْشِيمٍ
١٣٤٠- أَذَلَّ مِنَ بَعِيرٍ وَمِنْ قَيْسِي
بِجَنْصٍ أَوْ مِنْ تَقْدِيرِ يَزِيدِي
١٣٤١- أَذَلَّ مِنْ جَمَارٍ قُبَانٍ وَمِنْ
سُقْبَانٍ مَا بَيْنَ خِلَاطَيْ يَمِينٍ
١٣٤٢- وَوُتِدَ بِالْقَاعِ وَالْجَمَارِ
مُقْبِلًا يَا قُبْحَ هَذَا الْجَارِ
١٣٤٣- وَالْفَقْعُ فِي قَرْقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ
وَبَذَجٍ وَالشُّغْلُ فَاحْفَظْ مَخْلَةً
١٣٤٤- وَمَنْ عَلَيْنِو بَالَتِ الشُّغَالِبُ
وَمِنْ حَوَارٍ وَالْجَذَا يَا زَاغِبُ
١٣٤٥- وَقَمْعٍ وَمِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ
وَالْبَعِيرِ وَالْبَسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةٍ
١٣٤٦- وَأَمْرِي يَوْمَ عَاشُورَاءِ
بِالْكُوفَةِ اغْتَدَى أَخَا عَنَاءِ
١٣٤٧- وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ وَالشُّنْعُ كَذَا
بِالنَّوْءِ أَذَلَّ فِي مَائِبِدَا

الزبية فأخذ.

ويقال أذل من قبيبي يجنص لأن حمص كلها لليمن وليس فيها من قيس إلا بيت واحد فهم فيها أذلاء.

ويقال أذل من الثقيد^(١) هو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة وأجود الصوف صوف الثقيد. وأذل من حمار قبان^(٢): هو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقيل حمار قبان ذويبة تشبه الجراة أغلظ منها لازقة بالأرض، وأنشد:

يا عجباً وقد رأيت عجباً

حمار قبان يقرود أرتبا

خاطمها يمنها أن تذهب

فقلت أردفني فقال مزحبا

ويقال أذل من السقبان بين الحلايب.

جمع سقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للأنثى حائل. والحلايب جمع الحلوبة وهي التي تحلب.

وأذل من رند بقاء. لأنه يدق أبداً، ويقال أذل من حمار مقيد. قال الشاعر فيه وفي الود:

ولا يقيم بدار الذل يعرفها

إلا الإذلان غير الأهل والوئد

هذا على الحشف مربوط بزمنه
ودا يسح فلا يأوي له أحد
ويقال: أذل من قفع بقرفة^(٣) لأنه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لأنه يوطأ بالأرجل. والفقع الكماء البيضاء والجمع فقة مثل جبب وجبأ. والقرقر القاع الأملس ويُسبّه الذليل بالفقع لأن الدواب تنجله بارجلها ولا أصول له ولا أعصان. ومثله الكشوث وهو نبث يتعلق بأعصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض قال الشاعر:

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق

ولا نسيم ولا ظل ولا تمر

ويقال: أذل من قرملة^(٤). القرملة شجر

قصار لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر، ويقال في مثل آخر ذليل عاذ بقرملة. أي بشجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذليل عاذ بأذل من نفسه، وقولهم: أذل من البذج: يعنون الخمل والجمع بذجان وأنشد^(٥):

قد هلكت جارتنا من الهنج

وإن تجب تاكل عتوداً أو بذج

ورود في الحديث: يؤتى بابن آدم يوم

القيامة كأنه بذج من الذل وأما قولهم: أذل من الثعل فهو من قول البيهقي^(٦):

انظر اللسان: بذج.

(٦) البيهقي: (توفي ١٣٤هـ / ٧٥١م). هو جدائ بن بشر بن لبيد بن بني مجاشع. أمه أصهبانية. كنيته أبو مالك وقيل أبو زيد. كان أخطب بني تميم. بينه وبين جرير مهاجة دامت أربعين سنة. الشعر والشعراء: ٥٠٤.

(١) اللسان والتاج: نقدة.

(٢) انظره مع الشواهد الشعرية في اللسان: قين. وحمار القبان: ذوية معروفة.

(٣) اللسان: قرقر. وديوان النابغة: ١٧٠ الحاشية (١).

(٤) اللسان: قرمل.

(٥) للشاعر عبيد المعروف بابي محرز المحارب:

وكلُّ كَلْبِي صَفِيحَةٌ وَجْهٍ
أَذَلْ عَلَى مَسِّ الْهَوَانِ مِنَ النُّعْلِ
وَيُرَوَّى: أَذَلْ لِأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النُّعْلِ،
وَيُقَالُ أَذَلْ مَعْنَى بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ. يُضْرَبُ
لِلشَّيْءِ يُسْتَذَلُّ. كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ الْآخِرِ
هَذُمَةُ الثَّعْلَبِ يَعْنِي جُحْرَهُ الْمَهْدُومِ. وَيُقَالُ
فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ قَدْ كَانُوا عَلَى صِلَحٍ
بَالَ بَيْنَهُمُ الثَّعَالِبُ. وَفَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرْبَانُ.
وَكُسِرَ بَيْنَهُمْ رِمَحٌ. وَيَسَّ بَيْنَهُمُ الثُّرَى.
وُخْرِتَ بَيْنَهُمُ الضُّبُعُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَمْ نَزِمَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ
مِنَ الْوَدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَأَن لَمْ يَكُنْ وَالدَّهْرُ فِيهِ عَجَائِبُ
فَقُلْتُ تَعْلَمُ إِنْ صَرَمَكَ جَاهِدًا
وَوَصَلَكَ عِنْدِي بَيْنَهُ مُتْقَارِبُ
فَمَا أَنَا بِالْبَاكِ عَلَيْكَ ضَبَابَةٌ
وَلَا بِالذِّي تَأْتِيكَ مِنْهُ الْمَتَالِبُ
وَيُقَالُ: أَذَلْ مِنْ حَوَارٍ. وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ
وَلَا يَزَالُ يُدْعَى حَوَارًا حَتَّى يُفْصَلَ وَأَذَلُ مِنَ
الْجَذَاءِ. هِيَ النُّعْلُ لِأَنَّهُ يُمْتَنُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
عِنْدَ الْوَطْئِ. وَأَذَلُ مِنَ قَمَحٍ. هُوَ الْمُتَلَزِقُ
بِأَعْلَى التَّمْرِ يُزْمَى بِهِ فَيُوطَأُ بِالْأَرْجْلِ وَأَذَلُ
مِنْ بَعِيرٍ سَائِيَةٍ. هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ

الماء قال الطرماح:

فُسْبِيلَةٌ أَذَلْ مِنَ السَّوَانِي
وَأَعْرَفُ لِلْهَوَانِ مِنَ الْخِصَابِ^(١)
وقولهم: أَذَلُ مِنْ غَيْرٍ. يُرَادُ بِهِ الْوَدَّ لِأَنَّهُ
يُشَجُّ. وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْحِمَارُ. وَأَذَلُ مِنَ
الْبَسَاطِ وَذَلِّ الْبَسَاطِ لِأَنَّهُ يُبَسِّطُ وَيُفَرِّشُ
فَيَطْوُهُ كُلُّ أَحَدٍ، وَيُقَالُ: أَذَلُ مِنْ أَمَوِيٍّ
بِالْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَيُقَالُ: أَذَلُ مِنْ
الشَّنْعِ. وَهُوَ قِبَالُ النُّعْلِ. وَأَذَلُ مِنَ الرِّذَاءِ
وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: أَذَلُ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ^(٢)
هِيَ بَيْضَةُ تَرَكَّهَا النِّعَامَةُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ
فَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ هِيَ الْكُمَاءُ الْبَيْضَاءُ
تَنْشَقُّ عَنْهَا الْأَرْضُ كَأَنهَا تَبْيَضُّهَا قَالَ
الرَّاعِي^(٣):

تَابَى قَضَاعَةٌ أَذْ تَعْرِفُ لَكُمْ نِسْبًا
وَابِنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
١٣٤٨- وَجَزَمُ زَيْدٌ مُثْنِيٌّ لِكِبْمَا
ثَنَاءً عَمَرُوا طَابَ ثَنَاءً وَثَنَاءً
١٣٤٩- أَذَكَى مِنَ الْوَزْدِ وَمِسْكٍ أَضْهَبُ
وَالْعَنْبَرِ الذَّاكِي شَذَاءُ الْأَشْهَبِ
يُقَالُ: أَذَكَى مِنَ الْوَزْدِ وَمِنَ الْجِسْكِ
الْأَضْهَبِ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ.

(١) الخصف: النعل ذات الطرق، وكل طراق منها خصفة.

(٢) من أمثال العرب: فلان بيضة البلد، فيضعونها مرة في موضع المدح وتارة في موضع الذم. نمار القلوب: ٣٩٢.

(٣) الراعي النسيري: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن عامر بن صمصمة مدح الخليفة عبد الملوك بن مروان. انظر مقدمة ديوانه بقلم محققه الدكتور نوري حمودي القيسي ومعال ناجي.

تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- دَغ يَا عَزَالُ ذَلِكَ الرَّقِيبَا
في مَسْكِ سَخْلَةٍ أَرَاهُ ذَيْبَا^(١)
- ٢- وَإِنَّهُ ذَنْبٌ قَدْ اسْتَلَمَجَ كُنِي
يَنْتَالُ مِنْكَ يَا عَزَالُ الْأَيْسُ شَيْ
- ٣- يَضْحَكُ ذُلُّ الْعَزَالِ مِنْ تَيْهِ الْوَلَا
يَاتِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نَقِلَا^(٢)
- ٤- دُذْتُ الْمُبَاعَ وَالضَّبَاعَ قَهْرَا
تُفَرِّسُنِي لَقَدْ لَقِيتُ تُكْرَا^(٣)
- ٥- قَدْ ذُلُّ مَنْ كَانَ بِلَا سَفِيهِ
مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي بِقِيهِ^(٤)
- ٦- دَمَّ عَلَى إِسَاءَةِ فَلِمَ رَضِي
عَنْ تَقِيهِ بِأَنْ يُكَافِي مُبْغِضِي^(٥)
- ٧- يَطْلُبُ قَرْيَتَيْنِ جِمَارَ دُغْبَا
عَادَ بِضَلَمٍ إِذْنِيهِ قَاعَجَبَا^(٦)

- (١) لفظة: ذَنْبٌ فِي مَسْكِ سَخْلَةٍ.
(٢) لفظة: ذُلُّ الْعَزَالِ يَضْحَكُ مِنْ تَيْهِ الْوَلَايَةِ.
(٣) لفظة: دُذْتُ الْمُبَاعَ ثُمَّ تَفَرِّسُنِي الضَّبَاعُ.
(٤) لفظة: ذُلُّ مَنْ لَا سَفِيهِ لَهُ.
(٥) لفظة: دُتْسَتْنِي عَلَى إِسَاءَةِ فَلِمَ رَضِيْتُ عَنْ تَقِيهِ بِأَنْ يُكَافِي مُبْغِضِي.
(٦) لفظة: دُغْبَا الْجِمَارُ يَطْلُبُ قَرْيَتَيْنِ عَادَ مُضْلُومٌ الْأَكْثَرَيْنِ.
- (٧) لفظة: ذَنْبُ الْكَلْبِ يُكْبِيهِ الطَّعْمُ وَفَمُهُ يُكْبِيهِ الضَّرْبُ.
(٨) لفظة: دَرُ مُشْجَلُ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا.
(٩) لفظة: دُغِبَ الثَّاسُ وَتَقِي الثَّنَاسُ.
(١٠) لفظة: دُغِبَ غَصْبِي وَتَقِي تَجْبِي لِلشَّيْءِ تَذْهَبُ مَنَفَعَتُهُ وَتَبْقَى كَلَفَتُهُ.
(١١) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ذَكَرَ الْقَبِيلَ بِلَاغَةً وَالثَّانِي الذَّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ.

الباب العاشر في ما أوله راء

١٣٥٠- زَيْدُ الشَّقِيّ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَ^(١)

لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ الْخَيْرِ أَبَى
قَصَبَ البعيرُ: إذا امتنع من الشرب
وأقصب الراعي: إذا فعلت إبله ذلك. أي
أساء رعيها فامتنعت من الشرب. وليس في
قوله رعى ما يدل على الإساءة والتقصير
ولكن استدل بقوله أقصب على سوء
الرعي. وذلك أن الإبل امتنعت من الشرب
إِثْمًا لخلاء أجوافها وإِثْمًا لامتناعها فَيُسْتَدَلُّ
بذلك على إساءة الرعي، يُضْرَبُ لمن لا
يتصح ولا يبالغ في ما تولى حتى يفسد
الأمر.

أَلَزَمَهُ اللَّهُ بِالصَّدَامِ

وَالْأَوَّلَى الشَّيْبِ وَالْجُذَامِ
الصَّدَامُ داءٌ يأخذ في رؤوس الدوابِّ
يُضْمُ ويكسر. والقياس الضم كالرُكَّامِ
والسُّعَالِ. والأولَى الجنون وهو فوعل أو
أفعل من ألق فهو مألوق أن جنَّ فهو
مجنون. والجذام داء تنقرخ منه الأعضاء

وتتعتق وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن
جميع الأدواء. والمثل من قول كثير بن
المطلب بن أبي وداعة.

١٣٥١- كَذَبَ أَخْبَى أَفْوَسَ وَأَفْعَى

خَارِبَةً لِلْقَلْبِ مِثْلَهُ تَنْعَى
فيه مثلان الأول زَمَاهُ اللَّهُ بِأَخْبَى أَفْوَسَ
أي بالداهية. والأخْبَى الأفْوَسُ الداهي
الممارس من الرجال. وهو أفعل من الخبو
حيث كان الصائد يحبو للصيد. والأفْوَسُ
المنحني الظهر. ويروى رمَاهُ الله بِأَخْوَى
بالواو كما يقال رمَاهُ الله بِأَخْوَى أَلْوَى من
الحنى واللى. أي بمن يجمع ويمنع. ومنه
لِي الْوَاجِدِ ظِلْمٌ. الثاني زَمَاهُ بِأَفْعَى
خَارِبَةً^(٢). وهي الحية الخبيثة مذكرها
الأفْعَوَان وهي أفعل. والحارية التي نقص
جسمها من الكبر من حرى بحري حرياً
والتي هكذا تقتل من ساعتها.

١٣٥٢- وَهَكَذَا يَذْنِبُهُ وَلَيْلِي

لَيْسَ لَهَا أُخْتُ ثَرِيدٌ وَنَلَّةٌ

(٢) الحيوان للجاحظ: ٢٤٤/٤.

(١) اللسان والتاج: قصب حيث يقال: قصب
الرجل: أي جبنه.

فيه مثلان الأول: رَمَاهُ اللَّهُ بِذَنبِهِ أَي مَاتَ
لأنَّ الموت ذَنْبٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ يَقْضِيهِ إِذَا
جَاءَ مُقَاضِيهِ، الثَّانِي رَمَاهُ اللَّهُ بِبَلِيَّةٍ لَا أَخْتَ
لَهَا. أَي بَلِيَّةٍ يَمُوتُ فِيهَا.

١٣٥٣- كَذَلِكَ بَارِيهِ رَمَاهُ بِحَجَرٍ
مِنْ كُلِّ أَكْثَمَةٍ فَسَارَ لِسَقَرٍ
لفظة: رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْثَمَةٍ بِحَجَرٍ.
يقال هذا الدعاء عَلَى الْإِنْسَانِ. وَسَكُنَ أَكْثَمَةٌ
ضُرُورَةٌ.

١٣٥٤- وَبِسُكَايَةِ رَمَاهُ فَذَهَبَ
حَيْثُ يَرَى قَرِيْبَهُ أَبُو لَهَبٍ
لفظة: رَمَاهُ بِسُكَايَةِ أَي رَمَاهُ بِمَا أَسْكَنَتْهُ
يعني بِدَاهِيَةِ دِهْيَاةٍ.

١٣٥٥- كَذَلِكَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ
وَدَاوِ حُمَى أَبْدَأَ مَمَاطِلَةَ
لفظة: رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى
الْمَمَاطِلَةُ. الطَّلَاطِلَةُ الدَّاءُ الْمُضَالُ وَقِيلَ هُوَ
سُقُوطُ اللَّهَاءِ، يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ.
أَي رَمَاهُ اللَّهُ بِالْدَاهِيَةِ.

١٣٥٦- وَمَنْ يُرْجِي أَنَّهُ حَمَاهُ
بِئْبِلِهِ الصَّائِبِ قَدْ رَمَاهُ
لفظة: رَمَاهُ بِئْبِلِهِ الصَّائِبِ. إِذَا أَجَابَ
كَلَامَ خَصْمِهِ بِكَلَامٍ جَيِّدٍ قَالَ لِيَدٍ^(١):
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ نَبْلًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْمُفْخَمِ
١٣٥٧- رُمِيَ بِأَفْحَافٍ لِزَأْسِهِ كَذَا
بِدَاوِ ذَنْبٍ عَلَتْكَ تُكْفِي الْأَذَى
فيه مثلان الأول: رَمَاهُ بِأَفْحَافٍ زَأْسِهِ^(٢)
أَي أَسْكَنَتْهُ بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ أَوْرَدَهَا عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا
قِيلَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِتَكَرُّارِ الرَّمْيِ. وَالْفَحْفُفُ
اسْمٌ لِمَا يَعْلُو الدِّمَاغَ مِنَ الرَّأْسِ وَلَا يَرْمِي بِهِ
مَا لَمْ يُزَلَّ عَنْ مَوْضِعِهِ وَيَنْزَعُهُ مِنْهُ. وَهُوَ
كُنَايَةٌ عَنْ قَتْلِهِ فَكَأَنَّهُ بَلَغَ فِي الْإِسْكَاتِ غَايَةَ
لَا وَرَاءَ لَهَا وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْمَقْتُولُ لَا يَتَكَلَّمُ،
وَالثَّانِي: رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاوِ الذَّنْبِ. أَي أَهْلَكَ إِذْ
لَا دَاءَ لَهُ إِلَّا الْمَوْتُ. وَقِيلَ الْجَوْعُ لِأَنَّ
الذَّنْبَ أَبْدَأَ جَانِعٍ.

١٣٥٨- وَهَكَذَا نَالِئَةُ الْأَثَافِي
رُمِيَ بِهَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَافِي
لفظة: رَمَاهُ اللَّهُ بِغَالِئَةِ الْأَثَافِي^(٣) هِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِبَلِ يُوَضَّعُ إِلَى جَنْبِهَا حِجْرَانِ
وَيَنْصَبُ عَلَيْهَا الْقِدْرُ، يُضْرَبُ لِمَنْ رُمِيَ
بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ وَلِمَنْ لَا يُبْقِي مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا.
لِأَنَّ الْأَثَافِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ كُلُّ حَجَرٍ مِثْلُ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ فَإِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ فَقَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ قَالَ
الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِيُّ:

وَلِي جِسْمٍ كَوَاحِدَةِ الْمَثَانِي
لَهُ كِبَدٌ كَشَالِثَةِ الْأَثَافِي

الجمجمة قحف إلا أن تنكسر. ويريد: رماه
بالدواهي المهلكة، فكأنه قد رماه بانفلاق رأسه
لما رماه بما يؤول إلى ذلك، وهكذا كما تقول
العرب: مشى بقدمه على دمه، إذا سعى إلى
هلاكه.

(٣) المقامات الزينية: ٤٨٣ وفصل المقال: ٩٦.

(١) من قصيدته التي مطلعها:
إِنْ تَشْرَى رِسَا خَيْرٌ نَسَلٌ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ، وَشَيْءٌ وَعَجَلٌ
موسوعة الشعر العربي: ٥٠٤/٢.

(٢) فصل المقال: ٩٦. حيث يذكر أن قحف الرأس
ما انفلق من جمجمته فبان. ولا يقال لجميع

وقال خفاف:

ولم يك طبهم جُبناً ولكن

رميناهم بشالصة الأثافي

١٣٥٩- مَنَى أَرَاهُ قَدْ رُمِيَ بِحَجَرِهِ

بَلْ يَفْتَى لَمْ يُبْقِ غَيْرَ خَبْرِهِ

لفظة: رُمِيَ فَلَانٌ بِحَجَرِهِ^(١) أي يقرن

مثله في الصلاة والصعوبة. جعل الحجر

مثلاً للقرن لأن الحجر يختلف باختلاف

المرمي فصغار هذا لصغار ذاك وكباره

لكباره. ويروى لُرَ بِحَجَرِهِ ومنه قول

الأحنف بن قيس لعلني كُرم الله وجهه لما

بعث معاوية عمرو بن العاص حكماً مع أبي

موسى: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ

فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يشد عقدة إلا

حلها. فأراد علي أن يفعل ذلك فأبى

اليمانية إلا أن يكون أحد الحكمين أبا

موسى، ومعناه إِنَّكَ رُمِيتَ بِحَجَرٍ لَا نَظِيرَ لَهُ

فهو حجر الأرض في انفراد. كما تقول

فُلَانٌ رَجُلٌ الدَّهْرُ. أي لا نظير له في

الرجال.

١٣٦٠- لَقَدْ رُمِيَ فِي الرَّأْسِ مَنَى فَأَنَا

أَكْرَهُ أَنْ أُنْظَرَهُ حَيْثُ دَنَا

لفظة: رُمِيَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ فِي الرَّأْسِ^(٢)

إذا أعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر

إليه. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه أنه رأى على زياد بن حذير هيئة

فكرهاها. فسلم عليه زياد فلم يرد عليه فقال

لقد رُمِيتَ من عمر في الرأس. أراد لقد ساء

رأي عمر في. فإذا قيل ذلك كان المعنى

رُمِيَ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَلْقَى فِي دِمَاغِهِ

منه وسوءه حتى ساء رأيه فيه. وأل من

قولهم في الرأس نايئة عن الضمير المضاف

إليه.

١٣٦١- رَمَاهُ مَنْ سَوَاهُ لَا مَنْ أَشَوَى

وَرَأَاهُ حَطَبٌ شَدِيدُ الْبَلَوَى

لفظة: رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ^(٣). الإشواء إخطاء

المقتل من الشوى وهو الأطراف. والشوى

القوائم، يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْبِضُكَ بِسَوْءِ تَسْلِمٍ

منه.

١٣٦٢- رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ

وَبِالْأَذَى لَنَا وَمَحَضَ الشَّرِّ

لفظة: رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْقَى

نفسه في شيء. وروى الإنسان همه ونفسه

إذا ألقاه على الشيء حرصاً. يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ

أَرْوَاقَهُ.

١٣٦٣- رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِينِ

أَنَّى جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ

لفظة: رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِينِ^(٤). يقال

الدهوان: ١٦٥. والشطي: عظم لازق بالدرع.

عيل الشوى: غليظ عصب القوائم. شئخ النسا:

منقبض ذلك العرق. الحجبات: رؤوس عظام

الوركين. الفال: والفائل وهو عرق معروف

متصل بالذنب من جنبه.

(٤) في الحديث: إن السلف كانوا يُرسلون الكلمة

على عواهنها. اللسان: عن.

(١) اللسان والتاج: حجر.

(٢) اللسان والتاج: رأس. ورُمِيتَ منك في الرأس:

أي ساء رأيك في.

(٣) انظر معجم مجمع الأمثال، حيث يذكر قول

أمرئ القيس:

وسليم الشطرنج الشوى شيخ النسا

لَهُ خَبَابَاتٌ مَشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

ذلك إذا لم يُيالِ أصاب أم أخطأ. والمواهن عروق في رحم الناقة. ولعل المثل من هذا أي إن القاتل من غير رويته لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم.

١٣٦٤- لَقَدْ رَمَيْتَنِي عَجَلَةً بِدَائِيهَا

وَأَسَلَّتِ اللَّيْلُ اسْتَقَى مِنْ مَائِهَا
هذا المثل لإحدى ضرائر رُهم بنت الخُزرج امرأة سعد بن زيد مَناة رمتها رُهم بعب كان فيها فقالت المثل. وقد ذُكرت القصة بتمامها في حرف الباء عند قوله: ابديهن بغفالي سببت. يُضْرَبُ لمن يعير صاحبه بعب هو فيه.

١٣٦٥- زَدَدْتُ فِي فِيهِ يَدِي إِذْ عَدَا

بِعَظْمِهَا غَيْظاً لِمَا مِنْهُ بَدَا
لفظة: زَدَدْتُ يَدِي فِي فِيهِ. يُضْرَبُ لمن غظته كقول تعالى ﴿فَرَوْثُوا بَيْنِيهِمْ فِي أَنْوَابِهِمْ﴾^(١).

١٣٦٦- إِفْنَعُ نَكَمَ عَدَا حَلِيفِ أَيْنِ

مَنْ زَامَ أَنْ يَأْكُلَ بِالسِّدَنِ
لفظة: أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ بِسِدَنِ. يُضْرَبُ لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيفوته الأول.

١٣٦٧- وَالرُّهْبُوثُ بَا حَلِيلِي خَيْرُ

مِنْ رَحْمُوتٍ جَاءَ مِنْهُ ضَيْرُ
لفظة: رَهْبُوثٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ^(٢). أي لأن ترهب خيراً من أن تُرحم. ويُقال:

رهبوتى ورحموتى كجربوت وجربوتى.

١٣٦٨- رَوَيْدُ الْغَزْوِ إِلَيَّ أَنْ يَشْمَرْقُ
أي أمهل الأمْرَ تَرَى مَا يَشْفِقُ

هذا المثل لامرأة كانت تغزو وتسمى رقاش^(٣) من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها الغزو. فقالت رَوَيْدُ الْغَزْوِ أَي أمهل الغزو حتى يخرج الولد، يُضْرَبُ في التمسك وانتظار العاقبة، وقال فيها بعض شعراء طي:

نُبِشْتُ أَنْ رَقَاشٍ بَعْدَ شَمَاسِهَا

حَبِلْتُ وَقَدْ وَلَدْتُ غُلَاماً أَكْحَلَا

فَاللَّهُ يُحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا

وَاللَّهُ يُلْقِيهَا كِشَافاً مُقْبِلَا

كَانَتْ رَقَاشٍ تَقْرُو جِيشاً جَحْفَلَا

فَصَبَتْ وَأَحْرَ بِمَنْ صَبَا أَنْ يَحْبَلَا

١٣٦٩- رَوَيْدُ الشَّغْرِ يَغِبُ^(٤) وَأَطْرِخُ

تُكَرَّزُهُ لِمَنْ بِهِ قَبْلًا مِدْخُ

الغاب: اللحم البائت. أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف خاتمه أيحمد أم يذم. ويجوز أن يُراد دع الشمر يغيب أي يتأخر عن الناس من غيب الحُمى إذا تأخرت يوماً. أي لا يتواتر شعرك عليك فيملوه، يُضْرَبُ للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره، ويُضْرَبُ في الثاني في الأمر وترك العجلة فيه.

ورأي ونفوذ، وكانت تغير بقومها طي. أعلام النساء: ٤٥٢/١.

(٤) اللسان والتاج: غيب.

(١) سورة إبراهيم: ٩.

(٢) جهمرة ابن دريد: ٤١٧/٤ واللسان والتاج والصاح: رهب.

(٣) رقاش الطائية: كاتبة جاهلية، كانت ذات حزم

١٣٧٠- رُوَيْدٌ يَا فَلَانٌ يَلْعُونُ الْجَدْدَ^(١)

أَيُّ أَنَهْلَنَهُ لِيُفِيقَ مِنْ كَمَدٍ
وَيُرَوَى يَمْعَدُونَ الْخَبْزَ وَهِيَ الْأَرْضُ
الرَّخْوَةُ وَالْجَدْدُ الصُّلْبَةُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
تَكُونُ بِهِ عُلَّةٌ يُقَالُ دَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ عِلَّتُهُ.
قَالَ قَيْسٌ يَوْمَ دَاجِسٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَذِيفَةُ
سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ. فَقَالَ أَنَهْلُ حَتَّى يَمْعَلُو
الْجَدْدَ. وَيُرَوَى يَمْعَدُونَ الْجَدْدَ أَيُّ فِي
الْجَدِّ.

١٣٧١- عَمَرُ بِأَمْرِي أَهْتَمُّ يَا عَلِيُّ

يَا ذَا رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِي
لَفْظُهُ: رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ الدَّارِي رَبُّ
الْتَمُّ. قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ فَتُسَبِّحُ
إِلَيْهَا، يُضْرَبُ فِي صَدَقِ الْاهْتِمَامِ بِالْأَمْرِ لِأَنَّ
اهْتِمَامَ صَاحِبِ الْإِبِلِ أَصْدَقُ مِنْ اهْتِمَامِ
الرَّاعِي.

١٣٧٢- بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدُ وَالْمُدْمَى

رَمَى أَمَامِي خَابِدِي قَأْضَمِي
لَفْظُهُ: رَمَى بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدُ وَالْمُدْمَى^(٢).
أَصْلُهُ أَنَّ الْجَمُوحَ أَخَا بَنِي ظَفَرٍ بَيْتَ بَنِي
لَحْيَانَ فَهَزَمَ أَصْحَابَهُ وَفِي كَيْفَانَتِهِ نَبْلٌ مُعْلَمٌ
بَسَوَادٍ. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ النَّبْلُ الَّتِي كُنْتَ
تَرْمِي بِهَا فَقَالَ^(٣):

قَالَتْ خَلِيدَةُ لَمَّا جِثَّ زَائِرُهَا

هَلَّا زَمَيْتَ بِيَعْمُضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ
وَالْمُدْمَى الْمَلْطُخِ بِالْدَمِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
لَا يَبْقَى فِي الْأَمْرِ مِنَ الْجَدِّ شَيْئًا.
يَا مَنْ يَسَاوِيهِ فِيهِ ضَرْزُ
رُوعِي جَعَارٍ وَأَنْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ^(٤)
جَعَارٍ اسْمٌ لِلضُّعِفِ مِثْلُ قَطَامٍ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ
لِكَثْرَةِ جَهْرِهَا، يُضْرَبُ لِلْجَنَانِ الَّذِي لَا مَفَرَّ
لَهُ مِمَّا يَخَافُ.

١٣٧٣- رِيحُ حَزَامٍ قَالَتْجَاءُ^(٥) قَالَتْجَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْفَاكَ شَرٌّ وَوَجَى
الْحَزَاءُ بِفَتْحِ الْحَاءِ نَبْتُ ذَوْرٍ يُنْدَخُنُ بِهِ
لِلْأَرْوَاحِ نِسْبَةُ الْكَرْفَسِ. يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجَنَّ لَا
تَقْرُبُ بَيْتًا هُوَ فِيهِ. يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُخَافُ
شَرَّهُ. أَيُّ أَهْرَبَ وَانْجُ فَإِنَّ هَذَا رِيحُ شَرٍّ.
وَالنَّجَاءُ الْإِسْرَاعُ يُعْمَدُ وَلَا يَقْصُرُ إِلَّا فِي
ضُرُورَةِ الشَّعْرِ.

١٣٧٤- عَمَرُو وَمَنْ يَضُبُّو لَهُ الْمَخْبُوبُ

يَا صَاحِبِي رِيحُهُمَا جَنُوبُ^(٦)
يُضْرَبُ لِلْمُتَصَافِيَيْنِ فَإِذَا تَكَدَّرَ حَالُهُمَا قِيلَ
شَمَلْتَ رِيحَهُمَا وَقَالَ^(٧):

لَعَمْرِي لَشَن رِيحِ الْمَوْدَةِ أَصْبَحْتُ

شَيْمَالًا لَقَدْ بَدَّلْتُ وَهِيَ جَنُوبُ
١٣٧٥- لَا تَهْزُوا جَهْلًا بِهِ فَهُوَ خَطَا

يَا قَوْمَنَا أَزْجُلُكُمْ وَالْعُرْقُطُ^(٨)

(٤) اللسان والتاج: روع.

(٥) المثل مع روايته في اللسان: حزا.

(٦) نفع: جنب.

(٧) البيت دون نسبة في اللسان.

(٨) العُرْقُطُ: شجر البغضاء، له ورقة عريضة وشوكه
حديدة جحناه.

(١) أمثال العرب: ٨٦ وجمهرة العسكري: ٣١٨/١
والفاخر: ٢١٨ وفصل المقال: ١٢٧ ومقاييس
اللغة: ٤٠٨/١.

(٢) اللسان والتاج: سود.

(٣) البيت للجموح الظفري. انظر معجم الشعراء في
لسان العرب: ١٣ واللسان: سود.

قيل إن عامر بن دُهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فأسر وأقيد فاستهزأ به شباب من قومه وضجكوا من ركوبه. فقال أجل والله إني لأضيف فادنوا مني فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين إلى إبطيه ورجلين تحت فخذيه ثم زجر بعيه فنهض بهم مسرعاً وقال بني أخي أرجلكم والغزف حتى كادوا يموتون، يُضرب لمن يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرهما.

١٣٧٦- يَأْمَنُ لَيْبِهِ خَطُهُ مُرْتَعُ
فَرَارَةُ اِزْعِي لَأَهْنَاكَ الْمَرْتَعُ
لفظة: اِزْعِي فَرَارَةُ لَأَهْنَاكَ الْمَرْتَعُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يُصِيبُ شَيْئاً يُنْقَسُ بِهِ عَلَيْهِ.

١٣٧٧- رُبُّهُ بِرَيْشِهِ عَلَى غَارِيهِ
رَمَى لِمَا أَبْدَاهُ فِي طَالِبِهِ
يقال رُمِيَ فُلَانٌ بِرَيْشِهِ عَلَى غَارِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ خَلَّى ومراة لا يُنَازَعُهُ فِيهِ أَحَدٌ. قيل لعله مما قيل كانت الملوك إذا حبوا جباء جعلوا في اسنمة الإبل ريش نعم لم يعرف أنها جباء المَلِكُ وَأَنْ حُكِمَ مُلْكُهُ ارْتَفَعَ عَنْهَا فِكْذُكَ هَذَا الْمُخْلَى ورأيه ارتفع عنه حكم غيره. والصواب أنه مصحف من برسته وهو ظاهر، وهذا المثل يُروى عن عائشة رضي الله عنها حيث قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ ذهبت والله ميمونة ورُمي

بريشك على غاريك. والصواب برسبك. ١٣٧٨- لَا تَسْأَلُنَّ عَنْهُ أَزَاكَ بَشَرُ
يَا صَاحِبِي مَا قَدْ أَحَارَ مِشْفَرُ^(١)
أَحَارَ رَدُّ وَرَجْعٌ وَهُوَ كَنَائَةٌ عَنِ الْأَكْلِ
يعني ما رَدَّ مِشْفَرُهُ إِلَى جَوْفِهِ. يقال حَارَتْ الْغَصَّةُ إِذَا انْحَدَرَتْ تَحَوُّرٌ وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا أَي حَذَرَهَا. وَيَشْرُ فَاعِلٌ وَمَا أَحَارَ مَفْعُولٌ بِهِ. ومعناه أنك إذا رأيت بشر الحيوان سميناً كان أو هزيلاً استدللت فيه على كيفية أكله لأن أثر ذلك يَبَيِّنُ عَلَى بَشَرَتِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَفْتِي بِحَالَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ قَبِيحَةٍ عَنْ سَوَالِهِ.

١٣٧٩- رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ نَرِي
خَمْسًا مِنَ الْجُثَيَيْنِ فِي مَا أُثِرَا
لفظة: رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خَمْسِمَائَةٍ. قاله الفرزدق في بعض الحروب. وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس فله خمسمائة درهم. فبرز رجل وقتل رجلاً من العدو فأعطاه خمسمائة درهم. ثم برز ثانياً فَقُتِلَ فَبَكَى أَهْلُهُ عَلَيْهِ. فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلاً، يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ.

١٣٨٠- قُلْ مَا سَأَرَهُ رَبُّ قَوْلِي أُثِرَا
أَشَدُّ مِنْ صَوْلِي^(٢) يَرِيكَ أُثِرَا
الصول الحملة والثوب عند الخصومة والحرب، يُضْرَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ يَوْثُرُ فِي مَنْ يَوَاجُهُ بِهِ، وَقَدْ يُضْرَبُ فِي مَا يُتَّقَى مِنْ

قَوْلِي أَشَدُّ مِنْ صَوْلِي. وقد نُسِبَ هَذَا الْقَوْلُ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ: ٢٣، لَأَكْثَمِ مِنْ صَبِي.

(١) معجم مجمع الأمثال: أراك بشر ما أحال بشفر: ٢٧١.

(٢) معجم مجمع الأمثال: ٢٧٩، حيث يروي: رَبُّ

العار. وأشدُّ نعت قول.

١٣٨١. وَرُبَّ حَامٍ أَتَفَّهَ وَهُوَ عَدَا

جَادِعُهُ يَمُنُّ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا
لفظة: رُبَّ حَامٍ لَاتَفَّهَ وَهُوَ جَادِعُهُ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ يَقَعُ فِي أَشَدِّ
مِمَّا خَمَى مِنْهُ أَتَفَّهَ.

١٣٨٢. رُبَّ أَخٍ لِلْمَرْءِ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّ

وَأَسَى إِذَا يَوْمًا بِمَا يَكْرَهُ أُمَّ
لفظة: رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ. قَائِلُهُ
لِقِمَانُ بْنُ عَادٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ
فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَصَابَهُ عَطَشٌ فَهَجَمَ عَلَى
مِظْلَةٍ فِي فَيْئَاتِهَا امْرَأَةٌ تُدَاعِبُ رَجُلًا فَاسْتَقَى
مَاءً. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اللَّيْنُ تَبْغِي أُمَّ الْمَاءِ.

قال: أَتَيْهِمَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ
مَثَلًا. قَالَتِ الْمَرْأَةُ أُمُّ اللَّيْنِ فَخَلَفَكَ وَأُمُّ
الْمَاءِ فَأَمَامَكَ. قال لقمان المنع كان أَوْجَزُ
فَذَهَبَتْ مَثَلًا. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ فِي الْبَيْتِ
يَبْكِي فَلَا يُكْثِرُ لَهُ وَيَسْتَسْقِي فَلَا يُسْقَى
فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي هَذَا الصَّبِيِّ حَاجَةٌ
دَفَعْتُمُوهُ إِلَيَّ فَكَفَلْتُهُ. فَقَالَتْ ذَاكَ إِلَى هَانِيءَ
أَيِّ زَوْجِهَا. فَقَالَ لِقِمَانُ وَهَانِيءُ مِنَ الْعَدَدِ
فَذَهَبَتْ مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنْ هَذَا الشَّابُّ
إِلَى جَنْبِكَ فَقَدْ عَلِمْتُهُ لَيْسَ بِعَمَلِكَ. قَالَتْ
أَخِي قَالَ، رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ فَذَهَبَتْ
مَثَلًا. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى آثَرِ زَوْجِهَا فِي قَتْلِ الشَّعْرِ
فَعَرَفَ فِي قَتْلِهِ شَعْرَ الْبِنَاءِ أَنَّهُ أَعْسَرُ. فَقَالَ
تُكَلِّتُ الْأَعْيَسَ أُمُّهُ. لَوْ يَعْلَمُ الْعَلَمُ لَطَالَ
غَمُّهُ فَذَهَبَتْ مَثَلًا. فَذَعَرَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ قَوْلِهِ
ذَعْرًا شَدِيدًا فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ
فَأَبَى وَقَالَ الْمَبِيتُ عَلَى الطُّورِ حَتَّى تَنَالَ بِهِ

كَرِيمَ الْمَثْوَى خَيْرٌ مِنْ إِيْتَانٍ مَا لَا تَهْوَى
فَذَهَبَتْ مَثَلًا. ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ
الْقَتَاةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَسُوقُ إِبِلَهُ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:
رُوحِي إِلَى الْحَيِّ فَإِنَّ نَفْسِي
زَهِينَةٌ فِيهِمْ بِخَيْرِ عَرِيسٍ
حُسَانَةُ الْمُقْلَةِ ذَاتُ أَنْسٍ
لَا يُشْتَرَى الْيَوْمَ لَهَا بِأَنْسٍ
فَعَرَفَ لِقِمَانُ صَوْتَهُ وَلَمْ يَرَهُ فَهَتَفَ بِهِ
هَانِيءُ. فَقَالَ مَا بِالْك فَقَالَ:

بِإِذَا الْبِجَادِ الْحَلَكَةِ
وَالزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَةِ
عَشْرُ زَوْيَدًا أَبْلَكَةِ
لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَّةُ

فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قَالَ هَانِيءُ نَوَّرَ اللَّهُ أَبُوكَ
قال لقمان علي التنوير. وعليك التغيير. إِنْ
كَانَ عِنْدَكَ نَكِيرٌ. كُلُّ امْرِئٍ فِي بَيْتِهِ أَمِيرٌ.
فَذَهَبَتْ مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ إِنِّي مَرَرْتُ وَبِيَ أَوَامٍ
فَذَفَعْتُ إِلَى بَيْتٍ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَتِكَ تَخَازِلُ
رَجُلًا فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَرَعَمَتْهُ أَخَاهَا وَلَوْ كَانَ
أَخَاهَا لَخَلَّى عَنْ نَفْسِهِ وَكَفَاهَا الْكَلَامَ. فَقَالَ
وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّ الْمَنْزِلَ مَنْزِلِي وَأَنَّ الْمَرْأَةَ
امْرَأَتِي. قَالَ عَرَفْتُ عَقَائِقَ هَذِهِ التُّوْقِ فِي
الْبِنَاءِ وَبُوْهْدَةِ الْخَلِيَةِ فِي الْفَنَاءِ. وَسَقَبَ هَذِهِ
السَّنَابَ. وَأَثَرُ يَدْلُكَ فِي الْإِطْنَابِ. قَالَ
صَدَقْتَنِي فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَكَذَّبْتَنِي نَفْسِي فَمَا
الرَّأْيُ. قَالَ هَلْ لَكَ عِلْمٌ. قَالَ نَعَمْ بِشَأْنِي.
قَالَ لِقِمَانُ كُلُّ امْرِئٍ بِشَأْنِهِ عِلِيمٌ فَذَهَبَتْ
مَثَلًا. قَالَ لَهُ هَانِيءُ هَلْ بَقِيَتْ بَعْدَ هَذِهِ. قَالَ
نَعَمْ. قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَحْمِي نَفْسِكَ.
وَتَحْفَظُ عِرْسَكَ. قَالَ هَانِيءُ أَفْعَلُ. قَالَ

لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلاً. ثم قال الرأي أن تقلب الظهر بطناً. والبطن ظهراً. حتى يستبين لك الأمرُ أمراً. قال أفلا أعالجهما بكية. توردها المنية. فقال لقمان آخر الذواء الكبي فأسلها مثلاً. ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها حتى بردت، قيل هذا أصل المثل. ثم استعمل في إعانة الرجل لصاحبه وانصباؤه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كأنه أخوه من أمه وأبيه.

١٣٨٣- وَرُبَّ مُكْثِرٍ نَسَاهُ مُسْتَغْفِلٌ مَا فِي يَدَيْهِ يَأْقِصُ وَهُوَ مَذِلٌ لَفْظُهُ: رُبَّ مُكْثِرٍ مُسْتَغْفِلٍ لِمَا فِي يَدَيْهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّحِيحِ الشَّرِّهِ الَّذِي لَا يَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيَ.

١٣٨٤- وَرُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ وَصَلَفٍ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرُّعْدِ فَاتْرُكِ الصَّلَفَ فِيهِ مَثَلَانِ: الْأَوَّلُ: رُبَّ لَائِمٍ مُلِيمٍ. أَيِ إِنَّ الَّذِي يُلَوِّمُ الْمُحْسِنَ هُوَ الَّذِي قَدْ آلَمَ فِي فَعْلِهِ لَا الْحَافِظَ لَهُ. قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي. الثَّانِي: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ^(١). الصَّلَفُ قِلَّةُ التَّزَلُّ وَالْخَيْرِ. وَالرَّاعِدَةُ السَّحَابَةُ ذَاتُ الرَّعْدِ، يُضْرَبُ لِلْفَتَى الْبَخِيلِ. أَيِ هُوَ كَالْقَمَامَةِ ذَاتِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالرَّعْدِ مَعَ

صَلَفُهَا.

١٣٨٥- وَرُبَّ أَكْثَلَةٍ لَأَكْثَلَاتٍ تُزَيِّ مَانِعَةً فَأَحْفَظُ لِمَا قَدْ أُثِرَا لَفْظُهُ: رُبَّ أَكْثَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْثَلَاتٍ^(٢). وَيُرْوَى مَنَعَتْ لِأَنَّهُا تَمْرُسُ فَيَحْتَمِي مِنْ غَيْرِهَا. يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْجُرْحِ عَلَى الطَّعَامِ. وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْمَخْصَلَةِ مِنَ الْخَيْرِ تُنَالُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ. وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّرِبِ الْغَدَوَانِي. وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ فِي الْحَجِّ فَرَأَهُ مَلِكٌ مِنْ مَلِكِ غَسَّانٍ فَقَالَ لَا أَتْرُكُ هَذَا الْعَدَوَانِي أَوْ أَذِلُّهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَفْذَ عَلَيْهِ بِقَوْمِهِ لِيَكْرَهُ وَيَحْيُوهُ فَلَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَقَوْمَهُ. ثُمَّ لَمَّا انْكَشَفَ لَهُ بَاطِنُ الْمَلِكِ قَالَ لِقَوْمِهِ: الرَّأْيُ نَائِمٌ وَالْهَوَى يَقْظَانُ. فَقَالُوا لَهُ قَدْ أَكْرَمَنَا هَذَا الْمَلِكُ كَمَا تَرَى وَلَيْسَ بَعْدَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ عَامٍ طَعَاماً وَرُبَّ أَكْثَلَةٍ تَمْنَعُ أَكْثَلَاتٍ. ثُمَّ احْتَالَ حَتَّى ارْتَحَلَ عَنْهُ وَبَلَغَ بِلَادَهُ.

١٣٨٦- وَرُبَّ تَغْلِي هِيَ شَرٌّ مِنْ خَفَا وَطَلَبَ جَزْرٌ إِلَى خَرْبٍ وَفَا فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: رُبَّ تَغْلِي شَرٌّ مِنْ الْخَفَا يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَنَاهِي فِي الرِّزَاةِ. وَالْخَفَا بِالْمَذ. رَوَى أَنَّ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ يَسِيرُ صَاحِباً

- (١) جمهرة ابن دريد: ٢٥٠/٢ وجمهرة العسكري: ١/٢١٦ وفصل المقال: ٤٣٠ واللسان والتاج: رعد.
- (٢) الفاخر: ١٤٢ وجمهرة العسكري: ٣١٩/١ وفصل المقال: ٣٢٩.
- (٣) الخليل بن أحمد: (١٠٠ - ١٧٠هـ / ٧١٨ - ٧٨٦م). ابن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي

اليحمدي. كنية أبو عبد الرحمن. واضع علم العروض، وعالم من علماء الموسيقى، كان أستاذ سيبويه النحوي من كتبه: «كتاب العين» و«معاني الحروف» و«جملة الآت العرب» و«كتاب العروض» و«اللغز». وفيات الأعيان: ٢٢٢/٢ والأعلام: ٣١٤/٢.

له فأنقطع شُئْعُ نعلِهِ فمشى حافياً فخلع الخليل نعلَهُ وقال: من الجفاء أن لا أواسيك في الحفاء. والثاني: رُبْ طَلَبَ جَزْ إِلَى خَرَبٍ أَي رِيماً طلب المرأة ما فيه هلاك نفسه.

١٣٨٧- ثَأْنٌ فِي الْأَمْرِ قَرْبٌ عَجَلَةٌ

تَهَبُ زَيْناً^(١) بِالْعَنَاءِ مُسْتَعْجِلَةٌ وَيُرْوَى تَهَبُ. وريثاً تُصَبُّ عَلَى الْحَالِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَي تَهَبُ رَائِثَةً. وَعَلَى الْمَفْعُولِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَجُولَ لَا يُحْكَمُ الْأَمْرُ فَيُحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ فَيَطُولُ عَلَيْهِ. قِيلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ مَحْلَمُ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ سَيِّئاً بَنَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بَنَ مَحْلَمٍ شَامَ غَيْمًا فَأَرَادَ أَنْ يَرْحَلَ بِأَمْرَاتِهِ خُمَاعَةً بَنَتْ عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو. فَقَالَ لَهُ مَالِكُ ابْنَ تَغْلَحْنَ يَا أَخِي قَالَ أَطْلُبُ مَوْقِعَ هَذِهِ السَّحَابَةِ. قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّهُ رِيماً خِلْتُ وَلَيْسَ فِيهَا قَطَرٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْضَ مَقَابِلِ الْعَرَبِ. قَالَ لَكِنِّي لَسْتُ أَخَافُ ذَلِكَ فَمَضَى وَعَرَضَ لَهُ مَرْوَانُ الْقُرْظُ بْنُ زَيْنَابٍ بِنَ حُذَيْفَةَ الْعَبْسِيِّ فَأَعَجَلَهُ عَنْهَا وَانْطَلَقَ بِهَا وَجَعَلَهَا بَيْنَ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَمْ يَكْشِفْ لَهَا سِتْرًا. فَقَالَ مَالِكُ لِبَنَاتِهِ مَا فَعَلْتَ أَخْتِي. قَالَ نَفْتَنِي عَنْهَا الرِّمَاحُ. فَقَالَ مَالِكُ رُبْ عَجَلَةٌ تَهَبُ زَيْناً. وَرُبْ فَرُوقَةٌ يُدْعَى لَيْثًا.

وَرُبُّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِشَدِّ حَرَصِهِ عَلَى حَاجَةٍ وَيُخْرَقُ فِيهَا حَتَّى تَذْهَبَ كُلُّهَا.

١٣٨٨- رُبُّ حَيْثِيٍّ بِأَفْئِي مَكِيٍّ

بِحَاجَةِ السَّاعِي غَذَا يَرِيثُ يُقَالُ مَكَثَ فَهُوَ مَكَثٌ وَمَكِيٌّ. أَي رِيماً عَجَلَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِ فَكَانَتْ عَجَلَتُهُ سَبَبَ مَكْثِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ الْعَجَلَةَ فَحَصَلَ عَلَى الْبُطْءِ.

١٣٨٩- وَرُبُّ سَابِيعٍ لِيَعْذُرَنِي وَلَمْ

يَسْمَعْ لِيَعْذُرَنِي^(٢) وَمَا بِي قَدْ أَلَمَ الْعِذْرَةُ: الْمَعْذَرَةُ. وَالْقَفْوَةُ الذَّنْبُ. يُقَالُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَذَفْتَهُ بِفَجْوَ صَرِيحاً. وَفِي الْحَدِيثِ^(٣) «لَا حَذَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ» وَالْإِسْمُ الْقَفْوَةُ. وَالْمَثَلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْتَذِرُ مِنْ أَمْرٍ شَتَمَ بِهِ إِلَى النَّاسِ وَلَوْ سَكَتَ لَمْ يُعْلَمْ بِهِ. وَيُرْوَى: رُبُّ سَامِعٍ قَفَوْتِي وَلَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي. قِيلَ مَعْنَاهُ سَمِعَ مَا أَكْرَهُ مِنْ أَمْرِي وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يَغْسِلُهُ عَنِّي.

١٣٩٠- وَرُبُّ سَابِيعٍ بِحُلِّ خَبْرِي

لَمْ يَسْمَعْ عِذْرِي وَكُنْتُ مَخْبَرِي لَفْظُهُ: رُبُّ سَابِيعٍ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرِي^(٤). أَي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْلَنَ لِأَنَّ فِي الْإِعْلَانِ أَكْرَهُهُ وَلَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَوْسِعَ النَّاسَ عِذْرًا. وَالبَاءُ فِي بَخْبَرِي زَائِدَةٌ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ عَذْرٌ وَلَا يُمْكِنُ إِبْدَاؤُهُ.

(١) اللسان: عجل.

انظر اللسان: قفا.

(٢) جمهرة خطب العرب: ١/١٣٠، حيث روي المثل لأكرم بن صفي.

(٣) اللسان: عجل.

(٤) مجمع معجم الأمثال: ٢٧٧، حيث يروي: رُبُّ سَابِيعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفَوْتِي.

(٥) من حديث القاسم بن محمد. والقفو البين:

١٣٩١- وَرُبَّ زَنْبِيَةٍ لِّغَيْرِ زَامِي

أَصَابَتْ الْمَحْزَرَ بِالإِخْكَامِ

لفظة: رُبَّ زَنْبِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ^(١). أي رُبَّ رمية مصيبة حصلت من رام مخطيء؛ لا أن تكون رمية من غير رام فإن هذا لا يكون أبداً. وأول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان أرمى أهل زمانه وألى يميناً لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْغَنَبِ مِهَاءً وَيُرَوِّى لِيَذْجَنَّ. فحمل قوسه وكنانته فلم يصنع يومه ذلك شيئاً فرجع كئيباً حزينا وبات ليلته على ذلك. ثم خرج إلى قومه فقال ما أنتم صانعون فإني قاتل نفسي إن لم أذبها اليوم. ويروى أوجبها. فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه يا أخي دج مكانها عشراً من الإبل ولا تقتل نفسك. قال لا واللات والعزى لا أظلم عاترة. واترك النافرة. فقال ابنه المطعم بن الحَكَمِ يا أبت احملني معك أرفدك. فقال له أبوه وما أحمل من عرش وهل جبان فشل. فضحك الغلام وقال إن لم تَرِ أوداجها تخالط أمشاجها فاجعلني وداجها. فانطلقا فإذا هما بمهاة فرماها الحكم فأخطأها ثم مرت به أخرى فرماها فأخطأها فقال يا أبت اعطني القوس. فاعطاه فرماها فلم يُخِطِئْهَا. فقال أبوه رُبَّ رمية من غير رام، يُضْرَبُ لِلْمَخْطِئِ يُصِيبُ أَحْيَاناً. ومثله قولهم، مع الخواطيء سهم صائب.

١٣٩٢- وَزَنْبِيَةٌ مَخْطِئَةٌ بِمَنْ زَمَى

وَقَدْ غَدَا الدُّعَافُ فِي مَا عَلِمَهَا

لفظة: رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الدُّعَافِ

أي رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الْقَاتِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَعَفَهُ إِذَا سَقَا الدُّعَافَ وَهُوَ السُّمُّ الْقَاتِلُ. وهو يشل: قد يعثر الجواد، يُضْرَبُ لِلْمَحْسَنِ إِذَا أَنْتَ مِنْهُ الْهَيْئَةُ مِنَ الْإِسَاءَةِ، وقولهم: أزم فقد أَفْقَعْتَهُ مَرِيضاً أَفْقَتَ السَّهْمَ إِذَا وَضَعْتَ قُوَّةَ فِي الْوَتَرِ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ تَمَكَّنَ مِنْ طَلَبَتِهِ.

١٣٩٣- وَرُبَّ سَاعٍ لِّلَّذِي قَدْ قَعَدَا

وَوَطَمَعَ أَذْنَى الْفَتَى مِنَ الرُّؤْيَى

فيه مثلان الأول: رُبَّ سَاعٍ لِّقَاعِدٍ^(٢).

يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ وَكَانَ وَقَدْ إِلَى الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَدَّرِ وَقُوْدٌ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ شَقِيقٌ مَاتَ عِنْدَهُ. فَلَمَّا حَبَا الثُّعْمَانُ الْوُفُوْدَ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ شَقِيقٍ بِمِثْلِ جِبَاءِ الْوُفْدِ. فَقَالَ النَّابِغَةُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ رُبَّ سَاعٍ لِّقَاعِدٍ. وَقَالَ لِلثُّعْمَانِ:

وَأَبْقَيْتَ لِلْعَبْسِيِّ فَضْلاً وَنِعْمةً

وَمُحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمُحَامِدِ

جِبَاءَ شَقِيقٍ فَوْقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ

وَمَا كَانَ يُحِبُّى قَبْلَهُ قَبْرَ وَائِدٍ

أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ جِبَاءَ وَنِعْمةً

وَرُبَّ امْرِئٍ يَسْعَى لِآخِرِ قَاعِدٍ

ويروى، أسلمي أم خالد، رُبَّ سَاعٍ

(١) اللسان والتاج: غيب وفصل المقال: ٤٣.

(٢) الفاخر: ١٤٤ وجمهرة المسكري: ٣١١/١

لقاعد، قبل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في خبر طويل، والثاني رُب طَمِع أدنى إلى غَطَب وهو ظاهراً.

١٣٩٤- وَرُبُّ شَدِّ كَانَ فِي الْكُرْزِ يُرَى

مَخْبَرُهُ يُحَمَّدُ مَا بَيْنَ الْوَرَى يُقَالُ إِنَّ فَارِساً طَلَبَهُ عَدُوٌّ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ عَفُوقٍ فَأَلْقَتْ سَلِيلَهَا وَعَدَا السَّلِيلُ مَعَ أُمِّهِ فَنَزَلَ الْفَارِسَ وَحَمَلَهُ فِي الْجَوَالِقِ. فَرَمَقَهُ الْعَدُوُّ وَقَالَ لَهُ أَلَيْتَ إِلَيَّ الْغُلُوَّ وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ. يَعْنِي أَنَّهُ ابْنُ مَنَجِبِينَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُحَمَّدُ مَخْبَرُهُ.

١٣٩٥- وَرُبَّمَا شَابِثَةٌ تَوَيْبُ

أَخْفَى مِنَ الْأُمِّ أَيْسَا حَبِيبُ لَفْظُهُ: رُبُّ شَابِثَةٌ أَخْفَى مِنْ أُمِّ. يَعْنِي أَنَّهَا تُعْنَى عِيوبِكَ فَعَنَاتِهَا أَشَدُّ مِنْ عَنَاءِ الْأُمِّ لِأَنَّ الْأُمَّ تَخْفِي عِيوبَكَ فَتَبْقَى عَلَيْهِ وَهِيَ تَظْهَرُ فَتَهْدُبُ بِسَبِّهَا.

١٣٩٦- وَرُبُّ رَيْبٍ يُغَقِّبُ الْفُوتَ يُرَى

جَلَّافٌ مَا قَرَزْتُ فِي مَا غَبَرَا لَفْظُهُ: رُبُّ رَيْبٍ يُغَقِّبُ قُوتاً. هَذَا كَقَوْلِهِمْ فِي التَّأْخِيرِ أَقَاتَ أَيِّ رَيْباً أَوْ أَمْرَ فَيُفُوتُ. وَهُوَ خِلَافُ الْمَثَلِ الْمَتَقَدِّمِ مِنْ قَوْلِهِ: رُبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْباً.

١٣٩٧- دَعِ الْأَمْسَابِي رُبَّمَا أَنْبِيَّةُ

قَدْ جَلَبَتْ لِرَبِّهَا نَبِيَّةُ وَيُرْوَى نَتَجَتْ مَنِيَّةُ. وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي مَا تَقَدَّمَ: رُبُّ طَمِعٍ أَدْنَى إِلَى غَطَبٍ. ١٣٩٨- وَرُبُّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَسِي

جِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ نَارَ شَيْ لَفْظُهُ: رُبُّ نَارٍ كَسِي جِيلَتْ نَارَ شَيْ هُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى

فَالنَّارُ قَدْ تُوْقَدُ لِلْكَسِي ١٣٩٩- وَاسْكُتْ إِذَا أَعْنَتْ خَضَمَ رُبَّمَا كَانَ جَوَاباً السُّكُوتِ مُحْكَمًا لَفْظُهُ: رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَاباً^(١). مَثَلُ قَوْلِهِمْ: تَرَكَ الْجَوَابَ جَوَابَ، يُقَالُ لِمَنْ يَجْلُ خَطْرُهُ عَنْ أَنْ يَكْلُمَ بِشَيْءٍ فَيُجَابَ بِتَرَكَ الْجَوَابِ.

١٤٠٠- وَرُبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئاً فَأَذَرُ

أُخْفَى الَّذِي عُقِبَهُ لِي مُحَضَّ ضَرَرُ أَيِّ رَيْباً أَعْلَمُ الشَّيْءَ فَأَذَرَهُ لِمَا أَعْرَفَ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ.

١٤٠١- وَرُبُّ فَرْخَةٍ تَعُودُ تَرْخَةُ

وَرُبُّ جُرْعٍ هُوَ مَرِيءٌ صَحَّةُ فِيهِ مَثَلَانِ، مَعْنَى الْأَوَّلُ أَنَّ الرَّجُلَ يُوَلِّدُ لَهُ الْوَلَدَ فَيَفْرَحُ وَعَسَى أَنْ يَعُودَ إِلَى تَرْجٍ بِجَنَابَةٍ يَجْنِيهَا الْوَلَدُ فِيهَا هَلَاكُهُ، وَالثَّانِي يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظُّلْمِ. أَيِّ لَا تَظْلِمُ أَحَدًا فَتَتَّخِمَ.

١٤٠٢- وَفَرَسٌ يَجِيءُ دُونَ الشَّايِقَةِ

أَيِّ فَارَضَ مَا كَانَ وَكُنَّ مُوَافِقَةً لَفْظُهُ: رُبُّ فَرَسٍ دُونَ الشَّايِقَةِ يُضْرَبُ عَنِ التَّرَضِيَةِ بِالْقَنَاعَةِ بِمَا دُونَ الْمُنَى.

١٤٠٣- وَكَلِمَةٌ لِيَغْمَةِ قَدْ سَلَبَتْ

وَرُبُّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَلَبَتْ فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: رُبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ بَغْمَةً

يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصَّمْتِ، وَالثَّانِي: رُبُّ
كَلِمَةٍ أَفَادَتْ بَعْمَةً. وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ.

١٤٠٤- رُبُّ مَلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يَرَى
فَلَا تَلَمَّ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى
لفظه: رُبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(١) مِنْ قَوْلِ
أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي يَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْهُ
أَمْرٌ أَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حُجَّتَهُ
وَعِذْرَهُ فَهُوَ يُلَامُ عَلَيْهِ. قِيلَ إِنَّ رَجُلًا فِي
مَجْلِسِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ
أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْتِ. فَقَالَ الْأَحْنَفُ،
رُبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ.

١٤٠٥- وَرُبُّ طَرِبَ مِنْ لِسَانٍ أَفْضَحَ

إِذَا كَانَ عَمَّا فِي الْقُرْأَةِ يُفْصِحُ
لفظه: رُبُّ طَرِبَ أَفْضَحَ مِنْ لِسَانٍ هَذَا
مِثْلَ قَوْلِهِمُ، الْبَغْضُ يُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ.

١٤٠٦- وَيَمَثُلُهُ مَا قَبِلَ رُبُّ عَيْنٍ

أَنْتُمْ مِنْ لِسَانٍ ذِي غَيْثَيْنِ
هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ: جَلَى مُحِبٌ نَظَرُهُ.
وقولهم: شَاهِدَ اللَّحْظَ أَصْدَقُ.

١٤٠٧- كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبُّ خَالٍ

أَفْضَحَ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْمَقَالِ
هَذَا كَمَا قِيلَ: لِسَانُ الْحَالِ أَبْيَنُ مِنْ لِسَانِ
الْمَقَالِ.

١٤٠٨- وَرُبُّ رَأْسٍ يَلِسَانٍ حُصِيدًا

فَاضْمُتْ لَدَى الْخَطُوبِ تَأْمَنُ الرَّؤْيَى
لفظه: رُبُّ رَأْسٍ حُصِيدٍ لِسَانٍ. الْحَصِيدُ
بِمَعْنَى الْمَحْصُودِ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ

بِالسَّكُوتِ.

١٤٠٩- رُبُّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ
بَلْ كَانَ مَخْضُضَ ضَرْبٍ وَعَمٍّ
قِيلَ الْمَرَادُ بِهِ الشَّكَايَةُ مِنَ الْأَقَارِبِ. أَيْ
رُبُّ ابْنِ عَمٍّ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ
كَأَنَّهُ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ. أَوِ الْمَرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
مِنَ الْأَجَانِبِ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَيَسْتَحِي مِنْ
خَذْلَانِكَ فَهُوَ ابْنُ عَمٍّ مَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنُ
عَمٍّ نَسَبًا. فَهُوَ نَظِيرُ رُبُّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ
أَمْكَ فِي احْتِمَالِ الْمَعْنَيْنِ.

١٤١٠- وَرُبُّ مَمْلُوكٍ فَرَّاهُ يَرَى
لَا يُسْتَطَاعُ حَسْبُنَا قَدْ أَبْرَأَ
لفظه: رُبُّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فَرَّاهُ^(٢).

١٤١١- وَرُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَغْنِي

لِصَاحِبٍ يَا ذَا قُلِّ مَا يُغْنِي
لفظه: رُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا
دَغْنِي^(٣). يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْثَارِ

مَخَافَةَ الْإِهْجَارِ. قِيلَ إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ
جَمْعِيَّةٍ خَرَجَ مُتَصِيدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ لَهُ كَانَ يَقْرُبُهُ
وَيُكْرِمُهُ فَأَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ وَوَقَفَ
عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ النَّدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا دُبِعَ عَلَى
هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ دَمُهُ. فَقَالَ
الْمَلِكُ ادْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيرَى دَمُهُ أَيْنَ يَبْلُغُ
فَدُبِحَ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ رُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ
لِصَاحِبِهَا دَغْنِي.

١٤١٢- وَأَقْنَعُ بِنَا أُعْطِيَتْهُ رُبُّ طَمْعٍ

يَهْدِي كَمَا حَكِيَتْهُ إِلَى طَبْعٍ

(٢) فصل المقال: ٣٦٧.

(٣) فِي رَوَايَةِ أُخْرَى: رُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَغْنِي. نَمَثَالُ
الْأَمْثَالِ: ٤٤٠/٢. وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ: ٣٠/١.

(١) جِهْرَةُ الْمَسْكِيِّ: ٣٠٨/١. وَفصل المقال: ٧٣
وَالْحَيَوَانَ: ٢٤/١. حَيْثُ يَرَوَى: رَبُّ مَذْمُومٍ لَا
ذَنْبَ لَهُ.

السَّمْعُ هو إرادة الشيء بدون أخذ في أسبابه. والظَّنُّ الشَّيْءُ والعيب قال الشاعر:
لا خيرَ في طَمَحٍ يَهْدِي إلى طَمَحٍ
وغخفة من قوام العيش تكفيني
١٤١٣- وَرُبَّمَا أَصَابَ أَغْنَى رُشْدُهُ
وَأَخْطَأَ الْبَصِيرَ يَوْمًا قَصْدُهُ
لفظه: رُبَّمَا أَصَابَ الْأَغْنَى رُشْدُهُ. أي
ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه
وقصد. وكثيراً ما يقولون بما أصاب الأعمى
رشدُهُ مكان ربما. قال حسان^(١):
إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
فَبِمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السَّمِينَا
١٤١٤- وَبِمَثَلُهُ يَا صَاحِبَ رُبَّمَا الْغَبِي
أَصَابَ رُشْدًا مَعَ خَطَا فِي الْأَدَبِ
لفظه: رُبَّمَا أَصَابَ الْغَبِي رُشْدَهُ الْعَبَاةُ
الْخُفْقُ، يُضْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرَّضَا بِالْقَدْرِ.
١٤١٥- وَرُبَّ حَمَقًا أُنْجِبَتْ وَرُبَّمَا
ذَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ قَاعِلَمَا
فيه مثلاً الأول: رُبَّ حَمَقَاءَ مُنْجِبَةٍ.
أنجب الرجل إذا وُلِدَ لَهُ نَجِيبٌ. وَأَنْجَبَتْ
المرأة ولدت نجيباً. قيل أَرْبَعَةُ مَرُوقَى.
كَلَابٌ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ صَفْصَعَةَ.
وَعَجَلٌ بِنِ لُجَيْمٍ. وَمَالِكٌ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ
نَعِيمٍ. وَأَوْسٌ بِنِ ثَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَنْجَبَ،
وَالثَّانِي رُبَّمَا ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ أَيْ
رُبَّمَا أَصَابَ الْمُتَمَهِّمُ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي
رَأْيِهِ شَاكِلَةَ الصَّوَابِ إِذَا اسْتَشِيرَ. وَالظُّنُونُ

كُلُّ مَا لَمْ يُوَثَّقَ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقِيلَ
الظُّنُونُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يَوْجَدُ كَذَلِكَ.
١٤١٦- وَرُبَّمَا الْأَخْمَقُ رَامَ نَفْسًا
فَضَرَّ وَهُوَ غَيْرُ ذَارٍ قُطْعًا
لفظه: رُبَّمَا أَزَادَ الْأَخْمَقُ تَفْعَكَ فَضْرَكَ.
يُضْرَبُ فِي الرَّغْبَةِ عَنْ مُخَالَطَةِ الْجَاهِلِ.
١٤١٧- رُبَّ بَعِيدٍ يَسْرُو لَا يَفْقَدُ
رُبَّ قَرِيبٍ شَرُّهُ لَا يَبْغُدُ
١٤١٨- وَعَالِمٌ ذِي بَطْنَةٍ عَنْهُ رُغْبٌ
وَجَاهِلٌ مُسْتَمِعٌ مِنْهُ طَلِبٌ
١٤١٩- رُبَّ غَرِيزٍ قَدْ أَذَلَّ خَرْقُهُ
رُبَّ ذَلِيلٍ قَدْ أَعَزَّ خُلُقُهُ
١٤٢٠- وَرُبَّمَا مُؤْتَمَنٌ ظَنِينٌ
وَهَكَذَا مُتَّهَمٌ أَمِينٌ
١٤٢١- وَرُبَّ شَبْعَانٍ يَطْعُمُ النَّعْمَ
غَرْقَانِ مِنْ دَرِّ السُّدَى وَالْكَرَمِ
يقال: رَبِّ بَعِيدٍ لَا يَفْقَدُ بَرَّهُ. وَقَرِيبٍ
لَا يَوْمُنُ شَرَّهُ. وَرَبِّ عَالِمٍ مَرْغُوبٍ عَنْهُ.
وَجَاهِلٍ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ، وَرُبَّ غَرِيزٍ أَذَلَّهُ خَرْقُهُ
وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ، وَرُبَّ مُؤْتَمَنٍ ظَنِينٍ
وَمُتَّهَمٍ أَمِينٍ^(٢)، وَرُبَّ شَبْعَانٍ مِنَ النَّعْمِ
غَرْقَانِ مِنَ الْكَرَمِ.
١٤٢٢- قُلْ مَا خَلَا فِي ذَوْقِي سَمْعَ طَعْمَا
فَرُبَّ قَوْلٍ لَكَ أَبْقَى وَسَمَا
لفظه: رُبَّ قَوْلٍ يُبْقِي وَسَمًا. قِيلَ أَوَّلُ
مَنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَكَانَ رَثَّ الْحَالِ. فَقَالَ لَهُ

(١) حسان بن ثابت الأنصاري. الديوان: ٤٧٣.
ورقاش مثل قطام وحدام اسم مبنى على الكثر.

(٢) اللسان: ظنن والرجل الظنون: القليل الخير.

رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن أبيت لك
ضيفاً. قال الأعرابي فوالله لو بث لي ضيفاً
لأصبحت أبطن من أمك قبل أن تليذك
بساعة إنا إذا أخصبنا فنحن أكل للمأدوم
وأعطي للمحروم ولرب قول يقي وسماً قد
رذه مثا فعال تحسم ذماً. فذهبت من قوله
مثلاً

١٤٢٣- وَرُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ غَدَا

حاصده سواه. فَأَزَرَ وَشَدَا
لفظه: رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ.
قيل^(١) إن أول من قال ذلك عامر بن
الظرب. وذلك أنه خطب إليه صعصة بن
معاوية ابنته. فقال: يا صعصة إنك جئت
تشتري متي كبدي وأرحم ولدي عندي
منعتك أو بعثك النكاح خير من الأيمة
والحبيب كفوء الحبيب والزوج الصالح
يعد أبا وقد أنكحتك خشية أن لا أجد
مثلك. ثم أقبل على قومه فقال يا معشر
عدوان: أخرجت من بين أظهركم كريمكم
على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء
جاءه. رُبَّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ. ولولا
قسم الحفظ على غير الحدود ما أدرك
الآخر من الأول شيئاً يعيش به. ولكن الذي
أرسل الحيا^(٢) أنبت المرعى ثم قسمه أكلاً
لكل قم بقله ومن الماء جرة. إنكم ترون
ولا تعلمون. لن يرى ما أصف لكم إلا كل
ذي قلب واع. ولكل شيء راع. ولكل رزق
ساع. إما كيس وإما أحمق. وما رأيت شيئاً

قط إلا سمعت حسه ووجدت مسه. وما
رأيت موضوعاً إلا مصنوعاً وما رأيت جانياً
إلا داعياً ولا غانماً إلا خائياً ولا نعمة إلا
ومعها بؤس. ولو كان يميت الناس الداء
لأحياهم الداء فهل لكم في العلم العليم.
قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت
فصدقت. فقال: أموراً شتى وشيئاً شياً حتى
يرجع الميت حياً ويعود لا شيء شياً. ولذلك
خلقت الأرض والسماء فتولوا عنه راجعين.
فقال وتلّمها نصيحة لو كان من قبلها.

١٤٢٤- وَرُبَّ جَزْءٍ لِسُوءِ سِوَاهُ

وَهِيَ مِثَالٌ بِأَجَلٍ مَشْهُورٍ
لفظه: رُبَّ جَزْءٍ عَلَى سُوءِ سِوَاهُ. الجزء
ما يُجْزَى من الصوف، يُضْرَبُ للبخیل
المستغني.

١٤٢٥- رُبَّ امْرِئٍ مُسْتَفْزِرٍ مُسْتَنْجِي

يُرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَنْجِي
يقال استفزته وجدته غزيراً. وهو الكثير
اللبن واستبكانه وجدته بكياً. وهو القليل
اللبن. يُضْرَبُ لمن استقل إحسانك إليه وإن
كان كثيراً.

١٤٢٦- هَذَا إِذَا مَا أَفْبَلْتَ نِيرُ

أَزْغَوَالَهَا حَوَالَهَا تَقِرُ
أصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها
سكنت وهذأت، يُضْرَبُ في إغاثة الملهوف
بقضاء حاجته. أي أعطه حاجته يسكن.

١٤٢٧- قَدْ غَالَطَنِي إِسْنَاهَا أَرِيهَا

وَهِيَ تُرِيْنِي قَمَرًا تَمُويها

(١) انظر مجمع معجم الأمثال، حيث نسب الرواية
إلى ابن الكلبي.

(٢) الأكل: ما يؤكل من الرزق. والحياء: المطر.

لفظه: أُرِيهَا اسْتَهَا وَتَرِينِي الْقَمَر. أي
أُرِيهَا الْخَفِيَّ وَتَرِينِي الْوَاضِحَ الْجَلِيَّ. يُضْرَبُ
لِمَنْ يُخَالِطُ فِي مَا لَا يَخْفَى. قَائِلُهُ عُرْوَةُ بْنُ
أَلْفَرِ الْأَيَادِيِّ لَامْرَأَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَيُرْوَى:
أُرِيهَا السُّهَاءُ وَتَرِينِي الْقَمَر. السُّهَاءُ كَوْكَبٌ
صَغِيرٌ خَفِيٌّ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الصُّغَرَى.
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْخَفِيِّ
الْغَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ
الْبَيِّنِ فَضَرَبَ السُّهَاءُ وَالْقَمَرُ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا،
يُضْرَبُ لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ
بِخِلَافِ مُرَادِهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَكُونَا إِلَى خِرَابِ السُّوَادِ

فَحَرُمَ فِينَا لِحُورِ الْبَقَرِ

فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبْلَنَا

أُرِيهَا السُّهَى وَتَرِينِي الْقَمَرُ

١٤٢٨- مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ رَأَى الشَّيْخُ يَا

فَتَاءٌ خَيْرٌ لَكَ قَابَتْنِي الْحَيَا
لفظه: رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ
الْغَلَامِ. قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي
بَعْضِ حُرُوبِهِ. أَيِ لِأَنَّ يَغْنِيكَ الشَّيْخُ بِرَأْيِهِ
وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَغْنِيكَ الْغَلَامُ بِنَفْسِهِ
وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ.

١٤٢٩- بِمَنْزِلِ تَرْكُشَةِ زَيْدًا وَمَا

لَهُ زَيْمَتْ بُوَ ضَيْمٍ شَمَا
لفظه: زَيْمَتْ لَهُ بُوَ ضَيْمٍ. الْبُوُ جِلْدُ
الْحَوَارِ الْمَحْشُوِّ تَبْنًا. وَيُرْوَى زَيْمَتْ لِفُلَانٍ.
أَيِ رَضِيَتْ بِظُلْمِهِ وَذَلِكَ لَهُ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ
الْبُوُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِيَ سَقَطَهَا

فَخِيفَ انْقِطَاعَ لَبْنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارِهَا
فَيَحْسَى وَيُلَطِّخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا فَرْتَامُهُ وَتَذُرُ
عَلَيْهِ. يُقَالُ نَاقَةٌ رَائِمٌ وَزَوْمٌ إِذَا رَيْمَتْ بَوَّهَا
أَوْ وَلَدَهَا فَإِنَّ رَيْمَتَهُ وَلَمْ تَذُرْ عَلَيْهِ فَنَلَكَ
الْعُلُوقُ وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ:

رَيْمَتْ بَسْلَمَى بُوَ ضَيْمٍ وَإِنِّي

قَدِيمًا لَأَبِي الضَّيْمِ وَابْنُ أَبَاةٍ

فَقَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ

وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْفَ الضَّيْمِ وَرَضِيَ بِالْخُفِّ
طَلَبًا لِرِضَا غَيْرِهِ. وَاللَّامُ فِي لَهُ بِمَعْنَى
لِأَجَلِهِ. وَاسْتَعَارَ لِلضَّيْمِ بُوًا لِتَوْافُقِ الرَّثْمَانِ.

يَرِيدُ قَبْلَتْ وَأَلْفَتْ هَذَا الضَّيْمِ لِأَجَلِهِ.

١٤٣٠- فَلَمْ يَقُلْ لِي عِنْدَ تَكَرُّرِ الطَّلَبِ

أَرَحْتَ مَشَافِرَ اللَّغْسِ وَخَلَبِ
لفظه: أَرَحْتَ مَشَافِرَهَا لِلَّغْسِ وَالْخَلَبِ.

الضَّمِيمِ لِلْإِبِلِ. وَاللَّغْسُ الْقَدْحُ الضَّخْمُ،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ فَتَزِدُهُ
فَيُعَادِدُ فَتَقُولُ أَرَحْتَ مَشَافِرَهَا. أَيِ طَمِيعٍ
فِيهَا.

١٤٣١- نَظُنُّ أَنْ تَبْقَى طَوِيلًا يَا شَقِي

زَمَدَتِ الشَّأْنُ قَرْنَتِي رَبِّي^(١)

الْتَرِمِدُ أَنْ تَعْظُمَ ضُرُوعُهَا إِذَا عَظُمَتْ لَمْ
تَلْبَثْ أَنْ تَضَعُ. وَيَبْقَى أَيِ هَيِئَةٍ الْأَرْيَاقِ.
وَهِيَ جَمْعُ رِبْنٍ وَاحِدَةٍ رِبْقَةٍ. وَهُوَ أَنْ يَعْمَدَ
إِلَى حَبْلٍ فَيَجْعَلَ فِيهِ عُرَى يَشُدُّ فِيهِ رُؤُسَ
أَوْلَادِهَا، يُضْرَبُ لِمَا لَا يُتَنَظَّرُ وَقَوْعُهُ انْتِظَارًا
طَوِيلًا وَلِمَا يَوْشِكُ إِنْجَازَ مِيعَادِهِ. أَيِ إِذَا

وعدك فاستعد لأخذ عطائه فإنه غير مترخ.

١٤٣٢- وَضِدُهُ مَا قَبِلَ فِي مَا سَبَقَا

زَمَدَتِ الْجِعْزَى قَرْزَتِي قَرْزَتَا

الترنيق والترنيق الانتظار. وإنما يقال هذا

لأن الجعزى يُطَيء وإن عظمت ضروعها،

يُضْرَبُ لِلْمَطُولِ. أي إذا وعدك وعداً فلا

تأكل وفاءه إلا بعد حين.

١٤٣٣- إِنْ قَى عَلَى ظِلْمِكَ ^(١) يَا قُلَانُ

فَلَا يَنْفِلِي لَكَ لَا يَهَانُ

ظلم البعير يظلم إذا غمز في مشيته.

والمعنى تكلف ما تطيق لأن الراقي في سلم

أو جبل يرفق بنفسه إذا كان ظالماً. ويقال في

على ظلمك من وقى بقي أي أبقي عليه،

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ فيقال له اقصد بذرعك

وارق على ظلمك. أي على قدره أي لا

تجاوز حدك في وعيدك وأبصر نقصك

وعجزك عنه. ويقال أرقاً على ظلمك أي

أصلح أمرك أولاً من قولهم رقأت ما بينهم

أي أصلحت. ومعناه كف وأربغ وأمسك

من رقاً الدمع يرقأ. قال الكسائي معنى ذلك

كله اسكت على ما فيك من العيب. قال

المرار الأسدي ^(٢):

مَنْ كَانَ يَرْقَى عَلَى ظِلْمِ يَدَارِنَهُ

فإنني ناطق بالحق مُفْتَخِرُ

١٤٣٤- رَكِبْتُ فِي جَنَاحِي السَّعَامَةَ

لِيَضْرُبَنِي شَالَتْ لَكَ السَّعَامَةُ

لفظة: رَكِبْتُ جَنَاحِي نَعَامَةً يُضْرَبُ لِمَنْ

جَدُّ فِي أَمْرٍ إِمَّا انْهَزَامٌ وَإِمَّا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ

الشماخ:

فَمَنْ يَنْسُجُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ

لِيُدرِكَ مَا قَدِمْتُ بِالْأَمْسِ يَنْسُجِي

١٤٣٥- يَا ذَا الرُّعُودِ أَرْنِيهَا نَيْبِرَةً

أَيُ تُشْبِهُ السَّمَاءَ أَرْنِيهَا مَطَرَةً

الهاء في أرنيتها للسحابة أي إذا رأيت

دليل الشيء علمت ما يتبعه. يقال سحاب

نَجر وأمر إذا كان على لون النجر. ومطهرة

بمعنى مطرة جيء بها للزدواج. أو يقال

سحاب مطر ومطر كما يقال هاطل وهطل،

يُضْرَبُ لِأَمْرٍ يُتَيَقَّنُ وقوعه إذا لاحت مخايله

وتباشيره.

١٤٣٦- ظَهَرَأ رَأَى الْكَوَاكِبَ الَّذِي غَدَا

يُقِيمُ فِي مَقَرٍّ زَيْدٌ أَبَدًا

لفظة: رَأَى الْكَوَاكِبَ ظَهَرَأ. أي اظلم

عليه يومه حتى أبصر النجم نهراً، يُضْرَبُ

عند اشتداد الأمر قال طرفة ^(٣):

إِنْ تُنْزِلُوهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ

وشربه النجم يجري بالظهور

١٤٣٧- وَهَكَذَا قِيلَ زَاهَا مُظْهِرًا

وَالْقَصْدُ وَاجِدٌ لِمَنْ كَانَ ذِي

لفظة: رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا مَنْ أَظْهَرَ إِذَا

دخل في وقت الظهيرة، يُضْرَبُ لِمَنْ دُمِيَ

فأظلم عليه يومه قال:

لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سَبْرَةً

أرطنا نجوم الليل مُظْهِرَةً تجري

(١) اللسان والتاج: ظلم وفصل المغال: ٤٥١.

(٢) المرار الفقهسي شاعر أموي.

(٣) طرفة بن العبد. البيت من قصيدة مطلعها:

أصحوت اليوم أم شاقنك من

وبين الحب جنود شمنجيز

موسوعة الشعر العربي: ٤١١/٢.

١٤٣٨- رَجَعْتُ أَذْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ

فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ
أي في أدراجي أي رجعت عودي على
بدني. وكذلك رجع أدرجه أي طريقه الذي
جاء منه قال الراعي^(١):

لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَنِي

أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرَرْتُ أَذْرَاجِي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي جَرَمَ
زَبَان مدرج الريح ببيته. يُقَالُ إِنَّهُ قَالَ:
أَعَزَّتْ رِسْمًا مِنْ سُمِّيَةِ بِاللَّوَى. ثُمَّ أُرْتِيخَ
عليه سنة. ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمًا لَهُ إِلَى مَنْزِلٍ كَانَ
يَنْزِلُهُ قَدْ خَبَأَ فِيهِ خَبِيئَةً فَلَمَّا أَتَتْهُ. قَالَ لَهَا.
كيف وجدت أثر منزلنا قالت: درجت عليه
الريح بعدك فاستوى. فَأَتَمَّ الْبَيْتَ بِقَوْلِهَا

١٤٣٩- أَزُتُّبُ لَكَ صُبْحًا لَكَ يَا خَبِيثُ

مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا خَبِيثُ
لفظة: أَزُتُّبُ لَكَ صُبْحًا يُقَالُ لِمَنْ
يَتَوَعَّدُ. أَيِ سَتُصَبِّحُ فَرَى أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى
مَا تَتَوَعَّدُنِي بِهِ. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلرَّجُلِ يُحَدِّثُكَ
بِحَدِيثٍ فَتَكْذِبُهُ فَتَقُولُ أَرُتُّبُ لَكَ صَبْحًا أَيِ
سيظهر كذبك.

١٤٤٠- وَقَدْ رَضِيتُ بِالْإِنْيَابِ مَغْنَمًا

لَمَّا رَأَيْتُهُ خَبِيثًا مُجْرِمًا
لفظة: رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِنْيَابِ
يُضْرَبُ لِمَنْ قَنِعَ بِسَلَامَةِ نَفْسِهِ فِي مَطْلَبِهِ.
وهو عَجَزُ بَيْتٍ لَامِرٍ الْقَيْسَ جَمِيعَةً:

وقد طوّفت في الآفاقِ حنّى

رضيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِنْيَابِ^(٢)

وبعد:

فَارْجَحْنَهَا فَقَدْ نَقِيتُ وَكَلْتُ

لِفَرْطِ الْآيِنِ تَرْكُعُ لِلضَّرَابِ

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عُمَا قَلِيلِ

سَأَنْشُبُ فِي شَبَابٍ ظَفِيرِ وَنَابِ

١٤٤١- يَا مَنْ يُرْجِي لِيْلَهُمْ عُمْرًا

صَادَقْتُ مَنْ لَدَيْهِ تَلَفَسَى عُمْرًا

١٤٤٢- أَرَحَ يَذِيكَ يَا قَسَى وَاسْتَرْخَ

إِنَّ الرِّثَاءَ قَدْ غَدَا مِنْ مَرْخِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ.

أَيِ لَا تُشَدُّذُ وَلَا تُلَحُّ بِطَلْبِ حَاجَتِكَ فَإِنَّ

صَاحِبَ كَرِيمٍ وَالمَرْخَ يَكْتَفِي بِبَسْرِ الْقَدَحِ.

١٤٤٣- فَرَزَيْدًا لِهَذَا الَّذِي لَهُ أَتَنَجُّعُ

بِتَاصِلِ أَفْوَقَ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ

لفظة: رَجَعَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ. النَّاصِلُ السَّهْمُ

سَقَطَ نَصْلُهُ. وَالْأَفْوَقُ الَّذِي انْكَسَرَ قُوْفُهُ،

يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْخَيْبَةِ أَوْ بِمَا

لَا غَنَاءَ عَنْهُ.

١٤٤٤- وَلَا يَسَا خُفْنِي حُنَيْنِ آبَا

أَيِ لَمْ يَسَلْ مَا زَانَهُ طَلَابَا

لفظة: رَجَعَ بِخُفْنِي حُنَيْنِ^(٣). وَقَدْ تَقَدَّمَ

الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْخَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ:

أَخْبِثُ مِنْ حُنَيْنِ.

أَرَانَا مُوْضِعِينَ لِأَمْرِ غَنِيْبٍ

وَتُسَخَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

(٣) انظر مادة أخيب من حنين. وفصل المقال: ٣٥٤

(١) الراعي النميري: انظر البيت في الكامل للمبريد

(تحقيق إبراهيم شعانة). مصر: ٢٨١/١

والديوان: ١٢٠.

(٢) من أبيات له، مطلعها:

١٤٤٥- بَشُوهُ حِينَ أَتَهُمْ ذُو قَنْبَرٍ
رَمَوْهُ عَنْ شِرْكَائِهِ بِقَهْرٍ
الشِرْكَاءُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ. أَيِ
اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ.
١٤٤٦- أَرَطِي يَا هَيْدُ بِلَا تَخْلِيْطٍ
فَخَيْرِكَ الْمَرْغُوبُ بِالرُّطِيْطِ
لفظه: أَرَطِي فَإِنْ خَيْرِكَ بِالرُّطِيْطِ. أَرَطُ
أَيِ جَلَبٌ وَصَاح. وَالرُّطِيْطُ الْجَلْبَةُ
وَالصَّبَاحُ. يُرِيدُ أَجْلِي وَصِيحِي فَإِنْ خَيْرِكَ
لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ
خَيْرُهُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ وَكَذَلِكَ.

١٤٤٧- إِنْ بَلَغْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ غُفُوفِي
فَارْجِعْ خَلِيلِي إِنْ تَشَأْ فِي قُوفِي
لفظه: ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي قُوفِي. أَيِ عُدْ
إِلَى مَا كُنْتَ وَكَثَرًا مِنَ التَّوَاصِلِ وَالْمُؤَاخَاةِ قَالَ
الشَّاعِرُ:

هَلْ أَنْتَ قَائِلَةٌ خَيْرًا وَتَارِكَةٌ
شَرًّا وَرَاجِعَةٌ إِنْ شِئْتَ فِي قُوفِي
١٤٤٨- وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً
مَنْ فِي سِرَّاهُ رَكِيبُ الْمُغْمَضَةِ
أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذِيدَتْ عَنِ الْحَوْضِ فَعَمُضَتْ
عَيْنُهَا فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ
مُغْمَضَةً. وَالْمَعْنَى رَكِيبُ الْخَطَةِ الْمُغْمَضَةِ أَيْ
الَّتِي يَغْمُضُ فِيهَا. أَوْ رَكِيبُ الرُّكُوبِ الْمُغْمَضَةِ
أَيْ رَكِبَ رَأْسَهُ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْمُغْمَضَةِ
رَأْسُهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ
بَيَانٍ.

١٤٤٩- صَبِرَ أَعْلَى بَيْنِكَ مِثْلَكَ رَيْبُكَ

وَإِنْ سَمَارًا كَأَنَّ يُشْفَ مَرْصُكَ
لفظه: رَيْبُكَ مِثْلَكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا^(١).
يُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَعْتَمِدُهُ مِنْ
اللِّبْنِ رَيْبٌ. وَالسَّمَارُ اللَّبْنُ الْمَمْدُوقُ. يَقُولُ
مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ
كَانُوا مُقْصِرِينَ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَنْفُكَ مِنْكَ
وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ.

١٤٥٠- يَا مَنْ أَتَى يَشْرُطِي لِلشَّرْطِي
فَمَ أَرْنِي غَيْبًا أَرَدْتُكَ فِيهِ غِي
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ
فِيهِ.

١٤٥١- وَيَأْجِي الْخَيْرُ زَأَيْتَ مِنْ عَدَا
يَزُومُ لِي بِالْجُهْدِ مِنْهُ نَكْدَا
لفظه: زَأَيْتُ يَا جِي الْخَيْرِ. أَيِ رَأَيْتَ بَشْرًا
وَرَأَيْتَ بَاحِي الشَّرِّ أَيْ رَأَيْتَ بَخِيرًا.
١٤٥٢- رُفَيْبَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ رُغْبَاكَ^(٢)

فَأَعْطِي يَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يَخْشَاكَ
يُرَوَّى بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا. وَالضَّمُّ أَجُودُ
لِاقْتِضَاءِ الْفَتْحِ. الْمَذْمُومُ مِثْلُ الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءِ
وَالثُّغْمَى وَالثُّغْمَاءِ وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ أَصِيفٌ
لِلْمَفْعُولِ. وَالْمَعْنَى قَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
حُبِّهِ لَكَ. وَقِيلَ لِأَنَّهُ تَعْطِي عَلَى الرِّهْبَةِ مِنْكَ
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيْهِمْ. وَهُوَ مِثْلُ زَهْبُوتَ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، يُضْرَبُ
لِلشَّحِيحِ يُعْطِي عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ.

١٤٥٣- فَضْلُكَ لِي وَاللَّهُ رَبِّي شَاهِدُ
لَقَدْ رَأَى صَادِرًا وَوَارِدًا
لفظه: رَأَى الصَّادِرَ وَالْوَارِدَ^(٣) يُضْرَبُ لِكُلِّ

(١) جمهرة خطب العرب: ١/١٣٩.

(٢) يقال أيضًا: وهبًا خير من رحماك. فصل

المقال: ٤٣٢ واللسان والتاج: رهب - وهب.

(٣) المستقصى: ٢/٨١ وتمثال الأشكال: ٢/٣٨٨.

أمر مشهور يعرفه كل أحد.

١٤٥٤- جَنَى عَلَيَّ الْعَقْلُ وَاسْتَرَاخَا

مَنْ عَدِمَ الْعَقْلُ وَنَالَ الرَّاخَا
لفظة: اسْتَرَاخَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ. من قول
عمرو بن العاص لابنه يا بُنَيَّ والي عادل،
خير من مطرٍ وابل. وأسد خطوم، خير من
وال ظلوم، ووال ظلوم، خير من فتنة
تُدوم، يا بُنَيَّ عثرة الرجل عظم يُجبر،
وعثرة اللسان لا تَبْقَى ولا تَذُر، وقد استراخَ
مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ. قال الراعي:

ألف الهموم وساده ونجيب

كسلان يَضِجُ في المنام قَبِيلَا

١٤٥٥- إِنْ رَضَا النَّاسُ يُقَالُ غَايَةً

إِذْ أَكْهَلَا نَيْسَ لَهُ نَهَائَةً
لفظة: رَضَا النَّاسُ غَايَةً لَا تَذُرُكَ مِنْ كَلَامٍ
أَكْثَمَ مِنْ صَيْغِي. ومعناه أَنْ الرَّجُلَ لَا يَسْلُمُ
مِنَ النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ
مَا يَصْلُحُ وَلَا يُلْغِثَ إِلَى قَوْلِهِمْ

١٤٥٦- مَلِكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّمَاحَا

مَنْ الرِّيحَ فَجَنَى امْتِدَاخَا
لفظة: الرِّيحُ مَعَ السَّمَاحِ (١) الرِّيحُ
الرياح. يعني أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَمْدَ وَيُرِيحُ
المدح، يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْجُودِ.

١٤٥٧- قَسَطَرَا بِرَيْسِكَ دُونَ خَالٍ

وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ دَا يَا خَالِي
لفظة: أَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطَرًا (٢).
الخال السحاب يُرَجَى مِنْهُ الْمَطَرُ، يُضْرَبُ

لكثير المال لا يُصاب منه خير.

١٤٥٨- مَنْ لَمْ تَنْلُ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا

فَأَرْحَا فِي أَرْضٍ عَمُرُوا أَجَلِي
لفظة: أَرْحَا أَجَلِي أَنِّي شَيْتُ (٣). أَجَلِي
مرعى معروف. قَالَ حَتِيفُ الْخَنَازِمِ لَمَّا سُئِلَ
عَنْ أَفْضَلِ مَرْعَى فَعَدَّ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالَ أَرْحَا
يعني الإبل أَجَلِي أَنِّي شَيْتُ. يعني متى
شَيْتُ. أَيِ اعْرَضَ عَلَيْهَا. وَيُرْوَى ارْعَهَا
أَجَلِي، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ بِالْغَايَةِ فِي
الْجُودَةِ.

١٤٥٩- إِنْ لَمْ تَنْلُ مَا زُمْتَ بِالتَّخْفِيفِ

فَأَرْضُ مَنْ الْمَرْكُوبُ بِالتَّغْلِيظِ
في المثل المَرْكُوبُ بَدَلَ الْمَرْكُوبِ. أَيِ
أَرْضُ مَنْ عَظِيمُ الْأُمُورِ بِصَغِيرِهَا. يُضْرَبُ
فِي الْقَنَاعَةِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِ الْحَاجَةِ. وَالْمَرْكُوبُ
بِمَعْنَى الرُّكُوبِ. أَيِ أَرْضُ بَدَلَ رُكُوبِكَ
بِتَعْلِيقِ امْتِنَاعِكَ عَلَيْهِ. أَوْ بِمَعْنَى الْمَرْكُوبِ أَيِ
أَرْضُ مَنْ بَانَ تَعَلُّقُ بِهِ فِي عَقْبِكَ وَنَوْبِكَ.

١٤٦٠- وَأَرْضُ مَنْ الْعُشْبُ بِخُوصَةٍ كَذَا

أَيِ مِثْلُ مَا ذَكَرْتُ أَحْسَنَ مَا خَذَا
لفظة: أَرْضُ مَنْ الْعُشْبُ بِالْخُوصَةِ هُوَ
كَالْمِثْلِ الْمُتَقَدِّمِ. وَالْخُوصَةُ وَاحِدَةُ الْخُوصِ
وهي ورق النخل والعرفج. يُقَالُ أَخُوَصْتُ
النخلة وَأَخُوَصْتُ الْعَرْفَجَ إِذَا تَفَطَّرَ بِوَرَقِ.
يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ.

١٤٦١- وَأَزْكَبَ لِكُلِّ خَالَةٍ بَيْسَاءَهَا

تُكْفَ لَدَى اسْتِفْحَالِ أَمْرِ دَاءَهَا

(١) ترحى للمطر. اللسان: خيل.

(٢) اللسان: جلي.

(١) في الحديث: السَّمَاحُ رِيحٌ. أَيِ الْمَسَاعِلَةُ فِي
الْأَشْيَاءِ تَرِيحُ صَاحِبِهَا. اللسان: ريح.

(٢) يقال أَمْرًا: أَنَالَتْ السَّحَابَ وَخَالَتْ إِذَا كَانَتْ

ويُروى اركب لكلّ حالٍ سِساءةً .
البيساء ظهر الجمار . ومعناه اصبر على كلّ
حال . يُضْرَبُ في مُلابسة كلّ يجب أن
يُلبَسَ به .

١٤٦٢- أَرْقَى عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيْتَا
فَشَرِبْنَاهَا يَا ذَا تَلَقَّى الْعِثَا
أَي رَفَقَهَا بِالماء لثلا تذهب بعقلك أو
تبيّن فانظر ما صنع .

١٤٦٣- أَسْرَعَ مِنْ رَجُلَيْنِ مُؤَذَّ رَجُلًا
مَنْ اسْتَعَارَ فَهَوَّ يَبْطِي نَفْلًا
لفظة: رجلاً مُستعيرٍ أَسْرَعَ مِنْ رَجُلَيْنِ
مُؤَذَّ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرَعُ فِي الاستعارة
ويطىء في الرد .

١٤٦٤- أَرْسِلَ حَكِيمًا يَا فَتَى وَوَصِيهِ
وَقِيلَ أَرْسِلْهُ وَلَا تُؤْضِهِ
فيه مثلاً الأول أَرْسِلَ حَكِيمًا وَأَوْصِيهِ^(١)
أي إنه وإن كان حَكِيمًا فإنه يحتاج إلى
معرفة غَرَضِكَ، يُضْرَبُ في نفع الوصية
والاحتياط، الثاني أَرْسِلَ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ
أي هو مستغن بحكمته عن الوصية، يُضْرَبُ
في تخير الرسول . قيل إن المثلين للمقمان
الحكيم قالهما لابنه .

١٤٦٥- تَأَنَّ إِنْ كُنْتَ بِأَمْرِ تَشْرَعُ
فَالرَّشْفُ لِلظَّمَا يُقَالُ أَنْقَعُ
ويُروى: الرَّشْفُ أَشْرَبُ أَي أَذْهَبُ
وَأَقْطَعُ لِلتَّعْطَشِ، وَالرَّشْفُ التَّأَنِّي فِي
الشرب . أَي إِنْ الرِّفْقَ مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ

أَجْلَبَ لَهَا وَأَسْهَلَ لِلْوَصُولِ إِلَيْهَا . وَمَثْلُهُ
الْجَرْجُ أَرَوَى، يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلَةِ .
١٤٦٦- وَتُحْلَبُ الْأَبْكَارُ زَتَوًا فَازْفَنِي

بِمَنْ تُعَانِيهِ تَكْسُ وَتَزْنَقِي
لفظة: زَتَوًا يُحْلَبُ الْأَبْكَارُ زَتَوًا بِالدلو
مددتها مدًا رقيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ وَهِيَ
مِنَ الْإِبِلِ النّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا،
وَنَصَبَ رَتَوًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي أَرْفَقًا رَفَقًا
يَلْحَقُ الْإِتْبَاعَ .

١٤٦٧- وَالرَّغْبُ شَوْمٌ^(٢) فَأَبْنِ زُهْدًا لَنَا
تَرْوُمُهُ يَا صَاحَ تَكُفَّ نَدْمًا
يُروى عن النبي ﷺ . يَعْنِي أَنَّ الشَّرَّ يَعُودُ
بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ رَغِيبٌ .
وَالرَّغِيبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ الْجَوْفِ .
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذَمِّ كَثْرَةِ الْأَكْلِ
وَالْحَرَصِ عَلَيْهِ .

١٤٦٨- قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصْلُ الرُّفَيْفَا
فَرُئِمَا تَلَقَّى بِهَا مَضِيغًا
لفظة: الرُّفَيْقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ . أَي حَصْلُ
الرقيق أَوَّلًا وَأَخْبَرَهُ فَرُبَمَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا
تَتِمَّكُنْ مِنَ الْإِسْتِدَالِ بِهِ .

١٤٦٩- لَا تَزَوَّ شُعْبِي عَنْ فُلَانٍ الطَّاعِنِ
فَوَاحِدٌ مِنْ شَاتِيْمِيْنَ الرَّأْيَةِ
لفظة: الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّاتِيْمِيْنَ هَذَا مَثَلٌ
قَوْلِهِمْ: سَبَّكَ مَنْ يُلْغَكَ .

١٤٧٠- قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَجِبَ
هَجَاجُهُ فُلَانٌ يَا يَزِيبَ الْكَذِيبَ

٣١٥ . وفي اللسان والتاج : رغب . حيث يذكر
الله من الحديث الشريف .

(١) نثال الأمثال : ١٦٨ .
(٢) فصل المقال : ٤٠٩ وجمهرة أمثال العسكري :

لفظة: رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبَ هَجَاجَهُ.
يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجَ غَيْرِ مُجَرًى^(١).
وهجاج مثل قطام إذا ركب رأسه، يُضْرَبُ
للرجلين إذا تداريا. أي ركب باطلا فركب
باطلة.

١٤٧١- قَهَرُ عَلَيْهِ لَزْدُ أَرْعَاطِ النَّبْلِ
أي إله إلهما أَرَادَ لَمْ يَصِلْ
لفظة: اُتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ يُضْرَبُ
للمن طلب شيئا فلم يصل إليه. وحرك النبيل
ضرورة.

١٤٧٢- وَجِينَمَا وَلِي لِيَزِيدَ عَمَلًا
قَدْ رَكِبَتْ عَنَزُ بِجَذَجٍ جَمَلًا
عنز امرأة من طسُم سُبَيْت فَحُمِلَتْ فِي
هَزْجٍ يَهْزُونُ بِهَا. أي ركبته جملاً مع
جذج أو جملاً سائراً بِجَذَجٍ. وسأني الكلام
عليه في حرف الشين عند قوله، شر يومئها
وأغواه لها.

١٤٧٣- تَفَضَّبَ عَمْرًا تَرْتَجِي مِنْهُ الْأَمَلُ
أَرِخَ عِثَاجَهُ يُدَالِكُ الْجَمَلُ
العِثَاجُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ الْعَظِيمَةِ
ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِي وَعِثَاجُ النَّاقَةِ زِمَامُهَا
لَأَنَّهَا تُجَذَّبُ بِهِ. وَالدَّلَالَةُ الْمُدَارَةُ وَالرَّفْقُ.
أي أرفق به يُتَابَعُكَ. وذلك أن الرجل إذا
ركب البعير الضعيف وَعَثَجَهُ بِالزِمَامِ لَمْ
يُتَابَعُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُدَالِكُ مِنَ الدَّلْوِ
وهو السير الرؤيد. يُقَالُ دَلَوْتُ النَّاقَةَ إِذَا
سَيَّرْتُهَا سَبْرًا رُويْدًا.

١٤٧٤- أَرَوَّغَانَا يَا ثَعَالُ وَلَقَدْ
عَلَيْتُ بِالْجَبَالِ فَانْزَلِ اللَّدْدُ
ثَعَالُ الثعلب. يُضْرَبُ لِمَنْ يَرَاوِجُ وَقَدْ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَقُّ.

١٤٧٥- إِنْزَعْ بِإِسْنِ مُنْجَرٍ ذَاتٍ وَلَدْ
أَيِ اعْيَنِ الْعَاجِزَ وَاصْنَعْ مِنْهُ يَدَ
الْمُنْجَرِ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ
تَنْهَضَ بَوْلدها مِنَ الْهَزَالِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
الْعَاجِزِ يَضِيقُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ
مِنْهُ فَيُقَالُ لَكَ أَعْنَةُ.

١٤٧٦- لَمْ تَسْتَمِعْ نَضِجِي بِقَضْدٍ أَعْنَى
رَجَجْتُ يَا هَذَا وَخَسَأَ دُمًا
لفظة: رَجَجْتُ وَخَسَأَ وَدُمًا. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَرْجِعُ عَنْ مَطْلُوبِهِ خَائِبًا مَذْمُومًا. وَخَسَأَ
مَفْعُولٌ مَعَهُ أَيِ رَجَعْتَ مَعَ خَسِرَ وَدَمَ.
١٤٧٧- تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَدَى
دَوْمًا رَكُوضًا مُفْسِدًا يُبْهِدِي الْبَدَا
لفظة: رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ الْعُرُوضِ
النَّاحِيَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِشِي بَيْنَ الْقَوْمِ
بِالْفَسَادِ.

١٤٧٨- قَدْ عَادَ زَنْبُهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى
إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطُّيُورِ قَدْ رَمَى
لفظة: زَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطُّيُورِ الْجَوْلُ
وَالْجَالُ نَوَاحِي الْبَشَرِ مِنْ دَاخِلِ. أَيِ رَمَانِي
بِمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ.

١٤٧٩- خَفَّ شَرُّ زَيْدٍ وَأَنْتَرَخَ نَعِيمًا
فَلِإِنَّهُ رَكِبَ عُودَ عُودًا
يعنون السهم والقوس.

(١) انظر المثل في اللسان والتاج: هجج. ويقال رجل هجاجة: أحمق.

١٤٨٠- نَجَلْ مَلِيكَ الدَّهْرِ سَامَ سَوْدَا
وَالرَّيْعَ مِنْ جَوْهَرِ بَلْبَرٍ قَدْ بَدَا
لفظة: الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَلْبَرِ^(١) يُقَالُ رَاعِ
الطَّعَامَ يَرِيعُ وَأَرَاعَ يُمِيعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ
فِي الْعَجْنِ وَالْخَبْزِ، يُضْرَبُ لِلْفَرْعِ الْمُلَائِمِ
لِلْأَصْلِ.

١٤٨١- الرِّفْقُ يُنَمِّنُ أَبَدًا وَالْخُرْقُ
شَوْمٌ بِهِ يَسُوءُ مِنْكَ الْخُلُقُ
الْيُمْنُ الْبَرَكَةُ. وَالرِّفْقُ الْأَسْمُ مِنْ رَفَقَ بِهِ
يَرْفُقُ وَهُوَ ضِدُّ الْعَنْفِ. وَالَّذِي فِي الْعَثَلِ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَفَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ رَفِيقٌ وَهُوَ ضِدُّ
الْخُرْقِ مِنَ الْأَخْرَقِ وَفِي الْحَدِيثِ «مَا دَخَلَ
الرِّفْقُ شَيْئًا إِلَّا زَانَهُ» أَرَادَ بِهِ ضِدُّ الْعَنْفِ،
يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالرِّفْقِ وَالنَّهْيِ عَنْ سُوءِ
التَّدْبِيرِ.

١٤٨٢- فَبِدْرَةٍ مِثْلُ نَسْرَى لَا رَزْمَةَ
وَالْعَكْسُ فِي زَيْدٍ كُفِينَا نَقْمَةً
لفظة: رَزْمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ^(٢). الرِّزْمَةُ حَيْنِينَ
النَّاقَةِ. وَالدِّرَّةُ كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسِيلَانَهُ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَفِي.

١٤٨٣- وَأَفْهَرُ جَذَاكَ لَا تَخْلُهَا عَجَزَتْ
فَالرُّومُ إِنْ لَمْ تُغْزَرْ يَا جِلَّ عَزَتْ
لفظة: الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَرْ عَزَتْ. يَعْنِي أَنَّ
الْعَدُوَّ إِذَا لَمْ يَتَهَرَّامَ الْقَهْرَ. وَفِي هَذَا حَضُّ
عَلَى قَهْرِ الْعَدُوِّ.

١٤٨٤- جِبَاءَهُ أَرِيدُ وَهَوَّ قَتْلِي
يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ شَقْلِي
لفظة: أَرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي. صَدَرَ

بَيْت. تَمَثَّلْ بِهِ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ
ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمَ لَعْنَهُ اللَّهُ.

١٤٨٥- مِنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرَا
لَا تُثْقِلِ الضَّمِيمَ تَكُنْ سَامِي الدَّرَى
لفظة: رُدُّ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ. أَيِ
لَا تُثْقِلِ الضَّمِيمَ وَارِدَ مِنْ رَمَاكَ.

١٤٨٦- أَكْثَرُ زَكْمًا مَا رَأَى مَبْدَانَا
زَيْدٌ قَاتِبٌ لِأَقْبَا خُسْرَانَا
لفظة: زَكَمَ مَا وَجَدَ مَبْدَانًا أَيِ رَكِضَ
مُدَّةَ وَجْدَانِهِ الْمُرْكُضِ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى
حُدَّ الْقَصْدِ.

١٤٨٧- عُرْغَرَةٌ رَكِبَ فِي خَافِزَتِهِ
أَيِ عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ خَالَتِهِ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَكِبَ عُرْغَرَةً. إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ. كَمَا يُقَالُ رَكِبَ رَأْسَهُ. وَعُرْغَرَةُ
الْجَبَلِ وَالسَّنَامِ أَعْلَاهُ وَرَأْسُهُ. الثَّانِي رَجَعَ
عَلَى خَافِزَتِهِ أَيِ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.
وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الدَّابَّةِ كَأَنَّهُ رَجَعَ عَلَى أَثَرِ
حَافِرِهِ، يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ إِلَى عَادَتِهِ السَّوَاءِ.

١٤٨٨- كَذَا عَلَى قَرْوَلَةٍ يَا جِلِّي زَجَعُ
أَيِ عَادَ لِلنَّفْسِ وَأَلَاةُ الْهَلْسِ
لفظة: زَجَعُ عَلَى قَرْوَلَةٍ. أَيِ عَلَى عَادَتِهِ
وَفِي رَوَايَةٍ زَجَعُ الْأَمْرِ عَلَى قَرْوَاهِ وَقَرْوَاهِ.
أَيِ إِلَى حَالَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ. الْأَوَّلَى مِنْ قُرُونِهِ
أَيِ تَتَبَعْتَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى طَبْعِهِ
وَخُلُقِهِ.

١٤٨٩- رَفَعَ رَأْسًا بِالَّذِي وَشَى لَهُ
فَحَطَّهُ كَفَّ الرَّدَى وَشَالَهُ

لفظة: رَفَعَ بِهِ رَأْسًا أَي رَضِيَ بِمَا سَمِعَ وَأَصَاحَ لَهُ. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

فَتَى مِثْلُ صَفْوِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاخِلٍ
بِشَيْءٍ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاخِلٍ
وَلَا قَائِلُ عَوْرَةٍ تُؤْذِي جَلِيْسَةً
وَلَا رَافِعُ رَأْسًا بِعَوْرَةٍ قَائِلٍ
وَلَا مُظْهِرُ أَحَدُوْنَةٍ السَّوْءِ مُعْجِبًا

بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ
١٤٩٠- أَرْيَبُ يَا صَاحِبِي مُقَرَّنِيْقَةً
مِنْ جَهْلِيْهَا عَلَى سَوَاءِ عَرْقِيْقَةٍ^(١)

أَرْيَبُ تَصْغِيرُ أَرْيَبٍ وَهِيَ تَوَثُّتُ.
وَالْأَقْرَنُ قَطَاؤُ الْإِنْقِبَاضِ. وَهَذِهِ أَرْيَبُ هَزَبَتْ
مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَقَلَّتْ شَجَرَةُ عَرْقِيْقَةٍ.
وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسَطُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَرْ بِمَا
لَيْسَ يَسْتُرُهُ.

١٤٩١- جِمَارَكَ أَزِيْطُ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرُ
أَيُّ كُفٍّ قَدْ عُرِفَتْ فِي مَا يُشْكُرُ
لفظة: أَزِيْطُ جِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرُ. اسْتَنْفَرُ
بِمَعْنَى نَفَرَ وَيَكُونُ بِمَعْنَى انْفَرَ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يُؤْذِي قَوْمَهُ. وَمَعْنَاهُ كُفٌّ فَقَدْ عَرِثَ فِي شَتَمِ
قَوْمِكَ كَمَا يَعِيرُ الْجِمَارُ عَنْ مَرْبُطَةٍ.

١٤٩٢- وَأَرْيَبُ يَا ابْنَ وَدَايِ حَسَنًا
أَرِيْكُهُ يَا ذَا سَمِيْنًا أَحْسَنًا
لفظة: أَرْنِي حَسَنًا أَرِيْكُهُ سَمِيْنًا. يُقَالُ:
قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ أَرْنِي حَسَنًا فَقَالَ أَرِيْكُهُ
سَمِيْنًا. يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَ فِي السَّنَنِ. مِثْلُ
قَوْلِهِمْ قِيلَ لِلشَّحْمِ أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَ أَقْوَمُ

المعج.

١٤٩٣- وَمَا الرُّقِيْقُ يَا خَلِيْلِي مَالٌ
وَيَا نَفْسُ قَوْلُوا إِنَّهُ جَمَالٌ
لفظة: الرُّقِيْقُ جَمَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ. هَذَا
كَمَا قَالُوا اشْتَرِ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ.
أَيِ اشْتَرِ الْأَرْضَ وَالْدَّوْرَ وَلَا تَشْتَرِ الرُّقِيْقَ
وَالدَّوَابَّ.

١٤٩٤- إِنْ تَجَنَّبْتَ يَا صَاحِبِي الرُّبْدَةَ أَيَّ
أَشْكَالٍ أَمْرِيْ فَقَدْ أَهَيْتَ بَيْنَ بَنِي
الْإِرْتِجَاءِ اخْتِلَاطَ الرُّبْدَةِ بِاللِّسَنِ فَإِذَا
خَلَصْتَ الرُّبْدَةَ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ، يُضْرَبُ
لِلْأَمْرِ الْمُشْكِالِ لَا يَهْتَدِي لِإِصْلَاحِهِ.

١٤٩٥- رَيْدُ بَرْيَةٍ لِمَنْ يَسَافِرُ
رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرُ
يُقَالُ جَفَلَ السَّحَابُ وَجَفَرَ إِذَا أَرَاكَ مَاءَهُ.
وَنَصَبَ رَعْدًا وَبَرْقًا عَلَى الْمَصْدَرِ. أَيِ يَرْعُدُ
رَعْدًا وَيَبْرِقُ بَرْقًا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَزَيَّأُ بِمَنْ
لَيْسَ فِيهِ.

١٤٩٦- وَلَيْسَ يَرْتَاعُ رِبَاعِي الْإِبِلِ
مِنْ جَرَسٍ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ جَلِيْلِي
لفظة: رِبَاعِي الْإِبِلِ لَا يَرْتَاعُ مِنْ
الْجَرَسِ. الرِّبَاعِي الَّذِي أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ مِنْ
الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَهِيَ الْبَرْقُ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ
وَالنَّابِ. يُقَالُ رِبَاعٌ مِثْلُ ثَمَانٍ وَالْأُنْثَى
رِبَاعِيَّةٌ. وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
وَعَلَى الْبَقْرِ وَالْحَافِرِ فِي الْخَامِسَةِ وَعَلَى
الْخُفِّ فِي السَّابِعَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَقِيَ
الْخُطُوبَ وَمَارَسَ الْحَوَادِثَ.

١٤٩٧- رَضِيْتُ بِاللِّغَاءِ مِنَ التَّوْفَاءِ

مَنْ وَضِلَ مِنْ أَوْفَعِي فِي ذَا
لَفْظُهُ: رَضِيَّ مِنَ التَّوْفَاءِ بِاللِّغَاءِ. اللِّغَاءُ
الشَّيْءُ الْحَقِيرُ. يُقَالُ لِفَاءٍ حَقٌّ إِذَا بَحَسَهُ.
فَاللِّغَاءُ والتَّوْفَاءُ مصدران يقومان مقام التَّوْفِيقَةِ
والتَّالِيفَةِ، يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بالتَّافِهِ الَّذِي لَا
قَدْرَ لَهُ دُونَ التَّامِ الْوَافِرِ.

١٤٩٨- رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِغْرَاها

ذَاتَ نَظَالِمٍ فَوَاهَا وَأَهَا
لَفْظُهُ: رَأَيْتُ أَرْضًا تَنْتَظَلِمُ مِغْرَاها. أَيِ
تَتَنَاطَحُ فِي سِمَتِها وَكَثْرَةِ عَشْبِها، يُضْرَبُ
لِقَوْمٍ كَثُرَتْ نِعَمَتُهُمْ وَلَذَتْ مَعِيشَتُهُمْ فَهَمَّ
بِطَرُونِها.

١٤٩٩- إِنِّي أَرَانِي فِي الزُّورَى عَنِيَا

مَا كُنْتُ فِي ذُنُوبِكُمْ سَوِيَا
يَعْنِي أَنَّ الْغِنَى فِي الصَّخَةِ. وَهَذَا يُرْوَى
عَنْ أَكْثَرِ بَنِي صَيْفِي.

١٥٠٠- بُنِيَ إِنْ الرُّقَى مِثْلُ الْجَلْمِ

كُنْ بِهِمَا مُتَّصِفًا ذَا عِلْمٍ
لَفْظُهُ: الرُّقَى بَنِي الْجَلْمِ. أَيِ مِثْلُهُ.

١٥٠١- رَجَائِلُ أَرَادَ مَا يُخْطِيبُنِي

فَقَالَ جَهْلًا مِثْلَ مَا يُعْظِيْبُنِي^(١)
الْإِحْظَاءُ أَنْ تَجْعَلَهُ ذَا حُظْوَةٍ. وَالْعَظْيُ
الرَّمِي. يُقَالُ عَظَاهُ يُعْظِيْهِ عَظِيًّا وَلَقَاءُ اللَّهِ مَا
عَظَاهُ أَيِ مَا سَاءَهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ
صَاحِبَهُ فَيُخْطِئُ يَقُولُ لَهُ مَا يُعْظِيْهِ وَيَسْؤُهُ.

١٥٠٢- أَذْرَكْتُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّمْلَتِي

أُزُوءِيَّةَ تَرْغَى بِقَاعِ سَمْلَتِي

الأُزُوءِيَّةُ الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْعَالِ وَهِيَ تَرْغَى
فِي الْجِبَالِ. وَالْقَاعُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ.
وَالسَّمْلَتُ الْمَطْمِئُ مِنَ الْأَرْضِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يُرَى مِنْهُ مَا لَمْ يُرَ قَبْلَ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فِسَادٍ.

١٥٠٣- وَبَانَ مَا يُكْنُ مِنْ سَرَائِرِ

زَاوَلِكَ الْقُنُودُ أَمْ جَابِرِ
الرُّؤُوزِ الْإِخْتِبَارِ. وَأَمَّ جَابِرُ امْرَأَةٍ كَانَتْ
دَمِيمَةً. أَيِ اخْتَبَرَ الْقُنُودُ لِأَجْلِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ.
يَعْنِي أَنَّهَا فِي حَرَكَاتِها وَدِمَامَتِها مِثْلُ الْقُنُودِ
فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ صِفَتِها، يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّكَ
تَصَرُّفُهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الصُّغْنِ.

١٥٠٤- نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتُهُ

رَأْسُ لِسُونٍ مَا يَطَّارُ لُغْرَتُهُ
شُورُ اسْمِ رَجُلٍ وَالتُّغْرَةُ ذُبَابٌ يَتَمَرَّضُ
لِلْحَمِيرِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ فَيَدْخُلُ أَفْتَهَا، يُضْرَبُ
لِمَنْ أَصْرَّ عَلَى جَهْلِهِ فَلَا يَزْجُرُهُ زَجْرُ
نَاصِحٍ.

١٥٠٥- هَمِيَهَاتِ مِنْ زُنْدٍ يَكُونُ خَيْرُ

أَزْوَاجٍ وَجَرَى كُلُّهَا دَبُورُ^(٢)
تَجْمَعُ رِيحٌ عَلَى أَزْوَاجٍ وَرِيَا حٍ وَأَزْوَاجٍ.
وَوَجَرَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ فِيهِ
بَرْدٌ شَدِيدٌ. يُقَالُ إِنَّ رِيحَ الشَّامِ فِيهَا
لَا تَغْتَرُ. وَالذُّبُورُ رِيحٌ تُقَابِلُ الضُّبَا وَهِيَ
أَخْبَثُ الْأَرْوَاحِ. يُقَالُ إِنَّهَا لَا تَلْقَحُ شَجَرًا
وَلَا تُثْمِي سَحَابًا، يُضْرَبُ لِمَنْ كُلُّهُ شَرٌّ.

١٥٠٦- يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِيلٍ

تَوْتَتْ بِالْعَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَكْجَلِ
الرَّتْوِ الْخَطْوِ وَالْعَرْبِ الدَّلْوِ الْعَظِيمَةِ

(٢) وَجَرَى بوزن سكرى: مدينة قريبة من أرمينيا
ذكرها ياقوت. معجم البلدان: ٣١٣/٥.

(١) فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ أَجُوفٌ: يُقَالُ عَظَاهُ يَعْظُوهُ
عَطْرًا، فَلَمَّا هَذِهِ لَفْظٌ آخَرُ.

والأنجل الواسع، يُضْرَبُ لمن يحتمل
المشاق والأمر العظيمة ناهضاً بها.

١٥٠٧- خَفَّ مَنْ يَرَى فِي النَّيْتِ دُومًا وَارْتَبًا
بَيْتَكَ مِنْ رَاقِبِهِ لَا تَعْجَبَا
لفظه: ارْتَبِ النَّيْتِ مِنْ رَاقِبِهِ. أي احفظ
بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه.
وأصله أن رجلاً خلف عبده في بيته فرجع
وقد ذهب العبد بجميع أمتعته. فقال هذا
فذهب مثلاً.

١٥٠٨- مُهْدِي عُيُوبِي لِي رَبِّي يَرْخُمُهُ
وَلَا سَعَتْ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدُمُهُ
لفظه: رَجِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي.
قاله عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه.

١٥٠٩- يَذَرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يُعَذِّبُ
رَبِّ لِعَنْبِيهِ عَذَابًا يُؤْذِبُ
لفظه: رَبِّ يُؤْذِبُ عَبْدَهُ. قاله سعد بن
مالك الكِنَانِي لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ. وقد تقدّم

ذلك في حرف الهمزة عند قولهم: إِنَّ
العَصَا قُرْعَتْ لَذِي الْجَلْمِ.

١٥١٠- مَنْ كَانَ فِي وَجْهِهِ بِه لَا يَغْدُرُ
قَرَأِيَهُ دُونَ الْجِدَابِ يَحْصُرُ
الجِدَابُ جَمْعُ حَذَبٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ وَحَصِرَ إِذَا ضَاقَ وَعَجَزَ، يُضْرَبُ
لِمَنْ اسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ عِنْدَ صِغَارِ الْأُمُورِ
فَكَيْفَ عِنْدَ عِظَامِهَا إِذَا عَرَتْهُ وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ.

١٥١١- تَمَنَّيْتُ إِنْ سَمِعْتُ لِي بِجَهْدِكَ
مَعَ أَنْ رَزَقَ اللَّهُ ذَا لَا كَذَكَا
أي لَا يَنْفَعُكَ كَذُكَ إِذَا لَمْ يُقَدِّرْ لَكَ.
وقيل أنك الأمر من الله لا من أسباب
الناس.

١٥١٢- مَا بِي وَقَلْبِي قَدْ عَدَا مَقْرُوحَا
رَخَلُ يَعْصُ غَارِبًا مَجْرُوحَا
الغارب أعلى السنام. وعضه وعَضَ بِهِ
وعليه، يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضْنِكَ
فَأَلْقَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثِقْلَهُ.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده، الخامس أَرَوَى مِنَ الشَّمْلِ. هي كالحيّة في الاستغناء عن الماء لأنها تكون أيضاً في الغلوات، السادس أَرَوَى مِنَ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ^(٤). هو أحسن وقع في غدير فجعل يُنادي ابن عمّ له يُقال له أسعد بقوله ويلك ناولني شيئاً أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق. وقيل غير ذلك، السابع أَرَوَى مِنَ بَكْرٍ هَبْتَقَ. هو يزيد بن ثروان وهي الذي يُحْمَقُ وكان بكره يصدر عن الماء وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلأ.

١٥١٦- مَنْ أَمْ زَيْدًا فَأَسْرَأَ يَعْمُودُ
أَرْجَلَ مِنْ خُفٍّ عَنَاهُ الْبَيْدُ
١٥١٧- وَمَكَذَا يَعْمُودُ يَشْكُو الْأَمْلَا
إِنْ جَاءَهُ مِنْ خَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا
فيهما مثلاً الأول: أَرْجَلَ مِنْ خُفٍّ.

١٥١٣- بِالْوَزْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمَرُوا
أَصْبَحْتُ أَرَوَى مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ
١٥١٤- وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٌ وَكَذَا
مِنْ حَيَّةٍ وَالشَّمْلِ وَقِيَّتِ الْأَذَى
١٥١٥- كَذَلِكَ مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ وَمِنْ
بَكْرٍ يَزِيدُ الْأَحْمَقِ الَّذِي زُكِنَ
فِيهَا سَبْعَةُ أَمْثَالٍ. الأول: أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ^(١) لأنه لا يشرب الماء. ويقال أظماً من الحوت وسيأتي في باب الظاء، والثاني أَرَوَى مِنَ الثَّقَامَةِ^(٢). لأنها لا تريد الماء فإن رآته شربته عَنَاءً. وقيل لا تشربه إلا أن تجده تحت أرجلها، الثالث أَرَوَى مِنَ الضَّبِّ^(٣). لأنه لا يشرب الماء أصلاً فإذا عطش استقبل الريح فاتحاً فاه فيروى. والعرب تقول في الشيء الممنوع لا يكون كذا حتى يرد الضبّ وحتى يجنّ الضبّ في أثر الإبل الصادرة وهذا ما لا يكون، الرابع أَرَوَى مِنَ الْحَيَّةِ.

(٤) أسعد: بطن عظيم من الأزده من القحطانية. انظر الصحاح والقاموس والتاج: سعد. والاستقناع لابن دريد: ٥٧ و ٣٦٠ ومعجم قبائل العرب: ٢٥٠/١.

(١) تمثال الأمثال: ١٧٤/١ والذرة الفاخرة: ٢٩٦.
(٢) تمثال الأمثال: ١٧٤/١.
(٣) الحيوان: ١٢٨/٦ و ١٣٦ و ٣٨٣.

يعنون به خَفَ البعير. والجمع أخفافٌ وخِفَافٌ وهي قوائمه، والثاني أَرْجَلَ مِنْ حَافِرٍ. يعنون به الرجلُ وهي القوة على المشي راجلاً. يقال رجلٌ رَجِيلٌ وامرأةٌ رَجيلةٌ إذا كان قويَّين على المشي قال الشاعر:

أنى اعتديت وكنيت غيرَ رَجيلةٍ
شهدت عليك بما فعلت عيُونُ
١٥١٨- خَيْتُ عَذَا أَرْسَبَ مِنْ جِجَارَةٍ
فِي الْبُخْلِ يُؤْذِي بِالْعَنَاءِ جَارَةً
الرُّسُوبُ ضِدُّ الطُّفُوْءِ أَيِ أَتَيْتُ تَحْتَ
الماء.

١٥١٩- أَرْسَى مِنَ الرُّصَاصِ فِي الشُّرْكَمَا
أَرْوَعٌ مِنْ شُعَالَةٍ قَدْ عَلِمَا
الرُّسُوْ الثُّبُوتُ يُرِيدُونَ بِهِ الثَّقَلُ، وَيُقَالُ
أَرْوَعٌ مِنْ ذَنْبٍ ثَمَلِبٍ قَالَ طَرَفَةُ:
كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ
لَا تَرَكَ اللَّئْلُ لَهُ وَاضِحَةً
كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ ثَمَلِبٍ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ
١٥٢٠- مِنْ ضِفْدَعٍ أَرْسَخَ عِرْضاً وَيُرَى

أَرْخَصَ مِنْ زَيْلٍ عَلَى مَا أُيِّرَا
فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ: أَرْسَخَ مِنَ الضِفْدَعِ.
الرَّسْخُ الزَّلْزَلُ وَهُوَ خَفَّةُ الْعَجْزِ. زَعَمَتِ
الْأَعْرَابُ فِي خُرَافَاتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضِفْدَعِ
تَصَابِرَا عَنِ الْمَاءِ فَصَبَرَهُ الضَّبُّ فَتَنَادَاهُ
الضِفْدَعُ يَا ضَبُّ وَرَدَا وَرَدَا. فَقَالَ: أَصْبَحَ
قَلْبِي صَرِداً، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا، فَتَنَادَاهُ الْيَوْمَ

الثاني فقال ذلك وزاد. إِلَّا عَرَاداً عَرَدَا.
وَصَلِيَانَا بَرَدَا، وَعَثَكُنَا مُتَنَبِّدَا، فَتَنَادَاهُ فِي
الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادِرَ إِلَى الْمَاءِ فَتَبِعَهُ
الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَسْرُوحِ الذَّنْبِ
وَالضِفْدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ الْكَمَيْتُ:

عَلَى أَخْبِهَا عِنْدَ غِبِّ الْوَرُو
دٍ وَعِنْدَ الْحَكُومَةِ أَذْنَابِهَا
الثاني أَرْخَصَ مِنَ الزَّيْلِ^(١). وَيُقَالُ،
أَرْخَصَ مِنَ الثَّرَابِ، وَمَنِ التَّمَرُ بِالْبَصْرَةِ،
وَمَنْ قَاضِي مَنَى، حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي
لَهُمْ وَيَغْرُمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ
الشاعر:

قُلْتُ زُورِنِي فَقَالَتْ عَجَبَا
أَتُرَانِي يَا فَتَى قَاضِي مَنَى
إِذْ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ زَيْتُهُمْ
أَنْتَ تَهْوَانِي وَأَتِيكَ أَنَا
١٥٢١- وَهَوَّ عَذَا أَرْعَنَ مِنْ هَوَاءِ

لَقَدْ عَزِي لِبَصْرَةِ الرِّعْحَنَاءِ
يُقَالُ: أَرْعَنَ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرَةِ الرَّعْنُ
الاسترخاءُ والاضطراب. وَصِفَ هَوَاءُهَا
بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ تَغْيِيرِهِ. وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رِعْنَاءً
تَشْبِيْهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ
النَّاتِيءُ. وَقِيلَ لِكَثْرَةِ مَدِّ الْبَحْرِ وَعَكِيكِهِ بِهَا
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ
مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا
١٥٢٢- أَرْوَحُ مِنْ يَأْسٍ بِعَادِي عُنْهُ
إِذْ لَمْ أَتَلْ إِلَّا الْغَمَاءَ مِثْلُهُ

يُقال: أَرْزُخُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقال الْيَأْسُ
إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ.

١٥٢٣- لَكَيْتُما عَمَرُوا مِنَ النَّبِيِّمِ
أَرْزُ طَبْعاً وَمِنَ النَّبِيِّمِ
يُقالُ أَرْزُ مِنَ النَّبِيِّمِ^(١). ومن الهواء،
ومن دمع الغمام، ودمع المُسْتَهَام، ومن
دمعة شيعية كقولهِ:

أَرْزُ مِنْ دَمْعَةٍ شَيْعِيَّةٍ
تَبْكِي عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ
١٥٢٤- كَذَا مِنَ الرَّفْرَاقِ لِلشَّرَابِ

وَعَرَقِيءِ الْبَيْضِ بِلَا أَرْتِيَابٍ
فيه مثلاًن الأولُ أَرْزُ مِنْ رَفْرَاقِ الشَّرَابِ
وهو ما تَلَأَلَا مِنْهُ وَكُلَّ شَيْءٍ لَهُ تَلَأَلُو فَهُوَ
رَفْرَاقٌ، الثاني أَرْزُ مِنْ غَرَقِيءِ الْبَيْضِ، ومن
سُحَا الْبَيْضِ الْغَرَقِيءِ الْقَشْرَةُ الرَقِيقَةُ دَاخِلُ
الْبَيْضِ وَسُحَا كُلِّ شَيْءٍ يَفْتَحُ وَيَقْصُرُ.

ويجاء الكتاب يمد ويكسر.

١٥٢٥- وَمِنْ رَدَا الشُّجَاعُ يَأْذَا الْقَارِي
وَعَقْلُهُ أَرْزَنُ مِنْ نَضَارِ
فيه مثلاًن الأولُ أَرْزُ مِنْ رَدَا الشُّجَاعِ
قِيلَ إِنَّ الشُّجَاعَ ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ وَرَدَاؤُهُ
قَشْرُهُ. ويقال: أَرْزُ مِنْ رَيْقِ النَّحْلِ وَهُوَ
لَعَابُهُ وَمِنْ دِينَ الْقَرَامِطَةِ. الثاني أَرْزَنُ مِنْ
النُّضَارِ. وهو الذهب.

أَرْمَى مِنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ
لِيَضُدَّ وَابْنُ يَتْنٍ إِنْ عَمِلَ
يقال: أَرْمَى مَنْ أَخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ وَأَرْمَى
من ابنِ يَتْنٍ. وفي القاموس يَتْنٌ بَدُونِ ابْنِ
وهو رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرْمَى مَنْ تَعَاطَى
الرَّمِي فِي زَمَانِهِ.

١٥٢٦- لَكِنْ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذُو الْغَلْبَاءِ
أَرْفَعُ قُدْرًا مِنْ عَلَا السَّمَاءِ

(١) المستقصى: ١٤٣/١ والذرة الفاخرة: ٢٠٩/١ وجمهرة السكري: ٤٩٧/١.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- لَأَتُكَّ بِمَنْ رَأْسُهُ فِي الْقَبِيلَةِ
وَأَسْتُهُ مُقِيمَةً فِي الْخَزْنَةِ^(١)
- ٢- وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ
يَمِنْ جَهْلِيهِ وَأَسْتُهُ الْمَاءِ^(٢)
- ٣- لَا تُغْتَرِّزْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ
فَلِإِنْ رَأْسَ الْجَهْلِ الْإِغْبِرَارُ
- ٤- وَالْجَرْمُ قَبِيلُ يَأْفَتِي وَالْغَضَبُ
رَأْسُ الْخَطَايَا فَأَسَا مَنْ يَغْضَبُ^(٣)
- ٥- وَإِنْ رَأْسَ الدِّينِ قَالُوا الْمَعْرِفَةُ
فَأَزَّ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مُتَصِفَةٌ
- ٦- صَوْمَعَةُ الْخَوَاسِ قَبِيلُ الرَّأْسِ
فَاخْفِظْهُ حَتَّى تَسْلَمَ الْخَوَاسُ^(٤)
- ٧- وَأَخَذَ الزُّنْحَيْنِ رَأْسَ الْمَالِ
فَاخْرُصْ عَلَيْهِ دَائِمًا يَا مَالِ^(٥)
- ٨- مِنْ ذَنْبِ اللَّيْلِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبُّ
يَا صَاحُ رَأْسِ الْكَلْبِ فِي مَا قَدْ طَلَبُ^(٦)
- ٩- قَدْ رَضِيَ الْخَضَمَانُ وَالْقَاصِي أَبَى
بِمَالٍ زَيْدٍ يَا أَخِي سَاءَ أَبَا^(٧)
- ١٠- فَازْكَبْ خَنَافِيًا وَلَا تَمْشِ عَلَى
طَنَافِسٍ لَدَيْهِ تَرْقُ لِلْمَلَى^(٨)
- ١١- مَتَى نَرَى هَذَا الْخَبِيثَ الْأُمِّيَّ
يُرَدُّ مِنْ طَهٍ لِبِسْمِ اللَّهِ^(٩)
- ١٢- فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَاخَةٌ
لِمَنْ أَتَى يُحَاوِلُ اسْتِمْنَاخَهُ^(١٠)
- ١٣- وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ رِيحَ فِي قَفْصِ
كَمَّازٍ رَقِيقٍ خَافِرٍ إِذَا قَمَصَ^(١١)
- ١٤- رَقَصَ فِي زَوْزِقِهِ أَنَّى سَجَرَا
بِهِ مُرِيدُهُ وَذَا مَا شَعَرَا^(١٢)

- | | |
|--|---|
| <p>(١) الطَّنَافِسُ.
(٩) لَفْظُهُ: زُدَّ مِنْ طَهٍ إِلَى بِسْمِ اللَّهِ يُضْرَبُ لِلرَّفِيعِ
يُضْفَعُ.
(١٠) لَفْظُهُ: رِيحٌ وَلَكِنَّهُ خَلِيجٌ.
(١١) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رِيحٌ فِي الْقَفْصِ يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ،
الثَّانِي رَقِيقُ الْخَافِرِ لِلْمُتَّعِمِ.
(١٢) لَفْظُهُ: رَقَصَ فِي زَوْزِقِهِ إِذَا سَجَرَ بِهِ وَهُوَ لَا
يُشْعَرُ.</p> | <p>(١) بِغَرَبٍ: لِمَنْ يَدْعِي الْخَيْرَ وَهُوَ عَنْهُ يَمْعَزُ.
(٢) لَفْظُهُ: رَأْسُ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ.
(٣) لَفْظُهُ: رَأْسُ الْخَطَايَا الْحَرِصُ وَالْغَضَبُ.
(٤) لَفْظُهُ: الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْخَوَاسِ.
(٥) لَفْظُهُ: رَأْسُ الْمَالِ أَخَذَ الزُّنْحَيْنِ.
(٦) لَفْظُهُ: رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أُنْدَى.
(٧) لَفْظُهُ: رَضِيَ الْخَضَمَانُ وَأَبَى الْقَاصِي.
(٨) لَفْظُهُ: زَكَّوْبُ الْخَنَافِسِ وَلَا تَمْشِ عَلَى</p> |
|--|---|

- ١٥- لَمْ يَنْفَعِ الْغَذْلُ لَهُ مِنْكَ الرَّدِي
إِنَّ الرَّدِي مَهْمَا جَلَوْتَهُ صَدِي^(١)
- ١٦- أَرَذَى الدَّوَابَّ بِأَخَا الثَّيْبِي
فِي مَا حَكَمُوا يَبْقَى عَلَى الْآرِي^(٢)
- ١٧- وَلَا يَسَاوِي جِنَلَةُ الرَّدِي
فَأَلْقِهِ فِي الْحَشِّ يَا عَلِي^(٣)
- ١٨- ذَغْ عَاذِلًا كَلَامُهُ يُخَايِلُ
رَيْثُ الدَّوَالِ لَكَ سَمٌّ قَاتِلُ
- ١٩- لَا تَأْلَفِ السَّرْحَ قُرْبُ مَرْحٍ
فِي غَوْرِهِ جَدٌّ شَدِيدُ الْجَرْحِ
- ٢٠- وَزُبْ حَرْبٍ يَا خَلِيلِي شَبَبْتُ
مِنْ لَفْظَةٍ فَأَوْقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ
- ٢١- لَا تَكْزُرْ الرُّزَّةَ إِذَا مَا كَانَ حَلٌّ
قُرْبُهَا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِالْجَلِّ^(٤)
- ٢٢- وَزُبْ ضَلِّكَ مُوَجِّلَ لِسَاخَةٍ
وَتَغَيَّبْ مُفْضِلَ لَحْيَرٍ رَاخَةٍ^(٥)
- ٢٣- وَزُبْنَا الْأَمْرَ الَّذِي ضَاعَ أَثْنَعُ
وَأَصْحَبَ الْحَرُونَ وَالضُّرْنَ نَفَعُ^(٦)
- ٢٤- زُبْ صَبَاحَ لَا يَرَى لَمْ يُخْبِرْ
وَحَاضِرَ خَيْرَ لَمْ أَنْسِبْ
- ٢٥- زُبْ سُكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ
وَعَطِبَ يَطْلُبُ يُبْلَغُ^(٧)
- ٢٦- وَزُبْنَا الشَّيْءَ الرَّجِيصَ قَدْ غَلَا
وَوَائِي بِمَنْ يَزُومُ خَبَلًا^(٨)
- ٢٧- وَزُبْنَا شَرْقَ قَبْلِ الرَّيِّ
شَارِبَ مَاءٍ سَائِعٍ مَبِي^(٩)
- ٢٨- رَبْ فَتَى لَصْدَهَ مُسْتَعَجِلٍ
وَسَائِرَ لِمَوْتِهِ مُسْتَقْبِلِ^(١٠)
- ٢٩- زُبْ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ
لَا حُسْنَ نِيَّةٍ لَهُ قَدْ خَلَّه^(١١)
- ٣٠- زُبْ صَبَابَةَ لِبْصَبٍ غَرِسَتْ
مِنْ لَحْظَةٍ فِي خَدِّ خَوْذِ حَرِسَتْ
- ٣١- وَزُبْ كَلِمَةً عَلَيْهَا أَذْنِي
لَبِسْتُ مِنْ خَوْفٍ يَقْزَعُ بَيْتِي^(١٢)
- ٣٢- زُدْ الظُّرُوفَ إِنْ زَدَ الظُّرُوفُ
لَمَّا أَتَاكَ مِنْ جَبِيلِ الظُّرُوفِ

- (١) لفظة: الردي ردي كلنا جلوة صدي.
(٢) قال الشاعر:
والدهم قدام يا أبا عنمر
يبقى على الآري شر الدواب
(٣) لفظة: الردي لا يساوي حمولة.
(٤) لفظة: زبنا صحت الأجسام بالجلل.
(٥) لفظة: زب ضلك أنقى إلى ساحة وتغيب إلى
راخه.
(٦) فيه مثلان الأول زبنا أثنع الأمر الذي ضاع،
الثاني زبنا أضحب الحرور ومعنى أضحب
(٧) فيه مثلان الأول زب سكوت زب سكوت أبلى من الكلام،
الثاني زب عطي تحت طلب.
(٨) فيه مثلان الأول زبنا غلا الشيء الرجيص،
الثاني زب وإني خجل.
(٩) لفظة: زبنا شرب شارب الماء قبل ديو.
(١٠) لفظة: زب مستعجل لأدوية ومستقبل لمنية.
(١١) لفظة: زب صديقي يؤذي من جهله لا من حسن
نيتي.
(١٢) لفظة: زب كلمة لبست عليها أذني مخافة أن
أقرع لها بيتي.

الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

ولقد كنيث عن اسمها
عمداً لكيلا تفضبا
وجعلت زينب سُثْرَةً
وكنيتُ أمراً مُعجِبا
١٥٢٨- زَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْعَجَائِبِ
بِكَلَابَةٍ أَرَبْتُ بِهَا الثُّغَالِبِ
لفظة: زَمَانٌ أَرَبْتُ بِكَالِبِ الثُّغَالِبِ.
يُقَالُ أَرَبْتُ بِهِ إِذَا أَلْفَهُ وَلَزِمَهُ. يعني اشتد
الزمان فسمين الكلب من أكل الجيف فلم
يتعرض للثعلب، يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَالِي عَدُوَّهُ
لِسَبِّ مَا، وَيُضْرَبُ لَاشْتِدَادِ الْأَمْرِ.
١٥٢٩- زُنْدَانٌ فِي الْوَعَاءِ أَوْ مَرْقَعَةٍ
زُنْدٌ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ قَدْ تَبَعَهُ
فيه مثلاًن الأول: زُنْدَانٌ فِي وَعَاءٍ.
الزندان هما الزند والزندة أي الأعلى
والأسفل من عودَي الاقتداح. يُضْرَبُ
لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الدَّعَاءِ وَالْجَسَّةِ وَلِلضَّمِيمِينَ
يَجْتَمِعَان. والثاني زُنْدَانٌ فِي مَرْقَعَةٍ هِيَ
خريطة قد رُقِّعَتْ، يُضْرَبُ لِلْمُحْتَرِّقِ لَا يَغْنِي
شيئاً. كما يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ، لَيْسَ فِي

١٥٢٧- إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا
وَزَيْنَبُ سُثْرَتُهُ بِلَاخَفَا
لفظة: زَيْنَبُ سُثْرَةٌ^(١) يُضْرَبُ عِنْدَ الْكُنْيَةِ
عَنِ الشَّيْءِ. وَزَيْنَبُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَخْزُومِيِّ وَكَانَتْ عَجُوزاً كَبِيرَةً وَلَهَا جَوَارِ
مُغْنِيَّاتٌ. وَكَانَ ابْنُ زُهَيْمَةَ الْمَدَنِيِّ الشَّاعِرِ
وَأَسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ يَتَعَشَّقُ
بَعْضَ جَوَارِيهَا وَيُحِبُّ بِهَا وَيُغْنِيهِ يُونُسُ
الْكَاتِبُ وَيُلْقِيهِ عَلَى جَوَارِيهَا فَيَسِرُ بِذَلِكَ
وَيَصِلُهَا وَيَكْسُوها فَمَنْ قَوْلُهُ فِيهَا:
أَفَصَدْتُ زَيْنَبَ قَلْبِي بَعْدَمَا
ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالْعَزَلُ
وَلَوْ فِيهَا أَشْعَارُ ثُمَّ يُقَالُ إِنَّ زَيْنَبَ حَبِثَتْ
مَنْ كَانَ يَتَعَشَّقُهَا لَشَيْءٍ بَلَغَهَا فَقَالَ ابْنُ
زُهَيْمَةَ:
وَجَدَ الْفَرْدَ أَذْ بَزَيْنَبَا
وَجَدَا شَدِيدَا مُتَعَبَا
أَمْسَيْتُ مِنْ كَلْفٍ بِهَا
أَدْعَى الشَّقِيَّ الْمُسْهِبَا

(١) انظر روايتها في الأغاني: ١١٦/٤ و ١١٨-١١٩.

جفيرة غير زندين.

١٥٣٠- قُهِلَ يُقَالُ لِي وَصُبِحِي قَدْ سَفَرُ

إِنَّ الْمُعِيدِيَّ اِزْلَامٌ وَتَفَرُّ

لفظة: اِزْلَامٌ الْمُعِيدِيَّ وَتَفَرُّ^(١). اِزْلَامٌ

ارتفع، يُضْرَبُ فِي فَوْزِ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ.

وَأَصْلُهُ أَنَّ مِيَادَ بَنِ حُنَّ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ حِرَامِ

الْعَذْرِيِّ مِنْ قُضَاعَةَ نَافِرٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ

إِلَى حَكَمِ عُكَاطٍ. فَأَقْبَلَ مِيَادَ بَنِ حُنَّ عَلَى

فَرَسِهِ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ. فَقَالَ أَنَا مِيَادُ بَنِ حُنَّ

أَنَا بِنُ حِبَاسِ الظَّنِّ. وَأَقْبَلَ الْيَمَانِي عَلَيْهِ

خُلَّةَ يَمَانِيَةٍ. فَقَالَ مِيَادُ أَحْكَمَ بَيْنَنَا أَيُّهَا

الْحَكَمُ. فَقَالَ الْحَكَمُ، اِزْلَامٌ الْمُعِيدِيَّ وَتَفَرُّ.

فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا وَقَضَى لَمِيَادَ عَلَى صَاحِبِهِ.

١٥٣١- إِذَا دَفَعَى أَمْرُ شَيْدِ الْجَزَعِ

زَاجِحٌ يَمْزُجُ يَا خَلِيلِي أَوْزَعُ^(٢)

أَيَّ اسْتَعْنَى عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ

وَالْتَجَرِبَةِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ

مَشْهَدِ الْغَلَامِ. وَأَرَادَ زَاجِحٌ بِكَذَا أَوْدَعَ

الْمَزَاحِمَةَ فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِهِ.

١٥٣٢- وَغِبْ وَزُرْ غَيْبًا لِمَنْ تَهْوَاهُ

تَزِدْ لَهُ حُبًّا كَمَا تَرْضَاهُ

الْغَيْبُ أَنْ تَزُورَ يَوْمًا وَتَدْعَ يَوْمًا. قِيلَ أَوَّلُ

مَنْ قَالَهُ مَعَاذُ بِنِ صَرَمِ الْخَزَاعِي وَكَانَتْ أُمُّهُ

عَكِّيَّةً. وَكَانَ فَارَسٌ خَزَاعَةٌ وَكَانَ يَكْثُرُ زِيَارَةُ

أَخْوَالِهِ. فَاسْتَعَارَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى قَوْمَهُ

فَرَاهَنَهُ جُحَيْشُ بِنِ سَوْدَةَ عَلَى أَنْ يَتَسَابَقَا

فَأَيُّهُمَا سَبَقَ ذَهَبَ بِفَرَسِ صَاحِبِهِ. فَسَبَقَ

مَعَاذُ وَأَخَذَ فَرَسَ جُحَيْشٍ وَأَرَادَ أَنْ يَغِيظَهُ

فَطَعَنَ أَطْلَلَ الْفَرَسَ بِالسَّيْفِ فَسَقَطَ. فَقَالَ

جُحَيْشُ لَا أُمُّ لَكَ قَتَلْتَ فَرَسًا خَيْرًا مِنْكَ

وَمِنْ الْوَدِيكِ. فَرَفَعَ مَعَاذُ السَّيْفَ فَضْرَبَ

مُفَرَّقَةً فَقَتَلَهُ. ثُمَّ لَجَعَ بِأَخْوَالِهِ وَبَلَغَ الْحَيَّ مَا

صَنَعَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَخُ لُجُحَيْشٍ وَابْنُ عَمِّ لَهُ

فَلَحِقَاهُ فَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ

وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا قَتْلِكِ

لَكِي يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَتَيْتُ صَارِمَ

خُزَاعَةَ أَجْدَادِي وَأَتَيْتُ إِلَى عَكِّ

فَقَدْ دَفَعْتُ يَا جَحْشُ بِنِ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي

وَجَرَّيْتَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ فِي شَكِّ

قَصَدْتُ لِعَمْرٍو بَعْدَ جَحْشٍ بَطْعَنَةٍ

فَخَرُّ صَرِيحًا مِثْلَ عَائِثَةِ النَّسِكِ

فَأَقَامَ فِي أَخْوَالِهِ زَمَانًا ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ

بَنِي أَخْوَالِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فِتْيَانِهِمْ يَتَصِيدُونَ

فَحَمَلَ مَعَاذُ عَلَى غَيْرِ ابْنِ خَالٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ

الْغَضْبَانُ. فَقَالَ خَلٌّ عَنِ الْعَبْرِ. فَقَالَ لَا وَلَا

يَعْمَتُ عَيْنُ. فَقَالَ لَهُ الْغَضْبَانُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ

كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لِمَا تَرَكْتُ قَوْمَكَ. فَقَالَ

مَعَاذُ، زُرْ غَيْبًا تَزِدُّهُ حُبًّا^(٣). فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.

ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَرَادَ أَهْلَ الْمَقْتُولِ قَتْلَهُ. فَقَالَ

لَهُمْ قَوْمُهُ لَا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ فَقَبِلُوا

مِنْهُ الدِّيَّةَ. وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١) أمثال العرب: ١٤٠ حيث يروي: اِزْلَامٌ الْمُعِيدِيَّ ونفر.

(٢) المثل في اللسان والتاج: عود. والعوذ: العمل السني الذي جاوز في السن البازل والمخلف.

(٣) المستقصى: ١٠٩/٢ والفاخر: ١٥١ وجمهرة العسكري: ٥٥٥/١ والصاحح واللسان والتاج: غيب.

واليه أشار الشاعر:

إذا شئت أن تُقلَى فزِرْ مُنْوَائِرًا
وإن شئت أن تزدادَ حُبًّا فزِرْ غَيْبًا
وقال آخر:

عليك بإغْيَابِ الزِيَارَةِ إِنِّهَا
إذا كَثُرَتْ كَانَتْ إِلَى الْهَجْرِ مُسْلَكًا
ألم تَرَ أَنَّ الْقَطْرَ يُسَامُ دَائِمًا
وَيُسَالُ بِالْأَبْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَ
١٥٣٣- لَا تُلَحْ فِي حُبٍّ لِمَوْلِدٍ أَخَذَ

زَيْنٌ فِي عَيْنٍ لِوَالِدٍ وَلَدُ
لفظة: زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٍ وَلَدُ يُضْرَبُ
في عَجَبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعِزَّتِهِ. قِيلَ مَرُّ
أَعْرَابِيٍّ يَنْشُدُ ابْنًا لَهُ فَقِيلَ لَهُ صِفْهُ لَنَا فَقَالَ
دَنْبِيرٌ. قَالَ فَمَضَى فَجَاءَ بِجُعْلٍ عَلَى عُنُقِهِ
فَقِيلَ لَهُ لَوْ قُلْتَ هَذَا لَدَلَلْنَاكَ عَلَيْهِ قَالَ
فَأَنْشَدَنَا:

بِعَمِّ ضَجِيعِ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ
يَلُ سُخْبِيرًا وَقَفَقَفَ الصُّرْدُ
زَيْنَةُ اللَّيْلِ فِي الْفَوَادِ كَمَا
زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٍ وَلَدُ
١٥٣٤- يَنْشُدُ قَتَاةً قَوْلَهَا مَرْدُودُ

خَيْرٌ مِنْ الْقُعُودِ زَوْجٌ عَرُودُ
لفظة: زَوْجٌ مِنْ عَرُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعُودٍ^(١).
من قول أصغر بنات ذي الإصْبَعِ الْعِدَوَانِي
الأربع. وقد اجتمعن فتمتت كل واحدة
منهن زوجاً وصفته بصفوة. فقالت الصغرى

بعد ما تمتعت من القول. زوجٌ من عود
خيرٌ من قُعُود. فاطلَعُ عَلَيْهِنَّ أَبُوهُنَّ وَكَانَ
غِيوراً لَا يَزُوجُهُنَّ غَيْرَهُ فزَوَّجَهُنَّ بَعْدَ مَا
خُطِبْنَ. ثُمَّ بَعْدَ حَوْلٍ زَاهِرُنَّ فَأَحْمَدَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ زَوْجَهَا وَمَعِيشَتَهَا إِلَّا الصَّغْرَى فَإِنَّا
قَالَتْ بَعْدَ مَا سَأَلَهَا عَنْ زَوْجِهَا إِنَّهُ شَرُّ زَوْجٍ
يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَيُهِينُ عِرْسَهُ. قَالَ فَمَا مَالُكُمْ.
قَالَتْ شَرُّ مَالِ الضَّأْنِ. قَالَ وَمَا هِيَ. قَالَتْ
جَوْفٌ لَا يَشْبَعُنَ. وَهَيْمٌ لَا يَنْفَعُنَ. وَصَمٌّ لَا
يَسْمَعُنَ. وَأَمْرٌ مَغْوِيَتُهُنَّ يَتَبَعُنَ. فَقَالَ أَشْبَهَ
أَمْرَهُ بَعْضُ بَزِهِ. وَمَعْنَى أَمْرٍ مَغْوِيَتُهُنَّ يَتَبَعُنَ
أَنَّ الْوَاحِدَةَ تَسْقُطُ فِي مَاءٍ أَوْ وَحْلٍ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ فَيَتْبَعُهَا عَلَيْهِ.

١٥٣٥- قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ وَطَاشَ عَقْلُهُ
زَيْنٌ بِهِ يَأْصَاحُ زَلَّتْ نَعْلُهُ
فيه مثلان الأول: زَفَّ رَأْلُهُ^(٢). الرَأْلُ وَلَدُ
الثَّعَامِ وَزَفَّ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، يُضْرَبُ لِلطَّائِشِ
الْحَلَمِ وَلَمَنْ اسْتَخَفَّهُ الْفَرْعُ أَيْضاً، الثَّانِي:
زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ نَكَبَ وَزَالَتْ
نَعْمَتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سَلَمَى^(٣):

تَدَارَكْتُمَا عَيْباً وَقَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا
وَذُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الثُّغْلُ
١٥٣٦- فَزَادَكَ اللَّيْلُ عِلَاقَةً

مَا أَزْدَدَتْ يَأْزِيدُ الشُّقَا مَثَالَةً
لفظة: زَادَكَ اللَّيْلُ رَعَالَةً كُلَّمَا أَزْدَدَتْ
مَثَالَةً^(٤). الرَعَالَةُ الْحَمَاقَةُ. يُقَالُ رَجُلٌ أَرَعُلُ

بناؤه. الديوان: ١٠٩.

(٤) اللسان والتاج: رعل. وينظر الأصمعي: الأرعل
هو الأحقن. وقد أنكر الأرعن.

(١) انظر المثل، خبر ذي الأصبع العدواني في
الأخاني: ٤/٣.

(٢) النعمان يقال لها الزؤف. اللسان: زؤف.

(٣) الأحلاف: عيسى وذبيان. ثل عرشها: أي دم

وامرأة رعلاء. والمثالة مصدر مثل الرجل إذا صار أفضل من غيره، يُضْرَب لمن يزداد خُمُهُ إذا ازداد ماله وحسن حاله.

١٥٣٧- وَارْدَدْتُ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تَذْكُ يَوْمًا وَغَمًا الرِّغْمُ الغيظ. والرَّغْمُ الجِدُّ والشار، يُضْرَب في الخيبة عن الأمل.

١٥٣٨- زُنْدٌ مَبِينٌ زُنْدُهُ لَأَعَانَا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَضِيٍّ طَاشَا كلمة تُقال للرجل يذم. والزند الضيق الخلق. والمتين البخيل الشديد.

١٥٣٩- زَيْلٌ زَوِيلُهُ كَذَا وَزَوَالُهُ تَفَجَّعْتُ بِهِ سَرِيعاً أَلَهُ يُضْرَب لمن أصابه أمر فأقلعه من زِلْتِ الشيء بمعنى أزلته وفزقته. وكذلك أزال الله زَوَالَهُ بمعنى إذا دعي عليه بالهلاك. ويقال أيضاً زيل زويله وزواله. قال ذو الرُّمَّة^(١) يصف نعمة:

وببضاعة لا تنحاش منا وأتمها
إذا ما رأتنا زيل مشاً زويلها
أي زيل قلبها من الفزع.

١٥٤٠- زُنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَشَانٌ أَجْدَمُ قَالَتْ خَيْرُ بَنِي جُلَّةٍ مَحْرُومٌ يُضْرَب لمن لا يُرتجى خيره بحال. يقال كبا الزند إذا لم تخرج نازة. والأجدم

المقطوع اليد.

١٥٤١- نَقُولُ زِدْهُمْ أَغْشَرًا يَا أَخْمَقُ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيَّ وَلَا تَقُوا قيل اشترى كعب بن ربيعة لأخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربع أعنز. فركبها كلاب وأجمعها من قبل استيها وحول وجهه إليها ثم أجراها فأعجبها عدوها فالتفت إلى أخيه وقال زِدْهُمْ أَغْشَرًا، فذهبت مثلاً حين أمر بالزيادة بعد البيع، يُضْرَب للآحم.

١٥٤٢- عَلَيَّ صُلْتُ بِالْأَدَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتُ أَنَّ الْعَسِيرَ لَا يُقَابِلُ يُضْرَب لمن يظهر منه البأس والتجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده.

١٥٤٣- زَوْجَتُهُ فَلَانٌ مَنْ يَزُودُهَا يُرْدُّ إِذْ زِمَامُهَا لَسُدُودُهَا يُضْرَب للرجل والمرأة إذا كان لهما من يَزُجُرُهُمَا عن القبيح. قاله أبو عمرو:

١٥٤٤- ثَلَاثَةُ الْأَزْوَاجِ زَوْجٌ مَهْرٍ وَزَوْجٌ ذَهَبٍ ثُمَّ زَوْجٌ مَهْرٍ أي زوج يَهْرُ الميون بحسنه. وزوج عذة للدهر ونوابه. وزوج يُؤخذ منه المهر لا غير.

١٥٤٥- يَخْسُنُ فِي أَهْلِ الْعُلَى الصَّبِيغُ أَلْزَنْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيغُ يُضْرَب لمن يُحسِن إلى أقاربه.

(١) ذو الرُّمَّة: (٧٧ - ١١٧ هـ / ٦٩٦ - ٧٣٥ م) هو غيلان بن حنيفة بن نهيس بن سمعود العدوي، من مضر كنيته أبو الحارث. شاعر من الفحول. قال عمرو بن العلاء: فتح الشعر بأمره القيس وختم بلدي الرُّمَّة. قال عنه جرير: لو خرس ذو

الرُّمَّة بعد قصيدته: «ما بال عينك منها الماء ينسكب» لكان أشعر الناس. له ديوان شعر مطبوع. توفي بأصبهان وقيل بالبادية. انظر وفيات الأعيان: ١١/٤١ والموسح: ٢٧٣ ومعاهد التنصيص: ٣/٦٦٠ والديوان: ٢/٩٢٣.

١٥٤٦- بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ
زَالٌ وَأَمْسَتْ خَالَهُمْ ذَاتٌ نَكَدٌ
لفظة: زَالٌ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ. أي
تغيّرت أحوالهم. والمَعْدُ ما تحت رجل
الفارس من جنب الفرس.
١٥٤٧- قَالُوا يَعْثَوْنَ زَمَانًا عَادِي

زَلْنَا وَزَالِ الدَّهْرُ فِي بُرَادِ
الرُّيَادِ الضَّعْفُ بَعْدَ زَوَالِ الْمَرَضِ، يريد
ما زلنا وما زال الدهرُ في ضَعْفٍ مِنَ الْعَيْشِ
فَحَذَفَ مَا. وَيُرْوَى زَلْنَا وَمَا زَالَ الدَّهْرُ. مِنْ
الزَّوَالِ أَيْ نَهَضْنَا وَنَهَدْنَا دَهْرَنَا فِي شِدَّةِ عَيْشٍ
وَقَبُولِ خَسَفٍ

١٥٤٨- عَمَرُوا لِمَنْ رَبَاهُ وَفِي حَقِّهِ
رَقٌّ خَمَامَةٌ لِفَرْخٍ رَقُّهُ
لفظة: رَقُّهُ رَقٌّ الْخَمَامَةُ فَرْخُهَا يُضْرَبُ
لِمَنْ يُرَبِّي قَرِيبَهُ غَيْرَ مَقْصُرٍ فِي الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ.
١٥٤٩- لَا تُفْرِطَنَّ زِيَادَةَ فِي الْحَدِّ
تَقْصُ مِنَ الْمَحْدُودِ فِي مَا تُبَدِي
لفظة: الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ تَقْصَانٌ مِنَ
الْمَحْدُودِ. يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي
الْمَدْحِ.

١٥٥٠- مِنْ شَرِّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمَرٍ الْأَزْوَغِ
أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمَمْتَعِ
الأزْمولة الوُغْلُ المصوّت. والمَلَقُ جمع
مَلَقَةٍ وَهِيَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، يُضْرَبُ
لِلضَّعِيفِ أَجَارَهُ الْقَوِيُّ.

١٥٥١- زِيَادَةُ الْكَرْشِ يَرَى ذَاكَ كَذَا
زَوَائِدُ الْأَدِيمِ قَاطِرُخُهُ قَدَى
فيه مثلاً يُضْرَبَانِ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
يُصْلَحُ لشيءٍ. وزوائد الأديم أكارعُه التي
تَطْرَحُ وَتَكُنُ الْكَرْشَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

١٥٥٢- بَزَلَةُ الْعَالِمِ يَذْوِي الطُّبُلِ
وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِي الْجَهْلُ
لفظة: زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطُّبُلُ وَزَلَّةُ
الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ. والمعنى ظاهر.

١٥٥٣- وَأَزْهَدَ النَّاسَ بِذِي عِلْمٍ عَذَا
جِيرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عَهْدًا
لفظة: أَزْهَدَ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ جِيرَانُهُ.
هَذَا كَقَوْلِهِمْ: مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحِمَةِ.
وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِيمِ.

١٥٥٤- كَفَمُوا مَلَامِي بِخَنَا الطُّشُونِ
أَزُورُ أَخْمَاسِي لِبَغْرِ فُؤُونِي
من قول امرأة خرجت إلى أحمائها في
أُسبوعها فَأَتَبَتْ عَلَى خُرُوجِهَا. فَقَالَتْ ذَلِكَ
كَأَنَّهُا تَهْدِثُهُمْ وَتَهْزَأُتْ بِهِمْ، يُضْرَبُ لِمَنْ
حَدَّرَ فَلَمْ يَحْدَرْ.

١٥٥٥- وَزَلَّةُ الرَّأْيِ لَزَلَّةِ الْقَدَمِ
تُنْسَبِي قُصْنُ زَأْيِكَ ذَا لَا تُلْقَ دَمٌ
لفظة: زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسَبِي زَلَّةُ الْقَدَمِ.
يُضْرَبُ فِي السَّقَطَةِ تَحْصُلُ مِنَ الْعَاقِلِ
الْحَازِمِ.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

١٥٥٦. مَلَيْكُنَا سَامِي الثُّلَى وَالْبَاسِ

فِي مَا أَرَى أَزْكَنَ مِنْ إِيَّاسِ
الزَّكْنُ التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّائِبِ .
وإِيَّاسُ هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ ،
يُضَرَّبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَرَّاسَةِ وَالْأَجْوِيَةِ
الْبَدِيْعَةِ . تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ سَنَةً لِعُمُرِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَمِنْ نَوَادِرِ
زَكْنِهِ أَنَّهُ سَمِعَ نَبَاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا
نَبَاحُ كَلْبٍ مُرْبُوطٍ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ . فَتَنظَرُوا
فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ
سَمِعْتُ عِنْدَ نَبَاحِهِ دَوْبًا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ
سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَى يَجِيئُهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ
بَيْتٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثَرَ اعْتِلَافٍ بِعَيْرٍ
فَقَالَ هَذَا بِعَيْرٌ أَعْوَزَ . فَتَنظَرُوا فَكَانَ كَذَلِكَ
فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ
مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا
يَأْكُلُونَ تَمْرًا وَيُلْقُونَ النُّوَى مُتَفَرِّقًا فَرَأَى
الذُّبَابَ يَجْتَمِعْنَ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبْنَ
مَوْضِعًا آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
حَيَّةٌ . فَتَنظَرُوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ
لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا
يَقْرُبْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَقُلْتُ يَجِدْنَ رِيحَ السَّمِّ

فَقُلْتُ حَيَّةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى دَبْلَجٍ يَنْقُرُ وَلَا يَقْرُرُ
فَقَالَ هَذَا هَرَمٌ لِأَنَّ الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ حَيًّا نَقَرَهُ
وَقَرَقَرُ لَتَجْتَمَعَ الذَّجَاجُ ، وَرَأَى جَارِيَةً فِي
الْمَسْجِدِ وَعَلَى يَدِهَا طَبِيقٌ مُغَطًى بِمَنْدِيلٍ .
فَقَالَ مَعَهَا جَرَادٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ
رَأَيْتُهُ خَفِيفًا عَلَى يَدِهَا ، وَمِنْ نَوَادِرِ زَكْنِهِ أَنَّ
رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ فَجَعَدَ الْمَطْلُوبُ
إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ لِلْمَطْلُوبِ أَيْنَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ
الْمَالَ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ
فَانْطَلِقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ
كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالَ وَلَعَلَّ اللَّهَ يَبْوَضُ لَكَ
سَبَبًا . فَمَضَى الرَّجُلُ وَحَبَسَ خَصْمَهُ فَقَالَ
إِيَّاسُ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ
مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَعْدُ . فَقَالَ قُمْ يَا عَدُوَّ
اللَّهِ أَنْتَ خَائِنٌ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ
فَاقْلُنِي أَقَالَكَ اللَّهُ فَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى أَفْرُدَ
الْمَالَ ، وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذِكَايِهِ أَنَّهُ دَخَلَ
دَمَشْقَ وَهُوَ غَلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ
قَاضِيهَا فَصَالَ إِيَّاسُ بِحَدِّهِ عَلَى الشَّيْخِ .
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ نَخَفَضَ
كَلَامَكَ . فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ الْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْهُ . فَقَالَ
لَهُ الْقَاضِي اسْكُتْ فَقَالَ وَمِنْ يَنْطِقُ بِحُجَّتِي .

قال ما أراك تقول حقاً. فقال أشهد أن لا إله إلا الله أحق هذا أم باطل. فدخل القاضي من فوره على عبد الملك فأخبره الخبر. فقال اقض حاجته واصرفه عن الشام لثلاثا يفيد علينا الناس. ونوادره كثيرة جمعها المدائني بكتاب سماء كتاب زكن إياس. ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة. وقال في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كأني وأبي على فرسين فجريا جميعاً فلم أسبقه ولم يسبقني فكان أبوه أيضاً قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تمام في شعره.

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس
١٥٥٧- فَاَرَقْتُ أَزْهَى مِنْ غَرَابٍ^(١) وَوَعِلُ
كَذَابٍ مِنَ الطَّوَاوِسِ وَهُوَ قَدْ جَهِلُ
١٥٥٨- مِنْ ضَيَّوْنَ أَزْهَى وَمِنْ حَمَامَةٍ
وَالْقِطُّ ذَاقٌ عَاجِلاً حَمَامَةٍ
لأن الغراب إذا مشى يختال وينظر إلى نفسه. والوعل هو التيس الجبلي واشتقاق اسمه من الوعلة وهي البقعة المنبوعة من الجبل. والضيون هو السنور الذكر، ويقال أزهى من حمامة، ومن قط، ومن ديك، ومن دباب، ومن ثور، ومن تغلب من

الزهو وهو التبختر في الجميع.
١٥٥٩- مِنْ هَجْرَسٍ أَزْنَى وَمِنْ قَرْدٍ وَمِنْ
هَرٍّ وَمِنْ سَجَاحٍ فِي مَا قَدْ زَكُنُ
يقال: أزنى من هجريس هو القرد وقيل الدب، وأما قرد فقل اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية. وقيل إن القرد أزنى الحيوان وإن قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القُرد، وهَرٌّ امرأة وهي هَرٌّ بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوامت بموت رسول الله ﷺ فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله ﷺ فقطع يدها، وسجّاح امرأة من بني تميم بن مرة أذعت الثبوة وسلّمت نفسها لمسيلمة المتنبّي الكذاب وقصّتها مشهورة. قال الشاعر:

وأزنى من سجّاح بني تميم
وخطبها مسيلمة الرّزيم
وأهدى من قطاة بني تميم
إلى اللؤم التميمي القديم
ويقال أيضاً أغلّم من سجّاح هو اسم مبنّي على الكسر مثل قطام وخدام. وأغلّم أفعّل من الغلّمة لا من الاغلام. يقال غلّم يغلّم غلماً وغلّمة إذا اشتهى الضراب.

أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- أَحْسِنَ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ النِّعَمَ
رَكَائِهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَا عَلِمَا^(١)
- ٢- كُنَّا زَكَاةَ الْبَدَنِ الْعِلَلُ قَدْ
عَدَّتْ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَزَدَ
- ٣- وَالْجَاهُ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ قَدْ عَدَا
رَكَائِهِ يَا صَاحِبِي فَاصْطَعِ يَدَا^(٢)
- ٤- إِحْفَظْ لِسَانًا مِّنْ بَلَا يُقَالُ
فَزَلَّةَ الْلِّسَانِ لَا تُقَالُ
- ٥- وَزُكَّةٌ تُسَلِّمُ لَكَ الْجَوَارِحَ
أَوْ لَا فَانْتَ لِلْمُؤَادِ جَارِحَ^(٣)
- ٦- دَغْ يَأْفَسِي زَايِلَةَ الْأَكَاذِبِ
لِصَاحِبِ الزُّورِ الْكَذُوبِ الْخَالِبِ^(٤)
- ٧- قَدْ زَلِقَ الْجِمَارُ وَهُوَ جَارِي
وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي
- ٨- جِمَارُهُ فِي الطَّيْنِ زَلْ زَلْدُ
- ٩- قَدْ زَادَ فِي الشُّطْرُوتِ بَغْلَةٌ كَذَا
قَدْ زَادَ نَعْمَةً بِطُغْيُورِ الْأَدَى^(٥)
- ١٠- زُرْبَةُ خَالِيَةٍ يَبَابَا
خَيْرًا تَرَى مِنْ مِلْئِهَا ذِقَابَا^(٦)
- ١١- لَا شَيْءَ إِلَّا وَعَسَاءُ سَابِقُ
لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ الزُّوَارِقُ^(٧)
- ١٢- تُعَاثِلُ الْإِنْسَانَ زَيْنُ الشَّرْبِ
مِنْهُ تُحَفُّ نَفْسُهُ بِالشَّحْفِ^(٨)
- ١٣- وَكُنْ أَمِينُ الْقَوْمِ فَالزَّمَانُ
فِي مَا حَكْوُهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ
- ١٤- يَدُونُ شَيْءٌ يَفْرُخُ الزُّبُونُ
وَهَكَذَا مَنْ عَقَلُهُ مَغْبُونُ^(٩)
- ١٥- قُلَانُ مَنْ وَازَى بِجَهْلٍ يَشْغَرِي
رُجَاجُهُ لَيْسَ يُقَاوِي صَحْرِي^(١٠)
- ١٦- زُجَاجُهُ لَيْسَ يُقَاوِي صَحْرِي^(١١)

(٧) لفظه: الزُّبُونَةُ الْخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْئِهَا ذِقَابَا.

(٨) لفظه: الزُّوَارِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ.

(٩) لفظه: زَيْنُ الشَّرْبِ التَّعَاثُلُ.

(١٠) لفظه: الزُّبُونُ يَفْرُخُ بِلَا شَيْءٍ.

(١١) لفظه: رُجَاجُهُ لَا يَقْوَى بِصَحْرِي.

(١) لفظه: زَكَاةُ النِّعَمِ الْمَعْرُوفُ.

(٢) لفظه: زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ.

(٣) لفظه: زَمَّ لِسَانَكَ تُسَلِّمُ جَوَارِحَكَ.

(٤) لفظه: زَايِلَةُ الْأَكَاذِبِ لِلْكَذُوبِ.

(٥) لفظه: زَلْ جِمَارُكَ فِي الطَّيْنِ.

(٦) لفظه: زَادَ فِي الطُّغْيُورِ نَعْمَةً.

الباب الثاني عشر في ما أوله سين

الوادي فوجد به سرحان فهجم عليه فقتله
وأخذ إبله وقال:

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها
سقط العشاء به على سرحان
سقط العشاء به على متقمر
طلّق البذنين معاود لبطعان
يضرّب في طلب الحاجة يؤذي صاحبها
إلى التلّف.

١٥٦٢- كذا على ما كان ذا تقمّر
أي أسد طالب صيد مجتري
لفظه: سقط العشاء به على متقمر. قيل
هو الأسد يطلب الصيد في الغمراء. وقيل
هو الذي يأخذ الشيء غصبا وغلبة. وأراد
سقط طلب العشاء به على كذا، وهذا المثل
يقال لمن طلب خيرا فوقع في شر.

١٥٦٣- إن شاء باريّا دثت مصارعة
منه إنيئا وسرت شبادعة
لفظه: سرت إنيئا شبادعهم. الشبيدع

١٥٦٠- ذغ عدل يثلي في عوى من لي قتل
من جفبه قد سبق السيف العدل^(١)
قاله ضبة بن أذ لثما لأمه الناس على قتله
قاتل ابنه في الحرم. وقد تقدّم ذكره في
حرف الحاء عند قوله، الحديث ذو
شجون. وقيل إن المثل لخزيم بن نوفل
الهمداني، يضرّب لما قد فات وللأمر الذي
لا يقدر على ردّه.

١٥٦١- من أم زيندا وهو غير متنبّه
قد سقط العشاء على سرحان به
لفظه: سقط العشاء به على سرحان^(٢).
أصله أن رجلا خرج يلتصم العشاء فوقع
على ذئب فأكله. وقيل إن دابة خرجت
تطلب العشاء فلقبها ذئب فأكلها. وقيل
أصله أن رجلا من غني يقال له سرحان بن
هزلة كان بطلا فأتى بئقية الناس. فقال
رجل يوما والله لأرعين إبلي هذا الوادي ولا
أخاف سرحان بن هزلة. فورد بإبله ذلك

٥١١ و ٣٧٧ واللسان: عدل.

(٢) جمهرة ابن دريد: ١٣٢/٢ وجمهرة العسكري:
٢٣١/١ وفصل المقال: ٣١٢.

(١) انظر المثل مع رواية خبره باختلاف في أمالي
القالي: ١٠٦/١. وشرح الأسالي: ٣٢٤
والمستقصى: ١٦٨/١ وجمهرة العسكري: ١/١

المعقرب يشبه بها اللسان لأنه يلسع به الناس. والمعنى سرى إلينا شرهم ولومهم إيانا وما أشبه ذلك.

١٥٦٤- سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ ^(١) قَبْلًا

وَذَا يَنْتَهِجُ الْعِلْمَ كَأَنَّ بَيْضًا وَيُرَوَّى ابْنُ بَيْضٍ بِكسر الياء، يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحْوُلُ دُونَهَا حَائِلٌ. قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَقَرَ نَاقَةً عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ فَضَمَّ النَّاسُ مِنْ سَلُوكِهَا. وَقِيلَ كَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنْ عَادٍ وَكَانَ تَاجِرًا مُكْثَرًا وَكَانَ لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ يَخْفِرُهُ فِي تِجَارَتِهِ وَيُجِيرُهُ عَلَى خَرْجٍ يُعْطِيهِ ابْنُ بَيْضٍ يَضَعُهُ لَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ. إِلَى أَنْ يَأْتِيَ لِقَمَانُ فَيَأْخُذْهُ فَإِذَا أَبْصَرَهُ لِقَمَانُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ السَّبِيلَ إِذْ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِي سَبِيلًا عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ حِينَ وَفَى لِي بِالْجُنْدِ الَّذِي سَمَّاهُ لِي. وَيُنْشَدُ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا وَقَالَ الْمَخْبِلُ:

لَقَدْ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ

كَمَا سَدَّ الْمُخَاطِبَةُ ابْنَ بَيْضٍ ١٥٦٥- أَسْفَدَ أَمَّ سَعِيدَ ^(٢) الْخَدِيبَ

عَمَّنْ قَدِيمُهُ بَنًا حَدِيثُ هُمَا ابْنَا ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ وَقَدْ ذَكَرْتُ قَصْتَهُمَا

فِي بَابِ الْحَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ، يُضْرَبُ فِي الْعَنَاءِ بِذِي الرِّجَمِ وَفِي الْأَسْتِخْبَارِ أَيْضًا عَنِ الْأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْبَمَا وَقَعَ. فَجَعَلَ الْمُكْبِيرَ لِلْخَيْرِ وَالْمُصْغِرَ لِلشَّرِّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

غَنِيْتُ بِوَعَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ

عَجَافُ رِكَابِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعِيدٍ

١٥٦٦- لَا يَدْعُ ابْنُ عَصَى فَلَانَ أَنْزَكَا

سَاوَاكَ يَا خَلِيلُ عَبْدُ غَيْرِكَ

هَذَا كَقَوْلِهِمْ: عَبْدُ غَيْرِكَ خُرٌّ مِثْلَكَ، يَعْنِي أَنَّهُ بَتَعَالِيهِ عَنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مِثْلَكَ فِي الْحَزَنَةِ.

١٥٦٧- لَنَا صَدِيقٌ أَسَمَحَتْ قُرُونُهُ

أَيَّ أَذَعَسَتْ نَفْسٌ لَهُ قُرَيْئَتُهُ

الْقُرُونَةُ وَالْقُرُونُ وَالْقُرَيْنَةُ وَالْقُرَيْنُ: النَّفْسُ. أَيَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَانْقَادَتْ. وَقِيلَ الْمَعْنَى ذَهَبَ شُكُّهُ وَعَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ.

١٥٦٨- دَفَرِي بَنُوهُ يَا فَتَى سَوَاسِيَةِ

فَهُمْ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ ^(٣) الْبَادِيَةِ وَيُقَالُ سَوَاسِيَةِ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ. قِيلَ لَا يَعْرِفُ لِلْسَوَاسِيَةِ مَفْرَدٌ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ

مَوْضُوعَةٌ مَوْضِعَ سِوَاهُ فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرُوهِ. وَقِيلَ جَمَعَ سِوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْمُرَادُ فِي الْمَثَلِ التَّسَاوِيَّ فِي الشَّرِّ وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

(١) أمثال المرب: ١٥٦ وفصل المقال: ٣٥١ وجمهرة العسكري: ٥١٩/١ والدرّة الفاخرة: ٤٨٩/٢ والمستقصى: ١١٧/٢ واللسان والتاج: بيض. وتمثال الأمثال: ٤٥٤/٢ والقاموس:

بيض. والأغاني: ٤٢/١٢ و ١٩٤/١٣. (٢) الفاخر: ٤٨ وفصل المقال: ٦٧ و ٢٠٥. (٣) جمهرة العسكري: ٣٣٦/١ والمقامات الزينية: ٤٦٠.

١٥٦٩- في مجلس رأيت شخصاً خلفاً

سكت ألفاً مع نطق خلفاً
لفظه: سكت ألفاً ونطق خلفاً^(١) الخلف
الردى من القول وغيره. قيل أطال رجل
الصمت عند الأحف حتى أعجبه ثم تكلم
فقال يا أبا بحر أتقدر أن تمشي على شرف
المسجد فقال له المثل. وأصله أن أعرابياً
حبى مع جماعة فتشور فأشار بإمامه إلى
استيه وقال إنها خلفت نطقت خلفاً، والمعنى
سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ.

١٥٧٠- أساء سمعاً فأساء جانباً

فمثله يا خيل من أجابته
ويروى ساء سمعاً فأساء إجابة. وجابة
بمعنى إجابة مثل الطاعة والطاعة والغارة
والعارة وهي أسماء مصادر. قيل أول من
قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن
لؤي وكان تزوج صفيّة بنت أبي جهل بن
هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه
ذات يوم وقد التحى. فوقفا بخزورة مكة أي
«رايتها» فأقبل الأخنس بن شريق الثقفي.
فقال من هذا قال سهيل ابني. قال الأخنس
حيّاك الله يا فتى. قال لا والله ما أمي في
البيت انطلقت إلى أم حنظلة تطحن دقيقاً.
فقال أبوه: أساء سمعاً فأساء جابة. فأرسلها
مثلاً. فلما رجعا قال أبوه فضحني ابتك
اليوم عند الأخنس، قال كذا وكذا. فقالت
إنما ابني صبي. قال سهيل أشبه امرؤ بعض

بزه فأرسلها مثلاً.

١٥٧١- زئد الذي منه المرّجي قيطاً

سنوف نراه في يديه سقطاً
لفظه: سقط في يديه^(٢). يضرب لمن
ندم. قيل يقال سقط في يده أي ندم وفريء
«ولما سقط في أيديهم»^(٣) بجعل الفاعل
ضمير الندم. وجوز سقط في يده. وقيل لا
يقال أسقط مجهولاً. وقيل يقال لكن سقط
أكثر وأجود. وقيل هذا التركيب لم يستمع
قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك
في أشعارهم. وقد أخطأ من استعمله بغير
ما ورد كقول أبي نواس: ونشوة سقطت
منها في يدي.

ومثله قول أبي حاتم سقط فلان في يده
أي ندم. وذكر اليد لأن النادم يقض على
يديه ويضرب إحداها بالأخرى تحسراً
كقوله تعالى: «ويوم يقض الظالم على
يديه»^(٤).

١٥٧٢- في أم أدراص أراه قد سقط

فلا لقي من ذفره إلا شطط
لفظه: سقط في أم أدراص. الذرص ولد
اليزبوع وما أشبهه وأم أدراص اليزبوع،
يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل:
وما أم أدراص بليل مضلل
بأعذر من قيس إذا الليل أظلم
١٥٧٣- من جاره يلوح ياسليم
سحاب نوء مائة حبيم

(٣) سورة الأعراف: ١٤٩.

(٤) سورة الفرقان: ٢٧.

(١) جمهرة المسكري: ٣٢٨/١ وجمهرة ابن دريد: ٢٣٧/٢.

(٢) اللسان والتاج: سقط.

يُضْرَبَ لِمَنْ لَهُ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ
وليس وراءه خير.

١٥٧٤- سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَبِيعُ
فَدَغَ سَفَاةَ يَهَا تَرْوُعُ
السهم الشبيع القاتل. وقد تُردّد في
صحته، يُضْرَبَ لِسْفِيهِ يَتْبَذَى عَلَى حَلِيم.
أَيِ اعْدَلْ سَهْمَكَ إِلَى مَنْ يُبَاذِيكَ.

١٥٧٥- يُوعِذُنِي فَلَانُ ذَاكَ الْأَخْمَنُ
وَأَسْنُهُ مَسَا يَقُولُ أَضَيَّقُ
لفظه: اسْتَهْ أَضَيَّقُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَهُ مَهْلَهْلُ
أَخُو كَلْبٍ لَمَّا أَخْبَرَهُ هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ أَنَّ أَخَاهُ
جَسَّاسًا قَتَلَ كَلْبِيًّا وَكَانَ هَمَامٌ وَمَهْلَهْلُ
مُتَصَافِيَيْنِ فَلِذَلِكَ أَخْبَرَهُ بِمَا ذَكَرَهُ فَقَالَ
مَهْلَهْلُ، اسْتَهْ أَضَيَّقُ مِنْ ذَلِكَ. اسْتَبْعَادًا لِمَا
أَخْبَرَ بِهِ.

١٥٧٦- وَهَكَذَا اسْتَأْمَرْتُ مَسْئُولٌ
أَضَيَّقُ عِنْدَ حَاجَةِ السَّؤُولِ
لفظه: اسْتَأْمَرْتُ السَّؤُولَ أَضَيَّقُ. لِأَنَّ الْعَيْبَ
يَرْجِعُ إِلَيْهِ. مِنْ قَوْلِ أَسَدٍ^(١) بِنِ خُزَيْمَةَ فِي
وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ حَيْثُ قَالَ: يَا بَنِي
اسْأَلُوا فَإِنِ اسْتُ السَّؤُولُ أَضَيَّقُ.

١٥٧٧- قَدْ بَانَ مَفْعُولًا لِيَفْعَلُ يَغْلَمُ
وَإِنِ اسْتُ بِاسْنٍ لِأَعْلَمُ
لفظه: اسْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ^(٢). الْبَائِسُ الَّذِي
يَكُونُ عِنْدَ خَلْبِ النَّاقَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ

ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المُغْلِي
والمُسْتَعْلِي وهو الذي يعلي المُلْبَةَ إِلَى
الضَّرْع. وَالْبَائِسُ الَّذِي يَحْلِب. وَقِيلَ بِخِلَافِ
هَذَا وَهُمَا الْحَالِبَانِ فِي قَوْلِهِمْ، خَيْرٌ حَالِبِيكَ
تَنْطَحِينَ، يُرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
ظَالِمٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْجُمَيْحَ وَهُوَ مُنْقِذٌ بَنَ
الطَّمَّاحَ خَرَجَ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُ حَتَّى وَقَعَ
عَلَيْهَا فِي قَبِيلَةِ مُرَّةٍ فَاسْتَجَارَ بِالْحَارِثِ بْنِ
ظَالِمٍ الْمُرِّي. فَنادى الْحَارِثُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ
شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ فَلْيَرُدَّهَا فَرُدَّتْ جَمِيعًا
غَيْرَ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا اللَّفَّاعُ. فَانْطَلَقَ يَطُوفُ
حَتَّى وَجَدَهَا عِنْدَ رَجُلَيْنِ يَحْلِبَانِهَا. فَقَالَ
لَهُمَا خَلِيَا عَنْهَا فَلَيْسَتْ لَكُمْمَا وَأَهْوَى إِلَيْهِمَا
بِالسَّيْفِ فَضَرَطَ الْبَائِسُ فَقَالَ الْمُغْلِي وَاللَّهِ مَا
مَيِّ لَكَ. فَقَالَ الْحَارِثُ، اسْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ،
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، يُضْرَبُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَصُلِّيَ
بِهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَمَارِسْهُ وَلَمْ يَصِلْ
بِهِ، وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُنْكِرُ وَشَاهِدُهُ
حَاضِر.

١٥٧٨- وَإِنَّهَا اسْتُ لَمْ تُعَوِّدَ بِجَمْرًا
كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شَهَرَا
لفظه: اسْتُ لَمْ تُعَوِّدَ الْجَمْرَ. قَائِلُهُ
حَاتِمُ الطَّائِي وَذَلِكَ أَنَّ مَآوِيَةَ بِنْتَ عَفْرَةَ
كَانَتْ مَلِكَةً وَكَانَتْ تَتَزَوَّجُ مِنْ أَرَادَتِ. وَرَبَّمَا
بَعَثَتْ غُلَمَانَهَا لِیَأْتُوَهَا بِأَرْسَمٍ مِمَّنْ يَجِدُونَهُ

(١) أسد بن خزيمه بن مدرکه بن الیاس بن مضر.
جد جاهلي لم تعدد سنة وفاته ينسب إليه بعض

(٢) انظر تمثال الأمثال حيث يروي: «است الحالب
أعلم».

الأسديين. سكنوا نجد ثم البصرة والكوفة،
دخلوا في فرق عسكرية تابعة للإمام علي
والحسين والمختار والمهلب. دائرة المعارف

بالحيرة فجأوها بحاتم. فقالت له استقدم إلى الفرائش. فقال است لم تعود العجم، أراد أني أعرابي متفهل لم أعود التطيب والتزف فأرسلها مثلاً، يضرب لمن حصل في نعمة لم يعدها.

١٥٧٩- فهو كمن قال على ما فهمنا

أخرز ساعدي قطعاً لهما
لفظه: ساعدي آخرز لهما^(١). قاله مالك بن زيد مائة بن تميم وكان أحمق. فزوجه أخوه سعد بن زيد نواز بنت خل بن عدي بن عبد مائة من أد رجاء أن يولد له. فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى إذا كان عند باب بيته قال له سعد ليح بيتك فأبى مراراً. فقال ليح مال ولجنت الرجم أي القبر. فولج ونعلاء متعلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع ثعلبك. فقال المثل. ثم أتى بطيب فأخذ يجعله في استه. فقالوا ما تصنع فقال استي أخبني فأرسلها مثلاً، يضرب في وضع الشيء في غير موضعه.

١٥٨٠- أخين لمن يخين في البذابة

واستق رقاش إنهما سقابة
أي أحين إليها كإحسانها إليك. ورقاش مثل خدام اسم امرأة، يضرب في الإحسان إلى المحبين.

١٥٨١- استق أخاك النمري^(٢) كلنا
يزوم سقياً فهو بمن كرمنا
أصله أن رجلاً من النمير بن قابط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة. فكانوا يشربون بالحصة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه النمري فيقول كعب للساق استق أخاك النمري. فيسقيه فأدركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء. فقيل له رد كعب إنك ورأد. فعجز عن الجواب وتركوه فمات عطشاً فقال أبوه يريته:

أوقى على الماء كعب ثم قيل له
رد كعب إنك ورأد فما ورأد
ما كان من سوقة أسقى على ظمإ
خمرأ بماء إذا ناجودها بزدا
من ابن مامة كعب ثم عي به
زؤ المنسية إلا حررة وقد
يضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة.

١٥٨٢- لذبه زيد وهو يبيدي سغما
استثنت الفصال حتى القرعى
ويروى استثنت الفصال حتى القرعيني،
يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي أن
يتكلم بين يديه لجلالة قدره. ويضرب مثلاً
للذي يفعل شيئاً لس بأهل لفعله. والاستنان
هو العدو واستن الفصيل إذا جرى في

(١) نثال الأمثال: ٥٧ والقصة باختلاف في جمهرة السكري: ١٣٧/١ تحت المثل: استي اخبني وذكر أنه كان يلبس ثعلبه فقالت له المرأة: اخلع ثعلبك، فأجاب: رجلاي أحق بهما. انظر

المستقصى: ٦٦ والذرة: ١٤٤.
(٢) الوسيط في الأمثال للراحيدي: ٦٥ والكاظم للمبرد: ٢٣١/١.

نشاطه على سننه في جهة واحدة. والفصيل ولد الناقة إذا فصل عن أمه وجمعه فصال وفصلان. والقرعى جمع قرعى مثل قرعى ومريض وهو الذي به قرع بالتحريك وهو يثر أبيض يخرج بالفصال. ودواؤه الملح وخباب ألبان الإبل ومنه المثل: هو أحر من القرع.

١٥٨٣- جناء سرحان القصيم فيه فبا عشاء طالب يخويه هذا مثل قولك ذئب الغضا. والقصيم جمع قصيمة وهي رملة ثبت الغضا. ١٥٨٤- كلبك سمن يا فتى يأكلك أي

دع اللئيم لأتنبله منك شيء لفظه: سمن كلبك يأكلك. أول من قاله حازم بن المنذر الحماني حيث التقط ولداً فرباه فعلى ابنة له اسمها زعوم وعلقته هي أيضاً فكانا يجتمعان ويتغازلان. فاطلع حازم عليهما يوماً فوجدهما على سواة فقال المثل وشد على جحيش بالسيف فأقلت ولحق بقومهم فمدان. وانصرف حازم إلى ابنته وهو يقول موث الحرّة، خير من الحرّة، فأرسلها مثلاً. فلما وصل إليها وجدهما قد اختنقت فماتت فقال هان علي الثكل لسوء الفعل فأرسلها مثلاً، وقيل إن رجلاً من طسم ارتبط كلباً فكان يستمنه ويطعمه رجاء أن يصيد به فاحتبس عليه بطعمه يوماً فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فافترسه فقبل المثل، يضرب لسوء الجزاء. قاله عوف بن

الأحرص:

أراني وعرفاً كالمسمن كلبه فخذشه أنيابه وأظافره وقال طرفة: ككلب طسم وقد ترببته يملأه بالحليب في الغلس طل عليه يوماً يفرفره

إلا يبلغ في الدماء ينتهب ١٥٨٥- أساف حتى ما اشتكى الشواف قلبي من الدهر الذي أخافا لفظه: أساف حتى ما يشتكي الشواف^(١). الإسافة^(٢): ذهب المال. يقال وقع في المال سواف أي موشى ويضرم، يضرب لمن مرن على جوانح الدهر فلا يجزع من صروفه.

١٥٨٦- أبطأ عن نصري به أثاربي أسائر والظهر زال صاجبي لفظه: أسائر القوم وقد زال الظهر. ويروى أسائر اليوم. أي أنطمع فيها وقد تبين لك اليأس من نيلها. أصله أن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فأبطأوا عليهم حتى أسيروا وذهب بهم ثم جاؤوا يسألون عنهم فقال المسؤول ذلك، يضرب في اليأس من الحاجة.

١٥٨٧- يسر يا فتى وقمر نراه لك أي اغتنم الفرصة من قبل الحلك أي اغتنم العمل ما دام القمر لك طالماً، يضرب في اغتنام الفرصة. ويروى اسر.

(١) جمهرة المسكري: ١/١٣٢ وفصل المقال:

(٢) الإسافة والشواف: الهلاك، عام في كل شيء. اللسان: سوف.

والواو حالته.

١٥٨٨- أَمَرُ فَلَانٍ زَادَ فِي اسْتِدَادٍ
فَذَرَهُ يَخْلِبِلُ سَالِ الزَّوَادِي
لفظه: سَالُ الزَّوَادِي فَذَرَهُ. يُضْرَبُ
لِلْمُفْرَطِ فِي الْأَمْرِ. شُبَّهَ إِفْرَاطُهُ بِامْتِلَاءِ
الْوَادِي وَسِيلَانِهِ.

١٥٨٩- أَرَادَ أَنْ يُضْلِحَ مَا بَيْنَهُ بَدَا
أَسَاءَ رَغْبًا قَسَقَى فَأَنَسَدَا
أصله: أَنْ يَسِيَ الرَّامِي رَمَى الْإِبِلَ نَهَارَهُ
حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرِيحَهَا إِلَى أَمْلَهِا كَرِهَ أَنْ
يُظْهِرَ لَهُمْ سُوءَ أَثَرِهِ فَيَسْقِيهَا الْمَاءَ لَتَمْتَلِيءَ
أَجْوَاهُهَا، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُحْكِمُ الْأَمْرَ ثُمَّ
يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ فَيَزِيدُهُ فُسَادًا.

١٥٩٠- يَقُولُ وَهُوَ قَلِيلٌ قَدْ أَتَيْنَا
سَلَا السُّيُوفِ وَاسْتَلْتِ الْمَشْتَنَا
الْمَشْتَنُ السِّيفُ الرَّدِيءُ تَرْدُدُ فِي صَحْتِهِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ يُرِيدُ أَنْ يُلْحَقَ
بِقَوْمٍ لَهُمْ فِعَالٌ.

١٥٩١- الْقَتْلُ وَالسَّلْبُ سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ
وَالْأَمْرُ هَذَا لَا يَرَاغَى بَعْدَهُمْ
فَكُنْ قَتِيلٌ كَانَ غَيْرَ الْقَاتِلِ
سَالِبُهُ فَاتَّبَعَ كَلَامَ الْبَاطِلِ
لفظه: سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاةٌ وَسَالِبُهُ. عَجَزَ
بَيْتُ صَدْرِهِ، ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ قَاتِلَاتٍ وَسَالِبٌ،
وَالْمَعْنَى إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا سَلَبَ رَجُلًا ذَلِكَ
ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ عَلَى سَلْبِهِ
وَهُوَ حَيٌّ مَمْتَنِعٌ فَجَعَلَ الْقَاتِلَ سَالِبًا، يُضْرَبُ
لِإِسَاءَةِ الرَّجُلِ تَسْتِدِيلُهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنَافِعِهَا.

١٥٩٢- سَاجِلٌ فَنَجِي صَبَّ الْعَنَامِ
فِي حُبِّ رِيَمٍ لِفَوَادِي زَامِي
لفظه: سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانًا^(١). الْمَسَاجِلَةُ
مِنَ السَّنَجِلِ وَهُوَ الدَّلُو الْعَظِيمَةُ. وَهِيَ أَنْ
يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي
سَنَجِلِهِ مِثْلَ مَا يَخْرِجُ الْآخَرُ فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ
غَلِبَ. فَضْرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي
الْمُفَاخَرَةِ وَالْمَسَامَاةِ. قَالَ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ.

مَنْ يَسَاجِلْنِي يَسَاجِلُ مَا جَدَا
يَمْلَأُ الدَّلُو إِلَى غَفْدِ الْكَرْبِ
وَمَرُّ الْفَرَزْدَقِ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيُنْشِدُ
هَذَا الْبَيْتَ فَسَرَى ثِيَابُهُ وَقَالَ أَنَا أَسَاجِلُكَ ثِقَةً
بِنَسَبِهِ. فَقِيلَ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ. فَرَدَّ
عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَقَالَ مَا يَسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ مِنْ
أَيِّهِ.

١٥٩٣- وَجَفَّتْهُ غِرَارَةٌ قَدْ سَبَقَا
دِرَّتُهُ فَتَالَنِي مِنْهُ الشُّقَا
لفظه: سَبَقَ دِرَّتُهُ غِرَارَةٌ^(٢). الْغِرَارُ قَلَّةُ
الذَّبْنِ. وَالذَّبْرَةُ كَثْرَتُهُ أَيْ سَبَقَ شَرُّهُ خَيْرُهُ،
يُضْرَبُ فِي تَعْجِيلِ الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَفِي مَنَافِعِهِ
بِإِسَاءَةِ قَبْلِ الْإِحْسَانِ.

١٥٩٤- وَسَيْلُهُ لِمَطَرِ الرُّغْدِ سَبَقَ
وَقَدْ جَرَى سَحَا عَلَى خَدِّي غَدَقَ
لفظه: سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَسْبِقُ تَهْدِيدُهُ فَعَلُهُ وَهُوَ كَالْأَوَّلِ.

١٥٩٥- مَنَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيمَكُمْ
سَمَنْتُمْ فَرِيْقَ فِي أَوِيْمَكُمْ

المثل كفولك: سبق سيلك مطرك.

(١) اللسان: سجل.

(٢) انظره في أساس البلاغة: عزو حيث يذكر أن

أي في عُنُتِكُم المتخذة من الأديم.
وقيل هو من المَادُوم فعيل بمعنى مفعول.
والمراد أنَّ ما لكم ينفق عليكم، يُضْرَب
للبليل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن
به، وكثيراً ما يقولون، سَمَّهم في أديمهم،
يُضْرَب للذي لا يتجاوزُه خيره. قال أبو
عبدة الأديم المَادُوم من الطعام. أي جعلوا
سمنهم فيه ولم يفضلوا به. وقال الأصمعي
أصله في قوم سافروا ومعهم نخي سمن
فانصبَّ على أديم لهم فكَرِهوا ذلك فقبل
لهم ما نقص من سمنكم زاد في أديمكم.
وقال بعض الشعراء:

تَرْحَلُ فَمَا بَفْدَاذِ دَارِ إِقَامَةٍ
وَلَا عِنْدَ مَنْ أَمْسَى بِبَفْدَاذِ طَائِلٍ
مَحَلْ أَنْاسِ سَمَّهم فِي أديمهم
وَكُلَّهم مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلٍ
فَلَا غَرَوَ إِنْ شَلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
وَقُلْ سَمَاحٌ مِنْ رَجَالِ وَنَائِلٍ
إِذَا غَضَضَ الْبَحْرُ الْغُطَامَ مَاءَهُ
فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ
١٥٩٦. سَمِنَ حَتَّى صَارَ يَمِثُّ الْخُرْسَ

صَرَافٌ وَيَسَارُ لِيَسِيلَ الْفُلْسُ
لفظة: سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ.
الْخُرْسُ الدُّنْ الْعَظِيمُ. وَالْخُرَاسُ صَانِعُهُ.

١٥٩٧. يَأْمُخِبِرُ بِسَارَاهُ فَالَهُ
وَمَا يَبْدَأُ سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ
سَرْعَانُ بِمَعْنَى سَرْعٌ مِثْلُ وَشَكَانٍ
وَعَجَلَانٍ وَشَتَانٍ وَتُثَلَّتْ فَأُ الْأَوَّلَيْنِ. أَصْلُهُ
أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَعْجَةٌ عَجَفَاءُ وَكَانَ رُغَامَهَا
يَسِيلُ مِنْ مِخْرَاجِهَا لَهْزَالِهَا. فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا

الذي يسيل. قَالَ وَذَكَهَا فَقَالَ السَّائِلُ سَرْعَانُ
ذَا إِهَالَةٍ. نَصَبَ إِهَالَةً عَلَى الْحَالِ أَوْ
التَّمْيِيزِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْبِرُ بِكَيْفُونَةِ الشَّيْءِ
قَبْلَ وَقْتِهِ.

١٥٩٨. لِيُشْرَفِي وَضَعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي
كَذَا يُقَالُ سُوءُ حَمَلِ الْفَائَةِ
لفظة: سُوءُ حَمَلِ الْفَائَةِ يُضَعُّ الشَّرْفُ.
وَيُرَوَّى يَضَعُ الشَّرِيفُ. أَي إِذَا تَعَرَّضَ
لِلْمَطْلَبِ الدَّنِيَّةِ حَطَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ، وَأَصْلُهُ
مِنْ كَلَامِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي: الدُّنْيَا دُولُ فَمَا
كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا
عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ وَسُوءُ حَمَلِ الْغَنَى
يُورِثُ مَرَحًا وَسُوءُ حَمَلِ الْفَائَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ
وَالْحَاجَةُ مَعَ الْمَحَبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْبَغْضَةِ مَعَ
الْغَنَى وَالْعَادَةُ أَمْلَكُ بِالْأَدَبِ.

١٥٩٩. إِنْ سَمَخَ لِمَنْ صَاحِبَتَهُ يَسْمَخُ لَهَا
أَي وَافَقِيَ الْخَلِيلَ تَبْلُغُ سَوْلَهَا
وَيُرَوَّى أَسْمَخَ يَقَطَعُ الْأَلْفَ وَكَسَرَ الْمِيمَ
أَي سَهَّلَ يَسْهَلُ لَكَ وَعَلَيْكَ، يُضْرَبُ فِي
الْمَسَاهِلَةِ وَالْمَوَافَقَةِ.

١٦٠٠. لَا تُكْرِهَنَّ ذَا عَمَلٍ بِأَمْنٍ غَلَا
أَسَاءَ كَارَهُ لِمَا قَدْ عَمِلَا
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَ رَجُلًا عَلَى عَمَلٍ
فَأَسَاءَ عَمَلُهُ فَقَالَ ذَلِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْهِ الْحَاجَةُ فَلَا يَنَالُ فِيهَا.

١٦٠١. فُلَانٌ اسْتَكْتَحَ عَذَا مَسَامِيْعَهُ
وَقَدْ ذَكَتْ مِنْ دَارِهِ زَوَائِعُهُ
معناه ضَمَّتْ مِنَ السَّكَنِ وَهُوَ صَغِيرُ
الْأَذْنَيْنِ وَكَأَنَّهُ صَارَ كُنَايَةً عَنْ انْتِفَاءِ السَّمْعِ
حَتَّى كَأَنَّ الْأَذْنَ لَيْسَتْ، وَفِي انْتِفَائِهَا مَعْنَى

الصمم. والمراد صمّت أذنه ولا سميع ما يسمعه.

١٦٠٢- قَلَمْ يَكُنْ فِيهِ يَذَاذٌ مِنْ عَوَزٍ^(١)

بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَوِيلٍ قَدْ عَجَزُ
السداد اسم من سَدَّ يَسُدُّ سَدًّا وَالسَّدَادُ
لغة فيه. وقيل السَّدَاد من سَدَّ السهم يَسُدُّ.
وأصله شيء من اللبن يَتَبَسُّ في إحليل الناقة
يسد مجرى اللبن. والعَوَز اسم من
الإعواز. يُقال أعوز الرجل إذا افتقر وعوز
مثله. وعوز الشيء يعوز عَوَزًا إذا لم يوجد،
يُضْرَبُ للقليل يسد الخلّة.

١٦٠٣- بِسُبْحَةِ قَدْ عَرَّضْنَا يُبْدِي نُقَى
وإنه سُبْحٌ حَتَّى يَسْرِقَا

لفظه: سَبَّحَ لِيَسْرِقَ. يُضْرَبُ لمن يُرَاثِي
في عمله.

١٦٠٤- مِنْهُ أَلْبِي صَنَّتْ بِتَبِيلٍ قُبْلَةً

مِنْ بَعْدِ جَذَبَ سَلَاثَ وَأَقْطَطَ
أَي أَذَابَتِ السَّمْنَ وَجَفَّتِ الْأَيْطُ. وَسَكَنَ
قَافَ أَقْطَطَ ضَرُورَةً، يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ
جَنَابَهُ بَعْدَ جَذَبٍ.

١٦٠٥- مِنْ جَفْنَيْهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ

وَهُوَ سَفِيهٌ بِالرَّذَى مَأْمُورٌ
من كلام سعد بن مالك بن ضَبَيْعَةَ
للثعمان بن المُثَنَّر. وقد تقدّم ذكره في باب

الهمزة عند قوله، إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَدِي
الْجَلْمِ.

١٦٠٦- لَا بَلَّ سَفِيهٍ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا

وَكَانَ مُكْرَهًا وَلَيْسَ كَارِهًا
يُروى عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما. قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ
شَتَمَهُ عَمْرُو.

١٦٠٧- بِبُؤْسِ أَهْلِهِ أَرَى كَلْبًا سَمِينٌ

فَمِثْلُهُ لَا عَاشَ فِيْنَا وَوُهِنٌ
لفظه: سَمِينٌ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ^(٢). قِيلَ
كَلْبُ اسْمُ رَجُلٍ خِيفَ فُسَيْلٌ رَهْنًا فَرَمَنَ
أَهْلَهُ. ثُمَّ تَمَكَّنَ مِنْ أَمْوَالِ مَنْ رَهْنَهُمْ أَهْلَهُ
فَسَاقَهَا وَتَرَكَ أَهْلَهُ. فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ. قَالَ
الشاعر:

وفينا إذا ما أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ الضَّارِبُونَ الدَّوَابِرَا
يعني إذا خَذَلَ غَيْرُنَا أَهْلَهُ تَخَلُّفًا عَنْ
الْحَرْبِ فَتَحَنَّنَ نَضْرِبُ الدَّرُوعَ. وَالدَّوَابِرَا
حَلَقُ الدَّرُوعِ. يُقَالُ دَرَعٌ مُقَابِلَةٌ مَدَابِرَةٍ إِذَا
كَانَتْ مُضَاعَفَةً.

١٦٠٨- عَوَزَةٌ مِنْ وَاحِيَتِهِ اسْتَرْعَا لِمَا

يَعْلَمُهُ يَا صَاحِبَ فَيْكٍ فَافْهَمَا
لفظه: اسْتَرْعَا عَوَزَةً أَجْنَبَكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكُ.
أَي إِنْ بَحَثْتَ عَنْهُ بَحَثَ عَنْكَ كَقَوْلِهِمْ. مَنْ
تَجَلَّ النَّاسُ نَجَلَوْهُ.

أن رجلاً من أهل الشام كان مع الحاجب بن يوسف وكان يُخَضِّرُ طعامه، فكتب إلى أهله يخبرهم بما هو فيه من الخصب، وآته قد سمين، نفس المرجع: ١٩٢/١.

(١) حياة الحيوان للدميري: ١٥٨/١ وجمهرة المسكوي: ٥٢٦/١ والمستقصى: ١١٧/٢ واللسان والتاج: سدد.

(٢) في رواية أخرى: سمن كلبك في جرح أهله. الحيوان: ١٩٢/١ حيث يذكر خير مختلف فيه

١٦٠٩- دَغَ زَيْدَا الْحَبِيثُ يَا بَاغِي الْكَرَمِ
مِنْ قَضِيهِ فَهُوَ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ
لفظه: سواءٌ هوَ والعَدَمُ. ويقال العُدَم
وهما لغتان. ويُرْوَى سواءٌ هو والقَفَرُ. أي
إذا نزلت به فكأنك نزلت بالقيفار المُمجلة،
يُضْرَبُ للبخيل.

١٦١٠- سَجِنَ مِنْ مَالِ الْأَنَامِ قَارُونَ
لَا عَاشَ كَلَبٌ لِأَدَى الْخَلْقِ سَمِينُ
الْأَرْنَ النَشَاطُ. يقال أَرْنُ فهو أَرْنٌ وأَرُونُ
مثل مَرِحَ ومَرُوح، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى
طَوْرَهُ.

١٦١١- فَهُوَ يَكُلُ خَالَةَ سَوَاءٍ
وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاءٍ
مِنْ اسْتَوَى وَالتَوَى وهما شاذان إذا لا
يُنِي فَقَالَ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي، يُضْرَبُ لِلنِّسَاءِ.
أَي هُنَّ يَسْتَوِينَ وَيَلْتَوِينَ وَيَجْتَمِعْنَ وَيَتَفَرَّقْنَ
وَلَا يَشْتَبِهُنَّ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، وَيُضْرَبُ
لِلْمَتَلُونِ.

١٦١٢- لَا تَلِمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَا
فَهُنَّ سَوَاءٌ وَلَوْ أَرَا أَبَدَا
مِنْ الشُّهُورِ وَاللُّهُورِ. يعني أَنَّهُنَّ يَسْهُونَ
عَنَّا يَجِبُ حِفْظُهُ وَيَسْتَعْلَنُ بِاللُّهُورِ.

١٦١٣- مَتَى أَقُولُ وَأَرَى زَيْدَا غَيْرَ
قَدْ سَرِقَ السَّارِقُ مَتَى قَانَتْ حَزَنُ
اتَّحَرَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَرَ نَفْسَهُ حَزَنًا عَلَى مَا
فَاتَهُ. وَأَصْلُهُ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ شَيْئًا فَجَاءَ بِهِ
إِلَى السُّوقِ لِيَبْعَهُ فَسَرِقَ فَنَحَرَ نَفْسَهُ حَزَنًا
عَلَيْهِ، يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ يَتَرَقَّعُ مِنْ يَدِهِ مَا لَيْسَ

لَهُ فَيَجْزَعُ عَلَيْهِ. وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ سَرَقَ السَّارِقُ
سَرَقَتُهُ أَي مَسْرُوقُهُ فَاتَّحَرَ أَي صَارَ مَنْحُورًا
كَمَدًا.

١٦١٤- أَذَى وَأَوْذَى هَكَذَا السُّلَيْمُ
لَيْسَ يَنَامُ لَا وَلَا يُنِيمُ^(١)

فِي الْمَثَلِ «لَا» بَدَلُ «لَيْسَ» قَالَ إِيَّاسُ بْنُ
مُضَرٍّ. وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ أَنَّ إِبِلَ إِيَّاسِ
نَذَتْ لِيَلَا فَنَادَى وَلَدَهُ وَقَالَ إِنِّي طَالِبُ الْإِبِلِ
فِي هَذَا الْوَجْهِ وَأَمْرُ عَمْرَأَ ابْنِهِ أَنْ يَطْلُبَ فِي
وَجْهِ آخَرٍ وَتَرَكَ عَامِرًا ابْنَهُ لِعِلَاجِ الطَّعَامِ.
فَتَوَجَّهَ إِيَّاسُ وَعَمَرُو وَانْقَطَعَ عَمِيرُ ابْنُهُ فِي
الْبَيْتِ مَعَ النِّسَاءِ. فَقَالَتْ لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ
امْرَأَتُهُ لِإِحْدَى خَادِمَتَيْهَا اخْرُجِي فِي طَلَبِ
أَهْلِكَ. وَخَرَجَتْ لَيْلَى فَلَقِيهَا عَامِرٌ مُحْتَبِيًا
صِيدًا قَدْ عَالَجَهُ. فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ.
فَقَالَتْ لَا عِلْمَ لِي فَأَتَى عَامِرَ الْمَنْزَلِ وَقَالَ
لِلجَارِيَةِ قَضِي أَثَرُ مَوْلَاكِ. فَلَمَّا وَلَتْ قَالَ لَهَا
تَقْرَضِعِي أَيِ اثْنَيْدِي وَانْقَبِضِي. فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ
أَتَاهُمُ الشَّيْخُ وَعَمَرُو ابْنَهُ قَدْ أَدْرَكَ الْإِبِلَ
فَوَضَعَ لَهُمُ الطَّعَامَ. فَقَالَ إِيَّاسُ: السُّلَيْمُ،
لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ. فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. وَقَالَتْ لَيْلَى
امْرَأَتُهُ وَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ أُخْبِئُ فِي طَلَبِكُمَا
وَالِهَةِ. قَالَ الشَّيْخُ فَأَنْتَ خَيْدِفُ. قَالَ عَامِرُ
وَأَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ أَدَابُ فِي صَيْدٍ وَطِيخٍ. قَالَ
فَأَنْتَ طَابِخَةٌ. قَالَ عَمَرُو فَمَا فَعَلْتُ أَنَا
أَفْضَلُ أَدْرَكْتُ الْإِبِلَ. قَالَ فَأَنْتَ مُدْرِكَةٌ.
وَسَمِّيَ عَمِيرًا قَمْعَةً لِانْقِمَاعِهِ فِي الْبَيْتِ
فَغَلِبَتْ هَذِهِ الْأَقْبَابُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ، يُضْرَبُ

(١) انظر معجم مجمع الأمثال حيث يروي: «السليم لا ينام ولا يُنيم». والرواية في تاريخ الطبري: ٢٦٧/٢.

مثلاً لمن لا يستريح ولا يُريح غيره.

١٦١٥- بِجَدِّكَ اسْمُ يَافَتَى لَا كَذِبًا

فَالْكَدُّ لَا يُجْبِدِي بِذَوْنِ جَدِّكَ

لفظة: اسْمُ بِجَدِّكَ لَا بِكَدِّكَ^(١)، قاله

حاتم بن عُمَيْرَةَ الهمداني وكان بعث ابنيه

الجنسل وعاجنة إلى تجارة. فلقي الحسن

قَوْمٌ من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه.

وسار عاجنة أياماً ثُمَّ وقع على مال في

طريقه من قبل أن يبلغ موضع متجره فأخذه

ورجع. فتباشر به أهله وأبطأ الحسن فراهم

أمره. فبعث أبوه أخاً له من غير أمه يُقال له

شاكِر في طلبه والبحث عنه. فسار وسأل

عنه فأخبر بمكانه فاشترأه ممن أسره بأربعين

بغيراً. فلما رجع قال أبوه اسْمُ بِجَدِّكَ لَا

بِكَدِّكَ فذهبت مثلاً.

١٦١٦- سِرْعَنُكَ^(٢) يَكْفِي مَا سَمِعْتُ مِنِّي

مِنْ خَبَرِ الْخَبِيثِ فَارَوْ عَنِّي

قيل معناه دعني واذهب عني. وقيل

معناه لا تبيع على نفسك وإذا لم يبيع على

نفسه فقد سار عنها. وقيل العرب تزيد في

الكلام عن فتقول دع عنك الشك أي دع

الشك. وقيل أرادوا بعنك لا أباً لك،

يُضْرَب في التغابي والتغاضي عن الشيء.

وأول من قاله خدّاش بن حابس التميمي

لسلم وكان قد تزوّج جارية من بني سدوس

يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها

أموماً فبعلقها آخر من قومها يقال له سلم

ففضحها. وإن سلماً شردت له إبل فركب

في طلبها فوافاه خدّاش في الطريق. فلما

علم به خدّاش كتّمه أمر نفسه ليعلم علم

امراته وسارا. فسأل سلم خدّاشاً ممن

الرجل فخبّره بغير نسيه فقال سلم:

أَغْبَيْتَ عَنِ الرِّبَابِ وَهَامَ سَلَمٌ

بِهَا وَلَهَا بِعِزِّكَ يَا خَدَّاشُ

فيا لك بعمل جارية هواها

صَبُورٌ حِينَ تَضْطَرُّ الْكِبَاشُ

ويا لك بعمل جارية كعوب

تزيّد لساذة دون الرِّبَاش

وكنت بها أخوا عطش شديد

وقد يروى على الظلم العطاش

فإن ارجع ويأتيها خدّاش

سيخبره بما لاقى الفراش

فعرف خدّاش الأمر عند ذلك ثم دنا منه

فقال حدثنا يا أخوا بني سدوس. فقال سلم

علقت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أنعم أهل

الدنيا بها وهي لذّة عيشي. فقال خدّاش سر

عنك. فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخوا بني

سدوس عن خليلتك. قال تسديت خبأها

ليلاً فبت باقر ليلة. فقال خدّاش سر عنك

وعرف الفضيحة فتأخّر واختلط سيفه وغطاه

بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما إذا

جنتها. قال أذهب ليلاً إلى مكان كذا من

خبائها وهي تخرج فتقول:

يا ليلُ هل من ساهر فيك طالب

هوى خلّة لا ينزح مُلتقاهما

فأجوابها:

(١) جمهرة العسكري: ٨٦/١ وفصل المغال: ٢٨٦. (٢) المثل في أعلام النساء: ٤٣٩/١.

نعم ساهر قد كابد الليل هائم
بهائمة ما هومت مقلتاها
فتعرف أنني أنا هو. ثم قال خداس سر
عنك حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه
فأطار قحفه وبقي سائرته بين شرخي الرخل
يضطرب. ثم انصرف فأتى المكان الذي
وصفه سلم فقعده فيه ليلاً وخرجت الرباب
وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر
فدنت منه وهي ترى أنه سلم فقنعتها بالسيف
ففلق ما بين المفروق إلى الزور ثم ركب
وانطلق.

١٦١٧- وَسُوءَ الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ أَبَدًا
مِنْ حُسْنِ صِرْعَةِ تَجِيءٍ بِالرَّوْدَى
لفظة: سُوءَ الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ
الصِّرْعَةِ^(١) أي حصول بعض المراد على
وجه الإحتياط خيرٌ من حصول كله على
التهور، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِلِزُومِ الطَّرِيقَةِ
الْمُثَلَّى.

١٦١٨- سَقُوا بِكَأْسِ إِخْلَاقٍ أَنَّى قَضَى
عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى
لفظة: سَقُوا بِكَأْسِ إِخْلَاقٍ^(٢) أي
استمضوا بالموت. وإخلاق اسم المنيّة
لاستصالها الأحياء كالخَلْقِ للشعر.
١٦١٩- إِذْ سَلَكُوا وَادِي تَضَلُّلٍ فَلَمْ
يُصِبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ أَمْسَوْا عَدَمٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَآخِطًا فِيهِ.
١٦٢٠- لَمْ تَفِيكَ الْيَوْمَ سُلَيْ قَبْلًا
هَذَا مِنْ أَسْبَ لَكَ تُكْفِنِي عَذْلًا

لفظة: سُلَيْ هَذَا مِنْ أَسْبَكَ أَوْلًا. يُضْرَبُ
لِمَنْ يَلُومُكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِاللُّومِ مِنْكَ.
١٦٢١- بِالْكَذِبِ تُغْنِي دَائِمًا يَا جَاهِلُ
قُمْ سُبْنِي وَاصْذُقْ فُلَانِي قَابِلُ
أَي لَا أَبَالِي بِأَنْ تَسُبَّنِي بِمَا أَعْرِفُهُ مِنْ
نَفْسِي بَعْدَ أَنْ تُجَانِبَ الْكَذِبَ، يُضْرَبُ فِي
الْحَثِّ عَلَى الصَّدْقِ فِي الْقَوْلِ. وَأَصْلُ
السَّبِّ إِصَابَةُ السُّبَّةِ أَيْ الْاِسْتِ.

١٦٢٢- حَوْلَ الْمُنَى نُدُورٌ وَالرَّجَا طُعْ
سَيَرُ السُّوَانِي سَفَرًا لَا يَنْقُطِعُ
السُّوَانِي الْإِبِلُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ مِنْ
الدُّوَالِبِ فَهِيَ أَبَدًا تَسِيرُ.

١٦٢٣- بِهَ عَلَى الظَّنَّةِ نَضْحَةٌ سَقَطَ
فُلَانٌ إِذْ أَسْرَفَ فِي التَّضْحِخِ غَلَطَ
لفظة: سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ.
أَي أَسْرَفَ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى أَتَاهُمُ.

١٦٢٤- سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ فَلَا
تَسْمَعُ لِمَنْ تَمَّ وَأَوَّلِهِ الْبَقْلَى
أَي مِنْ وَاجِهِكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ
السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ.

١٦٢٥- يُغَيِّرُ الْأَتَامَ بِالسَّنَاقِ بِكَرُ
إِذْ قَالَ لِي سَبَّحْ لَهُمْ يَغْتَرُوا
أَي أَكْثَرُ مِنَ التَّسْبِيحِ يَغْتَرُوا بِكَ فَيُخَوِّنُوا
فَتُخَوِّنُهُمْ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَافَقَ.

١٦٢٦- سِرَّكَ ضَنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ
بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ دَمِكَ
أَي رَبُّمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِزَاقَةً

(١) جمهرة ابن دريد: ٤٦/٣ وجمهرة المسكري: ١/٣٢٨.

(٢) اللسان: خلق.

دمك . فكأنه قيل : سرك جزء من دمك ^(١) .
قال الشاعر :

إذا أنت لم تجعل لسرك جنة
تعرضت أن تروى عليك العجائب
١٦٢٧- جهلتني إذ سوء الإكتساب
يمنع ذا فضل من اكتساب
لفظه : سوء الاكتساب يمنع من
الاكتساب . أي قبح الحال يمنع من التعرف
إلى الناس .

١٦٢٨- تبغي الغلا والمال إذ تلتجع
سيزين في الخرزة أنت تجمع
يضر لمن يجمع حاجتين في حاجة .
قال الشاعر :

سأجمع سيرين في خرزة
أمتج قومي وأحمي النعم
ونصب سيرين بتقدير استعمل أو جمع .
ويروى خرزتين في سير ، وخرزتين في
خرزة .

١٦٢٩- يقول من يخين إن خطب عدا
أكنيك ما كان قوالاً أبدا
لفظه : سأكنيك ما كان قوالاً . ويروى
قوالاً . كان الثير بن تولى العكلى تزوج
امراً من بني أسد بعد ما أسن يقال لها
جمرة بنت نوفل . وكان للنمر بنو أخ
فراودها عن نفسها . فشكت ذلك إليه .
فقال لها إذا أرادوا منك شيئاً من ذلك فقولني
كذا وقولي كذا . فقالت سأكنيك ما يرجع
إلى القول والمجاملة .

١٦٣٠- أسرع في نقص امرئ نمامه
إذا كزيت قد ذنا جمامه
يعني أن الرجل إذا تم أخذ في النقصان .
١٦٣١- سيك بامرئ لذي جعلة
فهو بعيد أن يفوز أمله
أي أولع به كما يولع الجعل بالشيء ،
يضر لمن يقيد شيئاً . قال أبو زيد وذلك
أن يطلب الرجل حاجة فإذا خلا ليذكر
بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يقدر الأول
أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جعلة .
قال الشاعر :

إذا أتيت سلمي شبي لي جعل
إن الشقي الذي يلكي به الجعل
يلكي أي يولع . وقيل سيك بامرئ . ومن
قال بامرئ فقد صحف .

١٦٣٢- واستوت الأرض به وعادا
جدلان من كان له قد عادي
لفظه : استوت به الأرض . أي مات
ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض
التي دفن فيها .

١٦٣٣- فهل يووعظ من يكون قظ
إن السعيد من يغيره أنغظ
لفظه : السعيد من وعظ بغيره . أي ذو
الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه
فلا يقع في مثله . قاله مرثد بن سعد أحد
وقد عاد الذين بعثوا إلى مكة يستسقون لهم
فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في
البحر من العذاب أسلم وكنم إسلامه . ثم

(١) معجم مجمع الأمثال : ٣٢٢ حيث ورد : سرك من دمك .

أقبل عليهم فقال ما لكم حيازي كأنكم
شكاري إن السعيد من وعظ بغيره. ومن لم
يعتبر الذي بنفسه يلقُ نكال غيره. فذهبت
من قوله أمثالا.

١٦٣٤- إِنْ كَانَ لَا يُغْنِي لَدُنْكَ فَضْلُ
سَيِّئٍ أَنْتَ ذَائِمًا وَالْعَزْلُ
الْأَعْرَلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ
لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ فِي أَمْرٍ.

١٦٣٥- دَغَّ صَجْرًا يَا شَيْخَ وَالتَّضَابِي
إِنْ الرُّغَاءُ سَفَهُ بِالْثَّابِ
لفظه: سَفَهُ بِالْثَّابِ الرُّغَاءُ. أَي سَفَهُ
بِالشَّيْخِ الْكَبِيرِ الصَّبَا وَالتَّضَجُّرِ.

١٦٣٦- سَوْفَ تَرَى إِذَا تَجَلَّى الْعَبَّارُ
أَفْرَسَ تَحَوَّلَكَ أَمْ حِمَارُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْهَى عَنْ شَيْءٍ فَيَأْبَى إِلَّا
فَعَلَهُ.

١٦٣٧- أَسْمَعَ صَوْتًا وَأَرَى قُوْتًا فَلَا
تَعْبُدُ إِذَا لَمْ يَكْ إِنْجَارُ تَلَا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَنْجِزُ.

١٦٣٨- أَسْرَعَ لِمَا تَرَوْنَهُ فَقَدَانَا
تُسْعِ لَوْ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا
أَي إِذَا كُنْتَ مُتَفَقِّدًا لِأَمْرِكَ لَمْ تَعْلَمْ
مَلِكِيَّتَكَ.

١٦٣٩- سُورِي سَوَارٍ وَانْزَلِي يَا ذَاهِنَةً
بِدَارِ زَيْدِ الْخَبِيثِ الطَّاعِنَةِ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ صُمِّي صَمَامٌ لِلذَّاهِيَةِ قَالَ
الْأَزْدِيُّ:

نَقَامَ مُؤَذِّنٌ مِّنْهُمْ
يُنَادِي بِالضُّحَى سُوْرِي سَوَارٍ

١٦٤٠- سَلَطَ الْأَيْهَمَيْنِ دُرَّ الْجَلَالِ
عَلَيْهِ فَهُوَ بَاعِثُ الْأَرْحَالِ
لفظه: سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَيْهَمَيْنِ وَيُقَالُ
الْأَعْمَيْنِ، يَعْنِي السَّيْلَ وَالْجَمَلَ الْهَائِجَ.

١٦٤١- لَا قَمَّ زَيْدٌ عِنْدَهُ وَلَا مِمَّنْ
فِيئُهُ سَبَهْلَلٌ يَغْلُو الْأَكْمَ
السَّهْلَلُ الْفَارِغُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْعَدُ فِي
الْأَكَامِ نَشَاطًا وَقَرَاغًا.

١٦٤٢- سَلَّ مَنْ دَعَا وَهُوَ لَنَا يُجِيبُ
فَسَائِلُ الْإِلَهِ لَا يُخِيبُ
لفظه: سَائِلُ اللَّهِ لَا يُخِيبُ. يُضْرَبُ فِي
الرَّغْبَةِ عَنِ النَّاسِ وَسَوَالِهِمْ.

١٦٤٣- وَالْكُورُ إِلَّا اللَّهُ يَا مَنْ قَدْ سَمِعَ
سَحَابَ صَيْفٍ عَنْ قَبِيلٍ يَنْفُشِغُ
لفظه: سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَبِيلٍ تَقْفُشُ.
يُضْرَبُ فِي انْقِضَاءِ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ.

١٦٤٤- وَقِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ السَّفَرُ
وَالسَّفَرُ وَزَيْلُهُمْ بِهِ يُحْرَزُ
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ
الْعَذَابِ. أَي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ لِمَا فِيهِ مِنْ
الْمَشَاقِّ. الثَّانِي السَّفَرُ بِيَزَاءِ السَّفَرِ. لِأَنَّهُ
يَسْفِرُ عَنِ الْأَخْلَاقِ.

١٦٤٥- إِنْ سَوَّيْتُ بِكَ فَاسْمَعْ عَنِّي
مَنْ شِئْتَ لِلضَّنِّ سُوءَ الظَّنِّ
لفظه: سُوءَ الظَّنِّ مِنْ شِئْتَ الضَّنِّ.
كَقَوْلِهِمْ: إِنْ الشَّقِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّغٍ. وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ.

١٦٤٦- يَا رَبِّ سَمِعًا لَا يَكُونُ بَلِّغًا
بَقَاءُ زَيْدٍ عَلَيْهِ أَنْ يُلْنَى
يُضْرَبُ فِي الْخَبَرِ لَا يُعْجَبُ أَي نَسِمَ بِهِ

ولا يَتَمُّ. ويقال سَمِعَ لا بَلَغَ. وسمع لا يَلُغَ. والسمع مصدر بمعنى المفعول. والبلغ البالغ. يقال أمر الله بَلَغَ. والسمع بالكسر بمعنى مفعول كالذبح والطحن. والبلغ بالكسر اتباع للسمع. ونصبا على معنى اللهم اجعله. يعنى الخبر مسموعاً لا بالغا. ورفعاً على حذف المبتدأ أي هذا مسموعٌ تمامه وحقيقته على طريق التثؤل.

١٦٤٧- عَمُرُوا مَعَالِي مَنْ لَهُ التَّغْظِيمُ

أَدِيمُهُ مِنْ حَلَمٍ سَلِيمٍ
لفظه: سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلَمِ. يقال حَلِمَ الأديم إذا وقع فيه الخلعة. يُضْرَبُ لمن كان بارعاً سالماً من الدُّس.

١٦٤٨- لِبَغْرَضِ الْحُجَّةِ مِنْهُ الشُّهُمُ شَكٌّ

إِذْ هُوَ لِلْحَقِّ مَرِيضٌ دُونَ شَكِّ
لفظه: سَهُمُ الْحَقِّ مَرِيضٌ يَشْكُ غَرَضُ الْحُجَّةِ. الشكُّ الشقُّ، يُضْرَبُ في قول الحق ونفاذه. ومنه قول عترة^(١):

فَشَكَّكَ بِالرُّمُحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ

ليس الكريمُ على القنا بَمَحْرَمٍ
١٦٤٩- زَيْدٌ يَرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عَجِبِهِ

جَلْدٌ بِخُنْدَاةٍ سَبْتَنَاءَ بِهِ
لفظه: سَبْتَنَاءَ فِي جَلْدٍ بِخُنْدَاةٍ^(٢).

السَّبْتَنَاءُ النمرُ سُمِّيَ بِهِ لِحُرَاوِهِ. وألفه للإلحاق مؤنثه سبتناة. والجمع سَبَاتٍ وسَبَانِيَتٍ وسَبَاتٍ. وبخنداة المرأة التامة القصب. والجمع بخاند وبخاد، يُضْرَبُ للمرأة السليطة الصخابة.

١٦٥٠- فَهَوُ وَفَدَ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ
سَخَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ
يقال أخالت السخابة وتخيلت إذا رجت المطر. فأما خالت فلا ذكر لها في كتب اللغة والصحيح أخالت. والشائم الناظر إلى البرق، يُضْرَبُ لمن له مال ولا أكل له.

١٦٥١- إِنْسَانٌ عَنِ الثَّقِيِّ الثُّشُولُ الْمُضْطَلَبُ
يَا سَاتِلِي عَنْ خَالِي وَمَا نُدِبُ
الثَّقِي المُنْج. والثُّشُولُ مبالغة الناشل وهو الذي ينشل اللحم من القدر. والمُضْطَلَبُ الذي يأخذ الصليب وهو الودك، يُضْرَبُ لمن احتجن مال غيره إلى نفسه.

١٦٥٢- يُقُولُ إِنْ أَبْطَأَ وَفَدَ أَصَابَا
أَسْرَعُ بِذَاكُمُ صَابَةٌ نِقَابَا
قيل إن امرأة خرجت من بيتها لحاجة. فلما رجعت لم تهتد إلى بيتها فكانت تَرْدُدُ بين الحين على تلك الحال خمساً. ثم أشرقت فرأت بيتها إلى جنبها فعرفت فقالت ذلك. يُقال لقيث فلاناً نِقَاباً أي فجأة. وصابة بمعنى إصابة أي ما أسرع هذه الإصابة مفاجئة، يُضْرَبُ لمن بالغ في إبطائه ويرى أنه أسرع في ما أمر به.

١٦٥٣- فَهَوُ يَرَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ
سَبِيلَ بَيْتِنِ دَبِّ فِي سَلَامِ
البدنُ البعر والزوت يدب السيل تحت فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام، يُضْرَبُ لمن يُظهِرُ الْوَدَّ وَهُضِيرُ العداوة.

(١) البيت من معلقة المشهورة. انظره في اللسان: شكك.

(٢) اللسان والناج: سبتت.

١٦٥٤- يَا صَاحِبِي اسْمَعْ حَسْبَ مَا أَتَيْتَنِي مَعِيَ
سَمِعْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ
الْفَشْفَاشَ السِّبْفَ الْكَهَامَ. وَرُزِيَ الْفَشَاشُ
مِثْلَ قَطَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَلْ
ضُرُورَةٌ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذُ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ
خِيفَ مِنْهُ النَّبِيُّ.

١٦٥٥- يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ
فَلَسْتُ ذَا تَعْتَهُ لَهُ أَجْرُ
أَيِّ لَا تُكَلِّفَنِي مُجِبًا فَرَّقَ مَا
يُطِيعُهُ حَسْبَ الَّذِي قَدْ فَهِمْنَا
لفظة: سيري على غير شجر فإني غير
مُتَعْتَهُ لَهُ. قيل سُمِعَ رَجُلٌ مِنْ هَذَيْنِ يَقُولُ
لصاحبه إذا روي بعيرك فسرّه بهذه الصخرة
أي اربطه بها. والشجر جمع شجار وهو
العود يُلقَى عليه الثياب. والتعته التَنَوَّقُ
والتحذلق. يقول اربطني على غير عودٍ
معروض فإني غير متَنَوِّقٍ فيه. وذلك لأنَّ
العود إذا عرض فربط عليه القِدْ كان أثبت
لَهُ. ومعنى المثل لا تكلفني فوق ما أُطِيقُ.

١٦٥٦- جَاشَ بِنَا الْبَحْرُ وَسَالَ السَّيْلُ
بَالَ بِكَرٍ فَاحْشَوْنَا الْوَيْلُ
لفظة: سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا
الْبَحْرُ^(١). أي وقعوا في أمرٍ شديدٍ ووقعنا
نحن في أشدّ منه لأنّ الذي يجشّ به البحر
أشدّ حالاً من الذي يسيل به السيل.

١٦٥٧- إِسْمَعْ نَصِيحَةً أَمْرِيَّةً لَا يَجِدُ
يَا صَاحِبَ بُدَا مِثْلِكَ فَهَوَ الرَّشْدُ
لفظة: اسْمَعْ مِنْ لَوْ لَا يَجِدُ مِثْلَكَ بُدَا.

يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَيْ اقْبَلْ نَصِيحَةَ
مَنْ يَطْلُبُ نَفْعَكَ. يَعْنِي الْأَبَوَيْنِ وَمَنْ لَا
يَسْتَجِلِبُ بِنَصْحِكَ نَفْعًا إِلَى نَفْسِهِ بَلْ إِلَى
نَفْسِكَ.

١٦٥٨- وَفِي لِقَاءِ الْقِرْنِ لَا تَكُونَا
سِلْقَةً ضَبَّ وَأَمْتُ مَكُونَا
السِّلْقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بِيضَهَا.
وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بِيضَهَا فِي جَوْفِهَا.
وَالْمَوَامَّةُ الْمَفَاخِرَةُ، يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي
الْقَوِيَّ.

١٦٥٩- سَيْلٌ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيّ وَهُوَ لَا
يَذَرِي يَتَغَلَّبُهُ إِلَى ذَارِ الْبَلَى
أَيِ ذَهَبَتْ بِهِ السَّيْلُ. يَرِيدُ ذَمُّهُ وَهُوَ لَا
يَعْلَمُ، يُضْرَبُ لِلْسَّاهِي الْغَافِلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
يَا مَنْ تَمَادَى فِي مُجُونِ الْهَوَى
سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تُنْذِرِي
١٦٦٠- سِرُّ أَخِيكَ اخْفَظْ كَمَا قَدْ أُبْرَأَ
قَلْبُنَا السَّرُّ أَمَانَةٌ تُسَرَى
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ
الْمَرْفُوعِ «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِخَبْرٍ ثُمَّ التَّقَتْ
فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ» قَالَ أَبُو مَخْنَجٍ
الْقُفَيْيُّ فِي ذَلِكَ:

وَأَطْمَعُ الطَّعْنَةَ النُّجْلَاءَ عَنْ عَرَضٍ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنْتِي
١٦٦١- سَرَخَ إِذَا لَمْ تَقْضِ فَالْسَرَاخُ
قِيلَ مِنَ السَّرَاخِ يَا زَبَاحُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرِيدُ قِضَاءَ الْحَاجَةِ. أَيْ
يَنْبَغِي أَنْ تَوَازِيَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

بعيرها. فاستوى شيطاناً عليه وذهب به وهو يقول:

رُبَّ عَجْوِزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْبَرَةٍ
عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ
الْإِنْقَاضُ صَوْتُ صَخَارِ الْإِبِلِ. والقرقرة
صَوْتُ مَسَاتِنِهَا. فهو يقول علمتها استماع
صوت بعيري الصغير بعد استماعها قرقرة
بعيرها الكبير.

الثاني: أَسْرَقَ مِنْ بُرْجَانٍ^(٢). هو لصٌّ
من ناحية الكوفة صُلِبَ فِي الشَّرْقِ فَسَرَقَ
وهو مصلوب وذلك أَنَّهُ قَالَ لِحَافِظِهِ مَرٌّ إِلَى
تِلْكَ الْجَبْرِيةِ فَإِنَّ لِي فِيهَا مَالاً وَأَنَا أَحْفَظُ
بِرْذَوْنِكَ. فَلَمَّا غَابَ عَنْهُ قَالَ لَوَاحِدٍ مَرٌّ بِهِ
خِذِ الْبِرْذَوْنَ فَهُوَ لَكَ.

الثالث: أَسْرَقَ مِنْ تَاجَةٍ. هو اسم سارق
لم يُذْكَرَ لَهُ قِصَّةٌ.

الرابع: أَسْرَقَ مِنْ رِبَابَةٍ^(٣). هي الفأرة
البرية وهي نوع من الفار تسرق كُلَّ مَا
تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ يُقَالُ لَهَا الرِّبَابُ

١٦٦٢- دُو الْحَزْمِ فِي كَلَامِهِ يَخْطَأُ
فَأَسْوَأُ الْقَسْوِ يَرَى الْإِفْرَاطَ
لأن الإفراط في كُلِّ أَمْرٍ مَوْذٌ إِلَى الْفَسَادِ.
تحازب مالك بن جني وحارثة بن
عبد العزيز العامريان عند علقمة بن غُلَاقَةَ
وكره تغاقم الأمر بينهما. فقال أَوَّلُ الْعَمِي
الاختلاط وأسوأ القول الإفراط. فلتكن
منازعتكما في رِسلٍ ومسانأتكما في مَهَلٍ.

١٦٦٣- أَسْرَقَ مِنْ شِطَاظٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ
تَاجَةٍ أَوْ رِبَابَةٍ زُنِدَ رَوْزَا
فيه أربعة أمثال: الأول: أَسْرَقَ مِنْ
شِطَاظٍ^(١) هو لصٌّ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ كَانَ يَصِيبُ
الطَّرِيقَ مَعَ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ. قِيلَ
إِنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي ثَمِيرٍ وَهِيَ تَعْقِلُ بَعِيرًا
لَهَا وَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ شِطَاظٍ. وَكَانَ بَعِيرُهَا
مُسْنًا وَكَانَ هُوَ عَلَى حَاشِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ
الصَّغِيرُ. فَزَلَّ وَقَالَ لَهَا أَتَخَافِينَ عَلَيَّ بَعِيرُكَ
هَذَا شِطَاظًا. فَقَالَتْ مَا أَمْنُهُ عَلَيَّ فِجْعَلُ
يَشْغَلُهَا وَجَعَلَتْ تَرَاعِي جَمْلَهُ بَعِينَهَا فَأَغْفَلَتْ

(٢) القاموس: برج: ٢٤٠/١ وبُرجان كعثمان.

(٣) عيون الأخبار: ٧٢/٢ والحيوان: ٢٥٤/٥.

(١) القاموس: شطظ: ٧١٥/٢ واللسان والتاج: شظظ.

وهي الصمّ ويُسبَّه بها الجاهل قال
الحارث بن جِلْزَة:

ولقد رأيت معاشراً

جمعوا لهم مالا وولداً

وممّ زباب حائر

لا تسمع الأذان رغداً

١٦٦٤- بن فلحس قرّع وصفاً

أَسْأَلُ لِلشَّرِّ كُلِّ مَرْغَى

فيه ثلاثة أمثال: الأول: أَسْأَلُ مِنْ

فَلْحَسٍ ^(١) ويروى أعظم في نفسه من

فَلْحَسٍ. وهو رجل من بني شيبان كان سيّداً

عزيزاً يَسألُ سهماً في الجيش وهو في مكانه

فِيُعْطَى لِعَزْوَهِ فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لَامْرَأَتِهِ فَإِذَا

أُعْطِيَ سَأَلَ لَبِيرِهِ. وقيل كان له ابن يقال له

زاهر بن فلحس مَرَّ بِهِ غَزًى مِنْ بَنِي شَيْبَانَ

فاعترضهم وقال إلى أين قالوا نريد غزو بني

فُلان. قال فاجعلوا لي سهماً في الجيش

قالوا قد فعلنا. قال ولا مرأتي قالوا لك

ذلك. قال ولناقتي قالوا أَمَا نَأْتِيكَ فَلَـ. قال

فإني جَارٌ لِكُلِّ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

وَمَانَعُهُ مِنْكُمْ فَرَجَعُوا عَنْ وَجْهِهِمْ ذَلِكَ

خَائِبِينَ وَلَمْ يَغْزُوا عَامَهُمْ ذَلِكَ. وقيل المراد

بِفَلْحَسٍ فِي الْمَثَلِ الَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ.

يُقَالُ أَتَانَا فُلانٌ يَتَفَلَحَسُ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ

الْآخِرِ جَاءَنَا يَنْتَظِلُ فِلْحَسٌ مِثْلَ طِفْلِ.

الثاني: أَسْأَلُ مِنْ قَرْعٍ ^(٢). هو رجل من

بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية

وفيه يقول أعشى بني ثعلب:

إِذَا مَا الْقَرْعُ الْأَوْسِيُّ وَأَسَى

عطاء الناس أوسهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال

ولا يغني عندها الجواب.

الثالث: أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ ^(٣). والمراد

بصماء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل

الماء ولا تمل انصباها فيها وأشد:

فَلَوْ كُنْتُ تُغْلِي حِينَ تُسْأَلُ سَامِحَتْ

لك النفس واحلولاك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأم من مشى

وأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ ذَاتِ صَلِيلٍ

١٦٦٥- أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ

وَمِنْ خُدَاجَةٍ لَهَا بِأَخَارِجَةٍ

أُمُّ خَارِجَةٍ هي عمرة بنت سعد بن

عبد الله بن قدار بن ثعلبة. كان يأتيها

الخاطب فيقول خُطْبُ. فتقول نَكْحُ فيقول

انزلي فتقول أنخ، ذكر أنها كانت تسير يوماً

وابن لها يقود جملها فرُفِعَ لها شخص

فقال لايتها من ترى ذلك الشخص، فقال

أراه خاطباً فقالت يا بُنَيَّ تَرَاهُ يَجْعَلُنَا أَنْ

نَحُلَّ. ماله أَلْ وَغُلَّ. وكانت ذؤافة تطلن

الرجل إذا جرّته وتزوّج آخر فتزوّجت نِفْأً

وأربعين زوجاً وولدت في عامّة قبائل

العرب. قال المبرّد ولدت أُمُّ خَارِجَةٍ فِي

العرب فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ حَيًّا مِنْ آبَاءِ

مُتَفَرِّقِينَ. قيل كانت أُمُّ خَارِجَةٍ هَذِهِ وَمَارِيَّةُ

(٢) القاموس: قرّع: ٣/ ٥٨٢.

(٣) اللسان: حمم.

(١) الحيوان للجاحظ: ٢٥٧/١ حيث يذكر أنه قال
للكلب «فلحس» وهو من صفات الجزع
والإلحاح.

بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن
هلال بن فالح بن ذكوان السلمية وفاطمة
بنت الخزشب الأمازيغية والسواء العنزية ثم
الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد
أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن
هاشم إذا تزوجت الواحدة منهم رجلاً
وأصبحت عنده كان أمرها إليها إن شاءت
أقامت وإن شاءت ذهبت. ويكون علامة
ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا
أصبح، وأما خداجة فهو رجل من بني عبيس
بعثته بنو عبيس حين قتلوا عمرو بن
عمرو بن عدس إلى الربيع بن زياد
ومزوان بن زباج ليندوها قبل أن يبلغ بني
تميم قتل صاحبهم فيقتالهما فأسرع في
السير حتى ضرب به المثل في السرعة.

١٦٦٦- أسرع من ذي عطس. ومن يد
إلى قم والغبير فأخفظ تهتد
فيه ثلاثة أمثال: الأول: أسرع من ذي
عطس. والمراد بذي عطس العطاس.
ويقال أسرع من رجع العطاس، الثاني:
أسرع من اليد إلى الغم. ويقال أقصد من
اليدي إلى الغم، الثالث: أسرع من الغبير^(١).
وقيل المراد به ههنا إنسان العين سمي عيراً
لنتؤ. ومثله قولهم جاء فلان قبل عير وما
جرى. يريدون به السرعة أي قبل لحظة
العين. قال تأبط شراً:

ونار قد حضأت بُعَيْدَ وفين
بدار ما أردت بها مقاماً

سوى تحليل راحلية وعير
أكالبته مخافة أن يساماً
وقال الحارث بن جلة، زعموا أن كل
من ضرب العير مبالغ لنا وأنا الولاء وقد
أطال في الشرح الكلام على هذا البيت
والخلاف في العير تركناه قصداً.

١٦٦٧- من وزل الحضيض هذا أسرع
ومن تلمظ له يا منمخ
فيه مثلاً. الأول: أسرع من وزل
الحضيض. الورد شيء على خلفة الضب
إلا أنه أعظم. يكون في الزمان فإذا نظر إلى
إنسان مر في الأرض لا يرده شيء.

الثاني: أسرع من تلمظ الورد ويروى من
تلمظة الورد وهو يوصف أيضاً بسرعة
التلمظ. واللمظ الأكل والشرب بطرف
الشفة. يقال لمظ وتلمظ إذا تتبع بلسانه
بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به
شفته.

١٦٦٨- كذا من الخذروف والمهشقة
ومن قريبي الخيل يا من خذته
١٦٦٩- وغضباً من ذات نسو وكذا
يا صاح عذرة من الذئب انبذا
١٦٧٠- كذا من عذوى لثوباء ومن

ريح وبسري وإشارة تسجن
يقال: أسرع من الخذروف. هو حجر
يُنقَب وسطه ويجعل فيه خيط يلعب به
الصبيان إذا مدوا الخيط در دريراً قال يصف
الفرس:

وكانهن أجاداً وكأنة
 خذرواً يرمعه بكف غلام
 ويقال: أسرع من المتهتة^(١). وهي
 الثمامة. ورؤي المتهتة بالتاء المثناة وهي
 التي إذا تكلمت قالت هت هت لأن الثمامة
 تسرع في نقل الكلام وتخليطه.
 ويقال: أسرع من قريب الخيل والمراد
 بفريق الخيل مغارق كنديم وجليس. وهو
 القرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل
 ويفرد عنها.
 ويقال: أسرع غدرة من الذئب. وسرعة
 غدرة مشهورة وقال فيه بعض الشعراء:
 وكنت كذئب السوء إذ قال مرؤ
 لعمرؤسة والذئب غرثان مرمل
 أنت التي في غير ذئب شتمتني
 فقالت متى ذا قال ذا عام أول
 فقالت ولدت العام بل رمت غدرة
 فدونك كلني لا هنا لك مأكلاً
 ويقال: أسرع غضباً من قايبة. وهي
 الخنفساء لأنها إذا حركت فست وتنت.
 ويقال أسرع من غدوى الثوباء لأن من
 رأى آخر يتشاءب لم يلبث أن يفعل مثل
 فعله.

ويقال أسرع من الریح، ومن البرق،
 ومن الإشارة. وهو ظاهر.
 ١٦٧١- والبين والجواب والمنح على
 ما قيل والطرف فلا عاش ولا
 ١٦٧٢- ومضغ تمر ومن رجع الصدى

ولم ينع كف لإخيلاس إن عدا
 ١٦٧٣- وحلب شاة ومن السم الوجي
 والماء إلى قراره أيا علي
 ١٦٧٤- ولحسة الكلب لأبيه ومن
 رجع الغطاس فافهموا ما قد زين
 ١٦٧٥- ومغرة الخصى وطرف العين
 والسيل للحدود ذون مين
 ١٦٧٦- والثار في يبيس عرّج ومن
 شرارة تری بقضباء تكين
 ١٦٧٧- أسرع من كلب إلى الولوع أو
 لغت رداء المُرْتدي في ما زووا
 ١٦٧٨- والثار قد دنت من الخلفاء ومن
 قول قطاة يا قتي قطافدين
 يقال: أسرع من البين، ومن الجواب،
 ومن المنح، ومن الطرف، ومن لمع
 البصر، ومن طرف العين، ومن رجع
 الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من
 الجبل وغيره ويقال: أسرع من رجع
 الغطاس، ومن حلب شاة، ومن مضغ
 تمر، ومن لمع كف اللمع التحريك.
 ومنه: كلع اليدين في حبي مكلل.

وألمعت بالشيء والتمعته أي اختلسته
 ويقال أسرع من السم الوحى، ومن الماء
 إلى قراره، ومن كلب إلى ولوعه يقال ولع
 الكلب يبلغ ولوغاً إذا شرب ما في الإناء،
 ويقال أسرع من لحسة الكلب أفعه، ومن
 لغت رداء المُرْتدي، ومن السيل إلى

(١) في رواية أخرى: أسرع من المتهتة، وهي الثمامة. (اللسان: هت). والعت هو الكذب.

الْحُدُور، ومن الثَّارِ فِي بَيْسِ الْقَرْفَج، ومن
شَرَارَةٍ فِي قَضَبَاءَ، ومن الثَّارِ ثَدْنِي من
الْحَلَفَاءِ، ويقال أَسْرَعَ من دَفْعَةِ الْحَصِيِّ،
ومن قَوْلِ قَطَاةٍ قَطَا.

١٦٧٩- وَهُوَ يُرَى أَسْمَعَ مِنْ قَرَادٍ
وَالسَّمْعُ لِلْخَنَاءِ بِلَا تَرْدَادٍ
١٦٨٠- وَغَيْبَةٍ وَذُلْدَلٍ وَضَبٍّ

وَقُتْقُفْذٍ وَمِنْ صَدَى يَا حَبَبِي
إِنَّمَا قِيلَ: أَسْمَعَ مِنْ قَرَادٍ^(١). لَأَنَّهُ يَسْمَعُ
صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ فَيَتَحَرَّكُ
لَهَا فَإِذَا رَأَتْ لِلصَّوْصِ لَمْ يَشْكُوا بَانَ الْغَافِلَةِ
أَنْبَلَتْ وَرُبَّمَا رَحَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ دَارِهِمْ
وَتَرَكُوهَا قَفَارًا. وَالْقِرْدَانُ مَنْتَثِرَةٌ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ وَأَعْقَارُ الْجِيَاظِ. ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا
إِلَّا بَعْدَ عَشْرِ سَنِينَ أَوْ عَشْرِينَ سَنَةً فَيَجِدُونَهَا
أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْسَتْ بَرَوَاتِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ
تَوَافِيَ فَتَحْرُكَتِ. قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا

نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ
إِذَا سَمِعَتْ وَطَةَ الرِّكَابِ تَنَعَّشَتْ

خَشَّاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ
ويقال: أَسْمَعَ مِنْ بِنْعٍ^(٢). وَيُرْوَى
أَسْمَعَ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِّ لَأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ
لَا زِمَةَ لَهُ. وَالسَّمْعُ سَبْعٌ مَرْكَبٌ لَأَنَّهُ وَلَدُ
الذَّئْبِ مِنَ الصَّبْعِ وَهُوَ كَالْحَيَّةِ لَا يَعْرِفُ
الْإِسْقَامَ وَالْجِلْدَ وَلَا يَمُوتُ حَتَّى أَنْفِهِ يَلَّ
يَمُوتُ بِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَيْسَ فِي

الْحَيَوَانِ شَيْءٌ غَذُوهُ كَعَذُو السَّمْعِ لَأَنَّهُ أَسْرَعَ
مِنَ الطَّيْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا

أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاغِ أَسْمَعَ مِنْ بِنْعٍ
قَبْلَ إِنْ وَثَبَاتِهِ تَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ
ذِرَاعًا. وَيَقَالُ: أَسْمَعَ مِنْ حَيَّةٍ، وَمِنْ ضَبٍّ،
وَمِنْ قُتْقُفْذٍ، وَمِنْ ذُلْدَلٍ وَهُوَ الْقَرَادُ الضَّخْمُ،
وَيُقَالُ أَسْمَعَ مِنْ صَدَى.

١٦٨١- أَسْمَعَ مِنْ قَرْخِ الْغُبَابِ وَقَرْسٍ
تُرَى بَيْنَهُمَا يَا خَلِيلِي فِي غَلَسٍ
يَقَالُ: أَسْمَعَ مِنْ قَرْسٍ بِهِمَاءٍ فِي غَلَسٍ.
قِيلَ إِنَّ الْقَرْسَ يَسْقُطُ الشَّعْرَ مِنْهُ فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ
عَلَى الْأَرْضِ.

١٦٨٢- مِنْ هَجْرِسٍ وَالدَّبِكِ وَالْمُضْغُورِ
وَضَيُونٍ أَسْفَدَ هَذَا الصُّورِي
يَقَالُ: أَسْفَدَ مِنْ هَجْرِسٍ، وَمِنْ ضَيُونٍ
وَمِنْ دَبِكٍ وَمِنْ مُضْغُورٍ.

١٦٨٣- مَعَ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ أَسْجَدَ فِي
خَلَوَاتِهِ وَالْقَصْدُ غَيْرُ مُخْتَفِي
يَقَالُ: أَسْجَدَ مِنْ هَذِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يُرَى بِالْأَبْنَةِ.

١٦٨٤- لَنَا صَدِيقٌ لِلْعُلَى وَالسُّؤْدِ
أَسْهَرُ مِنْ نَجْمٍ يُرَى وَجُدْجِدٍ
١٦٨٥- وَقَطْرِبٍ وَقَضْلَةٍ مِنَ الْخَفِيزِ
أَسْتِيرَ وَالشَّعْرَ عَلَى مَا قَدْ أُبْرِزَ
يَقَالُ: أَسْهَرُ مِنَ النُّجُومِ، وَمِنْ جُدْجِدٍ.
وَهُوَ شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالْجَرَادِ قَفَازٌ يُقَالُ لَهُ صَرَارٌ

(٢) اللسان والتاج: سمع.

(٣) تجده دون نسبة في نفس المرجع.

(١) الحيوان ٤٣١/٥ و ٣٣٥ و ٤٣٩/٦ و ١٠/٧

و ١٣٩ و ١٥ و ١٣٩ و ٧٢/٢.

لَيْلَاءُ وَالْبُرْءُ عَقِيبُ السُّقْمِ
يُقَالُ: أَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عَدَمٍ وَبُرْءٌ بَعْدَ
سُقْمٍ. وهو ظاهر.

١٦٨٨- أَسْبَقُ جُودَةٍ مِنَ الْأَفْكَارِ
وَأَجَلِي لِطَالِبِ الْأَوْطَارِ
يُقَالُ: أَسْبَقُ مِنَ الْأَفْكَارِ، وَمِنَ الْأَجَلِ.

١٦٨٩- مِنْ مُخَةِ الرُّؤْيِ وَمِنْ لَأْفِظَةٍ
أَسْمَحَ إِنْ وَافَاهُ عَائِي قَاقَةِ
فِيهِ مِثْلَانِ: الْأَوَّلُ: أَسْمَحَ مِنْ مُخَةٍ
الرُّؤْيِ. الرُّؤْيُ وَالرَّارِ اسْمَانِ لِلْمُخِ الَّذِي قَدْ
ذَابَ فِي الْعَظْمِ حَتَّى كَانَتْهُ خَيْطٌ أَوْ مَاءٌ
وَسَمَاحَهُمَا مِنْ حَيْثُ الذَّوْبَانِ وَالسَّيْلَانِ فَلَا
يُخَوِّجَانِ إِلَى إِخْرَاجِ، الثَّانِي: أَسْمَحَ مِنْ
لَأْفِظَةٍ. اللَّافِظَةُ هِيَ الْعِزْزُ الَّتِي تَشْلَى
لِلْمَحْلَبِ فَتَجِيءُ لَأْفِظَةً بِجَرَّتِهَا فَرَحًا
بِالْحَلَبِ. وَقِيلَ هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تُخْرَجُ مَا
فِي بَطْنِهَا لِفَرَحِهَا. وَقِيلَ الدِّيكُ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ
الْحَبَّةَ بِمَنْقَارِهِ وَيُلْقِيهَا إِلَى الدُّجَاجَةِ. وَهَاهُنَا
هَذَا لِلْمِبالِغَةِ. وَقِيلَ هِيَ الرُّخَى لِأَنَّهَا تَلْفُظُ
الدَّقِيقَ. وَقِيلَ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَلْفُظُ بِالذَّرَّةِ الَّتِي لَا
قِيَمَةَ لَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجُودُ فَتَجَزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ
وَكَمْكَ أَسْمَحَ مِنْ لَأْفِظَةٍ
١٦٩٠- أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَفِي
أَسْوَدَ مِنْ شَهْمِ تَجِيمِ الْأَخْفِيفِ
جِلْدَانِ جَمِ قَرِيبَ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٍ
مَسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ: قَدْ
صَرَّحْتَ بِجِلْدَانِ، يُضْرَبُ لِلإِيمَرِ الْوَاضِحِ

الليل، ويقال: أَسْهَرُ مِنْ قَطْرٍ^(١). وهو
ذَوِيَّةٌ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ كَثَرَةِ سِيرِهَا. وَقِيلَ
يُقَالُ: أَسْعَى مِنْ قَطْرٍ لَا أَسْهَرُ لِأَنَّهُ سَهَرُهُ
إِنَّمَا يَكُونُ نَهَارًا لَا لَيْلًا، وَيُقَالُ: أَسِيرُ مِنْ
الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُقَالُ: أَسِيرُ مِنْ شَيْءٍ
لِأَنَّهُ الشَّعْرُ يَلِجُ الْأَخْيَةَ. وَيُرَدُّ الْأَنْدِيَّةُ. سَائِرُ
فِي الْبِلَادِ. مَسَافِرًا بِغَيْرِ زَادٍ. وَهُوَ قَيِّدُ
الْأَخْيَارِ. وَيُرَدُّ الْأَمْثَالِ. وَالشَّعْرَاءُ أَمْرَاءُ
الْكَلَامِ. وَزُعَمَاءُ الْفَخَارِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ لِسَانٌ.
وَلِسَانُ الدَّهْرِ هُوَ الشَّعْرُ.

يُرَدُّ الْمِيبَةُ فَلَا يَزَالُ مُدَاوِلًا

فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمْثِيلٍ وَسَمَاعٍ
١٦٨٦- وَأَنْقَدَ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ
وَمِنْ خَيْالٍ رُغْبُهُ لِلْعَادِي
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ: الْأَوَّلُ: أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ.
مِنَ السَّرَى. وَأَنْقَدَ اسْمٌ لِلتَّنْقِذِ مَعْرُفَةٌ لَا
يُصْرَفُ وَلَا تَدْخُلُهُ أَلٌ مِثْلُ أَسَامَةِ لِلْأَسَدِ
وَذَوَالَةِ لِلْمَحْلَبِ. وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ بَاتِ
فَلَانٌ بَلَيْلٌ أَنْقَدَ، وَاجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلٌ أَنْقَدَ
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا.

الثَّانِي: أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ. وَهُوَ مِنْ
السَّرَى أَيْضًا. وَهُوَ سِيرُ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الْجَرَادَ
لَا يَسْرِي لَيْلًا، وَلَوْ قِيلَ أَسْرَأُ فَلَيُنِتِ الْهَمْزَةُ
مِنْ سَرَأَتْ الْجَرَادَةُ تَسْرَأُ سَرَأً إِذَا بَاضَتْ.
وَالْمِرَادُ أَكْثَرُ بَيْضًا كَانَ حَسَنًا. وَالسَّيْرَةُ
بِالْكَسْرِ بَيْضَةُ الْجَرَادِ، الثَّالِثُ أَسْرَى مِنْ
الْخَيْالِ.

١٦٨٧- أَسْرُ مِنْ غَنَى بِغَنِيَةِ الْعَدَمِ

الذي لا يخفى. لأن جلدان لا خمر فيه
يتوارى به، وأسود هنا من السيادة.

١٦٩١- أَسْمَحُ مِنْ ثَوْبٍ^(١) يَبْخَرُ الشَّعْرَ

فِيهِ يَرَاغِي لِأَلْبَقَاطِ الدُّرِّ

الثَّوْبُ السَّمَكُ جَمْعُهُ أَنْوَانٌ وَبَيْنَانٌ. كَمَا

يُقَالُ أَحَوَاتٌ وَجَيْنَانٌ فِي جَمْعِ الْحَوْتِ.

١٦٩٢- وَقَدْ غَذَا أَسْعَى مِنَ الرَّجُلِ لَذَى

إِحْسَانِهِ يَرْوُمُ تَوْقِيحَ السُّدَى

قِيلَ هِيَ رَجُلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رَجُلُ الْخِرَادِ.

وَلَا مَانِعَ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رَجُلٍ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

١٦٩٣- أَسْمَحُ مِنْ يَغْرُو قُلَانٌ وَيُرَى

أَسْلَحَ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا جَرَى^(٢)

١٦٩٤- وَمِنْ حُبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ

أَسْمَحُ فَوْقَ الْفِيلِ يَا مُعَانِي

يعرو ويقال يغرو دابة تكون بخراسان
تسمن على الكد. والخبارى تسليح ساعة

الخوف والدجاجة ساعة الأمن، ويقال:

أَسْمَحُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ.

١٦٩٥- مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطَ إِنْ

وَأَفَاءَ عَانٍ بِالسَّلَايَا قَدْ وَهِنَ

يُقَالُ: أَسْلَطَ مِنْ سِلْقَةٍ^(٣). قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ

وَتَشْبُهُ بِهَا الْمَرْأَةُ السَّلِيظَةُ يُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ.

ويقال امرأة سليطة أي صحابة. ويجوز أن

يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة.

ومنها يقال السلطان وإناء السباع أجراً من

ذكورها فاللبوة أجراً من الأسد.

(١) روائع الأمثال: ٦٢.

(٢) الحيوان: ٣٠٦/٢.

(٣) اللسان والتاج: سلق.

٢٥- فِي زَيْغِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تُزَى
فَأَثَرُهُ إِنَّهُ مُهَانٌ مُزْدَرَى^(٦)
٢٦- مَا سَتَرَ اللَّهُ اسْتُرْتُ عَلَيَا
إِذَا قُلَيْتَنِي وَجِثْتُ شَيْئًا^(٧)
٢٧- يَا سَابِعَا قَوْلِي لَا تَحْقُقِي
وَجِدِي بِهِ فَاسْمَعِ وَلَا تُصَدِّقِي
٢٨- إِذْ حِرْزَةُ الشُّغْرِ وَفَرْقُ الْغَزْلِ
دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ
٢٩- إِنْ تَشَقَّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيَانَا
فَسَيْدُ الْقَوْمِ يَرَى أَشْقَانَا^(٨)
٣٠- مُرِيدُ زَيْدٍ لَا يَسْتَفْجِحُ نَابِلِ
مُسْتَعِدٌّ مِنْهُ لِحُصِّ مَائِلِ^(٩)
٣١- وَسُوقُنَا تُزَى كَسُوقِ الْجَنَّةِ
أَيَّ كَسَدَتْ لِمَا بَهَا مِنْ جَنَّةِ
٣٢- وَإِنَّمَا الْأَسْوَاقُ فِي الْأَرْضِ تُزَى
مَوَالِدُ اللَّهِ عَلَى مَا قُرْزَا^(١٠)
٣٣- خَيْرٌ أَمِنْ الْكَلْبِ يَرَى السَّاجُورُ
وَالْقَوْلُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَأْثُورُ^(١١)
٣٤- يَا جَلَّ لَا تَسْتَفْصِ أَمْرٌ مِنْ نَجَبٍ
فَإِنَّهُ الْفَرْقَةُ تُفْصِي كُلَّ جَبٍ^(١٢)
٣٥- قَالُوا اسْتَعِينْ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِبَ
بَغَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ^(١٣)

١٤- شَقِي بِهِ قُبْلِي فَلَانَ وَتُفِي
وَمَا كُفَيْتُ وَالسَّعِيدُ مَنْ كُفِي
١٥- سَوْفَ تُسَاقُ إِلَيْهَا الْقُلُبُ إِلَى
مَا أَتَتْ لَاقِي مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا
١٦- فَاسْتَشْفِنَ عَنْهُ يَا قُرَّادِي أَوْ مَبٍ
تُدَاؤُ دُونَ قُبْلَةٍ لِلْقُبْلَةِ
١٧- قَدْ صَحَتْ وَالسُّوُزُ ذُو الصَّبَاحِ
لَيْسَ بِصَيَّادٍ سِوَى الْبَتَّاحِ^(١)
١٨- بِخَدِّهِ يَقْطَعُ سَيْفٌ مَاضِي
مِنْ جَفْنِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ^(٢)
١٩- أَبْطَأَ قُلُوبِي أَوْبَةً وَالسَّالِمُ
سَرِيحُ أَوْبَةٍ يَرَى يَا سَالِمُ^(٣)
٢٠- مَعَ أَتْهَا إِحْدَى الْغَيْبَتَيْنِ
فَالسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي^(٤)
٢١- ذَاكَ الرُّقِيبَ غَانِيًا لِشَانِهِ
وَأَسْجُدَ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
٢٢- قَدْ عَزَّنِي مَكُونُهُ بِالْإِقْبَضَا
إِذْ السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرُّضَا
٢٣- فَكَانَ كَبِيرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصٍ
فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَزَالٌ لِي قَلْصُ^(٥)
٢٤- دَعِ الْعَذُولُ إِذْ عَنَّاكَ قَوْلُهُ
فَهُوَ سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَيَزُولُهُ

أَجَلُهُ إِلَى أَنْ رَفَعَ قَبْضَهُ بِسَارِيلِهِ.

(٧) لَفْظُهُ: اسْتُرْ مَا سَتَرَ اللَّهُ.

(٨) لَأَمْهُ يَمَارِسُ الشَّدَادَةَ دُونَ الْعَشِيرَةِ.

(٩) لَفْظُهُ: اسْتَعَدْتُ إِلَى حُصْنٍ مَائِلٍ.

(١٠) لَفْظُهُ: الْأَسْوَاقُ مَوَالِدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

(١١) لَفْظُهُ: السَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ.

(١٢) لَفْظُهُ: الِاسْتَفْصَاءُ فَرْقَةٌ.

(١٣) لَفْظُهُ: اسْتَعِينُوا عَلَى خَوَالِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ.

(١) لَفْظُهُ: الْبَتُّورُ الْعَبَّاحُ لَا يَصْطَلُحُ شَيْئًا لِأَنَّ الْفَارَّ يَأْخُذُ مِنْهُ جَدْرُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوْجَدُ وَلَا يَبْقَى.

(٢) لَفْظُهُ: السَّيْفُ يَتَلَمَّحُ بِخَدِّهِ.

(٣) لَفْظُهُ: السَّالِمُ سَرِيحُ الْأَوْبَةِ.

(٤) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ السَّلَامَةُ إِحْدَى الْغَيْبَتَيْنِ الثَّانِي سَالَ بِهَ السَّيْلُ إِذَا هَلَكَ.

(٥) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجِلْدُ الْمَحْبُوسِ.

(٦) لَفْظُهُ: سَرَاوِيلُهُ فِي زَيْغِهِ أَيَّ إِنَّ الْحَاجَةَ وَالْجُهْدَ

٣٦- مَع أَنَّهُ قَدْ يُخْمَلُ السُّنْعُ عَلَى

بُخْلِ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نَقَلْنَا

٣٧- لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ

بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَتَّى مَا عُرِفَ

٣٨- بِأَلْذُلِّ لَا أَضَادُ قَالِ السُّودَانُ

بِالسُّمْرِ يُضْطَّادُونَ يَا فَلَانُ

٣٩- وَسِعُرُ قَدْرِي قَدْ غَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ

وَسِعُرُ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْمِنْجَلِ^(١)

(١) لفظة: البعُر تحت المنجل.

الباب الثالث عشر في ما أوله شين

أَلْخُلْفُ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ
يَا صَاحِبِي شَتَّى تَوُوبُ الْجَلْبَةِ
لأنهم يُوردون إبلهم وهم مجتمعون فإذا
صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم
بحلب ناقته ثم يوب الأول فالأول. يُضْرَبُ
في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق.
وشَتَّى جمع شَتَبَ وهو في موضع الحال،
أي تَوُوبُ الْجَلْبَةِ متفرقين. وقيل معناه أن
القوم يجتمعون ثم يصير الأمر إلى تفرق.
كما قال جرير:

لَنْ يَلْبِثَ الْقَرِيبَةُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ
١٦٩٦- بِالْفَتْ فِي وَضْعِهِ خَلِيفَ الْعَارِ
بِمَا غَلَا شَاكَاةُ أَبَا يَسَارٍ
المشاكهة المشابهة. وأصله أن رجلاً كان
يعرض فرساً له على البيع. فقال له رجل
اسمه أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد
الوحش عليها. فقال صاحب الفرس: شَاكَاةُ
أبا يسار. يعني أقصد في مدحك وقارب
الموصوف وشابهته. وأبا يسار مُنَادَى،

لن يلبث القريبة أن يتفرقوا
ليلاً يكرُّ عليهم ونهارٌ
١٦٩٦- بِالْفَتْ فِي وَضْعِهِ خَلِيفَ الْعَارِ
بِمَا غَلَا شَاكَاةُ أَبَا يَسَارٍ
المشاكهة المشابهة. وأصله أن رجلاً كان
يعرض فرساً له على البيع. فقال له رجل
اسمه أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد
الوحش عليها. فقال صاحب الفرس: شَاكَاةُ
أبا يسار. يعني أقصد في مدحك وقارب
الموصوف وشابهته. وأبا يسار مُنَادَى،

إِنَّهُ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ.

١٦٩٩- أَيْلُهُ مَا وَافَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ

فَسُرَّ مَا زَامَ امْرُؤٌ مَا لَمْ يَسْلُ
لأنه يتعَب ثم لا يحلّ ولا يفوز
بمطلوبه، يُضْرَبُ في طلب المتعذر. قيل إنَّ
المثل للأغلب العجلى.

١٧٠٠- وَسُرَّ مَالُ الْمَرْءِ قَبِيلُ الْقُلْعَةِ

أَيُّ كُلِّ مَالٍ كَانَ لَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ
لفظة: سُرَّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ^(١). وتفتح اللام
وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل
العارية والمستأجر من قولهم مجلس قلعة
إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل
يقال إياك وصدر المجلس فإنه مجلس
قلعة.

١٧٠١- وَسُرَّ يَوْمُئِهَا وَأَعْرَاهُ لَهَا

يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا
أصله أن امرأة من طسّم يقال لها عنز
أخذت سبيّة فحملوها في هودج والطفوها
بالقول والفعل. فقالت سُرَّ يَوْمِئِهَا وَأَعْرَاهُ
لها. أي سُرَّ أيامي حين صرّت أكرم للسبباء.
والإغواء بمعنى الإهلاك. وصوّغ أفعل منه
شاذ كصوغه من الإعطاء. وهذا المثل صدر
بيت عجزه: رَكِبْتُ عَنْزٌ بِخَدِجٍ جَمَلًا.

وقد تقدّم في حرف الراء. وسُرَّ ينصب
بركبت. ويُرفع بتقدير هذا كما لا يخفى.
يُضْرَبُ لمن يُلَطِّفُ باللسان ويُراد به

الغوائل.

١٧٠٢- فِي الْأَمْرِ كُنْ مُفْتَصِّدًا يَا صَدَقَةُ

فَإِنَّ سُرَّ السَّيْرِ قَبِيلُ الْحَفْحَفَةِ
يقال هي أرفع السير وأتعب للظّهر. وقيل
هي كف ساعة وإتعب ساعة. قال
مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ لابنه لما
اجتهد في العبادة: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا
وسُرَّ السَّيْرِ الْحَفْحَفَةُ، يُضْرَبُ فِي ذَمِّ
الإفراط.

١٧٠٣- وَسُرَّ يَوْمُ الدِّيكِ يَوْمٌ تُغْسَلُ

رِجْلَاهُ فِيهِ فَاتَّبِعْ مَا نَقَلُوا
لفظة: سُرَّ أَيَّامِ الدِّيكِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ.
ويروى برائته. وإنما يكون ذلك بعد الذبح
والتهيئة للاشتواء قال علي بن الحسن
الباخري^(٢) في بعض مقطعاته يشكو قومه:

وَلَا أَبَالِي بِإِذَالٍ خُصِصْتُ بِهِ

فيهم ومنهم وَإِنْ خُصُّوا بِإِعْزَازٍ
رَجُلُ الدُّجَاجَةِ لَا مِنْ عِزِّهَا غُيِّلَتْ
ولا من الدّلّ حيصت مقلّة البازي

١٧٠٤- مَا لَا يُذَكِّي أَوْ يُزَكِّي قَدْ غَدَا

يَا صَاحِبَ سُرِّ الْمَالِ فِي مَا وَزَدَا
لفظة: سُرَّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا
يُذَكِّي. أي لا يذبح يعنون الخمر لأنه لا
زكاة فيها لقوله ﴿لَيْسَ فِي الْجَنِينِ وَلَا
فِي الْكُنْصَةِ وَلَا فِي النَّخَةِ صَدَقَةٌ﴾،
فالجنينة الخيل. والكسعة الحمير والنخّة

أبو الحسن. من أعمل باخري بنيسابور له كتاب
مشهور: دمية القصر وعصرة أهل العصر وهو
فيل لبيبة الدهر، كما له ديوان شعر. الأعلام:
٢٧٣/٤

(١) في الحديث: بس المال القلعة: هو العارية لأنه
غير ثابت في يد المستعير ومنقلع إلى مالكه.
اللسان: قلع.

(٢) علي بن الحسن الباخري: توفي (١٠٧٥) م،

الريق وقيل البقر العوامل. ويقال شُرُّ ما يُجيشك إلى مُحبة عُرُوبٍ ويُرَوى ما يُشِينك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجاته إلى كذا أي أَلْجَأَتْهُ والمعنى ما أَلْجَأَكَ إليها إلا شُرُّ. أي فقر وفاقة وذلك أَنَّ العُرُوب لا مَخْ لَهُ وإنما يُحَوِّج إليه من لا يقدر على شيء، يُضْرَب للمضطر جداً.

١٧٠٥- شُرُّ الرَّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخَطْمَةِ

وَهَكَذَا زَيْدٌ كَفَيْتُ أَلَمَهُ وهو الذي يحطم الراعية بعنفه، يُضْرَب لمن يلي شيئاً ثم لا يحسن ولايته.

١٧٠٦- وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صَغَارُهُ قَدْخُ

مَا فِيهِ شَرٌّ يَا فَتَى تَكْفُفَ الْجَزْخُ لفظه: الشَّرُّ يَبْدَأُ صَغَارُهُ. أي اصفع عن بدأك بالشَّرِّ واحتمله لتلا يخرجك إلى أكثر منه، يُضْرَب في الحلم وكظم الغيظ. قال الشاعر:

الشَّرُّ يَبْدَأُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ

وليس يصلح بحرُ الْحَرْبِ جانبها والحرِبُ يلحق فيها الكاهرون كما تدنو الصَّحَاخُ إلى الجزى فتعديها

١٧٠٧- وَقِيلَ أَشْرَاءُ صَغَارُهُ عَلَى

مَا قَدْ حَكِي عَنْ ذَلِكَ فِي مَا تُقْبَلُ لفظه: أَشْرَى الشَّرُّ صَغَارُهُ. أي أَلْجَأَهُ وَأَبْقَاهُ من شَرِّ البرق إذا كثر لمعانه وشَرِّ الفرس إذا لَجَّ في سيره. قيل إن صياداً قدم ببخي عسل ومعه كلب فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه ففطر منه قطرة فوقع عليها زنبور وكان لصاحب

الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الحانوت على الكلب فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتتلوا حتى تفاقوا فقتل هذا المثل في ذلك.

١٧٠٨- وَهُوَ يُرَى أَخْبَتْ زَادُ أَوْ عِي

يَا بُؤْسَ عَانٍ فِيهِ ذِي وَفُورٍ لفظه: الشَّرُّ أَخْبَتْ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ. عجز بيت صدره: الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ، وزعموا أَنَّ هذا البيت قالتُه الجن. وقيل هو لعنيد بن الأبرص، يُضْرَب في اجتناب الذم والشَّرِّ.

١٧٠٩- لَكِنْ بِهِ قَابِلٌ أَخَا خُبْتِ تَنْقِ

يَا صَاحِبِي قَالِ الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقٌ هذا كقولهم، الحديدُ بالحديد يُفْلَحُ.

١٧١٠- وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثِيرُهُ هَكَذَا

قَالُوا فَأَوَّلَى الْأَخْذِ عَنْهُ مَاخِذَا لفظه: الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ. هذا قريب من قولهم، الشَّرُّ تحقره وقد ينمي.

١٧١١- وَالشَّرُّ يَغْلُ شَكْلُهُ وَهُوَ يُرَى

خَيْراً إِذَا مُشْتَرَكاً يَوْمَ جَرَى فيه مثلان الأول: الشَّرُّ كَشَكْلِهِ. أي يشبه بعضه بعضاً. ويروى الشيء كَشَكْلِهِ.

الثاني: الشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكاً.

يُضْرَب في تهوين الأمر العظيم يهجم على الخلق الكثير.

١٧١٢- بِلَا سُؤَالٍ أَغْطِ ذَا بُؤْسٍ يَجْزُ

شُرُّ الضَّرُوعِ مَا عَلَى الْعَصَبِ يَذِرُ
لفظة: شُرُّ الضَّرُوعِ مَا ذَرَّ عَلَى الْعَصَبِ.
وهو أن يُشَدَّ فخذُ الناقة حتى تَذِرَ ويُقال
للك ناقة عصبوب

١٧١٣- مِنْ بِلْحُهُ عَدَا عَلَى رُكْبَتِهِ

هَذَاكَ شُرُّ النَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِ
لفظة: شُرُّ النَّاسِ مَنْ بِلْحُهُ عَلَى
رُكْبَتِهِ^(١). يُضْرَبُ لِلزِّيْقِ السَّرِيعِ الْغَضْبِ
وَلِلْغَادِرِ أَيْضًا. قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي
الشَّحْمَ بِلَحًا لِيَاضِهِ وَتَقُولُ أَمْلَحْتَ الْقِدْرَ إِذَا
جَعَلْتَ فِيهَا الشَّحْمَ عَلَى هَذَا قَسْرَ قَوْلِهِ:

لَا تَلْمِهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ

بِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
أَي مِنْ نَسْوَةٍ هُمُّهَا السَّمْنُ وَالشَّحْمُ.
فَعَنَى الْمَثَلُ شُرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَكُونُ عَنْده
مِنَ الْعَقْلِ مَا يَأْمُرُهُ بِمَا فِيهِ مَحْمَدَةٌ إِنَّمَا يَأْمُرُهُ
بِمَا فِيهِ طَيْشٌ وَمَيْلٌ إِلَى أَخْلَاقِ النِّسَاءِ.
وَالْبَلَحُ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ.

١٧١٤- وَقَبِيلُ شُرَّ لَبَنٍ مَا وَلَجَا

فَاسْتَحْ لِمَنْ وَاقَى إِلَيْكَ وَلَجَا
لفظة: شُرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ. الْوَالِجُ الْدَاخِلُ.
يُرِيدُ شُرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَحْتَكُ عَلَى بَدَلِ
اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ وَإِثَارِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ،
يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ.
وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ بِأَنْ يُرْشَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ.

١٧١٥- مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَثَّلَتْ يَرَى

شُرًّا مِنَ الْمَوْتِ قَذَعُ عَنْكَ الْمِيزَا
لفظة: شُرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَثَّلُ مَعَهُ
الْمَوْتُ. يُضْرَبُ فِي الدَّاعِيَةِ الدَّهْيَاءِ.
١٧١٦- شُرًّا مِنَ الرُّزْءِ غَدَا سَوْءُ الْخَلْفِ

بِئْسَ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ سَلَفَ
لفظة: شُرٌّ مِنَ الْمَرْزُوقَةِ لِسَوْءِ الْخَلْفِ
بِئْسَ. الْمَرْزُوقَةُ الرُّزْءُ وَهُوَ الْمَصِيبَةُ، يُضْرَبُ
لِلْخَلْفِ قَامَ مَقَامِ الْخَلْفِ. وَقِيلَ أَرَادَ
بِالْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ إِنْ صَبَرَ
وَسَوْءُهُ أَنْ يَحِطُّ ذَلِكَ بِالْجَزَعِ.

١٧١٧- فِي غَضْرِنَا وَالْخَيْرُ فِيهِ نَابِي

شُرُّ أَهْرَ يَا قَتْنَى ذَا نَابٍ
كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتٍ لَا
يَهْرُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لِسَوْءٍ فَقَالُوا ذَلِكَ. يُقَالُ
أَهْرُهُ أَي حَمَلُهُ عَلَى الْهَرِيرِ. وَشُرٌّ رَفَعَ
بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا أَهْرُ ذَا
نَابٍ إِلَّا شُرٌّ، يُضْرَبُ فِي ظَهْرِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ
وَمَخَالِبِهِ.

١٧١٨- هُنَيْهَاتُ أَنْ يُرْجَى لَنَا تَصْلِيحُ

شُرُّ دَوَاءِ الْإِبِلِ الشُّذْبِيحُ
وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً يَخَافُ
مِنْهَا عَلَى الْإِبِلِ ذُبِحُوا أَوْلَادُهَا لِتَسْلَمَ
الْأَمْهَاتُ، يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرِ فَوْقَ فِي
شُرِّ مَنَةٍ.

١٧١٩- وَشُرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ

زَيْئَانُ هَكَذَا يُرَى الْبَخِيلُ
لفظة: شُرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ زَيْئَانُ.

(١) انظر في أساس البلاغة وأيضاً اللسان والتاج: ملح.

١٧٢٤- مُلَأْتُ شُحْبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُحِبَ
فِي الْأَرْضِ أَيُ يُصِيبُ ثُمَّ يَنْبُو
قصر الإناء ضرورة. يُقَالُ شُحِبَ اللَّبَنُ
وَالدَّمُ إِذَا خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مَوْضِعِهِ
مَمْتَدًا. وَالغَائِرُ يَشُحِبُ وَيَشُحَّبُ. وَالْمَصْدَرُ
شُحْبٌ بِالْفَتْحِ. وَالشُّحْبُ الْأَسْمُ بِالضَّمِّ.
أَصْلُهُ فِي الْحَالِ يَحْلِبُ فَتَارَةً يَخْطِئُ فِي
الْأَرْضِ وَتَارَةً يُصِيبُ فَيَحْلِبُ فِي الْإِنَاءِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فَيَخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
أُخْرَى.

١٧٢٥- زُنِدَ اللَّبْيُ لِلشَّرِّ فِي الْخَلْقِ دَعِيَ
مَآ زَانَ شَرَابَ الْأَذَى بِأَنْفَعِ
لفظة: شَرَابٌ بِأَنْفَعِ. وَوَرِدَ أَيْضًا فِي
حَدِيثِ الْحِجَاجِ إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ
عَلَيَّ بِأَنْفَعِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا، وَقِيلَ لِلَّذِي
يُعَادُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ. أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَرُونَ
عَلَيْهِ وَيَتَشَاكِرُونَ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ يُضْرَبُ
لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لِفَعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
وَقِيلَ إِنَّ دَلِيلَ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا يَعْرِفُ الْمِيَاءَ
الْغَامِضَةَ فِي النِّهَامِ فَهُوَ بِمِثْلِهَا يَحْذِقُ
الدَّلَالََةَ وَسُلُوكَ الطَّرِيقِ بِالنَّاسِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَادٍ لِلْأَمْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَصْلُهُ أَنَّ
الطَّائِرَ الْخَذِرَ عَرَفَ أَنَّ الْمِيَاءَ الَّتِي هِيَ
مَشَارِبُ النَّاسِ لَا تَخْلُو مِنْ أَشْرَاكِ تُنْصَبُ
عَلَيْهَا فَهُوَ يَتَجَبَّهًا وَيَرُدُّ مُسْتَنْقَعَاتِ الْمِيَاءِ فِي
الْفَلَاةِ فَيُشْرِبُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَيِّسُ
الْحَذِرُ لَا يَتَّقِمُ الْأُمُورَ. وَالْأَنْفَعُ جَمْعُ نَفْعٍ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ لَا تَكَادُ تَبْدُو إِلَّا عَلَى وَلَدٍ أَوْ
عَلَى بَوٍّ. فَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ زَيَانًا لَمْ يَمَرَهَا
فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنٍ، يُضْرَبُ لِلْغَنِيِّ
الْتِجَاؤِ إِلَيْهِ مُحْتَاجٍ.

١٧٢٦- شَرُّ الْأَجْلَاءِ خَلِيلٌ يَضْرِبُهُ
وَأَشْرُ يُرَى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ
يُضْرَبُ لِكَثْرِ التَّلَوُّنِ فِي الْوُدَادِ.
١٧٢٦- عَاتِبٌ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ

لَسْتُ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ
لفظة: شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ. هَذَا
مِثْلُ قَوْلِهِمْ، مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَفْلِهِ، أَيْ
لأنَّ تَعَاتِبَهُ لِيَرْجِعَ إِلَى مَا تَحَبُّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَقْلَعَهُ فَتَقْدَهُ. وَيُرْوَى مِنْ لَا يُعَاتِبُ. أَيْ لَا
يُعَاتِبُكَ.

١٧٢٢- إِنْ الْخَبِيثِ بَيْنَ الْخَبِيثِ بَكْرٍ
شَرُّ مَا بَيْنَهُمْ بِشَرٍّ^(١)
أَيْ نَيْبِ الشَّرِّ فِيهِمْ فَلَا يُقَارِقُهُمْ.

١٧٢٣- شَوَى أَخُوكَ فَإِذَا مَا أَنْضَجَا
رَمَدًا أَيْ أَفْسَدَ بِالنَّمَنِ الرَّجَا

لفظة: شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدًا.
الْتِمِيدُ لِقَاءُ الشَّيْءِ فِي الزَّمَادِ، يُضْرَبُ لِمَنْ
يُفْسِدُ اصْطِنَاعَهُ بِالنَّمَنِ وَيُرَدِّفُ صِلَاحَهُ بِمَا
يُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ. وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ
عَرِفَ بِالصِّلَاحِ فَسَمِعَ مِنْ دَارِهِ صَوْتَ بَعْضِ
الْمَلَامِي فَقَالَ، شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ
رَمَدًا.

(١) فصل المقال: ٤٨٣ وأساس البلاغة: شرق.

وهو الأرض الحرّة الطين يستنقع فيها الماء. والجمع بفتح وأنقح. وهذا المثل قاله ابن جريج^(١) في مغمّر بن راشد^(٢).

١٧٢٦- أعن قنّى يولييك نغماً ونشِب شوباً لبغضيه تنال قاذأب لفظه: شُب شوباً لك بغضه. أي اعمل عملاً لك فيه نصيب، يضرب في الحث على إعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم، احلب حلباً لك شطره. وقد تقدّم في باب الحاء.

١٧٢٧- وبدي قديم في هوى المليحة شيط حُب دغيد الضبيحة دعد اسم امرأة، يضرب في قدّم المودة وبثوتها.

١٧٢٨- شدّله حزيمة^(٣) أي شمراً للفتك ريم النبان في ليث الشرى ويروى خيزومه وهما الصدر. ومعناه تشمّر وتأهب للأمر.

١٧٢٩- يقصد قلبي وهو في ما قد عيل بالنبل عن زامي كئانة شغل لفظه: شغل عن الزامي الكئانة بالنبل. أصله أن رجلاً من بني قزارة ورجلاً من بني أسيد كانا متواخيين وكانا راييين لا يسقط لهما سهم. ومع الفزاري كئانة جديدة ومع الأسدي كئانة رقة فأعجبت كئانة الفزاري. فقال الأسدي أترى أينما أرمى أنا أم أنت.

فقال الفزاري أنا أرمى منك وأنا علمتك. قال الأسدي انصب لي كئانتك وأنصب لك كئانتني. فقال له الفزاري انصب لي كئانتك فعلى الأسدي كئانتته على شجرة ورمها الفزاري فجعل لا يرمي بسهم إلا شكها حتى قطعها بسهامه. فلما نفذت سهامه، قال انصب لي كئانتك حتى أرميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبد الفزاري فسقط ميتاً فأخذ الأسدي قوسه وكئانتته، والمعنى شغل فلان عن الذي يرمي الكئانة بالنبل. يعني أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه لا أن يرمي كئانتته، يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكاد له. قال الفرزدق:

فقللت أظن ابن الخبيثة أنسي شغلّت عن الرامي الكئانة بالنبل يريد بهذا جرياً يقول أراد بهجائه البعيت غيره وهو أنا. أي أرادني ولم يرد البعيت كما أن الأسدي أراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكئانة.

١٧٣٠- جبل يا أبا الحسن مجباً قد غلق ظمآن قلب وهو بالريق شرق لفظه: شرق بالريق. أي صرّه أقرب الأشياء إلى نفعه. لأن ريق الإنسان أقرب شيء إليه، يضرب في الاستمرار بما يترقب فيه الانتفاع.

(١) ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز. فقيه الحرم المكي. إمام الحجاز في عصره. توفي ٧١٥/٥٦٧م.

(٢) معمر بن راشد الأزدي الحذافي بالولاء، أبو

عروة. فقيه من أهل البصرة. الأعلام ٧/٢٧٢. (٣) اللسان: حزم. والمسكري: ١٣/٢ ونصل المقال: ٣٣٢.

١٧٣١- أَخْوَكُ شَيْئُهُ لَكَ بِالْفَتْكِ نَمِي
شَيْئُ شَيْئَةٍ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ
هو لأبي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم
أو جد جدّه. وكان له ابن يُقال له أخزم.
وقيل كان عاقاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً
على جدّهم أبي أخزم فأدموه. فقال:
إِنْ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالذَّمِّ
شَيْئُ شَيْئَةٍ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ
مَنْ يَلْقَى أَسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
والشَيْئَةُ الطَّبِيعَةُ والعَادَةُ أَيْ أَشْبَهُوا
أَبَاهُمْ فِي الْعَفْوَ. وَالْمَثَلُ كَقَوْلِهِمْ، إِنْ
الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ. وَيُرْوَى بِشَيْئَةٍ وَكَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ شَيْئَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرَ قَالَ
لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حِينَ شَاوَرَهُ
فَأَعَجِبَهُ إِشَارَتُهُ شَيْئَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ.
وَيُرْوَى نَشْنَشَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْشَنِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ لِقُرْشِي مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ فَشَبَّهَهُ بِأَبِيهِ
فِي جُودَةِ الرَّأْيِ. وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمُ الذَّكَرُ
وَكَمَرَةُ خِزْمَاءٍ قَصْرٌ وَتَرَاهُ وَذَكَرَ أَخْزَمٌ. وَكَانَ
لَأَعْرَابِيٍّ بَنِيٍّ يُعَجِّبُهُ فَقَالَ يَوْمًا شَيْئَتُهُ مِنْ
أَخْزَمٍ. أَيْ قَطْرَانِ الْمَاءِ مِنْ ذَكَرِ أَخْزَمٍ،
يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ.

١٧٣٢- إِنَّكَ أَزْدَى بِي فُكْنٌ لِي مُضِلِّحًا
شَرِيفَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَطْفَحَا
يُقَالُ أَطْفَحَتِ الْقِدْرُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَتْ إِذَا
أَخَذَتْ طَفَاحَتَهَا وَهِيَ زَيْدُهَا. وَشَرِيفَةٌ امْرَأَةٌ
صُرِفَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ

كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ الْمَذْنِبَ فِيهِ مِنَ الْبَرِيءِ
فَيُجَازِي ذَاكَ بِإِسَاءَتِهِ وَهَذَا بِإِحْسَانِهِ.
١٧٣٣- وَشَاهِدُ الْبَغْضِ هُوَ اللَّحْظُ فَلَا
تَلَحَّظُ بِطَرْفِ الْبَغْضِ صَبَاً مَا سَلَا
وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبَغْضِ النَّظَرُ. وَمِثْلُهُ فِي
الْحُبِّ. جَلَى مَجِبٌ نَظَرُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ^(١):

مَتَى تَكُ فِي صَدِيقِي أَوْ عَدُوِّ
تُخْبِرُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ
١٧٣٤- وَإِنْ سَلَوْتُ بَعْدَ هَذَا الْخُسْفِ
شَفِيتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي
يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَجَعٍ وَيَشْفِي
مِنْ وَجَعٍ. قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ
وَسِيفِي مِنْ حَذِيقَةٍ قَدْ شَفَانِي
فَبِإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي
فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي
١٧٣٥- فَكُنْ عَلَى الْخُسْفِ شَرِيفًا قَدْخَا

مَنْ الْجَوَى بِزَنْدٍ وَجَدَ قَدْخَا
لَفْظُهُ: شَرِيفًا عَلَى الْخُسْفِ. أَيْ عَلَى غَيْرِ
أَكَلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى الْخُسْفِ أَيْ
عَلَى غَيْرِ غُلْفٍ. وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى
الْخُسْفِ أَيْ جِيعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّوْنُهُ
وَأُنْشِدَ:

بَتْنَا عَلَى الْخُسْفِ لَا رِسْلَ نُفَاتٍ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرِّخْلِ فُصْلَانَا
أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التَّوْقَ بِالْجِبَالِ

(١) وقيل يقول زهير:

لَا تَكْثُرْ عَلَى ذِي الضُّلْمِ عَفْبًا
وَلَا تَكْثُرِ الشُّجْرُومَ لِلْمَذْنُوبِ

وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا سَوَفَ يَبْدِي
وَلَا عَنْ عِبِيدٍ لَكَ بِالْمَغْشَبِ
انظر ديوانه: ٣٣٢ و ٣٣٣.

لَتَبْدُرْ عَلَيْنَا فَنَتَقَرَّبُ إِلَيْهَا. وَأَصْلُ الْخَنْسَفِ
الذُّلُّ وَالْمَشَقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ خَنْسَفًا وَخَنْسَفًا أَيْ
كَلَفَهُ مَشَقَّةً وَذَلًا.

١٧٣٦- ظَفِرَتْ مِنِّي بِمُجِبِّ مَا رَشَا
بَغَرَزِهِ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِرَشَا
لفظه: اشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ^(١). الغرز
ركاب الجمل يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَ عَلَى
النَّمْلِ بِالشَّيْءِ وَلِزَوْجِهِ.

١٧٣٧- شَمَّرُ آبَارِسَمِ الْفَلَا وَاتَّزِرِ
وَالْبَيْسَ لِمَنْ يَلْحَاكَ جِلْدُ الشَّجَرِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ.

١٧٣٨- وَإِنْ أَنْتَى يُلِحُّ شَمَّرُ ذَيْلَا
وَأَذِرْ عَنْ مَنْ فَرَعَ شَجَرًا لَيْلَا
أَي تَاهَبْ لِلأَمْرِ وَتَجَلَّدْ لِرُكُوبِهِ، يُضْرَبُ
فِي الْحَثِّ عَلَى التَّشْمِيرِ وَالْجَدِّ فِي الطَّلَبِ.

١٧٣٩- فَذَلِكَ شَيْطَانُ حَمَاطَةِ عَدَا
عَدَا عَلَيْنَا فَهَوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
لفظه: شَيْطَانُ الْحَمَاطَةِ، يُقَالُ لِبَيْسِ
الْأَفَاسِيِّ حَمَاطٌ. وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ
وَاحِدَتُهَا أَفَانِيَّةٌ. وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ أَصِيفٌ إِلَى
الْحَمَاطِ كَذِبٌ غَضًا وَتَيْسٌ حُلْبٌ، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ قَبِيحٍ.

١٧٤٠- مَخْبَرَةٌ لِمَنْظَرٍ يَشِيفُ
فَلَا يُقَالُ شَجَرٌ يَسْرِفُ
أَي يَهْتَرُ نَضَارَةً وَيَجُوزُ يَرْفُ مِنْ زَرْفِ
الظِّلِّ إِذَا اتَّسَعَ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَنْظَرٌ وَلَا
مَخْبِرٌ عِنْدَهُ.

١٧٤١- أَشْرَفُ ثَبِيرٌ كَيْ نُغَيِّرَ أَيْ إِلَى
إِذْ ذَاكَ مَا نَزُجُوهُ أَشْرَعُ عَمَلًا
لفظه: أَشْرَفُ ثَبِيرٍ. كَيْمَا نُغَيِّرُ. أَيْ ادْخُلْ
يَا ثَبِيرُ فِي الشُّرُوقِ كَيْ تُسْرِعَ لِلنَّحْرِ. وَثَبِيرٌ
جَبَلٌ بِمَكَّةَ. يُقَالُ أَغَارَ فَلَانٌ إِغَارَةَ الشَّعْلَبِ
أَي أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَذْوِهِ. قَالَ عَمْرٍو رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَلَا
يُغَيِّضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، يُضْرَبُ فِي
الْإِسْرَاعِ وَالْعَجَلَةِ.

١٧٤٢- وَأَفْتَحَ بِمَا قُلْتُ نَتْلُ مَا جَلَا
شَرُّعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَخْلَا
أَي حَسِبْتُكَ مِنَ الزَّادِ مَا بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ.

١٧٤٣- زَيْدٌ كَتَبَكَرٌ غَيَّرَ فَتَبَحَ يُوْثِرُ
شَرَجٌ كَشَرَجٌ لَوِيهِ أَسْنِمِرُ
لفظه: أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أَسْنِمِرًا^(٢)

قِيلَ الْمَثَلُ لِلْقَيْمِ بْنِ لُقْمَانَ وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ
نَزَلًا مَتَزِلًا يُقَالُ لَهُ شَرَجٌ. فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يَعْشَى
إِلَيْهِ. وَقَدْ كَانَ حَسَدَهُ لِقُمَانَ وَأَرَادَ هَلَاكَهُ
فَاحْتَقَرَهُ خَنْدَقًا وَقَطَعَ كُلَّ مَا هُنَاكَ مِنْ
السَّمْرِ وَمَلَأَ بِهِ الْخَنْدَقَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فِيهِ
لُقَيْمٌ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ
السَّمْرِ فَقَالَ الْمَثَلُ. فَشَرَجٌ هُنَا مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ
وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ سَبِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ
إِلَى السَّهْلِ. وَالْجَمْعُ شِرَاجٌ. وَأَسْنِمِرُ تَصْغِيرُ
أَسْمَرَ جَمْعُ سَمَرٍ مِثْلُ ضَبْعٍ وَأَضْبَعٍ. وَأَرَادَ
لَوْ أَنَّ أَسْنِمِرًا كَانَتْ فِيهِ أَوْ بِي. يَعْنِي أَنَّ هَذَا
الَّذِي أَرَاهُ الْآنَ هُوَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا كَانَ لَوْ أَنَّ

(١) المثل في جمهرة العسكري: ٤٩/١ وفصل المقال: ٢٩٢.

(٢) أمثال العرب: ١٥٤ وجمهرة العسكري: ٤١/١ وفصل المقال: ٢٢٥ والمستقصى: ٧٨ واللسان والتاج: شرح.

أسيماً موجوداً، يُضرب في الشيتين
يتشابهان ويفترقان في شيء.

١٧٤٤- شَقَّ عَصَاً لِلْمُسْلِمِينَ فَقَضَى

يَشُقُّ مِنْهُ الْقَلْبَ سَهْمٌ لِلْقَضَا
لفظة: شَقَّ قُلَانٌ عَصَاً الْمُسْلِمِينَ^(١) إذا
فُزِقَ جَمْعُهُمْ. والأصل في العصا الاجتماع
والاشتلاف إذ لا تُدعى عصا حتى تكونَ
جميعاً فإذا انشقت لم تُدعَ عصا. قيل أصله
أَنَّ الحادِيَيْنِ يكونان في رفقةٍ فإذا فُزِقَ
الطريق شُقَّت العصا التي معها فأخذ كلُّ
منهما نصفها، يُضرب مثلاً لكلِّ فرقة.

١٧٤٥- إِنْ الشُّجَاعَ ذَائِماً مُوَسَّى

إِذْ قُلَّ مَنْ يَذْنُرُهُ وَيَسْلُقِي
إِذْ قُلَّ مِنْ يَرْغَبُ فِي مِبَارَظَتِهِ خَوْفاً مِنْهُ.
وهذا كما يُقال احرض على الموتِ تَوَهَّبْ
لَكَ الْحَيَاءُ.

مَا كَانَ بَنِي فَهَوٍ شُخْبَ طَمَحَا

فَاعَفَ أَخَا الْبَذْرِ وَبَايَنَ مَنْ لَحَى
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ.
وَالشُّخْبُ اللَّبَنُ يَمْتَدُّ مِنَ الضَّرْعِ. وطمح
ارتفع وليس من شأن الشُّخْبِ الارتفاع إنما
هو أبداً منحليز إلى المحلب. والرجل الذي
ليس من شأنه الإسقاط ثم أسقط فقليل له
ذلك.

١٧٤٦- مَفْرُوفٌ غَمْرُو شَخْمِي فِي قَلْبِي

فَهُوَ كَمَالٍ مُخَوَّرٍ فِي رَيْبِي
القَلْعُ كَيْفَ يَجْعَلُ الرَّاهِي فِيهِ أَدَانَهُ. قيل
للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلامٌ.

قال أخاف إحدى حُطَيَّاتِي أَيِ بِيهَامِي. قيل
فإن كانت فيها جارية. فقال شحمتي في
قَلْبِي أَنْصَرِفَ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ
الذي هو في ملك الإنسان يُضْرَبُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ
مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي مَلِكٍ مَنْ لَا
يَمْنَعُهُ مِنْهُ. وَجَمَعَ الْقَلْعَ قَلْعَةً وَقِلَاحٌ^(٢).

وقيل يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَجَاوَزُ خَيْرَهُ.

١٧٤٧- حَقَّ أَجْنِكَ اشْتَأْ وَدَغَ عَنكَ الطَّمَعُ

فَتَشْتَدِي مِشْرَ لَهُ لَوْ مَا مَنَعَ
لفظة: اشْتَأْ حَقَّ أَجْنِكَ. قيل يقول سَلِمَ
إِلَيْهِ حَقُّهُ فَلَا تَحْمِلُكَ مَحَبَّةُ الشَّيْءِ أَنْ
تَمْنَعَهُ.

١٧٤٨- مِنْ ظَالِمٍ قِيلَ الشَّجِيحُ أَغْذُرُ

وَأَخْتَلَفُوا فِيهِ بِمَاذَا يُغْذَرُ
لفظة: الشَّجِيحُ أَغْذُرُ مِنَ الظَّالِمِ. قيل
عُذْرُهُ إِذَا كَانَ اسْتِيقَاؤُهُ مَالَهُ لِيَصُونَ بِهِ وَجْهَهُ
وَعِرْضَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ فَهُوَ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ
وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ جَفِظَ شَيْئُهُ إِنَّمَا يَلَامُ
الْأَخْذَ مَالٍ غَيْرِهِ. وهذا كالمثل الذي
لَأَنْتُمْ بَنَ صَيْفِي، رَبُّ لَانِمِ مُلِيمٍ. يقول إن
الذي يلوم المُمِيسِكِ هو الَّذِي قَدْ أَلَامَ فِي
فَعْلِهِ لَا الْحَافِظَ لَهُ. وقيل المراد من بخل
عليك بماله فشتمته فقد ظلَّمته وهو أَغْذُرُ
مِنْكَ. قيل أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ
صَفْصَعَةَ وَكَانَ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِيُوصِيَهُمْ
فَمَكَثَ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ فَاسْتَحْتَهُ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ، إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ. ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِيَّ
جُودُوا وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ وَاعْلَمُوا أَيْنَ

(٢) وقول وأقْلَعَ. المثل في مقاييس اللغة: ٢٣/٥.

(١) اللسان والتاج: شَقَّ.

الشحيح أعذر من الظالم وأطعموا الطعام
ولا يستذلن لكم جار، يضرب في غدر
الرجل في إمساك ماله.

١٧٤٩- للسلوقي يا هذا ونفسيك اشتر
أي ما خلا عند الجميع فاختبر
لفظه: اشتر لنفسيك وللسلوقي. أي اشتر
ما إن أمسكتك انتفعت به وإن لم ترده نفق
عليك إذا بعته. ورؤي عن عمر رضي الله
عنه أنه قال إذا اشتريت جملاً فاشتر عظيمأ
فإن أخطأك نفعه لم يخطئك سوءه.

١٧٥٠- واغتنم الفرصة إن أمر ألت
وقل لدى طلائها اشتدي زيم^(١)
الاشتداد العذو. وزيم اسم فرس
جابر بن حبيب التغلبي مصروف. قال
الراجز: هذا أو أن الشد فاشتدي زيم.
يضرب في انتهاز الفرصة.

١٧٥١- شبر فاشتدي أختا شبر
ذاك الشقي ابن الشقي المجتري
لفظه: شبر فتشبر أي أكرم فاستحق
وعظم فتعظم. والشبر القران الذي يقرب،
ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز
قدره.

١٧٥٢- إذا شوار عروس ما تزي
قد قالت الزباء هزماً مشكراً
لفظه: أشوار عروس تزي. الشوار
الفرج. قالته الزباء لجذيمة لما أحضر لديها
وأجلس على النطع وتكشفت له. والتقدير

أترى شوار عروس تهكم بجذيمة، يضرب
عند الهزو.

١٧٥٣- زوجة من في بيته ازياب
خمارها قد شمته الكلاب
لفظه: شم خمارها الكلب. يضرب
للمرأة إذا كانت سهكة الريح. ويقال ذلك
للفاجرة أيضاً.

١٧٥٤- أجدى طلابي بالرجا شيئاً ما
يطلب للشفراء سوطاً إما
لفظه: شيئاً ما يطلب السوط إلى
الشفراء^(٢). أي يطلب العذو. وأصله أن
رجلاً ركب فرساً له شفاء فجعل كلما
ضربها زادت جزيأ، يضرب لمن طلب حاجة
وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها. و«ما»
زائدة.

١٧٥٥- أئثت يا عقيل بالأمر إلى
عقيلك فاجتثيت منه حنظلاً
عقيل اسم رجل. وأئثت ألجثت. يريد
لما ألجثت إلى عقيلك ووكلت إلى رأيك
جلباً إليك ما تكره. ويرى إلى عقيلك بفتح
القاف وهو العرج وكان عقيل أعرج،
يضرب هذا للرجل يقع في أمر يهتـم
للخروج منه. فيقال اضطرت إلى نفسك
فاجتهد فإنك وإن كنت غليلاً إذا اجتهدت
كنت قمتاً أن تنجو.

١٧٥٦- فلان بعد قفري وجهديه
شبعان وهو كسرة في يديه

٥٥١ وتمثال الأمثال: ٤٦٨/٢ حيث ذكر أن
قال المثل هو زهير بن جذيمة العبسي.

(١) في خطبة الحجاج: هذا أو أن الشد فاشتدي
زيم. للسان: زيم.
(٢) المستقصى: ١٣٦/٦ وجمهرة العسكري: ١/

لفظة: شَبَعَانُ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ
مَالُهُ يُرْبِي عَلَى حَاجَتِهِ.

١٧٥٧- وَهُوَ يُرَى شِعَاوُهُ نَكَّةُ الذَّبَرِ
فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مُحَضُّ شَرِّ
أَي: الْقَ شَرِّ بِمَثْلِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا
يُصْلِحُ إِلَّا عَلَى الذَّلِّ.

١٧٥٨- خُبِرُ الشَّعِيرِ مَعَ ذَمِّ يُؤْكَلُ
كَذَا يُرَى مِنَ اللَّئِيمِ يَنْذِلُ

لفظة: الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيَذَمُّ. يُضْرَبُ فِي
ذَمِّ الْمُحْسِنِ. وَيُقَالُ خِبِرُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ
وَيَذَمُّ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ، أَكَلًا وَذَمًّا. أَيُّ يُؤْكَلُ
أَكَلًا وَيَذَمُّ ذَمًّا. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ.

١٧٥٩- شَبَعَانُ مَقْصُورٌ لَهُ أُنَى خَالُهُ
طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قُلِّ مَالُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ.
وَالْقَصْرِ الْحِجْسِ. أَيُّ مَجْبُوسٌ لِنَفْسِهِ لِرَجْوِ
فَانْدَتِهِ إِلَيْهِ. وَهُوَ سَمَنٌ وَحَسُنَ حَالُهُ.

١٧٦٠- أَشْدُّ حَيَازِيْمَكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلِ
قَالَمُوتُ آبٍ يَا فَتَى عَلَى عَجَلٍ
لفظة: أَشْدُّ حَيَازِيْمَكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ. أَيُّ
وَطْنُ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخَذَهُ بَعْدَ فَيْئِكَ لَا قِيَّةَ.
قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اشْدُّ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَّةَ
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ
إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ
وَالْحَيَازِيمُ جَمْعُ الْحَيَزُومِ وَهُوَ الصَّدْرُ أَوْ
وَسَطُهُ. وَذَلِكَ كِنَايَةً عَنِ التَّشَمُّرِ لِلْأَمْرِ
وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ.

١٧٦١- إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ بِغَيْرِ طَائِلٍ
شَبَّخَ يَمْنَى نَفْسَهُ بِالنَّاطِلِ
فِي الْمَثَلِ «يُغْلَلُ» بِدَلِّ «يَمْنَى» يُضْرَبُ
لِلْعَيْنَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْبَاءِ.

١٧٦٢- بِالشَّيْبِ قَدْ مِثْتُ قَبْلَ الْوَقْتِ
وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ قِتَاعُ الْمَغْتَبِ
يَعْنِي أَنَّ الْغَوَايِي تَمُتُّ الْمَشَايِخَ.

١٧٦٣- ثُمَّ الشَّبَابُ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى
مَطِيئَةً سَرَى بِهِ أَيْسَرُ
لفظة: الشَّبَابُ مَطِيئَةُ الْجَهْلِ. وَيُرَوَّى
مَطْنَةُ الْجَهْلِ. أَيُّ مَنْزِلُهُ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَظُنُّ
بِهِ.

١٧٦٤- لَا تَفْرَزْنِ مَا تَرَى مُشْتَبِهَةً
فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أَخْتُ الشُّبْهَةِ
لفظة: الشُّبْهَةُ أَخْتُ الْحَرَامِ. يُضْرَبُ
لِلشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرُ بَيِّنٍ.

١٧٦٥- نَوَى شَجُورَ لِعَصَاهُمْ شَقًّا
بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَنْسَى مَلَقَى
لفظة: شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورَ. أَيُّ
مَخَالَفَةً بَعِيدَةً. وَشَجُورٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا شَجَرَكَ
عَنْ كَذَا أَيُّ مَا صَرَفَكَ. وَنَوَى شَجُورَ بُعِيدَ
يَصْرِفُ الْقَاصِدَ لَهُ لِقَوْرِ بُعْدِهِ.

١٧٦٦- زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الذُّهْرُ فَمَا
فَأَنْتَلِي أُنَا نَرَاهُ عَدَمًا
لفظة: شَاخَسَ لَهُ الذُّهْرُ فَاهُ. أَيُّ تَغْيِيرَ
عَمَّا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ. مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَاخَسَتْ
أَسْنَانُهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ نَبْتَتُهَا. قَالَ الطَّرِيحُ
يَصِفُ عَيْرًا.

وشاحس فاه الدهر حتى كائن
مئس ثيران الكريص الضوائن
١٧٦٧- شُرطتْ وَالشُّرْطُ نَرَاءُ أَمَلَكَا
عَلَيْكَ كَأَن يَأْ حَبِيبٌ أَمْ لَكَا
لفظة: الشُّرْطُ أَمَلَك. عَلَيْكَ أَمْ لَكَ.
أملك أي ألزم واحق يُضْرَبُ في حفظ
الشرط يجري مع الإخوان. وأول من قاله
الأفسي الجُرهمي وكان حكيماً للمعرب
فتحاكم إليه خصمان. فاشتراط أحدهما
وأراد أن لا يلتمزه فقال الأفسي المثل:
١٧٦٨- شَبِثَ بِأَلْذِي الْقَضَا أَمَانَةً
لَا تَشْمَتَنَّ فَلَوْمُ الشَّمَانَةِ
لفظة: الشَّمَانَةُ لَوْمٌ قاله أكرم بن صيفي.
أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلا مَنْ لَوْمٌ أصله
وقال:

إذا ما الدهر جرّ على أناس
كلاكله أناس بأخربنا
فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا
وفي حديث أبيوب (ع) أنه لما خرج من
البلاء الذي كان فيه، قيل له أي شيء كان
أشدّ عليك من جملة ما مرّ بك. قال شمانة
الأعداء.

١٧٦٩- مِنْ فَرَّ مِنْ أَهْوَاهُ عَذَبَ الْمَشْرَبِ
أَشْرَبْتَنِي يَا صَاحَ مَا لَمْ أَشْرَبِ
أي ادعيت عليّ شربه، يُضْرَبُ في ادعاء
الرجل على صاحبه ما لم يفعله.
١٧٧٠- شَبِثَ وَالشُّبْعَانُ لِلْجَائِعِ قَتَ

قَتَا بَطِيناً وَشُجُونِي مَا عَقَّتْ
لفظة: الشُّبْعَانُ يَفْتُ لِلْجَائِعِ قَتَا بَطِيناً.
يُضْرَبُ لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذك ما
أخذك.

١٧٧١- شَيْشَقَةُ قَدْ هَذَرَتْ وَقَرَّبَ
بَنِي لَمَّا حَاجَبَتِي امْتَقَرَّتْ
لفظة: شَيْشَقَةُ هَذَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ. الشَّقَقَةُ
شيء كالرنة يخرجها البعير من فيه إذا هاج.
وإذا قالوا للخطيب ذو شَيْشَقَةٍ فإنما يُشَبِّهُ
بالفحل. ولعلني رضي الله عنه خطبة تُعرف
بالشَيْشَقِيَّةَ لأنّ ابن عباس رضي الله عنهما
قال له حيث قطع كلامه يا أمير المؤمنين لو
اطردت مقالتك من حيث أفضيت. فقال
هيهات يا ابن عباس تلك شَيْشَقَةُ هَذَرَتْ ثُمَّ
قَرَّتْ.

١٧٧٢- مِنَ النَّسَانِ فَهَوَ دَاعٍ لِلرُّذَى
أَشَامُ كُلِّ بَيْتٍ فُكْنِيهِ عَذَا
لفظة: أَشَامُ كُلِّ امْرِئٍ بَيْنَ فُكْنِيهِ^(١).
ويروى لَخْنِيهِ وهما واحد. وأشام بمعنى
الشُّؤْم. أي إن شؤم كلّ إنسان في لسانه.
وهذا كما روي عن النبي ﷺ أنه قال «أَيُّمُنْ
امْرِئٍ وَأَشَامُهُ بَيْنَ لَخْنِيهِ» وكما قيل. مَقْتَلُ
الرجل بين فُكْنِيهِ.

١٧٧٣- أَشَبَّهَ أَنَّهُ فَلَانٌ فَهَوَ لَا
يُجْدِي إِذَا الْخَطْبُ أَلَمَ مُقْبِلَا
لفظة: أَشَبَّهَ فَلَانٌ أَنَّهُ. يُضْرَبُ لمن
يضعف ويتعجز.

١٧٧٤- فَهُوَ بَلِيدٌ مَالُهُ مِنْ مَخْرَجٍ
يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بِرِيقِهِ شَجِي
لفظة: شَجِي بِرِيقِهِ. إذا غَضَّ بِرِيقِهِ.
يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْنِهِ.

١٧٧٥- لَيْسَ شَدِيدَ حُجْزَةٍ إِذَا أَلَمَ
مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ بِلَاءٌ وَأَلَمَ
لفظة: شَدِيدُ الْحُجْزَةِ^(١). هي معقد
الإزار، يُضْرَبُ لِلصَّبُورِ عَلَى الشَّدَةِ
وَالْجُحْدِ. وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
الله عَنْهُ عَنْ ابْنِي أُمِّيَةَ فَقَالَ أَشَدُّنَا حُجْزاً
وَأَطْلَبُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَالُونَهُ.

١٧٧٦- أَشَدُّ حُطْطَى قَوْسِكَ الشَّهِيرَا
قَدْ جَاءَ مَا نَلْقَى بِهِ نَكِيرَا
حُطْطَى اسم رجل. وهو من أمثال بني
أسد، يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهْيِئَةِ الْأَمْرِ
وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ.

١٧٧٧- وَكُنْ قَتَى شَرِبَ وَفَوَ مَا نَفَعَ
غَلِيلُهُ يَشْرِبُهُ وَلَا بَضَعَ
لفظة: شَرِبَ فَمَا نَفَعَ وَلَا بَضَعَ. بَضَعْتُ
رَوَيْتُ. وَنَفَعْتُ شَفَيْتُ غَلِيلِي، يُضْرَبُ لِمَنْ
لَا يَسَامُ أَمراً.

١٧٧٨- شَهْرٌ تَرَى رَبِيعُنَا وَشَهْرٌ
تَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرْغَى عُمْرُ
يعنون شهر الربيع أي بمطر أولاً ثم
يطلع النبات فتراه. ثم يطول فترعاه النعم.
وأراد شهر تَرَى فِيهِ وَشَهْرٌ تَرَى فِيهِ. وحذف
التنوين من تَرَى ومرعى لمتابعة تَرَى الذي
هو الفعل.

١٧٧٩- قَدْ شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ فَأَنَا
مِنْ بَعْدِ مَا تَفَرَّقُوا عَانِي عَنَا
الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع
وبمعنى التفريق كما هنا. وشعوب اسم
للمنثية لأنها تشعب بين الناس أي تَفَرَّقَ،
يُضْرَبُ عِنْدَ تَفَرُّقِ الْقَوْمِ.

١٧٨٠- ذِعَ الشُّنَامُ وَأَقْصِدِ الْأَكْيَاسَا
شُوفُ الشُّحَاسِ يَظْهَرُ الشُّحَاسَا
الشُّوفُ الْجَلَاءُ. أي شُوفُ الشُّحَاسِ لَا
يُخْرِجُهُ عَنِ النَّحَاسِيَّةِ، يُضْرَبُ لِلنِّيمِ يَحُثُّ
عَلَى الْكُرمِ فَيُأْبَاهُ.

١٧٨١- شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرُوءُ الْمُقْبِرِ
بَكْرٌ فَلَا قُضْلَ لَدَيْهِ يُؤْتَرُ
الشريب الذي يُشَارِبُكَ. وجعد اسم
رجل. وَالْقَرُوءُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يُنْقَرُ فَيُجْعَلُ
كَالْحَوْضِ يُصَبُّ فِيهِ الْعَصِيرُ. وَالْمُقْبِرُ
الْمَطْلِيُّ بِالْقَبْرِ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ لَا فَضْلَ
عِنْدَهُ يُعْطِي أَحَداً.

١٧٨٢- يَسُوفُ فُلَانٌ بِالْفَجْبِيعِ الشَّنِيعِ
شُنُوءَةٌ يَسْنَى يَسْنَى رُضِعَ
الشُنُوءَةُ مَا يُسْتَقْدَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،
يُضْرَبُ لِقَوْمِ اجْتِمَاعِهِ عَلَى فَجْورٍ وَفَاحِشَةٍ
لَيْسَ فِيهِمْ مَرَشَدٌ وَلَا نَاهٍ.

١٧٨٣- شَيْكَ بِسُلَاةٍ أَمْ جُنْدُعُ
فُلَانٌ فَهُوَ قَدْ أَتَى وَلَمْ يَبْسِ
السُّلَاةُ شُوكُ النَّخْلِ. وَأَمْ جُنْدُعُ امْرَأَةٍ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْنِهِ.

(١) خُبْرَةُ الْمَرَاوِيلِ: مَوْضِعُ التَّكَةِ. وَالْعَرَبُ يَتِيَامُنُ بِذَلِكَ. اللِّسَانُ وَالتَّاجُ: حِجْرُ.

١٧٨٤- وَهُوَ عَلَى مَا يَخْتَرِي مِنْ جَهْلٍ
ثُمَّ بِخِثَابَةٍ أَمْ شَيْبَلٍ
الْجِثَابَةُ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مِمَّا يَلِي الْخَذَ.
وَأَمْ شَيْبَلُ الْأَسَدِ، يُضْرَبُ لِلْمَتَكِبَرِ.
١٧٨٥- بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَخْمَقُ يَخْرِي مَعَهُ
شَمْرُ نَزْوَانَ وَصَاوٍ مُكَمَّعٌ
نَزْوَانٌ كَثِيرُ الْمَالِ. وَالصَّوَايُ الْيَابِسُ فَعْلُهُ
صَوًى. وَالْمُكَمَّعَةُ الْأَحْمَقُ الْكِسْلَانُ، يُضْرَبُ
لِلغَنِيِّ الْمُشْمَرِ الْجَادِ فِي أَمْرِهِ يُيَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ
كِسْلَانٌ رَثَ الْحَالِ فَمَنْ أَيْنَ يَلْتَقِيَانِ.
١٧٨٦- مَعُ أَنَّهُ لِحَظُهُ الْمُنْكَوَسُ
شَهْرَازِبِيعُ كَجَمَادَى الْبُوسِ
جَمَادَى عِبَارَةٌ عَنِ الشِّتَاءِ وَجُمُودِ الْمَاءِ
فِيهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ فِي جَمِيعِ
الْأَوَاقَاتِ أَخْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ.
١٧٨٧- بَيْدِي الْغَفَافُ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ
شَيْخٌ بِحُزْوَانٍ لَهُ الْقَبَابُ
صَدْرُ بَيْتٍ عَجَزَهُ: الذَّنْبُ وَالْمَقْعُقُ
وَالْفُرَابُ.
وَحُزْوَانٌ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يُظْهَرُ لِلنَّاسِ الْعَفَافُ وَالصَّلَاحُ وَمَنْ حَقَّهُ أَنْ
يُحْتَزَّزَ مِنْ قَرَبِهِ.
١٧٨٨- يَزَى الشَّخَا وَقَدْ عَدَا بَعِيدًا
شَرِيفٌ قَوْمٌ يُطْعِمُ الْقَدِيدَا
يُقَالُ إِنَّ الْقَدِيدَ شَرُّ الْأَطْعِمَةِ. وَالرَّجُلُ
الشَّرِيفُ لَا يُقَدِّدُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ
يُقَدِّدُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهَرُ السَّخَاءُ وَلَا يُرَى
مَنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ خَيْرٍ.

١٧٨٩- فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَغْدُ الْأَمَلِ
شَيْمَلٌ تَعَالَى قُزُقٌ خَضَبَاتِ الدَّقْلِ
الشَّمْلُ مَا يَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الصَّرَامِ.
وَالْخَضَبَةُ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ. وَالدَّقْلُ
أَرْدَا الشَّمْرِ، يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ
اسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَعَبٍ وَشِدَّةٍ.
١٧٩٠- يَقُولُ مَنْ رَأَاهُ لَمَّا انْتَجَعَا
شَكْرَتْ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلْمَعَا
اللُّوْحُ الْعُطْشُ. وَحَزَا يَحْزُو حَزْوًا رَفَعَ.
وَالْيَلْمَعُ السَّرَابُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ
إِلَى صَاحِبٍ لَهُ فَأَطْمَعُهُ فِيمَا لَا مَطْمَعُ فِيهِ.
١٧٩١- يُنْقَدُ وَذَغٌ وَعَدَا يَكُونُ عَاِزَا
شِوَالٌ غَشِيَنَ يَخْلِبُ الضَّمَارَا
الشِّوَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَالضَّمَارُ^(١)
النَّسِيَةُ. وَالْعَيْنُ النَّقْدُ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ النَّقْدِ
خَيْرٌ مِنَ النَّسِيَةِ. قَالَهُ أَبُو جَابِرِ بْنِ مَلِيْلٍ
الْهَذَلِيُّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحْسِنُ
الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَفْجَأُ
أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ فَقِيلَ لِأَبِي جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ عَبَّ مِثْلًا.
١٧٩٢- فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُنْبَغُ
شَوْقٌ وَرَغِيْبٌ وَزَيْبِرٌ أَضْمَعُ
قَبْلَ الشَّوْقِ هُنَا الشَّقْوُ وَهُوَ فَتْحُ الْفَمِ.
فَقَبْلُ قَلْبٍ مَكَانٍ. وَالْفَعْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى
أَصْلِهِ مُضَارَعُهُ يَشْقُو وَالزُّبَيْرُ اللَّقْمَةُ.
وَالْأَضْمَعُ الصَّغِيرُ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَكَّدَ

(١) الضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ، مَا لَا يُرْجَى مِنَ الدِّينِ وَالْوَعْدِ. الصَّحَاحُ: ضَمَرَ.

ثم لا يفي بشيء مما قال وإن وفى قلل وصغر.

١٧٩٣- أَحْسَنَ مَا زُنْتُ بِهِ الشَّبَابَا
نَيْلَ رَشَا أَثِيبَ لِي إِشْبَابَا^(١)
يقال هذا إذا عرض لك إنسان من غير أن تذكره أي رفع لي رفعاً. وأصله من شَبَّ الغلام يشب إذا ترعرع وارتفع. وأشيء الله إشباباً أي رفعه، يُضْرَبُ في لقاء الشيء فجأةً.

١٧٩٤- يَا قَمَرُ أَتَمْنَعُنَا مِثْلَ السَّنَا
أَرْحَمَ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشَّنَا بِنَا
لفظة: الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا. يضربه الفقير ذو المتربة. يعني أنها يثارهم في الشتاء كما قال الشاعر:

إذا حضر الشتاء فأنْتَ شمس
وإن حضر المصيف فأنْتَ ظلُّ
١٧٩٥- بِحَذَرٍ كُنْ ذَا اقْتِصَادٍ فَالْحَذَرُ
شِدَّةُ مُشْهِمَةٍ فِي مَا اسْتَهَزَ
لفظة: شِدَّةُ الْحَذَرِ مُنْهَمَةٌ أَيْ مُوقِعَةٌ فِي الثَّيْمَةِ.

١٧٩٦- عَمَرُوهُ قَدْ شَعَرَتْ دُنْيَاهُ
بِرَجْلَيْهَا حَسَبَ الَّذِي يَهْوَاهُ
لفظة: شَعَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرَجْلَيْهَا شَعَرَتْ أَيْ رَفَعَتْ. والباء في رجلها زائدة، يُضْرَبُ لمن ساعدته الدنيا فإل منها حظُّه.

١٧٩٧- شَيْئُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تُرْزَى إِلَيَّ^(٢) عَلَيْنِي أَكْفَى الْيَحْنِ
أي أبغضتها من قبل أن تُرْزَى لِي،

يُضْرَبُ للمشئوء. قيل الصواب تُزَوَّى أَيْ تُضْمُ وتُجَمَّعُ إذ لا توجد تُزَاى في كتب اللغة أو إنَّ الهمزة بدل من الهاء. أي تُزْهَى بمعنى تُرْفَعُ. يقال زها الشراب الشيء يزهاه إذا رفعه.

١٧٩٨- إِشْرَبَ فَتَزَوَّى وَاحْذَرُونَ تَسْلَمَ
وَأَتَى ثَوَقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمِ
لفظة: إِشْرَبَ تَشْبَعُ وَاحْذَرُونَ تَسْلَمَ وَأَتَى ثَوَقَهُ. يُضْرَبُ فِي التَّوَقُّي فِي الْأُمُور. والهاء في ثوقه للسكت. أو تعود على الشر المقدَّر كأنه قال أتى الشر ثوقه.

١٧٩٩- شَاوِرَ بِأَمْرِ لَكَ مَنْ تَرَاهُ
يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سَوَاهُ
لفظة: شَاوِرَ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ. يُرَوَّى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

١٨٠٠- دَخَّ شِدَّةَ الْحَرْصِ وَلَا تَخَالِفِ
فَلِئِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْمَتَالِفِ
يُضْرَبُ فِي الشَّهْوَانِ الْحَرِصِ عَلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

١٨٠١- رَعِمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلِ
أَيَّ عَاذَ مِنْ بَغْدِ الشَّرْوعِ عَنْ عَمَلِ
لفظة: شَوَى رَعِمَ وَلَمْ يَأْكُلِ. يعني زعم أنه تولى شيئاً ثم لم يأكل، يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى أمراً ثم تزع نفسه منه.

١٨٠٢- لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَاذَ الْخَلْقِ قَدْ
شَغَلَ قَاتِرُخْنِي وَمَا لِي مِنْ عَذِ
لفظة: شَغَلَ الْخَلْقَ أَهْلَهُ أَنْ يُعَاذَ. أي أهل الخلق احتاجوا أن يُعْلَقُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

فلا يعبرونه وهذا قريب من قوله، شغلت
شغابي جدواي، يضربه المسؤول شيئاً هو
أحوج إليه من السائل.

١٨٠٣- أشهد طيب اللحم بالخبز جزي
وخالة تزي الحباري للكرى
لفظه:

شهدت بأن الخبز باللحم طيب
وأن الحباري خالة الكروان
ويروى: بأن الزند بالتمر طيب.
يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه.

١٨٠٤- وشر عيشة يقال الرمق
وعيشتي منيبة فصدقوا
لفظه: شر العيشة الرمق. العيشة العيش.
والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي تبلغ
بها. ويروى الرمق بكسر الميم أي العيش
الرمق وهو الذي يمسك الرمق، يضرب في
ضيق المعيشة وشدها.

ما جاء على أفعَل من هذا الباب

١٨٠٥- الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرَّجَالِ
هُوَ الْأَشَدُّ فِي التَّبَقُّعِ الْعَوَالِي
يقال: أَشَدُّ الرَّجَالِ الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ.
يعني المهزول الكبير الألواح.

١٨٠٦- مِنَ الْبُسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوْتَعَةٍ
وَمَنْشِيمٍ أَشْأَمُ زَيْدٌ الْإِمْعَةِ
فيه ثلاثة أمثال الأول: أَشْأَمُ مِنَ
الْبُسُوسِ. وهي بنت مُنْقِذِ التَّعِيمِيَّةِ خَالَةَ
جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ الشَّيْبَانِيِّ قَاتِلِ
كَلْبِيبٍ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ لِلْبُسُوسِ
جَارٌ مِنْ جَزْمٍ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ. وَكَانَ لَهُ نَاقَةٌ
يُقَالُ لَهَا سَرَابٌ. وَكَانَ كَلْبِيبٌ قَدْ حَمَى أَرْضاً
مِنَ الْعَالِيَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَرَعَى فِيهَا غَيْرَ إِبِلِ
جَسَّاسٍ. فَخَرَجَتْ يَوْمًا نَاقَةُ الْجَزْمِيِّ تَرَعَى
فِي جَمْعِ كَلْبِيبٍ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَلْبِيبٌ فَأَنْكَرَهَا
فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ضَرْعَهَا. فَأَقْبَلَتْ تَرَعُو
وَضَرْعُهَا يَشْحَبُ لِبَنًا وَدَمًا. فَلَمَّا رَأَاهَا
صَاحَ. فَخَرَجَتْ الْبُسُوسُ وَنَظَرَتْ إِلَى النَّاقَةِ
فَضْرَبَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ وَادَّلَاهُ
أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

لَعَمْرِكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقِذٍ
لَمَّا ضَيْبِمَ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَبِيَاتِي

ولكنني أصبحت في دارٍ غريبةٍ
متى بعدُ فيها الذئبُ بعدُ على شاتي
فيا سعدُ لا تُغَرِّزْ بِنَفْسِكَ وَارْتَجِلْ
فإنك في قومٍ عن الجارِ أمواتٍ
ودونك أذوادٍ فإِنِّي عَنْهُمْ
لَرَّاحِلَةٌ لَا يَفْقِدُونِي بُنْيَاتِي
فلما سمع جَسَّاسٌ قولها سكنها وقال
أَيُّهَا الْمَرْأَةُ لِيُفْتَلِّزْ غَدًا جَمَلٌ أَعْظَمُ مِنْ نَاقَةٍ
جَارِكَ. وَمَا زَالَ جَسَّاسٌ يَتَوَقَّعُ غِرَّةَ كَلْبِيبٍ
حَتَّى خَرَجَ يَوْمًا فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ وَتَبِعَهُ
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ يَدْرِكْهُ إِلَّا وَقَدْ طَعَنَ
كَلْبِيبًا وَدَقَّ صُلْبَهُ وَأَلْفَاهُ قَتِيلًا. فَأَقْبَلَ جَسَّاسٌ
يَرْكُضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُوهُ
وَرَكِبَتْهُ بَادِيَةً فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ قَدْ أَنْتَكُم
جَسَّاسٌ بَدَاهِيَّةٌ. قَالُوا وَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ ذَلِكَ
قَالَ لظَهْوَرِ رَكِبَتْهُ بَادِيَّةٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ
قَبْلَ الْيَوْمِ. ثُمَّ قَالَ مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ.
قَالَ قَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً تَرْقُصُ لَهَا عَجَائِزُ وَائِلُ.
قَالَ وَمَا هِيَ. قَالَ قَتَلْتُ كَلْبِيبًا. قَالَ ثَكَلْتُكَ
أُمُّكَ بِشَسْ مَا جَنَيْتَ عَلَيْنَا. ثُمَّ قَوَّضُوا
الْأَبْنِيَّةَ. وَجَمَعُوا النَّعَمَ وَالْخِيُولَ وَأَزْمَعُوا
لِلرَّحِيلِ. وَكَانَ هُمَامُ بْنُ مُرَّةَ نَدِيمًا لِلْمُهَلْهَلِ

أخي كليب وهو جالس معه حينئذ على الشراب فبعثوا جارية لهم تعلمه بالخبر فانتبها الجارية وأسرت إلى همام بما كان من أمر كليب. فسأله المهلهل وكان بينهما عهد أن لا يُكاتب أحدهما صاحبه شيئاً. فقال زعمت أن أخي جساساً قتل أخاك. فضحك وقال يد جساس أقصر من ذلك. فسكت همام وأقبل على شرابهما حتى صرعت الخمر المهلهل فانسل همام فرأى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين بكرٍ وتغلب فدامت أربعين سنة حتى أصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردّهم عن القتال. وقيل إن رجلاً أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها. وكان له امرأة يقال لها البسوس فالتمست منه أن يدع الله بأن يجعلها أجمل امرأة من بني إسرائيل ففعل. فرغبت عنه فأرادت شيئاً فدعا الله عليها أن يجعلها كلبية نباحة. ففجأ بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يُعيرنا بها الناس أدع الله أن يردها إلى حالها ففعل. فذهبت الدعوات الثلاث بشؤمها.

الثاني: أشأم من خوّنة^(١) وهو أحد بني عُقَيْلة بن قايظ بن هُثب بن أَفصى بن دُعْجِي بن جَدَيْلة ومن حديثه أنه دلّ كُثَيْف بن عمرو التَّغْلَبِي وأصحابه على بني الزَّيَّان الدُّهَلِي لِيَتَرَهُ كانت عند عمرو بن الزَّيَّان. فاتّوهم وقد جلسوا على الغداء فقال

عمرو لا تَشُبُّ الحرب بيننا وبينك. قال كلاً بل أَقْتُلْكَ وأقْتُلْ إِخْوَتَكَ. قال فإن كنتُ فاعلاً فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب فإن وراءهم طالباً أطلب مني يعني أباهم. فقتلهم وجعل رؤوسهم في مِخْلَافَةٍ وعلّقها في عُتْق ناقةٍ لهم تُسمى الدُّهْنِم. فجاءت الناقة والزَّيَّان جالس أمام بيته فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطا هو وإخوته. فقامت الجارية فجسّت المِخْلَافَةَ فقالت قد أصاب بنوك بَيْضُ الثَّعَامِ فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو ثم رؤوس إخوته. ففسلها الزَّيَّان ووضعها على تَرْس وقال، آخر البِزْر على القُلُوصِ فذهبت مثلاً أي هذا آخر عهدي بهم لا أراه بعده. وشُبَّت الحرب بينه وبين بني عُقَيْلة حتى أبادهم. وَضَرَبَ الناس بحمل الدُّهْنِم المثل فقالوا أَقْتُلْ من حَمَلَ الدُّهْنِمِ وَأَشَأْم من الدُّهْنِمِ.

الثالث: أشأم من مَنَشِم^(٢). ويقال أشأم من عِطَر مَنَشِم. وفي مَنَشِم خلاف كثير، فقيل إنه اسمٌ للشَّر. وقيل هو شيء يكون في سنبل العِطَر يسمّيه العطارون قرون السنبل وهو سمٌّ ساعٍ. وقيل هو نَمْرَةٌ سوداء مَنِيَّة. وقيل اسم امرأة علم كثير من الأعلام وقيل اسم مركب من اسم وفعل والأصل من شَمَّ فحففوا الميم وقيل من شَمَّ إذا بدأ يقال في الشر فقط، وسبب

(١) الذرة الفاخرة: ٢٤٠ والمستقصى: ٧٥ وجمهرة العسكري: ١٣٥/١ و ٤٤٧ وفصل المقال: ٥٠١ واللسان والتاج: خع.

(٢) مَنَشِم كمجلس ومقعد. انظر لسان العرب: نشم.

المثل على القول بأن منشم امرأة قيل كانت عطارة تبيع الطيب فإذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه فبستمتوا حتى يقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل دقوا بينهم عطر منشم، فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً فمتمن تمثّل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول:

تداركتما عيساً ودُبَيَّانَ بعد ما

تفانؤا ودقوا بينهم عطر منشم
وقيل كانت تبيع الخنوط فالمراد بعبطرها طيب الموتى، وعلى القول بأنه مركّب فقيل كانت امرأة اسمها خفرة تبيع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا مَنْ شَمَّ أي من شَمَّ من طيبها، وقيل إن هذا المثل سار في يوم خليمة الذي قيل فيه، ما يوم خليمة يسرّ. وكانت الحرب فيه بين الحارث بن أبي شير ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت إلى المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا حتى تفانؤا، وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فانفرته فدقّ أنفها بحجر فخرجت إلى أهلها مدمّة فقيل لها، بشّ ما عطرك به زوجك وقيل غير ذلك، قيل إن العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم. والثاني ثوب مُحارِب. والثالث برد فاخر.

١٨٠٧- أَشْتَأَمَ مِنْ أَحْمَرٍ عَادٍ^(١) وَكَذَا

مِنْ دَاجِسٍ وَقَاسِرٍ نَالَ الْأَدَى
أحمر عاد هو قُدار بن قُذيرة وهي أمّه وأبوه سالف عاقر ناقة صالح فأهلك الله بفعله ثمود، أما داجس فهو فرس قيس بن زهير العبسي وهو داجس بن ذي العُقَال فرس حوْط بن جابر بن حُمَيْرِ بن رياح بن يربوع بن حَنْظَلَة وأم داحس اسمها جَلْوى فرس قِرْواش بن عَوْف بن عاصم بن عُبيد بن يربوع وإنما سُمّي داحساً لأن بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة لهم وكان ذو العُقَال مع ابنتي حوط يجنبانه فمَرَّت به جَلْوى فلما رآها وذى فضجك شابّ منهم فاستحيت الفتاتان فأرسلتا فتزا على جَلْوى فوافق قبولها فأقصت ثم أخذهُ لهما بعض الرجال فلجق بهم حوْط وكان سيّء الخلق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرته بما كان فقال يا لرياح والله لا أرضى حتى أخذ ماء فرسي. قال بنو ثعلبة وما استكرهنا فرسك. وبعد نزاع طويل مكّنه من الفرس فسطا عليها حوْط وجعل يده في ماء وملح وأدخلها في رجمها ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها فنتجها قِرْواش مهراً فسُمّي داحساً لذلك فنازعهم حوط فيه فبعثوه إليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيا وردّه إليهم. وأما قاسر فهو

فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحني فغنموا. وذلك يوم يسيان فقال شيطان يذكر شؤمها:

جاءت بما نزيبي الدُقيم لأملها
خُميرة أو مسرى خميرة أشأم
فلا ضير إن عرَضْتُها ووقَفْتُها
لوقع القنا كيما يُضْرَجها الدُم
وعرضها في صدر أظمى يزينه

يسان كنيز اس السهامي لَهْدُم
وكنت لها دون الرماح درينة
فتنجو وضاحي جلدها ليس يُكَلِّم
وبينا أُرَجِّي أن أَوْفَى غنيمة

أتتني بألفني دارع يتعمم
الثالث: أشأم من الأخیل^(١). هو طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه سُمي بذلك لاختلاف لونه بالسواد والبياض. وقيل هو الشبقراق ويسمى الشامين أيضاً. والأخیل لا يقع على ذبّة بعير إلا خزل ظهره. قال الفرزدق يخاطب ناقته:

إذا قَطُنَا بَلْعُغْتَيْنِيهِ ابن مُذْرِك
فلا تَيْت من طير العَرَاقِيبِ أخِيلا
ويروى من طير الأشائم ومن طير الأخائل. ويقال للبعير مخيول. وإنما يتطيرون منه للظهور ويسمونه مَقْطَع الظهور فإذا وقع على ظهر بعير وكان سالماً يتسوا منه. وإذا لقيه مسافر تطير منه وأيقن بعقر إن لم يكن موت ولا يتطرون منه لأنفسهم.

فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم إبل تذكّر فاستطرقوه رجاء أن تؤنث إبلهم فماتت الأمهات والنسل. وقيل قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مروة أخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل إلى جو حتى استأصلهم. وقيل هو العام المجذب يقال سنّة قاشورة والفاشور الشؤم بعينه.

١٨٠٨- أشأم من طير العَرَاقِيبِ وَمِنْ

خُمِيرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا رُكِنَ

١٨٠٩- كَذَا مِنَ الرُّغَيْفِ لِلْخَوْلَاءِ

وَمِنْ غَرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَزَاءِ

١٨١٠- وَشَوْلَةِ النَّاصِصَةِ الْمَشْهُورَةِ

وَمِنْ سَرَابِ الشَّاقَةِ الْمَأْتُورَةِ

١٨١١- وَمِنْ طُونِيسَ وَمِنْ الرُّمَّاحِ

فَهُوَ بِلَاةُ الْبُورَى بِأَصْحَاحِ

فيها عشرة أمثال: الأول: أشأم من طير

العَرَاقِيبِ. هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتطير منه للإبل فهو طير عرقوب لأنه يعرقها.

الثاني: أشأم من خُمِيرَةٍ. وفي بعض

النسخ خميرة بالخاء المعجمة فرس شيطان بن مذلج الجُشْمِي، وكان من حديثه أن بني جُشْم بن معاوية أسهلوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى. فأفلت خُمِيرَةٌ فجاء صاحبها يريها عاتمة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو اسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار خُمِيرَةٍ. فقالوا إن هؤلاء لقريب منكم

(١) في رواية ابن منظور: أشأم من أخيل. اللسان: شام.

وإذا رأى أحدهم شيئاً من طير العرّاقيب قالوا أتيج له ابناً عياناً. كأنه قد عاين القتل أو الفقر. وإذا تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خطّ خاطهم فرأى ما يكرهه قال ابناً عياناً أظهرها البيان. ويروى أسرعاً البيان. وهما خطّان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه.

الرابع: أشأم من رَغِيفِ الخَوْلَاءِ قيل هي امرأة خيابة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فمرّت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رَغِيفاً. فقالت له والله مالك عليّ حق ولا استطعمتني فيم أخذت رَغِيفي أما إنك ما أردت بما فعلت إلا أبس فلان تمنى رجلاً كانت في جوارره فتار القوم قُتِلَ بينهم ألف إنسان.

الخامس: أشأم من غُرَابِ البَيْنِ وإنما لزمه هذا الاسم لأن الغُرَابَ إذا بان أهلُ الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمّم فتشاءموا به وتطيّروا منه إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا فسموه غُرَابِ البَيْنِ. ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيّرة وعلموا أنه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا أصفى من عين الغُرَابِ كما قالوا أصفى من عين الديك وسموه الأُصُور كنايةً كما كانوا طيّرةً عن الأعمى فكثّره أبا بصير إلى غير ذلك، ومن أجل تشاؤمهم بالغُرَابِ اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب

والغريب وأكثروا من ذكره في أشعارهم. السادس: أشأم من وَرْقَاءِ والمراد بها الناقة وهي مشؤومة وذلك أنها ربما نفرت فذهبت في الأرض وروى أشأم من زرقاء وهي اسم ناقةٍ نفرت براكبها فذهبت في الأرض.

السابع: أشأم من شَوْلَةِ الناصخة. قيل إنها أمة رعناء كانت لعدوان وكانت تنصح موالها فتعود نصيحتها وبالأعلى عليهم لحملها. الثامن: أشأم من سَرَابٍ وهي ناقة البسوس وشؤمها مشهورٌ تقدّم في هذا الباب.

التاسع: أشأم من طَوْنِسٍ وقد مرّ ذكره عند قولهم أخشتم من طَوْنِسٍ.

العاشر: أشأم من الرُّمَاحِ^(١). وهو طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة من الأوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والتمر فيصيب طعماً من مرابدهم ولا يترصّ أحد له فإذا استوفى حاجته طار ولم يعد إلى العام المقبل، وقيل إنه كان يقع على أطام يثرب ويقول خَرَبٌ خَرَبٌ فجاء كعادته عاماً فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران فما امتنع أحد من أخذه إلا رفاعه بن مرار فإنه قبض يده ويد أهله عنه فلم يحل الحول على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات. وأما بنو معاوية فهلكوا جميعاً حتى لم يبق منهم ديار. قال قيس بن الحطيم الأوسي:

(١) اللسان والتاج: زمع.

أعلى العهد أصبحت أم عمرو
ليست شعري أم عاقها الرماح
١٨١٢- وَعَمَرْنَا الَّذِي بِهِ نُرِيدِي الرُّدَى
أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنٍ^(١) عَذَا
قيل إنه دابة مثل الحزباء تتعرض للراكب
وتضرب بذيئها. وقيل إنه منسوب إلى
عفريين اسم بلد. وقيل ليث عفريين ذووية
مأواها التراب السهل في أصول الحيطان
تدور ذوارة ثم تندس في جوفها فإذا هيجت
رمت بالتراب صعداً. وقيل إنه ضرب من
العناكب يصيد الذباب صيد الفهود وهو
الذي يُسمى الليث. له ست عيون فإذا رأى
الذباب لطىء بالأرض وسكن أطرافه فتى
وثب لم يخطيء. ويقولون في سن الرجل
ابن العشر سنين لغاب بالقليل وابن عشرين
باغي نسين أي نساء وابن الثلاثين أسعى
الساعين وابن الأربعين أبطلش الباطشين وابن
الخمسين ليث عفريين وابن الستين مؤنس
الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين
وابن الثمانين أسرع الحاسيين وابن التسعين
أحد الأردلين وابن المائة لا جاء ولا ساء
أي لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس.
١٨١٣- وَمِنْ أَسَامَةِ وَمِنْ هُنَى وَمِنْ
لَيْثٍ لَهُ عَرِيْسَةٌ أَيَا فُطُنْ
١٨١٤- وَلَمْ أَقُلْ مِنْ دِيكَ أَوْ صَبِي
إِذْ لَا يَلِيْقُ بِئْسَا الْعَلِي
يُقَالُ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ، وَمِنْ هُنَى وَهُوَ

رجل، وَمِنْ لَيْثٍ عَرِيْسَةٌ، وَمِنْ دِيكَ، وَمِنْ
صَبِي.
١٨١٥- مِنْ فَلَيْ الصُّبْحِ عَلَاةٌ أَشْهَرُ
وَقَرِي الصُّبْحِ عَلَى مَا قُرُّوا
١٨١٦- وَقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَمِنْ
صُبْحٍ كَذَا مِنْ عَلَمٍ لَيْسَ بِهِنِ
١٨١٧- وَزَايَةِ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسٍ فَرَحٍ
بَلْ فَضْلُهُ عَلَى الْجَمِيعِ قَدْ رَجَحَ
١٨١٨- كَذَلِكَ مِنْ عَلَاقِي لِلشَّعْرِ
وَقِيلَ مِنْ عَلَاقِي لِلشَّجَرِ
١٨١٩- أَشْهَرُ مِنْ قَادِ لِلشَّرِّ الْجَمَلِ
بِكُلِّ مَا يَنْبَغُ قَوْلًا وَعَمَلًا
يُقَالُ: أَشْهَرُ مِنْ فَلَيْ الصُّبْحِ وَمِنْ قَرِي
الصُّبْحِ وَالْأَصْلُ اللام. يعني الخلق. وقيل
الفلق اسم وادٍ في جهنم. ويجوز أن يكون
فعل بمعنى مفعول أي من مفلوق الصبح.
أي من الصبح المفلوق الذي الله فالفقه.
ويجوز أن يراد بالفلق نفس الصبح.
والإضافة بيّنة قال ذو الرمة:
حتى إذا ما اتجلى عن وجهه فلّق
هاديه في أخريات الليل مُنْتَصِبُ
ويقال: أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ، وَمِنْ الْقَمَرِ،
وَمِنْ الْبَدْرِ، وَمِنْ الصُّبْحِ، وَمِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ،
وَمِنْ الْعَلَمِ أَيِ الْجَبَلِ وَمِنْ قَوْسٍ فَرَحٍ، وَمِنْ
عَلَاقِي الشَّعْرِ وَيُرْوَى الشَّجَرِ، وَمِنْ قَادِ
الْجَمَلِ.

(١) المثل في البلدان: عفريين: ١٣٢/٤، جفريين: اسم نهر في نواحي المصبغة من أعمال حلب. وعفريين: دويبة تأوي التراب. البلدان لياقوت: ١٣٢/٤.

١٨٢٠. أَشْدُّ مِنْ وَخْرِ الْأَشَافِي وَالْحَجَرِ
وَنَابِ جَائِعٍ وَلَيْسَتْ قَدْ خَطَرَ
١٨٢١. أَشْدُّ مِنْ لُغْمَانِ ذَاكَ الْعَادِي
أَشْدُّ مِنْ فَيْلٍ وَمِنْ جَوَادٍ
١٨٢٢. أَشْدُّ قَوْسٍ جِينٍ يَزِيهِ سَهْمًا
فِي غَيْرِ مَنْ عَادَى قَوْمٍ قَدْ أَضْمَى
١٨٢٣. أَشْدُّ مِنْ غَائِشَةِ بَنِي عَثَمٍ
وَذَلَمٍ فِي كُلِّ خَطْبٍ يُضْمِي
١٨٢٤. أَشْدُّ فِي سَبِيِّ الْمَعَالِي مِنْ قَرْسٍ
فَهُوَ كَبِيرٌ قَدْ تَجَلَّى فِي غَلَسٍ
يُقَالُ: أَشْدُّ مِنْ وَخْرِ الْأَشَافِي، وَمِنْ
الْحَجَرِ، وَنَابِ جَائِعٍ، وَمِنْ أَسَدٍ، وَيُقَالُ
أَشْدُّ مِنْ لُغْمَانِ الْعَادِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَحْفَرُ
لِإِبِلِهِ بَظْفَرِهِ حَيْثُ يَدَا لَهُ إِلَّا الصَّامَانَ وَالِدِهَاءَ
فَإِنَهُمَا غَلَبَاهُ بِصَلَاتِهِمَا، وَيُقَالُ أَشْدُّ مِنْ فَيْلٍ
قِيلَ إِنْ شِدَّتْهُ وَقَوَّتْهُ مَجْتَمَعَانِ فِي نَابِهِ
وَحُرْطُومِهِ. وَيُقَالُ إِنْ قَرَنَ نَابُهُ وَإِنْ حُرْطُومُهُ
أَنَفُهُ. وَالْحُجَّةُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ نَابِيَهُ خَرَجَا
مُسْتَطِيلَيْنِ حَتَّى خَرَقَا الْحَنَكَ وَخَرَجَا أَعْقَقَيْنِ
وَلِذَلِكَ لَا يَغْضُ بَهُمَا كَمَا يَغْضُ الْأَسَدُ بَنَابِيهِ
بَلْ يَسْتَعْمَلُهُمَا كَمَا يَسْتَعْمَلُ الثَّورَ قَرْنَهُ عِنْدَ
الْقِتَالِ وَالْغَضَبِ. وَأَمَّا حُرْطُومُهُ فَهُوَ وَإِنْ
كَانَ أَنَفُهُ فَإِنَّهُ سِلَاحٌ مِنْ أَسْلِحَتِهِ وَمَقْتُلٌ مِنْ
مِقَاتِلِهِ أَيْضًا. وَيُقَالُ أَشْدُّ قَوْسٍ سَهْمًا يُقَالُ
هَذَا فِي مَوْضِعِ التَّفْضِيلِ. وَمِثْلُهُ هُوَ أَعْلَاهُمْ
ذَا فُوقَ أَيِّ سَهْمًا، وَيُقَالُ أَشْدُّ مِنْ غَائِشَةِ بَنِي
عَثَمٍ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْجَزُورَ، وَأَشْدُّ مِنْ
ذَلَمٍ هُوَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْحَيَّةَ وَلَيْسَ بِحَيَّةٍ يَكُونُ

بِنَاحِيَةِ الْحِمَازِ. وَالْجَمْعُ أَدْلَامٌ مِثْلُ زَلَمٍ
وَأَزْلَامٍ، يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَأَشْدُّ مِنْ
قَرْسٍ مِنَ الشَّدَةِ أَوْ الشَّدِّ وَهُوَ الْعَدُوُّ، وَيُقَالُ
أَشَأَى مِنْ قَرْسٍ مِنَ الشَّأْوِ وَهُوَ السَّبْقُ، يُقَالُ
شَأَوْتُ وَشَأَيْتُ.

١٨٢٥. بِهِ أَشَدُّ حَيْدَرٌ مِنْ لَنَا هَذِي
أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ^(١) بِذَا
١٨٢٦. كَذَا مِنَ الشَّمْرَةِ بِالشَّمْرَةِ فِي
فِعْلِ الْجَمِيلِ فَهُوَ بِالرَّغْدِ يَفِي
فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ: أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ
بِالْمَاءِ. أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَذَكَرَ رَجُلًا
فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا شَوَارِبُهُ الْمُحِيطَةُ بِغَمِّهِ مَا دَعَتْهُ
أُمُّهُ بِاسْمِهِ وَلَوْ أَشْبَهُ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ
فَذَهَبَتْ مِثْلًا. وَيُقَالُ أَشْبَهُ بِهِ مِنَ الشَّمْرَةِ
بِالشَّمْرَةِ فِي هَذَا حَدِيثٍ وَذَلِكَ أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بَنَ ظَبْيَانَ أَحَدَ بَنِي ثَيْمٍ
اللَّاتِ بَنَ ثَعْلَبَةَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ وَكَانَ أَحَدَ فُتَاكَ الْعَرَبِ فِي الْإِسْلَامِ
وَهُوَ الَّذِي احْتَرَزَ رَأْسَ مُضَضَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ
فَدَخَلَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَلْقَاهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَجَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ
هَذَا يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَعْجَزَ مِنِّي أَنْ
لَا أَكُونَ قَتَلْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَكُونَ قَدْ جَمَعْتُ
بَيْنَ قَتْلِي مَلِكَ الْبِرَاقِ وَمَلِكَ الشَّامِ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ. وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى
سَرِيرِهِ بَعْدَ قَتْلِهِ مُضَضَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَبَرَمَ بِهِ
فَجَعَلَ لَهُ كُرْسِيًّا يَجْلِسُ عَلَيْهِ فَدَخَلَ يَوْمًا
وَشُوَيْدُ بْنُ مَثْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ جَالِسٌ عَلَى

(١) المثل في المستقصى: ١/ ٣٣٦ وتمثال الأمثال: ١/ ٢٩٨.

السريّر مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضباً. فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك. فقال لأنّ أشبه بأبي من التمرة بالتمرّة والبيضة بالبيضة والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عنّ لم تنضج الأرحام ولا لتمام ولا أشبه الأخوال والأعمام. قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف. فقال عبد الملك سويد أكذلك أنت. فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك لأنه ولد لسبعة أشهر. فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحلمك عليّ خمر النعم. فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سود النعم.

١٨٢٧. أشهى من الخمر نأه فهو لي

يسكر لأشرب الرجيع السلسل
أفعل هنا من المفعول. يقال طعام شهى أي مشتهى، ويقال كالخمر يشتهي شربها ويكره صداعها.

١٨٢٨. أشم من نعام وذيب

وذرة^(١) واليهقل نفع الطيب
يقال أشم من نعام، ومن ذيب، ومن ذرة. قيل إن الرأ يشم ريح أمه وأبيه وريح الضبع والإنسان من مكان بعيد. وقد سئل الأعراب عن الظليم هل يسمع. فقالوا لا ولكن يعرف بأنفه ما لا يحتاج معه إلى

سمع. قيل وإنما لقب تيس بنعاماً لأنه كان شديد الصم، والذنب يشم ويستروح من ميل وأكثر من بيل. والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجذاة تنبها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لا تلبث أن ترى الذر إليها كالخيط الممدود. ويقال أشم من هقل: هو الفتى من النعام وهذا المثل كقولهم: أشم من نعام.

١٨٢٩. أشكر من كلب ومن بزوة

جميع من قد أنه يبدخ
البروة شجرة تخصر من غير مطر بل تنبت بالسحاب إذا نشأ في ما يقال، ورأى محمد بن حرب العتابي^(٢) ينادم كلباً يشرب كأساً ويولعه كأساً أخرى. فقيل له في ذلك. فقال إنه يكف عني أذاه ويكفيني أذى سواه ويشكر قلبي ويحفظ مبيتي ومقبلي فهو من بين الحيوان خليلي. فقال محمد بن حرب فتمنيت أن أكون له كلباً لأحوز هذا النعت منه.

١٨٣٠. أشرد من خفيذ ووزل

عقل ابن زيد عند أمر منجلي
الخفيذ هو الظليم الخفيف السريع من خد إذا أسرع، والوزك دابة تشبه الضب. ويقال أيضاً: أشرد من وزل الخفيض. لأنه

الرشيد، اختص بالبرامكة. له مصنفات عديدة. له ترجمة في معجم الأدباء والشعر والشعراء. الأعلام: ٣١/٥.

(١) وردت هذه الأمثلة في الحيوان: ١/١٩٨ و ٤/٤٠٢ و ٣٥٢/٢.

(٢) العتابي: كلثوم بن عمرو التغلبي توفي ٨٢٢٠م شاعر مجيد سكن بغداد. اتصل بهارون

إذا رأى الانسان مر في الأرض لا يردّه شيء.

١٨٣١- وَزَيْدُنَا أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي وَمِنْ

جَمَالِي وَأَمْسِرُهُ قَبْلًا فِطْنِ

فيه مثلاً الأول: أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي امرأة

مدينة كانت مزواجا فتزوجت على كبر سنها

فتى من بني كلاب وكان لها ابن كهل فمضى

إلى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وهو والي المدينة.

فقال أُمِّي السفيهة على كبر سنها وستي

تزوجت شاباً فصيرتني ونفسي حديثاً.

فاستحضرها مَرْوَانُ فَحَضَرَتْ فَقَالَتْ لِابْنِهَا يَا

ابن بردعة الحمار أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الشَّابَّ

الْعَطْطُطُ وَاه لِيَصْرَعَنَّ أُمُّكَ بَيْنَ الْبَابِ

وَالطَّاقِ فليشفي غليلها ولتخرجن نفسها

دونه. فقال ابن مَرْوَمَةَ:

فما وجدت وجدي بها أم واجد

ولا وجد حُبِّي بَابِنِ أُمِّ كِلَابِ

رأته طويلاً الساعدين عَطْطُطاً

كما تستهي من قُوَّةِ وشباب

الثاني: أَشَبُّ مِنْ جَمَالَةٍ هو رجل من بني

فَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ كَثِيرَ الشَّبَقِ، ويقال

أخزى من جَمَالَةٍ. وَأَضْعُجُّ مِنْ جَمَالَةٍ.

١٨٣٢- أَشْغَلُ مِنْ ضَاحِجَةِ الثُّخَيْنِ

كَذَا يُرَى أَشْخُ دُونَ مَسِينِ

١٨٣٣- وَمُرْضِعُ بَنِي ثَمَانِينَ كَذَا

مِمَّنْ رَعَى أَشْقَى إِذَا أَبْدَى أَدَى

فيهما ثلاثة أمثال: الأول: أَشْغَلُ مِنْ

ذات الثُّخَيْنِ هي امرأة من بني ثَمِ اللّهِ بن
ثَعْلَبَةَ أَنَاهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَنَاع
منها سناً ففتح نحيماً فلم ير ضه فأمسكتها
بيدها ثُمَّ فَتَحَ الْآخَرَ فذاقه وأمسكتها باليد
الْأُخْرَى فَفَجَرَ بِهَا وَلَمْ تَدْفَعْهُ خَوْفاً عَلَى
السَّمنِ. وَيُحْكِي أَنَّ أُمَّ الْوَرْدِ الْفُجَلَانِيَّةَ مَرَّتْ
فِي سَوَاقِ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فَإِذَا رَجُلٌ يَبِيعُ
السَّمنِ فَفَعَلَتْ بِهِ كَمَا فَعَلَ خَوَاتُ بِذَاتِ
الثُّخَيْنِ مِنْ شَغْلِ يَدَيْهَا ثُمَّ كَشَفَتْ ثِيَابَهُ
وَأَقْبَلَتْ تَضْرِبُ شَيْئاً اسْتَبَدَّ بِهَا وَتَقُولُ يَا
لِثَارَاتِ ذَاتِ الثُّخَيْنِ وَيُقَالُ أَشْخُ مِنْ ذَاتِ
النَّحِينِ.

الثاني: أَشْغَلُ مِنْ مُرْضِعِ بَنِي ثَمَانِينَ.

الثالث: أَشْقَى مِنْ رَاعِي بَنِي ثَمَانِينَ.

وقد تقدّم ذكرهما في حرف الحاء عند

قولهم، أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ.

١٨٣٤- مِنْ أَسَدٍ أَشْرُهُ وَهُوَ أَشْهَى

مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمِلٍ وَأَزْهَى

١٨٣٥- وَكَلْبَةٍ إِلَى بَنِي أَفْصَى عَدْتُ

تُعْزَى بِمَا الْأَخْبَارُ فِيهِ وَزَدَتْ

١٨٣٦- وَهَكَذَا مِنْ وَاقِدِ الْبَرَاجِمِ

أَشْرُهُ فَهُوَ سَبَبُ الْمَنَاتِمِ

فيها أربعة أمثال: الأول: أَشْرُهُ مِنَ الْأَسَدِ

لأنه يتنوع البضعة العظيمة من غير مضغ

وكذلك الحيّة لأنهما وافقان بسهولة المدخل

وسعة المجرى.

الثاني: أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمِلٍ ^(١) وَأَشْهَى

هنا من شهيت الطعام أَشْهَى شهوة أي

(١) المثل في ثمار القلوب: ٣١٥ حيث يذكر بيت شاعر دون نسبة:

كما رضيت جوعاً ولم ترع ذمّة لكلبيتها في سالف الدهر حومل

اشتَهِيَتْهُ. ورجل شهوان وامرأة شهوى
ورجال ونساء شهاوى. وحومل امرأة من
العرب كانت تُجِيع كلبه لها قيل إن كلبتها
رأت القمر طالعا فعوت إليه تظنه لاستدارته
زغيفا. وقد ذُكرت في حرف الجيم عند
قوله: أَجُوعُ من كلبه خومَل.

الثالث: أَشْهَى من كَلْبَةِ بَنِي أَفْصَى.
وحديث كلبه بني أفصى بن تَذْمُر من بَجَلَة
أنها أنت قِدْرًا لهم قد نضج ما فيها فصار
كالقِطْرِ حرارة فأدخلت رأسها في القِدر
فنشب رأسها فيها واحترقت ففُزِرَتْ برأسها
الأرض فكسرت الفخارة وقد تشبَّطَ رأسها
ووجهها فصارَت آيَةً. فَضَرَبَ الناس بها
المثل في شدة شهوة الطعام.

الرابع: أَشْرَهُ من وَايِدِ الْبَرَاجِم. وقد
تقدَّم خبره في باب الهمزة عند قوله، إن
الشقي وافد البراجم.

١٨٣٧- أَشْرَبَ لِلصُّهْبَا مِنَ الْهَيْمِ وَمِنْ
رَمَلٍ وَعَقْدِيهِ وَزَنْلٍ قَدْ رُكِنَ
١٨٣٨- وَتَمِيعٌ وَعِزْزُهُ مِنْ وَتَدٍ

أَشْعَتْ أَوْ قَتَادَةً فَلَا هُدَى
الهميم الإبل البطاش جمع أهيم وهي
من الهيام وهو أشد العطش. وقيل هي
الرمال الذي لا يتماسك في اليد. والصحيح
الأول، ويُقال: أَشْرَبَ من زَمَلٍ ووصف
أعرابي حفظه فقال كنت كالرملة لا يُصْبِ

عليها ماء إِلَّا تَشَقَّقَتْهُ، ويقال أَشْرَبَ من
الرَّمَلِ، ومن القَيْصِ، يفتح القيم وسكونها ما
يوضع في فم الإناء فيصَبُ فيه الدهن وغيره
ومن عَقِدِ الرَّمَلِ بكسر القاف وفتحها ما
تَعَقَّدَ وتلبَّد منه، ويقال: أَشْعَتْ من وَتَدٍ،
ومن قَتَادَةٍ هي شجرة شديدة الشوك. وأفعَل
هنا من شِعَتْ أمره شِعَتْ شَعْنًا فهو شِعَتْ
إذا انتشر. يُقال لِمَ اللهُ شَعْنَكَ أي ما انتشر
من أمرك.

١٨٣٩- صَيَّرَنِي أَشْجَى مِنَ الْحَمَامَةِ
بِفَعْلِهِ فَلْيَسِرْدَنَ حِمَامَةً
يُقال: أَشْجَى من حَمَامَةٍ من شَجِي
يشجى شجى أي حزن أو من شجا يشجو
إذا أحزن غيره.

١٨٤٠- وَجَنَّةٌ مِّنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَنَتِ الْمَطَرِ
أَشْدُّ حُمْرَةً إِذَا أَبْدَى السَّخْفَرُ
يُقال: أَشْدُّ حُمْرَةً من بَنَتِ الْمَطَرِ هي
ذَوِيَّة حمراء تظهر غِبَّ المطر.

١٨٤١- مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَ جَنِيَّ أَشْهَرُ
بِهِ نَيْسًا وَنَخَ الْبَدِي لَا يَنْغِيزُ
يُقال: أَشْهَرُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْلَقِ ويقال
أيضاً أَشْهَرُ من فارس الأبلق لِقِلَّةِ الْبُلْقِ في
البراب ولأنه إذا كان في ضوء ظهر سواده
وإذا كان في ظلمة ظهر بياضه. وكان رئيس
العسكر يركب أبلق ويلبس مُشْهَرَةً ليشهر
نفسه.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- مُكَذِّرُ لِلْمَاءِ شَرُّ الشُّمَكِ
فَلَا تُحَقِّرْ لَكَ خَصْماً ثَأْنَكَ^(١)
- ٢- يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْمُقُولِ
أَصْحُ مِنْ شَهَادَةِ الْمُدُولِ
- ٣- وَلَمْ كَذَا شَهَادَةُ الْفِعَالِ
أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرَّجَالِ
- ٤- إِنْ الثُّبَابُ يَأْتِي جُنُونُ
وَيَرْوُهُ الْكِبَرُ قَدْ يَكُونُ
- ٥- شَعَلْنِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ
وَالْبُرُّ إِنْ أَجْرَى بِجَرِّ الْبِرِّ^(٢)
- ٦- فِي أَلِيَّةٍ ثَيْبَرٍ مِنَ السَّرَّاحِ
فِي رِيَّةٍ خَيْرٍ بِلَا بَزَّاحِ^(٣)
- ٧- لَا تَأْلَمْ الشَّاةَ الَّتِي قَدْ دُبِخَتْ
بِالسَّلْحِ فَافْهَمْ مَا بِهِ هُنْدٌ تَحْتِ^(٤)
- ٨- وَالشُّهُرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى
فَعَدُّ أَيْامِي لَهُ هَزْءٌ يُرَى^(٥)
- ٩- بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْجَنَّةِ
فَسَرُّهُ إِذَا أَهَالِي الْجَنَّةِ^(٦)
- ١٠- وَالشُّرْفُ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا قَدِيمُ
فَاصْبِرْ لِشَرِّ جَرِّهِ لَسِيمُ
- ١١- إِنْ بَلَّ قَتَى أَقْرَبُكُمْ اغْتِذَارُ
بِمَا جَنَّاهُ فَهَوُ تَوْنُهُ يُرَى
- ١٢- فَمُذْنِبٌ تَوْبَتُهُ اغْتِذَارُهُ
وَمُكَذِّبٌ شَفِيعُهُ إِفْرَارُهُ^(٧)
- ١٣- مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ
أَسَافَشَرُهُمْ يُرَى فِي مَا وَزْدُ^(٨)
- ١٤- زَيْدُ الْخَبِيبِ لَمْ يُبَدِّلْ لُؤْمُهُ
هَلْ خَوَّبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا تَزْمُهُ^(٩)

- | | |
|--|---|
| <p>(١) لفظه: شَرُّ الشُّمَكِ يَكْذُرُ الْمَاءَ أَي لَا تَحْفَرْ خَصْماً صَغِيراً.</p> <p>(٢) لفظه: شَعَلْنِي الشَّعِيرُ عَنْ الشَّعْرِ وَالْبُرُّ عَنِ الْبَرِّ.</p> <p>(٣) لفظه: ثَيْبَرٌ فِي أَلِيَّةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي يَدٍ.</p> <p>(٤) لفظه: فِي شَفَةِ الْمُدْبُوحَةِ لَا تَأْلَمْ الشَّاةَ.</p> <p>(٥) لفظه: شُهُرٌ لَيْسَ لِي فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعُدُّ أَيَّامَهُ.</p> | <p>(٦) لفظه: شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ.</p> <p>(٧) لفظه: شَفِيعُ الْمُذْنِبِ أَقْرَبُهُ وَتَوْبَتُهُ اغْتِذَارُهُ.</p> <p>(٨) لفظه: شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً.</p> <p>(٩) لفظه: الشَّيْطَانُ لَا يَخْرُبُ تَزْمَةً.</p> |
|--|---|

الباب الرابع عشر في ما أوله صاد

١٨٤٢- صَدَّقْنِي لِبِسَن يَكْرَهُ عُمَرُ

أَي قَدْ أَتَى يَصْدُقْنِي رَفْعَ الْخَبَرِ
 الْبَكْرَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ بِكَارٍ،
 يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الصَّدَقِ. أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
 سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ. فَقَالَ مَا سَأُهُ فَقَالَ
 صَاحِبُهُ بَازِلٌ ثُمَّ نَفَرَ الْبَكْرَ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ
 هَذَا هَذَا بِمَا يَسْكُنُ بِهِ الصِّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ
 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِيَ ذَلِكَ قَالَ صَدَّقْنِي سَنَ
 بَكْرِهِ. وَنَصَبَ سَنَ عَلَى مَعْنَى عَرَفْنِي.
 وَبِجُوزٍ أَنْ يُقَالَ أَرَادَ صَدَّقْنِي خَبَرَ سَنَ ثُمَّ
 حَذَفَ الْمُضَافَ. وَيُرْوَى صَدَّقْنِي سَنَ بِالرَّفْعِ
 جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسَّنِّ تَوْسَعًا. وَهَذَا الْمَثَلُ
 يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى
 فَقِيلَ لَهُ إِنْ بَنِي فَلَانٌ وَبَنِي فَلَانٌ اقْتَتَلُوا
 فَغَلِبَ بَنُو فَلَانٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ. ثُمَّ أَتَاهُ آتٌ
 فَقَالَ بَلْ غَلِبَ بَنُو فَلَانٍ لِلْقَبِيلَةِ الْآخَرَى فَقَالَ
 صَدَّقْنِي سَنَ بَكْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو دَخَلَ
 الْأَحْنَفُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَا مَضَى عَلِيٌّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَاتَبَهُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لَهُ أَمَا إِنِّي

لَمْ أَنْسَ وَلَمْ أَجْهَلْ اعْتَزَلَكَ يَوْمَ الْجَمَلِ بَيْنِي
 سَعْدٌ وَنَزُولُكَ بِهِمْ سَقَوَانٌ وَقُرَيْشٌ تَذْبَحُ
 بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ذَبْحَ الْجِيرَانِ وَلَمْ أَنْسَ طَلَبَكَ
 إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْخَلَكَ فِي الْحُكُومَةِ
 لِتُزِيلَ عَنِّي أَمْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي وَقَضَاءً وَلَمْ
 أَنْسَ تَحْضِيضَكَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ صِفِّينَ عَلَى
 ثُصْرَةٍ عَلَيَّ كُلِّ يَبْكَنَةٍ. قَالَ فَخَرَجَ الْأَحْنَفُ
 مِنْ عِنْدِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا صَنَعَ بِكَ وَمَا قَالَ لَكَ
 قَالَ، صَدَّقْنِي سَنَ بَكْرِهِ. أَيِ خَبَرْنِي بِمَا فِي
 نَفْسِي وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ.

١٨٤٣- كَذَلِكَ وَسَمِ قَدْجِهِ صَدَّقْنِي

وَجِئْنَا حَدَّثْتُ مَا أَكْثَرْتَنِي
 لَفْظُهُ: صَدَّقْنِي وَسَمِ قَدْجِهِ. وَسَمِ الْقَدْحِ
 الْعَلَامَةُ الَّتِي عَلَيْهِ لَتَذَلْ عَلَى نَصِيْبِهِ وَرَبِمَا
 كَانَتْ الْعَلَامَةُ بِالنَّارِ. وَالْمَعْنَى خَبَرْنِي بِمَا فِي
 نَفْسِي. وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْمَتَقَدِّمِ.

١٨٤٤- صُمْتُ خَصَاءً بِذِمٍّ^(١) لِمَنْ صَبَا

لِكُلِّ مَغْسُولٍ الرُّضَابِ أَشْتَبَا
 أَصْلُهُ أَنْ يَكْثَرَ الْقَتْلُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ حَتَّى

(١) جمهرة ابن دريد: ١٠٣/١ وفصل المقال: ٤٧٤.

إذا وقعت خصاة من يد لم يسمع لها صوت
إذ لا تقع إلا في دم فهي صماء. أو لأنها لا
تسمع صوت نفسها لكثرة الدم، يضرب في
الإسراف في القتل وكثرة الدم.

١٨٤٥- بِنَارٍ عَشِيقِهِ أَكْثَوَى يَا سَامِي

صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ
قيل راود يسار الكواعب مولاته عن
نفسها فنهته فلم ينته. فقالت إني ميخرتك
ببخور فإن صبرت عليه طاوعتك. ثم أتته
بمجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على
مذاكيره فقطعتها وقالت صبراً على مجامر
الكرام، يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما
يكره تهكماً. وقيل إن أعرابياً قدم الحضر
بإبل فباعها بمال جم وأقام لحوايج له فظن
قوم من جيرته لما معه من المال فعرضوا
عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال
والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها
فزوجوه إياها ثم إنهم اتخذوا طعاماً وجمعوا
الحي وأجلس الأعرابي في صدر المجلس.

فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس
وشرب الأعرابي وطابت نفسه أتته بكسوة
فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته
مخمرة فيها بخور لا عهد له بذلك وكان لا
يلبس السراويل. فلما جلس عليها سقطت
مذاكيره في المخرمة فاستحيا أن يكشف
ثوبه وظن أن تلك سئة لا بد منها فصر على
النار وهو يقول، صبراً على مجامر الكرام
فذهبت مثلاً. واحترقت مذاكيره وتفرق

القوم وارتحل الأعرابي إلى البادية وترك
امرأته وماله فلما قص على قوم ما رأى.
قالوا: استلم تمود المجرم. فذهبت مثلاً
أيضاً، يضرب لمن لم يكن له عهد قديم.

١٨٤٦- قُلْ لَهُ صَمِي أَيَا بَثَّ الْجَبَلِ

مَهْمَا يُقْلُ ثَقُلَ وَهَكَذَا الْهَمَلُ
في المثل «ابنة» بذل «بنت» وابنة الجبل
الصدى. والداهية يقال لها ابنة الجبل أيضاً.
وأصلها الهبة في ما يقال. يقول اسكتي إنما
تكلمين إذا تكلم، يضرب مثلاً للإمعة
الذليل أي إنك تابع لغيرك.

١٨٤٧- صَمِي صَمَامٌ ^(١) وَأَقْصِدِيهِ بِالْمَنَّا

قَهْوُ الَّذِي لَنَا بِضُرٍّ قَدْ عَنَّا
صمام الداهية والحرب مثل خدام. يقال
صمى صمام وصمى ابنة الجبل إذا أبى
الفريقان الصلح ولجؤا في الاختلاف. أي
لا تجيبني الراقي ودومي على حالك،
يضرب مثلاً للداهية تقع فتستقطع.

١٨٤٨- صَيْدُكَ لَا تُحْرِمُهُ يَا مُقَالِي

فَأَقْصِدْهُ بِالْهَجْوِ وَلَا تَبَالِي
ويرى صيدك إن لم تحرمه. وصيدك
فلا تحرمه، يضرب للرجل يطلب غيره بوتر
فيسقط عليه وهو مغتر. أي أمكنك الصيد
فلا تغفل عنه أي اشتبه منه.

١٨٤٩- أَبْرَمَ أَمْرِي وَهُوَ صَفْقَةُ بَرِي

دُونَ شُهُودِ حَاطِبِ لَيْثِ الشَّرَى
لفظة: صَفْقَةُ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ هُوَ
حاطب بن أبي ثلثة وكان حازماً وباع بعض

(١) جمهرة العسكري: ٣١/٢ وفصل المقال: ١٨٩ و ٤٧٤ وتمثال الأمثال: ٣٢٠.

أهلُه بيعة غُبن فيها حين لم يشهدْها حاطبٌ،
فَضْرِبَ هذا المثل للأمر يغيب عنه البصير به
فيجري على وجهه.

١٨٥٠- لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ بِأَمْرٍ يَسْمَعُهُ
صَادَفَ ذَرَّةَ السَّيْلِ ذَرَّةً يَصْدَعُهُ^(١)

الذرة الدفع ويسمى ما يحتاج إلى دفعه
من الشر ذرءاً. ويعني به ههنا دفعات
السيل. أي صادق الشر شراً يغلبه. وهكذا
كما يقال، الحديد بالحديد يفلح.

١٨٥١- قَالُوا أَصَابْنَا وَجَارَ الصُّبُعِ
عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثٍ مُضِرِّعٍ
هذا مثل نقوله العرب عند اشتداد المطر.

يعنون مطراً يستخرج الصُّبُع من وجارها.

١٨٥٢- لَا تُغْشِ سِرّاً أَنْتَ مِنْهُ تَخْزَعُ
صَدْرُكَ يَا هَذَا لِسِرٍّ أَوْسَعُ

لفظه: صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ. يُضْرَبُ في
الحث على كتمان السر. يقال من طلب
لسره موضعاً فقد أفشاه. قيل لأعرابي كيف
كتمانك للسر قال أنا لأخذه.

١٨٥٣- وَلَا تُشِيرْ لِمَنْ تَرَاهُ يَغْلَمُ

إِنَّ الصَّبِيَّ بِمَضْغٍ فِيهِ أَعْلَمُ
لفظه: الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَضْغٍ فِيهِ. يُضْرَبُ
لمن يُشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب
في خلافه. ورؤي الصبي أعلم بمضغى
خذه. أي يعلم إلى من يميل ويذهب إلى
حيث ينفعه فهو أعلم به ويمن يُشْفِق عليه.

١٨٥٤- صُهِبَ السَّبَالُ^(٢) لِي بِثَوِّ فُلَانٍ
فَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ فُلَانِي
هذا كناية عن الأعداء. يقال صُهِبَ
السبال وسود الأكباد، يُضربان مثلاً للأعداء
وإن لم يكونوا كذلك. قال الشاعر:

جاءوا يَجْرُونَ الحديدَ جَرّاً
صُهِبَ السَّبَالُ يَبْتَغُونَ الشُّرّاً
يُرِيدُ أَنْ عداوتهم لنا كعداوة الروم.
والروم صُهب السبال والشعور. قال ابن
قيس الرقيات^(٣):

إِنْ تَرَيْنِي تَغْيِيرَ اللَوْنِ مَنِي
وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَذَالِي
فَظِلَالُ السَّيُوفِ شَيْبِنَ رَأْسِي
واعتناقي في الحرب صُهب السبال
١٨٥٥- إِذْ جَمَعَا قَدْ صَارَتِ الْفَيْثَانُ
فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لفظه: صَارَتِ الْفَيْثَانُ حُمَماً. هذا من قول
الحُمراء بنت ضمرة بن جابر. وذلك أن بني
تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند
فندرو عمرو لِيَقْتُلَنَّ بِأَخِيهِ مائة من بني تميم
فجمع أهل مملكتهم فسار إليهم فبلغهم الخبر
فتفرقوا في نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم
يجد إلا عجوزاً كبيرة وهي الحُمراء بنت
ضمرة. فلما نظر إليها وإلى حُمرتها قال لها
إني لأحسبك أعجمية. فقالت لا والذي

(١) أنشد أبو عدي من الرجز:

صَادَفَ ذَرَّةَ السَّيْلِ سَيْلاً يَزْدَعُهُ

بِهَضْبَةِ تَرْدِهِ وَتَدَفُّعِهِ

الأغاني: ٩٧/٢ و ٢٨٢/٢.

(٢) لسان العرب: صهب.

(٣) عبيد الله بن قيس الرقيات. الديوان: ١١٣

وانظر البيت الثاني في اللسان: صهب.

أَسْأَلُهُ أَنْ يَخْفِضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدُ عِمَادَكَ .
وَيَضَعُ وَسَادَكَ . وَيَسْلُبَكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا
بِأَعْجَمِيَّةٍ . قَالَ لَمَنْ أَنْتَ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ
ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ سَادَ مَعْدَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَأَنَا
أُخْتُ ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ .
قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ جَرْزُولٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ
أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ . قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةُ أَحْمَقٍ لَوْ
كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْنِكَ وَبَيْنِي . قَالَ وَأَيُّ
رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ أَحْمَقُ مِنَ الْأُولَى أَعَنْ
هُوَذَةُ يُسَالُ هُوَ وَاللَّهُ طَيْبُ الْعِرْقِ سَمِينُ
الْعِرْقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ . وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً
يُضَافُ . يَأْكُلُ مَا وَجَدَ . وَلَا يَسَالُ عَمَّا فَقَدَ .
فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ
تَلْدِي مِثْلَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجِكَ
لَا سَتَبْقِيَتِكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُ إِلَّا
نِسَاءَ أَعَالِيهَا نَدِيٍّ وَأَسَافِلَهَا ذِمِّيٍّ وَاللَّهِ مَا
أَدْرَكْتُ ثَارًا وَلَا مَحَوْتُ عَارًا وَمَا مِنْ فَعَلْتُ
هَذِهِ بِيَّ يَخَافُ عَنْكَ وَمَعَ الْيَوْمِ غَدَ فَأَمَرَ
بِإِحْرَاقِهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ ، أَلَا
فَتَى مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ مَكَثَتْ
سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ . فَقَالَتْ هِيَ هَاهُنَا
صَارَتِ الْفَتَيَانُ حُمَمًا فَذَهَبَتْ مِثْلًا . ثُمَّ
أَلْقِيَتْ فِي النَّارِ .

١٨٥٦- فَلَمَّا نَدِيٍّ مِنْ كُلِّهِ غَيُوبٌ
قَدْ صَدَّقَتْهُ نَفْسُهُ الْكَذُوبُ

الكذوب صفة النفس، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ
الرَّجُلُ فإِذَا رَأَى كَذَبَ أَيِّ كَيْفٍ وَجِبْنَ . قَالَ
الشاعر:

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى غُرَّةٍ
فَلَمَّا دَنَا صَدَّقَتْهُ الْكَذُوبُ
١٨٥٧- فَبِمَنْ دَارَ تَحْتُورِيهِ أَقْفَرْتُ
وَبِمَنْ كُلَّ خَيْرِ صَفِيرْتُ
لَفْظُهُ: صَفِيرْتُ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ^(١) . أَيِ
خَلْتَا . وَفِي الدُّعَاءِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنْيَاءِ
وَقَرَعِ الْفَنَاءِ . يَعْنُونَ هَلَكَ الْمَوَاشِي:
١٨٥٨- وَصَفِيرْتُ وَطَائِبُهُ وَزَاخَا
وَبَعْدَهُ نَالَ الْجَبِيحُ الرِّزَاخَا
الْوِطَائِبُ جَمْعُ وَطْبٍ وَهُوَ بَقَاءُ اللَّبَنِ .
وَصَفِيرْتُ خَلْتُ . وَهَذَا اللَّفْظُ كُنَايَةٌ عَنْ
الهِلَاكِ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَائِبِ
يَعْنِي أَنْ جَسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ . أَيِ لَوْ
أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلَ لَقَتَلْتُهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَيْلَ
لَوْ أَدْرَكْتُهُ قُتِلَ فَصَفِيرْتُ وَطَائِبُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي
مِنْهَا . وَقَالَ تَابِطُ شُرًّا:

أَقُولُ لِلْخِيَانِ وَقَدْ صَفِيرْتُ لَهُمْ
وَطَائِبِي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الْحَجَرِ مَغُورُ
١٨٥٩- وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْزَيْنَا وَعَدَا
عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعَاجِيبِ الرُّدَى

لَفْظُهُ: صَارَ شَأْنُهُمْ شَوْزَيْنَا يُضْرَبُ لِمَنْ
نَقَصُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ . قَالَ تَقْدُمُ الْمُهْلَبِ
ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي . فَقَالَ لَهُ
أَبَا أُمَيَّةَ لِعَهْدِي بِكَ وَإِنْ شَأْنُكَ لَشَوْزَيْنَ . فَقَالَ
لَهُ شُرَيْحُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى
غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيْنَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ

(١) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: إِنْ أَصْفَرَ الْيَوْمُ مِنَ الْخَيْرِ، الْبَيْتُ الصُّغَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. اللَّسَانُ وَالتَّاجُ: صَفَرُ.

شويتاً ثم من الله تعالى.

١٨٦٠- إِذْ صَلَدَتْ زَنَاذَهُ^(١) لِيَمُنَّ رَجَا

وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دَجَا
صَلَدَ الزَّنَادَ إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورِ، يُضْرَبُ
لِلْبَخِيلِ يُسَالُ فَلَا يُعْطَى قَالَ الشَّاعِرُ:

صَلَدَتْ زَنَاذُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا

فَقَبْتُ زَنَاذَكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ
١٨٦١- خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا الشَّقِيَّ

قَدْ صَارَ بَعْدَ الذَّلِّ يَا عَلِيُّ
لِقَفْظِهِ: صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْمًا^(٢). أَيِ
صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيلَةِ بَعْدَ الْخَسَاسَةِ.
وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ خَيْرَ سِهَامٍ قُوَيْسٍ سَهْمًا.
وَصَغَّرَ الْقَوْسَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ
أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ، يُضْرَبُ لِلَّذِي
يُخَالِفُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا
تُحِبُّ.

١٨٦٢- مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ

مِنْ بَغْيِهِ وَذَهْرُهُ قَدْ وَضَعَهُ
لِقَفْظِهِ: صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ^(٣). أَيِ قَامَ
بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءَةِ وَالْجَلَمِ. وَالْوَزْعَةُ
جَمْعُ وَازِعٍ يُقَالُ وَزَعَ إِذَا كَفَّ. وَلَمَّا
اسْتَقْضَى الْحَسَنُ الْبُضْرِيَّ أَزْدَحَمَ النَّاسَ عَلَيْهِ
فَأَذَوْهُ. فَقَالَ لَا بَدْءَ لِلْمُسْلُطَانِ مِنَ وَزْعَةٍ.
فَلِذَلِكَ ارْتَبَطَ السُّلَاطِينُ هَذَا الشَّرْطُ.

١٨٦٣- خَيْثُ نَرَى صَغْرًا حَمَامَةً يُزَى

بِعَوْسَجٍ يَلُودُ إِنْ خَطُبَ عَرَا
لِقَفْظِهِ: صَغْرٌ يَلُودُ حَمَامَةٌ بِالْعَوْسَجِ. مِنْ
قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ عِمَامٍ الْعَنْزِيِّ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

وَبِعَثْتُ مِنْ وَلَدِ الْأَغْرَ مَعْتَبًا

صَغْرًا يَلُودُ حَمَامَةً بِالْعَوْسَجِ

فَإِذَا طَبَخْتَ بِنَارِهِ أَنْصَجْتَهُ

وَإِذَا طَبَخْتَ بِغَيْرِهَا لَمْ تُنْصِجْ

يَعْنِي الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ، يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَهَابُهُ النَّاسُ. وَخَصَّ الْعَوْسَجَ لِأَنَّهُ
مُتَدَاخِلُ الْأَعْصَانِ يَلُودُ بِهِ الطَّيْرُ خَوْفًا مِنْ
الْجَوَارِحِ.

١٨٦٤- أَصُمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

لِمَا يَسُرُّ أَمْرُهُ سَرِيعُ
أَيِ أَصُمُّ عَنِ الْقَبِيحِ الَّذِي يَغْنُمُهُ وَسَمِيعُ
لِمَا يَسُرُّهُ مِنَ الْخَسَنِ فَعَلَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.

١٨٦٥- فَهَوُ يَزَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ يَدَا

أَصْلَحَ عَيْثُ مَا يَبْزُدُ قَسْدًا
لِقَفْظِهِ: أَصْلَحَ عَيْثُ مَا أَفْسَدَ الْبَزْدُ. يَعْنِي
إِذَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ الْكَلَأَ بِتَحْطِيمِهِ إِثْبَاهَ أَصْلَحَهُ
الْمَطَرُ بِإِعَادَتِهِ لَهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْلَحَ مَا
أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ.

١٨٦٦- صَابَتْ بِقُرٍّ^(٤) عِنْدَهُ الْأُمُورُ

لَمَّا يَجُودُ وَهُوَ لَا يَجُورُ
أَيِ نَزَلَ الْأَمْرُ فِي قَرَارِهِ فَلَا يُسْتَطَاعُ لَهُ

(١) اللسان والتاج: صلد.

(٢) فصل المقال: ١٨٠ حيث يروى أيضاً كونوا خير قوس سهماً، كما روى أيضاً: خير قويس سهماً في جمهرة العسكري: ١/ ٤٢٠ والزاهر: ٢/ ٢٨٢.

(٣) جمهرة العسكري: ٢/ ٣٢ وفصل المقال: ٢٣٤.

حيث يروى: صار الأمر إلى النزعة. والنزاع هو الذي ينزع في قوسه إذا جلب الوتر بالسهم.

(٤) اللسان والتاج: صوب، حيث يذكر قول طرفة:

سَادَرًا أَخْصَبَ غَيِّ رَشَدَا

فتشاهيت وقد صابت بقر

تحويل. وصابت من الصوب وهو النزول. والقرار القرار يضرب عند شدة تصيبهم. أي صارت الشدة في قرارها. ويروى وقعت بقر قال عدي بن زيد:

ترجيبها وقد وقع بقر
كما ترجو أصاغرها عتب

١٨٦٧. غلبه صار أمرنا لزام
به يقرم أحسن القيام
لفظه: صار الأمر عليه لزام. مبني على الكسر مثل قظام. أي صار هذا الأمر لازماً له.

١٨٦٨. أصاب من قدامه قرن الكلا
وعاد عنه ولله كلاً
يضرب للذي يصيب مالا وافرأ لأن قرن الكلا أنفه الذي لم يؤكل منه شيء.

١٨٦٩. شعة من طيب لمن حب علن
يبيدي بإحكام له من غير من
أي اصنع هذا الأمر كي صنعة حاذق
لإنسان يحبه، يضرب في التثوق في الحاجة واحتمال التعب فيها. وإنما قال حب لمزوجة طيب وقيل حب وأحب لفتان.

١٨٧٠. أضمت بينهم خزمه زمينه^(١)
ومسح الرأجي له أنبيته
يقال أضمت الرامي إذا أصاب وأتمى إذا أشوى. أي أصاب الشوى ولم يصيب المقتل. وقيل بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت. وفي الحديث^(٢) «كل ما أضمت ودغ ما أنميت» أي ما أصابه السهم فمات

وأنت تراه غير غائب عنك فكل منك وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أسأت بصيدك أم بعارض آخر، يضرب للرجل يقصد الأمر فيصيب منه ما يريد.

١٨٧١. لامن غدا لئانيد أناخا
إصاخة المئذو قد أصاخا
لفظه: أصاخ إصاخة المئذو للئانيد. الإصاخة السكوت. والناشد الذي يتشد الشيء. والناده الزاجر. والينده الكثير النده أي الزجر للإيل، يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فامسك.

١٨٧٢. يامن على أعذائه شديد
الصدق يئبي عنك لا الوعيد^(٣)
يئبي غير مهموز من أنباء إذا جعله نايأ. أي إنما يئبي عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة وغيرها لا أن توعده ولا تنفذ لما توعده به، يضرب للجبان يتوعد ثم لا يفعل.

١٨٧٣. إن الخطوب حين تذو ميتا
تكون صغراهن شراهن
ويروى: صغراها شراها. قالت امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشحي وخليل يقال له الخلي. فنزل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيت الحي فارتاب بأمرها فتبعها فرأى رجلاً عرض لها ومضياً جميعاً وقضا حاجتهما. ثم أن المرأة قالت للرجل إني

(٣) جمهرة العسكري: ٣١/٢ وفصل العقاب: ٤٤٨.

(١) اللسان: صما.

(٢) برواية ابن مسعود. اللسان: صما.

أتماوت فإذا أسندوني في رَجَمِي فَأَتَيْتِي لَيْلًا
فَأَخْرَجَنِي ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى مَكَانٍ لَا يَعْرِفُنَا
أَهْلُهُ. فَلَمَّا سَمِعَ لَقْمَانَ ذَلِكَ قَالَ، وَيْلَ
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلْفِيِّ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ثُمَّ رَجَعَتْ
الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانِهَا وَفَعَلَتْ مَا قَالَتْ فَأَخْرَجَهَا
وَانْطَلَقَ بِهَا أَيَّامًا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. ثُمَّ تَحَوَّلَتْ
إِلَى الْحَيِّ بَعْدَ بَرْهَةٍ بَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ
مَرَّتْ بِهَا بَنَاتُهَا فَتَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الْكُبْرَى فَقَالَتْ
أُمِّي وَاللَّهِ. قَالَتْ الْوَسْطَى صَدَقْتَ وَاللَّهِ.
قَالَتْ الْمَرْأَةُ كَذَبْتُمَا مَا أَنَا لَكُمَا بِأَمٍّ وَلَا
لَأَبِيكُمَا بِامْرَأَةٍ. فَقَالَتْ لِهَما الصَّغْرَى أَمَا
تَعْرِفَانِ مَحِيَّتَاهَا وَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَصَرَخَتْ.
فَقَالَتْ الْأُمُّ، صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ. فَذَهَبَ
مَثَلًا. ثُمَّ إِنْ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَعَرَفُوهَا فَرَفَعُوا
الْقِصَّةَ إِلَى لَقْمَانَ بْنِ عَادٍ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
الْمَرْأَةِ عَرَفَهَا فَقَالَ، عِنْدَ جَهَنَّمَ الْخَبِيرُ
الْيَقِينُ. يَعْنِي نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ الزَّوْجَ بِمَا عَرَفَ
وَقَصَّ عَلَى الْمَرْأَةِ مَا رَأَى مِنْهَا. فَقَالَتْ مَا
كَانَ هَذَا فِي حَسَابِي فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا. فَقِيلَ
لِللَقْمَانِ احْكُمْ فَقَالَ ارْجُمُوهَا كَمَا رَجَمْتُمْ
نَفْسَهَا فِي حَيَاتِهَا فَرُجِمَتْ. فَقَالَ الشَّجِيُّ
احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْخَلْفِيِّ فَقَدْ فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَهْلِي. فَقَالَ يُفَرِّقُ بَيْنَ ذَكَرٍ وَأُنْثَى كَمَا فُرِّقَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَثْنَاكَ فَأُخَذَ الْخَلْفِيُّ فَجُبَّ ذَكَرُهُ.

١٨٧٤- أَضْمُتْ لِأُمِّ أَنْتَ خَفًّا جَاهِلَةٌ

فَالضَّمْتُ حُكْمَ وَقَلِيلَ فَاعِلَةٌ

الحُكْمُ الْحِكْمَةُ. أَيْ اسْتِعْمَالُ الصَّمْتِ
حِكْمَةً لِأَنَّهُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ التَّوَرُّطِ فِي
الْإِثْمِ وَالْعَنَتِ وَغَيْرِهِ وَلَكِنْ قُلٌّ مِنْ
يَسْتَعْمَلُهَا. يُقَالُ إِنْ لَقْمَانَ الْحَكِيمِ دَخَلَ عَلَى

دَاوُدَ وَهُوَ يَصْنَعُ دِرْعًا فَهَمَّ لَقْمَانُ أَنْ يَسْأَلَهُ
عَمَّا يَصْنَعُ ثُمَّ أَمْسَكَ وَلَمْ يَسْأَلْ حَتَّى أَنْتَمَّ
دَاوُدَ الدِّرْعَ وَقَامَ فَلَبِسَهَا وَقَالَ نِعْمَ أَدَاءُ
الْحَرْبِ. فَقَالَ لَقْمَانُ الصَّمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ
فَاعِلُهُ. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالصَّمْتِ.

١٨٧٥- فُرِبَ كَلِمَةً تَحَاكِي بِالْأَسَا

صَحِيفَةُ الْفَتَى الَّذِي تَلَمَّسْنَا
لَفْظَهُ: صَحِيفَةُ الْمُتَلَمَّسِ. يُضْرَبُ لِمَنْ
يَسْمَى بِنَفْسِهِ فِي حَيْنِهَا وَيَغْرِزُهَا. وَالتَّلَمَّسُ
شَاعَرٌ مَشْهُورُ اسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ
وَقَدْ هُوَ وَابْنُ أُخْتِهِ طَرْفَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْدِ عَلَى
عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مَلِكِ الْجَبَرَةِ فَتَزَلَا مِنْهُ فِي
خَاصَّتِهِ وَكَانَا يَرْكَبَانِ مَعَهُ لِلصَّيْدِ فَيَرْكُضَانِ
طُولَ النَّهَارِ فَيَتَعَبَانِ وَكَانَ يَشْرَبُ فَيَقْفَانِ عَلَى
بَابِهِ النَّهَارَ كُلَّهُ وَلَمْ يَصِلَا إِلَيْهِ فَضَجَرَ طَرْفَةُ
فَقَالَ فِيهِ:

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغَوْنَا حَوْلَ قُبُورِنَا نَخُورُ
لِعَمْرِكَ إِنْ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ
لِيُخْلِطَ مَلِكُهُ نَزْكَ كَثِيرُ
وَقَالَ أَيْضًا:

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى
وَأَنَّ لَهُ كُشْحًا إِذَا قَامَ أَهْمُهَا
تَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَمَكِّنَنَّ حَوْلَهُ

يَقْلَنَ عَسِيبَ مِنْ سَرَادَةِ مَلْهَمَا
فِي آيَاتٍ مَشْهُورَةٍ. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ
هِنْدٍ فَهَمَّ بِقَتْلِ طَرْفَةَ وَخَافَ مِنْ هِجَاءِ
الْمُتَلَمَّسِ لَهُ لِأَنَّهُمَا كَانَا خَلِيلَيْنِ. فَقَالَ لِهَما
لَعَلَّكُمَا اسْتَقْتَمَا لِأَهْلِيكُمَا. فَقَالَا نَعَمْ فَكَتَبَ
لِهَما بِصَحِيفَتَيْنِ وَخَتَمَهُمَا وَقَالَ لِهَما أَذْهَبَا

إلى عاملي بالبحرين فقد أمرته أن يصلكما بجوازئز. فذهبا فمرأ في طريقهما بشيخ يحدث ويأكل تمرأ ويقصص قملأ. فقال المتلمس ما رأيت شيخأ كالأيوم أحمق من هذا. فقال الشيخ ما رأيت من حُمقي أخرج خبيثأ وأدخل طيبأ وأقتل عدوأ وإن أحمق مني من يحمل حقتأ بيده وهو لا يدري. فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من أهل الجيرة. فقال له المتلمس أنقرأ يا غلام. قال نعم ففَضَّ الصحيفةَ وقرأها فإذا فيها: إذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حبأ. فقال لطرفة ادفع إليه صحيفتك فإن فيها مثل هذا. فقال كلأ لم يكن ليجنري علي فقتل المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال:

قذفت بها في اليم من جنب كافر
كذلك أقصو كل فظ مُضَلِّل
رضيت لها لما رأيت مِذاها
يجول به التياؤ في كل جدول
ثم مضى المتلمس إلى الشام وذهب طرفة إلى عامل البحرين فأعطاه صحيفته فقصد من أكحلّيه فنزف حتى مات. وقيل في قتله غير ذلك. ومن قوله في السجن يُخاطب عمرو بن هند:

أبا منذر كانت غرورأ صحيفتي
ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عِرضي
أبا منذر أفنيت فاستبتي بعضنا
خَتَاتِكَ بعض الشرأ أهوأ من بعض

١٨٧٦- وَطَلَمَا لِأَهْلِيهِ الْمَحَبَّةُ
أَكْسَبَ صَمْتُ قَارَ مَنْ أَحَبَّهُ
لفظه: الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ^(١).
أي محبة الناس إياه لسلامتهم منه، يُضْرَبُ في مدح قلة الكلام.

١٨٧٧- صَاحِبُ سِرٍّ دَائِمًا فِي غُرْبَةٍ
فَطَلَّتْهُ زَيْدٌ خَبِيبُ الْأَوْتَةِ
لفظه: صَاحِبُ سِرٍّ فَطَلَّتْهُ فِي غُرْبٍ. أي إنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعة يعني السر.

١٨٧٨- لَه قَرِينٌ بَعَثَا الشَّرَّ دُعِي
صَوْتُ امْرِئٍ مِنْهُ وَاسْتُ ضَبِعُ
قيل إن رجلاً من بني عقيل كان أسيراً في عترة اليمَن فيقي أربع حجج. فعلق النساء يُرسلنه فيحطبهن ويسقيهن من الماء فإذا أقبل نظرن إلى صدره وإذا نهض تضاعف فقلن يا أبا كلّيب أما حين تقوم فصدره أم أسد وأما إذا أدبرت فرجلاً أم ضبع وإنه كره أن يهرّب نهاراً فتأخذ الخيل فأرسلنه عشية فمر من تحت الليل فأصبح وقد استحرز، يُضْرَبُ للداهي الذي يخادع القوم.

١٨٧٩- صَاحَتْ عَصَافِيرُ يَنْطِنُ جَارُهُ
مَعَ مَا يُعَلَّيْ مِنْ دُخَانٍ نَارِهِ
لفظه: صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ. العصافير الأعماء، يُضْرَبُ للجائع.

١٨٨٠- صَبِرَا وَإِنْ كَانَ يُزَى قُتْرَا فَلَا
بُدَّ نَزَى ثَوْرًا بِهِ الظَّلْمُ ائْتَجَلَى
القُتْرُ شِدَّةُ الْمَعِيشَةِ. ويُروى وإن كان قبراً،

(١) في رواية أخرى: الصمت يكسب لصاحبه المحبة. فصل المقال: ٢٩.

يُضْرَبُ عند الشدائد والمَشَاقِ.

١٨٨١- لِمَنْ نَعَادِي بِالْأَسَى صَبَحْنَا

فَشَأْمَةٌ غَدَاوًا وَقَدْ رَبَحْنَا

لفظه: صَبَحْنَاهُمْ فَعَدَّوْا شَأْمَةً^(١). أي

أَوْقَعْنَا بِهِمْ صَبْحًا فَأَخَذُوا الشَّقَّ الْأَشْأَمَ. أي

أَصْبَحُوا أَصْحَابَ شَأْمَةٍ وَهِيَ ضِدُّ الْيَنَةِ.

١٨٨٢- وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ

ذَا تَنْبُلُ بِزَنْدٍ وَارِيَةٌ

لفظه: أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبُلُ. أي تختار

الْأَتْبِلَ فَالْأَتْبِلُ. أي تُصِيبُ الْخِيَارَ مِنْهُمْ.

١٨٨٣- وَخَادِنَاتُ الذَّهْرِ قَدْ صَاحَتْ بِهِمْ

إِذْ قَدْ ظَفِرْنَا بِالْمَنَى فِي حَرْبِهِمْ

لفظه: صَاحَ بِهِمْ خَادِنَاتُ الذَّهْرِ. يُضْرَبُ

لِقَوْمٍ انْقَرَضُوا وَاسْتَأْصَلَهُمْ حَوَادِثُ الزَّمَانِ.

١٨٨٤- بِغُورِهِمْ تَكْذِيبُ صَهٍ يَا صَافِغٍ

فَلَهُمْ حَدٌّ حَسَابِي قَاطِعٌ

أي اسكت يا كاذِبُ. وقيل الصانع الذي

يَصْقِعُ فِي كُلِّ النَوَاحِي. أي اسكُتْ فَقَدْ

ضَلَلْتُ عَنِ الْحَقِّ، يُضْرَبُ لِمَنْ عَرِفَ

بِالْكُذْبِ.

١٨٨٥- وَمَنْ غَدَا بِالْحُبِّ عَالِي طَبَقَةٍ

بِخَطْمَةٍ أَصِيبَ خَشْتٌ وَرَقَةٍ

لفظه: أَصَابَتْهُ خَطْمَةٌ خَشْتُ وَرَقَةٍ. أي

تَكْبَةٌ زَلَزَلَتْ أَركَانَهُ.

١٨٨٦- وَأَصْفَرُ الْقَوْمِ يَرَى شَفَرَتَهُمْ

أَيَّ خَادِمٍ تُكْفِي بِهِ مَهْنَتَهُمْ

أي خادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِي مَهْنَتَهُمْ شِبْهَ

بِالشَّفَرَةِ تُنْمَتُهُنَّ فِي قِطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ.

والجمع شِفَارٌ، يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الْخِدْمَةِ

عَلَى الصَّغِيرِ.

١٨٨٧- صُرِّي لِمَا بِالْيَدِ مِثْلُ. وَاخْلَبِي

أَيَّ فَاخْطِطِي الْفِضَّةَ جَفْطُ الدُّمْبِ

الصَّرُّ شُدُّ الصَّرْعِ بِالْعِصْرَارِ، يُضْرَبُ فِي

حِفْظِ الْمَالِ.

١٨٨٨- أَصِيدَ قُتِفْتُ ذَلِكَ أَمْ لُقِطَةُ

هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَبَطَهُ

لفظه: أَصِيدَ الْقُتِفْتُ أَمْ لُقِطَةُ. يُضْرَبُ

لِمَنْ وَجَدَ شَيْئًا لَمْ يَطْلُبْهُ.

١٨٨٩- وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَنَا أَذَاهُ

أَصَمُّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ

لفظه: أَصَمُّ اللَّهْ صَدَاهُ. أي دِمَاغُهُ

وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ. أَيَّ أَمَاتُهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ

الْصَّدَى فِي الْهَامَةِ وَالسَّمْعُ فِي الدِّمَاغِ. وَمَنْهُ

الْمِثْلُ. وَقِيلَ الصَّدَى الَّذِي يُجِيبُ بِمِثْلِ

صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ

لَمْ يَسْمَعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيَجِيبُهُ فَكَأَنَّهُ

صَمٌّ.

١٨٩٠- فِي مَا ذَهَابَ كَالْجِنَارِ وَجَلَا

أَصْبَحَ مَنْ يَرُومُ مِنْ زَيْدٍ عَلَا

لفظه: أَصْبَحَ فِيمَا ذَهَابَ كَالْجِنَارِ

الْمَوْحُولِ. أَيَّ الْمَغْلُوبِ بِالْوُخْلِ يَقَالُ

وَاحِلَتُهُ فَوَحِلَتُهُ أَجَلُهُ إِذَا غَلِبَتْهُ بِهِ، يُضْرَبُ

لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يُرْجَى لَهُ التَّخْلُصُ مِنْهُ.

١٨٩١- قَدْ صَارَ قُدَّامُ السَّنَانِ الرَّجُجُ

وَاتَّقَنَبَ الْأَمْرُ فَمَاذَا نَرْجُو

(١) شائمٌ بِاصْحَابِكَ، خَدَّ بِهِمْ شَأْمَةً، أَيَّ ذَاتُ الشَّمَالِ، أَوْ خَدَّ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ. الشَّامُ: شَامٌ.

لفظة: صَارَ الرُّجُ قَدْأَمَ السَّانِ^(١). يُضْرَبُ في سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق.

١٨٩٢. طَالَ عَلَيْنَا الظُّلَمُ أَضْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى مَتَى يَسْوءُ مِنْهُ الْوَيْلُ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ طَبِيعٍ تَزُوجُهَا امْرَأُ الْقَيْسِ فِكْرُهُمْ مِنْ لَيْلَتِهِ وَقَدْ كَانَ مَفْرُكًا لَا تَحِبُّهُ النِّسَاءُ فَجَعَلَتْ تَقُولُ يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنْظُرُ فَإِذَا اللَّيْلُ كَمَا هُوَ. فَتَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ^(٢). فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهَا قَدْ عَلِمْتُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةُ فَمَا كَرِهْتَ مِنْي. فَقَالَتْ مَا كَرِهْتَ. فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ كَرِهْتَ مِنْكَ أَنْكَ ضَعِيفَ الْفَرْزَةِ ثَقِيلَ الصِّدْرِ سَرِيعَ الْإِرَاقَةِ بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ فَطَلَّقَهَا وَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلًا. وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَطُولُ فِيهَا الشَّرُّ، وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي اسْتِحْكَامِ الْغَرَضِ مِنْ الشَّيْءِ. قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

فَبَاتَ يَقُولُ أَضْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظُّلَامُ وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَضْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَائِيْمٌ أَصَابَ ثَمَرَةَ الشَّرَابِ مِنْ غَدَا يَوْمٌ مِنْ عَمْرُو أَجْنَى الْفَضْلِ نَذَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْفَرُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ. لِأَنَّ الْغُرَابَ يَخْتَارُ أَجُودَ التَّمْرِ.

١٨٩٣. فَلَانُ قَدْ دَلَّ وَكَانَ طَمَحًا وَهُوَ جَنِيْبًا لِلْعَصَا قَدْ أَضْبَحَا لَفْظُهُ: أَضْبَحَ جَنِيْبَ الْعَصَا. الْخَبِيْبُ بِمَعْنَى الْمَخْبُوبِ. وَالْعَصَا الْجَمَاعَةُ، يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ لِمَا كُلَّفَ.

١٨٩٤. لَرَمْتُ بَيْتِي فَلْيَقْلُ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ جَلْسَنُ بَيْتِي فَلَانُ إِذَا لَزِمَهُ لَزُومًا بَلِغًا. وَالْجَلْسَنُ مَا وَلِيَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ مِسْحٍ يُلَازِمُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كُنْ خَلْسَنَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِنَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ» بِأَمْرِهِ بِلَزُومِ بَيْتِهِ وَتَرْكِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ.

١٨٩٥. وَقِيلَ تَخْتُ الرُّغْوَةَ الصَّرِيْحُ لَكِنْ أَزَاهُ ظَاهِرًا يَلْسُوحُ لَفْظُهُ: الصَّرِيْحُ تَخْتُ الرُّغْوَةَ. قَبِيلُ إِنْ الْأَمْرُ مُغْفَقٌ عَلَيْكَ وَسَيَدُو لَكَ.

١٨٩٦. قَدْ صَرَحَ الْمُخْضَرُ عَنِ الرَّيْدِ لَنَا وَصَفِرَتْ عِيَابُ وَدُ بَيْنُنَا فِيهِ مَثَلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ: لِلْأَمْرِ الَّذِي انْكَشَفَ وَتَبَيَّنَ. وَصَرَحَ بَيْنَ وَأَمَرَ صَرَاحٌ أَيْ مَنَكْشَفَ ظَاهِرًا. وَالصَّرِيْحُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَحْضُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا رَغْوَةَ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ، وَتَحْتَ الرُّغْوَةَ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ، ثُمَّ قَالُوا لِكُلِّ شَيْءٍ خَالِصٍ صَرِيْحٌ. الثَّانِي: صَفِرَتْ عِيَابُ الرُّودِ بَيْنُنَا^(٣).

عن الصدور والقلوب بالعياب، لأنها تحتوي على الصمائر المخففة. وقد ذكر ابن منظور قول الشاعر دون نسبة: وكادت عياب الرود منا ومنكم وإن قبل أبناء العمومة، تضرع

- (١) الزجج: الحديدية التي ترتكب في أسفل الرمح. والسان: يرتكب عاليته.
- (٢) أمثال العرب: ١٢٣ وجمهرة العسكري: ١٩٢ والمستقصى: ٨٢.
- (٣) المثل في اللسان والتاج: عيب. والعرب تكتفي

يُضْرَبُ فِي انْقِطَاعِ الْمَوْتَةِ وَانْقِضَائِهَا.
وَالْعِيَابُ جَمْعُ عَيْبَةٍ وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقُلُوبِ
وَالصُّدُورِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَتْ عِيَابُ الرُّؤْمَا وَمَنْكُمُ

وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصَفَّرُ

١٨٩٧- وَضُرِّحَتْ كَحُلٍّ بِمَا يَرْوُغُ

وَقَدْ غَذَا هَشِيمًا الرِّبِيْعُ

يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ.

وَيُقَالُ صَرَحَ بِالضَّمِّ صِرَاحَةً وَضُرُوحَةً إِذَا

خَلَصَ. وَكَذَلِكَ صَرَّحَ بِالتَّشْدِيدِ وَكَحُلٍّ

السَّنَةُ الْجَذْبُ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا أَلٌ فَإِذَا قِيلَ

صَرَّحَتْ كَحُلٍّ كَانَ مَعْنَاهُ خَلَصَتْ السَّنَةُ فِي

الشَّدَّةِ وَالْجَذْبِ. وَقِيلَ كَحُلٍّ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ.

يُقَالُ صَرَّحَتْ كَحُلٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ

غَيْمٌ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلٍّ بَيَّوْنُهُمْ

مَا أَوَى الضَّرِيكَ وَمَا أَوَى كُلُّ قُرْضُوبٍ

وَصَرَّحَتْ ههنا انْكَشَفَتْ كَمَا يُقَالُ صَرَّحَ

الْحَقُّ عَنْ مُحَضِّهِ. وَالضَّرِيكَ ههنا الْفَقِيرُ

وَكَذَلِكَ الْقُرْضُوبُ.

١٨٩٨- وَضُرِّحَتْ لَنَا بِجِلْدَانِ فَلَا

يَكُونُ بَعْدَ مَا أَرَى إِلَّا الْبَلَاءُ

بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَقِيلَ بِالْمَهْمَلَةِ وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا

تَبَيَّنَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّيَاسُؤِ. وَالضَّمِيرُ فِي

صَرَّحَتْ كِتَابَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوْ الْخِطَّةِ.

١٨٩٩- زَيْدُ الْحَبِيثِ بِالَّذِي قَدْ صَنَعَهُ

لَقَدْ غَذَا ضَلَمَةً بَنَ قَلَمَةً

لَفْظُهُ: ضَلَمَةً بَنَ قَلَمَةً. مِثْلُ قَوْلِهِمْ

هَيْ بَنَ بَيٍّ. وَهَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ. وَالضَّلَالُ بَنَ

بُهْلَلٌ. وَطَائِرُ بَنَ طَامِرٌ إِذَا كَانَ لَا يُدْرِي مِنْ
هُوَ وَلَا يَعْرِفُ أَبَوَهُ. وَطَامِرٌ مِنْ طَمَرَ إِذَا
وَثَبَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ وَيَثَبُ عَلَى النَّاسِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ. وَأَنْشَدَ:

أَضْلَمَعَةً بَنَ قَلَمَةً بَنَ قَلَمَةً

بَقَاءً مَا حَدِيثُكَ تَزِدُنِي

لَقَدْ دَافَعْتُ عَنْكَ النَّاسَ حَتَّى

رَكِبْتُ الرُّحْلَ كَالْجَرْدِ السَّمِينِ

١٩٠٠- صَرَّ عَلَيْهِ الْغُرُؤُ اسْتَهْ وَقَدْ

غَذَا يَسِيءُ فِغْلُهُ فِي مَا قَصَدَ

الصَّرَّ شَدَّ الصِّرَارَ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ،

يُضْرَبُ لِمَنْ ضَمِنَ تَصَرُّفَهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. قِيلَ

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِهِ

وَصِيفَةٌ زُوقَةٌ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ

سَلِيمَانُ أَتَعَجِبُكَ. فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا. فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ

قِيلَتْ فِي الْأَمْتِ وَهِيَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ،

اسْتُهِبْتُ الْبَائِسَ أَعَامَ. قَالَ سَلِيمَانُ وَاحِدٌ قَالَ،

صَرَّ عَلَيْهِ الْغُرُؤُ اسْتَهْ. قَالَ اثْنَانُ قَالَ، اسْتُهِ

لَمْ تَعُدْ الْمَجْمَرُ. قَالَ ثَلَاثَةٌ قَالَ، اسْتُهِ

الْمَسْؤُولُ أَضْيَقُ. قَالَ سَلِيمَانُ أَرْبَعَةٌ قَالَ،

الْخَرُّ يُعْطِي وَالْعَمْدُ يَأْلُمُ اسْتَهْ. قَالَ خَمْسَةٌ

قَالَ، اسْتَيْ أَخْبَنِي. قَالَ سِتَّةٌ قَالَ، لَا مَاءَ لَكَ

أَبْقَيْتَ وَلَا جِرْكَ أَنْفَيْتَ. قَالَ سَلِيمَانُ لَيْسَ

هَذَا فِي هَذَا. قَالَ بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ كَمَا

يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ خَذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ

لَكَ فِيهَا:

١٩٠١- ضَدَّقْنِي قُحَّاحَ أَمْرِهِمَا

أَسَاءَ سِي بِأَنَّهُ قَدْ لَزَمَا

وَفُحَّ أَمْرُهُ أَي صَحَّتْهُ أَمْرُهُ وَخَالَصَهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ عَرَبِيٌّ فُحَّ أَي خَالِصٌ.

١٩٠٢- مِنْ خَالِيهِ اعْجَبَ وَالْغِنَى يُقَدَّرُ
صَارَتْ ثَرْيَا وَهِيَ عَوْدُ أَقْشَرُ^(١)
الثَّيَّةِ وَالثَّيَّاءُ الْأَرْضُ النَّدِيَّةُ. وَمَالَ ثَرْيَا
أَي كَثِيرٌ وَرَجُلٌ ثَرَوَانٌ وَامْرَأَةٌ ثَرَوَى. وَثَرْيَا
تَصْغِيرُ ثَرَوَى. وَالْأَقْشَرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي كَانَتْ
تُزْعَقُشَرُهُ، يُضْرَبُ لِمَنْ حُسِنَتْ حَالُهُ بَعْدَ
فَقْرٍ وَكَثُرَ مَادِحُوهُ بَعْدَ ذَمِّ.

١٩٠٣- مَسَّ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى زَائِعًا
صَيْبَانٌ تُرِبٌ لَقَبَتْ هَرَايِعًا
الْهَرَايِعُ جَمْعُ هَرْوُوعٍ وَهِيَ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ.
وَالصَّيْبَانُ جَمْعُ صَوَابٍ وَهِيَ بِيضَةُ الْقَمْلَةِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ جَدَّةٌ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ
سِنَاءُ الْحَالِ.

١٩٠٤- قُفِّلَ لَهُ وَوَعْدُهُ مَسْطُولٌ
صَبْرًا أَنَا قَالَ جَحَاشٌ خَوْلٌ
الْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ
عَامَهَا. وَنَصَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ وَعَدَ وَعْدًا حَسَنًا وَالْمَوْعُودُ غَيْرُ
حَاضِرٍ. وَخَصَّ الْجَحَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ
أَبَدًا.

١٩٠٥- صَلَحَهُ مِنْ ثَرْيَجِي اثْنَانِ
صَلَحًا كَصَلَحِ هُوَ لِلنَّعَامَةِ
لَفْظُهُ: صَلَحًا كَصَلَحِ الثَّغَامَةِ. أَي صَلَحَهُ
أَلَّا كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ

لِلنَّعَامَةِ مُصْلَمٌ الْأَذْنَيْنِ.
١٩٠٦- وَزَاغَ مِنَ الْعَنَاءِ الرُّوَايِعُ
نَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَأْدِغُ
يُضْرَبُ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ يَرِثُ لَهُ مِنْ
سَمْعِهِ.

١٩٠٧- صَدْرًا عَدَا وَأَمْرُهُ قَبِيحُ
صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهْ جُمُوحُ
حَيَّانُ اسْمُ رَجُلٍ. وَالصَّبُوحُ مَا يُشْرَبُ
عِنْدَ الصَّبْحِ وَهُوَ يَجْمَعُ بِشَارِيَهُ لِأَنَّهُ شَرِبَهَا
فِي غَيْرِ وَقْتِهَا، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَدَّرُ لِلرِّيَاسَةِ
فِي غَيْرِ حِينِهَا.

١٩٠٨- خَذَ الْقَلِيلَ مِنْ فَتَى ثَلَاثَةً ضَرْبُ
الصُّوفِ يَمْنُ صَنْ بِالرَّسْلِ حَسَنُ
قَالَ رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى نَعْجَةٍ لَهَا صُوفٌ كَثِيرٌ
فَاغْتَرَّ بِصُوفِهَا وَظَنَّ أَنَّ لَهَا لَبَنًا فَلَمَّا حَلَبَهَا لَمْ
يَكُنْ بِهَا لَبَنٌ فَقَالَ ذَلِكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ
قَلِيلًا مِمَّنْ طَمَعَ فِي كَثِيرٍ.

١٩٠٩- بَاعَايِي عَيْنِي بِكُلِّ خَالَةٍ
صَبَعْتُ لِي إِصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ^(٢)
يُقَالُ: صَبَعْتُ فُلَانًا وَعَلَى فُلَانٍ صَبْعًا
إِذَا أَشْرَتْ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِكَ مُغْتَابًا وَعَدَاهُ هُنَا
بِالْأَمِّ لِلتَّصْمِينِ مَعْنَى الِاسْتِعْمَالِ. أَي
اسْتَعْمَلْتُ إِصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ لِي أَيِّ لَأْجَلِي.
وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ صَبَعْتُ إِصْبَعَكَ أَيَّ أَصْبَتِهَا
كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُهُ وَصَدْرَتُهُ أَيَّ أَصْبَتُ رَأْسَهُ
وَصَدْرَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِي بِمَعْنَى إِلَيَّ.

الرجل في الشر خاصة. وقيل أيضاً: أجزأ ما
يُعمل. يقال مثلاً: غُثِلَتِ الْقَوْمُ عُمَالَتُهُمْ، إِذَا
أَعْلَمْتَهُمْ إِيَاحَا. انظر اللسان: عمل.

(١) في الحديث: أَنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لِلْعَبْدِ الْمُسَوِّفِ:
أَخْرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ بَشَرَةٌ. اللسان:
قشر.

(٢) الْعَمَلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ: بَاطِنَةٌ

والعمالة مبالغة العاملة، يُضْرَبُ لمن يعيك
باطناً ويشي عليك ظاهراً.

١٩١٠- غَيْرِي غَذَرْتُ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ

صَبَحِي شَكُوْتُ فَاسْتَنْثَتْ طَالِيئُ
يُقَالُ: نَاقَةُ صَبَحِي إِذَا حَلَبَ لَبْنَهَا.

والطالِقُ الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا
يحلبها على الماء. يقول هذه الصَّبْحِي

شَكُوْتُهَا إِذَا حَلَبَتْ فَمَا بَالُ هَذِهِ الطَالِقِ صَارَ
ضَرْعَهَا كَالشَّنِّ الْبَالِي، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ

يُعْذَرُ أَحَدُهُمَا فِي أَمْرٍ قَدْ تَقَلَّدَاهُ مَعاً وَلَا
يُعْذَرُ الْآخَرُ فِيهِ لِاتِّقَادِهِ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزَ عَنْهُ

صَاحِبُهُ.

١٩١١- أَنْتَ لِمَنْ خَفَقْتَ يَا هَذَا الشَّقِي

صَرَاعَةُ حَوْضٍ مَنْ يَذْقُهَا يَنْصَقِي
الصَرَاعَةُ الماءُ المَجْتَمِعُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي

الْبُيْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ أَيَّاماً ثُمَّ
يَتَغَيَّرُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَنِبُهُ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ

لِسُوءِ مَذْهَبِهِ.

١٩١٢- إِنْ قُلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَبِيلاً

صُبَابِيئِي تُزَوِّي وَلَيْسَتْ غَيْلاً
الصُّبَابِيَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَالْغَيْلُ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِعُ بِمَا يَبْذُلُ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ

فِي حَذِّ الْكُثْرَةِ.

١٩١٣- صَكَا وَدَرَمَاكَ يَا هَذَا لَكَ

أَيُّ عَمَلٍ يَحْبِسُهُ مَنْ سَلَكَ
قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ تَزْجُرُ نَفْسَهَا

بِدَرَمَيْنِ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهَا فَاسْتَأْجَرَهَا رَجُلٌ

بِدَرَمَيْنِ فَلَمَّا وَاقَعَهَا أَحَبَّهَا فَجَعَلَتْ تَقُولُ
صَكَا أَيُّ صَكَا صَكَا وَدَرَمَاكَ لَكَ فَذَهَبَتْ

مَثَلًا. وَرَوِي غَمَزًا وَدَرَمَاكَ لَكَ، يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَرَاهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ.

١٩١٤- كُنْ سَادِقًا بَيْنَ الرُّزَى يَا عِزُّ

خُاسُوعُ الْكِذْبِ وَصِدْقُ عِزُّ
لَفْظُهُ: الصَّدْقُ عِزُّ وَالْكِذْبُ خُصُوعٌ^(١).

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ، يُضْرَبُ فِي مَدْحِ
الصَّدْقِ وَذَمِّ الْكِذْبِ.

١٩١٥- دَغَّ قَبِيلاً وَالْقَوْلُ بِهِ رَجَزُ

الصَّدْقِ فِي بَغْضِ الْأُمُورِ عَجَزُ
أَيُّ رَيْبًا يَضُرُّ الصَّدْقَ صَاحِبُهُ.

١٩١٦- وَاصْطَنِعِ الْمَعْرُوفَ إِنْ كَانَ يَبْقَى

مَضَارِعُ السُّوءِ وَفِيهِ فَاذَنْتِي
لَفْظُهُ: اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ يَبْقَى مَضَارِعُ

السُّوءِ. يُقَالُ مَنَعَ مَعْرُوفًا وَاصْطَنَعَ كَذَلِكَ
فِي الْمَعْنَى. أَيْ فَعَلَ الْمَعْرُوفَ فِي أَهْلِهِ يَبْقَى

صَاحِبُهُ الْوَقُوعَ فِي السُّوءِ.

١٩١٧- رُؤِزْتُ سُوءَ لِبْسِي فَلَأَنْ

صَبَّحَ بِالرُّزُورِ وَبِالْبُهْهَانِ
لَفْظُهُ: صَبَّحَ بَيْنِي فَلَأَنْ رُؤِزْتُ سُوءَ^(٢). إِذَا

عَرَاهِمُ فِي غُفْرٍ دَارِهِمُ. وَالرُّزُورُ رُجِيمُ الْقَوْمِ
وَأَنْشَدَ:

قَدْ نَضَرْتُ الدِّيشَ الْخَمِيسَ الْأَزْرَا

حَتَّى تَرَى رُؤِزَةَ مُجْجُورًا
١٩١٨- صَبِرْتُ أُمُوتَ وَيَضْبِي بَرِي

قَتْلِي لَقَدْ كَلَّفْتُ أَشْرًا مُشْكِرًا
قَالَ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ لَمَّا قَتَلَهُ ضِرَارُ بْنُ

عمرو الضبّي بابن حُصَيْن . ونصب صبراً
على الحال . أي أقتل مصبوراً أي محبوساً .
وبضبي غلق بأقتل مقدراً . كأنه يأنف أن
يكون بدل ضبي ، يُضْرَب في الخصلتين
المكروهتين يُدفع الرجل إليهما .

١٩١٩ . يَا جُلْ لَا تَشْكُ أَذَى بَاغِيكَ

فصاليبي أشدُّ مِنْ نَافِيكَ^(١)

الصالب والنافض نوعان من الحمى ،
يُضْرَب في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر
شدةً .

١٩٢٠ . عَشَقِي صَبَاءً فِي هَمَامَةٍ يُرَى
إِذْ هِمْتُ آخِراً بِأَخْوَى أَخَوَزَا
الصَّبَاءُ الصَّبَا . إِذَا فَتَحَتْ مَدَدَتْ وَإِذَا
كَسَرَتْ قَصَرَتْ . وَالْهَمَامَةُ مَصْدَرُ الْهَمِّ .
يُقَالُ شَيْخٌ هَمٌّ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْفَنَاءِ وَهَمَّ
عمره بالتفاد ، يُضْرَب للشيخ يتصايب .
١٩٢١ . كَتَمْتُهُ جَهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ
إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَأَنْتَقَرُ
أَي صَبَّاهُ فَضَاع ، يُضْرَب لِمَنْ يُتَهَاوَنُ بِهِ .

(١) الصالِب من الحمى: الحارّة، غير النافِض . اللسان: صلب - نفّض .

ما جاء على أفعل من هذا الباب

حَذِيقَةُ بن نَدْر لَمَّا قَدِمَا لِيُقْتَلَ لَدَى عِبدِ الْمَلِكِ بن مَرْوانَ فَقِيلَ لهُمَا صَبْرًا. فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا ذَكَرَ. وَالصَّاعِطُ الْوَرَمُ فِي بَاطِنِ الْبَعِيرِ شُبَّةُ الْكَيْسِ لِيَضْطَظَّهُ أَي يَضِيقُهُ. وَالتَّوَانِي الْقَوَائِمُ وَالْأَكْتَاثُ.

١٩٢٥- أَضْبَرُ مِنْ صَبٍّ وَمِنْ جَمَارٍ

كَذَّبَا الْأَثَافِي لِحَسْرِ النَّارِ

١٩٢٦- أَضْبَرُ مِنْ وَدَّ عَلَى الذَّلِّ وَمِنْ

أَرْضٍ كَذَّبَا مِنْ حَجَرٍ بِهَا وَهْنٌ

١٩٢٧- كَذَّلَا مِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ أَضْبَرُ

فَهَرُ إِذَا مَعَ الْحَبَةِ يُفْغَبَرُ

يَقَالُ: أَضْبَرُ مِنْ جَمَارٍ^(١) لِأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى

الْحَمْلِ الثَقِيلِ، وَمِنْ صَبٍّ لَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ

الْقَشْفِ وَالْيَيْسِ، وَمِنْ الْوَقْدِ عَلَى الذَّلِّ لِأَنَّهُ

يَدُقُّ أَبَدًا، وَمِنْ الْأَثَافِي عَلَى النَّارِ، وَمِنْ

الْأَرْضِ، وَمِنْ حَجَرٍ، وَمِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ هُوَ

عَلَقْمَةُ بن فِرَاسٍ مِنْ مَشَامِيرِ الْعَرَبِ لَقَّبَ

١٩٢٢- لَمَّا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الذَّيْبِ

عَلَى الْأَدَى أَضْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ^(١)

قِيلَ هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ مِنْ

بَنِي صَبَّةَ. وَسَيَأْتِي لَهُ ذِكْرٌ فِي بَابِ اللَّامِ عِنْدَ

قَوْلِهِمْ، أَلْهَفَ مِنْ قَضِيبٍ، يُضْرَبُ الْمِثْلُ

فِي الصَّبْرِ عَلَى الذَّلِّ. وَأَنْشَدَ:

أَقِيمِي عِبدَ غَنَمٍ لَا تُزَاعِي

مِنَ الْقَتْلَى الَّتِي يَلْوِي الْكَثِيبُ

لَأَنْتُمْ حِينَ جَاءَ الْقَوْمُ سَبِيرًا

عَلَى الْمَخْرَافَةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

١٩٢٣- أَضْبَرُ مِنْ عَوْدٍ يَدْفَنِي جُلْبُ^(٢)

قَدْ أَنْزَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ وَالْحَقْبُ

١٩٢٤- أَضْبَرُ مِنْ ذِي صَاعِطٍ مَعْرُوكٍ^(٣)

أَلْقَى بَوَائِي زَوْرَهُ لِلْمَنْبَرِكِ

الْمِثْلُ: صَدَرَ كُلُّ مِنْهُمَا. وَقَاتِلِ الْأَوَّلِ

خَلْخَلَةَ بن قَيْسٍ بن أَشْجَمٍ. وَقَاتِلِ الثَّانِي

سَعِيدَ بن أَبَانَ بن عُيَيْنَةَ بن جَضْنَ بن

٢٦٩. وجمهرة العسكري: ٥٨٧/١

والمستقصى: ١/ ٢٠٢-٢٠٣ واللسان والناج: ص ٢٠٣.

(٤) الحيوان: ٢٥٧/٢ وثمار القلوب: ٢٩٥.

(١) اللسان والناج والقاموس: قضب. حيث يُذكر أيضاً أن قضياً رجل من صبة.

(٢) الغزوة: الجمل المسن. والجلب: أختاء الرجل.

(٣) المثل وروايته باختلاف في الدرة الفاخرة: ١/

بذلك لجودة طعانه. يقال للرجل العالم بالأمر القائم به المثار عليه هو جذله.

١٩٢٨- وصاحب غذا يَزِي حِمَارَه
أَصْح مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَه^(١)

هو رجل من بني عدوان اسمه عَمَيْلَة بن خالد بن الأغرل كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المَزْدَلِفَة إلى مئى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما نُغَيِّر اللّهُم حَبِيب بين ناسنا ويغض بين رِعاتنا واجعل المال في سُمحائنا وأنشد:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَه
وعن مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَه
حتى يُجَيِّزَ سَالِمًا حِمَارَه
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حِمَارَه
قبل أبو سيارة أول من سَنَ في الدَّيَةِ مائة من الإبل وكان خالد بن صفوان والغضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سيارة قدوة لهما

١٩٢٩- وَلِي مَهْمَةً هَمَّتْ فِيهَا وَجَدَا

أَصْح مِنْ بَيْضِ الثَّعْمَامِ خَدَا
١٩٣٠- وَفِي عَدَتْ أَصْح مِنْ ظَلِيمِ

وَالْعَبِيرِ فِي خَلَاتِهِ وَالرَّيْمِ
١٩٣١- وَالذُّبِّ وَالْأَجْفَانِ مِنْهَا إِذْ بَدَتْ

أَضْيَدُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنِ عَدَتْ
١٩٣٢- وَضَبِيُونِ وَرَيْقُ فِيهَا أَضْفَى

مِنْ ذَمْعَةٍ لَوْ نِلْتُ مِنْهُ رَشَقَا

١٩٣٣- وَمِنْ جَنَى الثَّخْلِ وَمِنْ لُعَابِ
لِجُذْدَبٍ وَالْقَيْنِ لِلسُّرَابِ

١٩٣٤- وَعَيْنِ دِيكٍ وَمِنْ الْمَاءِ وَمِنْ
مَاءِ الْمَفَاصِلِ الَّذِي عَنْهُمْ زُكُنَ

يُقَال: أَصْح مِنْ بَيْضِ الثَّعْمَامِ^(٢). يقال ذلك في العذاري ويراد سلامتهن من الملامسة والاقتضاض.

قال الفرزدق:

خَرَجْنَ إِلَيَّ لَمْ يُطَمِّتَنَّ قَلْبِي
وَمَنْ أَصْح مِنْ بَيْضِ الثَّعْمَامِ
فَيْتَنَنَّ بِجَانِبِي مُضْرَعَاتِ
وَيْتَ أَقْصَى أَغْلَاقِ الْجَنَامِ
كَأَنَّ مَغَالِقَ الرُّثَانِ فِيهَا

وجمر غصاً جلسن عليه حام
ويقال: أَصْح مِنْ ظَلِيمِ، ومن ذُب، ومن غير الغلاة قيل إن أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار الحمر الأهلية، ويقال أَصْح مِنْ ظَلَبِي قيل إنه لا يمرض إلا إذا حان موته، ويقال أَضْيَدُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنِ وقد مر تفسيره عند قولهم: أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنِ، وَأَضْيَدُ مِنْ ضَبِيُونِ وقد تقدّم ذكره أيضاً، ويقال أَضْفَى مِنَ الذَّمْعَةِ، ومن الماء ومن عَيْنِ الدَّيْكِ، ومن لُعَابِ الْجُذْدَبِ وهو ذكر الجراد. وقيل هي شيء يشبه الجراد وليس بها. قال الشاعر:

صَفَرَاءُ مِنْ خَلْبِ الْكُرُومِ كَأَنَّهَا
مَاءُ الْمَفَاصِلِ أَوْ لُعَابُ الْجُنْدَبِ

(٢) يروى أيضاً: أغضى من بيض الثعمام. ثمار القلوب: ٣٥٠.

(١) المثل في الحيوان للماحظ: ٢٥٧/٢ حيث يروى: اصبر من عير أبي سيارة. وثمار القلوب: ٢٩٥ حيث ذكر له بعض أخباره.

ويقال: أَضْفَى من لُغَابِ الْجَزَادِ قالوا هو مأخوذ من قول الأَخطل^(١):

إِذَا مَا نَدِيْمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي
ثَلَاثَ رُجَاجَاتٍ لِهَيْئِ هَدِيْرٍ
عُقَارًا كَعَيْنِ الدِّيكِ حِرْفًا كَأَنَّهُ

لُعَابُ جَزَادٍ فِي الْفَلَاةِ يَطِيْرُ
ويقال: أَضْفَى من ماءِ الْمَفَاصِلِ قيل هو منفصل الجبل من الرُّفْلة يكون بينهما زُضْرَاضٍ وَخَصِي صِغَارٍ يَصْفُو مَائُهُ وَيَرْقَى قال أبو ذؤيب^(٢):

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ
جَنَى النِّحْلِ فِي أَلْبَانٍ عَزِيزٍ مَطَافِلِ
مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
ويقال: أَضْفَى من جَنَى النخْلِ هو العسل
ويقال لَهُ الْمِزْجُ وَالْأَزْيُ وَالضُّخْخُ وَالضَّرْبُ
أَيْضًا.

١٩٣٥- مِنْ جَمَلِ أَصُولِ ذِي الْفَرَالِ
عَلَى مُجِبِّ جَفْنِهَا عَزَالِ
يُقال: أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ^(٣) معناه أَعْضُ.

يقال صال الجمل وعقر الكلب. وقيل:
صال إذا وثب وصال الغير إذا حمل على
العانة وكونه بمعنى عَضٍ غَرِيْبٍ. ويقال
صُولُ الْجَمَلِ بِالْهَمْزِ يَصُولُ صَالَةً إِذَا صَارَ
يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوُولٌ.
وجاء من الأول مصدر صال مَصَالَةً قال
نُضْلَةٌ:

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَزْوِي
بِنْدَسَلَةٍ وَهِيَ مَوْنُوْرٌ مَشْبُوحٌ
رَأَوْهُ فَارْزَدَوْهُ وَمَسُوْ حُرٌّ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيْحُ
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الضَّرِيْحُ

١٩٣٦- فَتَبَدَّلَهَا أَضْعَبُ مِنْ رَدِّ الشُّخْبِ
فِي الضَّرْعِ فَهُوَ لَا يَكُونُ فَاجْتَنِبْ

١٩٣٧- وَتَسَلَّ خَدَّهَا مِنْ الْوُقُوفِ
لِيُوَدَّ أَضْعَبُ لِلْمَشْغُوفِ

١٩٣٨- أَضْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ رَدُّهَا
لِيَعْطِفَ مِنْ كَوِي حَشَاءَ خَدَّهَا

١٩٣٩- وَهَكَذَا مِنْ ثَقَلِي صَخْرٍ أَضْعَبُ
وَقَدْ نَسِمَ قَتْلَ لِمُجِبِّ يَطْلُبُ

يُقال: أَضْعَبُ مِنْ رَدِّ الشُّخْبِ^(٤) في
الضَّرْعِ هذا من قول الشاعر:

صَاحِ هَلْ زَيْتٌ أَوْ سَمِعْتُ بَرَاخَ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ
الْعِلَابُ: جَمْعُ عُقْبَةٍ. وَرَيْتَ يَرِيدُ بِهِ
رَأَيْتَ، وَيُقال: أَضْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ
هَذَا مِنْ قَوْلِهِ:

وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي
جُدُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتَدِ

نَقِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَتَهُ
فَهَذَا الزُّكَّامُ وَهَذَا الرُّنْدُ

ويقال: أَضْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ هو
الفرس الذي يعرُّ فَرَسَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي

(٤) في الحديث: يُثَمَّتُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ
يُشْخَبُ بِهِ. اللسان: شَخِبَ.

(١) لم يذكر البيت الثاني في ديوان الأخطل: ١٥٤.

(٢) أبو ذؤيب الهذلي: انظر بيته في اللسان: فصل.

(٣) اللسان: صول.

جرباً غالباً وأضْعَبَ من ثَغْلٍ صَخِرَ، ومن قُضِمَ قَتَ.

١٩٤٠- وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَزْ أَصْنَعُ

أَجْمَعُ أَهْلَهَا بِقَزَلٍ مَا تَخْتَرِعُ

١٩٤١- أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ وَتَنْحَلٍ

وَسُرْفَةٍ قَوَامُهَا بِقَنْطَرِيسٍ

يُقَالُ: أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزِّ وَمِنْ تَنْوُطٍ أَوْ

تَنْوُطٍ إِنَّمَا سَمِيَ تَنْوُطاً لِأَنَّهُ يَدَلِّي خَبِوطاً مِنْ

شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرُخُ فِيهَا وَاحِدَةً تَنْوُطَةً. وَقِيلَ هُوَ

طَائِرٌ يَرْكُبُ عَشَّةَ تَرْكِيَاءَ بَيْنَ عُرْدِينَ مِنْ أَعْوَادِ

الشَّجَرِ فَيَنْسَجُهُ كَقَارُورَةِ الدَّهْنِ ضَيْقُ الْفَمِ

وَاسِعِ الدَّاحِلِ فَيُودِعُهُ بِيضَهُ فَلَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ

حَتَّى تُدْخَلَ الْبِدْ فِيهِ إِلَى الْبَغْضَمِ وَيُقَالُ

أَصْنَعُ مِنَ النَّحْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ الثِّيقَةِ^(١) فِي

عَمَلِ الْعَسَلِ. قَالَ:

فَجَاءُوا بِمَرْجٍ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ مِثْلَهُ

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

ويقال: أَصْنَعُ مِنَ السُّرْفَةِ^(٢) هِيَ دَوْبَةٌ

صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتاً. وَقِيلَ

هِيَ دَوْبَةٌ مِثْلُ نَصْفِ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ

تَبْنِي فِيهِ بَيْتاً مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلُ غَزَلِ

الْفَتَكَبُوتِ مُنْخَرِطاً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ كَأَنَّ

زَوَايَاهُ قُومَتْ بِخَطٍّ وَفِي إِحْدَى صَفَاتِهِ بَابٌ

مُرْتَبِعٌ قَدْ أَلْزَمَتْ أَطْرَافَ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ

صَفِيحَةٍ أَطْرَافَ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْآخَرَى

كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ. وَقِيلَ هِيَ دَوْبَةٌ تَنْسَجُ عَلَى

نَفْسِهَا بَيْتاً فَهُوَ نَاوُوسُهَا حَقّاً. وَالِدَلِيلِ عَلَى

ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَوْجَدْ

الدَّوْدَةَ فِيهِ حَيَّةً أَصْلاً. وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ

تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاتِ بِنَاءِ التَّوَاوُسِ

عَلَى مَوَاتِهِمْ فَإِنَّهَا فِي خُرُوطِهَا وَشَكْلِ بَيْتِ

السُّرْفَةِ. وَيُقَالُ أَرْضٌ سَرْفَةٌ كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ

وَوَادٍ سَرْفٌ كَذَلِكَ. وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ

أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَسُرِفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةُ

تَسْرُفُهَا سَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ رَوْقَهَا. وَيُقَالُ أَيْضاً

أَصْنَعُ مِنْ سَرْفٍ.

١٩٤٢- مَنَعَ أَهْلَهَا يَا صَاحِبِي تُرَى أَصَبَ

بِمَنْ عَذَّتْ ذَاتُ الثَّمَنِيِّ عِنْدَ صَبَ

يُقَالُ: أَصَبَ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ. وَهِيَ امْرَأَةٌ

مَدْنِيَّةٌ عَشِيقَتْ قَتْنٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ

نَصْرُ بْنُ حُجَّاجٍ. وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ

صُورَةً قَضِيئَةً فِي حَبِّهِ وَدِنْفَتٍ ثُمَّ لَهَجَتْ

بَذَكَرِهِ حَتَّى صَارَ ذَكَرُهُ بِحُجَيْرَاهَا. فَمَزَّ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ

بِبَابِ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَفِيرَتَهَا:

أَلَا سَبِيلَ إِلَى خِمَرٍ فَأَشْرِبُهَا

أَمْ هَلْ سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حُجَّاجٍ

فَقَالَ مِنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَةِ فَعَرَفَ خَبَرَهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ الْغَتَى الْمُتَمَنَّى. فَلَمَّا

رَأَاهُ بِهِرَةً جَمَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَأَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّاكَ

الْغَانِيَاتُ فِي خُدُورِهِنَّ لَا أَمَّ لَكَ أُمَّا وَاللَّهِ

لَأُزِيلَنَّ عَنْكَ رِدَاءَ الْجَمَالِ. ثُمَّ دَعَا بِحُجَّامٍ

فَحَلَقَ جُمَّتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مُحَلَّقٌ

أَحْسَنُ. فَقَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ. فَقَالَ

(١) الثِّيقَةُ: مِنَ التَّنَوُّقِ وَهِيَ الْمَبَالِغَةُ فِي التَّجَوُّدِ.

(٢) الْمَثَلُ فِي الْحَيَوَانِ: ٢٢٠/١ وَ ١٤٧/٢ وَ ٣٨٥/٦ وَ ١٠/٧. وَهِيَ مِنَ الْإِخْيَارِ: ٧٢/٢.

صدقت الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة
ثم أركبهُ جملًا وسيّره إلى البصرة. وكتب
إلى مُجاشيع بن مسعود السلمي إني قد
سيرتُ المُتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى
البصرة. فاستلب نساء المدينة لفظة عمر
فضربن بها المثل وقُلن، أصب من المُتمنية
فسارت مثلاً. وقيل إن المُتمنية كانت
الفريمة بنت همام أم الحجاج بن يوسف
وكانت حين عثقت نصرًا تحت المغيرة بن
شُعبة. وكما قالوا في المدينة أصب من
التمنية قالوا بالبصرة أدنف من المُتمنى.
وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة
أخذ الناس يسألون عنه ويقولون أين هذا
المُتمنى. فغلب هذا الاسم عليه، ومن
حديثه أنه نزل في البصرة عند مُجاشيع بن
مسعود السلمي من أجل قرابته وأخدمه
امرأته شَميلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة
فعلقتهُ وعلقها وخفي على كل واحدٍ منهما
خبر الآخر لملازمة مُجاشيع لضيعة وكان أميًا
ونصر وشَميلة كاتبين فعيّل صبر نصر فكتب
على الأرض بحضرة مُجاشيع: إني قد
أحببتك حبًا لو كان فوقك لأظلك ولو كان
تحتك لأفلك فوقعت تحتَهُ غير مُحتمية
وأنا. فقال لها مُجاشيع ما الذي كتب. فقالت
كتب كم تحلب ناقتكم. فقال وما الذي
كتبت تحتَهُ. فقالت كتبتُ وأنا. فقال
مُجاشيع ما هذا لهذا يطبق. فقالت أصدقك
إنه كتب كم تغل أرضكم. فقال ليس بين
هذا وأنا قرابة. ثم كفأ على الكتابة جفنة
ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه. فالتفت

إلى نصر وقال له يا ابن عم ما سيرك عمر
من خير فاسم فإن وراءك أوسع. فنهض
مستحيًا وعدل إلى منزل بعض السلميين
ووقع لجنيه. فضني من حب شَميلة ودنف
حتى صار حممة وانتشر خبره. فضرِب نساء
البصرة به المثل فقلن أدنف من المُتمنى. ثم
إن مُجاشيعاً طُلع على علة نصر بن حجاج
فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من
الدنف فرجى إلى بيته وقال لشَميلة عزمت
عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسمي ثم
بادرت بها إلى نصر. فبادرت بها إليه فلم
يكن به نهوض فضمتهُ إلى صدرها وجعلت
تلقمه بيدها عادت قواه وبريء كأن لم يكن
به قلة. فقال بعض عواده قاتل الله الأغشى
فكأنه شهد مهما النجوى حيث قال:

لو أسندتُ ميسراً إلى صدرها

عاش ولم يُنقل إلى قابر

فلما فارقتُ عاوده التُكس فلم يزل يتردد
بعلته حتى مات.

١٩٤٣- من يلبّل لها أييني أضفر

إذا تَشَتَّت مثل غصن تَخطُر

كما غدا أضفر قلبي من وطَر

من ليلة لقد أضيفت للصدُر

الأول: أضفر من يلبّل من الصفر

والثاني: أضفر من ليلة الصدر من الصفر

وهو الخلاه. ويلة الصدر ليلة ينفر الناس

من متى فلا يبقى به أحد. وقيل هي ليلة

صدور الواردة عن الماء.

١٩٤٤- من أسحبي أنا غدا أضدق

إن السليم من يزي لا يغشق

يُقال: أَصْدَقُ ظَنًّا من أَلَمِيٍّ هو الذي يظنُّ الظنَّ فلا يخطئُ واشتقاقه من لَمَعان النار. ومنهُ اللوْذَمِي من لدعها وعرفه بعضهم نظماً فقال^(١):

١٩٤٥- وَإِنِّي أَصْدَقُ مِنْ قَطَا^(٢)

إِنِّي لَا أَصْبُو إِلَى نَسَاءٍ
لأن لها صوتاً واحداً لا تغيّره. وصوتها حكاية لاسمها تقول: قَطَا قَطَا. ولذلك تُسمّيها العرب الصّدوق وكذلك قولهم، أنسب من قَطَا لأنها إذا صوّتت عُرِفَتْ. قال أبو وجزة السعدي:

مَا لَنْ يَنْسَبَنَّ وَفَنَّا كُلَّ صَادِقَةٍ

بِاتَتْ ثِيَابُ عَزْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

وقال النابغة:

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

بِا صَدَقَهَا حِينَ يَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ

وقال غيره:

لَا تَكْذِبُ الْقَوْلُ إِنْ قَالَتْ قَطَا صَدَقَتْ

إِذْ كُلُّ ذِي نَسَبَةٍ لَا يَبْذِي نَسَبَهُ

١٩٤٦- بَلْ لِرِثَاءِ رِثَائِهِ أَصْرَدُ مِنْ

جَرَادَةٍ وَعَيْنِ جَرْنَاءِ نَجْمِ

١٩٤٧- أَصْرَدُ مِنْ عَنَزَتِي جَرْنَاءُ

وَعَزِي بِشُكْرِي قَدْ حَكَى الصُّهْبَاءُ

١٩٤٨- أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لِمَنْ قَدْ رَمَقَهُ

جَفْنٌ لَهُ وَخَازِي لِسَوْرَةٍ

يُقال: أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ^(٣) مِنَ الصَّرْدِ الذي هو البزد لأنها لا تُرى في الشتاء أبداً

لِقَلَّةِ صَبْرِهَا عَلَى الْبَرْدِ، وَيُقال: أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجَرْنَاءِ لِأَنَّهَا أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَعَيْنِهَا تَسْتَجِلِبُ إِلَيْهَا الدَّفَاءَ، وَيُقال: أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرْنَاءِ^(٤) لِأَنَّهَا لَا تَدْفَأُ لِقَلَّةِ شُغْرِهَا، وَيُقال: أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ مِنْ صَرْدِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ صَرْدًا إِذَا نَفَذَ. قال الشاعر:

فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرْكُ مَنَامِي

وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرْدَ النَّبَالِ

ومثله أَصْرَدُ مِنْ خَازِي وَرَقَةٍ وَيُقال وَقَعَ عَلَى خَازِي وَرَقَةٍ، يُقال ذلك للذاهي الذي يَخْزِي الورقة من ثقافته وضبطه للأشياء.

ويقال ما زال فلان يَزِقُ علينا منذ اليوم.

١٩٤٩- مَعِ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ يَزِي

فِي الْمَاءِ إِنْ حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطَرَا

١٩٥٠- وَالْجَوْرَتَيْنِ فِي عَرَاةٍ فَلَا

يَسْأَلُ مِنْهُ دُوْ عَرَامٍ أَمَلَا

فيه مثلاً: يَضْرِبُ الْأَوَّلُ: لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ. لِأَنَّ الْجِلْحَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ. وَالصَّلَفُ قَلَّةُ الْخَيْرِ. وَمِنْهُ صِلَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا عِنْدَ زَوْجِهَا قَلْدُ وَمَنْزِلَةٌ، وَالثَّانِي: أَصْلَفُ مِنْ جَوْرَتَيْنِ فِي عَرَاةٍ. لِأَنَّهُمَا يُصَوِّتَانِ بِاصْطِكَاهُمَا بِلَا فَائِدَةٍ.

١٩٥١- قَدْ رَقَى خُذًا وَالْفُؤَادُ أَصْلَبُ

مِنْ جَنْدَلٍ وَخَجِرٍ إِذْ يُطْلَبُ

١٩٥٢- كَذَا مِنَ الْخَدِيدِ وَالنُّصَارِ

وَأَنْصُرٍ وَعُودٍ تَنْبَعُ دَارِي

(١) البيت لأوس بن حجر الشاعر الجاهلي. اللسان: لمح.

(٢) ثمار القلوب: ٣٨١ حيث الشعر دون نسبة:

(٣) الحيوان: ٥٥٢/٥.

(٤) الحيوان: ٤٦٠/٥ و ٥٥/١.

يُقال: أَصْلَبُ من الجَنْدَلِ، ومن الحَجَرِ،
ومن الثُّصَارِ، ومن الأَثْضَرِ يعنون جمع
الثُّضَرِ وهو الذهب، ويقال: أَصْلَبُ من عُودِ
النَّجْعِ.

١٩٥٣- لَدَبِيهِ عَانِي حُبِّهِ أَصْغَرُ مِنْ

صُؤَابَةِ وَحَبَّةٍ وَهُوَ يَبْنُ

١٩٥٤- وَصَفَةٍ وَصَفْرَةٍ فُرَادٍ

وَهَرَّ عَلَى الْمُشَاقِّ دَوْمًا عَادِي

يُقال: أَصْغَرُ من صُؤَابَةٍ هي بيضة القمل
والبرغوث والجمع صُؤَابٌ وَصِبَانٌ، وَأَصْغَرُ
من حَبَّةٍ، وسن صَفَةٍ، ومن صَفْرَةٍ هي
العصفور الصغير الأحمر الرأس والجمع
صِبَاةٌ، وَأَصْغَرُ من فُرَادٍ.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- أَصْدَقُ بِؤُودٍ مِّنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى
نُصُورَةُ الْعَوْدَةِ الصَّدْقُ يُرَى
- ٢- قَدْ صَارَتْ الْبَيْتُ الْبَيْتِ قَدْ عَطَلَتْ
قَضْرًا مَّشِيدًا أَيْ وَصِيغَةً عَلَتْ^(١)
- ٣- خَيْرًا تُرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُنْتَانِ
صَلَابَةُ الْوَجْهِ بِكُلِّ آيٍ^(٢)
- ٤- قَالُوا صَدِيقٌ وَالِدِ عَمِّ الْوَلَدِ
فَانْقَدَ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَدٌ^(٣)
- ٥- وَفَقَّ الْهَوَى صَبَغَ حَبِيبِي وَكَفَى
مُرَادَ عَائِي ضَبُوءَ قَدْ شَفِغَا^(٤)
- ٦- صَبَغَ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَحْمَقَ
فَتَنَاهُ يُؤْذِي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ^(٥)
- ٧- مَتَى نَرَاهُ بِالْفَتَا بَعْدَ الْبَقَا
صَارَ إِلَى مَا بَيْنَهُ كَانَ خَلِيقًا^(٦)
- ٨- قَدْ صَارَ أَمْرُ عَلِيٍّ حَقِيقَةً
مِثْلَ عَيْنَانِ نَاطِرِ الطَّرِيقَةِ^(٧)
- ٩- أَوْقَمَ تُسْكَأَ جِينُ صَامٍ خَوْلًا
لِكَيْلِهِ شَرِبَ بَعْدَ بَوْلَا^(٨)
- ١٠- أَصَابَ لَحْمًا زُحْصَ الْيَهُودِي
فَقَالَ هَذَا مُسْتَيْنٌ دُو دُوْدٍ^(٩)
- ١١- بِالسُّقْدِ صَفَقَةً تُرَى مِنْ بَذَرَةٍ
نَسِيبَةً خَيْرًا وَذَرَةً وَذَرَةً^(١٠)
- ١٢- وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَغْمَى قَالُوا
أَيُّ دُونِهِ عَنِ الْهُدَى ضَلَالٌ
- ١٣- كُنْ دَائِرِيْدَ دَائِمًا وَعَاقِبِيَّةَ
وَأَطْرِحِ الْجَفْدَ لِقَوْمٍ بَاغِيَةٍ^(١١)
- ١٤- وَصَبِرَ سَاعَةً تُرَى لِلرَّاحَةِ
أَطْوَلَ فَاطْلُبْهُ بِتَرْكِ الرَّاحَةِ^(١٢)

- | | |
|--|---|
| <p>(٨) لفظة: صَامٍ خَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا.
(٩) لفظة: أَصَابَ الْيَهُودِي لَحْمًا زُحْصًا فَقَالَ عَذَا مُتَيْنِ.
(١٠) لفظة: صَفَقَةً يَقْدُ خَيْرٌ مِنْ بَذَرَةٍ نَسِيبَةٍ.
(١١) لفظة: صَاحِبُ كَرِيْدٍ وَعَاقِبِيَّةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِسَلَامَةِ الصُّدْرِ.
(١٢) لفظة: صَبِرَ سَاعَةً أَطْوَلَ لِلرَّاحَةِ.</p> | <p>(١) لفظة: صَارَتْ الْبَيْتُ الْمَطْعَلَةُ قَضْرًا مَّشِيدًا يُضْرَبُ لِلْوَضْعِ يَرْتَفِعُ.
(٢) لفظة: صَلَابَةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُنْتَانِ.
(٣) لفظة: صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمِّ الْوَلَدِ.
(٤) لفظة: صَبَغَ وَفَقَّ الْهَوَى وَكَفَى الْمُرَادَ.
(٥) يُضْرَبُ لِلتَّائِبِ فِي وَلَايَتِهِ.
(٦) يُضْرَبُ لِلْمَتَى.
(٧) لفظة: صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيْنَانِ الطَّرِيقَةِ.</p> |
|--|---|

- ١٥- وَأَطْرِحِ الصُّبُوحَ فَالصُّبُوحُ
قَالُوا أَجْمُوحٌ بِأَلْفَيْ قُبَيْحٍ
١٦- وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ الْوَهَابِ
أَيْسَرُ مِنْ سَبْرِ عَلَى الْعَذَابِ^(١)
١٧- وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ
يَا قَوْرَ مَنْ إِلَيْهِ فِي السَّعْيِ دَرْجٌ
١٨- أَضْلِحْ نَذَامَ كَايَسِينَ وَاجِدْ
نَمُّهُ بِإِضْلَاحِ قَوَائِدِ^(٢)
١٩- ثُمَّ صَدَاعَةٌ عَدَتْ فِي الْكَفِّ
نَزَنٌ مِنَ الْفَقْرِ أَمَانٌ يَنْفِي^(٣)
٢٠- وَالظُّرْفُ لَا يَخْتِمِلُ الصَّرْفَ فَلَا
تَكُنْ بِهِ مُبَالِغًا تُكْفِ الْبَلَا^(٤)
٢١- وَتَطْرَبُ لَصَبِيٍّ حَيْثُ الصُّغُوفِ
نَزِعَ فَفَكَرَ فِي الْمُرَادِ وَاعْرِفِ^(٥)

(١) لفظة: صَبْرٌ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ.
(٢) لفظة: الإِضْلَاحُ أَخَذَ الْكَائِبِينَ.
(٣) لفظة: الصَّدَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ.
(٤) لفظة: الصَّرْفُ لَا يَخْتِمِلُ الظُّرْفَ.
(٥) لفظة: الصُّغُوفُ فِي التَّرَجُّعِ وَالْعِيَانِ فِي الطَّرَبِ.

الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

١٩٥٥- إني امرأة ليمن عليّ قد جهل

ضَرْبُهُ ضَرْبُ غَرَائِبِ الْإِبِلِ
ويُروى اضربه ضرب غريبة الإبل. وذلك
أن الغريبة تزدهم على الجياض عند الورد
وصاحب الحوض يطردّها ويضربها بسبب
إبله. ومنه قول الحجاج في خطبته يهدّد
أهل العراق. والله لأضربنكم ضرب غرائب
الإبل، يُضْرَبُ في دفع الظالم عن ظلمه
بأشد ما يمكن قال الأعشى:

تَطُوفُ الْغَرِيبَةُ وَسَطَ الْجِيَاظِ

تخاف الرّدى وتريد الجفارا

١٩٥٦- فذمّنا من الأئمة بكلّ قوته

وهو عليه ضارب لجزوته
لفظه: ضَرْبٌ عَلَيْهِ جِزْوَتُهُ. الجزوة
النفس منها. أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي
له الانتشاء عنه وكذلك ألقى جزوته وقال ابن
الأعرابي معناه اعترف له وصبر عليه. قال
الفرزدق:

فَضْرِبْتُ جِزْوَتَهَا وَقَلْتُ لَهَا اضْبِرِّي

وشددت في ضلك المقام إزارِي

١٩٥٧- ضَرْبٌ فِي جَهَاذِهِ^(١) فُؤَادِي

وَمَالَ هَائِمًا بِكُلِّ وَاوِي

أصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ
بأداته فيقع بين قوائمه فينفر منه حتى يذهب
في الأرض. وضرب معناه سار. وفي من
صلة المعنى أي صار عاثراً في جهازه،
يُضْرَبُ لمن ينفر عن الشيء نفوراً لا يعود
بعده إليه، وقيل يُضْرَبُ في إفراط هجر
الرجل صاحبه.

١٩٥٨- وَرَى بِمَا يُرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا

يَضْرِبُ أَخْتَمًا لَأَسْدَاسِ لَنَا

في المثل «ضَرْبٌ» بدل «يَضْرِبُ» بمعنى
بين وأظهر كقوله تعالى: «ضَرْبٌ لَكُمْ
مَثَلًا»^(٢) والأخماس والأسداس جمع
الخنس واليدس وهما من أظماء الإبل.
والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً
عُودَ إبله أن تشرب خمساً ثم يذسأ حتى إذا
أخذت في السير صبرت عن الماء. والمعنى

(١) جمهرة المسكري: ٤٢/٢ وفصل المقال: ٢٦٨

و ٤٤٧ ومقاييس اللغة: ٤٨٨/١.

(٢) «ضَرْبٌ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَتَفَبِّحُكُمْ» سورة الروم:

٢٨.

أظهر أخماساً لأجل أسداس. أي رثي إليه
من الخمس إلى الابدس، يُضْرَب للمكار
يظهر شيئاً ويُرِيد غيره وأنشد ثعلب:
الله يعلم لو لا أنبني فرق
من الأمير لعاتبث ابن نبراس
في موعيد قاله لي ثم أخلفه
غداً غداً ضْرَب أخماس لأسداس
وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل
ضْرَب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيخاً
كان في إبله ومعه أولاده رجالاً يرعونها قد
طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات
يوم ارعوا إبلكم ربعاً. فرعوا ربعاً نحو
طريق أهلهم. فقالوا له لو رعينها جعساً
فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو رعينها
سبداً ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أنتم
إلا ضْرَب أخماس لأسداس ما همشكم
رعياً وإنما همشكم أهلكم. وأنشأ يقول:
وذلك ضْرَب أخماس أراه
لأسداس عسى أن لا تكونا
١٩٥٩- عَمَرُو بِهِ الْمَجْدُ يُبَاهِي زَيْنَهُ
ضْرَب وَجْه الْأَمْرِ ذَا وَعَيْنُهُ
يُضْرَب لمن يداور الشؤون ويقلبها ظهراً
لبطن من حُسن التدبير.
١٩٦٠- رَكِبَ قَطْرَهُ عَدُوَّ ضَرْبَهُ
في الجحش أدنى حيشته وعطبه
لفظة: ضَرْبُهُ قَرِيبَ قَطْرُهُ. إذا سقط على
أحد قطريه أي جانيه.
١٩٦١- لِمَنْ يُبَارِي بِالْأَدَى يَا أَكْمَلَ
ضَرْباً وَطَغْناً أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلَ
يُضْرَب للعدو أي نتجاهد حتى يموت

أعجلنا أجلاً.
١٩٦٢- وَاضْرِبْهُ دُونَ الْوَعْدِ يَا لَبِيدُ
قاله مَرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ
يعني لا يدفع عنك الوعيد الشر وإنما
يدفعه الضرب مثل قولهم، الصدق يُنبئ
عك لا الوعد.
١٩٦٣- ضْرَبَ بِفُطَيْسٍ يَرَى مِنْ مَطْرَقَةٍ
خَيْرَ إِذَا كَانَ عَلَيَّ الطَّبَقَةُ
لفظة: ضْرَبْتُكَ بِالْفُطَيْسِ خَيْرٌ مِنْ
المَطْرَقَةِ. أي من الضرب بالمطرقة.
والفُطَيْس المِطْرَقَةُ العظيمة يعني إذا أذلك
إنساناً فليكن أكبر منك.
١٩٦٤- وَضَرْبَةُ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقَوْمِي
فَضْضَرْبُهُ فَهَوَ مِنْ لِسَامِ الرُّومِ
لفظة: ضَرْبُهُ ضَرْبَةُ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقَوْمِي.
يُقال للبعد ابن أقعد وقوم وللأمة ابنة أقعد
وقومي. أي ضربة من يُقال لها ذلك، يعني
ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة
مواليها.
١٩٦٥- حَوَائِي لَدَى الْحَبِيبِ الْفَعْدُو
ضَوْرَبْتُ بُسْتًا لِعَرْفٍ بِالْيَدِ
الضوارب جمع ضارب وهي الناقة
تضرب حالها لم تؤثت مثل حائض. والبُسُ
السُّوق اللين. والعَرْف والعرفة قُرُوح تخرج
باليد وإذا عُرِفَ الحالب لم يقدر أن يحلب.
والتقدير هذه نوق ضوارب سقيت إلى ذي
عَرْفٍ بيده ليحلبها، يُضْرَب لمن كُلف ما
يعجز عنه.
١٩٦٦- صِنْتُ الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ
قَدْ جَاءَنَا ضِغْثاً عَلَى إِنَانِهِ

لفظة: ضَعْتُ على إِبَالَةِ الإِبَالَةِ الحُرْمَةِ من الحطب. والضَيْغُ قبضة من حشيش ذات رطب ويابس والمعنى بليّة على أخرى ويُرَوَّى أَيْبَالَةً، يُضْرَبُ لِمَنْ حَمَلَكُ مَكْرُوهًا ثُمَّ زَادَكَ عَلَيْهِ. وبعضهم يقول إِبَالَةً مُخَفَّفًا. وأنشد:

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ دَوَائِلِهِ

ضَعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

١٩٦٧- لَا تَرْجُهُ لَصَدْمِ خَطْبِ دَرْقَةٍ

فَلِإِنَّهُ ضَلَّ دَرْصَنَ نَفَقَةٍ^(١)

ويُرَوَّى ضَلَّ الدَّرِصَ تصغير دَرْصٍ وهو ولد الفأرة واليربوع والهرة وأشباه ذلك. ونَفَقَةُ جُحْرَةٍ وضَلَّ إِذَا مَالَ وَلَمْ يَهْتِدِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنَى بِأَمْرٍ وَيَعُدُّ حُجَّةً لَخَصْمِهِ فينسى عند الحاجة.

١٩٦٨- لَا تَغْتَرَّرْ إِنْ ضَلَّ جِلْمُ امْرَأَةٍ

فَأَيِّنَ عَيْنَاهَا وَحُسْنُ الشُّظْرَةِ

أَيَّ هَبْ أَنْ عَقَلَهَا ذَهَبُ فَأَيِّنَ ذَهَبُ بَصَرَهَا، يُضْرَبُ فِي اسْتِعَادِ عَقْلِ الْحَلِيمِ.

١٩٦٩- يَا مَنْ يُؤَلِّي أَسْرًا يَمَانِيَا

أَضَلَلْتَ مِنْ عَشْرِ لَنَا ثَمَانِيَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يُغَيِّدُ أَكْثَرَ مِمَّا يَلِيهِ مِنَ الْأَمْرِ.

١٩٧٠- وَهُوَ إِذَا خَفَّتْ ضَلَّ ابْنُ ضَلٍّ^(٢)

وَإِنَّهُ مَهْمَا يُقْلَلُ لَهُ يَقْلَلُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ.

١٩٧١- ضَحَّ زَوِيدًا^(٣) وَتَأَنَّ فَالْعَجَلُ

يَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالزَّلَلِ

هَذَا أَمْرٌ مِنَ التَّضْحِيَةِ أَيَّ لَا تَعَجَلْ فِي ذَبْحِهَا. ثُمَّ اسْتَمِيرَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْعَجَلَةِ فِي الْأَمْرِ وَيُقَالُ، ضَحَّ زَوِيدًا تُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ، يَعْنِي حَمَلُ بْنُ بَذَرٍ وَيُقَالُ ضَحَّ وَوَيْدًا لَمْ تَرَ. أَيَّ لَمْ تَفْرَعْ. وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنْ الْأَعْرَابَ فِي بَادِيَتِهِمْ تَسِيرُ بِالظُّعْنِ فَإِذَا عَثَرَتْ عَلَى لُتَمٍ مِنَ الْعُثْبِ قَالَتْ ذَلِكَ وَغَرَضُهَا أَنْ تَرَعِيَ الْإِبِلَ الضُّحَى قَلِيلًا قَلِيلًا وَهِيَ سَائِرَةٌ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَقْصِدَهَا شَبِعَتْ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِنَا

لَضَحَّتْ زَوِيدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَلَكِنْ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ

وَكَانَ قَدِيمًا مِنْ خِلَافِهَا الْغَفْرُ

١٩٧٢- سَكَّتْ عَنْكَ فَرَجَتْ تُجْجِفُ

قَدْ ضَرَبَتْ فَهِيَ دَوَامًا تَخْطِفُ

يَعْنِي الْعُقَابُ. وَيُرَوَّى تَخْطِفُ بِالتَّشْدِيدِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَرِءُ عَلَيْكَ فَيُعَاوِدُ مَسَاءَتَكَ.

١٩٧٣- طَغَى بِمَالِهِ وَحَسَنَ فِرَاشِهِ

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَغْطَشِهِ

أَيَّ هَرَبَ مِنَ السَّيْلِ حَتَّى أَتَى مَكَانًا يُقَاسِي فِيهِ الْعَطَشَ، يُضْرَبُ لِمَنْ أَتَقَاهُ الْخَيْرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِلَى شَرٍّ. وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ خَلَصَ مِنْ جُحْطَةٍ فَتَعَرَّضَ لَهُ أُخْرَى لَمْ يَتَوَقَّعْهَا.

١٩٧٤- يَمْنِي ضَغَاً وَهُوَ ضَغَاةُ الشُّقِيِّ

أَيَّ تَأَلَّ بِالصَّيَّاحِ لَطَمَ مَفْرَقِي

(٢) اللسان: ضلل.

(٣) جمهرة العسكري: ٤٢/٢ وفصل المقال: ٣٣٧.

(١) اللسان: درس. ومعنى المثل: ضل جحره.

المثل أيضاً في مقاييس اللغة: ٢/٦٦٨.

لفظة: ضَمًا مِنِّي وَهُوَ ضَمَاءٌ. أصل الضُّعْفُ في الكلب والثعلب إذا اشتد عليه أمر غوى عواءً ضعيفاً. ثم كَثُرَ ذلك حتى جعل الكلب من عَجَز عن شيء. وضمًا المُقَامَرُ ضَمَّوْا وَضَمَاءٌ إذا خان ولم يعدل، يُضْرَب لمن لا يقدر من الانتقام إلا على صياح.

١٩٧٥- بَثُّ فُلَانٍ مَا لَهُمْ مُسَالِمٌ ضَبَابٌ أَرْضٌ حَرَشَهَا الْأَرَامُ حَرَشَهَا أي محروشها وما يحصل عليه منها. والأَرَامُ جمع أَرَمَ وهي حَيَّةٌ تقتل إذا لست من ساعتها، يُضْرَب لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جاز ولا قريب.

١٩٧٦- وَمَنْ رَأَوْا بِلَهُمْ رِثَاثٌ ضُرُوعٌ مَغْرَمٌ مَا لَهَا أَرْمَاتُ الرِّثَمِ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَبْقَى فِي الضَّرْعِ. أي هذه مَعْرَ لَا أَرَمَاتُ لَهَا فِي ضُرُوعِهَا، يُضْرَب لمن له ظاهر بشرٍ ولا يكون وراثةً إحسان.

١٩٧٧- دَغَّ عَنْكَ بَكَرًا وَاخْشِ سَوْءَ الْفِعْلِ قَضَائِفُ اللَّيْلِ قَتِيلُ الْمَخَلِّ ضَافَةٌ أَنَاهُ ضَيْفٌ يَقُولُ لَا يَضِيفُ الْأَسَدُ إِلَّا مَنْ قَتَلَهُ الْجَذْبُ، يُضْرَب لمن اضطر فغَرَّ بنفسه.

١٩٧٨- لَدَيْ مَلِيكَ الْغَضْرِ أَنْتَ الْأَفْضَلُ ضَرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْمُتَّصِلُ^(١) الضَّرَّةُ المال الكثير من الإبل والشاء. ورجلٌ مَضْرٌ صاحبُ أموال كثيرة، يُضْرَب للضعيف يحميه القوي إذا أتى إليه.

١٩٧٩- يَا قَرْمٌ صَبَّبُوا لِمَنْ غَذَا الصَّبِي لَسَمَ وَثَرُهُ مِنْ دَوَاعِي الْمَطْبِ لفظه: فَصَبَّبُوا لِصَبِيكُمْ^(٢) ويقال أيضاً صَبَّبَ لِأَخِيكَ واستبقه. الضبيبة سَمَنٌ وَرُبُّ يُجْعَلُ فِي عَمَكَةِ اللَّصْبِيِّ يَطْعَمُهُ، يُضْرَبُ فِي إِبْقَاءِ الْإِخَاءِ وَتَرْبِيَةِ الْمَوَدَّةِ.

١٩٨٠- فَهَرُ بِكُمْ يَنْظُرَانِ غَيْرُ جَزَعِ ضَبَّةٌ حَزَنٌ فِي حَوَامِي قَلْعِ الحوامي النواحي والأطراف. والقَلْعُ جمع قَلْعَةٍ وهي الصخرة العظيمة. وإذا كانت الضبَّة في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها، يُضْرَب لِلْيَقِظِ الْحَاذِمِ لَا يُخَادِعُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ.

١٩٨١- إِنْ الَّذِي حَمَلْتَهُ مَا ضَرًّا فَبِئْسَ ضُجٌّ فَرَدَهُ وَثَرًا قد مرَّ في باب الهمزة وهو مثل قولهم، إِنْ جَزَجِرَ الْعَرْدُ فَرَدَهُ نَوْطًا.

١٩٨٢- وَمِثْلُ ذَا ضَجَّتْ فَرَدَهَا نَوْطًا أَي (دَعَلِيهَا الْجَمْلُ وَاجِرُ شَوْطَا النَّوْطِ جُذْءٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمَرٌ تُعْلَقُ مِنَ الْبَعِيرِ. وَضَجَّتْ صَجَرَتْ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَزَادُ حَاجَةً أُخْرَى حْدَ مَا عَجَزَ عَنْ الْأَوَّلَى

١٩٨٣- تَرَوُونِي وَلَمْ تُكَافِئِي خَلْكَاً قَلْبِي أَصِيءَ يَا صَاحِبِي أَفَذَخَ لَكَ أَلْفَ أَصِيءَ: أَصِيءَ لِي أَفَذَخَ لَكَ أَي كُنْ لِي أَكُنْ لَكَ. وَقِيلَ بَيْنَ لِي حَاجَتِكَ حَتَّى أَسْمِيَ فِيهَا. وَيُرْوَى أَكْدَحَ لَكَ، يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَاةِ فِي الْمَكَافَاةِ بِالْأَفْعَالِ. وَقِيلَ إِنَّهُ هَزُوٌّ لِأَنَّهُ

(١) يقال: مُتَّصِلٌ بِضَمِّ الميم والمصاد: السيف. اللسان: نصل.

(٢) اللسان والتاج: خيب.

إذا قال أضيء لي كيف يقول أقذح لك .
لاين القادر على القذح لا يتعرض لإضائة
غيره . كأنه يقول واسني مع استغنائي عن
ذلك . وحقيقة المعنى كن لي أكثر مثا أكون
لك لأن الإضائة أكثر من القذح .

١٩٨٤- ولأزم البَجِيلُ فَالضُّجُورُ

فَدُ تَحْلَبُ الْعَلْبَةُ^(١) يَا سَجِيرُ
الضُّجُورُ الناقه الكثيرة الرِّعَاء فترغو
وتحلب أي قد تُصِيب اللبن من السَّيِّءِ
الْخُلُقِ ، يُضْرَبُ لِلْبَحِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ
وإن رغم أنفه . ونصب العَلْبَةُ على
المصدر . أي تحلب الحلبه المعهودة وهي
أن تكون ملء العَلْبَةِ .

١٩٨٥- وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى

أَضْرِبْ طَأْ ثَرِي وَأَنْتَ الْأَعْلَى^(٢)
قاله سَلِيكُ بن سَلَكَةَ السَّعْدِي لرجل جثم
عليه وهو قائم وقال استأسر فرفع إليه سَلِيكُ
رأسه فقال : الليل طويل وأنت مُقِيم .
فذهبت مثلاً . ثم جعل الرجل يلهمزه ويقول
يا خبيث استأسر . فلما أذاه بذلك أخرج
سَلِيكُ يده وضمم الرجل إليه ضمةً أضربتُه
وهو فوقه . فقال له سَلِيكُ ، أضرباً وأنت
الأعلى فأرسلها مثلاً ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو
في غير موضع الشكو .

١٩٨٦- دَعَا وَإِنْ رَاغَ بِبَغْضِ الْحُسَيْنِ

فَضْرِبْ ذَلِكَ لَيْسَ يُغْنِيَنِي
زعموا أن الأسد رأى الحمار فرأى شدة

حوافره وعظم أذنيه وأسنانهِ ويطينه فهابه
وقال إن هذا الحيوان لمنكرٌ وإنه لخليقٌ أن
يغلبني فلو زرته ونظرت ما عنده فدنا منه .
فقال يا حمارُ أَرَأَيْتَ حوافرك هذه المنكرة
لأي شيء هي . قال للأنكم . فقال قد أمنت
حوافره . فقال أَرَأَيْتَ أسنانك هذه لأي شيء
هي قال للحنظل . قال قد أمنت أسنانهُ قال
أَرَأَيْتَ أذنيك هاتين المنكرتين لأي شيء
هما . قال للذباب . قال أَرَأَيْتَ بطنك هذا
لأي شيء هو . قال ضَرِطُ ذلك . فعلم أنه
لا عَناهُ عنده فافترسه ، يُضْرَبُ لِمَا يَهْوِلُ
منظره ولا معنى وراءه .

١٩٨٧- يَفْرُو وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَفَتَّى

وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ وَخَوَافُ السَّرِيعِ
الْوَخَوَافِ الضعيف . والتفتى التفتى .
وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ جَاءَتْ فِي الرُّسْنِ^(٣)
خبراً لمبتدئاً على تقدير هذا ضَرِطُ أو يُنْصَبُ
مصدرأ أي ضَرِطُ خَضِرُطُ الْبَلَقَاءِ .

١٩٨٨- يَبْدِي الْكَلَامَ بَاطِلًا مِنْ حَيْثُ عَنَ

وَضَرِطُ الْبَلَقَاءِ جَاءَتْ فِي الرُّسْنِ^(٣)
قال ابن الأعرابي ، يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي
لا يكون وللذي يعد الباطل .

١٩٨٩- أَضْرِبْ أَخْرَجَ هَذَا السِّيَمَ

وَالظُّهْرُ قَدْ زَالَ قَبْلُ بِالسُّلُومِ
لفظه : أَضْرِبْ أَخْرَجَ السِّيَمَ وَقَدْ زَالَ
الظُّهْرُ^(٤) نصب ضَرِطاً بتضريض مصدرأ .
وهذا المثل قاله عمرو بن يَفْنٍ لِلْقَمَّانِ بن

(١) وفصل النقال : ٣٣٩ وعيون الأخبار : ١/ ١٧٦ .

(٢) اللسان والتاج : بلق .

(٣) المثل في مادة : إحدى حَقَائِقِ الْقَمَّانِ .

(١) في رواية أخرى : قد تَحْلَبُ الضُّجُورُ الْعَلْبَةُ وناقه
ضجور : ترعف عند الحلب .

(٢) أمثال العرب : ٦٢ وجمهرة العسكري : ١/ ٨٦

عَادَ حِينَ نَهَضَ لَقَمَانٌ بِالذَّلُو فُضِرَط. وقد مرَّ ذكره في باب الهمزة عنده قوله، إحدى حَطَيَاتِ لَقَمَان.

١٩٩٠- فِي بَابِلٍ خَاصَمَ خَيْرَ خِي
ضَرَطَ وَزْدَانُ بِوَادٍ قِسِي
وَزْدَانُ اسم حمار. والقِي الفلاة، يُضْرَب
لَمَنْ يُخَاصِمُ غَيْرَهُ فِي الْبَابِلِ.

١٩٩١- مِنْ ضَرِبِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يُضْرَبُ
بِشِّ ضَجِكِي فَأَمْرُنَا مُخْتَلِطٌ
لفظة: أَضْحَكَ مِنْ ضَرِبِهِ وَيَضْرَبُ مِنْ
ضَجِكِي. أصله أَنْ رَجُلًا كَانَ فِي جَمَاعَةٍ
يَتَحَدَّثُونَ فُضِرَطَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضَحِكَ رَجُلٌ مِنْ
الْقَوْمِ. فَلَمَّا رَأَى الضَّارِطُ يَضْحَكُ ضَحِكَ
الضَّارِطُ فَاسْتَرْبَ فِي الضَّحْكَ فَجَعَلَ لَا يَمْلِكُ
أَسْتَهَ ضَرِطًا. فَقَالَ الضَّاحِكُ: الْعَجَبُ أَضْحَكَ
مِنْ ضَرِبِهِ وَيَضْرَبُ مِنْ ضَجِكِي. فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.

١٩٩٢- هُنْدٌ خَلِيفٌ عَشِيقُهَا وَخَبِهَا
ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ بِرُخْبِهَا
لفظة: ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا
يُضْرَبُ لَمَنْ يَتَلَدَّدُ فِي أَمْرِهِ.

١٩٩٣- لِيُضْلِهَا عَائِي التَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ
شَذَاهُ وَهُوَ لَا تَشِيقَاقَهُ نَهَمٌ
لفظة: ضَرِمَ شَذَاهُ^(١) قَالَ الْخَلِيلُ^(٢)،
يُضْرَبُ لِلْجَائِعِ إِذَا اسْتَدَّ جَوْعُهُ. قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَنْظِلُ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَذَاهُ
شَجَّ لِحْصَوْمَةِ الذَّبِّ السُّنُونِ

١٩٩٤- وَالْمَرْؤُ ضَيِّقٌ أَسْتَهَ أَنْ يَغْدَمَا
وَنَعْنُهَا بِسَيِّفِهِ قَدْ كَلَمَا
لفظة: سَيِّقُ الْفَرْؤُ اسْتَهَ يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ
يَحْضُرُ الْحَرْبِ.

١٩٩٥- فَنَوَيْبَهَا وَحَالُهُ سَوْدَاهُ
فِي ظَرْفِ سَوْرٍ ضَرْبَةٍ بَيْنِضَاءِ
لفظة: ضَرْبَةُ بَيْنِضَاءِ فِي ظَرْفِ سَوْرٍ.
الضَّرْبُ الحَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ، يُضْرَبُ
لِلسَّيِّءِ الْفَرَاءِ الْكَرِيمِ الْخَيْرِ.

١٩٩٦- وَتَأْكُلُ الْعِظَامَ لَيْسَتْ تَذَرِي مَا
قَدَّرَ اسْتَبَاحُ الضَّبْعِ فَعَفَكَزَ وَاعْلَمَا
لفظة: الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَذَرِي مَا قَدَّرَ
اسْتَبَاحُهَا. يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ،
وَيُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَلَا
يَعْرِفُ مَا فِي نَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ. وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبْعَ
إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَسَرَ عَلَيْهَا التَّبْرِيزَ.

١٩٩٧- فَلَانٌ بِالرَّفَقِ غَدَا مُؤْصُوفًا
فَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْعَصَا أَضْيَفًا
لفظة: ضَعِيفُ الْعَصَا^(٣). يُقَالُ لِلرَّاعِي
الضَّعِيفِ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا. وَفِي ضِدِّهِ:
ضَلْبُ الْعَصَا^(٤).

١٩٩٨- قَاوِمٌ فَتَى سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
ضَرْخُ الشَّمْسِ نَاجِزًا بِسَاجِزٍ
سَكَنَ رَأَى الضَّرْخَ ضَرُورَةً وَهُوَ الدَّفْعُ
بِالرَّجْلِ. وَأَوَّلُهُ التَّنَجِيحُ، يُضْرَبُ لَمَنْ يَكْأَبِدُ
مَثَلُهُ فِي الشَّرَاسَةِ. وَقِيلَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي
سُرْعَةِ الْمَجَازَاةِ. وَنَاجِزًا حَالٌ.

(٤) يُقَالُ أَيْضًا: ضَلْبُ الْعَصَا، إِذَا كَانَ يَمْتَفِ الْإِبِلَ،
يُضْرِبُهَا بِالْعَصَا.

(١) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ضَرَمٌ: ٢٦٩.

(٢) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَايِدِي.

(٣) اللَّسَانُ: عَصَا.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

١٩٩٩- صَاحِبُنَا فَلَانَ سَامِي الْعِلْمِ
أَضْبَطَ مِنْ عَائِشَةَ بِنِ عَثَمٍ

من بني عَثْمَنُ بن سعدٍ. وقيل عابسة.
وقيل عائشة بن عَثْمٍ، ومن حديثه أنه سقى
إبله يوماً. وقد أنزل أخاه في الزكوة يَمِيحُهُ
وازدحمَت الإبل فهوت بَكْرَةً منها في البئر
فأخذ بذنبتها وصاح به أخوه يا أخي الموت.
قال ذاك إلى دَنَبِ الْبَكْرَةِ يريد أنه إذا انقطع
ذنبتها وقعت ثم اجتذبتها فأخرجها. فَضْرِبَ
به المثل في قوة الضبط فقليل، أَضْبَطَ من
عائشة بن عَثْمٍ.

٢٠٠٠- رَذُوهُ وَتَمَلَّيْ وَأَعْمَى
وَمِنْ صَبِيٍّ لِبَلْدَى إِنْ هُمَا
يَقَال: أَضْبَطَ مِنْ دَرُوٍّ وَمِنْ تَمَلَّيْ لَأَنَّهُمَا
يَجْرَانِ التَّوَاةَ وَهِيَ أَضْعَافُهُمَا رِنَةً وَمِنْ
الْأَعْمَى، وَمِنْ صَبِيٍّ.

٢٠٠١- مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلِ
أَضْبَعَ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نُضْلٍ

٢٠٠٢- وَفَكَذَا مِنْ قَمَرِ الشَّتَاءِ أَوْ
دَمِ لِسْلَاغٍ عَلَى مَا قَدْ زَوَّزَا

٢٠٠٣- وَمِنْ رَصِيَّةٍ وَتَبِيضَةِ الْبَلَدِ
وَاللَّحْمِ فَرَقَ وَضَمَّ كَمَا وَرَدَ

٢٠٠٤- وَمِنْ تَرَابٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ
مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالْمَسِيحِ
يَقَال: أَضْبَعَ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نُضْلٍ قَالَ
بعض الشعراء في ذلك وأحسن:

وإني وإسماعيل يوم وداعه
لَكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرُّوْعِ فَارَقَهُ النُّضْلُ
فَبِأَنْ أَعَشَّ قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرَزَّهُمْ
فَكَالْوَحْشِ يُدْنِيهَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ
ويقال: أَضْبَعَ مِنْ قَمَرِ الشَّتَاءِ لِأَنَّهُ لَا
يُجْلَسُ فِيهِ. وقال ابن حجاج^(١) يصف
نفسه:

حدث السن لم يزل يتلهى
علمه بالمشايخ العلماء
خاطر يصفغ الفرزدق في الشع
ر ونحو ينيك أم الكسائي

الحجاج. شاعر بغدادى سفيه وفاحش فريخ في
الهزل.

(١) ابن الحجاج: توفي ٣٩١هـ / ١٠٠١م.
حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن

٢٠٠٦- وَزَلَّيْ وَوَلَدَ الْيَزْبُوعُ أَوْ
مَرْوُودَةُ وَالضَّبُّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا
٢٠٠٧- وَالْيَدُ وَسَطَ رَجَمٍ وَأَضْمَفُ
مِنْهَا بِوَ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عَرَفُوا
يقال: أَضْلُ من ضَبٍّ، ومن وَزَلٍ، ومن
وَلَدَ الْيَزْبُوعِ لأنها إذا خرجت من جَحْرَتِهَا
لم تهتدِ إلى الرجوع. وسوء الهداية أكثر ما
يوجد في الضَّبِّ والْوَزَلِ والديك، ويقال:
أَضْلُ من يَدٍ في رَجَمٍ^(١)، وَأَضْمَفُ من يَدٍ
في رَجَمٍ قيل المراد به الجَنِين. وقيل معناه
أن صاحبها يتوقى أن يُصِيبَ يده شيئاً،
ويقال أَضْلُ من مَرْوُودَةٍ هي اسمٌ كان يقع
على من كانت العرب تدفنها حيّةً من بناتها.
قيل اشتقاقه من آدها بالثراب أي أثقلها به.
وتوزع في ذلك أن المَرْوُودَةَ من المِثَالِ وآدَ
من الأَجُوفِ فكيف يستقيم هذا الاشتقاق إلا
أن يُدعى القلب ولم نعلم أحداً ادّعاءً هنا.
قيل إن الوَادَ كان مستعملاً في قبائل العرب
قاطبةً وكان يستعمله واحدٌ ويتركه عشرة
فجاء الإسلام. وقد قلَّ ذلك فيها إلا من بني
نميم فإنه تزايد فيهم قبل الإسلام. وسببه
أنهم كانوا مذموموا الملك ضريته وهي الإنارة
التي كانت عليهم فجروا الثَّغْمَانَ أخاه الرِّيَّانَ
مع ذَوْسَرٍ وذَوْسَرٍ إحدى كتائبه وأكثر رجالها
من بَكْرِ بنِ وإيل فاستاق نَعْمَهُمْ وسبى
ذُراريَهُمْ وفي ذلك يقول أَبُو الْمُشْتَرَجِ
الشُّكْرِي:

غَيْرَ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَضْيَعُ فِي الْقَوِ
م من البدرِ في ليالي الشتاء
ويقال: أَضْيَعُ من ذَمِّ سَلَاغٍ وَيُرَوى
بالعين المهملة هو رجلٌ من عبد القيس له
حديثٌ وفي مثل آخر، ذَمِّ سَلَاغٍ جَبَّازٌ.
وَالْجَبَّازُ الَّذِي لَا أَرْضَ فِيهِ. ومنهُ الْعَجْمَاءُ
جَبَّازٌ. قيل إنه قُتِلَ بِحَضْرَمَوْتَ فَتَرَكَ دَمَهُ
وَنَارَهُ فَلَمْ يُطْلَبْ فَضَرِبَتْ الْقَرْبُ بِهِ الْمَثَلُ،
وَيُقَالُ: أَضْيَعُ من لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ.
الْوَصْمُ: نَضْدٌ من شَجَرٍ يَوْضَعُ عَلَيْهِ لَحْمُ
الْجَزُورِ لئلا يَتَرَبَّ وَهُوَ مَا دَامَ عَلَى الْوَصْمِ
لَا يُنْعَمُ من تناوله أَحَدٌ يَجْتَمِعُ الْحَيُّ فَيَشْتَوِي
من شَاءَ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ كَفُّوا
عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَضْيَعُ من بَيْضَةِ الْبَلَدِ، وَمَنْ
ثَرَابٌ فِي مَهَبٍ رِيحٍ، وَمَنْ وَصِيَّةٍ.
٢٠٠٥- وَقَدْ عَدَا أَضْلُ مِنْ سِنَانٍ
وَالْقَارِطُ الْعَتَرِيُّ يَابَنُ هَانِي
فيه مثلاًن الأول: أَضْلُ من سِنَانٍ^(٢). هو
ابن أَبِي حَارِثَةَ الْمَرْيَ وَكَانَ قَوْمُهُ عَقْفُوهُ عَلَى
الْجُودِ. فَقَالَ لَا أَرَانِي يُوْخِذُ عَلَى يَدِي
فَرَكِبَ نَاقَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا الْجَهْلُ وَرَمَى بِهَا
الْفَلَاةَ فَلَمْ يُرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَمَّتهُ الْعَرَبُ ضَالَّةً
عَطْفَانٍ. وَمَنْ خَرَفَاتُ بَنِي مَرْءٍ أَنْ سَنَانًا لَمَّا
هَامَ اسْتَفْهَلَتْهُ الْجَنُّ تَطَلَّبَ كَرَمَ نَجْلِهِ،
الثاني: أَضْلُ من قَارِطٍ عَتَرَةٍ وَهُوَ يَذْكُرُ بَنِي
عَتَرَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ عِنْدَ
قَوْلِهِ، إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَتَرِيُّ أَبَا.

(١) كان في مصر النعمان بن المنذر. انظر
اليقطيني: ٢١٤/١ والمجبر: ١٣٥ و ١٩٥.
(٢) انظر مادة أضعف من يد في رحم.

(١) سنان بن أبي حارثة: سيد من سادة العرب في
الجاهلية. كان جواد، عتفه قومه لجهوده، فركب
ناقة ولم يرجع، فسمته العرب غالة عطفان.

لما رأوا راية الثُّغَمَانِ مُقْبِلَةً
قالوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ
يا لَيْتَ أَمْ تَمِيمٌ لَمْ تَكُنْ عَزَفْتَ
مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
إِنْ تَغْنَلُونَا فَأَعْيَازَ مُجْدَعَةً
أَوْ تُنْعِمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمِثْنُ
فوفدت وفود بني تميم على الثُّغَمَانِ
المُنْدَرِ وَكَلْمُوهُ فِي الذَّرَارِي خَيْرُ الثُّغَمَانِ
النِّسَاءِ فَمِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ
فَاخْتَلَفْنَ وَكَانَ فِيهِنَّ بَنْتُ لَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
فَاخْتَارَتْ سَابِيهَا عَلَى زَوْجِهَا فَتَذَرُ قَيْسَ أَنْ
يَدُسَّ كُلُّ بَنْتٍ تُولَدُ لَهُ فِي الثَّرَابِ قَوَادٍ بَضْعِ
عَشْرَةٍ بَنَاتٍ. وَبَصْنِجِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَآحِيَانِهِ
هَذِهِ السَّنَةُ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي ذِمِّ وَأَدِّ النَّبَاتِ.

٢٠٠٨- أَضْعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرْوَقَةٍ
بِعَرَضَةٍ فَرَّاشَةٍ وَبِئْسَ نَعْنَةٍ
يُقَالُ: أَضْعَفُ مِنْ بَقَّةٍ، وَمِنْ قَارُورَةٍ،
وَمِنْ بَعُوضَةٍ، وَمِنْ فَرَّاشَةٍ، وَمِنْ بَرْوَقَةٍ هِيَ
شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَقَدْ مَرَّ وَصْفُهَا فِي حَرْفِ
الشَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَشْكُرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ. وَقَالَ:

تَطْبِخُ أَكْفَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا
تَطْبِخُ بِهَا فِي النَّعَقِ عِيدَانُ بَرْوَقٍ
٢٠٠٩- وَهُوَ مِنَ الثُّخْرُوبِ خَلْقًا أَضْيَقُ

وَالرُّجُ وَالنَّسِيمِينَ فِي مَا حَقَّقُوا
وَمَنْبَجِ الضُّبِّ وَظِلِّ الرُّمَحِ أَوْ
سَمِّ الْخِيَاطِ مَعَ خَزَنَةِ رَوْوَا

يُقَالُ: أَضْيَقُ مِنَ الثُّخْرُوبِ وَهُوَ بَيْتُ
الزَّنَابِيرِ وَمِنْ رُجٍّ أَيْ رُجِّ الرَّمَحِ وَمِنْ تَسْعِينَ
أَيَّ عَقْدٍ تَسْعِينَ لِأَنَّهُ أَضْيَقُ الْعُقُودِ. قَالَ
الشَّاعِرُ:

مَضَى يُوسُفُ عَنَّا بِتَسْعِينَ دَرَهْمًا
فَعَادَ وَثَلَّثَ الْمَالِ فِي كَفِّ يَوْسُفَ
وَكَيْفَ يُرْجَى بَعْدَ هَذَا صِلَاةُ
وَقَدْ ضَاعَ ثُلُثَا مَالِهِ فِي التَّصْرِيفِ
وَيُقَالُ: أَضْيَقُ مِنْ مَبْعَجِ الضُّبِّ هُوَ
مُسْتَقَرُّ الضُّبِّ فِي جُحْرِهِ حَيْثُ يَبْعَجُهُ أَيْ
يَشْقُهُ وَيُوسِعُهُ وَيُقَالُ: أَضْيَقُ مِنْ ظِلِّ الرُّمَحِ،
وَمِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ، وَمِنْ خَزَنِ الْإِبْرَةِ.

٢٠١٠- وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الصُّبْحِ بَذَا
وَالْبَيْنِ ذَكَأَ أَضْوًا جَبِينُ أَحْمَدَا
يُقَالُ: أَضْوًا مِنْ نَهَارٍ، وَمِنْ الصُّبْحِ،
وَمِنْ ابْنِ ذُكَاءٍ. وَهُوَ الصُّبْحُ أَيْضًا وَسُمِّيَتْ
الْشَّمْسُ ذُكَاءً لِأَنَّهُا تَذْكُو مِنْ ذِكْتِ النَّارِ إِذَا
تَوَقَّدَتْ تَذْكُو ذُكَاءً مَقْصُورٌ يُقَالُ: هَذِهِ ذُكَاءُ
طَالَعَةٍ.

٢٠١١- أَضْرَطُ مِنْ عَنَزٍ وَغَيْرِ وَكَذَا
أَضْرَطُ مِنْ غَوْلٍ فَلَأَنَّ إِنْ هَذَى
يُقَالُ: أَضْرَطُ مِنْ عَنَزٍ، وَمِنْ غَيْرٍ، وَمِنْ
غَوْلٍ.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- ١- يَضْحَكُ ضِحْكَكَ جَوْرَةٌ مِنْ أُيْرُوا
وَمَنْ عَدَتْ بِالْحَجَرَيْنِ تُكْسَرُ^(١)
- ٢- ضِحْكَ الْأَقَاعِي فِي جِرَابِ الثَّوْرَةِ
ضِحْكَكَ يَا ذَا لَا تُكُنْ ذَا عَفْلَةٍ
- ٣- إِضْرِبْ بِلَأْسَبِ فِئِي الْجَنَاحِ
ضَرْبُكَ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيَاحِ^(٢)
- ٤- إِضْرِبْ بَرِيئاً فَالسَّقِيمُ يَغْتَرِفُ
كَذَا يَرَى مَنْ كَانَ بِالْجَوْرِ عَرِفُ^(٣)
- ٥- مُوَضِعُوا ضِعَ الْأُمُورِ تَضَمُّكَ
مَوْضِعَكَ الَّذِي تَرَاهُ وَقَعَكَ^(٤)
- ٦- وَضَيْقُ الْحَوْضَةِ الْبَجْبِلُ
مِنْ مَالِهِ يَزْضَى الْفَتَى قَلِيلُ^(٥)
- ٧- فُلَانَةٌ قَدْ ضَرَعَتْ فَلَطَمَتْ
عَيْنَا لِرُؤُوسِهَا وَمَنْ هَذَا بَكَتْ^(٦)

(١) لفظة: ضِحْكَكَ الجَوْرَةُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

(٢) لفظة: الضَرْبُ فِي الْجَنَاحِ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيَاحِ.

(٣) لفظة: اضْرِبْ الْبَرِيءَ حَتَّى يَغْتَرِفَ السَّقِيمُ.

(٤) لفظة: ضِعِ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا تَضَمُّكَ مَوْضِعَكَ.

(٥) يُقَالُ لِلْبَجْبِلِ.

(٦) لفظة: ضَرَعَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ رُؤُوسِهَا.

الباب السادس عشر في ما أوله طاء

٢٠١٢. عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلْبُلِيَّةٌ

فَلَأَنَّ قَدْ طَوَيْتُهُ لِبُلْبُلِيَّةٍ
لفظة: طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ وَعَلَى بُلْبُلِيَّةٍ.
وَيُرْوَى بِلَالِهِ وَيُلْوِلُهُ وَيُلْوِلْتُهُ وَيَلْتُهُ وَيَلَاتُهُ
وَيَلَاتِيهِ. الْبِلَالُ جَمْعُ بُلَّةٍ مِثْلُ بُزْمَةٍ وَبِرَامٍ،
يُقَالُ مَا فِي سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ. قَالَ
الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبُ مُرَامَتِي دَاجِبِيَّةٌ

عَلَى بِلَالٍ نَفْسِي طَوَيْتُهُ
ويقال طَوَيْتُ السَّقَاءَ عَلَى بُلْبُلِيَّةٍ إِذَا طَوَيْتُهُ
وَهُوَ نَدِي لِأَنَّكَ إِذَا طَوَيْتُهُ يَابَسَ تَكَسَّرَ. وَإِذَا
طَوَيْتُ عَلَى بُلْبُلِيَّةٍ تَعَفَّنَ وَصَارَ مَعِيًّا. وَمَعْنَى
الْمِثْلِ احْتَمَلْتُ أَذَاهُ وَأَغْضَيْتُ عَلَى مَكْرُوهِهِ.
وَأَصْلُهُ أَنَّ أَصْحَابَ الْمَوَاشِي إِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْ
الْأَوْتَاطِابِ عِنْدَ ذَهَابِ الْأَلْبَانِ طَوَّزَهَا وَهِيَ
مَبْتَلَةٌ وَتَرَكُوهَا إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْتَمَلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْبِ
وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْوَدِّ. وَقَالَ:

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلْبُلَاتِكُمْ
وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

فَإِذَا الْغَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا

وَإِذَا السَّمُودَةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

٢٠١٣. مَتَى يُرَى زَيْدٌ لَهُ شُلْتُ يَدٌ

فَلَبَدٌ طَالَ عَلَيْهِ الْأَبَدُ

لفظة: طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبَدٍ^(١). يُضْرَبُ
لِكُلِّ مَا قَدَّمَ. وَلَبَدٌ هُوَ آخِرُ نَسْرِ لِقْمَانَ بْنِ
عَادٍ وَكَانَ قَدْ عَمَّرَ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ وَكَانَ
يَأْخُذُ قَرْخَ الشَّرِّ فَيَجْعَلُهُ فِي جُزْءٍ فِي الْجَبَلِ
الَّذِي هُوَ فِي أَصْلِهِ فَيَعِيشُ الْقَرْخُ خَمْسَمِائَةَ
سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَإِذَا مَاتَ أَخَذَ مَكَانَهُ
حَتَّى هَلَكْتَ كُلُّهَا إِلَّا السَّابِعَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَسَمَّاهُ لَبَدًا وَكَانَ أَطْوَلَهَا
عُمُرًا. فَضَرِبَ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ. فَقَالُوا طَالَ
الْأَبَدُ عَلَى لَبَدٍ. قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَأَنْتَ الَّذِي أَلْهَيْتَ قَيْلًا بِكَاسٍ

وَلِقْمَانَ إِذْ خَيْرْتَ لِقْمَانَ فِي الْغُبْرِ

لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ

إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ

فَعَمَّرَ حَتَّى خَالَ أَنَّ نَسْرَهُ

خُلُوْدٌ وَهَلْ تَبْقَى النُّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ

(١) المثل في اللسان والتاج: أبَد. ويضرب المثل لكل ما قَدَّمَ.

قِيلَ إِنَّ لُقْمَانَ عَاشَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ. وَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرُ السَّابِعِ. قَالَ ابْنُ أَخِي لَهُ يَا عَمُّ مَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِكَ إِلَّا عَمْرٌ هَذَا. فَقَالَ لُقْمَانُ هَذَا لُبْدٌ. وَلُبْدٌ بِلِسَانِهِم الدَّهْرُ. فَلَمَّا انْقَضَى عَمْرُ لُبْدٍ رَأَى لُقْمَانُ وَاقِعًا فَنَادَاهُ انْهَضْ لِبْدُ فَذَهَبَ يَنْهَضُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَسَقَطَ وَمَاتَ. وَمَاتَ لُقْمَانٌ مَعَهُ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ. طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لُبْدٍ وَأَتَى أَبَدٌ عَلَى لُبْدٍ.

٢٠١٤. فَكُنْ فَتَى طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ

مِنْ قَبْلِهِ فَنَادَاهُ خَلَاءُ الْعَنْقَاءُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمَاءُ مَجْهُولُ الْجِسْمِ. قَالَ الْخَلِيلُ لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا. وَقَالَ سَمِيتَ عَنْقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّرُقِ. وَقِيلَ لَطُولُ فِي عُنُقِهَا، وَعَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ خَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَكَانَ بَارِضُهُمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمَخٌ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ فَكَانَتْ تَنْتَابُهُ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ. لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ. فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. فَكَانَتْ تَقَعُ مَنْتَصِبَةً فَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ تَنْقُضُ عَلَى الطَّيْرِ فَنَأْكُلُهَا فَجَاعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَعْوَزَتْ فَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ فَسَمِيتَ عَنْقَاءَ مُغْرِبٌ لِأَنَّهُا تُغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْ. ثُمَّ إِنَّهَا انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا صَغِيرِينَ ثُمَّ طَارَتْ بِهَا فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ. فَقَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا واقطع نسلها وسلط عليها آفةً

فَأَصَابَتْهَا صَاعِقَةٌ فَاحْتَرَقَتْ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْدِّهَا. وَالْعَرَبُ إِذَا أَخْبِرَتْ عَنْ هَلَكَ شَيْءٍ يُبْطِلَانِهِ قَالَتْ حَلَقْتُ بِهِ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ، وَأَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ، وَطَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ. قَالَ عَنَتْرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الطَّائِي فِي مَرْثِيَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ:

لَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ فَتَخَاءَ كَاسِرٍ
كَفَتْ خَاءَ دَمَخٍ حَلَقْتُ بِالْحَزْوَرِ
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
فَقَدْ حَلَقْتُ بِالْجُودِ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ
وَقَالَ الْكَمِيتُ:

مَحَاسِنُ مِنْ دِينَ وَدُنْيَا كَأَنَّهَا
بِهَا حَلَقْتُ بِالْجُودِ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ
٢٠١٥. أَكْثَرْتُ تَخْلِيضًا بِلَا تَغْيِيضٍ

إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي
أَيَّ أَصْلَحِي وَأَفْسَدِي وَلَا يَكُونُ فَعْلُكُ
كُلَّهُ فُسَادًا. وَاطْرُقَ ضَرْبُ الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ
أَوِ الْعَصَا. وَالْمِيشُ خَلَطُ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ.
وَقِيلَ الْمِيشُ أَنْ تَخْلُطَ صُوفًا حَدِيثًا بِنَكْتِ
صُوفٍ عَتِيقٍ ثُمَّ تَطْرُقَهُ أَيْ تَنْدِفُهُ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ.
وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي الْمَزَاوِلِ مَا لَا يَنْبَغُ لَهُ قَالَ
رُوَيْه^(١):

عَادِلٌ قَدْ أُولِعَتْ بِالشَّرْقِ قِشِي
إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي
عَادِلٌ مُرْخَمٌ عَادِلَةٌ وَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ

(١) تجدد في اللسان: طرق.

منه لكثرة الاستعمال. والترقيش التزيين. وسراً تمييز أي أولعت بترقيش سر أو حال أي بالترقيش المسر إلي. فلما نُكر نصب حالاً.

٢٠١٦- يَا ذِي أَطْرِي أَنْ تَكُونِي فَأَعْلَمَ
إِنَّكَ أَنْتِ يَا قَتَاةً نَاعِلَةً

الإطراء أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه. وقيل معناه أدلني. وقيل اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه. وأصله أن رجلاً قال لراعية كانت له ترعى في السهولة وتدع الحزونة. أَطْرِي أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فَإِنَّ عليك نعلين كأنه عني بهما غلظ جلد قدميها. وقيل أَطْرِي خذي أطرار الإبل أي نواحيها. يريد حوطيها من أقاصيها واحتفظيها، يُضْرَب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه. ويخاطب به المفرد والمثنى والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً. ويروى أَطْرِي فَإِنَّك نَاعِلَةٌ بالطاء المعجمة أي اركبي الطرر وهو الحجر المحدد والجمع طُرُرَان وطرُرَان ويصعب المشيه عليها. قال الشاعر:

بِفَرْقِ طُرُرَانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صَلَابِ الْعَجَى مَلْثُومُهَا غَيْرَ أَمْعَرَا

٢٠١٧- وَلَا تَكُونِي بِمِثْلِ نَكْرِ الإِثْمَةِ
فَلَيْتَهُ قَدْ طَارَ بِأَسْتِ فَرَعَةٍ
يُضْرَبُ للرجل يفليت فرعاً بعد ما كاذ يقع.

٢٠١٨- كَمَا عَصَافِيرُ لِزَأْبِهِ بِمَا
مِنْهُ بَذَا طَارَتْ فَأَمْسَى غَدَا
لفظه: طَارَتْ عَصَافِيرُ زَأْبِهِ. يُضْرَب
للمذعور أي كأنما على رأسه عصافير عند
سكونه فلما دُعر طارت.

٢٠١٩- طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانَ شِقَقًا^(١)
أَي قَدْ تَفَرَّقُوا وَأَمْسَوْا فِرْقًا
إذا تفرقوا في وجوه شتى. وأصله أن
الحاويين يكونان في رفقة فإذا فرقتهما
الطريق شقت العصا التي معها فيأخذ كل
منهما نصفها. ثم صار مثلاً في كل انقراق.

٢٠٢٠- زَيْدٌ آخِرُ الشَّقَاءِ طَارَ طَائِرُهُ
مَتَى الرَّذَى تَسْطُو بِهِ ذَوَائِرُهُ
لفظه: طَارَ طَائِرٌ فَلَانَ إذا استخف كما
يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقوراً.

٢٠٢١- أَنْضَجُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ
يُبَيِّنُوا الْمَرَادَ مِنْهُ يَا حَكَمَ
لفظه: طَارَ أَنْضَجُهَا قاله رجل اصطاد
فراخ هامة فعمله في رماد هامد وهن أحياء
فانفلت أحدها فلم يَرُغْهُ إِلَّا وهو يطير. فقال
ذلك. فانفلت آخر منها يسعى وبقي تحت
الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأ صويان
فالدويرجان أنضج منك. وكل هذه أمثال
ولكن لم يبينوا في أي موضع تستعمل.

٢٠٢٢- قَدْ شَبِعَتْ يَدٌ وَجَاعَتْ أَطْلَمَتْ
لَا الْيَدَ جَاعَتْ ثُمَّ بَعْدَ شَبِعَتْ

(١) المثل في البيان والتبيين: ٣٩/٣. حيث يروى: طارت عصا فلان شققاً.

لفظة: أَطْعَمْتُكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ ثُمَّ جَاعَتْ وَلَا أَطْعَمْتُكَ يَدٌ جَاعَتْ ثُمَّ شَبِعَتْ^(١). أول من قاله امرأة قال لها ابنها إني أخرج فأطلب من فضل الله. فدعت له بهذا. وقيل إن الحرقة بنت الثعمان واسمها هند وهي صاحبة الدُّرِ أتاها عُبيد الله بن زياد فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كُثًا مغبوطين فأصبحنا محرومين. فأمر لها بوسني من طعام ومائة دينار فقالت أَطْعَمْتُكَ يَدٌ شَبِعَتْ فجاغت لا يَدٌ جَوْعَى شَبِعَتْ.

٢٠٢٣. مَنْ زَامَ أَنْ يُغْضِبَ بِكَرْ أَرَبَا لِلأَبْلَقِ الْعَقُوقِ جَهْلًا طَلَبَا
لفظة: طَلَبَ الأَبْلَقُ الْعَقُوقُ يقال أعقت الفرس فهي عقوق. ولا يقال معقٌ وذلك إذا حملت. والأبْلَقُ لا يحمل، يُضْرَبُ لما لا يكون ولا يوجد قال الشاعر:

طَلَبَ الأَبْلَقُ الْعَقُوقُ فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الأَنْوَقِ
٢٠٢٤. أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ عَمُرُو
وَهُوَ سَدِيدُ رَأْيِهِ وَالْفِكْرِ
أي الحية، يُضْرَبُ للمتفكر الداهي في الأمور، وقيل يُضْرَبُ للمغتاظ الغضبان قال المتنلس:

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاعَا لِنَابِيهِ الشُّجَاعِ لَصُمَا

٢٠٢٥. أَطْرَقُ كَرَا فَنِي الْفَرَى الثَّغَامَةُ
وَلَسْتُ ذَا قَسْدٍ وَلَا شَهَامَةٍ
لفظة: أَطْرَقَ كَرَا إِنْ الثَّغَامَةُ فِي الْفَرَى. أَطْرَقَ أَي غَضَّ مِنْ إِطْرَاقِ الْعَيْنِ وَهُوَ خَفَضَ النَّظَرَ قِيلَ الْكَرَا الْكَزْوَانُ. وَقِيلَ مُرْخَمَةٌ. وَجَمْعُهُ الْكَزْوَانُ كَمَفْرَدُو، مِثْلُ فَرَسٍ صَلْتَانٍ أَيْ نَشِيطٌ وَتَسْمِيَانِ أَيْ صُلْبٌ وَزُرْشَانٌ وَغَدْيَانِ أَيْ ذَنْبِيٌّ لَفْظُ جَمْعِهَا كَمَفْرَدِهَا. قِيلَ يَصِيدُونَهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِذَا سَمِعَهَا يَلْبِذُ فِي الْأَرْضِ فَيُلْقَى عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَيَصَادُ. وَهُوَ طَائِرٌ شَبِيهُ الْبَعْلَةِ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ نَسْمِي بِضْدِهِ مِنَ الْكَرَا. وَيَنَالُ لِلوَاحِدَةِ كَزْوَانَةٌ. وَالْجَمْعُ كَزْوَانٌ وَكَزَى، يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَتَكَلَّمُ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ وَتَوَقَّ انْتِشَارَ مَا تَلْفِظُ بِهِ كِرَاهَةً مَا تَتَعَبُّهُ. وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَبَّرَ وَقَدْ تَبَاضَعَ مِنْ هُوَ أَشْرَفَ مِنْهُ. وَقَوْلُهُمْ إِنْ النُّعَامَةُ فِي الْفَرَى أَيْ نَاتِيكِ فَنَدُوسِكَ بِأَخْفَانِهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَى جَبِينِ أَنْ رَكَّيْتُ وَابْيَضَ بِسَحْلِي
وَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الْكَرَا مِنْ أَحَارِي
٢٠٢٦. أَطْرَقَ نَرَا يُخَلِّبُ لَكَ الْخَلِيبُ
وَبِالَّذِي تَسْرُومُهُ تَطْلِيْبُ
يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ تُنْمِيهِ الْبَاطِلُ فَيَصْنُقُ.
٢٠٢٧. أَنْتَ فَيُورُ وَفَيُورُ وَكَذَا
طَائِرٌ بَنُ طَائِرٍ يُبْنِي الْأَدَى

ومعجم البلدان وحمامة أبي تمام ومروج الذهب
للسمودي البيان والتبيين: ٢/ ٢٨٢ و ٣/ ٧٠
و ٣٢٨ والسقند الفريد: ١/ ١٥١ و ١/ ١١٤
وأعلام النبوة لكحالة: ٦/ ٢٦، ٢٦٥، كذلك
مر ذكرها في شرح نهج البلاغة لابن أبي حنيد
وضوح البلدان للبلاذري والمسترط للأبشي.

(١) هند بنت الثعمان بن المنذر اللخمية. من ربات
النبل والشرف والشعر والأدب. عشقها عدي بن
زيد، وكان ذلك سبب قتله على يد الثعمان.
وقد ذكرت قصتها وبعض أخبارها باختلاف في
الأغاني: ٢/ ٢٢ و ٣١ و ٣٢، ٣٥ و ١٤
و ١٤١ و ١٣٥/ ٢١ و ٢٨٢. والكامل للمبرد

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلسَّريْعِ الغَضْبِ السَّريْعِ
الرجوع من فاء يفيء. والثاني لمن يشب
على الناس وليس له أصل ولا قديم. أي
هو بعيد من بعيد. طمر إلى بلد كذا إذا
ذهب إليها.

٢٠٢٨- لَقَدْ أَصَابُوا سَلْعًا وَقَارًا

مَنْ طَمِعُوا بِأَنْ يَتَأَلَّوْا تَأَرَا
لفظة: طَمِعُوا أَنْ يَتَأَلَّوْهُ فَاصْبَاوْا سَلْعًا
وَقَارًا. السَّلْعُ مَرٌّ وكذا القار. يقال هذا أَقْيَرُ
من ذلك أي أَمْرٌ من ذلك، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا
يَذْكُرُ شَأْنَهُ.

٢٠٢٩- أَمِنْ أَخَا الْبُخْلِ تَنْلُ مَا يَكْثُرُ

فَالطَّمْعُنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْهُ يَنْظَارُ
ظَلَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا عَطَفْتُهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا،
يُضْرَبُ فِي الإِعْطَاءِ عَلَى الْمَخَافَةِ. أي
طعنك إياه يعطفه على الصلح.

٢٠٣٠- وَالْأَنْجَلَيْنِ اطْعَنُ فَلَانًا الشُّعْبِي

تَسْمُ عَلَى هَامِ الشَّهَاءِ وَتَرْتَقِي
لفظة: طَعَنُ فَلَانٌ فَلَانًا الْأَنْجَلَيْنِ^(١) إِذَا
رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ الشَّجَلَةِ.
وهي عِظَمُ الْبَطْنِ وَسَعَتُهُ وَهُوَ مِثْلِي وَحَقُّهُ
الجمع مثل الْأَقْوَرَيْنِ وَالْمُتَكَرِّينِ وَالْبَلْغَيْنِ
وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ أَسْمَاءَ الدَّوَاهِي
تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَعْظِيمًا.

٢٠٣١- مِنْ كُلِّيَةِ الْأَرْتَبِ أَطْعِمُ أَبَدًا

أَخَاكَ يَا ذَا الْفَضْلِ تَلَقَّى الرَّشْدَا
لفظة: أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ كُلِّيَةِ الْأَرْتَبِ مِثْلُ
أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ، يُضْرَبُ فِي

المواساة

٢٠٣٢- أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ
إِنَّكَ إِذَا تَمَنَّعْتَ أَخَاكَ يَغْضَبُ
عَقَنْقَلُ الضَّبِّ كِرْشَةٌ. وَهُوَ مَعَى مِنْ
أَمْعَائِهِ فِيهِ جَمِيعُ مَا يَأْكُلُهُ. وَهُوَ كَالْمِثْلِ
الْمَقْدَمِ.

٢٠٣٣- أَطْيَبُ مَضْغَةٍ ضَيْحَانِيَّةٍ

ذَاتُ تَصَلْبٍ لِذِي الْأُنْثِيَةِ
لفظة: أَطْيَبُ مَضْغَةٍ ضَيْحَانِيَّةٍ مُضَلَّةٌ. أي
أطيب ما يُمَضَّعُ ضَيْحَانِيَّةً. وهي ضَرْبٌ مِنَ
التمر. ومُضَلَّةٌ مِنَ الصليب وهو الْوَدَكُ أي
ما خُلِطَ مِنْ هَذَا التمر بِوَدَكٍ فَهُوَ أَطْيَبُ شَيْءٍ
يُمَضَّعُ، يُضْرَبُ لِلْمُتَلَامِمِينَ الْمُتَوَافِقِينَ.

٢٠٣٤- إِحْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُحْكَمُ اللِّسْرَا

طَعْنُ اللَّسَانِ كَالِلسَانِ وَخَرَا
لفظة: طَعْنُ اللَّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ لِأَنَّ
كَلِمَةَ الْكَلِمَةِ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ. وَالطَّعْنُ يَصِلُ
إِلَى اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ.

٢٠٣٥- طَحَّتْ بِكَ الْبِطْنَةُ يَا فَلَانُ

فَلِسْنُ قَمَا الدُّهْرَ لُهُ أَنَانُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ مَالُهُ فَيَأْتُرُ وَيَبْطُرُ.
وهذا مثل قولهم، ثَرَتْ بِكَ الْبِطْنَةُ.

٢٠٣٦- بَثُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَا مَنْ قَدْ لَهَا

قَهْنِي طَرَائِيثُ وَلَا أَرْضَى لَهَا
الطَّرَائِثُ نَيْتٌ يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ، يُضْرَبُ
لِمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ.

٢٠٣٧- عَلَيْهِ دُو الْعَيْنَيْنِ بَخْرُ أَطْلَغَ

بِمَا يَذَاكَ الْعِلْقُ فِي الْبَيْتِ صَنَعُ

(١) يروى «الأنجلين» بالجمع وليس بالثنية كما ورد. اللسان: ثجل.

لفظة: أَطْلَعَ عَلَيْهِ دُوَ الْعَيْنَيْنِ: أي أطلع عليه إنسان، يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ.

٢٠٢٨- فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كُرْشِيَهُ وَانْقَضَى نَجْمُهُ قَوَائِي مَغْرِبَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ زَوْثُكُمْ وَأَنْهَدُ رُكْنَهُ.

٢٠٣٩- وَطَرَقَتْهُ أُمُّ قُشَيْمٍ وَمَا أُمُّ اللَّهَيْمِ كُنَيْتٌ قَالَتْهُمَا لَفْظُهُ: طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهَيْمِ وَأُمُّ قُشَيْمٍ هُمَا الْعِنَةُ أَيْ مَاتَ.

٢٠٤٠- عَذْرُكَ قَدْ قُبِلَتْ بَعْدَمَا جَرَى طَالِبٌ عَذْرٍ مِثْلَ مُنْجِجٍ يُرَى طَالِبٌ عَذْرٍ كَمُنْجِجٍ أَيْ إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِمْ فَقَبِلُوا عَذْرَكَ فَقَدْ أَنْجَحْتَ فِي طَلِبِكَ.

٢٠٤١- أَطَاعَ مَنْ كَانَ قَدْ اسْتَغْلَى يَدَا بَقَرُوهُ فَهَوَ ذَلُولٌ أَبْدَا لَفْظُهُ: أَطَاعَ يَدَا بِالْقَوْدِ فَهَوَ ذَلُولٌ. يُضْرَبُ لِلصَّعْبِ يَذُلُ وَيَسَامَحُ. وَيَدَا تَمَيِّزُ.

٢٠٤٢- طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَأْذَانِ أَمْرٍ زَامَةٍ قَدْ فَاتَا بِخَفْضِ أَوَانٍ بِلَاتٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ.

٢٠٤٣- فِي ذَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مِرْمُتُهُ^(١) فَيَذُهُ شَلْتُ وَزَلْتُ قَدَمُهُ أَيْ عَلَا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَحْلُوهُ. وَالْمِرْمُتُ الْأَنْفُ مِنَ الرُّثْمِ وَهُوَ الْكُسْرُ.

وطمح علا وارتفع.

٢٠٤٤- يَا أَيُّهَا الْغَضْبَانُ طَاطِبُةٌ بَخْرَكَ طَأَّ حَيْثُ شِئْتُ مَغْرَضًا فِي أَمْرِي

فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلُ: عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَعَجَّلْ. طَاطُ رَأْسُهُ أَيْ خَفَضَهُ. جَعَلَ الْبَحْرَ بِمَا فِيهِ مِنْ اسْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلْعَجَلَةِ. وَجَعَلَ الطَّاطِةَ مِثْلًا لِتَسْكِينِ مَا يُعْرَضُ مِنْهَا، يُضْرَبُ لِلْغَضَانِ. وَالثَّانِي: طَأَّ مَغْرَضًا حَيْثُ شِئْتُ: أَيْ رَجَلِيكَ حَيْثُ شِئْتُ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا قَدْ أَمَكَّنَكَ، يُضْرَبُ لِمَنْ قَرَّبَ مِمَّا كَانَ يَطْلُبُهُ فِي سَهْوَةٍ.

٢٠٤٥- إَطْلَبُوا يَذِيكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلَ وَأَكْسَبِ الشَّيْءَ قَالِدُ ذَهْرٍ يُغْلُ وَيُرَى أَطْلِقُ يَقْطَعُ الْأَلْفَ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّمْيِيدِ. يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ وَأَطْلَقْتُ يَدَيَّ بِالْخَيْرِ وَطَلَقْتُهَا أَيْضًا، وَمَعْنَى الْمِثْلِ الْحُثُّ عَلَى بَذْلِ الْعَمَالِ وَاتِّسَابِ الشَّيْءِ.

٢٠٤٦- دَغَ مِنْ أَيْسَى زَأْيِكَ وَإِسْتِغَاةُ أَطْلَبَ عَلَى الْعُزْرِ لَهُ رِذَاةُ لَفْظُهُ: طَوَيْتُهُ عَلَى غِرْوِهِ. غِرُّ الثَّوْبِ أَثَرُ تَكْسُرِهِ. يُقَالُ اطْوَاهُ عَلَى غِرْوِهِ. أَيْ عَلَى كُسْرِهِ الْأَوَّلُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَكَّلُ إِلَى رَأْيِهِ. أَيْ تَرَكْتُهُ عَلَى مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ وَرَكَنَ إِلَيْهِ.

٢٠٤٧- ذَكَرَ مَلِيكَ الذَّهْرِ مَنْ يُبَيِّلُ بِكُلِّ نَغْرٍ طَغَمُهُ مَغْسُولُ لَفْظُهُ: طَغَمَ ذَكَرَكَ مَغْسُولُ بِكُلِّ فَمٍ. أَيْ

(١) الرُّثْمُ وَالرُّثْمَةُ: بَيَاضٌ فِي طَرَفِ أَنْفِ الْفَرَسِ وَقِيلَ هُوَ فِي جَهْفَةِ الْفَرَسِ الْعَلِيَا وَرِثْمُ أَنْفِهِ وَفَادَ، يَرِثْمُهُ رِثْمًا: أَدَمَاهُ.

جُعل فيه العسل. والمثلُ على صيغة الخبر والمراد منه الأمر. أي ليكن ذكرك حلواً في أفواه الناس. وفي هذا حثٌ على حسن الفعل والقول.

٢٠٤٨- طَالَ عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ
أَنِّي عُمَرُوهُ وَجَاهُهُ وَأَسْلَمُهُ
وَبَطْلُهُ وَطِيلُهُ وَطَوْلُهُ وَطَوَالُهُ وَطِيلَالُهُ
أي طال عمره. وقيل غييه قال القطامي:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ
وإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
٢٠٤٩- رُمْتُ غَلَاءَ فَطَعَنْتُ يَا ابْنَ هَنِي

فِي حَوْصٍ أَمَرْتُ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ بِشَيْءٍ
لَفْظُهُ: طَعَنْتُ فِي حَوْصٍ أَمَرْتُ لَسْتُ مِنْهُ
فِي شَيْءٍ^(١). الحَوْصُ الخياطة في الجلد
فقط. ومنه حَصَّ عَيْنُ الْبَازِي. وَحَصَّ شَيْءٌ
كَمَبِكَ. وَيُقَالُ لَأَطْعَنْتُ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ
لَأَخْرِقْتُ مَا خَاطُوهُ وَلَفَقُوهُ مِنَ الْأَمْرِ.
وَالْحَوْصُ مَصْدَرٌ أَوْ بِمَعْنَى الْمَخْصُوصِ،
يُضْرَبُ لِمَنْ تَنَاولَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لَهُ
بَأَهْلٍ.

٢٠٥٠- فَهَوُ وَأَنْتَ أَبْدَأُ يَا مُلْجِدُ
طَرَاةً يَوْلَعُ فِيهَا الْقُنْدُودُ
الطَّرَاةُ مصدر الطريف والطريف. وهما
الكثير الآباء إلى الجد الأكبر ويُمدح به.
وَالْقُنْدُودُ نَقِيضُهُ وَيُذَمُّ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ
الْهَزْمِيِّ وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ
الصَّبْتِ يَرْثِي أَخَاهُ:

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِغَفْدِي
وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَوْلَعَ هَذَا الْقُنْدُودُ بِالْوَقِيعَةِ
فِي طَرَاةِ هَذَا الطَّرِيفِ وَالْغَضُّ مِنْهُ، يُضْرَبُ
لِمَنْ يَحْتَقِرُ مُحَاسِنَ غَيْرِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا
حِظٌ وَلَا نَصِيبٌ.

٢٠٥١- أَغْنَاكَ خَالِي عَنْ بَيَانِ شَانِيهِ
طَرَفُ الْقَتْلِ يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ
وَيُرْوَى عَنْ صَمِيرِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
لَا شَاهِدَ عَلَى غَائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرَفٍ عَلَى
قَلْبٍ.

٢٠٥٢- كُنْ ذَا اقْتِصَادٍ يَا خَلِيلُ زَعَلِي
مِقْدَارَ أَرْضِكَ أَطْمِئِنَّ فِي الْمَلَا
لَفْظُهُ: أَطْمِئِنَّ عَلَى قَدْرِ أَرْضِكَ. هَذَا
قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: مَدَّ رَجْلَكَ عَلَى قَدْرِ
الْكِسَاءِ، يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اقْتِنَادِ
الْاِقْتِصَادِ.

٢٠٥٣- فَطَالَمَا مَتَّعَ بِالْغِنَى عُمَرُ
وَالذُّفْرُ فِي عُيُورِهِ يُبَيِّدِي عَيْبِزِ
وَيُرْوَى أَمْتَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَيْ طَالَمَا
تَمَتَّعَ الْإِنْسَانُ بِغِنَاهُ، يُضْرَبُ فِي حَمْدِ
الْغِنَى.

٢٠٥٤- وَذِي عَلَى طُولِ الرَّمَانِ صَافِي
وَأَنْ غَذَا الْمَسْلَاةِ لِلشَّصَافِي
لَفْظُهُ: طُولُ التَّنَائِي بِسَلَاةٍ لِلشَّصَافِي.
مَسْلَاةٌ مِنَ السَّلْوِ وَالسَّلْوَانِ. يُقَالُ خَمِرُ
مَسْلَاةٍ لِلْهَمِّ أَيْ مُذْهِبَةٌ لِلْحُزَنِ. وَهَذَا كَمَا
أَشْدُهُ الرِّيَاشِي:

يُسْلِي الْحَبِيبِينَ طَوْلُ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا

وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتَأْتِلِفُ
فِي حَدِيثِ الْوَاصِلِ الْأَدْنَى مَوَدَّتُهُ
وَيَصِرُ الْوَاصِلُ الْأُنْأَى فَيَنْصَرِفُ
٢٠٥٥- يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا
طَلَيْتَ عَنِ فَيْقَتِهِ الْعَجِيًّا
طَلُوتُ الطَّلَا وَطَلَيْتُهُ إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ أُمِّي.
وَالْفَيْقَةُ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ
الْحَلْبَتَيْنِ وَالْعَجِيُّ الْوَلَدُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيَرْبِيهِ
صَاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِهَا. يُقَالُ عَمِجُوهُ أَعْجُوهُ إِذَا
فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُ مِنْ لَا
نَاصِرَ لَهُ وَلَا مُقَاوِمَ.
٢٠٥٦- لَا تُطِيعِ الْمَرْأَةَ يَا أَمَامَهُ
فَطَاعَةُ النِّسَاءِ تُرَى نَدَامَةً
أَي طَاعَتِكَ النِّسَاءَ مُورِثَةً لِلنَّدَامَةِ، يُضْرَبُ
فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا
يَأْمُرْنَ.
٢٠٥٧- أَطْلَبُهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ أَيُّ عَلَى
كُلِّ مِنَ الْحَالَاتِ تَلَقَّى الْأَمَلَا
قِيلَ أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ وَالْأَيْسَ اسْمُ

لِلْمَوْجُودِ. فَإِذَا قِيلَ لَا أَيْسَ فَمَعْنَاهُ لَا
مَوْجُودَ وَلَا إِجْرَادَ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَحَذَفَتِ
الْهَمْزَةُ فَالتَّقَى سَاكِنَانِ أَحَدُهُمَا أَلْفٌ وَالثَّانِي
يَاءُ أَيْسَ فَحَذَفَتِ الْأَلْفُ فَبَقِيَ لَيْسَ. وَهِيَ
كَلِمَةٌ نَفْيٌ لَمْ فِي الْحَالِ. وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ
لَا كَمَا فِي الدُّنَى، يَعْنِي اطْلُبْ مَا أَمَرْتُكَ مِنْ
حَيْثُ يَوْجَدُ وَلَا يَوْجَدُ. أَي لَا يَفُوتُكَ هَذَا
الْأَمْرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
٢٠٥٨- وَهَكَذَا يُقَالُ فَاطِلْبُ تَظْفَرِ
بِمَا عَلَا زَعَمَ الْحُسُودِ الْمُفْتَرِي
الْظَفَرِ الدُّنُورَ بِالْمَرَادِ. أَي الظَّفَرِ ثَانٍ
فَاطِلْبُ تَظْفَرِ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ
الْمَقْصُودِ.
٢٠٥٩- هَذَا الْخَرِيقُ زَاقٍ وَخَبٌ سُوجِي
يَجْرُ فِيهِ الْعَوْدُ مِنْ وَضُوحِهِ
وَيُرَوَّى يَجْرُ فِيهِ إِلَى الْعُودِ. فَمَعْنَى الْأَوَّلِ
يَحْنُ أَي يَنْشَلُ فِيهِ الْعُودُ لَوْضُوحِهِ. وَمَعْنَى
الثَّانِي أَي يَمْتَنِجُ فِيهِ إِلَى الْعُودِ لِدُرُوسِهِ
وَالْعُودُ أَهْدَى فِي مَثَلِهِ مِنْ غَيْرِهِ.

ما جاء على أفعال من هذا الباب

الرابع: أطول من قراسخ دبر كغب. هذا من قول الشاعر:

ذهبت تمادياً وذهبت طولاً

كأنك من قراسخ دبر كغب

الخامس: أطول من الذفر.

السادس: أطول من اللوح. وهو الشكاك

كما مر.

٢٠٦٣. وسنة الجذب وشهر الضوم أز

يَوْمَ الْفِرَاقِ لِلْأَلْسِ قُلُوبِي كَوَا

يُقال أطول من السنة الجذبة، ومن شهر

الضوم، ومن يوم الفراق والمعنى ظاهر

٢٠٦٤. أطول في الشزع ذمأة بكر

من خيبة والخشخشة فاذروا

٢٠٦٥. والضب والأفقى على ما قالوا

وهو صحيح أيها المنفضال

فيهما أربعة أمثال: الأول: أطول ذمأة

من الحية. الذمأة ما بين القتل إلى خروج

النفس ولا ذمأة للإنسان. ويُقال الذمأة بقية

النفس وشدة انقضاء الحياة بعد الذبح وخشم

الرأس والطنع الجائف. والتامور أيضاً بقية

النفس. وقيل هو دم القلب الذي يبقى

الإنسان ببقائه. والحية ربما تقطع منها الثلث

٢٠٦٠. يَوْمَ بِهِ جَفَا عَزَالَ السُّنْح

أَطُولُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَا وَالرُّمُحِ

من قوله:

ویرم كظّل الرمح قصر طوله

دم الرق عثا واصطكاك المزاهر

٢٠٦١. وطئ الخرقاء والشكاك

والضئج لأخ عقيب الأخلاق

٢٠٦٢. ومن قراسخ لذير كغب

والذفر واللوح فصيل يا جبي

فيها ستة أمثال: الأول: أطول من طئ

الخرقاء. لأنها لا تعرف المقدار فتطيل

الطئ والخرقاء الحمقاء. يُقال إذا طلع

البماك ذهب العكاك ويزد ماء الحمقاء لأنها

لا تبرد الماء فيصيب البرد ماءها وإن لم

تبرده.

الثاني: أطول من الشكاك. ويُقال له

الشككة وهما الهواء الذي يلاقي عنان

السماء. ويُقال له اللوح أيضاً.

الثالث: أطول من الضئج. ويرى من

الفلق. والصبح يعرض ويطول عند انتشاره

فاكتفوا بذكر الطول عن العرض للعلم

بوجوده.

من قِيلَ ذُنُوبُهَا فَتَمِيشُ إِنْ سَلِمْتَ مِنَ الذَّرِّ.
الثاني: أَطْوَلُ دَمَاءَ مِنَ الْخُنْفُسَاءِ. لَأَنَّهَا
تَشْدَحُ فَتَمِيشُ.
الثالث: أَطْوَلُ دَمَاءَ مِنَ الْأَفْعَى^(١). لَأَنَّهَا
تُذْبِحُ فَتَبْقَى أَيْامًا تَحْرُكُ.
الرابع: أَطْوَلُ دَمَاءَ مِنَ الضَّبِّ^(٢). لَأَنَّهُ
يَبْلُغُ مِنْ قُوَّةِ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُذْبِحُ فَيَبْقَى لَيْلَتُهُ
مَذْبُوحًا مَفْرِيًّا الْأَوْدَاجِ سَاكِنِ الْحَرَكَةِ ثُمَّ
يُطْرَحُ مِنَ الْغَدِّ فِي النَّارِ فَإِذَا قُدِّرُوا أَنَّهُ نَضِجُ
تَحْرُكُ حَتَّى يَتَوَهَّمُوا أَنَّهُ صَارَ حَيًّا وَإِنْ كَانَ
مَيِّتًا، وَمِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ يَطْوِلُ دَمَاؤُهَا
وَلَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ كَالْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ
وَالْهَرِّ.

٢٠٦٦. أَطْوَلُ صُحْبَةٍ فَلَا تَمُتْ عَمْرُ
مَنْ نَخَلْتَنِي حُلُوَانٌ حَسْبَمَا اشْتَهَرَ
٢٠٦٧. وَأَبْنَى شَمَامٌ وَمَعْمَارٌ أَسَا جَبَلٌ
وَالْفَرْقَدَيْنِ فَاحْفَظْ هَذَا الْمَثَلَ
فِيهِمَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ: الْأَوَّلُ: أَطْوَلُ صُحْبَةٍ
مَنْ نَخَلْتَنِي حُلُوَانٌ^(٣). هُمَا نَخْلَتَانِ بَعْقِيَّةِ
حُلُوَانٍ مِنْ غَرَسِ الْأَكَاسِرَةِ قَدِمَ تَجَاوَرَهُمَا
وَطَالَ اصْطِحَابُهُمَا. قِيلَ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ إِلَى
أَكْثَافِ حُلُوَانٍ مُتَصِيدًا فَتَزَلَّ تَحْتَ نَخْلَتِي
حُلُوَانٌ وَقَعَدَ لِلشَّرْبِ فَنَفَّثَ الْمُتَغَنِّي:
أَيَا نَخْلَتِي حُلُوَانٌ بِالشَّيْبِ إِشْمَا
أَشْدُّكُمَا عَنْ نَخْلٍ جَوْحَى شَقَاكُمَا

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الشَّيْبَةَ لَمْ نَزَلْ
عَلَى وَجَلٍ مِنْ سِيرِنَا أَوْ نَرَاكُمَا
فَهُمْ يَقْطَعُهُمَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمَنْصُورُ مَهْ
يَا بُنَيَّ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ النَحْسُ الَّذِي
ذَكَرَهُ مُطْعِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ:
أَسْجِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلُوَانٍ
وَارْتِيبَا لِي مِنْ رِيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَاعْلَمَا إِنَّ بَقِيَّتَهُمَا أَنَّ نَحْسًا
سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ
الثاني: أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنْ ابْنِي شَمَامٍ^(٤).
وَشَمَامٌ كَسَحَابِ اسْمِ جَبَلٍ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ
ابْنِي شَمَامٍ.
الثالث: أَطْوَلُ صُحْبَةٍ مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ^(٥).

هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارَقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ
٢٠٦٨. مِنَ الدَّقَابِ وَالْحُبَابِزِ أَطْيَرُ
قَلْبِي وَمِنْ جَزَادَةِ يَأْ عُمَرُ
فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ: الْأَوَّلُ: أَطْيَرُ مِنْ غَفَابٍ.
قِيلَ إِنَّهَا تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ وَتَتَعَشَّى بِالْيَمَنِ.
الثاني: أَطْيَرُ مِنْ حَبَارَى. لَأَنَّهَا تَصَادُ
بِظَهْرِ الْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ فِي حَوَاصِلِهَا الْحَبَّةُ
الْخَضْرَاءُ الْغَضَّةُ الطَّرِيَّةُ وَبَيْنَهَا ذَلِكَ بِلَادُ
وَبِلَادُ.
الثالث: أَطْيَرُ مِنْ جَزَادَةِ.

واللسان: شحم، ولشمام رأسان يُسَمَّيانِ ابْنِي
شَمَامٌ وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِإِبِلِهِ: الْبِلْدَانُ: ٣/٣٦١.

(٥) الْفَرْقَدَانِ: نَعْمَانُ فِي السَّمَاءِ لَا يَفْرِيَانِ وَيَطُوفَانِ
مَعَ أَبِي الْجَدِيِّ.

(١) الدَّمَاءُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَذْبُوحِ.
(٢) الْحَيَوَانُ: ٢١١/١ وَ ١٣٧/٦.
(٣) الشَّمْرُ لِمُطْعِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثَمَارُ الْقُلُوبِ: ٤٦٩ وَقَدْ
رَوَى «وَابِكِيَالِي» «وَاعْلَمَا إِنَّ عَلَمَهُمَا».
(٤) جَهْمَةُ الْمُسْكِرِيِّ: ٥٢/٢ وَفَصْلُ الْمَقَالِ: ٢٥٩.

٢٠٦٩. أَطْبِشْ مِنْ فَرَاثَةٍ وَعِفْرِ
وَمِنْ دُبَابٍ رَيْدَا وَالسُّدْرِ
لأن الفَرَاثَةَ تُلْقِي نَفْسَهَا فِي النَّارِ،
وَالدُّبَابُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الطَّعَامِ الْحَارِّ قَالَ
الشاعر:

وَأَنْتَ أَطْبِشْ حِينَ تَعْدُو سَادراً
رَعَشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقُدُوحِ الْأَفْرَحِ
وَأَمَّا الْعِفْرُ فَهُوَ ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ وَالشَّيْطَانِ
وَهُوَ الْبَغْرِيتُ أَيْضاً.

٢٠٧٠. مِنْ فُلْحَسٍ وَمِنْ طُفَيْلٍ أَطْمَعُ
وَأَشْعَبُ مَنْ شَاعَ عَنَّهُ الطَّمَعُ
٢٠٧١. وَقَالِبِ الصُّخْرَةَ وَالْمَقْمُورَ
وَمِنْ قِرْلَى قَاصِغٍ لِلنَّاتُورِ
فِيهِمَا سِتَّةُ أَشْخَالٍ: الْأَوَّلُ: أَطْمَعُ مِنْ
فُلْحَسٍ. قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ السِّينِ عِنْدَ
قَوْلِهِ أَسْأَلُ مِنْ فُلْحَسٍ.

الثَّانِي: أَسْأَلُ مِنْ طُفَيْلٍ^(١) هُوَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْكُوفَةِ مَشْهُورٌ بِالطَّمَعِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ
الطُّفَيْلِيُّونَ وَسَيَأْتِي لَهُ ذِكْرٌ فِي بَابِ الْوَاوِ عِنْدَ
قَوْلِهِمْ، أَوْعَلُ مِنْ طُفَيْلٍ.

الثَّالِثُ: أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبٍ^(٢). هُوَ أَشْعَبُ
الطَّمَعِ ابْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَكَانَ صَاحِبَ نَوَادِرَ
وَإِسْنَادٍ. وَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ حَدَّثَنَا. يَقُولُ
حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَبْغِضُنِي فِي
اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُ دَعِذَا فَيَقُولُ مَا عَنِ الْحَقِّ

مَدْفَعٍ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ كِفْلَةً
وَكَفَلَتْ مَعَهُ ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ. فَكَانَ يَقُولُ
أَشْعَبُ تَرَبَّيْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ فَكُنْتُ أَسْأَلُ وَهُوَ يَعْلُو حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى
مَا تَرَوْنَ. وَنَوَادِرُهُ فِي الطَّمَعِ وَغَيْرِهِ كَثِيرَةٌ
مَشْهُورَةٌ.

الرَّابِعُ: أَطْمَعُ مِنْ قَالِبِ الصُّخْرَةِ. هُوَ
رَجُلٌ مِنْ مَعْدٍ رَأَى حَجراً بِبِلَادِ الْيَمَنِ مَكْتُوباً
عَلَيْهِ بِالْمَسْنَدِ أَقْبَيْنِي أَنْفَعَكَ. فَاحْتَالَ فِي قَلْبِهِ
فَوَجَدَ عَلَى جَانِبِهِ الْآخِرَ رَبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى
طَمَعٍ فَمَا زَالَ يَضْرِبُ بِهِامَتِهِ الصُّخْرَةَ تَلْهَفاً
حَتَّى سَالَ دِمَاغُهُ وَقَافَا.

الخَامِسُ: أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ. لِأَنَّهُ يَطْمَعُ
أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَا قَبْلُ.

السادس: أَطْمَعُ مِنْ قِرْلَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ وَالْإِخْتِلَافُ فِيهِ فِي بَابِ الْخَاءِ عِنْدَ
قَوْلِهِمْ، أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى.

٢٠٧٢. مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ
وَالْكَلْبُ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَشَبَعُ
يُقَالُ: أَطْوَعُ مِنْ فَرَسٍ، وَمِنْ كَلْبٍ، وَمِنْ
ثَوَابٍ، وَثَوَابٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَطْوَعُ
فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ. قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ شِهَابٍ:

وَكُنْتُ الدُّفْعَرُ لَسْتُ أَطْبِعُ أَنْشَى
فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ
٢٠٧٣. أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى الثَّهَارِ أَوْ
شَيْبٍ عَلَى الشَّبَابِ هَكَذَا زَوَّاءُ

(١) الحيوان: ٢٥٧/١.

(٢) أشعب الطامع: توفي ١٥٤هـ/ ٧٧١م. هو
أشعب بن جبير، المعروف بالطامع. عرف بابن
خميدة، كنيته أبو العلاء وأبو القاسم. كان أدبياً

ورواية للحديث، أجاد الغناء. عثر طويلاً،
أدرك زمن الخليفة عثمان. توفي بالمدينة.
تهذيب ابن عساکر: ٧٨/٣ وثمار القلوب: ١١٨
ووفيات الأعيان: ٤٣٠/١ والحاشية.

٢٠٧٤- وَمِنْ دُبَابٍ وَمِنْ الْبُرْغُوثِ

أَطْمَرُ عِنْدَ فَعْلِهِ الْخَبِيثِ

يقال: أَطْمَرُ من لَيْلٍ على نَهَارٍ، ومن شَيْبٍ على شَبَابٍ، ومن دُبَابٍ، ويُقال: أَطْمَرُ من بُرْغُوثٍ وَأَطْعَى مِنَ السَّيْلِ، وَمِنْ اللَّيْلِ.

٢٠٧٥- لَكِنْ لَنَا جِلُّ يُرَى أَطْبَا

مِنْ ابْنِ جَذْنَمٍ لِمَنْ أَحْبَا

يقال: أَطَبُّ من ابنِ جَذْنَمٍ^(١). هو رجلٌ^(٢) كان معروفاً بالحذق في الطَّبِّ وهو من تيم الرِّباب كان أَطَبُّ العرب. وهو أَطَبُّ من الحارث قال ابن حَجَرٍ يذكُرُه^(٣):

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَيُنْسِي

بصيرٌ بما أَعْيَا النِّطَاسِي جَذْنَمَا

٢٠٧٦- ثُمَّ الثَّنَا عَلَى مَلِيكَ الْعَصْرِ

أَطْيَبُ نَشْراً مِنْ أَرْبَعِ الزُّهْرِ

٢٠٧٧- وَرُوضَةٍ وَمِنْ صَوَارِ أَطْيَبِ

وَمِنْ حَيَاةٍ وَزُفَا يَسْتَعْذِبُ

يقال: أَطْيَبُ نَشْراً مِنْ الرُّوضَةِ النَشْرِ.

الرائحة وَمِنْ الزُّهْرِ، وَمِنْ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الصَّوَارِ وهو الاسك وأنشد:

إذا لاح الضُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي

وأذكرُها إذا نَفَخَ الصَّوَارُ

٢٠٧٨- كَذَا مِنَ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا لِمَنْ

يُدْوِرُ سَلْوَى نَالٍ مِنْهُ طَعْمٌ مَنْ

(١) المثل في الأعلام: ١٧١/٢: أَطَبُّ بالكسرة من ابنِ جَذْنَمٍ.

(٢) جَذْنَمٌ: طبيب جاهلي وذكر ابن الأثير أنه شاعر في قديم الدهر عرف بابنِ جَذْنَمٍ. نفس

المرجع: ١٧١/٢. (٣) اللسان: نطس. والنطاسي: العالم بالأمور الحاذق بالطب، وغيره.

في أمثال المولدين من هذا الباب

- | | |
|--|--|
| <p>وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ آخِرَ مَسَاوِي (٤)
 ٨- زِيَادَةُ فِي الْمَقْلِ طُولُ الشَّجَرَةِ
 فَجَزَيْنَ مَنْ تَبَتَّعِي أَنْ تَضْحَكَهُ (٥)
 ٩- وَيَرْكُوبُ الْفَرْزَ الْمَسَالِي
 طَلَابُهَا لِكُلِّ شَيْءٍ عَالِي (٦)
 ١٠- وَتُخَمَّةٌ لِلذَّبِّ طُغْمَةُ الْأَسَدِ
 أَيْ ذَلِكَ يُرَضِّيهِ قَلِيلٌ مَا وَزَدَ (٧)
 ١١- الْأَخْمَسُ إِنْ أَخْبَتِ الْقَبَائِلَ
 طُولُ بِلَا طُولٍ لَهُ وَطَائِلَ (٨)
 ١٢- أَبْلَغُ وَلَاةِ الْأَمْرِ إِنْ الطَّاعَةِ
 لَهُمْ بَقَاءُ الْعِزِّ فِي الْجَمَاعَةِ (٩)
 ١٣- وَمَنْ تَطَفَّلَ فَلَا تَنْفَرِحْ
 وَافْرَحْ بِمَا يُؤْتِي إِلَيْكَ وَاطْرَحْ (١٠)</p> | <p>١- إَغْصِ اللِّسَانَ طَاعَةَ اللِّسَانِ
 نَدَامَةٌ تُغْضِي إِلَى الْهَوَانِ
 ٢- وَطَرْلُهُ قَالُوا يُقْصَرُ الْأَجَلُ
 فَاقْصِرْهُ دَوْمًا تَكُنِ الْمَوْتَى الْأَجَلَ (١١)
 ٣- دَغَ طَمْعًا أَلْكَذِبُ فِيهِ ظَاهِرٌ
 فَالطَّمْعُ الْكَاذِبُ قَفَرٌ خَاصِرٌ
 ٤- وَقَبِلْ إِنَّهُ يَدُقُّ الرُّقْبَةَ
 عَنْ خَالِدٍ يُرَوِّى لِأَمْرِ أَعْجَبَةٍ (١٢)
 ٥- لَمْ يَضَعْ زَيْنٌ لِلذِّي قَدَ لَا مَا
 فَالطَّبِيلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللَّطَامَا
 ٦- طَبِيلٌ بِالسَّرِّ كَمَا قَدْ زَمَرَا
 فَتَقَلَّ الْأَمْرُ كَمَا كَانَ جَرَى (١٣)
 ٧- يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يُدَاوِي</p> |
|--|--|

- | | |
|---|---|
| <p>(٣) لفظة: طَبِيلٌ يَسْرِي إِذَا أُنْشَاءَ.
 (٤) لفظة: طَبِيبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ.
 (٥) لفظة: طُولُ الشَّجَرِ زِيَادَةُ فِي الْمَقْلِ.
 (٦) لفظة: طَلَابُ الْمَقْلِ يَرْكُوبُ الْفَرْزَ.
 (٧) لفظة: طُغْمَةُ الْأَسَدِ تُخَمَّةٌ لِلذَّبِّ.
 (٨) لفظة: طُولٌ بِلَا طُولٍ وَلَا طَائِلَ.
 (٩) لفظة: طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ.
 (١٠) لفظة: فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ كُفَيْلِي وَمُتَفَرِّحٌ. يُضْرَبُ لِلْفُضُولِيِّ. الثَّانِي الْخَرَجُ وَافْرَحَ.</p> | <p>(١) لفظة: طُولُ اللِّسَانِ يُقْصَرُ الْأَجَلُ.
 (٢) لفظة: الطَّمْعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرُّقْبَةَ. قَالَهُ خَالِدُ بْنُ صُرَّوَانَ حِينَ وَاكَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ. وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ بَنَى دِكَاثًا مَرْتِفَعًا لَا يَسَعُ غَيْرَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاجِلُ فَكَانَ إِذَا تَعَذَّى قَعَدَ عَلَيْهِ وَحِيدًا يَأْكُلُ لِيَخْلُو. نَجَاةُ أَعْرَابِيٍّ عَلَى جَمَلٍ سَارَى الدَّكَانَ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَعَامِهِ فَبَيَّنَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ هُبَّتْ رِيحٌ وَحُرَّكَتْ شَجَاةً هُنَاكَ فَنَفَرَ الْبَعِيرُ وَاتَّقَى الْأَعْرَابِيُّ فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ. فَقَالَ خَالِدُ الْمَثَلِ.</p> |
|---|---|

- | | |
|--|---|
| <p>طَرِيقُهُ حَسْبُ الَّذِي قَدْ عُرِفَا
 ١٧- كَمَا عَلِمُوا أَهْلَ الْفَلَانِيسِ اغْتَدَى
 طَرِيقُ أَضْلَعِ عَلَى مَا وَرَدَا^(١)
 ١٨- قَدْ قَالَ بَرْدٌ فِي الْكَتِيفِ يَلْمَحُ
 لَهَذَا الْوُجْهِ ذِي الْجِرَاءِ تَضْلَعُ^(٢)</p> | <p>١٤- جَهْدَكَ كُلَّ وَتَهْذَكَ أَطْرَحُ وَلَا
 تُسِيءُ بِمَا فِيهِ الْبَقَاءُ عَمَلًا^(٣)
 ١٥- أَلْطَيْرُ بِالطَّيْرِ يُضَادُّ يَا لَكُنْ
 وَهِيَ عَلَى الْأَفْهَامِ قَالُوا تَنْفَعُ^(٤)
 ١٦- يُرَى عَلَى أَهْلِ الثَّغَالِ ذُو الْحَفَا</p> |
|--|---|

<p>(١) لفظه: أطرح تَهْذَكَ وَكُلَّ جَهْدَكَ. (٢) فيه مثلان لفظ الثاني الطَّيْرُ عَلَى الْأَفْهَامِ تَنْفَعُ. (٣) لفظه: طَرِيقُ الْخَافِي عَلَى أَصْحَابِ الثَّغَالِ وَطَرِيقُ (٤) لفظه: لِمَرُّهُ فِي الْكَتِيفِ فَقَالَ هَذِهِ الْجِرَاءُ لَهَذَا الْوُجْهِ.</p>	<p>الْأَضْلَعِ عَلَى أَصْحَابِ الْفَلَانِيسِ.</p>
---	---

الباب السابع عشر في ما أوله ظاء

٢٠٧٩- أَخْرَهُ عَلَى الصُّلْحِ الْغَبِيدُ يَغْتُوا
فَلِإِنَّمَا ظَلَّارٌ قَوْمٌ طَعْنُ
الظُّنَّارِ الْمُطَّاءِرَةِ. يُقَالُ ظَارَتْ النَّاقَةُ
وِظَاءَرَتْهَا إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا.
وِظَارَتْ الثَّاقَةَ أَيْضاً يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ. وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ، الطَّعْنُ يَظَّارُ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْمَلُ
عَلَى الصِّلْحِ خَوْفاً.

٢٠٨٠- ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى فَلَا
يُهْمُهَا وَجَدِي وَنَاسِي مِنْ بِلَا
أَي تَنَامُ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْخَلِيِّ الْفَارِغِ مِنْ
الْأَمْرِ.

٢٠٨١- يَا هِنْدُ إِنْ حُبَّتِ مُحِبًّا لَمْ يَحُنْ
مَاءٌ عِنَاقِي مَاءُكُمْ هَذَا أَظُنُّ
لَفْظُهُ: أَظُنُّ مَاءُكُمْ هَذَا مَاءَ عِنَاقِي^(١). قِيلَ
كَانَ رَجُلٌ يَسْقِي وَبَيْتَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ. فَأَبْصَرَ
رَجُلًا مُعَانِقِي أَمْرَأَتِهِ يَقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ
مُسْرِعًا لَا يَشُكُّ فِي مَا رَأَى. فَلَمَّا رَأَتْهُ أَمْرَأَتُهُ
جَعَلَتْ الرَّجُلَ فِي خَالْفَةِ الْبَيْتِ فَظَنَرَ يَمِينًا
وَشِمَالًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا وَخَرَجَ فَظَنَرَ فِي الْأَرْضِ
فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَكَذَّبَ بِبَصَرِهِ. فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ

تُرِيهِ أَنَّهَا اسْتَكْرَتْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا مَا دَهَاكَ يَا
أَبَا فَلَانٍ فَكْتَمَهَا الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ.
فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي. قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ
أَكْفِيكَ السَّقْيَ فَإِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ. قَالَ نَعَمْ
إِنْ شِئْتُ فَأَقَامَ فِي الْمَنْزِلِ. فَانْطَلَقَتْ تَسْقِي
وَتَحِينَتْ مِنْهُ غَفْلَةً فَأَخَذَتِ الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ
حَتَّى تَغْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّتْهُ. فَقَالَ وَيْلَكَ مَا
دَهَاكَ. قَالَتْ وَمَا دَهَاَنِي يَا فَاسِقُ أَنْ الْمَرْأَةَ
الَّتِي رَأَيْتُهَا مَعَكَ تُعَانِقُهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا
كَانَتْ عِنْدِي أَمْرَأَةً وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ أَمْرَأَةً
قَالَتْ بَلَى أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي وَأَنَا عَلَى
الْمَاءِ فَتَحَالَفَا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي
صَادِقَةً فَإِنْ مَاءُكُمْ هَذَا مَاءُ عِنَاقٍ، يُضْرَبُ
مِثْلًا فِي الدَّوَاهِي. وَقِيلَ عِنَاقٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
وَهُوَ الْخِيَّةُ كَالْعِنَاقَةِ وَأُنْثَى:

سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سَعَادٍ
خِيَالٌ فَاجْتَنَسَى ثَمَرَ الْفُؤَادِ
وَهُمَا مُسْتَعَارٌ لِلْخِيَّةِ وَالْأَمْرِ الْمُظْلَمِ مِنْ
عِنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَقِيتُ مِنْهُ أَذْنِي
عِنَاقٍ. لِأَنَّهُمَا مَسْوَدَانِ وَلَا يُفَارِقُهُمَا السَّوَادُ.

(١) انظر المثل في ثمار القلوب: ٤٤٧.

٢٠٨٢- مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا جِيَانَةٌ
فِي عَمْرِنَا ظَلُّوا بَنِي الظُّنَّانَةِ
لفظة: ظَلُّوا بَنِي الظُّنَّانَةِ. الظُّنَّانَةُ المرأة
التي تُحَدِّثُ بما لا عِلْمَ لَهَا بِهِ. قَالَ رَجُلٌ
غَابَ لَهُ أَخٌ وَيَقِي لَهُ إِخْوَةٌ مَقِيمُونَ
فَاسْتَبْطَأُوهُ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظَلُّوا بَنِي
الظُّنَّانَةِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَظُنُّهُ لَقِيَهُ ذُو الثَّبَالَةِ
الكثيرة فقتله يعني القَتْلُذ. وَقَالَ الْآخَرُ أَظُنُّهُ
لَقِيَهُ الَّذِي رُمِحَ فِي اسْتِهِ فقتله يعني
الْيَرْبُوع. وَقَالَ الْآخَرُ أَظُنُّهُ لَقِيَهُ حَجَمَةٌ عَيْنِينَ
فَأَكَلَتْهُ يعني الأرنب. وَقِيلَ الذَّنْب. وَقَالَ
الْآخَرُ أَظُنُّهُ اضْطَرَّ السَّبِيلَ إِلَى جُرْثُومَةٍ فَمَاتَ
مِنَ الْعَطَشِ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْحُكْمِ بِالظُّنُونِ.

٢٠٨٣- فَفَقِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ ظَنَّ الرَّجُلُ
فَلَا تَقُولَ عَنْ عَاشِيٍّ مَا لَمْ يَقُلْ
لفظة: ظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ. قِيلَ
الذَّنْبُ فِقْرَةٌ مِنَ الصُّلْبِ. وَالضَّرْعُ ابْنَةٌ مِنَ
الْكَرْشِ. وَظَنَّ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ. وَقَالَ
عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَعْيشُ أَحَدٌ بِعَقْلِهِ
حَتَّى يَعْيشَ بِظَنِّهِ.

٢٠٨٤- وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قِيلَ ظَنَّ الْعَاقِلُ
نَرَاهُ خَيْرًا مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ
٢٠٨٥- وَغَامِخُ الظُّمَانِ الرَّيُّ فَضَخَ
خَيْرٌ قِصْنٌ تَفْسَكُ وَأَفْنَحُ يَا فَرَحَ
فِيهِمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ: ظَنَّ الْعَاقِلُ خَيْرٌ مِنْ
يَقِينِ الْجَاهِلِ وَهُوَ ظَاهِرٌ.

الثَّانِي: ظَلَمًا قَامِخٌ خَيْرٌ مِنْ رَيٍّ

فَأَصِخْ^(١). الْقَامِخُ وَالْمَقَامِخُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
قَدْ اسْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ لَذَلِكَ فَتَوَرَّأَ
شَدِيدًا. وَيُقَالُ الْقَامِخُ الَّذِي يَرِدُ الْحَوْضَ وَلَا
يَشْرَبُ، يُضْرَبُ فِي الْقَنَاعَةِ وَكِمَانِ الْغَاةِ،
وَيُضْرَبُ فِيهِ، وَجُودُ صَوْنِ الْعِرْضِ وَإِنْ
احْتَبَلَتْ فِيهِ أَحْشَاقٌ وَتَجَنَّبَ الْفَضِيحَةَ وَإِنْ
قُرِنَ بِهَا الْعَيْشُ الْبَارِدُ. وَيُرْوَى ظَمًا فَادِحٌ.
خَيْرٌ مِنْ رَيٍّ فَاضِحٍ، الْفَادِحُ الْمُنْقَلُ. يُقَالُ
فَدَحَهُ الذِّبْنُ أَبِي أَتَقَلُّهُ. وَالْفَضْحُ وَالْفَضُوحُ
انْكَشَافُ الْأَمْرِ وَظَهْوَرُهُ. يُقَالُ فَضَخَ الصَّبْحُ
إِذَا بَدَأَ. وَافْتَضَخَ فَلَانٌ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ
وَفَضَحَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَظْهَرَ مَقَابِيحَهُ.

٢٠٨٦- لَا تَظْلُمَنَّ الظُّلْمَ قَالُوا مَرَّتَهُ
دَوْمًا وَجَيْمٌ يَأْ شَقًا مَنْ يَزْتَعُهُ
قَالَ حَتِّينَ بْنِ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ. أَيَّ عَاقِبَتِهِ
مَذْمُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظَّالِمِ مَرْتَةً لَتَنْصَرِفَ الظَّالِمُ
فَيَدُ ثُمَّ جَعَلَ الْمَرْتَعَ وَخِيَمًا لِسَوَاءِ عَاقِبَتِهِ إِمَّا
فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْعَقَبِ.

٢٠٨٧- وَظَلَمَسَاتِ زَمَنَ الْقِيَامَةِ
يَكُونُ وَهُوَ مُوجِبُ الشَّدَاةِ
لفظة: الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢). هَذَا
رُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٨٨- دُونَ الدُّنْيَا بِالْعُرْدِ مَنْ يَقْبِضُ وَطَرُ
فَلَيْتُهُ خَتَارَ الطَّبَا عَلَى الْبَقَرِ
لفظة: يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَا بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَاقَةِ. وَكَانَ الرَّجُلُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ الطَّبَا عَلَى الْبَقَرِ

المعجم السهري لالفاظ الحديث النبوي
الشريف: ٨٤/٤.

(١) اللسان والتاج: فتح. حيث يروى أيضاً على
السَّمْع: الظُّلْمُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَامِخِ.

(٢) رواه البخاري: مظالم: ٨ والترمذي: بر: ٨٣.

بانت منه. وكان عندهم طلاقاً. والبقر كناية عن النساء. وقصر الظباء ضرورة وهو منصوب باخترت ونحوه. ومنه قولهم: جاء يجر بقره. أي عياله وأهله.

٢٠٨٩- فَلَانٌ مِّنْ لِّبَاسِهِ خَرِيرٌ
ظَلَّ سَبَالٍ رِيحُهُ خَرُورٌ
السَّيَالُ شجر من البضاه لها وردة طيبة الرائحة. والخُرُور ريح حارة تهب بالليل وقيل بالنهار، يُضْرَبُ للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده.

٢٠٩٠- وَهَكَذَا أَخْرَأَلَهُ يَا خَاؤُ
ظِلَالٌ صَنِيفٍ مَا لَهَا قَطَارٌ
لفظة: الظلال ما أظلك من سحب وغيره. والمراد به ههنا السحاب، يُضْرَبُ لمن له ثروة ولا يجدي على أحد.

٢٠٩١- فِي دَهْرِنَا يَا صَاحَ ظَلَّتْ الْغَنَمُ
عَبِيَّةٌ وَاجِدَةٌ^(١) وَالْحَبْنُ عَمٌ
وذلك إذا لقي الغنم غنماً أخرى فاختلطاً، يُضْرَبُ في اختلاط القوم وتساوهم في الفساد ظاهراً وباطناً.

٢٠٩٢- يُوعِدُنِي مَن سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ
عَنْ حَكٍّ مِثْلِي ظَفَرُهُ يَكِلُ
لفظة: ظَفَرُهُ يَكِلُ عَنْ حَكٍّ مِثْلِي يُضْرَبُ لمن يُنَاوِيك ولا يُقَاوِيك.

٢٠٩٣- يَنْصُرُهُ مَن طَبَعَهُ بِلِيدٌ
أَتَى كَسِيرًا طَالِعٌ يَمُودُ
لفظة: طَالِعٌ يَمُودُ كثيراً. فاعيل بمعنى مفعول أي مكسور الرجل. والظَّلُع مثل الغَمَر في رجل الدابة وغيرها. ويعود من العيادة، يُضْرَبُ للضعيف ينصر من هو أضعف منه.

٢٠٩٤- خَيْرٌ مِنَ الْأَمِّ السُّؤُومُ ظَنَرٌ
تَرَى زَوْوَمَا قَاتِلِيهَا يَا بَذَرٌ
لفظة: ظَنَرٌ زَوْوَمٌ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سَوْوَم. الظنر الحاضنة والجمع ظُؤَار وهو جمع نادر. والزَّؤَمُ العَطُوف والسَّؤُوم المَلُول، يُضْرَبُ في عدم الشفقة وقلة الاهتمام.

٢٠٩٥- عَاتِبٌ فَخَيْرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ
مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ بِلَا اِزْتِيَابِ
لفظة: ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ. هذا قريب من قولهم يبقى الود ما بقي العتاب.

٢٠٩٦- قَذَعُ ضَعِيفًا يَا فَتَى إِنَّ الظَّفَرَ
بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدْ اشْتَهِزَ
لفظة: الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ. ويُروى الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ، يُضْرَبُ لمن يُسْتَضَعَف.

(١) اللسان والتاج: عبث. والعيئة: أخلاط الناس ليسوا من أب واحد.

ما جاء على أفعل من هذا الباب

أَظْلَمَ، وكافأه مُكَافَأَةُ الذَّنْبِ. وقيل إن
أعرابياً ربى بالبادية ذنباً فلما شب افترس
سحله له. فقال الأعرابي:

فَرَسْتُ شَوْبَهْتِي وَفَجَعْتُ طِفْلاً
وَنَسَوَانِي وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِيبٌ
نَشَأْتَ مَعَ السُّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ
فَمَا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبٌ
إِذَا كَانَ الطَّبِيعُ طَبِيعُ سَوْءٍ
فَلَيْسَ بِمُصْلِحٍ طَبِيعاً أَدِيبٌ

وقال:

وَأَنْتَ كَجَبْرِ الذَّنْبِ لَيْسَ بِأَلْفٍ
أَبَى الذَّنْبُ إِلَّا أَنْ يَخُونُ وَيُظْلِمَ
ويقال: أَظْلَمَ مِنَ التَّمَسَّاحِ، وكأفاني
مُكَافَأَةُ التَّمَسَّاحِ قال حمزة لذلك حديث من
أحاديثهم ترك ذكره. ويُقال أَظْلَمَ مِنَ
الْجُلْنَذَى قيل هو الذي جرى ذكره في
القرآن العزيز في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ
وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَباً﴾ وزعم
كثير من الناس أن الْجُلْنَذَى وقع إلى سيف

٢٠٩٧- مِنْ وَزَلٍ وَخَيْبَةٍ وَأَفْعَى

أَظْلَمَ زَيْدٌ فَهُوَ دَوَّماً يَسْتَعَى

٢٠٩٨- أَظْلَمَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ تَمَسَّاحٍ

وَمِنْ جُلْنَذَى أَبْدَأَ يَا صَاحِ

٢٠٩٩- وَقَلْبَحِ وَاللَّيْلِ وَالضُّبِيِّ

وَاللَّيْلِ ظُلُمَةً يَنْشُرُ طَيِّ

٢١٠٠- وَالشَّيْبِ وَهُوَ بِي قَوْداً أَثَرَا

حَتَّى جَفَنِي مَن تَجَلَّتْ قَمَرَا

لفظه: يُقَالُ: أَظْلَمَ مِنْ وَزَلٍ، وَمِنْ خَيْبَةٍ،

وَمِنْ أَفْعَى، لِأَنَّ كُلًّا مِنْهَا يَدْخُلُ إِلَى جُحَرِ

غِيَرِهِ فَيَقْلِبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّخِذُ بَيْتاً لِنَفْسِهِ.

وَالْوَزَلُ الطُّفُّ بَدَنًا مِنَ الضُّبِّ وَهُوَ يَقْوَى

عَلَى الْحَيَّاتِ وَيَأْكُلُهَا أَكْلاً ذَرِيعاً قَالَ

الشاعر:

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِزُ

ثُمَّ تَجِي سَادَةً فَتَنْجِجُزُ

ويُقال: أَظْلَمَ مِنْ ذَنْبٍ^(١) وقد أكثر

العرب من وصف الذَّنْبِ بِالظُّلْمِ فَقَالُوا: مَنْ

اسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ، وَمُسْتَوْدَعُ الذَّنْبِ

(١) ثمار القلوب: ٣١٢ والحيوان: ٤/١٥٠.

فارس في دولة الإسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا في بحر فارس، ويقال أَظْلَمُ من قُلْحَسٍ وقد تقدّم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من قُلْحَسٍ، ويقال أَظْلَمُ من اللَّيْلِ، ومن لَيْلِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَسْتَرِ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ من أهل الرّيبة. وأفعل هنا من الظلم لا من الظلمة. والثاني أفعل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم يظلم لغةً في أظلم كان قياساً، ويقال أَظْلَمُ من صَبِيٍّ. لأنّه يسأل ما لا يُقَدَّر عليه. ولذلك يُقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء، ويُقال أَظْلَمُ من الشَّيْبِ لأنّه ربما يهجم على صاحبه قبل إِبَانِهِ.

٢١٠١. فَكُنْتُ مِنْ حَوْبٍ بِهَا وَزَمِلُ

أَظْمَأَ وَفِي لَا تُرِيدُ وَضَلِي

يُقال: أَظْمَأَ مِنْ حَوْبٍ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَعْطَشُ فِي الْبَحْرِ وَهِيَ دَعْوَى بِلَا بَيِّنَةٍ كَقَوْلِهِمْ أَزَوَى مِنْ حَوْبٍ بِدَعْوَى أَنَّهُ لَا يَفَارِقُ الْمَاءَ، وَيُقال أَظْمَأَ مِنْ زَمَلٍ لِأَنَّهُ أَشْرَبَ شَيْءَ لِلْمَاءِ.

٢١٠٢. يَا فُتَيْحَ وَجْهَ مَنْ لَحَانِي فِي الْفَمِ

وَهُوَ يُرَى لَنَا أَظْلَمُ مِنْ حَجَزٍ

وذلك لكشافه ظله. قيل لا فعل للظلم

يتصرف في ثلاثيه ليبنى منه أفعل. وإنما

يُقال أَشَدُّ إِظْلَالًا. وقال كأثما وجهك. ظلُّ

من حَجَزٍ، يعني أسود لأن ظلَّ الحجر لا

يكون كظلِّ الشجر.

أمثال المولدين من هذا الباب

١- أَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْخُسَامِ مَضَضًا | ٢- هَذَا الْبَيْ غُرُكُ وَفَوَيْمُهُ
ظَلَمَ الْقَرِيبَ فَانْبُ عَنْهُ غَرَضًا^(١) | فِي جَنِبِهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ عُدَّةٌ^(٢)

تَمْ بَعُونَ اللَّهَ تَعَالَى الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ فَرَائِدِ اللَّالِ، فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ
وَبِإِلَيْهِ الْجُزْءَ الثَّانِي. أَوَّلُ الْبَابِ الثَّامِنِ عَشَرَ نِي مَا أَوَّلُهُ عَيْنُ.

(١) لَفْظُهُ: ظَلَمَ الْأَقَارِبَ أَشَدُّ مَضَضًا مِنْ وَقَعِ الشَّيْبِ. مَثَلٌ قَدِيمٌ جَاءَ فِي نَحْرِ عُرْقَةٍ. قَالَ:
فَظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْخُسَامِ الْمُهْشَدِ
(٢) لَفْظُهُ: ظَرِيفٌ فِي جَنِبِهِ عُدَّةٌ إِذَا تَكَلَّفَ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

فهرس الآيات

- ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] ١١٦
- ﴿يَرْجِعْ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الاعراف: ٢٧] ٧٢
- ﴿وَلَا سِقْطٌ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الاعراف: ١٤٩] ٣١٣
- ﴿مَلَأَ مَلَأَ الْقَوْمَ﴾ [الاعراف: ١٧٧] ٣٧
- ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ﴾ [ابراهيم: ٩] ٢٧٦
- ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا﴾ [مريم: ٢٧] ١٨١
- ﴿وَيَوْمَ يَصُخُّ الظَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧] ٣١٣
- ﴿صَرَبَ لَكُمْ مَسَاحًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [الروم: ٢٨] ٣٧٨
- ﴿مَثَلُ الْخَنَازِئِ الَّتِي وَجِدَ الْكُفَرَانُ﴾ [محمد: ١٥] ٣٧
- ﴿أَقْمِلُونِ اللَّهَ﴾ [الحجرات: ١٦] ١٣٤
- ﴿عَلَيْهَا نِسْمَةٌ عَشْرٌ﴾ [المدثر: ٣٠] ١٣٥
- ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَرَزَقَوهُمْ بَخِيلُونَ﴾ [المطففين: ٣] ١٧٤
- ﴿قَالُوا رَبَّنَا قَدَّمَا﴾ [العاديات: ٢] ٢٤٤
- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ١٢٦

فهرس الاعلام

٣٥٠	ابو جابر بن ملبل الهذلي	٤٢	أنمار
٦٥	ابو حنش التغلي	١٢٤	ابا عمرو بن العلاء
٣٨٠	ابو ذؤيب	٩٠	ابجر بن جابر العجلي
٢٢٩ ، ٧٧	ابو عبيد	٢٦٩	ابن الخميس
٣١٨ ، ٢٢٧	ابو عبيدة	٣٩٨	ابن الكلبي
٢١٥	ابو غبشان	١٦٢	ابن بسام
٣٢٦	ابو محجن الثقفي	٢١٦	ابن جذل الطعان
٣٨٣	ابو وجة السعادي	٣٤٢	ابن جريج
٣١٢	ابو تمام	٤٠٨	ابن حذيم
٢٨١	ابو عمرو بن عوف	٢٤٠	ابن حزم الانصاري
٢٥٤	ابو عيينة بن الملب	٣٠٣	ابن زهيمه المدني
٣١٣ ، ١٣٣	ابونواس	١٢٥ ، ١١٠	ابن سيرين
٥١	احدى نواده البكر	٣٤٨ ، ٢٧٥ ، ٤٧	ابن عباس
٢٧٥ ، ٢١٩ ، ٨٣	الاحنف بن قيس	٨٢	ابن فارس
٣٦٤ ، ٢٨٤		٢٩٤	ابن ملجم
١٤٢ ، ١٦٥	احيحة بن الجلاح	٢١٧	ابن هرمة
٣٨٠	الاخلط	١٤٣	ابو الحسن اللحياني
٤٠٧	الاخلش بن شهاب	٣٠٩ ، ٢٢٣	ابو الطيب المتنبي
٣١٣	الاخلس بن شريق الثقفي	٢٥٢	ابو العلاء المعري
٨٢	الازهري	١٨٥ ، ٥٧ ، ١٢١	ابو بكر

٢٥٤	بشر بن مروان	١٩٦	اسعد ام سعيد
٣٩٤ ، ١٢١	بكر بن وائل	٢٦٨	اسن بن ابي الحجير
٧٨	البكري	٢٦٠	اصب من المتمنية
٢٦٣	بلقيس	٣١٨ ، ٨٢	الاصمي
١١٠	بنت برح	٣٨٢ ، ٣٧٣ ، ١٢١	الاعشى
٢٠٠	بندقة بن مظلة	٣٤٨ ، ٤٢	الافعى الجرهمي
١٥٤	تويت بن حبيب بن اسد	٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥	اكنم بن صيفي
٢٦٢	ثعلبة بن يربوع	٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣١٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠	
٣٤٦	جابر بن حيي	٣٦١	ام الورد المجلانية
١٠٧	جارية بن سليط	٣٢٨	ام خارجة
١٩٧	جبيلة بن عبد الله	٢١٦	ام شبيب الخارجي
٣١٦ ، ٣٠٤	جحيش بن سودة	٢٢٩	ام عامر
١٠٤	جديس	٣٦٧ ، ٢٨٩ ، ٢٥٤	امرؤ القيس
٢٢٦	جذع بن عمرو	٢٥٤ ، ٣٧٣	
١٦٣ ، ١٠٣	جذيمة الأبرش	٣١٣	انس بن سهيل
٢٢٨	جذيمة بن مالك	٢٢٢	اوس
١٢٣	الجراح بن عبد الله	٢٨٥	اوس بن تغلب
٢٣٨	جرير بن عبد الله	٣٢٨	اوس بن ثعلبة
٣٧٠	جرير بن عبد المسيح	٢٣٤ ، ١٤٤	اوس بن حارثة
٣٥٣ ، ٢٥٢	جساس بن مرة	٣٠٨	اياس بن معاوية بن قرة المزني
٣٢٣	جمرة بنت نوفل	٢٤١	بادية بنت غيلان بن سلمة
١٧٢	الجوهري	٢٧٤	البديع الهمداني
١٨٦	حاتم بن عبد الله بن سعد	٧٧	بسر بن اوطاة العامري
٣٢١	حاتم بن عميرة	٢٥٥	بسطام بن قيس
٢٦٨	الحارث بن ابي الحارث	١٣٣	بشار بن برد
٣٥٥	الحارث بن ابي شمر	٣٧٣	بشر بن ابي حازم
٣٢٩ ، ٣٢٨	الحارث بن حنزة	١٣٧	بشر بن ابي حازم الاسدي

١٩٧	حوشب	٣١٤ ، ٢٦٩	الحارث بن ظالم
٣٥٥	حوط بن جابر	١٩٦	الحارث بن كمب
٢٥٤	خالد بن سدوس	١٥٣	الحارث بن كلدة
١٩٩	خالد بن صفون	٣٢٧	حارثة بن عبد العزيز
٣٧٩	خالد بن صفوان، الفضل بن عيسى الرقاشي	٦٨	حارثة بن لام
٣٢١	خداس بن حابس	١١٢	حازج الأروى
٣١١	خزيم بن نوفل	٣١٦	حازم بن المنذر
٨٨	خزيم بن نوفل الهمداني	٣٦٥	حاطب بن ابي بلتعة
٩١	خزيمة بن نهد	٥٧	الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري
٢٧٥	خفاف	٣٦٨ ، ٢٥٤ ، ٢٣٧	الحجاج بن يوسف
٢٨٠	الخليل بن احمد	٣٨٧ ، ٣٨٢	
١٢٢	خليل بن غلس	٣٢٩	حداجة
٢٨١	خماعة بنت عوف	٢٤٢ ، ١٣١ ، ١١٦	حذيفة بن بدر
١٩٧	الخنابس بن المقنع	١٦٤	حذيفة بن بدر الفزاري
٣٦١	خوات بن جبير	٤٠٠	الحرقة بنت النعمان
١٤٠	خوار بن عمرو	١٩٢	حريث بن حسان الشيباني
٦٦	داهية الغبرة	٢٨٥	حسان
٣٧٠	دارود	١٢٢	حسان بن تبع
٣٥٤	الدهيم	١٩٧	الحسن
١٢٠	ذهل بن شيان	٢٨٢	الحكم بن عبد يغوث المنقري
٣٥٨	ذو الرمة	٣٧٨	حلحلة بن قيس
٢٨٩	الراعي	٣٥٥	حليمة
٣٢١	الرباب	٣٦٦	الحمراء بنت ضمرة
٣٢٩ ، ٢٦٠	الربيع بن زياد	٢٢١	حميد بن ثور
٢١٧	ربيعة بن عامر	٣٩٨	حنظلة بن صفوان
٢١٦	ربيعة بن عجل	١٦٦	حنظلة بن مالك
٢٢٠	ربيعة بن مكدم	٤١٢	حنين بن خشرم

٢٦٧	السلمي	٣٥٧	رفاعة بن مرار
٣٢٩	سلمى بنت عمرو	٢٧٦، ٢٣١، ١٢٠	رقاش بنت عمرو
٣٧٤	سليمان بن عبد الملك	٢٦٧، ٢٧٦، ١١٢	رهم بنت الخرج
٢٨١	سنان بن مالك	٣٢٨	زاهر بن فلحس
٦٨	سهل بن مالك الفزاري	١٦٦	زهير
٣٦٠	سريد بن منجوف	٣٤٣	زهير
٣٧٦	شثير بن خالد	٣٠٥، ١٨٦	زهير بن ابي سلمى
٣٦٧	شريح القاضي	٢٧٥	زيد بن حذير
١٣٧	شقة بن ضمرة بن جابر	٣٠٣	زينب بنت عبد الله
٣٥٦	شيطان بن مدلج	٤٠٧	سالم بن عبد الله
٢٦٧	صخر بن معاوية	٢٦٣	سبا بن يشجب بن يعرب
٢٨٦	صعصة بن معاوية	٣١١	سرحان بن هزلة
٣١٣	صفية بنت ابي جهل	١٠٦	سعد القرقره
٣٦٦	صهب السبال	٢٥٣، ٢٥٣	سعد القين
٣١١، ١٩٦	ضبة بن اد بن طابخة	٢٧٦	سعد بن زيد
٣٧٦	ضرار بن عمرو	١١٢	سعد بن زيد مناة
٣٨٩	ضل ابن ضل	٣١٥	سعد بن زيد نوار بنت حل
٣٧٤	الضلال بن بهلل	٣١٩، ٢٩٧	سعد بن مالك
٣٧٤	طامر بن طامر	٦١	سعد بن مالك الكناني
٢٨٨	طرفة	٤٤	سعد بن مالك بن ضبيعة
٣٧٠، ٢٣٠، ٢٩٩	طرفة بن العبد	٣٦٦	سعد بن هند
٣١٣	طفيل	٣٧٨	سعيد بن ابان بن عينة
١٠٧	عائشة	١٨٨	سعيد بن العاص
٣٩٣، ٣٥٩	عائشة بن عثم	١٢٣	سعيد بن عمرو
٤٠٧	عائشة بنت عثمان	٢٠٠	سفيان بن سلهم بن الحكم
٣٢٩	عائكة بنت مرة		السلطان الغازي ((عبد الحميد)) خان ابن
٥٩	عاد	٣٠	السلطان الغازي

علقمة بن علاثة	٢٢١	عامر بن الطفيل	٢٢١
علقمة بن فراس	٣٧٨	عامر بن الطرب العدواني	٦٢
علي	٣٦٤ ، ٣٤٧ ، ٢١١	٢٨٦ ، ٢٨٠	
علي بن الحسن البخارزي	٣٣٨	عامر بن جذيمة	١٧١
عمر	٣٤٤	عامر بن ذهل	٢٧٨
عمر بن الخطاب ... ٢٠٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤١		عامر بن شراحيل	١٢١
عمر بن عبد العزيز ١٤٣ ، ٢١١ ، ٢٥٤		عامر بن صعصعة	٣٤٥
٢٩٧ ، ٣٠٨		عامر بن عبد الله بن شراحيل	٢٢٢
عمران بن عصام العنزلي	٣٦٨	عامر بن مجنون الجرمي	٢٨٩
عمرة بنت سعد بن عبد الله	٣٢٨	عبد الحميد ..	٣٢
عمرو	٣٢٠	عبد الله بن الحجاج الثعلبي	١٠٤
عمرو ابن تقن	٣٩٢ ، ٦٠	عبد الله بن الزبير	٢٦٧ ، ٩٤
عمرو بن احمر	٢٣٦	عبد الملك بن مروان ١٢٥ ، ٢١١ ، ٢٤٣	
عمرو بن الاسود	٣١٢	٣٧٨ ، ٣٦٨ ، ٣٥٩	
عمرو بن الحارث	٣٥٣	عبيد الله بن زياد ١١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٤	
عمرو بن الزبائن	٣٥٤ ، ٢٠٢	٤٠٠	
عمرو بن الزبير	٣١٩	عبيد الله بن زياد بن ظبيان	٣٥٩
عمرو بن العاص	٢٧٥ ، ٥٤	عبيد بن الأبرص ٤٨ ، ١١٨ ، ٣٣٩	
عمرو بن ثعلبة الكلبي	١٤٠	عثمان ..	٢٤١ ، ٥٤
عمرو بن ربيعة المخزومي	١٩٥	عشمة بنت مطرود البجيلية	١٤٢
عمرو بن زيان	١٦٢	عجل بن لحيم ..	٢٨٥ ، ٢١٥
عمرو بن عمرو	٣٢٩	عدي بن ارطاة الفزاري	٢٥٤
عمرو بن مالك	٦١	عدي بن زيد	٣٦٩
عمرو بن مامة	١١٢	عروة بن الغز الايادي	٢٨٧
عمرو بن معدى كرب	٢٠٣	عطاه بن مصعب	٢٥٣
عمرو بن هند	١٨٢ ، ١١٢ ، ٧٧	عقبة بن سلم	١٨٧
٢٠٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠		العلاء بن الحضرمي	١٨٥

٧٩	قيس عيلان بن مضر	٣٢٠	عمير
١٩٣	قبلة التميمية	٣٧٩	عميلة بن خالد بن الاعزل
١٠٤	كثير بن شهاب الحارثي	٣١٦	عوف بن الاحوص
٣٥٤	كثيف بن عمرو	٥٥	عون بن عبد الله بن عتبة
١٢٠	كعب بن تيم الله بن ثعلبة	٩١	فاطمة ابنة يذكر
٣٠٦	كعب بن ربيعة	٣٢٩، ١٩٣	فاطمة بنت الخرشب
١٣٦	كعب بن زهير بن ابي سلمى	١٥٣	فاطمة بنت الملك
٣١٥	كعب بن مامة	٨٠، ١٠٢، ٢٦٩، ٢٧٨،	الفردق
٣٠٦	كلاب بن ربيعة	٣٤٢، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٠٠	
١٩٧	كلاب بن فارغ	٣٨٢	الفريرة بنت همام
٣٥٣	كليب	٣١٧	الفضل بن العباس بن عتبة
٢٧٤	ليد	١٥٢	الفضل بن عباس
٢٣٣، ١٣٣، ٥٩	لقمان الحكيم	٣٥٦	قاسم بن مرة
٣٧٠، ٣٦٩، ٢٧٩		٢٠٦	قاصر بن سلمة
٩٧	لقمان العادي	١٠٢	قتيبة بن مسلم
٢٧٩، ١٣٨، ٥٩	لقمان بن عاد	٣٥٥	قدار بن قديره
٣٩٢، ٣٧٠، ٣١٢		٣٠٩	قرن بن معاوية
٣٢٩	مارية بنت الجعيد	١٢١	قس بن ساعدة
٢٢٦	مارية بنت ظالم	١٨٣	قصير بن سعد
٢١٦	مارية بنت منج	٢٨٨، ١٠٣	قصير بن سعد اللخمي
٣٢٧	مالك بن الربيع المازني	٤٠٣	القطامي
٣٢٧	مالك بن جني	٦٩	قطن بن نهشل بن دارم النهشلي
٢٨٥	مالك بن زيد	٢٤١	قيس بن الخطيم
٣١٥	مالك بن زيد مناة	١٩٣، ١٣١، ١١٦	قيس بن زهير
١٣٥	مالك بن عمرو العاملي	٢٤٢، ٢٦٩، ٢٤٣	
١٤٣	مالك بن غفيلة	١٤٦، ٤٦	قيس بن زهير العبسي
٢٥٦	المامون	٣٩٥	قيس بن عاصم

٣٨٢	المغيرة بن شعبة	٣١٤	ماوية بنت عفزر
٢٤٣	المنذر بن الجارود العبدي	٢٨٧	المبرد
٣٥٥	المنذر بن المنذر	١٠٩	المنقب
١٩٢ ، ١٣٧	المنذر بن ماء السماء	٣٨٢	مجاشع بن مسعود السلمي
٨١	المنذري	٣٦٠	محمد بن حرب العتابي
٣١٤	منقذ بن الطماح	٢٠٦	مخالس بن مزاحم
٣٠٩	المهاجر بن ابي امية	٢٦٧	المختار
٢٤٠ ، ١٨٨	المهدي	٢٣٧	المختار بن عبيد
٣٦٧	المهلب ابن ابي صفرة	٢٢٠	مذليج بن سويد الطائي
٣٥٣	المهلل	٢٨٨	المرار الاسدي
٣١٤	مهلهل كليب	٣٢٣	مرثد بن سعد
٣٠٤	مياد بن حن	١٥٣	المرقش الاصغر
٢٧٨	ميمونة	٢٨١	مروان القرظ بن زنياع
٢٨٣ ، ٢٣٣ ، ٤٩	النابعة	٣٦١ ، ٢٥٩	مروان بن الحكم
٢٨٢	النابعة الذبياني	٣٢٩	مروان بن زنياع
٢٢٠	نبيشة بن حبيب	٣٠٩	مسيلمة
٤٢	نزار	٣٥٩	مصعب بن الزبير
٣٨١	نصر بن حجاج	٤٢	مضر إياد
٢٨٠	نضلة	٣٣٨	مطرف بن عبد الله بن الشخير
٨٧ ، ٧٧ ، ٦١	النعمان بن المنذر	٢٨٢	المطعم بن الحكم
٢٨٢ ، ٢٠٦ ، ١٢٥ ، ١١٨ ، ١٠٦		١٣٣	مطيع بن إياس
٣١٩ ، ٢٩٧		٣٠٤	معاذ بن صرم الخزاعي
١٦٥	النعمان بن امرئ	٣٦٤ ، ٣٢٨ ، ٢٨٣	معاوية بن ابي سفيان
٨٨	النعمان بن ثواب العبدي	١٣٨	معاوية بن بكر
٧٧	النمر بن تولب	٤٥	معاوية بن قشير
٣٢٣	النمر بن تولب العكلي	٣٤٢	معمر بن راشد
٣١٥	النمر بن قاسط	٢٠٥	معن بن زائدة

٢٤٣	الوليد بن عبد الملك	٢٧٩	هانى
١٩٢	الوليد بن عقبة	٣٠٩	هر بنت يامين
٥٤	وهب بن منبه	٢٢١، ٢٢٠	هرم ابن قطبة
٣٢٠	الياس	١٨٦	هرم بن سنان
٣٢٠	الياس بن مضر	١٥٣، ١٢٣	هشام بن عبد الملك
٢٧٨	يزيد بن الأصم	١٢٢	هلال بن عامر
٢٦٧	يزيد بن الصعق	٣٥٣، ٣١٤	همام بن مرة
٨٢	يزيد بن المهلب	٢٥٤	هند بنت اسماء
٢٩٨، ٢١٤	يزيد بن ثروان	٣٦٧	هودة بن جروول
١٥٣	يوسف بن عمر	٣٧٤	هيبان بن بيان
٣٠٣	يونس الكاتب	١٢٠	الورثة بنت ثعلبة

فهرس الامثال

- أَبْ لَإِلَهِ أَوْتِةَ الثَّعَامَةِ ٥٣
 أَبْخَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ سَفَرٍ يُرَى ١٢٤
 أَبْزَدُ يَمُنُّ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلًا ١٢٥
 أَبْرَمَ أَمْرِي وَهُوَ صَفْعَةٌ يُرَى ٣٦٥
 أَبْشَعَ إِنْ حَقَّقْتَ عِنْدَ النَّاطِرِ ١٢٦
 أَبْطَأَ عَنْ نَصْرِي بِهِ أَقَارِبِي ٣١٦
 أَبْطَأَ مِنْ فِتْنَةٍ لِفِعْلٍ مَكْرُمَةٍ ١٢٤
 أَبْطَأَ مِنْ مَهْدِيٍّ قَوْمَ الشَّيْعَةِ ١٢٥
 أَبْطَأَتْ عَنْ زِيَارَتِي فِي ذَارِي ٩٤
 أَبْطَشَ فِي أَهْلِ الثَّقَى مِنْ دُوسِرٍ ١٢٥
 أَبْعَدَ مِنْ يَبِضَ إِلَى الْأَثَوِي ١٢٦
 أَبْغَضَ بَغِيضَكَ الشَّقِي هَوْنَا مَا ١١٧
 أَبْغَضَ مِنْ شَيْبٍ إِلَى الْعَوَانِي ١٢٥
 أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّرِيبِ ١٢٦
 أَبْنَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضَرْ النَّشْرِ ١٢٤
 أَبْنَى مِنَ الشَّرِّينَ هَجَوِي بَعْدَهُ ١٢٦
 أَبْكُرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ إِنْ ١٢٦
 أَبْلَغَ مِنْ قَسٍّ مَلِيكَ الْعَصْرِ ١٢١
 ابْنُكَ مَنْ تَجْعَلُهُ ابْنَ بُوْجِكَ ١١١
 أَبْهَى مِنَ الْفَرَطَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا ١٢٦
 أَبُولُ مِنْ كَلْبٍ قَبَا سَحَقًا لَهُ ١٢٥
 أَبْيَيْتَ مِنْ قُبُولِ عَبِيدٍ رَاجِعٍ ٧٢
 أَتَيْتُ لِحَامَ قَرْصٍ لَهَا وَرْدٌ ١٤٠
 أَتَخَمُ بِالذَّنُوبِ مِنْ فَصِيلٍ ١٥٤
 أَتَرَفَ مِنْ زَيْبٍ نِعْمَةً يُرَى ١٥٤
 أَتَشْتَهِي وَتَشْتَتِي يَا هَذَا ١٤٧
 أَتَعَبَ مِنْ رَائِدٍ مَهْرٍ مِنْ عَدَا ١٥٢
 أَتَعْصِيْبِينَ وَالْبَاءَ مِنْ يَتِيكَ ٧٤
 أَتَقِي شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ ١٤٩
 أَتَقَى مِنَ الشَّعْرِى لِكُلِّ ضَرْ ١٥٢
 أَتَمَكَ أَنْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا ١٥٣
 أَتَوَى مِنَ الدُّنْيَى يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ ١٥٤
 أَتَيْتُ مِنْ ثِيَابٍ بَيَاضٍ وَمِنْ ١٥٤
 أَتَيْتُ مِنْ قَوْمِ الْبَيْتِ مُوسَى ١٥٤
 أَتَاوَزَ مِنْ قَصِيرٍ بِنِ سَعْدٍ ١٦٣
 أَتَبْتُ عِنْدَ الشَّرِّ مِنْ قُرَادٍ ١٦٢
 أَتَبْتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ أَوْ ١٦٢
 أَتَقَلُّ رَأْسًا هُوَ مِنْ قَهْدٍ وَمِنْ ١٦٢
 أَتَقَلُّ مَعْنَى شَعْنٍ الْمَشْغُولَا ١٦٢
 أَتَقَلُّ مِنْ خَمْرِ وَمِنْ مُتَنَظِّرٍ ١٦٢
 أَتَقَلُّ مِنْ دَمْعِ الدَّمَاحِ وَكَلْدَا ١٦١
 أَتَقَلُّ مِنْ كَانَوْدٍ وَالزَّأَوِي أَوْ ١٦١

٢١٨	أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْ سَنَامِ الثَّارِ	٥٣	الْإِنَّمُ خَزَاؤُ الْقُلُوبِ أَنَّى يُرَى
٢٠٤	أَحْشَمًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ تَرَى	١٨٤	أَجْبَنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ
٤٠١	إِخْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفِتُ الدُّمْرَا	٣٤٦	أَجْدَى طَلَابِي بِالرَّجَا شَيْئًا مَا
٢٢٢	أَخْفَظْ لِلْعَيْشِ مِنَ الْعُمَيَّانِ	١٨٧	أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ لَدَى أَوَانِهِ
٢٢٠	أَخْكَمَ مِنْ هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةٍ	١٧٩	أَجْرٌ عَلَى أَذْلَالِهَا الْأُمُورَا
٢٢٣	أَخْكَى مِنَ الْفِرْدِ الَّذِي لَحَانِي	١٨٥	أَجْرًا مِنْ قُسُورَةٍ وَذِي لَيْدٍ
٢٢٣	أَخْلُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمِنْ	١٨٦	أَجْرَى عَلَى الْعَيْدِ مِنَ السَّيْلِ جَرَى
١٩٩	أَخْلَبْتُ أَمْ أَجْلَبْتُ يَا ذَا نَأْتِكَ	١٨٧	أَجَسَرُ مِنْ قَاتِلِ غُفَّةِ الشَّرِي
٢٠١	أَخْمَقُ بَلَعُ زَيْدُنَا أَنَّى يَذْرُكُ	١٨٥	أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ حَيْثُ قَدْ
٢٠٠	أَخْمَقُ جَاءَ يَمْطُخُ الْمَاءِ الَّذِي	١٨٨	أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا
٢١٤	أَخْمَقُ مِنْ رَيْبَةِ الْبُكََا وَمِنْ	٢٣٧	أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى يَا ظَايِرُ
٢١٤	أَخْمَقُ مِنْ شَرَنْبِثٍ وَزَايِي	١٨٨	أَجْمَلُ مِنْ سَعِيدِ ذِي الْعِمَامَةِ
٢١٤	أَخْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَالصُّبُعِ	١٨٧	أَجْنُ مِنْ دَقَّةِ أَيِّ مِنَ ابْنِ
٥١	إِخْمَلْ خَفِيفًا فَالْيَعِيرُ إِنْ رَحَفَ	١٧٣	أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا قَاتِلِي الَّذِي
٢٢٢	أَخْمَلُ لِلْوَجْدِ بِهِ مِنْ أَرْضِ	١٨٥	أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِضَائِلٍ بَلٍ وَمِنْ
٢٢٠	أَخْمَى مِنْ اسْتِ الثَّمَرِ وَأَنْبِ الْأَسَدِ	١٨٥	أَجْهَلُ مِنْ قَرَأَتِهِ وَعَقْرَبِ
٢٢٠	أَخْمَى مِنَ الْمُجْبِرِ لِلْجَرَادِ	١٨٦	أَجُودُ يَا صَاحِبَ مِنَ الْجَوَادِ
١٠٨	أَخْوَجْنِي زَيْدُ الْأَمْرِ مُلْبِسِ	١٨٧	أَجُوعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وَمِنْ
٢٢٢	أَخْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَيْشٍ أَرَى	٢٠٨	أَحْبَبُ حَبِيبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا
٢٢٢	أَخْوَلُ مِنْ ذَلْبٍ بِأَمْرِ الصُّبِ	١٦٨	إِخْدَى بَنَاتٍ طَلَبِي جَاءَ بِهَا
٢٤٧	أَخْبُ مِنْ صَبٍّ وَمِنْهُ أَخْدَعُ	٢٢١	أَحْرُ مِنْ جَفْرِ وَقَرَعٍ وَقَرَعِ
١١٠	أَخْبَثَ مَنْ بِالظُّلَمِ مِنْهُ أَخَذَا	٢٢٢	أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجْلُ
٢٤٦	أَخْبَثُ مِنْ ذَنْبِ الْفَقْصَا وَالْحَمْرِ	٢١٩	أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْعًا وَيُرَى
٢٢٨	أَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُحْرِي	٢٠٤	أَحْسَنُ قَدُّي يَا مَنْ بِنَا قَدْ شِئْنَا
٢٣١	أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبُورِي	٥٠	أَحْسِنُ يَمَنْ يَحْمِي لَنَا الْحَقِيقَةَ
٢٤٦	أَخْبَطُ مِنْ عَشَوَاءِ وَالذُّبَابِ	٣١٥	أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ
٢٤٥	أَخْرَقُ مِنْ حَمَامَةٍ وَنَائِكَةٍ	٣٥١	أَحْسَنُ مَا زِنْتُ بِهِ الشَّبَابَا
٢٤٧	أَخْرَى مِنَ الَّتِي لَهَا يَخْيَانُ	٢١٨	أَحْسَنُ مِنْ دُحْمٍ تَرَى مَوْقَعَهُ
٢٤٢	أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةٍ شَوْكَ الْحَطَبِ	٢١٢	أَحْسِنُ وَأَنْتَ سَيِّدُ مَعَانٍ

٢٤٢	أَخْسَرُ مِنْ شَيْخٍ لِمَهْوٍ صَفَقَةٍ	٧٣	إِذْ كُنْتُ بِمَنْ قَضَلُهُ مَحْفُوطٌ
٢٤٨	أَخْشَى يَا صَاحِبَ مِنَ الْجَذَلِ	١٩١	إِذْ لَمْ يَكُنْ يَوْضَعُهَا لِمَا سَعَتْ
٢٣٧	أَخْطَابُ الْخُفْرَةِ قَطْعًا اسْتَهْ	٢٥٧	إِذْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ ...
٢٤٤	أَخْفَ رَأْسًا ذَائِمًا مِنْ طَائِرٍ	٩١	إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ عَوْنٍ أَبَدًا
٢٤٥	أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يَرَى تَحْتَ الرُّقَّةِ	٨١	إِذَا أَتَاكَ أَحَدٌ لِحْصَمَيْنِ
١١٠	أَخْلَافُهُ بَلَدُهُ شَرُّ أَبَدًا	٧٢	إِذَا أَخَذْتَ عَدْلًا فَبَيْعِهِ فَعْ
٧٩	أَخْلَفَ إِيَّاسَ إِذَا مَا النَّاسُ	١١٢	إِذَا أَسَاتَ لِمُعْرِيدٍ ضُرًّا
٢٤٤	أَخْلَفَ مِنْ صَفَرٍ وَعَرْقُوبٍ وَمِنْ	٥٣	إِذَا اغْتَرَضْتَ فَاغْتَرِاضَ الْهَرَّةِ
٢٤٤	أَخْلَفَ مِنْ نَارِ أَبِي حُبَابٍ	٧٤	إِذَا الْوَعَى اشْدَدْتُ بِكُلِّ مَرَّةٍ
٢٣٣	أَخْفَى عَلَيْهِ مَنْ يَرَى عَلَى لَبْدٍ	١٤٢	إِذَا بَدَأْتَ الْعُرْفَ تَمَّ الْعَمَلُ
٦٩	إِخْوَانُ دَهْرِي أَمْرُهُمْ يُرَبُّ	٤٩	إِذَا تَرَضَّيْتُ أَمَا أَسْأَلُكَ
١١١	أَحْوَكُ إِنْ عَابَ قَبْلُ الْأَجْنَبِيِّ	٨٠	إِذَا تَكَلَّمْتَ بِذَلٍّ فَانْقَضِصْ
٣٤٣	أَحْوَكُ شَيْبَةً لَكَ بِالْفَتَكِ نَعْمِي	٧١	إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْفَقًا
٤٩	أَحْوَكُ مَنْ قَدْ صَدَّقَ النَّصِيحَةَ	٥٤	إِذَا حَكَمْتُكَ قَرِحةً أَدْمَيْتُهَا
٢٤٦	أَخْبَبَ مِنْ خُتَيْنٍ وَالَّذِي قَبَضَ	٣٠٤	إِذَا دَعَى أَمْرَ شَدِيدِ الْجَزَعِ
٢٤٣	أَخْلَلَ مِنْ وَاشِئَةٍ اسْتَبْهَأَ وَمِنْ	٨١	إِذَا رَأَيْتَ أَبْصَرَ الْبِكَيْتَا
٧٠	أَدَّ الْحَقُوقُ مُحْسِنًا أَدَاهَا	٣٤٦	إِذَا شَوَارَ لِعُرُوسٍ مَا تَرَى
٢٥٥	أَدَّبَ بَيْتًا لَكَ يَا ذَا الْفَهْمِ	٥٥	إِذَا ضَرَبْتَ أَحَدًا فَأَرْجِعْ
٢٥٣	أَذْرَكَ أَحَاكَ مِنْ أَدَى الْخَبِيثِينَ	٧٩	إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ يَرَى دُونَ فَلَا
٢٥٨	أَذْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْخَبِيثُ	١١٠	أَذَاهُ طَلَعَ إِنْ أَذَاهُ خُرُ
٢٩٦	أَذْرَكَتْ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ	٢٧١	أَذَى مِنَ الْوَزْرِ: وَيَسْلُكُ أَضْهَبَ
١٧٣	أَذْرَكَتْ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ	٢٦٩	أَذَلُّ مِنْ جِمَارٍ قَبَانٍ وَمِنْ
٢٥٣	أَدْرَاهَا وَإِنْ أَبَتْ أَنِي بِالطَّلَبِ	٢٦٩	أَذَلُّ مِنْ يَغْرُورِ بْنِ قَتَيْبٍ
٢٦٠	أَذْنًا مِنْ شَيْعٍ وَفِي الْعَبِيحِ	٢٦٨	أَذْلَنِي الْخَبِيثُ وَالذَّلِيلُ
٢٥٢	أَذْنَى جِمَارِيكَ أَزْجَرِي وَيَعْدُ	٣٢٠	أَذَى وَأَوْذَى هَكَذَا السَّلِيمُ
٣٦٦	إِذْ جَمَسَا قَدْ صَارَبَ الْفَيْتَانُ	٣١٧	أَزَادَ أَنْ يَضْلِحَ مَا مِثْلُهُ بَدَا
٣٢٢	إِذْ سَلَكُوا وَادِي تَضَلَّلَ فَلَمْ	٧٠	أَزَيْتَ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ
٣٦٨	إِذْ صَلَدَتْ زِنَادُهُ لِمَنْ رَجَا	٢٩٥	إِزْتَجَحْتُ يَا صَاحِبِي الزُّبْدَةُ أُنِي
٢٣٣	إِذْ كَانَ رَاجِعِي بِلَا مَرَاءٍ		

٢٨٩	أَرْخَ يَدَيْكَ يَا فَتَى وَاسْتَرْخِ	٣٣٠	أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوعِ أَوْ
٢٩٢	أَرْسِلْ خَيْمَكَ يَا فَتَى وَوَصِّهِ	٣٢٨	أَسْرَعُ مِنْ بَكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٌ ...
٢٩٩	أَرْسَى مِنَ الرُّصَاصِ فِي الشَّرِّ كَمَا	٣٢٧	أَسْرَفُ مِنْ شِطَاطٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ
١٥٨	إِزْضُ بِمَا أَدْرَكْتَ حِينَ تَغْلُبُ	٣١٢	أَسْعَدَ أَمْ سَعِيدَ الْحَدِيثِ
٢٣٧	أَرْضُ بِهَا حَلٌّ يَتَوَّهُ الْفَجْرُ	٣١٥	أَسَى أَخَاكَ الثَّمَرِيَّ كُلَّمَا
٢٩٠	أَرْطِي يَا هِنْدُ بِلَا تَخْلِيْطِ	٣١٨	إِسْمَعِ لِمَنْ صَاحِبَتَهُ يُسْمَعُ لَكَ
٢٩٣	إِزْغِ بِإِسْبِ مُنْجَرٍ ذَاتِ وَلَدٍ	٣٢٤	أَسْمَعُ صَوْتَا وَأَزَى قُوْتَا فَلَا
٢٩٢	أَرْقِ عَلَى خَفْرِكَ أَوْ تَيْبِنَا	٣٣١	أَسْمَعُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ وَفَرْسٍ
٢٨٨	إِزْقِ عَلَى ظَلْمِكَ يَا فَلَانُ	٣٢٦	إِسْمَعِ نَصِيحَةَ امْرِئٍ لَا يَجِدُ
٢٨٩	أَرْقُبْ صُبْحَا لَكَ يَا خَيْثُ	٣٣٣	أَسْمَنْ مِنْ يَغْرُو فَلَانٌ وَيَرَى
٢٩٩	أَرْوُحُ مِنْ يَأْسٍ يَبْأَدِي عَنْهُ	٣٣٢	أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودَا وَيَقِي
٢٩٣	أَرْوَعَانَا يَا ثَعَالُ وَلَقَدْ	٣٤٦	أَشِثْتُ يَا عَفِيلُ بِالْأَمْرِ إِلَى
٢٩٥	أَرْزَيْتُ يَا صَاحِبِي مُفْرَنْطِلَةَ	٣٥٥	أَشَامُ مِنْ أَحْمَرٍ عَادٍ وَكَذَا
٢٢٩	أَسَاتُ لِلْمُخْمِسِ يَا سَكِينَا	٣٥٦	أَشَامُ مِنْ طَبِيرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ
٣٢٥	إِسْأَلْ عَنِ النَّفْيِ الشُّوْلُ الْمُضْطَلِّبِ	١٠٧	إِشْبَعِ وَيَعْنَدُ قَقَاوِمُ مِنْ خَطَرٍ
٣١٣	أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَانَهُ	٣٤٨	أَشْبَهُ أَمَّهُ فَلَانٌ فَهُوَ لَا
٣١٦	أَسَافَ حَتَّى مَا اشْتَكَى السَّوَاثَا	٣٥٩	أَشْدُ فِي سَبْقِ الْمَعَالِي مِنْ فَرْسٍ
٣٣٣	أَسْتَبِجُ مِنْ ثَوْبٍ يَنْخِرُ الشَّعْرَ	٣٥٩	أَشْدُ قَوْسٍ حِينَ يَزِيحُ سَهْمَا
٣٣٢	أَسْبَقُ جُودَهُ مِنَ الْأَفْكَارِ	٣٥٩	أَشْدُ مِنْ عَائِشَةَ بِنِ عُلْمٍ
٦٦	أَسْتَرْ حَيْدِيَا كَانَ مَخْضُ نَكْرِ	٣٥٩	أَشْدُ مِنْ لُقْمَانَ ذَلِكَ الْعَادِي
٥٩	أَشْدُ بِالْأَزَاءِ كُلِّ فُرْجَةٍ	٣٥٩	أَشْدُ مِنْ وَخْرِ الْأَشَافِي وَالْحَجَرِ
٣٣٢	أَسْرُ مِنْ عَيْنِ بَعِيدٍ الْمُدْمِ	٣٤٩	أَشْدُ خَطِيئُ قَوْسِكَ الشَّهِيرَا
٤٩	أَسْرِعْ إِلَى الْخَيْرِ بِكُلِّ خَالٍ	٣٤٧	أَشْدُ خِيَارِ يَمَكِ لِلْأَمْرِ الْجَلَلِ
٣٢٣	أَسْرِعْ فِي نَقْصِ امْرِئٍ تَمَامُهُ	٣٥١	إِشْرَبْ قَقْرَوَى وَاحْذَرْنَ تَسْلَمَ
٣٢٤	أَسْرِعْ لِمَا تَرْوُمُهُ فَقَدَانَا	٣٦٢	أَشْرَبْ لِلصُّهْبَا مِنَ الْوَيْمِ وَمِنْ
٣٢٩	أَسْرِعْ مِنْ ذِي عَطَسٍ وَمِنْ يَدِ	٣٦٠	أَشْرُدُ مِنْ خَفِيدٍ وَوَزَلِ
٢٩٢	أَسْرِعْ مِنْ رِجْلِي مُؤَدِّ رِجْلَا	٣٤٤	أَشْرُقُ قَبِيرَ كَيْ تَغْيِرَ أَيُّ إِلَى

أَشْغَلَ مِنْ صَاحِبَةِ النَّحْيَيْنِ	٣٦١	أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ عَمُرُو	٤٠٠
أَشْكُرُ فَمَنْ تَابَعَ بِذَلِكَ النِّعَمَةَ	٨١	أَطْرَقَ كَرَا فَمِنْ الْفَرَى النِّعَمَةَ	٤٠٠
أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ بَرَوْقَةٍ	٣٦٠	أَطْرَقَ كَرَا يُخَابُ لَكَ الْحَلِيبُ	٤٠٠
أَشْكُو مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ	٤٠	أَطْعِمَ أَحَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الصُّبِّ	٤٠١
أَشْمُ مِنْ نَعَامَةٍ وَذِيبٍ	٣٦٠	أَطْفَلَ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ	٤٠٧
أَشْهَدُ طِيبَ اللَّحْمِ بِالْخُبْرِ جَزَى	٣٥٢	أَطْلَبُ مَا قُلْتُ فَلَا تَمَارِ	١٩٩
أَشْهَرُ مِمَّنْ قَادَ لِلشَّرِّ الْجَمَلَ	٣٥٨	أَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ، وَلَيْسَ أُنَى عَلَى	٤٠٤
أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ ثَنَاءُ فَهَوِّ لِي	٣٦٠	أَطْلَعْتُ مَطْلَعِي إِلَى ذَلِكَ مَا	٧٤
أَصَابَ مَنْ قَدْ أَمَهُ قُرُونُ الْكَلَالِ	٣٦٩	أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَتَأَنَّكَ يَا رَجُلُ	٤٠٢
إِضْبِرْ عَلَى الْغَنَاءِ بِفِعْلِكَ الْحَسَنَ	١١٧	أَطْوَلَ صُحْبَةً إِلَّا مَا مَعَ عَمْرٍ	٤٠٦
أَضْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مَعْرَاكٍ	٣٧٨	أَطْوَلَ فِي التَّرُّعِ دَمَاءُ بَكْرٍ	٤٠٥
أَضْبِرْ مِنْ ضَبٍّ وَمِنْ حِمَارٍ	٣٧٨	أَطِيبُ مَضْمَعَةٍ بِصِيحَانِيَّةٍ	٤٠١
أَضْبِرْ مِنْ عَوْدٍ بِدَقِّهِ جُلْبٍ	٣٧٨	أَطِيشُ مِنْ قَرَأَنَةٍ وَغَيْرِ	٤٠٧
أَضْبِرْ مَنْ وَدَّ عَلَى الذَّلِّ وَمِنْ	٣٧٨	أَطْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ تَمَسَّاحٍ	٤١٤
أَضْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لِمَنْ قَدْ رَمَقَهُ	٣٨٣	أَعَانَهُ عَلَى قُوَّةِ فَجْرَةٍ	١٠٩
أَضْرَدُ مِنْ عَنَرٍ تَرَى جَزَاءَهُ	٣٨٣	الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرِّجَالِ	٣٥٣
أَضْعَبُ مِنْ رَذِّ الْجَمُوحِ رَذُوعًا	٣٨٠	أَعْجَلَ يَبْدُلُ الْخَيْرِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ	١٤٣
أَضْمُ عَمَّا سَاءَ سَمِيعُ	٣٦٨	إِعْجَلْ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَيْرِ	١٣١
أَضْمْتُ لِأَمْرِ أَنْتَ حَقًّا جَاهِلُهُ	٣٧٠	أَعْدَاؤُهُ مُنْكَرَةٌ يَا عَمْرُ	٢٠١
أَضْمَى بِسَهْمٍ خَزِيهِ رَيْبَتُهُ	٣٦٩	أَغَطَّ سَفِيهَا نَوَقُ شَرِّ أَمْرِ	٩٣
أَضْمَعُ مِنْ تَنْوِيطٍ وَنَحْلٍ	٣٨١	أَغْفُ إِذَا قُدِّرَتْ يَا ذَا الصُّوْلَةِ	٢٣٤
أَصْوَدُ سَمْعِي عَنْ خَنَائِمِهِ وَقَعَ	١٤٩	أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتَ، كَيْفَ أَتَنَاطَفُ	٦٥
أَصِيدُ قُلُودًا لَهُ أَمٌ لَقَطُهُ	٣٧٢	أَعْنِ أَحَاكَ تَذْكِرُكَ الْأَمَانِي	١٠٦
أَضْرَبُ مِنْ عَنَرٍ وَغَيْرِ وَكَذَا	٣٩٥	أَعْنِ فَمَنْ يُولِيكَ نَفْعًا وَشَبِّ	٣٤٢
أَضْرِبَا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ	٣٩١	أَعْصَلُ الْحُكْمَ بِوَرْدِ الْخُصْبِ	١١٤
أَضْعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبِرَّوْقَةٍ	٣٩٥	أَغْنَاكَ خَالِي عَنْ بَيَانِ شَائِهِ	٤٠٣
أَطَاعَ مَنْ كَانَ قَدْ اسْتَغْلَى يَدًا	٤٠٢	أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَعْرُوفَا	٢٢٨

أَقْصِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ ٩٥	أَلْقَتْلُ وَالسَّلْبُ سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ ٣١٧
أَقْلُ خَيْرًا لِلْفَتَى الْمُجْتَازِ ٢٠٦	أَلَمْ فِينَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلَمْ ٥٥
إِفْتَحْ إِذَا أَعُوذَكَ الْإِكْتَارُ ١٧٠	أَلْهَيْتُ مَذَحَ مَنْ ثَنَاهُ طِيبٌ ٢٠٢
إِفْتَحْ فَكَمْ غَدًا خَلِيفَ أَيْنَ ٢٧٦	إِلَيْهِ وَالْفَضْلُ لَهُ لَا يَحْتُمُّ ١١٨
أَكْثَرُ رَحْمًا مَا رَأَى مِثْلَنَا ٢٩٤	أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ ٨١
أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ نَسَمٌ وَتَسَدٌ ٤٧	أَمَامَهَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَالُهَا ٤٦
أَكْثَرَتْ تَخْلِيظًا بِلَا تَغْيِيشٍ ٣٩٨	أَمُرُ غَنَّاكَ خُذْهُ بِالْقَوَائِلِ ٢٢٧
أَكْثَرَتْ فِي الْكَلَامِ دُرَى دَبَسَ ٢٥٣	أَمُرُ فَلَانٍ رَاذٍ فِي اشْتِدَادٍ ٣١٧
أَكْثَرَتْ يَا مَهْدَارُ بِالتَّعْكِيسِ ٢٣٨	أَمْرُكَ يَا زَيْدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ ١١٤
إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ ٩٠	أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي حَفِيًّا ١٤٩
أَكْرَهُ عَلَى الصُّلَحِ التَّعْيِيدَ يَغْتَوَا ٤١١	أَمْسَ بِمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ دَعَبَ ٢٦٢
أَكْرَهُهُ حَقِيقَةً فَصَدَّقُوا ٨٤	أَمَلُ رَاجِي زَيْدٍ دُوْ مَذَلَّةً ٢٥٥
أَكَلُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ ٦٥	أَمَنْ عَمْرُو مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ ٩٧
أَكَلُ مِنْ حَوْبٍ وَ مِنْ فِيلٍ وَ مِنْ ٩٦	إِنْ أَخَا الْهَيْجَاءِ مَنْ يَسْمَعُ مَعَكَ ٥٩
أَكَلُ وَحَمْدُ هُوَ خَيْرٌ أَبَدًا ٧٦	إِنْ أَكَلُ النَّاسِ حَقًّا مِنْ أَتَى ٢٦٨
أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَارَهُ ١١٤	إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يَقْدَعُ ٢١٢
أَلْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ يَا خَلِيلِي ١٧٦	إِنَّ الْحَمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَنَةِ ٤١
أَلْعَرُ يُعْطِي الْمُجْتَنِدِي وَالْعَبْدُ ٢٠٨	إِنَّ الْخَبِيثِينَ الْخَبِيثُ بِكُرٍ ٣٤١
أَلْعَزْمُ جَفَظَ مَا بِهِ تَكَلَّفَ ٢٠٢	إِنَّ الْخُطُوبَ جِئْنَ تَذَلُّوْ مِثًا ٣٦٩
أَلْحَضُنْ أَذْنِي لَوْ تَأْتَيْتَنِي يَا ٢٠٧	إِنَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ مَا ضَرَا ٣٩٠
أَلْحِكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنَ ٢١٢	إِنَّ الَّذِي هَجَوْتُهُ قَدْ عُرِفَا ٣٠٣
أَلْجَلْمُ وَالْمَنَى شَقِيقَانِ قَدْغَ ٢١٢	إِنَّ الشُّجَاعَ دَائِمًا مَوْفَى ٣٤٥
أَلْخَيْرُ عِنْدَهُ يَرَى لَهُ أَثَرُ ١٢٦	إِنَّ الْعَوَانَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ٤٦
أَلْخَبْلُ بِالْفَرَسَانِ مِمَّا أَعْلَمُ ٢٢٩	إِنَّ الثَّقِيصَ يَا خَلِيلِي دُوْ تَذَوْرُ ٨١
أَلَفٌ مُجِيزٌ قَدْ يَرَى وَلَا يَرَى ٧٨	إِنَّ بَنِي صَيْتَةٍ صَنِيفُونَ ٤٤
أَلَفٌ مِنْ حُمَى وَمِنْ غُرَابٍ ٩٧	إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرٍ يَا عَمْرُ ١٦٤
أَلْفَقَرُ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْتَفُ ١٧٧	إِنْ تَتَجَرَّى لَقَدْ رَأَيْتَ نَفَرَا ٧٠

- ٢٠٣ ٢٩٠
 ١٧٦ ١٠٩
 ٢١٢ ٣٩
 ١٣٣ ٥١
 ٢٤٨ ٧٤
 ١٥٧ ٢١٢
 ١٤٢ ٥٧
 ٢٩١ ٨٧
 ٣٢٤ ١٥٩
 ٢٠٨ ١٨٢
 ٣١١ ٤٠٠
 ١٤٦ ١٩٢
 ١١٦ ٣٧٦
 ٣٧٦ ٥٤
 ٨١ ٢١٠
 ١٣٨ ٥٤
 ٣٢٤ ٨٨
 ٧٩ ١٣٤
 ١٣٣ ٧٠
 ٩٣ ٣٩٩
 ٨٤ ١٦٦
 ٥٨ ١٨٢
 ٧٩ ٣٥٠
 ٢٩١ ٣٤٣
 ١١٢ ١٣٤
 ١٤٥ ١٠٣
 ٢٢٣ ١٩٣
- إِنْ جَاسَتْ الْحَرْبُ وَلَا أَجَرَ قَمَّةُ
 إِنْ خَلِيسَ السَّوءِ وَثَلُ الْفَتَنِ إِنْ
 إِنْ حُمَاذَكَ إِعَانَتِي تَرَى
 إِنْ خَفِيتَ عَنْ نَاطِرٍ خَالَاتُهُ
 إِنْ دَامَ فِي الْكُونِ يُسَيِّءُ الْفِعْلُ
 إِنْ رَأَمْتَ هُنْدَ بَلِيدَا لَمْ يَزِدْ
 إِنْ رَاعَبَ الْأَهْوَالُ يَا سِجِيرِي
 إِنْ رَضَا النَّاسُ يُقَالُ غَايَةً
 إِنْ سُوْتُ ظَنِّي بِكَ فَاسْمَعْ عَنِّي
 إِنْ سَاءَكَ الْجَهْلُ فَالْخَلِيمُ
 إِنْ شَاءَ بَارِينَا دَنَتْ مَصَارِعُهُ
 إِنْ ظَمَنَ الْقَوْمُ وَأَسَمَوْا هَيْمًا
 إِنْ غَيَّرَ الْغَنَى الْحِجَابَ فَالْبَطْنَةُ
 إِنْ قُلْ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيْلًا
 أَنْ قُلْتَ لِلْبَخِيلِ تَزُجُّ مِنْهُ زَنْ
 إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجَرَائِدِ
 إِنْ كَانَ لَا يُعْنِي لَدَيْكَ فَضْلُ
 إِنْ كُنْتُ فِي قَوْمٍ فَبِي إِثَابِهِمْ
 إِنْ كُنْتُ مِنْ زَيْدٍ مُزَجِّي كَرَمًا
 إِنْ كُنْتُ نَاصِرِي فَعَبِيتُ عَنِّي
 إِنْ كُنْتُ يَا هُنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا
 إِنْ لَمْ تَكُنْ تَحْلُبُ فَاحْلُبْ يَتَفَنِّجْ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الْقَدَى تَعَصُ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مَا رُمْتُ بِالتَّحْقِيقِ
 إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمْعِي لَهْجَرِ الثَّانِي
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفْسِي
 إِنْ مَعَارَ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ أَحَقُّ
- إِنْ بَلَتْ عَنْ مَخْرِي وَعَنْ عَفْرِي
 إِنْ يَبْدُ مِنْهُ بَغْضٌ خَيْرٌ قَازِر
 إِنْ يَسُهُ مَنْ وَهَى بِمَا كَفَانِي
 إِنْ يَغْطُمُ الصَّغِيرُ يَا خَلِيلِي
 أَنَا أَرَى أَشْغَلَ عَنْكَ جِنَا
 إِنَّا بِمَا نَرَى وَأَنْتَ تُخْمِسُ
 أَنَا جَذَلْتُهَا الْحُكْمُكَ الثِّبْتُ
 أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْأَنَافِي
 أَنْتَ بِمَا زَحَرْتُمْ لِي الْمَوَاعِدَا
 أَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ لَسْتُ تُفْنِعُ
 أَنْتَ طَيَّورٌ وَقَدِيرٌ وَكَذَا
 أَنْتَ كَمَا تَحْمِلُ بِالْأَطْلَافِ
 أَنْتَ لِمَنْ حَقَّقْتَ يَا هَذَا الشَّقِي
 أَنْجِزْ وَعُودَ الْبَهْلِ فَوْقَ الطَّلَبِ
 أَنْزَى مِنَ الطَّيْرِ الْحَدِيثُ فَالْبَتْدِي
 إِنْسِ الْأَيَّادِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا
 أَنْشُدْ مَنْ لَمْ يَذُرْ فِيهِ مَخْبَرِي
 أَنْصُرْ أَخَا أَخِيكَ فَالْكَتَائِفُ
 أَنْصَحْ إِذَا كَوَيْتُهُ ثُمَّ ادْقِيقِ
 أَنْصَحُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ
 أَنْظُرْ إِلَيَّ تَفْطَرُهُ مَعْتَبَرُهُ
 إِنْقُدْ لِأَمْرِ وَاتِرَاكِ إِعْزَاضَا
 إِنْقُدْ وَدَعْ وَعْدًا يَكُونُ عَارَا
 إِنَّكَ أَذْرَى بِي تَكُنْ لِي مُصْلِحَا
 إِنَّكَ فِي لَوْحِي بِمَنْحِ الْمَاجِدِ
 إِنَّكَ كَالْإِثْلِ بِلَا اِزْتِيَابِ
 إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيعِهَا

١٠٥	أَوْ عَطَّرَ مَنْصِمَ أَيِ الشَّرِّ عَدَا	٣٤٧	إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ بَغِيرِ طَائِلٍ
١٧١	أَوْ فِي وَعَاءٍ يَا فَنَى غَيْرِ سَرِبٍ	٧٥	إِنَّكَ بَيْنِي رَغَمٍ أَنْتَ الْعَائِقُ
٩٦	أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ	٣٣٨	أَبْنَةُ مَا وَأَمَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ
١٣٠	أَوْ يَمِثِلُ لَيْلَةً أَضِيغَتْ لِلصَّدْرِ	٤٥	أَنُوشَ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا
١٧٠	أُولُو الشَّقَاءِ كَالْجَزَادِ الْمُشْعِلِ	٢٩٦	إِنِّي أَرَانِي فِي الْوَرَى غَيَا
٦٦	أَوْ مَيِّقٌ أَنَا وَأَنْتَ تَيِّقٌ	٥١	إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكِلَا
٢٣١	أَيُّ دَغٍ فَنَى يَكْرَهُ أَنْ تُصَاحِبَهُ	٣٨٧	إِنِّي أَمْرٌ لِمَنْ عَلَيَّ قَدْ جَهَلُ
٢٠٦	أَيُّ لَهْمٍ الْحَطِّ يَنْقُصُ الْأَمْرُ	١٧٧	إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
٩٠	أَيَّاكَ أَنْ تَسَامَ فِي الطَّلَابِ	١٥٠	إِنِّي كَمَا قَبِلَ بِلَا اغْتِرَاضِ
٧٢	إِيَّاكَ أَنْ تَنْصَبَ مِنْ أَمْرِ طَرَا	١٤٨	إِنِّي لَا يَنْصِلُحُ كُلَّ شَيْءٍ
٧٩	أَيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ يَزِي	٢٠٤	إِنِّي مَرِيدٌ لَكَ مَا يَزَادُ
٢٢٢	اخْتِزْ مِنْ صَبٍّ وَلَيْلٍ وَوَرَلٍ	١٥٢	إِنِّي مِنَ الْمُرْقُشِ الَّذِي اشْتَهَرَ
١١٦	بُؤْسًا وَتُوسًا مَعَ جُوسٍ أَبَدًا	٦٦	إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَذَارِي صَخْبِي
٣٠٥	بَشِئْتَ قَتَاةً قَوْلَهَا مَرْدُودُ	٤٠	أَعْدِ لِمَنْ تَخْشَى تَعِيشَ هَيْئَةً
٤٨	بِأَهْلِكَ اسْتَعِينَ فَقِيلَ يَلْهَفُ	١١٦	أَعْدِ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ
١١٢	بِأَيِّ شَرِّ سَيِّكَافَى الْمُذَلُّ	٨٢	أَهْلَكَ بَادِرٌ فَلَقَدْ أَعْرَبْنَا
١١٨	بَادِرٌ مَهْمَا رِمْتَ يَا عَلِيَّ	٧١	أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ إِذَا حَطَبَ عَرَا
٣٥٠	بَارَى ابْنُ عَمْرٍو أَحَقُّ يَنْجَرِي مَعَهُ	٥١	أَهْمِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلُ
١٠٨	بَاضٌ وَقَدْ فَرَّخَ فِينَا بِالتَّكْذُ	٤٠١	أَهِنْ أَخَا الْبُخْلِ تَنْلُ مَا يَكْثُرُ
١٠٢	بِالْجِدِّ قَافِصِدٌ يَبْدِينِ مَا يُرَى	٥٢	أَوْ أَخَذَ صَبًّا بِأَذَاهُ وَلَدَهُ
٢٣٤	بِالْحَزَمِ كُنْ خَيْرَ فَنَى مُنْصَفٍ	٧٤	أَوْ إِلَى ذَلِكَ مَا الْحَمَامُ بَاضَا
٣٣٧	بِالرَّأْيِ بَادِرٌ قَبْلَ قَوْتٍ يَا عَلِيَّ	٢٠٩	أَوْ أَنَّ يَزُوبَ مَنْ دُعِيَ مُثْلَمَا
٣٤٧	بِالشَّيْبِ قَدْ مَيِّقٌ قَبْلَ الْوَقْتِ	٨٤	أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمُرِيبِ
١٦٧	بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ كَذَا بِالضَّحِّ	١٨٠	أَوْ جَا بِذَاتِ الرُّغْدِ وَالصَّلِيلِ
٣٣٧	بِالْقَتِ فِي وَصْفِهِ خَلِيفَ الْعَارِ	١٧٩	أَوْ جَا وَخَطَّةٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ
٣٢٢	بِالْكِبِّ تَفْتَى دَائِمًا يَا جَاهِلُ	١٧٩	أَوْ خَابِلًا صَبِيغَةُ الْمُتَلَسِّسِ
١٥٩	بِالْمَالِ أَنْتَ حَسَنٌ تَقِيْسُ	٦٠	أَوْ حَرَقَ الْأَرَمَ مِنْ حَرِّ الْغَضَبِ

١٠٤	بَعْلَةُ الرَّشَانِ زَيْدُ الشَّانِي	١٧٤	بِالْهَيْلِ جَا وَالتَّهْلِمَانِ صَاحِبِي
٢٥٤	بَعُودٌ أَوْ عُمُودٌ اذْفَعْ شَرًّا	٢٩٨	بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمُرُو
١٣٥	بِفَعْلِهِ غَايِرٌ قَوْلٌ فِيهِ	١٧٨	بَانَ الْعَنَا مِنْهُ لِرَاجِي قَاتِيهِ
٣٧٢	بِقُوْرِهِمْ تَكْذِيبُ صَهْ يَا صَاقِعْ	٣١٩	بِيُوسِ أَهْلِهِ أَرَى كُلُّهَا سَمِينٌ
٧٩	بِقَدْرِ مَا أَعْلَمُ شَيْعِي يَا فُهْمٌ	١٧٨	بِجَارِكَ الْأَدْنَى اخْضِطْ فَهَوِ الْأَجَلْ
١١٨	بِقَدْرِ مَا عَدَا سُرُورُ الْوَصْلِ	٣٢١	بِجَدِّكَ اسْعَ يَا فَتَى لَا كَدَّكَ
١٣٤	بِقَصْدِ زَيْدٍ لَمْ تُدِ افِقْ أَمَلْكَ	١١٢	بِحَاجِجِ الْأَرَوَى عَدَا خَلِيلِي
٧٧	بِكَ افْتَدَيْتُ وَأَرَاءَهُ بُدَا	٣٥١	بِحَذَرٍ كُنْ إِذَا اقْبَصَادٌ فَالْحَذَرُ
١٤٧	بِكُرْ أَخُو الشَّقَاءِ وَهُوَ طَالِحٌ	٢٣٧	بِحَمِّ إِمْنِهِ أَخَاكَ فَخُذَا
١١٨	بِكُرْ أَخُو زَيْدٍ لِنَلِّ دَاعِي	١٩٧	بِحُمْرَةِ الْخَدِّ عَذَابِي أَكْبَرُ
٩٢	بِكُرْ اللَّبْدِي بِشِعْرِهِ يَنَاهِي	١١٩	بِحَبْخَبِ سَاقٍ بِخَلْخَالٍ تُرَى
١٣٠	بِكُرْ اللَّبْدِي عَلِمْتُ حَقًّا عَقْلُهُ	١٠٧	بِذَا تَجِيثُ الْقَوْمَ يَا فُلَانُ
١٦٥	بِكُرْ بِمَالٍ لِسَوَاءٍ قَدْ بَحَجْ	١٦٩	بِذُونِ تَجْرِيبٍ لِمَا يَخْوِيهِ
٢٥١	بِكُرْ وَكَانَ بَطْشُهُ بِخَافٍ	١١٥	بِذُونِ رِمَا وَحَجَبِي زَى تُرَى
٧٥	بَلْ أَنْتَ رَوْحِي نَائِمًا وَلَيْتِي	١٩٨	بِذَلَّتْ مَا أَمْلَكَ فَاسْمَعْ بِاللَّمَى
٣٨٣	بَلْ لِرِشَا رَضَائِهِ أَضْرَدُ مِنْ	٧١	بِذِي الْحِجَا كُنْ مُوْتِقَ الْيَمِينِ
٣٤٠	بَلَا سَوَالٍ أَعْطَا دَا بُّوسِ يَمِزْ	١١٢	بِرُزْ لِمَنْ يَنْطَرُقُ لَيْلًا نَارَكَ
٢٣٦	بِلَاثَةٍ لِمَنْ إِلَيْهَا بِسَلَكٌ	٣٠٧	بِرُزْلَةِ الْعَالِمِ يَذْوِي الطُّبُلُ
٢٥٥	بَلْبَيْنِ ذُرِّي وَأَشْحَابِ لَنَا	١٠٢	بِرُزْدِ الْحَبِيبِ كُلُّ ضَرٍّ
١١٥	بَلَعْتُ يَا هَذَا الْعِلَامَ الْحِثَّ لَا	١١٤	بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ
١٤٧	بِبَثْلِ عَضْرِطٍ عَدَا لِلْعَبِيرِ	٣١٩	بِسُبْحَةِ قَدْ عَرْنَا يَبْدِي ثَقَى
٢٨٧	بِبَمَغْزِلِ تَرْكَنَتُهُ زَيْدَا وَمَا	٢٧٧	بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ وَالْمَعْدَمِ
٣٦٥	بِبَارِ حَشْفِهِ أَكْتَوَى يَا سَامِي	٦٥	بِسَوْقَةٍ يُؤْخَذُ دُو تَمَلَّكٌ
٧٨	بِبَصْرَةِ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ	١٣٩	بِشَرْ بِحَمٍّ مِنْ بَعْدِيهِ يَجْفُوهُ
٣٨	بِبُطْقِهِ لِلْسَحْرِ عَمِرُو خَلَا	١٠٤	بِبَغْدِ اللَّيْتَا وَالْيَايِ أَذْرَكْتُ مَا
٦٢	بِبُتْسِيكَ ائْتِ قَبْلَ الْمَحَاجَزَةِ	١١٣	بِبَغْدِ الْهَيْطِ وَالْهَيْطِ قَدْ نَجَا
٢٢٨	بِبُتُو فُلَانٍ اخْتَلَفْتُ رُؤُوسَهَا	٢٦٧	بِبَغْدِ شِمَاسِهِ لَهُ الْبَعْفُورُ

١٤٣	تَجَلَّدَ الْإِنْسَانُ لَا التَّبَلُّدُ	٣٤٩	بَثْرُ فُلَانٍ بِالْقَبِيحِ الشَّيْخِ
٨٠	تَجَنَّبَ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ	٣٠٧	بَثْرُ فُلَانٍ سَرْجُهُمْ عَنِ الْمَعَدِّ
٧٦	تَجَهَّدْ دُونَ أَنْ تَنَالَ الْأَمَلَا	٣٩٠	بَثْرُ فُلَانٍ مَا لَهُمْ مَسَالِمُ
١٤٧	تَجَوَّسُ فِي اسْتِ هَيْدِ الْهُمُومِ	١٥٨	بَثْرُ فُلَانٍ مِنْ أَدَى سَائِلِهِمْ
٧٦	تَحْدُو بِمَقْلٍ شَدِيدِ الْعَارِبِ	٤٠١	بَثْرُكَ شَرُّ النَّاسِ يَا مَنْ قَدْ لَهَا
٢٠٤	تَحْلُلُ الْحَفِیْظَةُ الْأَخْقَادَا	٢٩٠	بَثْرُهُ جِئِنْ أَهْمُهُمْ دُو فَقْرِ
١٣٣	تُخْبِرُنِي بِأَحَقِّ حَبْرَتُهُ	٢٦٦	بَثْرُهُ فِي الْيَهْمِ حَقًّا دَهَبُوا
٢٣٢	تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ قَالُوا الْخَلَّةُ	٢٩٦	بَيْتِي إِنْ الرِّفْقُ مِثْلُ الْجُلْمِ
١١٦	تَدْعُو لَهُ فَيْسُ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ	٣٥٩	بِهِ ابْنُهُ خَيْدَرُ مَنْ لَنَا هَدَى
٨٠	تَذْبِخُ إِنْ صَاحَتْ صَبَاحَ الدِّيكِ	٣٢٢	بِهِ عَلَى الظَّنِّ نَضْحَةُ سَقَطَ
١٤٧	تَرَاقِدُوا أَيُّ الْعِدَى يَا مَنْ لَهَا	١١٤	بِهِ لِسَانِي لِعِدَاةِ كُلَّمَا
٢٩٣	تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَدَى	١١٦	بِهَا أَطْلَعْتُ فَعْدَائِي الْيَاسَ
١٥٠	تَرَكْتَنِي وَقَلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي	١٢٠	بِهَا الصَّفَا رَغْمًا لِإِنْتِ الشَّادِي
١٤١	تَرَكْتُهُ جَوْفَ جِمَارٍ أَيْ بِلَا	١٤٥	بِي قَدْ تَخَلَّلْتُ لِأَمْرِ مُتَنَبِّسٍ
١٤٤	تَرَكْتُهُ بِمَخْرَبِثَا بُعَانِي	١٠٥	بَيْنَ مُبِخَّةٍ وَعَجْفَاءَ عَدَا
٩٤	تَرَوْ فِي الْأَمْرِ مَعَ الثَّانِي	١٠٩	بَيِّنْتُ حَالَهُ بِلَا تَكْذِيبِ
١٩٢	تَرُومُ شِعْرِي وَهَوَّ لِي بَيْضُ	١٠٥	بَيِّنْهُمْ أَيْ بَيْنَ آلِ عَامِرٍ
١٦٠	تَرُومُ مَا لَيْسَ تَرَاهُ يَنْقَعُ	٢٩٢	تَأَنَّ إِنْ كُنْتُ بِأَمْرِ تَشْرَعُ
٣٩٠	تَرُومُنِي وَلَمْ تَكْفَيْءَ خِلْكََا	٢٨١	تَأَنَّ فِي الْأَمْرِ قَرُبَ عَجَلَةٍ
١٤١	تَطْلُبُ ضَبًّا وَأَرَى ضَبًّا بَدَا	٢٣٥	تَأَنَّ فِي قَضِيدِكَ فَالْخَطَا يَرَى
١٤٥	تَطْلُبُ مَا يُبَيِّءُ عَنْ مُحَالٍ	٧٩	تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلِبُ
٢٨٧	تَطْلُنْ أَنْ تَبْقَى طَوِيلًا يَا شُعْبِي	٥٦	تَأَنَّ وَاضْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَضْبِرُ
١٤٥	تَطْهَرُ حُسْنًا وَتَرَى غَيْرَ حَسَنٍ	١٠٧	تَبَّا لِزَيْدٍ بَلَّغَ الْمُحْتَنَا
٦٩	تَعْتَرِضُ الْأُمُورُ دُونَ الْأَمْرِ	١٤٤	تَبَدَّدَتْ بِلُحْمِهِ الطَّيْرُ وَلَا
١٣٩	تَعْسَا لِيذَاكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ	١٤٢	تَضْمُرُ فَيَنَالُ الْوَرَى تَخْلَا وَمَا
٢٩٣	تَغْضِبُ عَمْرًا تَرْتَجِي مِنْهُ الْأَمْلُ	٣٢٣	تَنْبِييُ الْعَمَلَا وَالْمَالِ إِذْ تَنْتَجِعُ
١٤١	تَغْفَرُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَرَى	١٤٢	تَجَرُّدُ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ

١٧٢	جَاحِشٌ عَنْ حَبِطٍ عَدَا لِرَوْقَتَيْهِ	١٤٠	تَقْفُرْ بِي الْجَعِشِ زَهْدًا قُبَا
١١٣	جَارِي الذِّي قَدْ يَمُتْ دُونَ دَارِي	١٤٩	تَقْلُدُ الْقَبِيحَ فِي الْأَفْعَالِ
٣٢٦	جَاشَ بَنَا الْبَحْرِ وَسَالَ السَّيْلُ	٣٠٦	تَقُولُ زِدْهُمْ أَعْتَرَا يَا أَخْمَقُ
١٧٤	جَانِيكَ مَنْ يَجِيئُ عَلَيْكَ فَخُذْ	١٩٥	تَقُولُ فِي الْعُذْرِ بِهِ دَعَا الْحَسَدُ
١٧٤	جَاوَزَ خَلِيلِي مَبَاكَ أَوْ يَخْرَا	١١٤	تَقُولُ لِقَوْمٍ بَدَا رَجَاؤُهَا
٨٥	جَاوَزَ كَرِيمًا قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَأَ	١٣٢	تِلْكَ الَّتِي عَمَلْتَ تَرَاهَا نَاعِسَةً
١٦٩	جَاوَزَ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذَا الْأَيَادِي	٢٩٧	تَمَنَّ إِن سَعَيْتَ لِي بِجَهْدِكَ
١٤٩	جَدُّكَ فِي حَرْبِي يَا حُسُودِي	١٤٧	تَوَطَّنَ الْإِنْلُ وَأَمَّا الْبِعْزَى
١٧٦	جَدُّكَ لَا كَذْلِكَ فَطْلُبْ تَغْنَلِي	١٤٤	يَسِييَ جَعَارَ قُلْ لَهُ يَا خَلِي
١٨٣	جَدُّكَ يَرُغَى يَا -نِيلِي تَمْنُكَ	١٦٠	تُؤَلُّوْ لُ جِسْمَ بَكْرٍ لَيْسَ يَنْزَعُ
٥٦	جَدِّي لَيْلِي الْقَصْدِ كَيْ تَكْسِي	١٦٠	تَأْقُبْ زَيْدٌ وَهُوَ ثَبُتَ الْعَدْرِ
١٦٥	جَذُّ الْيَمِينِ جَذُّ غَيْرِ بَغْلًا	١٦٠	تَبَّتْ لَيْدُهُ لَيْمٌ لَمْ يَرِدْ
١٦٤	جُرُّوا لَهُ الْعَظِيمُ مَا انْجَرَّ لَكُمْ	٣٠٦	ثَلَاثَةُ الْأَرْوَاجِ رُوجٌ بَهْرٌ
١٦٥	جَزَا سَيْنَارَ جَزَائِي وَكَذَا	٧١	ثُمَّ اسْتَشِيرْ ذَا حِكْمَةٍ مَأْنُورَةٍ
١٦٦	جَعَجَعَةٌ وَلَا أَرَى طَلْحًا بَدَا	٤٠٨	ثُمَّ الثَّانَا عَلَى مَلِيكَ الْعَصْرِ
١٦٦	جَلَبَةٌ قَدْ جَلَبَتْ رَأْفَلَعَتْ	٣٤٧	ثُمَّ الشَّبَابُ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى
١٨٠	جَمَالُكَ الزَّمْ يَا قَتَى فَمَالُكَ	١٤٩	ثُمَّ تَعَاوَلْ مِثْلَ وَاسِطِي
١٧٣	جَمْعُ جَزَائِمِيكَ يَا خَلِيلُ لَهُ	١٠٨	ثَنْ إِذَا أُعْطِيَتْ يَا خَلِيلِي
١٨٠	جَنْدَلَتَانِ اضْطَلَكْتَا بَكْرًا وَمَنْ	٢٢٦	ثَنَاءٌ مِثْلِي بِالْمِعَانِي الْغَالِيَةِ
٢٩١	جَنَى عَلَيَّ الْعَقْلُ وَاسْتَرْاحَا	١٦٩	ثَنَاءُهُ فِي كُلِّ حِينٍ ذِينِي
٣٢٣	جَهْلَتْنِي إِذْ سَوَّ الْأَكْسَابِ	١٥٩	ثَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا
٢٠١	حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنْ لَأَقَارِبِ	١٨١	جَنَّتْ بِأَمْرِ بِنِكَ بُحْرٌ ذَاهِيَةٌ
٢٣٢	حَاضِرٌ لَدَى الْبَحْثِ بِفِقْهِ وَاتَّبِيَةِ	١٧٥	جَنَّتِي بِهِ مِنْ حَسَكٍ أَوْ بَسَكٍ إِنْ
٢٠١	حَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ	١٧٦	جَا بِالضَّلَالِ ابْنَ السَّهْلِ السَّقِي
٢٠٨	حُبٌّ إِلَى غَدٍ أُخْرَى مَحْكَدَةٌ	١٧٦	جَا بِدَيْبِي دَيْبِي ابْنَ الْمُجْرَمِينَ
٢٩٤	جَبَاهُ أَرِيدَ وَهُوَ قَتْلِي	١٨٣	جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدِ
٢٠٥	حَتَّامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَنْزَعُ	١٨٠	جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ

٣٢٢	حَوْلَ الْمُتَى تَدُورُ وَالرَّجَا قُطِعَ	٧٥	حَتَامَ هَذَا الصَّيْرُ بَايِرَ أَمْرَكَا
١٩٢	حَيْثُكَ مَنْ قُوهُ خَلَا فِعْلٌ إِلَى	٢٦٠	حَتَّى غَدَا أَدُمُ مِنْ وَبَارَةِ
٢٩٩	حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ جِجَارَةِ	٢١١	حَتَّى مَتَى يُزَمَى بِي الرُّجُورَانِ
٣٦٨	حَيْثُ تَرَى صَفْرًا حَمَامُهُ يَرَى	٢٠٩	حَتَّى يُوَوِّبَ الْقَارِطَانِ يُسْجِدُ
٢٠٧	حَيْثُكَ إِلَيَّ أَبَا رَيْبِيعَ	٧٣	حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَاشِ
٢٠١	حَيْنَ وَجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَنْفِكُ	١٤٦	حَتَّى يُقَالَ بَعْدَ قَدْ تَقَيَّلَا
١٧٨	حَيْثُ يُقَالَ عَنْهُ يَا صَفِي	١٧٧	جَعُولُكَ جَفَّ جَيْنَ طَابَ تَشْرُكُ
١٤٨	خَادَعَنِي زَيْدٌ وَأَبْدَى جَلَالًا	٢٠٠	جِدَا جِدًا وَرَالِكُ يَا ذِي بُنْدُقَةٍ
٢٣٤	خَاصِمُ يَارِزُ وَالِدِ مَنْ وَلَدَا	١٩٣	خَدَثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعُهُ
٢٥٧	خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارَ مَنْ رَمَا	٢٠٥	خَدَثَ عَنِ الْبَحْرِ وَمَنْ لَأُخْرِجَ
٣٤٧	خُبِرَ الشَّعْبِيرُ مَعَ دَمٍ يُوَكَّلُ	٢١١	جَسَا وَلَا أَيْسَ . أَنِي أَسْمَعُ مَا
٥٧	خُدَّ الَّذِي كَوَى الْحَسَا بِتَارِهِ	١٩٣	حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ قِيلَ
٣٧٥	خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ قَتَى تَلْقَاهُ ضُرٌّ	٢٠٧	حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْمُتَّقِ
٧٧	خُذْ بِالْهَدَى إِذْ لَيْسَ يَذِرِي كَرْمُكَ	٢١١	حَسَلْتُ طَلِي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى
٩٥	خُذْ جِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مُتَى	٢٠٥	حَظَّ جَزِيلُ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمِ
٢٢٧	خُذْ مِنْ فَلَانِ الْعَفْوِ أَنِّي إِنْ جَاءَكَ	٣٤٥	حَقُّ أَجْرِكَ أَشْنَأُ وَدَغَ عَنَّاكَ الطَّمْعُ
١٧٥	خُذْ نَكْتَا عَزَّتْ عَلَى الْقَيْنِصِ	٥٤	الْحَقُّ لَا يَغْفِي لَهُ يَوْمًا أَثَرُ
٢٢٧	خُذِي وَلَا تَتَأَثَّرِي يَا أُمِّي	٢٢٧	حَقُّكَ خُذْ يَا صَاحِبِ عِفَافٍ
٢٢٨	خِرْقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ وَهِيَ تُزَى	٢٠٥	خَلَقْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ
٢٠٩	خِرْشَاشُهُ حَرَّكَ زَيْدٌ أَنَا	٢٥٢	خَلُوبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ صَرْعُهَا
٢٩٣	خَفَّ شَرُّ زَيْدٍ وَانْتَرَحَ بَعِيدَا	٢٠٧	خَلُوبَةُ تُجِيلُ لَا تُنْصَرُحُ
٢٩٧	خَفَّ مَنْ يَرَى فِي النَّيِّبِ دُومًا وَارْتَبَا	٢٩٥	جَمَارَكَ ارْزِطْ إِنَّهُ مُسْتَقْفَرُ
١٦٩	خَفَّ مَنْ يُقَالَ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ	٣١٦	جَمَاهُ سِرْخَانُ الْقَصِيمِ فِيهِ
٢٣١	خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ	٢٠٢	جَمَلُ الدُّهْمِ وَالَّذِي تَرْزِيوَرْدُ
١٧٧	خَلَّافَ مَا قِيلَ أَكَلْتُ دَهْشًا	٢١٠	خَمَلْتُ وَهُوَ الْحَقُّ جَمَلُ الْبَارِلِ
١٨٢	خَلَّطْتُ إِذْ كُنْتُ بِذَا يَا عَاذِلِي	٣٨٨	خَوَانِجِي لَدَى الْخَبِيثِ الْقَعْدِي
١٤٨	خَلِّي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يَسِي	١٤٧	خَوْنَا وَيُونَا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ

٧٢	دَغْ عَنكَ قَوْلًا بِالْعَنَّا قَدْ أَوْفَقْتُ	٢٣٤	خَيْرُ الْمَدَامِ يَا قَتِي بِوَإِكْرُهُ
١٧٦	دَغْ عَنكَ كُتْمًا خَالِييَ أَجَالِكَا	٢٣٤	خَيْرُ الْبَنَى الْقَتْرُوقُ قَالُوا فَادِرْ
٢٥٤	دَغْ عَنكَ نَهْأَ سَيْحٍ فِي خَجَرَاتِهِ	٢٣٢	خَيْرٌ قَلِيلٌ وَلَقَضَحْتُ نَفْسِي
١١٧	دَغْ عَنكَ هَذَا لِكَيْزٍ يَمْدَحُ أَمْكَا	٣٦٨	خَيْرٌ قُوْنَسٌ سَهْمَا الشَّقِي
٣٧٦	دَغْ قَائِلًا وَالْقَوْلُ مِنْهُ رَجُرْ	٤١٣	خَيْرٌ مِنَ الْأُمِّ السُّوْمُ ظَلُرْ
٧٩	دَغْ قَاعِدَا لَمْ تَرْجُ مِنْهُ أَرْبَا	٢٥٧	ذَامَاءُ لَا يَنْقَطِعُ بِالْأَرْبَابِ
١٣١	دَغْ قَصْدٌ زَيْدٌ فَرَكٌ ذَنْبٌ أَيْسَرُ	١٠٥	ذَاهُ الْغَزَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ
٢٥٧	دَغْ كَذِبًا حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ	٧٨	ذَاهُ الَّذِي تَرْجُوهُ يَا عَبَّاسُ
٩٣	دَغْ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ	١٨٢	ذِي دُيُوبٍ يَسُوقُ جَاءَ
١٥٠	دَغْ مَا عَجَزَتْ عَنْهُ يَا مُسِيئِي	٢٠٤	دَغْ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ خُرْتُ
٤٠٢	دَغْ مَنْ أَيْ رَأَيْتُ وَإِنِّيغَاهُ	٤٦	دَغْ اخْتِيَالًا تَكْتَفِي الْمَقَالَةَ
١٠٧	دَغْ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَصْدِكََا	٢٨٣	دَغْ الْأَمَانِي رُبَّمَا أَثْنِيَّةُ
٩٢	دَغْ مَنْ يَلْجِي إِلَيْهَا الْحَلِيمُ	٢٥٦	دَغْ الْفَقْلُ يَنْتَمِ وَشَرًّا يَغْتَبِرُ
٢٦٤	دَغْ يَا رَشَا ضَعِيفَةٌ ذَاكَ الْأَعْوَرُ	٣٤٩	دَغْ الْفَقَامُ وَأَقْصِدِ الْأَكْيَاسَا
١٦٥	دَغْ يَا قَتِي مَا أَمَرُهُ قَدْ ائْتَمَدْتُ	٧٥	دَغْ الْبِرَا وَالْجَهْلُ وَاحْفَظْ نَفْسَكََا
١٠٩	دَغْنِي مِنْهُ مِثْلُ نَزَكٍ لَفْظُ لَا	٢٥٦	دَغْ الْمَعَاجِيلُ لِبَطْمَلِ أَرْجَلَا
٦٢	دَغْنِي وَشَأْنِي ذَابَارِي دُونَهُ	٢٥٥	دَغْ امْرَأَةً يَا ذَا وَمَا اخْتَارَ وَلَا
٦٦	دَغْنِي وَمَا آتَى أَتَيْتُ أَدْرَى	٢١٢	دَغْ حَسَدًا فَهَوُ مَلِيلَةٌ تَرَى
٣٩١	دَغُهُ وَإِنْ رَاغَ بِقَضِصِ الْحُسْنِ	١٥٠	دَغْ ذَا الَّذِي تَرْجُوهُ عِنْدَ أَرْبِ
٢٣٧	دَغُهُ وَحَالَهُ الْيَمِي قَدْ قَسَبْتُ	٣٢٠	دَغْ زَيْدَا الْحَيِّبِ يَا بَاغِي الْكَرَمِ
٦٩	دَغِي الَّذِي بِوَسْوَكَ هَادِي	٣٥١	دَغْ شِدَّةُ الْحَزَنِ وَلَا تُخَالِفِ
٢٥٨	دَغْرِي عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى قَدُّ	٣٢٤	دَغْ ضَجْرًا يَا شَيْخُ وَالْصَّابِي
٢٥٧	دَلَّ عَلَيْهِ إِزْمُهُ يَا صَاحُ	٤٠	دَغْ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَاتِمِ
١٤٨	دُمُ يَا خَلِيلِي مَا بَكََا بِحَزْنِكََا	٤٢	دَغْ غَفْرَةً لِشَايِخِ الْمِقْدَارِ
٣١٢	دَغْرِي بِشَوْءٍ يَا قَتِي سَوَاسِيَّةُ	٣١١	دَغْ عَذْلٌ يَمْلِي فِي هَوَى مَنْ لِي قَتْلُ
٢٥٧	دَهْوَرُ نَبْحَا وَاشْنُهُ مَبْتَلَةٌ	٣٩٠	دَغْ عَنكَ بَكْرًا وَاحْشُ سَوْءَ الْفِعْلِ
٦٤	دُونُ الدِّيَارِ أَثَرُ الصَّرَارِ	٨٥	دَغْ عَنكَ جَلًّا قَبْلَ أَنْ تَخْتِيرَا

٢٨٥	رُبَّ عَزِيزٍ قَدْ أَذَلَّ حُرَّتُهُ	٤١٢	دُونَ النَّسَا بِالْمُرُودِ مَنْ يَقْضِي وَطَرَ
٤٥	رُبَّ مُسِيءٍ مِنْهُ إِحْسَانٌ أُبْرِ	٢٥٨	الدُّنَى مِنْ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أُنَى
٢٨٤	رُبَّ مُلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى	١٧٧	ذَاكَ الَّذِي بِهِمَا تُرْجَى قَدْ سَلَكَ
٢٨٩	رَجَعْتُ أَفْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ	٤٠٢	يَكُفِّرُ خَلِيكَ الشَّعْرَ مَنْ يُبِيلُ
٦٤	رَدَّ أَوَّلًا فِي الْقَوْمِ وَاسْمٌ لِلذُّرَى	٢٦٨	يَكُفِّرُ وَلَا حَسَاسَ وَغَدَ زَيْدٌ
٢٧٦	رَدَّدْتُ فِي فِيهِ يَدَيَّ إِذْ عَدَا	٢٦٧	ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبٌ
٢٩٦	رَضِيتُ بِاللِّقَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ	١٣٣	ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ يَكْرِ عِدَا
٢٩٤	رَفَعَ رَأْسًا بِالَّذِي وَشَى لَهُ	٢٦٢	ذَكَرْتَنِي فَوَيْكَ جِمَارِي أَهْلِي
٢٩٤	الرَّقِيقُ يَمُنُّ أَبَدًا وَالْخُرْقُ	٩٠	ذَلَّ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّجْبِيلُ
١٨٢	رَفَقًا يَصْبُ هُوَ بِالْيَسْرِ	٢٦٨	ذَلَّ لَوْ إِنِّي كُنْتُ نَاصِرًا أَجْدُ
٣٨٨	رَكِبَ فُطْرُهُ عَدُوَّ ضَرَّتُهُ	١٧٨	ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا اِزْتِيَابَ
٢٨٨	رَكِبْتُ فِي جَنَاحِي الثَّعَامَةَ	٢٦٦	ذَهَبَ أَهْلُ الذُّثْرَةِ بِالْأَجْرِ . وَلَمْ
٤٠٣	رُمْتُ غُلَاةً فَعَلَعْتُ يَا ابْنَ هَمِي	٢٦٦	ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ آلِ عَائِي
٢٧٥	رَمَى بِأَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ	٢٦٧	ذَهَبَتْ فِي مَدْجِي لَهُ بِوَادِي
٢٧٤	رُمِي بِأَفْعَافٍ لِزَأْمِهِ كَذَا	١٧٣	ذُو الْحَزَمِ إِنْ أَذْرَكَ أَمْرًا يُسْرَعُ
٢٧٥	رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِيهِ	٣٢٧	ذُو الْحَزَمِ فِي كَلَامِهِ يَخْطَأُ
٢٩٠	رُهْبَانُكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ رُغْبَانِكَ	١١٧	ذُو السُّوءِ دَوْمًا هُوَ كَالْبَطْنِ اسْمَعَا
٢٧٧	رُوَيْدٌ يَا فَلَانُ يَغْلُونَ الْجَدُّ	٢٢٩	ذُو الْمَجْدِ كَالْخَيْلِ جَرَتْ يَا رَاوِي
٢٧٦	رُوَيْدَا الشَّعْرَ يَقْبِ وَاطْرُخْ	٢٧٨	رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ تَرَى
٢٧٦	رُوَيْدَا الْعَزْوُ إِلَى أَنْ يَتَمَرَّقَ	٢٩٦	رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِغْزَاها
٢٧٧	رَيْحُ خَزَاءٍ فَالْتَّجَاءُ فَالْتَّجَا	٢٣٦	رَأَيْتُ مِنْ خِصْبِ الثَّدْيِ مَا يُعْجِبُ
٥٧	رَيْمٌ غَفِيفُ الطَّرْفِ عَمَرُ مُقْلَتِهِ	٢٧٩	رُبَّ أَمٍّ لِلْمَرْءِ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّ
٣٥١	رَعِمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلُ	٢٨٤	رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ
٢٢٩	رَمَانًا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلُ	٢٨٦	رُبَّ امْرِئٍ مُسْتَفْزِرٍ مُسْتَبْكِي
٣٠٣	رَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْعَجَابِ	٢٨٥	رُبَّ بَعِيدٍ بَرَّةً لَا يَفْقَدُ
٣٠٦	رَنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَتَانُ أَجْدُمُ	٢٨١	رُبَّ خَيْثٍ بَا قَتَى مَكِيثُ
٣٠٦	رَنْدٌ مَتِينٌ رَنْدُهُ لَا عَاشَا	٤٢	رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ دُو عَظْمُ

زُنْدَانٌ فِي الْوَعَامِ أَوْ مُرْقَعَةٌ ٣٠٣	زُنْدٌ يَكْفِي بِالْبَيْحِ لَا يَنْبِي ١٩٩
زُوجَةٌ مَنْ فِي بَيْتِهِ اِزْتِيَابٌ ٣٤٦	زُنْدٌ يَهُونُ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَهْنُ ١٠٥
زُوجَتُهُ فَلَانٌ مَنْ يُرْوِدُهَا ٣٠٦	زَيْلُ زَوْيلُهُ كَذٌّ وَزَوَالُهُ ٣٠٦
زُوَيْرٌ سَوْءٌ لِبَنِي فَلَانٍ ٣٧٦	سَاجِلٌ دُمْعِي صَيْبُ الْقَعَامِ ٣١٧
زِيَادَةُ الْكَرْشِ يَرَى ذَاكَ كَذَا ٣٠٧	سَالِمٌ فَلَا يَقُولُ فِينَا مِنْ حَكْمٍ ١٨٢
زُنْدٌ أَتَاهُ الضُّيْفُ مَا أَبْرَدَ لَهُ ٨٦	سُخَانٌ مَنْ قُرْنٌ فِي الْخَلْقِ الشَّيْمِ ١٠٨
زُنْدٌ أَخُو الشَّقَاءِ طَارَ طَائِرُهُ ٣٩٩	سَبَكٌ مَنْ بَلَغَكَ السُّبُّ فَلَا ٣٢٢
زُنْدٌ الْحَيِّطِ بِالْيَدِي قَدْ صَنَعَهُ ٣٧٤	سَدُّ ابْنِ بَيْضِ الطَّرِيقِ قَبْلًا ٣١٢
زُنْدٌ الَّذِي بِالْذِّمِّ مَتْنِي اتَّبَذَ ٩٣	سَدِكَ بِأَمْرِي أَدْنِي جَعَلَهُ ٣٢٣
زُنْدٌ الَّذِي لِلشَّرِّ فِي الْخَلْقِ دَعِي ٣٤١	سِرُّ أَحْيَاكَ احْفَظْ كَمَا تَدُ أَيُّهَا ٣٢٦
زُنْدٌ الَّذِي مِنْهُ الْمَرْجِي قَبْطًا ٣١٣	سِرُّ عَنَّاكَ يَكْفِي مَا سَمِعْتَ مِنِّي ٣٢١
زُنْدٌ الشُّعْبِي قَدْ رَعَى فَأَقْصَبَا ٢٧٣	سِرُّ يَا قَتَى وَقَدْ تَرَأَى لَكَ ٣١٦
زُنْدٌ يَرْبِيهِ عَلَى غَارِيهِ ٢٧٨	سِرُّكَ لَا أَتْنَهُ يَا هَذِي أَهْذِي ٢٦٢
زُنْدٌ يَرْبِيهِ لِمَنْ يَتَأَفَّرُ ٢٩٥	سِرُّخُ إِذَا لَمْ تَقْبَسِ فَالْشَّرَاحُ ٣٢٦
زُنْدٌ حَيْثُ يَتَمَتَّى مِنْكَ الزُّلْزَلُ ٢٣٦	سِرُّكَ صُنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ ٣٢٢
زُنْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ ٢٠٦	سُقُورًا يَكْأَسُ لِتَلَاوِي أَنِّي قَضَى ٣٢٢
زُنْدٌ قَدِيمٌ فِي الْأَنَامِ شَرُّهُ ١١٠	سَكْتُ عَنْكَ فَرَجَعْتُ تُجْبِفُ ٣٨٩
زُنْدٌ كَبْكَبٌ غَيْرُ مُنْجٍ يُؤْتَرُ ٣٤٤	سَلِّ مَنْ دَعَا وَهُوَ لَنَا يُجِيبُ ٣٢٤
زُنْدٌ كَيْفَلُ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ ٢١٤	سَلَطَ الْأَيَّامِينَ ذُو الْجَلَالِ ٣٢٤
زُنْدٌ لَهُ السَّاعِي أَسَاءُ الْقَلَالِ ٢٣٥	سُلْطَانَتَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ ٢٦٧
زُنْدٌ لَهُ قَدْ شَاحَسَ الدُّهْرُ قَمًا ٣٤٧	سُلْطَانَتَا سَامِي الثَّدْيِ وَالْبَرِّ ١٨٦
زُنْدٌ وَتَكْرَرُ بِالْأَدَى سِيَانٌ ٢١٢	سُلْطَانَتَا لِلْمُعْتَدِينَ يَا صَاحِبِي ٢٠٨
زُنْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينٌ يَغْلِبُهُ ٩٣	سَمِينٌ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْخُرْسِ ٣١٨
زُنْدٌ وَمَنْ وَارَزَهُ سِيَانٌ ١١٤	سَمِينٌ مِنْ مَالِ الْأَنَامِ قَارُنُ ٣٢٠
زُنْدٌ يَرَى أَثْقَلَ مِنْ قَهْلَانٍ ١٦١	سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَيْعُ ٣١٤
زُنْدٌ يُرَى دَوْمًا بِسَوْءٍ يَنْطَلِقُ ٨٨	سَيَوَاكَ أَخْشَى وَأَخَافُ خَرًّا ٢١٠
زُنْدٌ يُرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عَجْبِهِ ٣٢٥	سُورِي سَوَارٍ وَارْزَلِي يَا دَاهِيَةَ ٣٢٤

٣٦٨	صَابَتْ بِقُرْ عِنْدَهُ الْأُمُورُ	١٨٣	سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ
٣٧١	صَاحِبُ سِرٍّ دَائِمًا فِي غُرْبَةٍ	٣٢٤	سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ
٨٧	صَاحِبُنَا الَّذِي بَدَا جَمَالُهُ	١٥٠	سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلَجَّ مِنْ هَذِي الْمَحَنِّ
١٧٦	صَاحِبُنَا الرَّاهِي بِمَا لَدَيْهِ	٧٥	سَوْفَ يَتَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَهُ
١٠٥	صَاحِبُنَا بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ دَخَلَ	١٤٨	سَيِّئَةٌ أَتَيْتُهَا بِحَسَنَةٍ
١٨١	صَاحِبُنَا جُرْفٌ يَرَى مِنْهَا لَا	٣٢٦	سِيلٌ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ وَهُوَ لَا
١٤١	صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمَلٌ	٧٣	شَامَ بِهَا وَرْدُ الثَّدْيِ مَحْمُودٌ
٥٢	صَاحِبُنَا زَيْدٌ يَرَى لِلْأَرْثَبِ	٣٥١	شَاوَرُ بِأَمْرِ لَكَ مِنْ تَرَاهُ
٣٩٣	صَاحِبُنَا فَلَانٌ سَابِي الْعِلْمِ	٣٤٦	شَبْرٌ فَاعْتَدَى أَحَا تَشْبُرُ
١٧٠	صَاحِبُنَا مَنْ غَابَ عَامَا لَمْ تَرَهُ	٣٤٧	شَبْعَانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيْ حَالُهُ
٣٧١	صَاحَتْ عَصَافِيرُ لِيَطِينَ جَارِهِ	٣٤٨	شَبِغَتْ وَالشَّبْعَانُ لِلْجَائِعِ فَتٌ
٣٧٦	صَبْرًا أَمْوَتْ وَبِقِصِّي يَرَى	١٣٧	شَتَانٌ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ
١٣٣	صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاءُ نَابَا	٣٤٢	شَدُّ لَهُ خَزِيمُهُ أَيْ شَمْرًا
٢٩٠	صَبْرًا عَلَى بَنِيكَ مِنْكَ رَتْبُكَ	٣٤١	شَرُّ الْأَخْلَافِ خَلِيلٌ يَضُرُّهُ
١٥٩	صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدُرَ	٣٣٩	شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخُطْمَةِ
٦٩	صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ	١٠٦	الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهْوَنَا
٣٧١	صَبْرًا وَإِنْ كَانَ يَرَى قَتْرًا فَلَا	٣٤٠	شَرًّا مِنَ الرُّزْمِ غَدَا سِرُّ الْخَلْفِ
٢٠٤	صَبْرُهُمْ دُونَ عُبُوقِهِمْ لَقَدْ	٣٤٨	شَرَطْتُ وَالشَّرْطُ تَرَاهُ أَمْلَكَ
٣٧٥	صَدْرًا غَدَا وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ	٣٤٩	شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرُوءُ الْمُقَيَّرِ
٣٧٤	صَدَقْنِي فُحَاحَ أَمْرِهِ بِهِمَا	٣٤٥	شَقٌّ عَصَا لِلْمُسْلِمِينَ فَقَضَى
٣٦٤	صَدَقْنِي لَيْسَ بِكَرِهِ عَمْرُ	٣٤٨	شَقِيقَةُ قَدْ هَدَرَتْ وَقُرْبٌ
٣٧٤	صَرٌّ عَلَيْهِ الْغُرُؤُ اسْتَهْ وَقَدْ	٣٤٨	شَمْتُ بِالَّذِي الْقَضَا أَمَانَةُ
٣٧٢	صُرِّي لِمَا بِالْيَدِ مِنْكَ. وَاخْلَبِي	٣٤٤	شَمْتُ أَبَايَهُمُ الْفَلَا وَابْنِي
٣٧٦	صَكَا وَبِزَهْمَاكَ يَا هَذَا لَكَ	٣٥١	شَيْئُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
٣٤٢	صِلْ يَا أَحَا الْحُسْنِ مُجِبًا قَدْ عَلِمْتُ	٣٤٩	شَهْرٌ تُرَى رَيْبَانًا وَشَهْرٌ
٣٧٥	صَلَحَهُ مَنْ تَرْتَجِي الْبِقَامَةَ	٣٤١	شَوَى أَحْوَكُ فَإِذَا مَا أَنْصَجَا
١٩٧	صَلْبِي وَدَادِي بِكَ تَسْتَدِيمُهُ	٣٤٩	شِيكَ بِسَلَاةٍ أَمْ جُنْدُجٍ

٣٤١	غَابَتْ أَخَاكَ دُرٌّ إِخْوَانِكَ مَنْ	٣٦٤	صَمْتُ حَصَاةٍ يَدَمُ لِمَنْ صَبَا
٤١٣	غَابَتْ فَخَيْرٌ فَاهِرُ الْيَتَابِ	٣٦٥	صَمِي صَمَامٍ وَأَصِيدِيهِ بِالْمَتَا
١١٤	عَبْدُ الْحَمِيدِ شَامِخُ الْمَقْدَارِ	٣٤٨	صَنِ اللِّسَانُ فَهُوَ دَاعٍ لِلرُّدَى
٤٠٢	عُذْرَكَ قَدْ قَبِلْتُ بَعْدَمَا جَرَى	٣٦٩	صَنَعَةُ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ غُلَى
٢٩٤	عُزْرَةُ وَكِيبَ نِي خَافِرَتُهُ	٣٨٨	صِنُو الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةُ
٣٧٧	عِشْقِي صَبَاةٍ فِي هَمَامَةٍ يَرَى	٣٦٦	صُهِبَ السَّبَالُ لِي بَنُو فَلَانٍ
٧٦	عُقْدُ يَمِينِي لَمْ يَفَارِقْ بَرًّا	٣٦٥	صِنْدُكَ لَا تُحَرِّمُهُ يَا مَقَالِي
١٥٣	عُقْلِي بِهِ أَتَيْتُهُ مِنْ قَبِيدٍ	٣٦٢	صَرِيرِي أَشْجَى مِنَ الْحَمَامَةِ
١٤٧	عَلَّ الرُّدَى يَقُولُ خَسْبَ ظَنِّي	١٤٤	صَرِيرِي الْخَبِيثِ ذَا تَقْشَعِ
٨٤	عَلَّ شَقِيًّا لِأَذَاهُ يَرْتَقِي	٧٧	صَافَتْ بِي الْجَحِيلَةُ يَا صَدِيقُ
٥٨	عَلَى الْعَنَى مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلُ	٣٨٩	ضَعَّ رُؤْيَا وَتَأَنَّ فَالْعَجَلُ
١٤٣	عَلَيَّ بَكَرٌ قَدْ تَجَسَّى فَعَلَى	٣٨٨	ضَرَبَ بِفَيْطِيسٍ يَرَى مِنْ مِطْرَقَةٍ
٣٩٧	عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلْغَتُهُ	٣٨٧	ضَرَبَ فِي جَهَاذِهِ فَوَادِي
٣٠٦	عَلَيَّ صُلْتُ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ	١٤٢	ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثْرًا
٢١٠	عَلَيَّ قَدَحٌ خَجِي فَجَاشَ مِرْجَلُهُ	٢٦٣	ضَمُّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مَقِيلُ
١٣٠	عَلَى مِثَالٍ مَقِيلُ الصُّمُغَةِ قَدْ	١٣٦	ضَبُّ عَلَى عُذُوكَ الْخُتَالِ
٨٠	عَلَيْكَ بِالْكَرِّ تَكُنْ مِنْ رَيْحِ	٣٩٩	طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانٍ شِقْمًا
١٠٧	عَلَيْكَ عَمْرًا قَبِيلُ جَارِيَةٍ	٤٠٣	طَالَ عَلَى رَعْمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ
٤٠١	عَلَيْهِ دُو الْعَيْنَيْنِ بَكَرُ أَطْلَعِ	٣٧٣	طَالَ عَلَيْنَا الظُّلُمُ أَصْبَحَ لَيْلُ
٣٦٩	عَلَيْهِ صَارَ أَمْرُنَا لَزَامُ	٤٠١	طَحَتْ بَكَ الْبُطْنَةُ يَا فَلَانُ
٢٧٧	عَمَرُ بِأَمْرِي أَهْدَمَ يَا عَلِي	٣٨٩	طَعَى بِمَالِهِ وَحَسَنَ فِرْشَةٍ
٢٣٢	عَمَرُو إِذَا رُدُّكَ مُكْرَمًا	٤٠٢	طَلَبَ أَمْرًا لَا يَرَى وَلَا تَا
٣٢٥	عَمَرُوا الْمَعَالِي مَنْ لَهُ التَّعْظِيمُ	١٦٤	طَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ جَزَى الْوَادِي
٣٨٨	عَمَرُوا بِهِ الْعَمُودُ يَبَاهِي زَيْنُهُ	٣٤٤	ظَفَرْتُ مِنِّي بِمُحِبٍّ مَا رَشَا
٨٠	عَمَرُوا تَرَاهُ يَهْرُ الْقَرِينَةُ	٤١١	ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَى فَلَا
٦٣	عَمَرُوا حَكِي أَبَا، فِي تَكْرِيمِهِ	٢٣١	ظَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ فَمَا وَفَى
٣٠٧	عَمَرُوا لِمَنْ رَبَاهُ وَفَى حَقُّهُ	٢٨٨	ظَهَرَ رَأَى الْكَوَاكِبِ الَّذِي غَدَا

٤٨	فَارَقَ إِلَى الْعَلْيَا بِقَدْرِ عَالِي	٣٥١	عَمَرُو لَهُ قَدْ شَعَرَتْ ذُنْيَاهُ
٣٠٩	فَارَقْتُ أَرْحَى مِنْ غَرَابٍ وَوَجِلَ	١٣١	عَفَرُوا مَعَ الْبَشْرِ عَدَا إِكْرَامُهُ
٧٢	فَاسْتَأْهِلِي إِهَالَتِي يَا مُنْتَبِي	٢٧٧	عَفَرُوا وَمَنْ يَضُبُّ لَهُ الْمُحْبُوبُ
٣٥٠	فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَارِ لَيْسَ يَتَّبِعُ	١١٥	عَنْ يَضُرُّ أَخْبَارَ الْمُعَالِي تَبِي
١٣٩	فَقَرَبْتُ يَدَاكَ يَا رَاجِيهِ	٢٣٨	عَنَا لَذِيهِ مِنْ لَهُمْ أُنْسَابُ
٢٣١	فَقِيلَ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبْدِ	٥٢	عِنْدَ الْيَتِيمِ حَاجَةُ الْأَصْحَابِ
٥٥	فَجَاءَهُ وَنَيْلٌ وَأَيُّ وَنَيْلٍ	١١٤	عَنْكَ السُّوَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ
١٧١	فَجَدَعَ اللَّهُ عَلَى مَسَامِعِهِ	٣١٩	عَوْرَةً مَنِ وَاحْتَنَتْ اسْتَرْهَا لِمَا
٢٠١	فَحُلَّ عَنْكَ يَا خَلِيلَ فَاظْفِنِ	٢٠٦	عَدُوا خَطِئِينَ لَنَا بَنَاتِ
٧٠	فَحَارَ زَيْدٌ مِثْلَ مَنْ قَدْ هَادَى	١٠٣	عَرَّكَ لِيَنِي فَعَدَوْتُ مِثْلَمَا
٢٣٣	فَحُلَّ دَرَجَ الصُّبِّ هَذَا الْمَجْرِمَا	٢٥٢	غَيْبَتْ عَنْهُ وَانْتَقَى عَنِّي الْأَلَمُ
٢٩٤	فَقِدْرُهُ مِثْلَ مَنْ قَدْ رَزَمَهُ	٩٤	غَيْرِي أَمَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي
٤١٣	فَدَعُ ضَعِيفًا يَا فَتَى إِنَّ الْفَقْرَ	٣٧٦	غَيْرِي عَدَرْتُ أَتِيهَا الْمُنَافِقُ
٣٤٤	فَذَاكَ شَيْطَانُ حِمَاةٍ عَدَا	١٧٢	فَإِجْرِ مَا اسْتَمْسَكَتْ مِنْهُ هَرَبَا
٥٣	فَذَنْبُ الصُّبِّ إِذَا أَخَذْتَهُ	٩٢	فَإَخِ الْأَكْفَاءِ وَالْأَعْدَا ذَاهِنِ
٣٧٠	فَرُبَّ كَلِمَةٍ تَحَاكِي بِالْأَسَا	١٨٠	فَإِنْ أَهَانُوا مِنْ رَجَا نَاصِرِهِمْ
٢٢٨	فَرُبَّمَا خَطْبٌ يَبِيرُ يَا فَتَى	١٤٥	فَأَنْتَ فِي كُلِّ عَنَا قَدْ نَابَهُ
٣٠٥	فَرَاذَكَ اللَّهُ عِلَا زَعَالَهُ	٢٠٧	فَإِنَّمَا الْخَيَا مِنَ الْإِيمَانِ
٢٨٩	فَرَزِدَ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ انْتَبَحُ	٨٥	فَإِنَّهُ إِنْ تَشَبَّحَ الدَّقِيقَةُ
٢٩٠	فَضْلُكَ لِي وَاللَّهُ رَبِّي شَاهِدُ	٢٥٩	فَإِنَّهُ مِنْ ضَيُّونٍ أَدَبُ
٤٠٣	فَطَالَمَا مُتَّعَ بِالْمُنَى عَمَرُ	٢٦٤	فَاتَرَكُهُ أَدْعَمَا وَمَغْبُوطَا بِدِي
٤٠٢	فَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَرَمِيَّةَ	١٤٥	فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهَ لَا
٧٤	فَعَاجِلِ الْأَمْرِ وَبَادِرِ الْعَمَلِ	٧٤	فَاتْلُكْ أَمْرًا فَارْتَجِلْ شَاتَكَ أَيْ
١٧٣	فَعَرَقَ الْفَرَسِيَّةَ قَدْ جَشِمَتْ	٥٥	فَاجْأَيْي مِنْ عَدَا فِي مَرَضِ
٨١	فَعِلْ الَّذِي تَحْمَدُ مِنْهُ مَا شَبَّهَ	٢١٤	فَاجْهَدْ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ
٦٩	فَعَمَّ طَرِيقَ الْحَقِّ لَا شَكَّ انْتَبَذَ	٤٠	فَارْأَبُ فُسَادَا تَكْتَفِي غَوِيضُهُ
١٣٦	فَعَبْلُهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْتَارِ	٥٧	فَارْزُقْ إِذَا لَمْ تَلَقْ خِلَا صَاحِبَا

٥٩	فَلَمْ تَكُنْ تَأْزِمُ شَجَمَاتٍ بِمَا	٤١	فَقَابِلِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ يَضْلُحْ
٢٨٧	فَلَمْ يَقُلْ لِيْ عِنْدَ تَكَرُّارِ الطَّلَبِ	١١٠	فَقَدْ أَتَى لَدَيْكَ عَائِي صَبْرَةٌ
٣١٩	فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوْرٍ	١٧٢	فَقَدْ جَزَى لِلشَّرِّ جَزَى السَّمَوِ
٨١	فَلَيْسَ يَنْزُو بَيْنَ شَطِئَيْنِ إِذَا	٤١٢	فَقِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ ظَنُّ الرَّجُلِ
٢٩١	فَمَطَرًا يُرِيكَ دُونَ خَالٍ	٨٣	فَقُلْ لَهُ أَتَيْتَ نَرَى عَطِيَّةَ
١٨٢	فَمَنْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَنْدِرِيهِ عَمَلٌ	٣٦٥	فَقُلْ لَهُ صُمِّيْ أَيْ بَشَتْ النِّجْلِ
٣٦٧	فَمِنْهُ دَارٌ تُخْتَرِيهِ أَفْخَرَتْ	٢٥١	فَقُلْ لَهُ قَوْلٌ قَتَى لَمْ يَجْهَلِ
٣٨٠	فَقَتْلُهَا أَضْعَبَ مِنْ رَدِّ الشَّجَبِ	٣٧٥	فَقُلْ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ
١٩٩	فَقُلْ أَرَاهُ وَالْبَلَاءُ حَقَّقَتْ	١١٣	فَقُلْ لَهُ يَا مَنْ بِهِ دُهَيْنَا
١٣٩	فَقُلْ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا	٣٤٣	فَكَمْ عَلَى الْخَسَفِ شَرِّتَنَا قَدْخَا
٣٢٣	فَقُلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ قَطْ	٣٩٨	فَكَمْ قَتَى طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ
١٧٣	فَقُلْ عَلَى نَفْسٍ لَهُ شَنْعَاءُ	٧٥	فَكُنْ بَصِيرًا فَأَخُو الظُّلَمَاءِ
٢٠١	فَقُلْ يَرَى يَا صَاحِبِي خَالَ الْأَجْلِ	٤١٥	فَكُنْتُ مِنْ حَوْبٍ بِهَا وَرَمَلِ
٣٠٤	فَقُلْ يَقَالُ لِي وَصُنْبِي قَدْ سَفَرٌ	٨٠	فَلَا تُغَيِّرْ مَنْ يَلْخِي لَقَطَا
٢٣٧	فَقَهْمٌ بِهَا وَقَدْ تَنَاضَى الْوَقْتُ	٧٧	فَلَا تُغَرِّمْ مَنْ تَرَى قُرْبَمَا
٢٦٩	فَقَهْوٌ أَذَلَّ مِنْ يَدٍ فِي رَجَمٍ	١٩١	فَلَا تُقِلْ حَشْتٌ وَلَا تْ هَشْتٌ
٨٢	فَقَهْوٌ الَّذِي أَوْدَى بِحَقِّي قُلُجِي	٢٢٩	فَلَا تُكُونِي مِثْلَ أُمِّ غَايِرٍ
٢٦٥	فَقَهْوٌ بِعَادَاتٍ إِلَيْهِ تُبَيِّنُ	١٧٨	فَلَا حَمَاءَ رُبَّمَا مِنْ بَقِيَّةِ
٣٢٠	فَقَهْوٌ بِكُلِّ خَالَةٍ سَوَاءُ	٢٣٥	فَلَانٌ إِنْ حَفَرْتَ بِاسْتِقْبَاحِ
٣٩٠	فَقَهْوٌ بِكُمْ يَقَطَّانُ غَيْرُ جَرِجٍ	٣١٨	فَلَانٌ اسْتَحْكَتْ عَدَا مَسَامِعُهُ
٣٤٩	فَقَهْوٌ بِلَيْدٍ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ	٣٩٢	فَلَانٌ بِالرُّفْقِ عَدَا مَوْصُوفَا
٦٣	فَقَهْوٌ بِهِ مِنْ تَمَرَةٍ بِتَمَرَةٍ	٣٤٦	فَلَانٌ بَعْدَ قَهْرِهِ وَجْهِيْدُو
٣٩٢	فَقَهْوٌ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاءُ	٢١٠	فَلَانٌ زَبَانٌ اسْتَهْهُ إِنْ أَصْعَدَا
٨٠	فَقَهْوٌ تَرَاهُ مِنْ إِنْهَابِ صَحْمٍ	٣٤١	فَلَانٌ شَحْبٌ فِي الْإِنَا وَشَحْبٌ
١١٩	فَقَهْوٌ عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ	٣٧٣	فَلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَمَحًا
٢٩٣	فَقَهْوٌ عَلَيْهِ ارْتَدَّ أَرْغَاطُ الْجَلِ	٤١٣	فَلَانٌ مَنْ لِبَاسُهُ خَرِيرٌ
٩٣	فَقَهْوٌ كَزَيْدٍ الْأَخَذِي الْخَنَاسِ	١٧٨	فَلَحْمٌ ظَنِّي جَارُهُ بِالضَّرِّ

فَهُوَ كَمَنْ قَالَ اخْتَلَبَ قُرُوءَ يُسَي ٢٠٠	فَيَا غَزَالُ مِتْكَ مَنْ تَصُونُ ١٩٨
فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فُهِمَا ٣١٥	قَالُوا أَصَابَنَا وَجَارُ الصَّبِيحِ ٣٦٦
فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَعْدَ الْأَمَلِ ٣٥٠	قَالُوا يُعَانُونَ زَمَانًا عَادِي ٣٠٧
فَهُوَ نَرَاهُ بَدَلًا أَعْوَرَ عَنْ ١٠٢	قَاوِمُ فِتْنَى سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزِ ٣٩٢
فَهُوَ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُلْجِدُ ٤٠٣	قَاوِمُ فِتْنَى مِثْلِكَ مِنْ بَعْضِ الْهَمَلِ ١٠٤
فَهُوَ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ ٣٢٥	قَبْلَ الدُّخُولِ اخْذَرْ أُمُورًا تُتَكَّرُ ٢٠٣
فَهُوَ يُرَى أَحْمَقُ مِنْ هَيْبَتِهِ ٢١٤	قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصِّلِ الرِّفْقَا ٢٩٢
فَهُوَ يُرَى أَذْنَفُ مِنْ وَسْمَا ٢٦٠	قَبْلَ تَنْدَمُ يَرَى التَّقْدُمُ ١٤٢
فَهُوَ يُرَى بِالرُّبْدِ وَالْإِسْلَامِ ٣٢٥	قَبْلًا حَضَنَتْهُ وَمِنْ فُتِحَ الْخَطَا ١١٩
فَهُوَ يُرَى جَمَارَ حَاجَابِ الْوَرَى ١٤١	قَدْ أَضْرَعْتَنِي لَكَ حُمَى قَدْ سَرَتْ ٢٠٢
فَهُوَ يُرَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بَدَا ٣٦٨	قَدْ بَاتَ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَاخَا ١١٨
فَهُوَ جَلَا الْجَوَازِءِ عِنْدَ النَّظَرِ ١٦٦	قَدْ بَالَعَا بِالْشَّرِّ يَا عَلَامُ ٢١٣
فِي أُمِّ أَذْرَاصِ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ ٣١٣	قَدْ بَانَ مَغْغُولًا لِيَقْعِلَ يُعْلَمُ ٣١٤
فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْمَبِ يَا جَلِي دَعَبَ ٢٦٥	قَدْ تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ مِنْ مِائَةِ ١٣٠
فِي الْأَمْرِ كُنْ مُقْتَصِدًا يَا صَدَقَ ٣٣٨	قَدْ جَاءَ بِالْجَلِي وَبِالْإِخْرَابِ ١٨٣
فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرَهُ كُنْظَرِي ٥٩	قَدْ جَاءَنَا السُّبُلُ بِعُودٍ قَدْ سَبِي ١٧٤
فِي الرُّوْعِ كُنْ عِنْدَ الْقِيَامِ حُدَعَه ٥٢	قَدْ جَاوَزَ الْحِزَامَ لِلطُّبَّيْنِ ١٧١
فِي السَّمْهِى حَيْبُهُ قَدْ دَعَبَا ٢٦٥	قَدْ جَدَعَ الْحَلَالَ أَنْفَ الْغَيْرَةِ ١٧٠
فِي بَاطِلٍ خَاصَمَ خَيْرَ حَيٍّ ٣٩٢	قَدْ جَلَّزُوا لَوْ نَعَمَ التَّجْلِيلُ ١٧٧
فِي خَيْثٍ لَا يَضَعُ زَاقِي أَنْفَهُ ١٦٥	قَدْ حُطِّمْتُمُونَا يَا بَنِي عَمْرٍو الْقَصَا ٢١١
فِي ذَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا يَزْتَمُهُ ٤٠٢	قَدْ دَبَّ قَمْلُهُ وَكَانَتْ حَالُهُ ٢٥٤
فِي ذَهْرِنَا يَا صَاحِ ظَلَبِ الْعَنَمِ ٤١٣	قَدْ دَعَبُوا أَيْدِي سَبَا وَمَكْدَا ٢٦٣
فِي غَضْرِنَا وَالْخَيْرُ فِيهِ نَابِي ٣٤٠	قَدْ رَاعِنِي زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسْتَبْطِزِ ١٧٧
فِي مَا دَعَاهُ كَالْجِمَارِ وَجَلَا ٣٧٢	قَدْ رَقَّ خَدَا وَالْفَوَازُ أَضْلَبُ ٣٨٣
فِي مَجْلِسٍ رَأَيْتُ شَخْصًا جَلَفَا ٣١٣	قَدْ رَفَّ رَأْيُهُ وَطَاشَ عَقْلُهُ ٣٠٥
فِي وَجْهِهِ الشُّحُّ لِرَاجِيهِ انْتَفَشَ ٦٧	قَدْ شَبِعَتْ يَدُ وَجَاعَتِ أَطْعَمَتْ ٣٩٩
فِي وَخْشٍ إِضْمِتْ أَوْ يَاسِتِ الْمَنِي ١٣٢	قَدْ شَعِبَتْ قَوْمِي شُعُوبٌ قَانَا ٣٤٩

١٦٥	كَذَا عَنِ الْهَاجِجِ جَلَّ الرَّفْدُ	٣٧٢	قَدْ صَارَ قُدَّامَ السَّانِ الرَّجُحُ
٢٦٥	كَذَا قَرِينَا لَيْحِيثُ شَنِيعٌ	٣٧٣	قَدْ صَرَخَ الْمُخَضُّضُ عَنِ الرُّبْدِ لَنَا
٣٥٩	كَذَا مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ فِي	٦٤	قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْمَجْدُ نَكِيبٌ
٣٨٣	كَذَا مِنَ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ	٢٩٣	قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى
٣٢٩	كَذَا مِنَ الْحَذَرِ وَالْمُهَنْجَةِ	٢٨٦	قَدْ غَالَطَنِي إِسْتَهَا أُرِيهَا
٢٢٦	كَذَا مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا	٨٩	قَدْ غَمَطَ النُّعْمَةُ مَنْ قَالَ أَلَا
٣٥٦	كَذَا مِنَ الرُّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ	١٨٣	قَدْ كَانَ قَطْمِي مِنْهُ أَمْرًا إِمْرًا
٣٠٠	كَذَا مِنَ الرُّقْرَابِ لِلسَّرَابِ	١٦٧	قَدْ لَقِظَ اللُّجَامُ وَهُوَ جَائِي
٤٠٨	كَذَا مِنَ الْمَاءِ نَلَى الظَّمَا لِمَنْ	٣٨٧	قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ
٢٧٤	كَذَاكَ بَارِيهِ رَمَهُ بِحَجَرٍ	٤١	قَدْ يَزُوكَ الْخَيْرُ لَشَرٍ يُجْلِبُ
١٨٢	كَذَاكَ جَاءَ بِمَا دَنَاى وَصَمْنَا	٤١	قَدْ يُقْتَلُ الْعَدُوُّ مِمَّا يَنْهَلُ
٢٣٠	كَذَاكَ خَابِرِي حَضَاجِرُ فَقَدْ	٢٥١	قَدَّرَ مَلِكُ الدَّهْرِ سَامِي الْقُدْرَةِ
١٨٠	كَذَاكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءُوا يُزِي	٦١	قَرَعَتْهَا لَهُ وَلَا يَذُوقُ فَكَمُ
١٦٧	كَذَاكَ قَضَا وَقَبِيضًا جَاؤَا	٢٦٦	قَرْمَلَةٌ غَادَ بِهَا ذَلِيلٌ
٢٨٤	كَذَاكَ مَا قَالُوهُ رَبُّ خَالٍ	٢٧٨	قُلْ مَا تَرَاهُ رَبُّ قَوْلٍ أَيْزَا
٢٤٥	كَذَاكَ مِمَّا كَانَ يَخْفِي اللَّيْلُ	٢٨٥	قُلْ مَا خَلَا فِي ذَوْقِي سَمْعُ طَعْمَا
١٦٩	كَذَاكَ مِنْ بَغْدٍ لِلنَّيَا وَالنَّيَا	٢٩٢	قُلْتُ مَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَكِبُ
١٧٩	كَذَاكَ مِنْ جَاءَ بِنَابِ غَيْرِ أَوْ	١٦٧	قُلُوبَنَا بَعْدَ غَضَالِ الدَّاءِ
٣٧٨	كَذَاكَ مِنْ جَذَلِ الطَّعَانِ أَصْبَرُ	٢٥٦	قَلِيلُهُ خُذْ ذَمْعَةَ الْغُورَاءِ
٢٢٠	كَذَاكَ مِنْ زَرْقَا: لِلنِّمَامَةِ	١٨١	كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي رُمَحَيْنِ
٣٢٩	كَذَاكَ مِنْ عَذْوَى لِثِرَاءٍ وَمِنْ	٣٧٧	كَتَمَتْهُ جُهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ
٣٥٨	كَذَاكَ مِنْ غِلَافٍ لِلشَّعْرِ	٢١٣	كَذَا الْخَصَاءُ يَا قَتَى مِنَ الْجَبَلِ
٢٤٠	كَذَاكَ مِنْ قُسٍّ وَرَمَهُ أَبْلَغُ	٢٧٣	كَذَا بِأَخْبَى أَفْوَسَ وَأَفْقَى
٢٩٨	كَذَاكَ مِنْ مُنْجِيٍّ أَسْعَدَ وَمِنْ	٢٧٤	كَذَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ
٢١٤	كَذَاكَ مِنْ مَهْمُورَةٍ مِنْ نَعَمٍ	١٣٠	كَذَا عَلَى أَتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ
٣٦٤	كَذَاكَ وَشَمَّ قَدَحُ صَدَقَتِي	٢٩٤	كَذَا عَلَى قُرَوَاهُ يَا جَلِيَّ رَجَعَ
١٩٥	كَذَاكَ أَحْمِلُهُ فَإِنْ كَانَ هَلَكُ	٣١١	كَذَا عَلَى مَا كَانَ ذَا نَقْمٍ

كُرْزُ جَبِيلًا يَنْكَ بَدُوهُ وَقَعَ	٥١	كُنْ صَادِقًا تَسْلَمْ مِمَّا قَدْ ثَقُلَ	٥٠
كُرْزُ عَلَى ذَرْبِكَ يَا فَلَانُ	٧٨	كُنْ صَادِقًا لَا تَكُ كَالْقَتِينِ يُرَى	٦٣
كُفَايِلُ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ ذَلْ	٢٥٤	كُنْ عِنْدَ أَمْرِ فِي الْأَنَامِ رَازِعَ	١١٩
كُفَاكَ مَا مِنْكَ يَحْقِي قَدْ رُبَا	١٠٣	كُنْ لِلْعِدَى ذَاوِ تَنْلُ كُلَّ أَمَلِ	٧٩
كُفُوا مَلَامِي بِحَنَّا الظُّثُونِ	٣٠٧	كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَتَكِي فِي الْعِدَى	٩٥
كُلُّ قُرَيْنِي دُونَهَا قُرْبَى قَدْغَ	٢٥٧	كُنْ مُسْتَعِيدًا لِأُمُورِ ثُلَيْسَ	٥٨
كُلُّ يَوْمَافِيهِ الرَّدَى يَسْرِقُهُ	٧٨	كُنْ وَائْتَقِ بِبِي أَيْهَا الْجِلُّ الْجَلِي	٧٣
كِلَا مِمَّا أَحْبَبْتُ مَنْ تُعَادِي	٩٣	كُنْ وَسَطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ	٢٣٤
كَلْبِكَ سَمَنْ يَا قَتَى يَا تُكَلِّكُ أَيْ	٣١٦	كُنْ يَا قَتَى أَخَذَرُ مِنْ غُرَابِ	٢٢١
كُلِّفْتَنِي تَجْمِيمَ أَمْرِ مُوبِقِ	١١١	كُنْ يَا قَتَى فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَّبِعُهُ	١٦٠
كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمْرَ يَا رَغْنَاءُ	٢٦٢	كُنْ يَقِظًا إِنْ زَانِكَ الرِّمَانُ	٦٨
كَمْ كَثُرَتْ مَعَهَا تَحَاذُلُ عَدَا	٨٠	كُنْ يَقِظًا جَفِظًا عَدَا مِنْ كَالْيَاثِ	١٩٣
كَمْ مِنْ حَقِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَهُ	٧٨	كُنْ يَقِظًا دَوْمًا وَدَمَتْ مَضْجَعَا	٢٥٣
كَمْ مِنْكَ يَضُنِّي صَاحِبَا شِفَاقِ	٧٠	كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَعَابِدُ	٢١١
كَمَا إِلَيْكَ الْقِدْرُ بِالْأَخْنَاءِ	٦٧	لَأَمْلِيهِ مِنْ أَنْ يُعَارَ الْخَلَى قَدْ	٣٥١
كَمَا جَلُّوا قَمَّا عَدَا بِعَرْفَةٍ	١٨٠	لَا تَبْغُلْ عِنْدِي بِالْأَدَى لَا يُوجَدُ	١٠٤
كَمَا عَصَايِرُ لِرَأْسِهِ بِمَا	٣٩٩	لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغَ يَسْعُدُ	٨٤
كَمَا يَرَى أَنْعَبَ مِنْ رَاكِبِهِ	١٥٤	لَا يَدْعُ إِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَهُ	٧٧
كُنْ أَلْمِيًّا يَذْرُكُ الْأَمْرَ عَلَى	٥٨	لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانُ أَمْرَكَ	٣١٢
كُنِ ابْنُ هَذَا الذُّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ	١٠٨	لَا بَلَّ سَفِيهُ لَمْ يَجِدْ مَسَافِيهَا	٣١٩
كُنْ حَافِظًا بَيْنَكَ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ	٢١٠	لَا تُؤْثِرِي يَا هِنْدُ جَلًّا دُونِي	١١٩
كُنْ جَلْسَنَ بَيْتٍ فَالْخَلَاءُ لِلْحَيَا	٢٣٢	لَا تَأْسَ مِنْ فَقْدِ الْبَنَاتِ فَالْحُرْمُ	١٤٠
كُنْ حَوْلًا وَقَلْبًا أَيْ ذَاهِي	٧٦	لَا تَأْسَ مِنْ هَلَكَ شَيْءٍ مُخْتَفَرُ	٥٠
كُنْ ذَا أَفْضَادٍ وَطَرِيحَ عَنكَ الطَّمَعِ	٣٨	لَا تَأُلْ أَنْ لَمْ تَخْطُ فِي الْبَرِيَّةِ	٤٦
كُنْ ذَا أَفْضَادٍ يَا خَلِيلَ وَعَلَى	٤٠٣	لَا تُبَيِّدْ مِنْ إِنْشَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ	٢٣١
كُنْ ذَا تَنْتَبِثَ لِأَمْرِ يَمْفُتْ	١٤٦	لَا تُبْرِمِ الْجِلُّ بِمَا أَمْرًا	٥٠
كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عَزُ	٣٧٦	لَا تُبْطِ فِي وَرْدِكَ كُلِّ مَثَلِ	١١١

- لا تَنْبَغُ فَهُوَ آخِرُ بِلَا مِرَا ١١٨
 لا تَجْعَلِ التَّجْرِبَ فِي ابْتِدَائِهِ ١٥١
 لا تَحْجِ شَرًّا تَنْتَقِي بِهِ الْأَرْبَ ٧٠
 لا تَحْكُ مَا يَتَقاضُ الْمَطْلُوبَا ٩٠
 لا تُحْطِئْهُ الْأَقْدَارُ قَالِبَلَايَا ١١٨
 لا تَحُلْ بِالْمَرْأَةِ وَاحْذَرِ الشُّهُمَ ٤٦
 لا تَرْجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوْجَدُ ١٥٩
 لا تَرْجُ مَا قَاتَ وَكُنْ مِمَّنْ نَدِمَ ١٠٣
 لا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِلضَّيْفِ ٩٦
 لا تَرْجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقِرَى ٢٥٦
 لا تَرْجُ هَوْبِي مِنْ قَتَى لَيْمَ ١٤٨
 لا تَرْجُهُ لَصَدْمِ حَطَبٍ ذَرَفَ ٣٨٩
 لا تَرْوِ شَيْئِي عَنْ فُلَانٍ الطَّاعِنِ ٢٩٢
 لا تَزِدْ أَمْرًا فَلَانَهَا الْإِبِلَ ٧٥
 لا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَرْكَ بَشَرٍ ٢٧٨
 لا تَسْتَمِعْ يَا بَنُو قَوْلٍ مَنْ وَشَى ١٨٣
 لا تَشْتَبِهْ إِنْ رَأَيْتَ أَمْرًا فَتَقَلَّ ٨٤
 لا تُضْمِرَنَّ جَفْدًا يُقَالُ جِرْهُ ١٩٥
 لا تُطْرِ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُخْتَارُ ٢٥٢
 لا تُطِيعِ الْمَرْأَةَ يَا أَمَانَةَ ٤٠٤
 لا تُظْلِمَنَّ فَالظُّلُمَ قَالُوا مَرْتَعَةً ٤١٢
 لا تُقْبَلْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نَدِبٌ ٤٢
 لا تُجْعَلِ الْأَمْرَ وَطِئْتَ قَرَشَةً ٤٣
 لا تُجْلِسْنِي فَأَرَى أَمَامِي ٩٢
 لا تُقْتَرِرْ إِنْ ضَلَّ جِلْمُ امْرَأَةٍ ٣٨٩
 لا تُقْتَرِرْ بِالْحُسْنِ يَا مَنْ حَطَرَا ٧٥
 لا تُقْتَرِرْ بِظَاهِرٍ يَزِي حَسَنَ ٥٧
 لا تُقْتَرِرْ بِعَمَلٍ قَتَرْتَبْكَ ١٣٦
 لا تُقْتَرِرْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ ٩١
 لا تُفْخِرِي يَا هِنْدُ بَعْدَ ضَرْكَ ١٠٩
 لا تُفْرِطَنَّ زِيَادَةً فِي الْحَدِّ ٣٠٧
 لا تُفْشِ سِرًّا لَتَّ مِنْهُ تُجْزَعُ ٣٦٦
 لا تُقَرِّبَنَّ مَا تَرَى مُشْتَبِهَهُ ٣٤٧
 لا تَكُ مِثْلَ عَمْرٍ ابْنِ لَدَعَثَ ١٣٦
 لا تَكُ مَنْ أَتَرَبَ مَا لَا قَتْلَخَ ١٤٦
 لا تُكْثِرِ الْكَلَامَ فِي مَا لَا يَبْقَى ٤٥
 لا تُكْرِمِ الْفُلَانَةَ وَاحْذَرِ خُدْعَكَ ١٧٠
 لا تُكْرِمَنَّ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ غَلَا ٣١٨
 لا تُلْجُ فِي حُبِّ لِمَوْلُودٍ أَحَدَ ٣٠٥
 لا تُلْمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَا ٣٢٠
 لا تُنْهِي تَجَارِبَ طَوْلِ الْمَذَى ١٥١
 لا تُنْصَحَنَّ بَنِيكَ لَدَى قَبِيحَتِهِ ١٣٣
 لا تُهَرِّوْا جَهَنَّمَ بِهِ فَهُوَ حَطَا ٢٧٧
 لا تُهِنِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ ٥٤
 لا تُهَوِّ مَا يُلْقِيكَ فِي الْمَعَاظِبِ ٤٢
 لا تُوسِعِ الْحَلِيمَ يَا ذَا سَبَا ٩٠
 لا فَرْحَ يُلْقَى إِلَّا حُزْنٌ لَدَى ٨١
 لا فَضْلَ عِنْدَهُ إِزَاجٍ يَشْكُرُ ٢٣٦
 لا قَوْلَ عِنْدَهُ إِمْنٌ تَرَامِي ١٠٦
 لا كَرَمَ يَرَى وَلَا إِحْسَانَا ٦٤
 لا لَوْمَ فِي قَضَائِي لَهُ عَائِي نَكْدَ ١٥٠
 لا لَوْمَ فِي مَا أَبَ إِِنْ حَانَ الْقَضَا ٧٩
 لا مَنْ عَدَا لِنَابِدِ أَنَاخَا ٣٦٩
 لا مَنْ يَكُونُ ابْتِغَاضَ مِنْهُ فِي الْوَزَى ١٦٦

لَا هَمَّ زَيْدٌ عَنْهُ وَلَا هَمَمٌ ... ٣٢٤	لَكِنْ لِفَاحِ الشَّعْرِ يَا ابْنَ وَدَيِ ١٩٣
لَدَى الْمَلِكِ دُو الرُّجَا مُكْرَمٌ ١٨١	لَكِنْ لَنَا جَلٌّ يُرَى أَطْبَا ٤٠٨
لَدَى بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْنَا ٢٥٢	لَكِنْ مَلِكُ الْعَصْرِ دُو الْعَلْيَاءِ ٣٠٠
لَدَى مَلِكِ الْعَصْرِ أَنْتَ الْأَفْضَلُ ٣٩٠	لَكِنْ مِنْ الْكَلْبِ نَرَاهُ أَبْصَرَا ١٢٢
لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمْعًا ٣١٥	لَكِنْ مَنْ يُبِي تَرْكُهُ عَلَى ١٤٨
لَدَيْهِ عَانِي حُبِّهِ أَصْغَرُ مِنْ ٣٨٤	لَكِنَّمَا أَتَقَفُ مِنْ سَيُورِ ١٦٣
لِذَا تَرَى مِنْ أُمِّهِ وَإِنْ ظَلَمَ ٩٧	لَكِنَّمَا عَمَرُو الَّذِي عَقَلِي بِهِز ١٢٦
لِذَاكَ وَالْعَنَّا يَذَلُّ قَانِصُهُ ١٨١	لَكِنَّمَا عَمَرُو مِنَ الشَّيْمِ ٣٠٠
لَرِمْتُ بَيْتِي فَلَيْقُلْ عُثْمَانُ ٣٧٣	لَكِنَّمَا عَمَرُو يُرَى مِنْ فَلَحْسِ ١٢٢
لَسْتُ اِمْرَأَ مَقَالَ زَيْدٍ هَالَةً ٦٤	لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصُرَا ١١٣
لِشْرَفِي وَضِعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي ٣١٨	لِلسُّوقِ يَا هَذَا وَتَفْسِكَ اشْتَرِ ٣٤٦
لِيُفْرَضِ الْحُجَّةُ مِنْهُ الشَّهْمُ شَكٌ ٣٢٥	لِلَّهِ قَوْمٌ وَدُعْمٌ دُو رَضْفِهِ ٦٣
لَقَدْ أَصَابُوا سَلْعًا وَقَارَا ٤٠١	لَمْ أَتَغَافَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ ٦٧
لَقَدْ تَخَطَّى مِنْ يَوْمٍ مِثْلَ شَيْ ١٤٨	لَمْ أَرِ مِنْ جَيْبِي سِوَى مَا كَرَّمَا ٩٤
لَقَدْ رَمَعْنِي عَنْهُ بِدَائِهَا ٢٧٦	لَمْ أَرُجْ خَيْرَهُ فَدُونِ الظُّلْمَةِ ٩٤
لَقَدْ رَمِي فِي الرُّأْسِ مِثِّي فَأَنَا ٢٧٥	لَمْ أَلْقِ مِنْكَ غَيْرَ مَخْضُ ضُرٍّ ١١٧
لَقَمَانٌ قَدْ أَبْدَى الْخُشَا بِلَا شَيْخٍ ١٣٣	لَمْ تَسْمَعْ نُصْحِي بِقَصْدٍ أَعْنَى ٢٩٣
لَكَ الْهَيْهَانِي قَدْ كَفَيْتُ ضَمِيرَا ٧٠	لَمْ يَخَفْ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَ ١١٣
لِكُلِّ شَيْءٍ يَا ابْنَ وَدَيِ ضِدٌّ ١١٨	لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبَ ٨٧
لِكِنَّمَا اخْتَلَزَ لَا تَكُنْ مُزْتَبِحَا ٨٠	لَمْ يَخْدِعْ مَنْ مِنْهُ عُرْفِي فِي الْوَرَى ٤٠
لَكِنْ إِلَى أَتَشَوِّطُ حَيْلَكَ قَدْ ٨٤	لَمَّا بَدَا أَذَاهُ فَلْتُ دَاعِي ٨٦
لَكِنْ بِهِ قَابِلٌ أَحَا خُبْتُ تَيْنَ ٣٣٩	لَمَّاهَ أَحَلَّى لِي مِنْ تَيْلِ الْمُنَى ٢١٩
لَكِنْ خَاوِي الْمُبَسِّمِ الشَّهْمِ ٢١٨	لَمْتُ وَفِيكَ الْوَلُومُ سُلِّي قَبْلَا ٣٢٢
لَكِنْ دَهِي مِثِّي بِأَدْعَى وَأَمْضُ ٢٦٠	لِمَنْ نَعَادِي بِالْأَسَى صَبَحْنَا ٣٧٢
لَكِنْ زَيْدًا مِنْ دَلَالٍ أَخَشْتُ ٢٤٠	لِمَنْ يَبَارِي بِالْأَدَى يَا أَتَحْمَلُ ٣٨٨
لَكِنْ عَمْرَا صَاحِبُ الرَّأْيِ الْأَسَدُ ١٨٥	لِنْ لِلْمَوَافِي إِثٌّ فِي طَرِيقَتِكَ ٤٥
لَكِنْ فَضْلٌ مِنْ لَهُ أَهْبَدِي الثَّنَا ١٢٦	لَنَا صَدِيقٌ أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ ٣١٢

لَنَا صَدِيقٌ لِلْعَلَى وَالسُّؤْدُ ٣٣١	مَا شَانَ زَيْدٌ هِنْتِي فَالْحَرُ خُرُ ٢٠٥
لَنَا صَدِيقٌ مُلْجَفٌ إِنْ سَالَا ٥٥	مَا ضَرْبِي مِنْ تَكَاثُفٍ وَأَنْ يَبِي ٦٠
لَنَا صَدِيقٌ وَغَرٌ مِثْلُ الذَّيْبِ ٣٧٨	مَا قَاتَ قَاغُنٌ بِسِوَاهُ إِنْ دَهَبَ ٥٠
لَهُ الثَّنَا حَقٌّ لِقَوْلِ مَنْ أُنْسَ ٢٠٨	مَا فِي الرِّعَاءِ اخْفَظْ بِشَدِّكَ الرِّكََا ٢٠٣
لَهُ سَكَنَتْ وَالْأَسَى غَرِيبِي ١١٩	مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ مِنْهَا فَحْدُ ٢٢٦
لَهُ قَرِيبٌ بَعَثَا الشَّرَّ دُعِي ٣٧١	مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنُ ٦٩
لَهُ نَسِيءٌ إِذْ أَسَا الْبَسِكِيْنَا ٨٣	مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا حَيَاتُهُ ٤١٢
لَهُوَتْ وَالْفُتُوحُ لَا تَرْتَبِقُ ١١٣	مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَعْدُ ١٠٨
لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ ٣٦٦	مَا كُلُّ مَنْ تَذَعُرُهُ يَوْمًا سَمِعَكَ ٧٥
لَوْ ضَلَّهَا عَلَايِي النَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ ٣٩٢	مَا كُلُّ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ ٥٩
لِي صَاحِبٌ يَرْضَى النَّيْسِيَّ إِنْ طَلَبَ ١٧٥	مَا لَا يَذْكُرِي أَوْ يَرْجِي قَدْ غَدَا ٣٣٨
لِي مِنْ رَقِيبِي بَكَ مَعَ وَجَدِ أَلَمَ ١٩٨	مَا لَكَ تُعْنَى فِيهِ بَيْنَ الثَّلَاسِ ١٦٧
لَيْتَ الْبَعْدَى وَمَنْ غَدَاوا خُصُومِي ١١٥	مَا لَكَ فِي ذِي الدَّهْرِ ضَنْ يَأْمَالِ ٦٥
لَيْسَ أَخَا كُلِّ امْرِئٍ حَيَاتَا ٨٨	مَا مَعَهُ الْمَوْتُ حَيَاتِي يَرَى ٣٤٠
لَيْسَ ابْتِدَا الشَّطَاطِ مِمَّا يَذْرُكُ ٩٣	مَا مِثْلُهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلُ ١٨٧
لَيْسَ الْجَفَا طَلْعَا غَدَا لِسَعْدَى ٧٢	مَا وَطَنِي فَقَطُّ يَبِينِي مُتَعَبَةً ١٠٦
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَيَشْسُ الْعَوَضُ ١٠٩	مَا يَغْتَرِي إِلَيْهِ جِنِّ التَّقْصَا ٢٣٦
لَيْسَ شَدِيدُ حُمْجَرَةٍ إِذَا أَلَمَ ٣٤٩	مَاثَتْ بِمَا زَاخَتْ، بِه سِوَاهَا ١٤١
لَيْسَ لَزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ تَارَ ٢٥٧	مَا رَسَتْ كُلُّا حَسْبَمَا قَدْ قِيلَا ٧٢
مَا الْحُسْنُ دَوْمًا بِالْمُنَى ضَمِينَا ١٦٩	مَا لَكَ قَدْ قُلْ فَذَرِ غَنَّاكَ الشَّرَفُ ١٧٦
مَا الْخَيْرُ مَنْ يَحْبُو السَّوَى بِفَضْلِهِ ٢٣٥	مَا أَزَاهُ قَدْ رُمِي بِحَجَرَةٍ ٢٧٥
مَا بِي وَغَلْبِي قَدْ غَدَا مَفْرُوحَا ٢٩٧	مَا أَقُولُ بَعْدَ زَيْدٍ الْمُفْتَرِي ٢٣٠
مَا بَيْنَ أَرْوَى وَتَعَامٍ يَجْمَعُ ١٤٤	مَا أَقُولُ جِئِ أَلْفَى مَا أَشَا ١٩٨
مَا جَاءَنَا مِمَّنْ رَأَيْنَا عَيْنَةً ١٧٥	مَا أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِّي ١٤٧
مَا دَفَّ وَاسْتَدَفَّ أَوْ طَلَفَ لَنَا ٢٢٧	مَا أَقُولُ وَأَرَى زَيْدًا غَبَرَ ٣٢٠
مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فَلَانٍ ٥٩	مَا مِنْ الْعَيْنِ بِه يَبْزَأُ حَنِي ١٠٨
مَا سَيِّدٌ بِسَيِّدٍ مُخْصُوصُ ٥٠	مَا نَرَى الْمَخِيَّةَ، قُلْ عَرَشُهُ ١٥٩

٣٠٨	مَلِيكُنَا سَامِي الثَّدَى وَالْبَاسِ	١٠٥	مَتَى يَرَى بَيْنَ رَغِيبٍ يُورِي
٢٩١	مَلِيكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّمَاحَا	٣٩٧	مَتَى يَرَى زَيْدٌ لَهُ شَلَتْ يَدٌ
١٠٨	مِمَّا ذَهَابِي مِنْهُ مَا ذَهَابِي	١٤٤	مَتَى يَرَى يَنْتُكَ مَا يَسْؤُهُ
٢٠٣	مِمَّنْ لَهُمْ قَدْ أَمَّ يَدِي مَهْمَمَةٌ	٣٦٨	مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَرَعَةِ
١٧٧	مِنْ أَدَمَةٍ لِأَعْلَيْكَ أَجْعَلْنِي بِلَا	٩٤	مَتَى يَقُولُ مَنْ أَسَا إِلَيْهِ
٣٦١	مِنْ أَسَدٍ أَشْرُهُ وَهُوَ أَشْهَى	٢٦٩	مُجَاوِرٌ مَلِيكُنَا الْأَعْرُ إِذْ
١١٥	مِنْ آلٍ زَيْدٍ مَنْ هُوَ الْبَلَاءُ	١٠٧	مُخْبِرُنَا عَنْهُ بِسَوْءٍ إِذْ سَرَى
٣٨٢	مِنْ أَلَمِي أَنَا ظَنًّا أَصْدَقُ	٣٤٤	مُخْبِرُهُ لِمَنْظَرٍ يَبِيفُ
٢٩٨	مَنْ أَمَّ زَيْدًا فَارِسًا يَمُودُ	٢٣٧	مَذْجِي لَهُ وَعُدُّهُ مِثْلِي وَاضِحُ
٣١١	مَنْ أَمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مِثْلِهِ	١٣١	مُرِيدُ زَيْدٍ دُونَ غَيْرِهِ يَغْدُو
٢٤٨	مَنْ أَمَّهُ أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ	٢١٠	مُسْتَسْطُ حُكْمِكَ يَا خَلِيلُ
١٣٤	مَنْ أَتَتْ كُنْتُ بِأَذَاهُ تَبْدَأُ	١٧٥	مُطْلَقَةُ الرُّضْفِ بِهَا قَدْ جَاءَ
١١١	مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ	٢٣٧	مَعَ أَتْنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ
٣٥٣	مِنْ الْبُسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوْتَمَةِ	٢٤٨	مَعَ أَنَّهُ أَخْطَفَ مِنْ قِرْلَى
٥٨	مِنْ الْبَعِيدِ قَدْ أَمَسَتْ تَكْنِيَتِي	٣٨٣	مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ يَرَى
٢٢٣	مِنْ الثَّرَابِ شَرُّ زَيْدٍ أَخْضَرُ	٩٤	مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ دُوَ أَدِيَّتِهِ
٤٠٦	مِنْ الْعُقَابِ وَالْحَبَابِزَى أَطْيَرُ	١٦٨	مَعَ أَنَّهُ عَلَى غُيْبَتِهَا الظُّهْرِ
١٣٥	مِنْ بَعْدِهِ عِنْدَ حَبِيبِ الْعَيْنِ	٣٥٠	مَعَ أَنَّهُ لِحَطْلِهِ الْمَعْكُوسِ
٣٨٢	مِنْ بُلْبُلٍ لَهَا أَيْبَنِي أَصْفَرُ	٣٩٣	مَعَ أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلِ
٨٧	مَنْ تَوَدَّعَ السَّيْرُ يُخِيفُ مَنْ لَهَا	٣٣٣	مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلَاقِهِ أَسْلَطُ إِنْ
١٥٤	مِنْ تَوَلَّى أَنْتَبِجَ لِلشَّرِّ حَلَبُ	٣٣١	مَعَ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ أَسْجَدُ فِي
٣٤٨	مِنْ تَغَرٍّ مِنْ أَهْوَاهُ عَذَبُ الْمَشْرِبِ	٣٧٥	مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَائِعًا
٣١٣	مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ	٣٨١	مَعَ أَنَّهُ يَا صَاحِبِي تَرَى أَصَبَ
٢٠٨	مَنْ جَدُّهُ لَهَزَلَهُ قَدْ مَلَكَا	٣٤٥	مَعْرُوفٍ غَيْرِهِ شَحْمَتِي فِي قَلْبِي
٣١٩	مِنْ جَفْنَيْهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورُ	٧٣	مَلَازِمُ الشَّرِّ تَرَى قَدَمَهُ
٣٨٠	مِنْ جَمَلٍ أَصُولُ ذِي الْغَزَالَةِ	١٩٢	مَلَامُهَا فِي عِشْقِي ظَنِّي يُؤَفِّكُ
٣٧٥	مِنْ خَالِهِ أَعْجَبَ وَالْعَيْنُ يُقْدَرُ	٢٣٩	مَلِيكُنَا الَّذِي غَدَا سَامِي الذَّرَى

٨٧	مَنْ قَبِلْنَا الدُّغْرَ لَهُمْ قَدْ أَصْمَتَا	٢٩٤	مَنْ خَبِثَ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرَا
٥١	مَنْ كَانَ ذَا بَحْرٍ وَتَلَقَّى مُوسِرَا	٢٥٩	مِنْ خَبِيطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شُحْبٍ أَدَقْ
٢٩٧	مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي لَا يَمْتَدُّ	١٨٨	مِنْ ذُرَّةٍ أَجْمَعٍ لِلْمَالِ وَلَا
٤٠١	مَنْ كُلَّيَةِ الْأَرْثَبِ أَطْعَمَ أَبَدَا	٤٠٠	مَنْ زَامَ أَنْ يَفْضِيهِ بَكَرَ أَرْبَا
١٧١	مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظُّفَرِ	٢٠٠	مَنْ زَامَ زَيْنَا رَاجِيَا مِنْهُ وَطَرُ
١٣٣	مَنْ كُنْتُ تَزِيهِهِ بِكُلِّ مُغْضِلٍ	٨٨	مَنْ زَامَ شَيْئًا مِنْهُ جِيئَ قَصِيدَا
٧٤	مَنْ لَا يَكُونُ الْفَنَعُ مِنْهُ قَبِلَا	٢٠٥	مَنْ زَامَ مِنْهُ بَقَاءَ جَانِيَا
٢٩١	مَنْ لَمْ تَلَّ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلَا	١١٤	مَنْ زُئِمْتُ أَنْ تُفَقِّرُهُ يَا عَاصِي
١٦٦	مَنْ لِي بِعَمٍ يَكُونُ إِنْ حَطَبْتُ أَلَمَ	١٧٤	مَنْ سَاعَنَا وَقَدْ كَرِهْنَا خَالَهُ
٢٢٣	مَنْ لِيَطْلُ أَحَدٌ جَفَنَهُ وَمِنْ	١٧٨	مَنْ سَاعَنَا يَا صَاحِبِي فَعَلُّهُمْ
٣٣٢	مَنْ مُخَّةَ الزُّبَيْرِ زِمِنْ لَا فُطْلَةَ	٣٠٧	مِنْ شَرِّ زَيْنَدٍ عِنْدَ غَمْرِ الْأَزْوَجِ
٢٨٧	مَنْ مُشْهَدِ الْعُلَامِ رَأَى الشَّيْخَ يَا	١٨٨	مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جِرَادٍ أَجْرَدُ
٣٤٠	مَنْ يَلْمُحُهُ عَدَا عَلَى رُكْبَتِهِ	٢٢٣	مِنْ صَفْعٍ ذُلٍّ فِي بِلَادِ الْقُرْبَى
١١٣	مَنْ مَتَعُوا عَنْ جَارِهِمْ يَبْضَاءُ فَمَ	٣٩٢	مِنْ ضَرْطِهِ أَضْحَكُ وَهُوَ يَضْطَرُّ
٤٧	مَنْ هَامَ فِي نَاعِمَةِ الْجَفْنَيْنِ	٢٩٩	مِنْ ضَمْبُوعٍ أَرْسَحَ عِزْضًا وَيَرَى
٣٠٩	مِنْ هِجْرَسٍ أَزْأَى وَمِنْ قِرْدٍ وَمِنْ	٣٠٩	مِنْ ضَمِيٍّ أَزْهَى وَمِنْ حَمَامَةٍ
٣٣١	مِنْ هِجْرَسٍ وَالذِّبِكِ وَالْفَصْفُورِ	٣٤٥	مِنْ ظَالِمٍ قِيلَ الشَّجِيحُ أَغْلَزُ
٣٢٩	مِنْ وَرَلٍ الْحَصْبِصِ هَذَا أَسْرَعُ	١٢٤	مِنْ غَضْرَسٍ أَبْرَدُ أَوْ مِنْ عَبَقَرٍ
٤١٤	مِنْ وَرَلٍ وَخِيٍّ رَأْفَتَى	٤٧	مَنْ عَفُ قِيلَ عَنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ
٨٣	مَنْ قَطَعَ الْقَبَالَ إِذَا أَمَرَ عَزَا	١٦٠	مِنْ غَيْرِ مَا شِئَ لِمَنْ يُعَاشِرُهُ
٣١٧	مَنْ شَتَمَ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيْمُكُمْ	١٤٣	مَنْ قَاةَ بِالزُّورِ خَبِيثٌ مُجْرِمُ
١١٩	مِنْهُ نِدَالِي مَعَ مَلِكٍ دَائِمِ	٣٦٢	مِنْ قُرْسٍ أَبْلَقَ جِنِّي أَشْهَرُ
٣٨٩	مِنْهُ ضَمًا وَهُوَ شَمَاءُ الشَّقِي	٤٠٧	مِنْ قُرْسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ
٢٩٧	مِنْهُدِي عُيُوبِي لِي رَبِّي يَرْحَمَهُ	٣٢٨	مِنْ قُلْحَسٍ وَفَرْعٍ وَصَمَا
١٣٤	مَوْلَى عِلَاةٍ عَنْهُ ذُو الْجَهْلِ عَجَزُ	٤٠٧	مِنْ قُلْحَسٍ وَمِنْ طِفْلٍ أَطْمَعُ
١١٧	نَالَ الْغِنَى وَكَانَ لَا يُخَافُ	١٣٥	مَنْ قَاسَ هَذَاكَ بِذَا قَاسَ الْمَلِكُ
٢٣٦	نَجَلُ ابْنِ غَمْرِ الْمَجْدُ قَدْ كَفَاهُ	٥٤	مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فِيكَ أَثَرُهُ

٢٩٤	تَجَلُّ مَلِيكَ الدَّهْرِ سَامُ سَوْدَا	٩١	هَيْهَاتَ أَنْ يُخْطِئَهُ شَخْصٌ أَبْغَضَ
١٢٣	نَرَاهُ أَبَايَ مِنْ حَنْتَيْهِ وَالَّذِي	١١٣	هَيْهَاتَ أَنْ يَدِرَ لِلزَّاجِيَةِ
١١٦	تُرِيْلُ إِسْلَامِيُولَ لَيْسَ يَهْنُ	٣٤٠	هَيْهَاتَ أَنْ يُرْجَى لَنَا تَضْلِيْعُ
٢٩٦	نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ	١١٥	هَيْهَاتَ أَنْ يُقْصِرَ عَنْ ضُرِّ أَخَذَ
١٠٣	تُعْلِيكَ بِقِيَّ بَارِئاً لَهَا الْقَدَمُ	٢٩٦	هَيْهَاتَ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ
٧٦	نَفْسُكَ مِنْ أَصْفَارِنَا رِيْحَنَا	٥٦	هَيْهَاتَ يَبْقَى مَا أَرَاهُ مُسْعِدُهُ
٧٣	نَفْسِي جَزَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَنَتْ	٢٠٤	هَيْهَاتَ يَخْفَى الْحَقُّ وَهُوَ أَبْلَجُ
١٤٩	نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ	٨٧	هَيْهَاتَ يَتَجَرَّوْا أَخَذَ مِنْ الْهَوَى
٩٢	نَفْسِي مِنْ أَخْوَالِ اجْزَائِي شَكْتُ	١٩٥	وَأَتَعِبَ اللَّيْثُ فَالْعَبْدُ يَرَى
٤٥	نَقَبَ بِمَا يَسْمُو وَلَا يُعَابُ	٢١١	وَأَجَلَ الْعَزْوَ أَجَلَ جَزِزِ
٧٨	نَكْثِي فِي وَجْهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ	٢٥٢	وَأَذْرِكِي يَا هَذِيهِ الْقَوِيْمَةُ
١٩٩	نَمْتُ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِالْأَشْجَانِ	٢٩٥	وَأَرْنِي يَا ابْنَ وَدَادِي حَسَنًا
٣٤٧	نَوَى شَجَوْرُ لِعَصَاهُمْ شَقًا	٣٠٧	وَأَزْهَدُ النَّاسِ بِذِي عِلْمٍ غَدًا
٢٦٧	مَجْهُوْتُهُ بِرَدِّ مَدْجِي لِأَهْيَا	٣٧٢	وَأَصْغَرُ الْقَوْمِ يَرَى شَفَرَتَهُمْ
٢٢٧	هَذَنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَالَهُ	٤٧	وَأَغْضَبَ إِنْ أَسَا قَرِيبٌ وَتَأَنَ
٣٦٧	هَذَنِي مَنْ كُلَّهُ غِيُوبُ	٧٨	وَأَقَّةُ الْمُرُوءَةِ الْخُلْفُ لِمَا
١١٨	هَذَا الَّذِي يَشْتُمُنَا فِي الْبَيْتِ	٢٦٩	وَأَمْرِي يَوْمَ عَاشُورَاءِ
٤٠٤	هَذَا طَرِيقُ رَاقٍ رَحْبُ سُوْجُوْ	٢٢٧	وَإِنْ أَبَى الْجَاهِلُ أَنْ يَرْضَاهُ
٢٥٦	هَرِيرُهُ أَقْبَلَ جِيْنَ أَذْبَرَا	٣٤٤	وَإِنْ أَتَى يُلْبِغُ شَمْرُ دَبْلَا
٥٦	هَلْ صَلَحَ الدَّهْرُ فَقِيْلَ أَخَذَتْ	٤٧	وَإِنْ تَرُ الْعَيْنُ إِذَا الْخَيْنُ خَضُرُ
٢١٢	هَلْ بَلْتُمْ حَمْدِي وَذَلِكَ مَعْتَمُ	١٩٧	وَإِنْ تَرُ الْفَكْرُوَةُ فَالْفَحْرَامُ قَدْ
٤٦	هَنْ نَارَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى	٩٣	وَإِنْ تَكُنْ زَيْنًا لِلْأَمْرِ بِكَ
١١١	هَيْثُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنَا	٨٠	وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِحًا فَتَاطِحُ
٢٨٦	هِنْدٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ تَجَرُّ	٢٠٤	وَإِنْ حَرَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِي إِلَى
٣١٩	هِنْدُ الْيَتِي صَحَّتْ بِتَيْلٍ قُبْلَةَ	١٤٠	وَإِنْ حَكَا قَبْلَ أَتَى الصَّبِيَّانَ لَا
٣٩٢	هِنْدُ خَلِيْفَ عِشْقِهَا وَحُبَّهَا	٤٣	وَإِنْ خُصْلَتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكَذِبُ
١٩١	هِنْدُ لِعِشْقِي صَبَّهَا تُجْرُ	٢٣٥	وَإِنْ خَيْرُ الرُّزْقِ مَا يَكْفِي كَمَا

وَأَنْتَ كَجَرَادٍ يُشْبِهُ الثَّعْمَةَ ١٤٦	وَأَنْتَ كَجَرَادٍ عَيْنِ سَاهِرَةٍ ٢٣٥
وَأَنْتَ كَطَرِيقٍ لِلْحَطِيطَةِ التُّرْمِ ٨٦	وَأَنْتَ سَلَوْتُ بَعْدَ هَذَا الْخَسَفِ ٣٤٣
وَأَنْتَ كَفَقَى جَانِشَا عَفْرِتَهُ ١٧٩	وَأَنْتَ غَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ ٢٥٧
وَأَنْتَ كَفُلَانَا إِنْ تَكُنْ خَبِيرَةً ٦٧	وَأَنْتَ مِمَّا يَنْبُتُ الزُّبَيْعُ مَا ٢٨
وَأَنْتَ كَمَا يَا صَاحِبَ بَخْنِصٍ بَيْصَا ١٣٧	وَأَنْتَ هَذَا الشَّمَطُ الْأَوْسَطُ قَدْ ٢٣٥
وَأَنْتَ كَخَيْرِهَا بِفَرْهَا كَذَا ١٤٠	وَأَنْتَ يَقُلُ فَقَوْلُهُ لَمْ يَتْلَعْ ١٣٦
وَأَنْتَ كَالْمَرْءِ لَدَى اسْتِشَارَةٍ ٨٦	وَأَنْتَ يَكُنْ أَغْيَا فَرْدُهُ نَوَاطَا ٥٠
وَأَنْتَ كَكَلِيلٍ أَقْدَ لَيْلِكَ أَيْ ١٨٠	وَأَنْتَ يَكُنْ قَدْ قِيلَ عَلَى الْعَاقِلِ ٤١٢
وَأَنْتَ كَمَكَانٍ مَرْحَبٍ تَكْرَأُ لِمَنْ ١٧٧	وَأَنْتَ مِمَّنْ عَنْهُمْ قَدْ تَعَلَّأَ ١٥٩
وَأَنْتَ كَلِتَغْدُو فِي الْبِرَايَا مَثَلًا ٥٦	وَأَنْتَ مِنْ أَحْمَقِهَا يَا مَنْ لَحَى ١٥٣
وَأَنْتَ كَلِأَمْرِ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ ٥٣	وَأَنْتَ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ ٣٣٢
وَأَنْتَ كَمَعَ الشَّرْبِكِ عِنْدَ أَخَذِهِ ١٩٤	وَأَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ٣٨٣
وَأَنْتَ كَأُمُورٍ تَوْجِبُ اعْتِدَارًا ٦٥	وَأَنْتَ لِيَذَاكَ يَا أُنَيْسَ ٢٦٨
وَأَنْتَ كِذَا تَكُنْتَ بَارِئِيَادٍ ٥٨	وَأَنْتَ لَهُ وَإِنْ دَقَّتِ التَّنَكُّذُ ٨٧
وَأَنْتَ كَالْحَائِزِ بِالزُّبَادِ ٢٢٩	وَأَنْتَ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْغٍ ٢٠٧
وَأَنْتَ كَعَلَى الْأَمْرِ عَلَيَّ الْهَمِّ ١٣٧	وَأَنْتَ أَطْرُقُ مُسْتَتِيبٌ ٢٥٨
وَأَنْتَ كَعَلَى مُؤَذِّجِكَ فَاتَهُ ٨٢	وَأَنْتَ الرَّحَاؤُ بِالذَّوَاهِي ٨٣
وَأَنْتَ كَبِيْدِي الْوَدِّ تَكُنْ ذَا مِثْنٍ ٤٨	وَأَنْتَ حَقًّا لَدُوْ بَزْلَاءٍ ٧٩
وَأَنْتَ كَقَوْلِ أَخْرَكَ أَمْ ذَا اللَّيْلِ ٧٦	وَأَنْتَ جَعَضَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ٤٥
وَأَنْتَ كَفَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي الثَّبَا ٦٢	وَأَنْتَ لَوَاقِعِ الطَّائِرِ مَنْ ٥٣
وَأَنْتَ كَقَابِرٍ يَا مُتَنَبِّهِ ٦٧	وَأَنْتَ وَاهَا مِنَ الرِّجَالِ ٤٥
وَأَنْتَ كَمَنِ الْعُشْبِ بِخُوصَةٍ كَذَا ٢٩١	وَأَنْتَ يَا مُتَنَبِّهِ فِي الْخُبْرِ ٢٦٥
وَأَنْتَ كَلِكْلِ خَائَةِ سَيْسَاءَهَا ٢٩١	وَأَنْتَ اسْتَلَمْ تَمْوُذُ بِجَمْرَةٍ ٣١٤
وَأَنْتَ كَمَا هَذَا لَشَقِيٍّ رَعْمًا ٣٠٦	وَأَنْتَ الْبَيْيَمُ فَهَوَ مَكْرَمَةٌ ٤٤
وَأَنْتَ كَالْحَيْلَةِ يَا فُلَانًا ٥٨	وَأَنْتَ شَمَامٌ وَهَمَّا رَأْسًا جَبَلٍ ٤٠٦
وَأَنْتَ كَالْأَمْرِ بِمَا مِنْهُ رُئِمَ ٨٦	وَأَنْتَ كَفَقَى بِالْمَصَالِحِ ٨٦
وَأَنْتَ كَالْأَرْضِ بِهَ وَعَادَا ٣٢٣	وَأَنْتَ كَبَلَادَا يَا فَقَى تَحْدُثُ ١٤٦

٤٧	وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِنْسُ تُرَى	٢٨٣	وَاسْكُتْ إِذَا أَعْتَكْ خَصَمٌ وَرَمَا
٣٣٠	وَالْبَيْنِ وَالْجَوَابِ وَالْمُنْعِ عَلَى	١٧٠	وَاسْمَعْ عِظَاتِي لَا تَكُنْ يَا سَامِي
٨٥	وَالْبَجَا إِلَى مَنْ يَفْنَاهُ نُهْنًا	٦٧	وَاشْكُرْ عَلَى مَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْجِرَّةِ
١٥٩	وَالْجَبْنُ لَا رَيْحَ وَلَا خُسْرَانُ	٥٥	وَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا
٣٨٣	وَالْجَوْرَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ فَلَا	٥٥	وَاضْبِرْ عَلَى الْحُسَادِ قَالِدُهُرْ إِذَا
١٩٦	وَالْخَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْهُ خُدْعُهُ	٩٠	وَاضْحَبْ فَنَى يُحَمَدُ فِي الْإِخَاءِ
٢٠٥	وَالْخَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدُّ	٣٧٦	وَاضْطَبِعِ الْمَعْرُوفَ إِنْ كَانَ يَبْقَى
٦٥	وَالْحَقُّ قَاطِبٌ دَائِمًا لَا تَزْبِتْ	٢٥٦	وَاضْنَعْ جَبِيلًا وَدَعِ الْغَوْرَاءَا
٢٣٢	وَالْخَمْرُ مِلٌّ عَنْهَا بِلَا تَغْلِيلِ	٣٨٨	وَاضْرِبْهُ دُونَ الرُّغْدِ يَا لَبِيدُ
٢٣٥	وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالشَّرُّ	٢٥٥	وَاطْلُبْ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالنَّحِيقِ
٢٥٨	وَالذَّهْرُ فِي التَّكْبِيرِ مِنْكَ أَبْلَغُ	٤٣	وَاعْفُ إِذَا قَبِرْتَ فَالْحَقِيقَةُ
٢١٨	وَالذِّكُّ وَالذُّنْبُ وَشَنْبُ الْأَنْصَرِ	٢١١	وَاعْلَمْ إِذَا حُمَ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ
٢٦٤	وَالذُّنْبُ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدُ	٣٤٦	وَاعْتَنِمِ الْفُرْصَةَ إِنْ أَمَرَ أَلَمَ
٣٧٩	وَالذُّنْبُ وَالْأَجْفَانُ مِنْهَا إِنْ بَدَتْ	٢٢٨	وَإِقْنِ أَوْلِي الْفَضْلِ وَدَعِ ذَا عَرَبٍ
٢٦٥	وَالذُّبُحُ فِي خُلُوتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ	٤٩	وَإِقْلُهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ وَتَبَا
٤٦	وَالرَّأْسُ كُلُّهَا عَالِمًا مَا فِيهَا	٧٨	وَاقْصِدْ بِرُفْقٍ تَقْدُو مُسْتَقِيمًا
٢٩٢	وَالرُّغْبُ شَوْمٌ قَابِزٌ زَهْدًا لِمَا	٢٥٦	وَاقْصِدْ بَنِي فَلَانَ بِالْإِعْرَاضِ
٢٧٦	وَالرُّهْبَانُ يَا حَلِيلِي خَيْرُ	٤٤	وَاقْطَعْ غُرَى ذُنُبِكَ فَالْسَّلَامَةُ
٤٩	وَالرِّزْمُ أَخَاكَ إِنْ مِنْ قَدْ خَذَلَهُ	٦٥	وَاقْطَعْ إِذَا الشَّرُّ نَزَا يَوْمًا بِحَا
٢٠٥	وَالسَّمَرُ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ	٢٨٤	وَاقْنَعْ بِمَا أُعْطِيَتْهُ رَبُّ طَمَعٍ
٣٣٩	وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى	٣٤٤	وَاقْنَعْ بِمَا قَلَّ تَنَلَّ مَا جَلَا
٢١٠	وَالشَّرُّفُ الدَّلِيلُ مَنْ أَخْطَاهُ	١٩٤	وَاقْنَعْ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ
٢١٨	وَالشَّمْسُ وَالنُّجُومُ وَمِنْ طَاوُوسٍ	٢٩٤	وَاقْهَرْ عِدَاكَ لَا تَخْلُهَا عَجَزَتْ
٤١٤	وَالشَّيْبُ وَهُوَ يَبِي قُودًا أَثَرًا	١٧١	وَائْتَمِرْ حَلِيبِي إِنْ تَكُنْ صَاحِبٌ وَدَّ
٤٠٥	وَالصَّبُّ وَالْأَقْبَى عَلَى مَا قَالُوا	٤٠١	وَالْأَنْجَلِينَ اطْعِنِ فَلَانَا الشَّقِي
٣٩٢	وَالغُرُؤُ ضَيْقٌ اسْتَهْ أَنْ يَقْدَمَا	٦٤	وَالْأَخْذُ سُرِيْعٌ وَلَكِنْ الْقَضَا
٢٦٩	وَالْفَقْعُ فِي قُرْقُرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ	٢٦٦	وَالْأَطْيَانُ دَهْبًا مِنْهُ وَلَا

وَجَاءَ بِالْهَيْءِ وَبِالْجَبِيءِ فَلَا ١٧٦	وَأَتَى الْبَعْدَى لَيْثًا حَصُورًا قَدْ قَرَسَ ١٩٦
وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرُمٌ ١٨١	وَالْقَحْطُ زَائِدُ الْبَلَاءِ فَالسَّنَةُ ٨٥
وَجَاءَنَا بِأُذُنِي عَنَاقٍ ١٦٧	وَالْقَوْمُ جَاؤُوا بِقَضِيضٍ قَضُهُمْ ١٦٧
وَجَاءَنَا بِالرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ ١٧٢	وَالْكُزْنُ إِلَّا اللَّهُ يَا مَنْ قَدْ سَمِعَ ٣٢٤
وَجَاءَنِي بَضْرِبُ أَصْدَرِي ١٦٨	وَالْمَثُ قَالُوا ثَمَرُ الْمُحِبِّ فَلَا ١٥٩
وَجَارَ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ ١٧٤	وَالثَّارُ فِي يَسِيبِ عَرْفَجٍ وَمِنْ ٣٣٠
وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يَخْطِئُ ٢٩٦	وَالثَّارُ قَدْ دَنَتْ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَمِنْ ٣٣٠
وَجَدَّ فِي الطَّلَابِ وَاحْلُبْ حَلْبًا ١٩٤	وَالْيَدُ وَسْطُ رَجِمٍ وَأَضْعَفُ ٣٩٤
وَجَدْتُ لِي وَإِنِّي بَعِثْتُ لَكَ ١٠٩	وَأَمْنٌ خَبِيرًا لَكَ يَا سَامِي الدُّزَى ٢٥٦
وَجَفَنُ غِرَارُهُ قَدْ سَبَقَا ٣١٧	وَأَنْسَ مَسَاوِي الْخَلِيلِ تَسْتَدِيمُ ١٤٩
وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاءٍ مِنْ بَنَاتِ الْمَطَرِ ٣٦٢	وَالْهَيْئَةُ قَتَى وَأَفَاكُ يَرْجُو إِنَّمَا ٤٥
وَحَادِثَاتُ الدَّهْرِ قَدْ صَاحَتْ بِهِمْ ٣٧٢	وَبِأَجِي الْخَيْرِ زَائِتٌ مِنْ غَدَا ٢٩٠
وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً ٢١١	وَبَاتَتْ الْحُسْنَاءُ ذَاتُ الْعُدَّةِ ١١١
وَحَتَّى لَا خَيْرَ لِي سَهْمِ زَلِجٍ ١٩٥	وَبِاخْتِيَارٍ مِلْتُ عَنْهُ قَصْدًا ١٣١
وَحَلَبُ شَاءَ وَبِزِ السَّمِ الْوَجِي ٣٣٠	وَبَانَ مَا يَكُنْ مِنْ سَرَائِرِ ٢٩٦
وَحَيَّةٌ وَذُلْدُلٌ وَذَمْبٌ ٣٣١	وَبَرْدٌ كَأَثَوْنَيْنِ وَهُوَ أَبْقَضُ ١٢٥
وَحَيْثُ مَا سَاءَكَ فَالْعُكْلِيُّ ٢٠٠	وَبِسَكَاتِهِ رَمَاهُ فَذَمُّهُ ٢٧٤
وَحِينَ تَقْلِبُ سَنَابِرِينَ إِذَنْ ٢٠١	وَيَغْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشَوِي ١٧٢
وَحِينَمَا وَلِي لَزِينًا عَمَلًا ٢٩٣	وَيَلْعَنُ لِمَنْظَمٍ سَكِينُ الْأَدَى ١٠٣
وَحَالِصُ الْمُؤَمِّرِ بِالْمُعَاشَرَةِ ٢٣٨	وَيَنْضَةُ الْبَلَدِ وَالشُّعْ كَذَا ٢٦٩
وَحَالَطُوا النَّاسَ بِغِلِّ الصَّالِحِ ٢٣٤	وَيَأْكُلُ الْعِطَامُ لَيْسَتْ تَنْدِي مَا ٣٩٢
وَحَشِيَّةٌ خَيْرٌ ثَرَى مِنْ وَادِي ٢٣٨	وَيَتَابِعُ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوَعْدِ ١٣٧
وَحُطْبُ الْمُشَوِيِّ مَشَوَارُ غَدَا ٢٣٥	وَيَتَخَتَّ كُلُّ كَرْحٍ قَدْ ذَهَبُوا ٢٦٣
وَحَلَعُ دِرْعٍ بَيْنَ الزَّوْجِ يَرَى ٢٣١	وَيُحَلَبُ الْأَبْكَارُ زَنُوا فَارَقِي ٢٩٢
وَحَيْرٌ حَطَّ الْمَرْءُ مِنْ دُنْيَاهُ ٢٣٤	وَيُحْفِشِينَ يَا فَنَاءَ جَهْلًا ٢٢٩
وَدَابِعُ جَهْلًا عَلَى التَّحْلِيءِ أَوْ ٢١٤	وَيُحْلَبُ فِي الْإِسْبِ مِنْهُ عَهْنَةٌ ٢٤٣
وَدَافِعُ الْأَيَّامِ بِالْقَرُوضِ ٢٥٦	وَجَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ١٦٧

وَدَّ شَبَعَانِ بِطَعْمِ الثَّعْمِ ٢٨٥	وَدَّ حَبِيبٌ مِّنْ عَدَا خُرَافَةٍ ١٩٣
وَدَّ شَدَّ كَانَ فِي الْكُرْزِ يَرَى ٢٨٣	وَدَّ قَتَى تَزِيدَ التَّيْبِنَا ١٤٦
وَدَّ طَرَفٌ مِنْ لِسَانِ أَنْصَحَ ٢٨٤	وَدَّ قَبِيحُ الْقَوْلِ إِذْ كَانَ الْحَدَثُ ١٩٥
وَدَّ فَرْحَةً تَعُوذُ تَرْحَةً ٢٨٣	وَدَمْعَةُ الْخَصِي وَطَرْفُ الْعَيْنِ ٣٣٠
وَدَّ بِكَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي ٢٨٤	وَدَمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيَاحِ ٢٦٥
وَدَّ لَأَيِّمٍ مُّلِيمٍ وَ صَلَفٍ ٢٨٠	وَدُونُهُ الْعَوِيُّ وَالتَّجْمُ فَلَا ٢٥١
وَدَّ مُكْتَبِرٌ تَرَاهُ مُسْتَقْبِلٌ ٢٨٠	وَدُونُهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكَذَا ٢٥١
وَدَّ مَثْلُولٌ فِرَاقَهُ يَرَى ٢٨٤	وَدَّى عَلَى طُولِ الزَّمَانِ صَافِي ٤٠٣
وَدَّ نَارٌ هِيَ نَارُ نَحْيٍ ٢٨٣	وَدَّى قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ ٣٤٢
وَدَّ نَعْلٌ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَقَا ٢٨٠	وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَتْ أَدَاةُ ٣٧٢
وَرَبُّمَا أَصَابَ أَعْمَى رُشْدُهُ ٢٨٥	وَذَاكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ ٢٣٠
وَرَبُّمَا أَعْلَمَ شَيْئًا قَادَرٌ ٢٨٣	وَذَاكَ مِنْ قَاضِي سُدُومٍ أَجْوَرُ ١٨٨
وَرَبُّمَا الْأَحَقُّ رَامٌ نَفْعًا ٢٨٥	وَذَرَّةٌ وَنَمْلَةٌ وَأَعْمَى ٣٩٣
وَرَبُّمَا شَانِيَةٌ تَعِيبُ ٢٨٣	وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ فَتَقَدَّرَ سُرُورًا ٢٦٣
وَرَبُّمَا مُؤْتَمَنٌ ظَلِيمٌ ٢٨٥	وَزَاعُهُ مِنَ الْعَنَا الرُّوَائِغِ ٣٧٥
وَرَبُّمَا مِنْ هِرَّةٍ كَانَ أَبَرُّ ١٢٣	وَزَايَةُ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسٍ قُرْخٌ ٣٥٨
وَرَبُّمَا مِنْهَا وَقَعَتْ فِي شَقَا ٦٣	وَزُبُّ أَكْلَةٍ لِأَكْلَاتٍ تُرَى ٢٨٠
وَرَدَّ جَنَابُ الْجُصْبِ إِذْ فِي الْمَرْتَعَةِ ٦٥	وَزُبُّ جِرَّةٍ لِشَاةٍ سُوءٍ ٢٨٦
وَرَغَمَ أَنْفَعُ لَدَى التَّخْفِيقِ ٢٥١	وَزُبُّ حَامٍ أَنْفَعُ وَهُوَ عَدَا ٢٧٩
وَرَمِيَتْ مُخْطِئَةٌ مِمَّنْ رَمَى ٢٨٢	وَزُبُّ حَقْمًا أَنْجَحَتْ وَرَبُّمَا ٢٨٥
وَرَوْضَةٌ وَمِنْ صَوَارِ أَطْيَبِ ٤٠٨	وَزُبُّ رَأْسِ بِلْسَانٍ حَصِيدَا ٢٨٤
وَرَى بِمَا يَرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا ٣٨٧	وَزُبُّ رَنْيَةٍ لِّغَيْرِ رَامِي ٢٨٢
وَرَلَّةُ الرَّأْيِ لِرَلَّةِ الْقَدَمِ ٣٠٧	وَزُبُّ زَيْبٍ يَعْقِبُ الْقَوْتَ يَرَى ٢٨٣
وَرَلَّةُ الْعَالِمِ رَلَّةٌ بِهَا ٦٦	وَرُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ عَدَا ٢٨٦
وَرَزِيدٌ مِنْ نُورٍ تَرَاهُ أَبْلَدَا ١٢٦	وَرُبُّ سَاعٍ لِلَّذِي قَدْ قَعَدَا ٢٨٢
وَرَزِيدَانِ أَشْبَقَ مِنْ حَبَى وَمِنْ ٣٦١	وَرُبُّ سَامِعٍ بِجُلِّ خَبَرِي ٢٨١
وَرَزِيدَانِ مِنْ مَا يَرُ وَكُلِّبَ ١٢٢	وَرُبُّ سَامِعٍ لِيَعْدَرَتِي وَلَمْ ٢٨١

٣٧٩	وَضَيُونٍ وَرَيْثٍ لِّبِهَا أَصْفَى	٤٠٥	وَسَنَةِ الْجَذَبِ وَشَهْرِ الصُّومِ أَوْ
٣٧١	وَطَالَمَا لِأَهْلِهِ الْمَحَبَّةُ	٣٨٠	وَسَهْلٌ خَدَعَا مِنَ الْوُقُوفِ
٤٠٢	وَطَرَقَتْهُ أَمْ قَشَعَمْ وَمَا	٥٩	وَسَهْمٌ أَرَانِي لَدَى الْمُضَاقِي
٤٠٥	وَطَلَبَ الْحَرْقَاءُ وَالسُّكَاكُ	٣٢٢	وَسَوْءُ الْإِسْتِغْنَاءِ خَيْرٌ أَبَدًا
٤١٢	وَطَلَمَاتٍ زَمَنَ الْقِيَامَةِ	٨٦	وَسَوْفَ يَغْدُو حَيْثُ يَغْوِي الذَّيْبُ
٢٨٥	وَعَالِمٌ ذِي فِطْنَةٍ عَنْهُ رَغَبٌ	٣١٧	وَسَيْلُهُ لِمَطَرِ الرُّغْدِ سَبَقٌ
٢٧١	وَعِرْضُ زَيْدٍ مُذْنٌ لَكَيْتَمَا	٣٤٣	وَشَاهِدُ الْبُغْضِ هُوَ اللَّحْظُ فَلَا
١٣٧	وَعِطَ قَتَاةٌ فِي الْأَنَامِ حَمْرَةٌ	٣٥٢	وَشَرُّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرُّمَى
٤٨	وَعَقْلٌ لِيَعْرِ مُعْجَبٌ بِإِيَّاكَ	٣٣٨	وَشَرُّ مَالِ الْعَزَمَةِ قَيْلُ الْقُلْعَةِ
٣٥٨	وَعَمَرْنَا الَّذِي بِهِ تَزْدِي الرُّدَى	٣٤٠	وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلٌ
٢١٩	وَعَمَرُوا مِنْ فَرْجٍ عَفَابٍ أَخْلَمَ	٣٣٨	وَشَرُّ يَوْمٍ الذِّكِّ يَوْمٌ تَغْسَلُ
١٢٢	وَعِنْدَ خَوْفِ التَّكْيَةِ السُّودَاءُ	٣٣٨	وَشَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَاءُ لَهَا
٨٦	وَعِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرَانِ تُضَيِّعُ أَحَبُ	٢٤٤	وَشِزْبُ كَمْوَيْ وَبَوْلُ الْجَمَلِ
٣٧٩	وَعَيْنُ دِيكٍ وَمِزُ النَّهَاءِ وَمِنْ	٣٥٦	وَشَوْلَةُ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ
٣٠٤	وَعِثَ وَزَّرَ غِبَاً لِمَنْ تَهَوَّاهُ	٨٤	وَصَائِرٌ لِلْهَدَمِ مِتْلُ الْخُرْفِ
٦٦	وَعُضٌّ عَنْ بَادِرٍ أَمْرٍ مُتَكَبِّرٍ	٣٧٩	وَصَاحِبُ غَدَا يَرَى حِمَارَهُ
٣٢٩	وَعُضْبًا مِنْ ذَاتِ فَرْسٍ وَكَذَا	٣٦٧	وَصَارَ شَأْنُهُ شَوْنَنَا وَعَدَا
٧٧	وَفَاعِلُ الْخَيْرِ غَدَا مِثْلُ يَزَى	١٠٩	وَصَبْكُ الْهَائِمِ يَقْطِيعُهُ
٢٨٣	وَفَرْسٌ يَجِيءُ دُونَ السَّابِقَةِ	٣٧٤	وَضَرَحَتْ لَنَا بِجِلْدَانِ فَلَا
٤٨	وَفَقٌّ مَنْ يَسْمَعُهُ لِإِسْعَاقِ	٣٨٤	وَضَعَةٍ وَضَعُوه قُرَادِ
٤١٤	وَفَلَحْسٌ وَاللَّيْلُ وَالصَّبِي	٣٦٧	وَضَفَرَتْ وَطَائُهُ وَزَاحَا
٤٣	وَفِي الْمَعَارِضِ تَرَى مَثْدُوحَهُ	٥٣	وَصَلَّ أَضْلَالِي أَنَا لِمَنْ نَظَرُ
٢٦٦	وَفِي بَنَاتٍ لِيَطْمَارٍ قَدْ دَغَبَ	٤٣	وَضَنَّ أُمُورًا دُونَ الْحِجَا وَأَرَاهَا
٣٢٦	وَفِي لِقَاءِ الْقُرُونِ لَا تَكُونَا	١٤٣	وَضَبِيرُ الْجَذْيِ غَدَا مِنْ قَبْلِهِ
٤٠٧	وَقَالِبُ الصُّخْرَةِ الْعُمُومِ	٢٨٨	وَضِدُّهُ مَا قِيلَ فِي مَا سَبَقَا
٤١٢	وَقَامِحُ الطَّلَامِ مِنَ الرِّزْقِ فَضَحَ	٣٨٨	وَضَرْبَةُ ابْنَةِ الْفُؤَيْدِ وَقُومِي
٣٧٢	وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ	٣٧٤	وَضَرَحَتْ كَحْلٌ بِمَا يَزُوعُ

وَقَدْ تَرَكْتُ بِمَلْجَسِ الْبَقَرِ ١٣٠	وَكَلَيْتَ إِلَى بَيْتِي أَفْضَى عَدَتْ ٣٦١
وَقَدْ رَضِيتُ بِالْإِيَابِ مَغْنَمًا ٢٨٩	وَكَلِمَةً لِيُغْنِمَهُ قَدْ سَلَبْتُ ٢٨٣
وَقَدْ غَدَا أَسْعَى مِنَ الرَّجُلِ لَدَى ٣٣٣	وَكَمْ نَالِيَا أَضْلَهَا بَلَاءُ ٤٢
وَقَدْ غَدَا أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ٣٩٤	وَكَمْ خُطُوبٍ لِيُخْطُوبَ تُخْتَلِسُ ٤٢
وَقَدْ يَرَى أَكَلٌ مِنْ لُفْمَانٍ ٩٧	وَكُنْ أَمَّا عَرُوصٌ عَلَى الْعَرِيسِ ٥٧
وَقَضَّهْ ذَلِكَ تَجُوعُ الْحُرَّةِ ١٣١	وَكُنْ أَرِيضُ الْخَيْرِ تُرْجَى لِلنَّدَى ٥٦
وَقَطْرُ بٍ وَقَضْلُهُ مِنَ الْخَضِرِ ٣٣١	وَكُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرُّعٍ ١٤٩
وَقِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ السَّعِيرِ ٣٢٤	وَكُنْ بِإِيْمَاءٍ فَيُفِيْمَا إِنْ مِنْ ٤٣
وَقُلْ إِذَا أَغْيَاكَ دُرٌّ وَسَوَاسٍ ٢٥٥	وَكُنْ جَبِيلُ الْخُلُقِ لِلْعَرِيسِ يَبْرُ ٥١
وَقُلْ إِذَا مَا زَاكَ فِيهَا فَارِسٌ ١٩٦	وَكُنْ شَجَاعَا حَبْنَهُ مِنْ شَوْقِهِ ٤٠
وَقُلْ أَنَا لِيُورِقِي مُتَرٌّ ٧١	وَكُنْ قَتَى أَشْطَرُهُ الدُّمَرُ حَلَبٌ ١٩٤
وَقُلْ لِدُنْيَا لَسْتُ مِنْ خَاطِبِكَ ١٩٤	وَكُنْ قَتَى إِنْ رَاكَ خُطْبٌ مُظْلِمٌ ١٤٣
وَقُلْ لِمَنْ بَاهَاكَ يَوْمًا فَضْلُهُ ٥٣	وَكُنْ قَتَى حَبِيْثُهُ شَجُورٌ ١٩٦
وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى ٣٩١	وَكُنْ قَتَى سَابِي الْعُلَى بِجَدِّهِ ٦٣
وَقُلْ لِنَفْسٍ لَكَ إِنْ تُرِيدِي ١٣٧	وَكُنْ قَتَى شَرِبَ وَهُوَ مَا نَفَعَ ٣٤٩
وَقَمَرٌ وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَمِنْ ٣٥٨	وَكُنْ لِأَجْلِ الْعَيْشَةِ الْهَيْئَةِ ١٧٣
وَقَمِيعٌ وَبِرْضُهُ مِنْ وَتَدٍ ٣٦٢	وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أَمَا قَرَشَتْ ٤٨
وَقَمِيعٌ وَمِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ ٢٦٩	وَكُنْ مَلِيحًا فِي طِلَابٍ فَالْخَيْقِ ٢٣٢
وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَامُهَا ٢٠١	وَلَا تُجِبْ رَاغٍ وَقَدْ يَمَّا يَجِبُ ٤٨
وَقِيلَ أَشْرَاهُ صَغَارُهُ عَلَى ٣٣٩	وَلَا تُخَالِفْ كَخِلَافِ الضَّيْعِ ٥٢
وَقِيلَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحِ ٣٧٣	وَلَا تُرَى حَايَةً مُحْتَظِبَةٍ ١٩١
وَقِيلَ شَرُّ لَبَنٍ مَا وَلَجَا ٣٤٠	وَلَا تُثِيرُ لِمَنْ نَرَاهُ يَتَلَمُّ ٣٦٦
وَكَاثِبٌ ذَا الْمَغْرُوفِ يَا صَدِيقِي ١٤٣	وَلَا تُثْقِلْ بِحُثْمِهَا مِدْلًا ٨٥
وَكَانَ مِثْلُ أَحْمَقٍ أَمْسَى مَقِي ١٣١	وَلَا تُثْقِلْ تَطْلُبُ فَوْقَ مَا رُجِي ٩٠
وَكَرَوَانٌ وَمِنْ الرُّوَانِجِ ١٨٤	وَلَا تُثْقِلْ عُدْلَةً وَخُدْلَةً ٤٩
وَكُفَّ عَنْكَ لَكَ ذَلِكَ مُنْشِدَا ٤٧	وَلَا تُثْقِلْ لِلْأَيْدِ فِي رُحُو ٤٧
وَكِلْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْرَ الْعَدَى ٥٥	وَلَا تُثْقِلْ لِمَنْ أَنَاكَ مُتَضَيِّرٌ ٦٦

وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ أَدَى ٨٢	وَلَا تَقُلْ لِرَاقِبٍ فِي الْبَابِ ٣٣٧
وَلَيْسَ يَرْتَأَعُ زَائِعِي الْإِبِلِ ٢٩٥	وَلَا تَقُلْ مُوَاقِفًا مُرَادَهَا ٤٤
وَمَا الرُّيُوقُ يَا قَلِيلِي مَالٍ ٢٩٥	وَلَا تَكُنْ تَطْعَمٌ فِي الْمَطَامِيعِ ١٤٦
وَمَا بِهَا يِي جَعَلَتْ وَانْطَلَقَتْ ١٧٠	وَلَا تَكُنْ جِلْسًا عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ ٢٠٤
وَمَا تَحَلَّلْتُ بِسُوءِ عَقْدَةٍ ١٤٩	وَلَا تَكُنْ فِي بَدَلٍ مَعْرُوفٍ جَزَى ٥٢
وَمَا عَنَّاكَ مِنْ خِتَانٍ قَدْ شَمِلَ ٦٩	وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْبَغْرِ إِذْ ٧٣
وَمَارِسَ الْخُطْبِ الَّذِي اذْلَهَمَا ٧٣	وَلَا تَكُنْ مَنْ أَكَلَهُ سَلْجَانٌ ٦٣
وَمَالُهُ شَعَاعٌ حَنَا دَعَمَا ٢٦٦	وَلَا تَكُنْ مَنْ حُبَّ الشَّيْءِ عَدَا ١٩٥
وَمِثْلُ خَاصِيِ الْغَيْرِ جَاءَ ثَانِيَا ١٦٨	وَلَا تَكُنْ يَا صَاحِبِي كَيَّكْرٍ ١٤٣
وَمِثْلُ ذَا صُجْعٍ فَرَدَعَا نَوَطَا ٣٩٠	وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضُهُ ٢٩٠
وَمِثْلُ ذَا عَيْنٍ غَدَتْ خَرَاةً ٢٣٥	وَلَا تَكُونِي ذَاتُ حُسْنٍ بِالنَّظَرِ ١٠٩
وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبَّ عَيْنٍ ٢٨٤	وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَنَكْرِ الْإِثْمَةِ ٣٩٩
وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبِ دُبْعَا الْقَبِي ٢٨٥	وَلَا تَلُمْ ذَا شَفَقَةٍ بِالسُّوءِ ظَنَ ٤٢
وَمُرٌّ بِمَعْرُوفٍ وَأَجْمَلُ فِي الْغُلْبِ ٢٥٥	وَلَا يَفْتَكُ فِي جِلَابٍ مَأْخُذٌ ٥٥
وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِأَيْدِيهِ ٦٧	وَلَا يَكُنْ مَا بَيْنَكَ فِي التَّجَارَةِ ١٩٤
وَمُرْضِعُ بَهْمٍ ثَمَانِينَ كَذَا ٣٦١	وَلَا يَسَا خُفِّي حَتَّى أَبَا ٢٨٩
وَمَضْغُ ثَمَرَةٍ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى ٣٣٠	وَلَا يَزِمُ الْبَيْخِيلُ فَالضُّجُورُ ٣٩١
وَمِلَ عَنِ الْحَرْبِ بِلَا إِلْجَاءٍ ٢٠٣	وَلَا يَطْلُمُ الْإِشْمَى بِخَدِّهِ وَمِنْ ٢١٤
وَمِلَ عَنِ الْخَنَاءِ زَقْلُ جُلَيْمِي أَضْمَ ١٩٣	وَلَحْسَةُ الْكَلْبِ لَأَتْفِيهِ وَمِنْ ٣٣٠
وَمِنْ أَسَامَةٍ وَمِنْ هُمَى ٣٥٨	وَلَعَوَةٌ وَإِنْ عَدَا مِنْ فَطْرُبٍ ١٨٧
وَمِنْ أَطَاعَةٍ بِمَا تَذْ أَوْرَدَهُ ٢٢٨	وَلَمْ أَقُلْ إِذَا خُدَعْتُ يَا سِرِّي ٨٨
وَمِنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْمَحَامِيدِ ٨٤	وَلَمْ أَقُلْ مِنْ دِيكَ أَوْ صَبِي ٣٥٨
وَمِنْ بِالْخَدَى حَامَتْنِهَا مُهَرَّتْ ٢١٤	وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُغْتَبَرَةٌ ١٤٠
وَمِنْ تَرَابٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ ٣٩٣	وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ نَصَبٌ لِنَتْنِهِ ١٦٨
وَمِنْ جَنَى الْخُلْجِ وَمِنْ لَعَابٍ ٣٧٩	وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَدِيدَ النَّاطِرِ ٨٢
وَمِنْ حَبَارَى وَمِنْ الشَّيْطَانِ ٣٣٣	وَلِي بِمَا سَاءَ الْعَبْدَى مَنَاقِبُ ٨٨
وَمِنْ خُدْنَةٍ وَمِنْ جِجْلٍ وَمِنْ ٢١٤	وَلِي مَهَاةٌ هَمَّتْ فِيهَا وَجَدَا ٣٧٩

١٦٨	وَنَاشِرَا أَذْنَيْهِ أَيْ ذَا طَمَعٍ	١٨٥	وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ قَارِسٍ
٢١٩	وَنَسَبٍ وَوَلَدٍ وَمِنْ عَسَلٍ	٤٠٨	وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ الزُّعُوثِ
٢١٤	وَنُفْجَةٍ أَنْتَ عَلَى الْحَوْضِ تَرُدُّهُ	٣٠٠	وَمِنْ رِدَا الشَّجَاعِ يَا ذَا الْقَارِي
٢٢١	وَنَمَلَةٍ وَذَرَّةٍ لَكِنْ عَلَى	١٦٢	وَمِنْ رَصَاصٍ وَنُصَابٍ وَيَزَى
١٨٦	وَهَرَمٍ وَكُثْبَيْنِ مَامَةٍ	١٢٥	وَمِنْ سَدَابٍ عِلْدٍ حَيَّةٍ غَدَا
٢١٩	وَهَكَذَا أَخْزَمُ مِنْ جُزْبَاءٍ	٤٨	وَمَنْ سَعَى لِلشَّرِّ فِي خَطَاةٍ
٢٣٤	وَهَكَذَا أَخْصَدُهَا مَغْبِيَةٌ	١٦٢	وَمِنْ شَمَامٍ وَكَذَا مِنْ أَحَدٍ
٤١٣	وَهَكَذَا أَخَوَالُهُ يَا حَارَ	١٢٢	وَمِنْ صَبِيٍّ يَا قَتَى وَكُتْسَعٍ
٣١٤	وَهَكَذَا إِنْشَ امْرِئٍ مَسْئُولٍ	٣٥٦	وَمِنْ طُلُوسٍ وَمِنْ الزُّمَاجِ
٢٢٩	وَهَكَذَا أَعْلَمُ مَنْ فَرَسَائِهَا	١٢٢	وَمِنْ غَفَابٍ لِمَلَاعٍ وَفَرَسٍ
٢٦٨	وَهَكَذَا الدَّلِيلُ مَنْ يَذْلُلُهُ	٢٦٩	وَمَنْ عَلَيْهِ بَالَتِ الثَّغَالِبُ
٢٧٣	وَهَكَذَا بِذَنبِهِ وَلَيْلِيهِ	٣٧٢	وَمَنْ غَدَا بِالْخُبَيْثِ عَالِي طَبَقَةٍ
٢٧٤	وَهَكَذَا ثَالِثَةُ الْأَثَائِي	١٢٢	وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ الرُّطُوطِاطِ
٢٠٩	وَهَكَذَا حَتَّى يَجِي نَشِيطُ	٤٠٥	وَمِنْ قَرَايِخٍ لِدَبْرِ كَمَبٍ
١٤٨	وَهَكَذَا فِي مِثْلِ مِشْفَرِ الْأَسَدِ	٢٤٤	وَمِنْ قَرَايِشَةٍ وَمِنْ تِرَاعَةٍ
٢٨٨	وَهَكَذَا قِيلَ رَأَاهَا مَظْهَرًا	٢٢١	وَمِنْ قِرْلَى لَا تَكُنْ أَخْرَصَ مِنْ
١٨٦	وَهَكَذَا مَنْ أَلَيْهَمَيْنِ أَجْرَى	٢١٨	وَمِنْ كَمَابٍ وَمِنْ السَّخْدَرَةِ
٣٨١	وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَرَّ أَصْنَعُ	٢٤٠	وَمِنْ مُصَفَّرٍ اسْتَبِهَ ذَلِكَ الشَّقِي
١٦٢	وَهَكَذَا مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ	١٧٨	وَمَنْ تُرْجِيهِ لِإِخْتِكَامِ الْقَوَى
٣٩٣	وَهَكَذَا مِنْ قَعَرِ الشَّنَاءِ أَوْ	٢٩٨	وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٍ وَكَذَا
٣٨٠	وَهَكَذَا مِنْ ثَقْلٍ صَخْرٍ أَضْعَبَ	١٨٤	وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرِسٍ وَمِنْ
٣٦١	وَهَكَذَا مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ	٣٩٥	وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الصُّبْحِ بَدَا
٢٣٦	وَهَكَذَا نَوَاءُكَ قَدْ أَخْطَأَكَ	٣٩٣	وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ
٢٩٨	وَهَكَذَا يَتَوَدُّ يَشْكُو الْأَمَلَا	٢٧٤	وَمَنْ يُرْجِي أَنَّهُ خَمَاءُ
٤٠٤	وَهَكَذَا يُقَالُ قَاطِلٌ تَظْفَرُ	١٢٢	وَمَنْ يَضُنُّ بِتَوَالٍ غَيْرِهِ
٢٦٦	وَهُمْ ذَآئِبُونَ وَلَا رَمَتْ لَهَا	٧١	وَمَنْ يَقُلْ قَوْلًا نَرَاهُ إِمْرًا
٣٩٠	وَهُمْ وَأَتَوَابُهُمْ رِثَاتُ	٨٤	وَمَنْ يَكُنْ وَافَاهُ يَنْشِيجُ

١٠٢	وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى	٢٢٢	وَهُوَ أَحْسَنُ لِلْهَوَى مِنْ شَارِبٍ
٢٤٠	وَيَوْمَهُ أَحْصَصُ مِنْ صَبِيحَةٍ	٢٦٠	وَهُوَ أَدْلُ مِنْ دُعْبِصِ الرِّمْلِ
١٥٨	يَا أَحْمَقًا يَزْدَادُ حُمْقًا أَبَدًا	١٤٤	وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ نَبِيْعَ ضِلَّةٍ
٩٤	يَا أَجْدَا خَيْرِي وَيَبْغِي شَرِي	٣٨٩	وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ ضُلَّ ابْنُ ضُلِّ
٤٠٢	يَا أَيُّهَا الْغَضْبَانُ طَاطِبُهُ بَخْرَكَ	٨٦	وَهُوَ الَّذِي جَهَلًا بِهِ نُطِثُ الْأَمَلِ
١٨٢	يَا جَاعِلَ الْوَجْهِ بِذِي الْعَذَارِ	٢٠٩	وَهُوَ بِشَرِّ لِلْوَرَى جَزَاءَهُ
٩٢	يَا خَائِنَ وَهُوَ رَبِّ خَائِطِي	١٧٩	وَهُوَ بِلَا شَكِّ لَدَى الْخَبِيرِ
٣٧٧	يَا جِلَّ لَا تَشْكُ أَدَى بَاغِضِكَ	٩١	وَهُوَ بَلِيدُ عَقْلِهِ قَلِيلُ
٦٤	يَا ذَا الْغِنَى أَوْفُ الرِّجَا مَطْلُوبُهُ	١٣٩	وَهُوَ حَقِيقَةُ بِلَا خَدَاعٍ
٢٥٥	يَا ذَا الْمَعَالِي ادْعُ إِلَى طِعَانِكَ	٢٦٤	وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ خَكَّرَا ذُبُّ الْخَمَرِ
٧٢	يَا ذَا التَّفَاقِي أَنَا دُونَ مَذْجِكَ	٣٥٠	وَهُوَ عَلَى مَا يَخْتَوِي مِنْ جَهْلِ
٢٨٨	يَا ذَا الْوُعُودِ أَرِنِيهَا تِمْرَهُ	٢٩٩	وَهُوَ غَدَا أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءٍ
٣٩٩	يَا ذِي أَطْرِي أَرُ تَكُونِي فَاعِلُهُ	٣٣٩	وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثِيرُ هَكَذَا
٣٢٤	يَا رَبِّ سَمْعًا لَا يَكُونُ بَلْعًا	٨٢	وَهُوَ كَضْبٍ كَلْدَةٍ لَا يَذْرُكُ
١١٦	يَا رَبِّ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيعِي	٩٧	وَهُوَ لَهُ آسَ مِنْ طَلِيبٍ وَمِنْ
٧٦	يَا سَائِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي	٣٩٥	وَهُوَ مِنْ الشُّخُوبِ خَلْقًا أَضْيَقُ
١٣٧	يَا صَاحِبَ إِنْ جِهَتْ حَالُ زَيْدٍ	٢٦٨	وَهُوَ وَمَا يَقْعَلُهُ تَقَاصُصُ
١٨١	يَا صَاحِبَ جَذْبِ الشَّوْءِ قَدْ يُلْجِئُهُ إِلَى	١٢٤	وَهُوَ يُرَى أَبْقَصُ مِنْ طَلْبَاءٍ
٢٢٦	يَا صَاحِبَ خُذْ مِنْ جُدْعٍ مَا أَعْطَاكَ	٣٣٩	وَهُوَ يُرَى أَخْبَثُ زَادُ أَوْ عِي
٢٣٥	يَا صَاحِبَ خُلْ مَرَّةً قَلَّ خَيْرُهُ	٢٤٤	وَهُوَ يُرَى أَخَفُّ مِنْ غُصْفُورٍ
١٤٣	يَا صَاحِبَ قَدْ غَمَّ الْعَنَا الْقَبِيلَةَ	٣٣١	وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ فُرَادٍ
٢٢٨	يَا صَاحِبِي اخْبِرْهَا بِعَايَاهَا عَنِي	٣٤٧	وَهُوَ يُرَى شِفَاؤُهُ نَكَةُ الذَّبَرِ
٣٢٦	يَا صَاحِبِي اسْمَعْ حَسْبَ مَا أَبْنِي عَمِي	٣٧٩	وَهِيَ غَدَتْ أَصَحُّ مِنْ طَلِيمٍ
١٦٤	يَا صَاحِبِي جَرِّ الْمَذْكِيَاتِ قَالُوا	٢٥٣	وَوَاقِفِ الْأَقْوَامِ وَالْدَمِ الدِّمَا
٧٩	يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايَنَتْهُ	٢٦٩	وَوَتْدُ بِالْقَاعِ وَالْحِمَارِ
٩٣	يَا صَاحِبَاتِ أَسَاءَ لِلْأَسْمَاعِ	٣٩٤	وَوَزَلِ وَوَلَدِ التِّزْبُوعِ أَوْ
٢١٠	يَا طَالِيَا أَمْرًا تَخْلِي أَمَلَهُ	٣٣٩	وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِفَاؤُهُ فَذَعُ

يا طالبيا ميني حقًا لي وَجِبْ ٧٥	يا مَنْ بِمَا قُلْ بَقِصُ فَاغِيظُ ١٠٤
يا ظالِما لَمْ أَغْفِ عَنْهُ مُجْرِمًا ٩١	يا مَنْ يَنْظُمُ الشُّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِرُ ١٩٢
يا ظالِمي وَلَمْ أَجِدْ وَلِيًّا ٤٠٤	يا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدٌ ٣٦٩
يا عَائِي غَنِيًا بِكُلِّ حَالَةٍ ٣٧٥	يا مَنْ عَلَى النَّفْسِ غَدًا مُمْتَنًا ٥٣
يا عَائِي الْخُطُوبِ حَوْلَهَا إِلَى ٢٠٠	يا مَنْ عَلَيَّ قَدْ جِئْتِي وَأَعْرَضَا ٧٢
يا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكِلٍ ٢٩٦	يا مَنْ غَنَانِي تُكِلُّكَ الْجَفَلُ ١٦٠
يا عَمْرُ مِنْ ذِي قَبْلِ خُذْهَا وَمِنْ ٢٣٨	يا مَنْ عَنَاهُ الدُّمْرُ يَفْلِي قَبْلًا ١٥٩
يا قَوْزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجْلِبُ ٢٣٠	يا مَنْ قَدْ اسْتَفْتَيْتُ فَأَبْدَى شَمًّا ٧٤
يا قَاعِدَا دُونَ الْوَفَا يَذِمُّنِي ٧١	يا مَنْ لِأَمْرِ الْحَقِّ لَا يَدِينُ ١٣٤
يا قُبْحَ وَجْهِ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ ٤١٥	يا مَنْ لَحَانِي فِي هَوَى أَسْمَاءِ ١٠٤
يا قَلْبَ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى ٨٥	يا مَنْ لَدَيْهِ خَطُءُ مَرْئَعٍ ٢٧٨
يا قَمْرًا يَمْتَنِعُنَا مِنْهُ السَّنَا ٣٥١	يا مَنْ لَهُ يَبْرُوثُ قَدْ أَذْنَتْ جَنَى ١٢٠
يا قَوْمَ ضَبُّوا لِمَنْ غَدَا الصَّبِي ٣٩٠	يا مَنْ يُرْجِيهِ لِلْمُهْمِ عَمْرًا ٢٨٩
يا لَايَمِي تَنْجِي أُنْشَى لَكَ ١٣٦	يا مَنْ يُرْجِيهِ يَوْمُ فَضْلًا ٢٦٦
يا لَيْتَهُ خُبْرًا صَدَقَ سَيْرًا ٢٣٣	يا مَنْ يَرَى يَنْفُسُهُ خَطَارًا ٥٥
يا لَيْتَهُ كَانَ بِدُونِ ضَرَرٍ ١١٥	يا مَنْ يُرِيضِي أَنَّهُ دُوْ قُدْرَةٍ ٥٧
يا مَخْنَةً ضَافَتْ عَلَى الْقَلْبِ الشَّجِي ١٣٣	يا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلٍ يَرْثِيكَ ٢٠٥
يا مُخْبِرًا بِمَا رَأَاهُ هَالَةً ٣١٨	يا مَنْ يُؤَلِّي أَمْرًا يَمَانِيًا ٣٨٩
يا مُدْهِمًا مَا زَابَ زُلْتُ قَدُمُكَ ١٧٨	يا مُتَيِّدَ الْقَلْبِ بِجَهْلِي زَابِي ١١٧
يا مُرْتَجِي زَيْدٍ وَيَكْرُ فِي الْوَرَى ٢٣٦	يا مُوْعِدًا لِي مَعَ أَنِّي أَصْفُكَ ١٠٣
يا مُسْرِفًا أَخْطَأْتُ تَجْعَلُ أَمَّا ٩٢	يا مُوْلِعًا بِي جَاهِلًا أَنِّي أَرَبُ ٢٠٠
يا مَنْ أَمِي مِنْ مَخْوَهِ وَقَدْ قَبِطُ ٢٦٧	يا نَفْسُ إِنْ أَغْيَاكَ بَيْتُ الْحَارَةِ ٩٤
يا مَنْ أَنَّى يَتَشَرُّ لِي لِلشَّرِّ طَنِي ٢٩٠	يا نَفْسُ قَدْ خَابَ الرُّجَا تَخْرُسِي ١٣٤
يا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَرِي إِنْ يُسَالِ ٧٢	يا نَفْسُ وَغَطِي لَكَ بِالْإِشَارَةِ ٦٨
يا مَنْ أَطَاعَنِي وَضِدِّي قَدْ عَصَى ٦١	يا هَذِهِ بِأَمْرِ مُبْكِيَاتِكَ ٥٦
يا مَنْ بِجَاهِهِ لِمَا يَزْجُو سُنُكُ ٢٠٩	يا هَذِهِ بِيَسْرِي عَلَى غَيْرِ شُجْرٍ ٣٢٦
يا مَنْ بِجُودٍ لَمْ يَزَلْ مَنُوعَاتَا ١٠٦	يا هَذِهِ كَمْ تَوْسِعِينَ ذَا مَا ٩٢

٣٢٢	يُغري الأثام بالانفاق يَكُرُّ	١١٢	يا هِنْدُ إِنَّ بالسَّبِّ قد ذُهِبَ
٦٨	يَغْرُو أَبِي وَأُمِّي الْمُحَدَّثَةُ	٤١١	يا هِنْدُ إِنَّ خَلِيَّتَ مُحَبًّا لَمْ يَحُرْ
١١٠	يَفْخَرُ فِي قَوْلٍ بِهِ يَغَانِدُ	١١٩	يا وَنِعَ جُلُ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ
١٨١	يَغْري الْقَرِيَّ وَتَدُّ جَأْ	٣٥٠	يُيْدِي الْعَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ
٣٤٢	يَقْصِدُ قَلْبِي وَهَرُ فِي مَا قَدْ عَمِلَ	٣٩١	يُيْدِي الْكَلَامَ بِإِطْلَافٍ مِنْ حَيْثُ عَنْ
٣٢٥	يَقُولُ إِنَّ أَبْطَأَ وَتَدُّ أَصَابَا	٨٥	يُجِيءُ بِالْغَاوِي وَبِالْهََاوِي لَدَى
٢٠٢	يَقُولُ إِنَّ مَالَ ضَلَالًا وَهَرَى	٣٠٦	يُخَسِّنُ فِي أَهْلِ الْعُلَى الضَّيِّعِ
٢٥٣	يَقُولُ رَأَيْي زَيْدٌ دُونَ	٢١٠	يُحْمِلُ رَاجِيهِ بِقَرْنٍ أَغْفَرَا
٣٥٠	يَقُولُ مَنْ وَافَاهُ نَحْنَا اتَّجَعَا	٧٠	يُحْمِلُ مَنْ يَفْشَقُ كُلَّ مَتَعَةٍ
٣٢٣	يَقُولُ مَنْ يَجْعَلُ إِنْ خَطَبَ عَدَا	١٥٨	يُحْمِي الْحَرِيمَ الشَّهْمُ فَوْقَ طَرَفِهِ
٣٩١	يَقُولُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَّقِ	١٤٤	يُخْرِجُ مَا فِي قَمَرِ بَرْمَةِ يَرَى
٣١٧	يَقُولُ وَهُوَ قَدِيرٌ قَدْ أَتْنَا	١٩٩	يُخْلَطُ الْحَدِيثُ بِمِثْلِ الضَّيِّعِ إِذْ
١٧٣	يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ	١١٨	يَذُ الْحَمِيدِ بِالنَّدَى إِذْ يُكْرَمُ
٢٦٤	يَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَهُوَ يَغْدُرُ	٣٩	يَذُرُكَ مِنْ لِحْظِ الْغَتَّى أَسْرَارُهُ
١٣٣	يَلْقَاكَ زَيْدٌ عِنْدَ نَلِّ مَشْهَدِ	٢٩٧	يَذَرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يَعْدُبُ
١٤١	يَلْمُ جَمِي بَيِّنَاتٍ يَلْكَ أَرْضُ	٣٥٠	يَزَى السَّخَا وَقَدْ عَدَا بَعِيدَا
١١٠	يُثْبِتُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ	١١٦	يُسْرِنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى
٤١٣	يُضْضِرُّهُ مَنْ طَبَعُهُ يَلِيدُ	٨٣	يُسِيءُ لِلْكَلِّ بِلَا ارْتِيَابِ
٨٦	يُهْجُمُ دُو نَصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي	١٨٧	يُشْبِعُ جَارَهُ وَجَارَ زَيْدِ
٣١٤	يُوْعِدُنِي فَلَانَ ذَاكَ الْأَحْمَقُ	١٣٩	يُضْرِفُ نَابَهُ عَلَى تَرْكِهِ
٤١٣	يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ	٥٠	يُضْنُ بِالشَّيْءِ الْفُيْسِي إِذْ نُقِلَ
٤٠٥	يَوْمَ بِهِ جَفَا غَزَالُ السُّفْحِ	١٥٠	يُظْهِرُ بِشَرَا طَيْهَ إِضْمَارِ
٢٠٣	يَوْمَ لَنَا يَوْمٌ عَلَيْنَا يَا رِجَالُ	٦٣	يُغَابِ الْأَيْدِي خَاوِي الْبُشْرَةِ
١٩٨	يَوْمَهُ إِحْسَانِي وَيُيْدِي خُلْطَا	١١٧	يُمَدِّرُ مَنْ مَنَاهُ لَأَسَاعِدُ
١٠٥	يُوهِمُنَا يَا صَاحَّ أَنَّهُ بَلَّغَ	٢٠١	يُؤَدُّ لِلْخَيْرِ إِذَا الشَّهْمُ رَجَعَ
		٢٣٦	يُغِيبُ وَالْغَيْبُ بِهِ مَرْصُوفُ

فهرس امثال المولدين

٣٨٥	أَصَابَ لَحْمًا رَحُصَ الْيَهُودِي	٣٣٥	أَبْطَأَ قَلْبِي أَوْيَّةٌ وَالسَّالِمُ
٢٦١	إِضْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَا	١٢٩	أَنْبَعُ الْبَيَاضُ فَهُوَ يَضْفُ الْحُسْنَ
٣٨٥	أَصْدِيقُ بُوْدٍ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى	١٩٠	إِجْلِسْ بِحَيْثُ يَا خَلِيلِي تُجَلِّسْ
٣٨٦	أَضْلَحْ قَدْماً مِنْ كَابِيتَيْنِ وَاحِدُ	١٩٠	إِجْلِسْ بِمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُبَّرْ
١٠٠	أَضْجَرْتَنِي بِمَا بِهِ اللَّجْجُ	٣١٠	أَحْسِنْ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ الثَّمَنَ
٣٩٦	إِضْرِبْ بَرِيئاً فَالْطَّيِّمُ يَنْتَرِفُ	١٥٦	أَحْسِنْ جَوَارِزَ بِنَعْمَةٍ فَحَسَنَ ذَا
٣٩٦	إِضْرِبْ بِلا سَبِّ فِيهِ الْجَنَاحُ	٢٢٥	أَحْسِنْ فإِحْسَانُكَ لِلْعَبِيدِ
٤٠٩	أَطْعْ وَلَاءَةَ الْأَمْرِ إِنَّ الطَّاعَةَ	١٢٧	أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ بَغْ
١٢٨	أَطْلُبْ مَنْ فِي مَهْجَتِي كَمَنْ عَدَا	٣١٠	إِخْفِظْ لِسَانًا مِنْ بَلَا يُقَالُ
٩٨	أَعِدْ لِلذُّبِّ الْعَصَا إِذَا ذُكِرَ	٤٠٩	الْأَحْمَقُ ابْنُ أَخِيْبِ الْقَبَائِلِ
٩٨	أَعِذْ لِمَجْبُوتٍ رِفَادَةً إِذَا	٢٥٠	أَخْرِجْ خَلِيلِي طَعْمًا مِنْ قَلْبِكَ
٤٠٩	إِغْصِ اللِّسَانَ طَاعَةَ اللِّسَانِ	٩٨	إِخْفِضْ حَدِيثًا مِنْهُ تَحْشَى ضَرَرًا
١٥٥	أَغْضُ عَنِ الْمُيُوبِ تَأْمَنُ رِيَّانُ	٣٣٥	إِذَا جَزَفَ الشُّعْرُ وَقَنَّ الْقَرْزُ
٣٦٣	إِقْبَلْ قَتَى أَقْرَى ثُمَّ اغْتَدِرَا	٩٨	إِذَا حَوَيْتَ الْوَقْرَ يَوْمًا وَقَرَّ
١٢٧	أَكْثُرْ أَقْرَاحًا بَعَثَاتِ الطَّيْرِ	٩٩	إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِهَا
١٥٦	إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلُ	٢٢٤	إِذَا عَنَّكَ الدَّهْرُ حَرَكِ الْقَدَرِ
١٨٩	الْجُلُ خَيْرٌ يَا قَتَى مِنَ الْقَرْسِ	١٢٨	أَذْنُكَ دَعْوَى شَرْفٍ فِي الْعَالَمِ
٢٥٠	الْجُلْمُ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا رِيحَانَةً	٣٠٢	أَرْدَى الدُّوَابُ يَا أَخَا التَّقِي
٤١٠	الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يَصَادُ يَا لَكُفْ	٢٥٠	أَرْقُبْ بِذِي الْخَوْفِ فَهَذَا يُلْجِمُ
١٠٠	إِلَى مَحْيَى التَّرَيَّاقِ مِنْ عِرَاقِ	٣٣٤	أَسْلَفْتَهُ إِيَّاهُ فَأَعْتَدَى تَلَفُ
١٠١	أَلَيْتَ تَكُونُ فِي بَرِيَّةٍ	٤١٦	أَشْدُ مِنْ وَفِعِ الْحَسَامِ مَضَضًا

١٠٠	إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ	٣٣٥	بِحَدِّهِ يَطْلُعُ سَنَفٌ مَاضِي
١٢٩	إِنْ ابْنُ آدَمَ عَلَى مَا قَدْ مَنَعَ	٢٢٥	بِحَفَرٍ بِيرٍ أَوْ بِعَمٍ بِيرٍ
٢٥٠	إِنْ ابْنُ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخَرْقَةُ	٣١٠	يُدُونُ شَيْءٍ يَفْرَحُ الزُّنُونُ
٩٨	إِنْ اسْتَوَى فَذَلِكَ سَبْكَيْنِ يُرَى	١٢٧	بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ بِلَا إِنْكَارٍ
١٠٠	إِنْ الْآيَادِي فِي الْوَرَى قُرُوضُ	٢٢٤	بِرَاحَةٍ لَا تُذْرِكُ الْأَوْطَارُ
٢٢٥	إِنْ الْحُسُودُ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدُ	١٢٧	بِرُكٍّ لِي كَانَ لِيُسْرَ طَبْعَا
٢٥٠	إِنْ الْخُطُوبُ يَا فَتَى تَارَاثُ	١٥٦	بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تُخْلَعُثُ الذِّي
٣٦٣	إِنْ الشَّبَابُ يَا فَتَى جُنُونُ	١٢٧	بِعِ الْمَتَاعِ بِإِنْدَاءِ الطَّلَبِ
٣٣٥	إِنْ تَشَقُّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيَاهُمْ	١٢٨	بِقُدْرِ مَا يُزِي السُّرُورُ وَالْفَرَحُ
١٠٠	إِنْ ضَاغَتْ الْمَكْرُوهَةُ فَاجْعَلِ الْقَرَى	٢٧٢	بِقِي تَجِيرِي وَعَصِيرِي دُهْنَا
٩٩	إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلَا	٢٧٢	بِلَادَةِ الْفِيلِ خَلِيلِي قَدْ ذَكَرُ
٩٩	إِنْ عَوْدُ السُّرُورِ كُشِفَ الْقَدِرُ	٩٩	بِنِيلٍ مِصْرَ عَفْتُ وَرَدَ الْوَسْلُ
١٠٠	إِنْ قَدَّمَ الْإِحَاءُ فَالْثَنَاءُ	١٢٨	بِهِ خَرَارَةٌ رَقِيبِي وَكُنَا
٩٩	إِنْ يَمِبُ الْبَرَارُ ثَوْبَا فَاغْلَمَا	١٢٧	بَيْتُ فَلَانٍ بَيْتُ الْإِسْكَافِ بِهِ
٢٢٥	أَنَا حُدَيَّاكَ فَجِئْتُ إِنْ كُنَّا	١٥٥	ثَابَ إِلَيْكَ مَنْ أَمَى مَغْتَدِرَا
١٥٥	أَنْتَ عَلَى مَنْ رَافَتِي تَغْيِيصَا	١٥٦	تَاجُ مَرْوَةِ الْقَرَى الْفَرَاغُ
١٢٨	أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمٍّ لِلثَّيِّبِ	١٥٦	تَحْلُمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحْلُمُ شَرُ
١٠٠	أَوْجِعْ إِذَا ضَرَبْتَ فَالْمَلَامَةُ	٩٩	تَخَاضَمُ اللَّصِينِ لِلْمَسْرُوقِ
٣٨٥	أَوْهَمُ نُسْكَاجِينَ صَامٌ حَوْلَا	١٥٦	تَزُكُ ادِّعَاءُ الْعِلْمِ يَتَقَيَّ الْحَسَدَا
٩٨	أَيُّ إِمَامٍ أَمْرُكَ دُوَّ وَجْهَيْنِ	١٥٦	تَزُكُ الْمَكَافَاةِ مِنَ التَّطْفِيفِ
١٠١	أَيُّ قَيْمِصٍ يَذْغُ الْغُرْبَانُ	١٥٦	تَزُكُّهُ الْكُرَّةُ فِي طَبْطَابِ
١٠٠	أَيَّاكَ وَالْعَيْنَةُ يَا خَلِيلِي	١٥٥	تَزَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا فَقَدْ
١٠٠	بِالْإِنْدَاءِ أَسَا إِلَيَّ وَخِي	٩٩	تَسْأَلُنِي شَيْئَا قَدِيمَا قَدْ نَسِي
١٢٨	بِالشَّرِّ أَنْجَفَ ذَا الْإِحَا يَا بَشَرُ	١٥٥	تَشْوِشُ عَمَةٍ مِنَ الْمَرْوَةِ
٣٣٤	بِالْخُزْبِ سُوَسُوا السُّفْلَ الدُّنْيَا	٣١٠	تَغَاغُلُ الْإِنْسَانُ زَيْنَ الشَّرِّفِ
٣٣٦	بِالدَّلِّ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ	١٥٥	تَغَارَبُوا بِالرَّدِّ لَا تَبْكَلُوا
٢٥٠	بِالطِّينِ فَاخْتِمِ مَا يَكُونُ رَطْبَا	٢٢٥	تَكْفِي الْإِشَارَةُ الْكَرِيمَ الْخَرَا
٣٦٣	بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي فِي الْجِنَّةِ	١٥٦	تَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ شَوْمُ فَاطِرِخِ
٣٨٥	بِالثَّقَدِ صَفَقَةُ تَرَى مِنْ بَذَرِهِ	١٢٨	تَهْدِيدُهُ لَعْنُو إِذَا انْغَلَّ حَرَمُ

٢٢٥	ذَغَ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَصْنَعُهُ	٣٨٦	ثُمَّ صَنَاعَةٌ عَدَتْ فِي الْكَفِّ
٣٣٤	ذَغَ سَهْمَهُ الْخُلُقِي بِكُلِّ جُهْدٍ	١٥٥	جَارِ الَّذِي وَافَاكَ بِالثَّوَالِ
٤٠٩	ذَغَ طَمَعًا الْكَذْبُ فِيهِ ظَاهِرٌ	١٨٩	جَعَلَ بَعْلُهُ فَلَانٌ طَبْلًا
٣٠٢	ذَغَ عَادِلًا كَلَامُهُ يُخَابِلُ	٤١٠	جَهْدَكَ كُلَّ وَهْدِكَ اطْرَحْ وَلَا
١٢٨	ذَغَ عَنكَ كَذِبًا تَكْفُ شَرُّ بَقِيَّةِ	١٨٩	جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَاشِيرِ
٩٨	ذَغَ لَيْتَ أَوْلَوْا إِذَا رُمْتَ الْمُنَى	٣٣٤	حَدِيثٌ وَجَدِي سَارَتْ الرُّمُكُنَانُ
٢٧٢	ذَغَ يَا عَزَالَ ذَلِكَ الرُّقِيَا	١٠٠	حَدِيثُهُ الْمُحَالُ بِالْعَجَابِ
٣١٠	ذَغَ يَا فَتَى زَايِلَةَ الْأَكَاذِبِ	٢٢٥	حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ
٢٦١	وَعَامَةً الْعَقْلُ يُرَى الْجِلْمُ قَبْلُ	٢٢٤	حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمَسْكِ كَتَبَ
٢٦١	ذَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ	١٢٧	الْجِلْمُ ذَلَّ بَغْضُهُ وَالْعَفْوُ ذَا
٢٦١	دُنْيَاكَ مَا أَلْتَ تَكُونُ فِيهِ	٢٢٤	جِمَارَ طَيِّبٍ يُرَى مَنْ شَامَهُ
٩٩	ذَهْرُكَ فِيهِ اضْطَلَحَ السُّوَرُ	٣١٠	جِمَارُهُ فِي الطَّيْنِ زَلَّ زَيْدُ
٢٧٢	ذُدْتُ السِّنَاعَ وَالضَّبَاعَ قَهْرًا	٢٢٥	جِمَاكَ أَحْمَى لَكَ يَا هَذَا كَمَا
٢٧٢	ذَرَّ مُشْكَبِلَ الْقَوْلِ وَإِنْ حَقًّا عَدَا	٢٤٩	خَذَّ الْقَلِيلُ مِنْ بَخِيلٍ شَخَا
٢٧٢	ذَمَّ عَلَى إِسَاءَةٍ فَلَمْ رَضِي	٢٤٩	خَذَّ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا
٢٢٥	ذُو الْخُرْصِ مَخْرُومٌ فَذَغَ مَنْ خَرَصَا	٩٩	خَذَّ مَا كَفَيْتَ هُمَةً وَأَنْتَبِهْ
٢٢٥	ذُو الشَّرِّ قَدْ يَرَاغُ بِالْأَقَابِ	٢٤٩	خَذَّ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا
٣٠٢	رُبَّ سَكُوبٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ	٢٥٠	خَضَمُ اللَّيَالِي وَالْفَوَائِي أَبَدًا
٣٠٢	رُبَّ صَبَابَةٍ لَصَبٌ غَرَسَتْ	١٥٦	خَفَّ ذَعْوَةُ الضَّمِيمِ إِنْ الضَّعِيفَا
٣٠٢	رُبَّ صَبَاحٍ لِامْرَأَةٍ لَمْ يُعْسِرِهِ	٢٤٩	خَلَّ عَنِ الْجَاوِزِ لَا تُخْرَجْ إِلَى
٣٠٢	رُبَّ صَدِيقٍ قَدْ آتَى مِنْ جَهْلِهِ	١٨٩	خَلَطْتُ فِي مَا قُلْتُ فَالْجَمَالُ
٣٠٢	رَبِّ فِتَى لَصَدِّهِ مَسْتَعْمِلُ	٢٤٩	خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِرٌ بِنَاجِرِ
٣٠٢	رُدَّ الظُّرُوفُ إِنْ رَدَّ الظُّرُوبُ	١٥٦	خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ يُرَى التَّحْسُّنُ
٣٠١	رَقَصَ فِي زُورْقِهِ أُنَى سَجَرَا	١٨٩	خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعْوَلُهُ يُرَى
٩٨	رَاجِمٌ لِإِذْرَاكِ الْأَمَانِي يَا أَخِي	٣٨٥	خَيْرًا تَرَى مِنْ عَلَةِ الْبُشْتَانِ
٣١٠	زَرْبِيَّةٌ خَالِيَّةٌ يَبَابَا	٣٣٥	خَيْرًا مِنَ الْكَلْبِ يُرَى السَّاجُورُ
٤٠٩	زِيَادَةُ فِي الْعَقْلِ طُولُ الشَّجَرَةِ	٣٣٥	دَارِ الرَّقِيبِ عَانِيَا لِشَانِهِ
١٢٨	زَيْدٌ أَرَى جَنَّةَهُ وَالْأَرْضَا	٣٣٥	دَعِ الْعَذُولُ إِذْ عَنَّا قَوْلُهُ
٣٦٣	زَيْدٌ الْخَيْثُ لَمْ يَبْدُلْ لَوْمَةً	٢٦١	دَعِ الْبِرَا وَالْعَقْرُ خَيْرٌ صَاحِبِ

٩٩	عَدَّ أَفْرَاقِي الْعَمَّ الْمَجْرَبَاءَ	١٥٦	زَيْدُ الَّذِي وَفَّاهُ جَهْلًا مِثْلًا
٩٩	عِنْدَ الزَّحَامِ كُرِّي قَتَى ضَعُاطًا	١٢٩	زَيْدٌ يَدْعُوهُ لِكُلِّ سَامِعٍ
٣٠١	فَارْتَحَبَ خَفَافٌ وَلَا تَمُشْ عَلَى	٢٥٠	زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطُ كَيْسَا يَا خَلِي
٣٣٥	فَاسْتَفَنَّ عَنْهُ يَا فَوَادِي أَوْ مَبِ	٣٣٤	سُبْحَانَ مَنْ أَلَفَ بَيْنَ النَّارِ
١٢٨	فَبَدَنَ لَهُ تَرَاهُ وَفِرَا	٣٣٤	سَحْنُ صَدْرِهِ عَلَى قَلْبِي وَمَا
٢٢٥	فَحَوَّصِلِي يَا هِدِي وَطِيرِي	٣٣٤	سَفِيرُ سَوْءٍ فِيهِ دَمْعٌ عَيْنِي
١٢٨	فَدَى لِيَشْعَ مَنْ جَلَا عَنَّا الْغُلَسُ	٢٢٤	سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا
٣٣٥	فَكَانَ كَبِيرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصِ	٣٣٥	سَوْفَ تَسَاقُ أَهْلُهَا الْقَلْبُ إِلَى
١٩٠	فُلَانٌ يَبْدُو شِدَّةَ الْعَنَاءِ	٢٤٩	سَوْفَ يَبْقِي الْعُسْرُ يَا خَلِيلِي
٣١٠	فُلَانٌ مَن وَارَى بِجَهْلٍ شِعْرِي	١٥٦	شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَّوْا فِي مَثَلِ
٣٩٦	فُلَانَةٌ قَدْ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ	٩٩	شَاوِرُ أَخَا الْعَقْلِ تُصَادِفُ أَمَلَكُ
٣٦٣	فَمُذْنِبٌ تَوْبَتُهُ انْتِظَارُهُ	١٠٠	شَاوِرُ فَإِنَّ الرُّأْيِي فِي مَا عَهْدًا
٣٠١	فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَاخَةٌ	١٥٦	شَتَانٌ بَيْنَ مَا يَرَى خَلِيقَةً
٣٦٣	فِي أَلْيَةِ شَيْبَرٍ مِنَ الدَّرَاعِ	٣٦٣	شَغْلَانِي الشَّعِيرُ عَنْ ذَا الشَّعْرِ
١٠٠	فِي ذَا الزَّمَانِ احْتَاجُ رِقَى لِلْفَلَكِ	٣٣٥	شَقِي بِهِ قَلْبِي فُلَانٌ وَنَفِي
٣٣٥	فِي رَيْقِهِ لَهُ السَّرَّاءُ بِلِ تَرَى	١٢٧	صَبْرًا إِذَا تَابَعَ خَطْبُ جَانِي
١٠٠	قَابَرٌ بِسَبْرِ إِنْ نَكُنْ أَرِينَا	١٢٨	صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَغْضُ ضُرِّ
٣٣٥	قَالُوا اسْتَعِينْ لِحَاجَتِي يَا صَاحِ	٣٨٥	صَبْعَةُ الشَّيْطَانِ هَذَا الْأَحْمَقُ
٢٢٥	قَالُوا جِبَالٌ جُودَاتٌ وَيَلِفُ	٣٠١	صَوْمَعَةُ الْخَوَاسِ قَبْلَ الرَّأْسِ
٣٨٥	قَالُوا صَدِيقُ وَالِدِ عَمِّ الْوَلَدِ	٣٩٦	ضِحْكُ الْأَقَاعِي فِي جِرَابِ الثُّورَةِ
٢٧٢	قَدْ بَقِيَ الثَّنَائِرُ بَعْدَ النَّاسِ	٤٠٩	طَبْلٌ بِالْأَسْرِ كَمَا قَدْ زَمَرَا
٩٨	قَدْ حَانَ أَنْ يَهْلِكَ زَيْدٌ إِذْ عَنَّا	١٥٥	غَاشِرُ أَخَا وَكُنْ لَدَى الْمُعَامَلَةِ
٢٢٤	قَدْ حَصَدَ الشُّوقُ السَّلْوُ يَا رَشَا	٢٢٤	عَجِبْتُ مِنْ عَقْلِ عَدَا تَرَابِي
٢٦١	قَدْ دَخَلَ النَّارَ فَاسْأَلِي كَذِبَ	٣٣٤	عَبَاؤُهُ سَارَ بِهِ يَا أَحْمَدُ
٢٧٢	قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلَا سَفِيهِ	١٥٦	عَلَى الْمَمَالِيكِ تَسَلَّطَ الَّذِي
٣٠١	قَدْ رَفِيعِي الْخَصَمَانِ وَالْقَاضِي أَبِي	١٥٥	عَلَى كَرِيمٍ خَالِقِي تَوَكَّلْ
٣١٠	قَدْ رَادَ فِي الشُّطْرَيْنِ بَغْلَةً كَذَا	٢٦١	عَمْرًا قَدْ أَخْزَرَتْ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ
٣١٠	قَدْ رَلِقَ الْجِمَارُ زَهْوً جَارِي	١٠١	عَمَرُوا لَهَا وَكُلَّ ذَاتٍ عَظَمَ
٣٨٥	قَدْ صَارَ أَمْرُ طَلْبِهِ حَقِيقَةً	٢٢٥	عَمَرُوا هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ

١٥٦	لا تُلْعَ مَنْ أَخْنَتْ بِهِ الْأَيَّامُ	٣٨٥	قَدْ صَارَتْ الْبُزْرُ الَّتِي قَدْ عَطَلَتْ
١٢٨	لَا تَمْدَحَنَّ مَا لَسْتَ تَسْتَيْسِنُ	٣٣٥	قَدْ صَحَتْ وَالسُّوُزُ دُو الصَّبَاحِ
٣١٠	لَا شَيْءَ إِلَّا وَغَاءُ سَابِقُ	٣٣٥	قَدْ غَزَبَنِي سَكُونُهُ بِالْإِفْضَا
١٢٧	لَا لَوْمَ إِنْ بَعْدَتْ عَنْ لِقَا الْوَرَى	١٥٥	قَدْ قَرَعَتْ مَا يَبْتِنَا الدَّرَاهِمُ
٩٩	لَدَى الطَّيِّبِ يَذْرُوكُ الْبَيَّانُ	٢٢٥	قَدْ فَهْتُ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَمِي
١٥٥	لِقَاءُ سَنِعٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ	٤١٠	قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكَيْفِ يَلْمُحُ
٣٣٦	لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ	٢٢٤	قَدْ كَانَ لِي بِكَ عَلَى رَغَمِ الزَّمَنِ
٢٦١	لَكِنْ دَرَاهِمُ كَثِيرَةٌ تَرَى	١٢٩	قَصَّرَ بِي سَارِي الْمُنَى فِي الْغُلَسِ
١٩٠	لَكِنْ لَغَيْرِ مَا بَدَا لَا تَشْتَكِي	١٠١	قُلْ مَا يُوَازِي أَيْشٍ فِي الضَّرِطَّةِ مِنْ
١٠٠	لَكِنْ تَرَاهُ أُمَّ عَلَى حِدَةٍ	٢٦١	قَطْرَةٌ دُنْيَاكَ فَاعْبُرْهَا وَلَا
٤٠٩	لَمْ يَضَعْ زَيْدٌ لِلذِّي قَدْ لَامَا	١٢٧	قَيْعَتْ بِالْحِجَابِ بَلَا اشْتِاؤِ
٣٠٢	لَمْ يَتَّقِ الْعَذْلُ لَهْ مِنْكَ الرُّدِي	٢٢٥	كَاشِرَ أَحَا الْبَغْيِ قَيْلِكَ جِصْنَكَا
١٥٥	لَنَا تَكَلَّمَ لَا تَكُنْ شُمُوسَا	٣٣٤	كَذَلِكَ مَنْ أَلَفَ بَيْنَ الضُّبِّ
١٨٩	لَوْ جَاءَ بِالدُّنْيَا يَسُوقَهَا لَمَا	٢٤٩	كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلثَّاسِ يَرَى
١٠١	لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَائِحِ	٣١٠	كَمَا زَكَاهُ الْبَدَنُ الْعِلَلُ قَدْ
١٥٥	مَا أَنْتَ بِمَنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ	٤١٠	كَمَا عَلَى أَهْلِ الْفَلَاحِ اغْتَدَى
١٢٨	مَا بَيْنَ وَعْدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَارِ	٣٨٥	كُنْ ذَا تُرِيدُ دَائِمًا وَعَاقِبَةً
٣٣٥	مَا سَمِعَ اللَّهُ اسْتَرْفَنَ عَلِيًّا	١٢٧	لَا تَأْتِي مَنْ يَكُونُ لَمْ يُجَرَّبِ
١٥٥	مَا كُلُّ أَمْرٍ أَنْتَ تَرْجُوهُ حَسَنُ	٣٠٢	لَا تَأْلُبِ الْمَرْحَ قُرْبُ مَرْحِ
١٢٧	مَاَلِ الشُّجَّاحِ يَا خَلِيلِي بَشِيرُ	٣٦٣	لَا تَأْلَمْ الشَّاءَ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ
٣٨٥	مَتَى تَرَاهُ بِالْعَنَّا بَعْدَ الْبَقَا	١٠٠	لَا تَأْمَنِ الذِّي عَلَيَّ قَدْ بَغَى
٣٠١	مَتَى تَرَى هَذَا الْحَيِّثِ الْأَمِي	١٨٩	لَا تَحْجِرْ وَاجْلِبْ فَمَرْزُوقُ يَرَى
٩٩	مِثْلُ الْيَهُودِيِّ الذِّي قَدْ نَظَرَا	١٢٧	لَا تَرْجُحْ بِذَلِّ الْخَيْرِ مِمَّنْ كَانَ شَخْ
١٢٨	مَدِينَةٌ أَنْتَ تَرَى غَرَالَهَا	١٩٠	لَا تَشْتَرِ الْجَزَارَ أَوْ تُلْطَمَ أَنِي
٣٣٥	مُرِيدُ زَيْدٍ لِاسْتِمَاحِ نَائِلِ	٢٢٥	لَا تَشْتَرِ الْحَبَابَ أَوْ تُصْفَعَ أَنِي
٣٣٦	مَعَ أَنَّهُ قَدْ يَحْمِلُ السُّمُخَ عَلَى	٩٨	لَا تُصَحِّحَنَّ شَخْصًا غَدَا ذَا غَفْلَةٍ
١٨٩	مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكُ	٣٠١	لَا تُغَرِّزْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ
٣٣٥	مَعَ أَنَّهَا إِخْدَى الْغَيْمَتَيْنِ	٣٠١	لَا تَكُ مِمَّنْ رَأْسُهُ فِي الْقَبِيلَةِ
١٨٩	مُقَبَّلُ الْإِسْبِطِ الضَّرَاطُ قَدْ غَدَا	٣٠٢	لَا تَكْزُرْ الرُّزَّةَ إِذَا مَا كَانَ حَلُ

١٠١	وَأَيُّ عَشْقٍ بِاحْتِيَارِ الْعَاقِبِ	٣٦٣	مُكَدَّرٌ لِلْمَاءِ شَرُّ السَّمَكِ
١٠١	وَأَيْشٍ فِي بُتْثِ أَيَّا جِلْبِي مِنْ	١٢٨	مَنْ اشْتَرَى مَغْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا
١٥٦	وَاتَّبَعَ النَّبَاحَ لَا الضُّبَاخَا	٢٢٥	مَنْ جَزَّ كَلْبُهُ إِلَى الصُّوفَةِ قَدْ
٢٢٤	وَاحْتَلَّ قَائِلُهَا مِنَ الْوَبِيلَةِ	٣٠١	مَنْ دَنَبَ اللَّيْثُ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ
٢٤٩	وَارْضَ قَضَاءَ اللَّهِ إِنَّ الْخَيْرَةَ	٢٥٠	مِنْ رُبِّ مَوْلَاهُ الْخَصْمِيُّ يَسْخَرُ
٢٥٠	وَاسْتِ الْخَصْمِيِّ بَثُّ عَشْرِينَ إِذَا	٣٦٣	مَنْ لَا يَبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ
٢٤٩	وَاسْتَشِيرَ الْجَلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ	٣٩٦	مَوْضِعَهَا ضَعِ الْأُمُورُ تَضَعُكَ
٣٨٦	وَاطْرَحِ الصُّبُوحَ فَالصُّبُوحُ	١٥٦	يُصَفِّ تَجَارِةَ غَدَا التَّغْيِيرُ
٢٢٤	وَاقْتَعْ فَإِنَّ الْحُرَّ عَيْدٌ إِنْ طَمِعَ	١٥٦	يُصَفِّ مَعِيشَةَ الْفَتَى التَّذْيِيرُ
٣١٠	وَالْجَاهُ رَفْدُ النُّشْتَيْنِ قَدْ غَدَا	١٨٩	يُغْنِمُ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَمِيرٌ
١٨٩	وَالْجَهْلُ لِلْأَخْيَاءِ مَوْتٌ عَاجِلٌ	١٠١	هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَضَعُهُ
٣٠١	وَالْجِرْصُ قِيلَ يَا فَتَى وَالْغَضَبُ	٤١٦	هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَبْعُدُ
٢٥٠	وَالْخَلُّ حَيْثُ لَا يُرَى الْمَخَامِضُ	١٢٨	هَذَا الَّذِي يُحْدِثُ فِينَا عَيْتَهُ
٣٦٣	وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَمُوا قَدِيمٌ	٢٤٩	هَذَا الشُّعْبِيُّ بِالْمَوْتِ حَذُهُ حَتَّى
٣٦٣	وَالشُّهُرُ لَيْسَ لِي بِهِ رَوْقٌ جَزَى	١٩٠	وَأَجَزُ النَّاسِ عَلَى اللَّيْثِ الَّذِي
٣٨٦	وَالضَّبْرُ عَنْ مَنَارِمِ الزُّهَابِ	٣٠١	وَأَخَذَ الرُّنَحَيْنِ رَأْسَ الْعَالِ
٣٨٦	وَالضَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ	٩٩	وَإِنْ أُرِذْتُ أَنْ تُطَاعَ قَسَلٌ
٣٨٦	وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الضَّرْفَ فَلَا	١٠٠	وَإِنْ تَرُ السُّنْدَانَ قَاضِرٌ وَإِذَا
٢٤٩	وَاللَّصُّ حَذُهُ قَدْ أَنْ يَأْخُذَكَ	٩٩	وَإِنْ تَرُ الْقَاضِيَّ يَوْمًا كَذِبًا
٩٨	وَاجِجَ فَتَى عَنَّا حَتَّى قُرُوشُهُ	٩٩	وَإِنْ تَكُنْ مُتَعَدِّمٌ الْإِسْتِ فَلَا
٤٠٩	وَبِرْكَوْبِ الْفَرَرِ النِّعَالِي	٢٤٩	وَإِنْ خَيْرَ النِّعَالِ مَا وَجْهَتُهُ
١٢٩	وَبَصَرِ الْإِنْسَانِ بِالزُّبُونِ	٢٤٩	وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ فَتَى
٤٠٩	وَتُخْمَةُ اللَّذِيْبِ طَعْمَةُ الْأَسَدِ	٣٠١	وَإِنْ رَأْسَ الدِّينِ قَالُوا الْمَعْرِفَةُ
١٥٦	وَتَتَنَعَّ الثِّيَةُ جَيْنَ تَنْظُرُ	٩٩	وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً
١٨٩	وَجَاهُهُ كَنَاجٍ كَبِّ مَطْرَا	٢٢٤	وَإِنْ يُصَفِّ الْعِلْمُ حُسْنَ الطَّلَبِ
٢٤٩	وَحَيْرٌ أَعْمَالُكَ مَا يَرَاهُ	٩٨	وَإِنْ يَكُنْ جَا أَجَلُ الْبَعِيرِ
٢٦١	وَذَابَةٌ مِغْرَقَةٌ تَسَاوِي	٣٣٥	وَأَنَا السَّوَاقُ فِي الْأَرْضِ تَرَى
٢٦١	وَذَاوٍ بِالذَّرْهِمِ فَالذَّرَاهِمِ	٢٧٢	وَأِنَّهُ ذُتِبَ قَدْ اسْتَنْعَجَ كَنِي
٢٢٥	وَذَرَّ الْجَمَارَ ذِي السُّوءِ أَحَبَّ	٢٦١	وَأِنَّهَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحُ لَنَا

١٥٦	وَهُوَ بِلَا شَكِّ شَيْبَاكَ الشَّرَفِ	٢٦١	وَدَعِ لِفَذْفِ الْمُخَصَّاتِ يَسْلَمْ
٢٥٠	وَهُوَ خَفِيفٌ شَقِيقٌ فَضْلًا كَمَا	٣٠٢	وَرُبَّ حَرْبٍ يَا خَلِيلِي شَبَّ
١٢٨	وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَغْلِبُ النَّفْسُ	٣٠٢	وَرُبَّ ضَنْكٍ مُوَصَّلٍ لِسَاخَةٍ
٢٢٥	وَهُوَ يُرَى الْجَوْهَرُ فِي الْقَرَابَةِ	٣٠٢	وَرُبَّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أَذْنِي
٢٦١	وَهِيَ بِمِثْلِهَا حَقِيقًا تَكْسِبُ	٣٠٢	وَرُبَّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ
٢٦١	وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوضٌ وَمَكَا	٣٠٢	وَرُبَّمَا الشَّيْءُ الرَّجِيسُ قَدْ غَلَا
٣٨٦	وَيَطْرَبُ الصَّبِي خَيْثُ الصُّغُرِ فِي	٣٠٢	وَرُبَّمَا شَرِقَ قَبْلَ الرُّبَى
٢٧٢	وَيَطْعِمُ الْكَلْبَ بِكَسْبِ ذَنْبِهِ	٣١٠	وَرُبَّمَا تَسْلَمْ لَكَ الْجَوَارِحُ
٣٣٤	وَيَعْلَمُ السُّلْطَانُ لَا يَعْلَمُ	٢٢٤	وَسِرْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ إِنْ الْحَرَكَةُ
٢٢٤	وَيَمْنَعُ الرِّزْقَ الْحَيَاءُ وَيُرَى	٣٣٦	وَسِرُّ قَلْبِي قَدْ غَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ
١٢٧	يَا حَابِدِي إِذْ قَصُرَتْ مِنْهُ الْيَدُ	١٠٠	وَسَوْفَ يُؤْذِيكُمْ فَتُحْدِثُ الْقَمَا
٣٣٥	يَا حِلَّ لَا تَسْتَقْصِ أَمْرٌ مِنْ تُجِبُ	٣٣٥	وَسَوْفَتَا تَرَى كَسُوقَ الْجَنَّةِ
٣٣٥	يَا سَامِعَا قَوْلِي لَا تَحْقُقِ	٣٨٥	وَصَاحِبِ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا
١٨٩	يَا شَيْخَ آتَ فِي النَّصَابِي جَدَّةُ	٣٨٥	وَصَبْرٌ سَاعَةً تُرَى لِلرَّاحَةِ
٢٢٥	يَا صَاحِبِي اخْفِظْنِي بِصَدْقِ أَنْفَعِكَ	٣٩٦	وَصَبْرٌ الْخُوصَلَةُ الْبَحْلُ
٣٦٣	يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْعُقُولِ	٤٠٩	وَمَطْلُهُ قَالُوا يَقْضُرُ الْأَجَلُ
١٠٠	يَا كَاذِبَا إِبْعَادُهُ وَمَوْعِدُهُ	٢٥٠	وَعِنْدَ حَاجَةِ الْفَتَى الْخُصُوعُ
١٠٠	يَا مَنْ أَسَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرِ	٣٨٥	وَفَقَّ الْهَوَى صَيْغَ خَيْبِي وَكُنَى
٣٣٤	يَا مَنْ دَعَانِي حُسْنُ كَفَاكَ	٤٠٩	وَقِيلَ إِنَّهُ يَذُّقُ الرُّقَبَةَ
٩٨	يَبْدِي جَنَاحَيْنِ لَهَا بَارِي الْوَرَى	٣١٠	وَكُنْ أَمِينُ الْقَوْمِ فَالْزَمَانَةُ
٩٩	يَذُكُ لَا تُحْرِقْ وَكُلَّ بِمَغْرَفَةٍ	٢٢٥	وَكُنْ خَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيرُ
٤١٠	يَبْزِي عَلَى أَهْلِ النَّعَالِ ذُو الْحَمَا	٢٢٤	وَكُنْ فَتَى يَا صَاحِبِي خَيْثُ سَقَطَ
٢٧٢	يَضْحَكُ دُلَّ الْغَزَلِ مِنْ تَبَةِ الْوَلَا	٣٠٢	وَلَا يَسَاوِي جِنْدَهُ الرُّدْيُ
٣٩٦	يَضْحَكُ ضِحْكُ جَوْرَةٍ مَنْ أَسْرَا	٤٠٩	وَمَنْ تَطْعَلُ فَلَا تَفْتَرِحْ
٢٧٢	يَطْلُبُ قَوَاتِينَ جَمَارَ ذَهَبَا	٣٣٤	وَمِلَّ عَنِ الْغِنَا فَبِرْسَامَا يُرَى
٩٩	يَقْتَرِسُ الْعَمِيرُ الْهَزْبُورَ مُنْشِبَا	٣٣٤	وَمَلِكٌ يَا صَاحِبِي عَشُومُ
١٩٠	يُقَالُ رِبْعٌ ذَوْنُ رَأْسٍ مَالٍ	٣٠١	وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ
٤٠٩	يُلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يَدَاوِي	٣٦٣	وَمَعَكَا شَهَادَةُ الْفَعَالِ
١٨٩	يُلْوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا	٣٠١	وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَ رِبْعٌ فِي قَنْصِ

فهرس المواضيع

٢٧٢	تممة في أمثال المولدين من هذا الباب	٥	مقدمة
٢٧٣	الباب العاشر في ما أوله راء	١٠	الأحذب في صفحات المترجمين
٢٩٨	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٩	مقدمة المؤلف
٣٠١	في أمثال المولدين من هذا الباب	٣٥	مقدمة في معنى المثل وما قيل به
٣٠٣	الباب الحادي عشر في ما أوله زاء	٣٨	الباب الأول فيما أوله همزة
٣٠٨	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٩٦	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣١٠	أمثال المولدين من هذا الباب	٩٨	أمثال المولدين من هذا الباب
٣١١	الباب الثاني عشر في ما أوله سين	١٠٢	الباب الثاني فيما أوله باء
٣٢٧	ما جاء على أفضل من هذا الباب	١٢١	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٣٤	في أمثال المولدين من هذا الباب	١٢٧	أمثال المولدين من هذا الباب
٣٣٧	الباب الثالث عشر في ما أوله شين	١٣٠	الباب الثالث فيما أوله تاء
٣٥٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	١٥٢	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٦٣	في أمثال المولدين من هذا الباب	١٥٥	تممة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٦٤	الباب الرابع عشر في ما أوله صاد	١٥٧	الباب الرابع فيما أوله ثاء
٣٧٨	ما جاء على أفضل من هذا الباب	١٦١	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٨٥	في أمثال المولدين من هذا الباب	١٦٤	الباب الخامس فيما أوله جيم
٣٨٧	الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد	١٨٤	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٣٩٣	ما جاء على أفضل من هذا الباب	١٨٩	أمثال المولدين من هذا الباب
٣٩٦	في أمثال المولدين من هذا الباب	١٩١	الباب السادس فيما أوله حاء
٣٩٧	الباب السادس عشر في ما أوله طاء	٢١٤	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٤٠٥	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٢٤	أمثال المولدة من هذا الباب
٤٠٩	في أمثال المولدين من هذا الباب	٢٢٦	الباب السابع فيما أوله خاء
٤١١	الباب السابع عشر في ما أوله ظاء	٢٣٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٤١٤	ما جاء على أفضل من هذا الباب	٢٤٩	في أمثال المولدين من هذا الباب
٤١٦	أمثال المولدين من هذا الباب	٢٥١	الباب الثامن فيما أوله دال
٤١٧	فهرس الآيات	٢٥٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب
٤١٨	فهرس الاعلام	٢٦١	في أمثال المولدين من هذا الباب
٤٢٦	فهرس الامثال	٢٦٢	الباب التاسع فيما أوله ذال
٤٦٥	فهرس امثال المولدين	٢٦٩	ما جاء على أفضل من هذا الباب